


KÖPRÜLÜ KÜT.
693
M. ASIM BY.

كتاب [illegible] ١٩٤

مبحث مطاوعة
٤٢٤

جمع قلت وكثرت
١٢٦

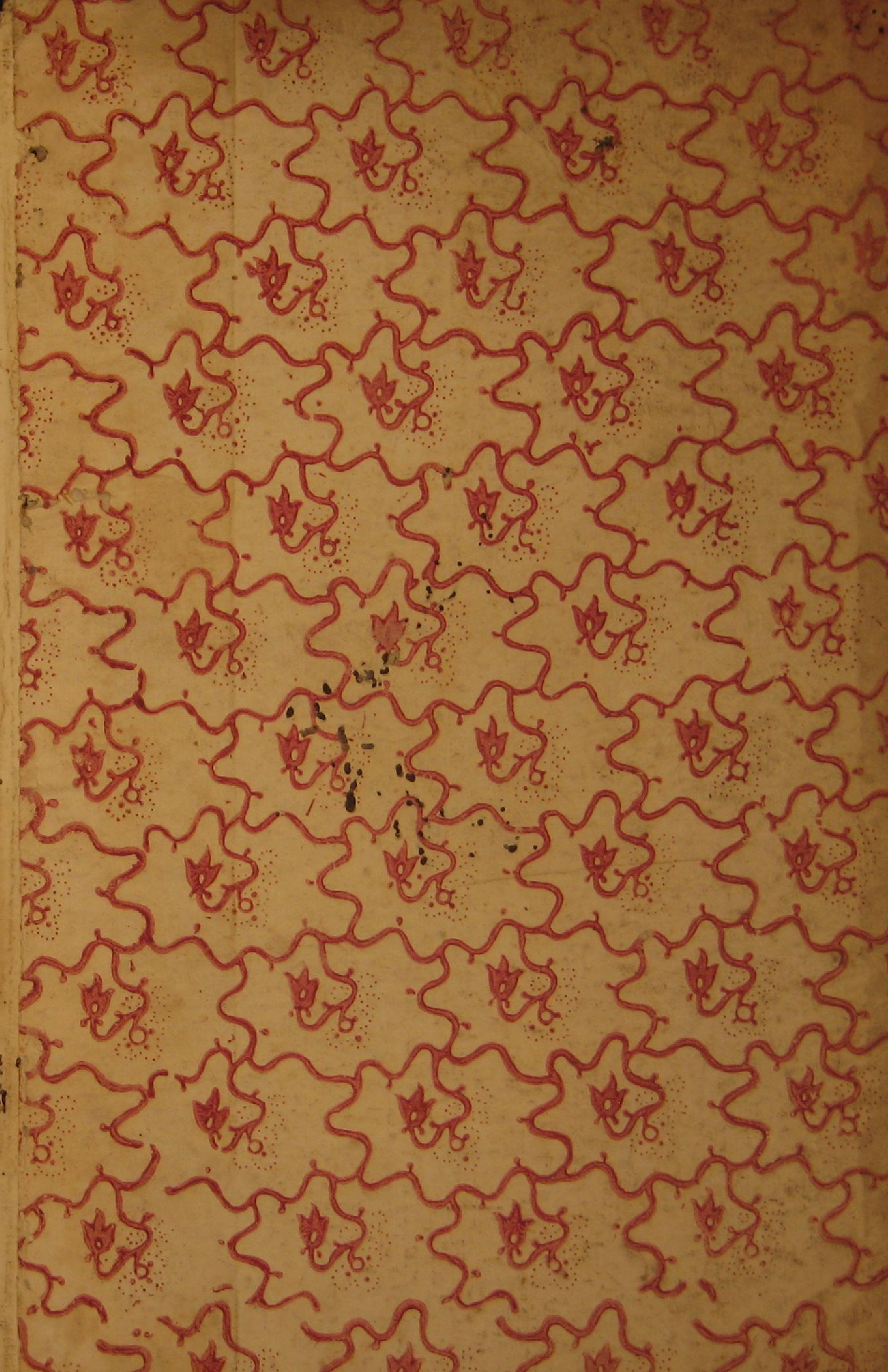
التفات
٦١

خلافا
١٨٠

علم معلوم تابع
٢٤٧

صفاته بحثى
٢٢٢

اكيدوناسيس
١٠٨



مطلب ذوالاشتياق
صحيفة
٤٢

هذا فهرست كتاب الكليات تاليف العلامة ابى البقاء الحسينى الكفوى الحنفى نفعنا الله به



خير منطوق به امام كل مقال * وافضل مصدر به كل كتاب فى كل حال * مقدمة تنزيل القرآن * وآخر دعوى
سكان منازل الجنان * لمن رسمت ايات جبروته * على صفحات الانفس والافاق * ورقت سطور عظموته *
فى جباه السبع الطباق * ثم اولى ماقفى به ذلك * واحرى ماشفع به للسالك * هو التحنن والاستغماد والاستجلاب
حسبما اسر درب الارباب * على انفس جوهرة توجت بهامة تهامة * واصوب سهم استخرج من كنانة
كنانة * واسنى انوار السموات والارض * وابهى اسرار ملكوته بالطول والعرض * واحمد من حمد وحمد *
واوفى من وعد وعهد * محمد الذى ابتهجت بيمن اخمصيه سرة البطحاء * وباهت بترب نعليه حظائر القدس فوق
القبة الشماء * وعلى حوارييه الذين اجتهدوا فى تاسيس قواعد الكلم * واستفرغوا فى تشييد ضوابط الحكم
* وبعد فمذ اميطت عنى التمائم * ونيطت بى العمائم * قدر الله لى ان ألازم الكتاب واداوم الفنون * واكتحل
باثمد الليالى لتنوير العيون * ملتقطا فرائدها * ومستنبطا لكتابة فوائدها * مارايت فنا الاوكنت فيه خطيبا
وما الفيت غصنا الاوصرت فيه عندليبا * والكتاب الى احب من كل حبيب * واعجب لدى من كل عجيب *
فان العلم ذخر يبقى على مرور الاحقاب * وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب * واول المجد وآخره * وباطن
الشرف وظاهره * به يترقى على كل المراتب * وبه يتوصل الى المأرب والمطالب * وهو الارتع مرعاه *
وهو الارفع مسعاه * يملأ العيون نورا * والقلوب سرورا * ويزيد الصدور انشراحا * ويفيد الامور انفساحا *
وهو الغنم الاكبر * والحظ الاوفر * والبغية العظمى * والمنية الكبرى * وتعريف المعروف من باب المردود *
كما ان الزيادة على الحد نقصان من الحدود * واين هذا الشرف اذ لا يدرك بالامانى * ولا ينال بالتهاون
والتوانى * وقد يسر الله ذلك لاسلافنا الكرام * صدور الانام * وبدور الايام * حتى صرفوا جهدهم *
واجتهادهم * وبذلوا اعمارهم * واعصارهم * فبلغوا قاصية المقاصد * وملكوا ناصية المراصد * فالفوا واجادوا
وصنفوا وافادوا * فبقى لهم الذكر البهى على مر الدهور والايام * والشكر السنى على كر الشهور والاعوام *
نور الله ضرايحهم * وغفر كبائرهم وصرايحهم * ولما وفقنى الله الجميل * لهذا المطلب الجليل * اردت ان انخرط
فى سلكهم وينعقد معهم الخناصر * قبل ان تبلى السرائر وتفنى العناصر * واكون بخدمة العلم
موسوما * وفى جملته منظوما * وفى رياضه راتعا * وفى افقه طالعا * واستنير فى ظلم الزمان بهذا المصباح *

واطير فى جو النجاح بهذا الجناح * لكنى كنت فى عصر عضت فيه ابناء العلم نوائب الزمن * ونشبت فيهم
مخالب المحن * وخصتنى من بينهم باصعب امر وخيم * ذلك تقدير العزيز العليم * ولولا ان من الله سبحانه
علينا فى هذا الزمان * بمن اعنة عنايته معطوفة على تربية اهل العرفان * وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف
مطالب العلماء * كافى زاوية الخمول وبادية الافول هباء * وهو الوزير الاكرم * والدستور الافخم * الملكى النسم
القدسى الشيم * الاصدق الاحق الاوفر * الاعدل الاجمل الاوقر * سنى البنى الاوفى فى عالم الانشاء *
مصطفى باشا يسر الله له مايشاء * ولازال قلوب عند عنده * اكنة اسنة بيده * وهو نظام المفاخر والمآثر * غوث
الشاكى وغيث الشاكر * ان لفظ فالاصابة تقدم لفظته * وان لحظ فالاجابة تخدم لحظته * تشتمل اردية
عواطفه مناكب الافاق * وتمتلى من اودية عوارفه مطامح الاحداق * جلب القلوب فصار ظاهرا فى كل
باطن * وحنت اليه الجوارح فحركت كل ساكن * بل ملك الدهر فامتطى لياليه اداهم * وقلد بيض ايامه
صوارم * ووهب اقماره دنانير ودراهم * وجعل اوقاته ولائم * ينحنى الهلال لتقبيل اقدامه * ويمتد كف
الثريا لاستحداث صوب غمامه * ويتضائل كل منهما فيصير هذا نعل فرسه وهذا حلية لجامه * ولما تنبه الدهر
لمحاسنه وتيقظ * بعدما تحرى وتحقق وتحفظ * كاد من الخجل يضيق صدره ولا ينطلق لسانه حتى عرق
بالندى جبين النسيم * والورد قد احمر منه وجهه الوسيم * وابتل جناح الهواء * واغرورقت مقلة السماء *
فابتسمت ثغور الافاق عن شنب قطرها * فاشرقت الارض بنور ربها * وارضعت حوامل المزن اجنة الازهار
فى احشاء الاراضى * فالخلق كلهم فى التكافى والتصالح والتراضى * ولهذا صار لواء النصر فى كل جانب
مديد * وخاب كل جبار عنيد * ولما رايت فضلاء الاقطار * وعلماء الامصار * يجلبون الى حضرته الرفيعة
وساحته المنيعة * لازالت ملجأ للافاضل * وملاذا للاواخر والاوائل * بضائع صنائع افكارهم * وبدائع
رسائلهم واسفارهم * استفضت من فياض ذوارف العوارف * واستعنت بالنون والقلم فى تبيين المعارف *
فقام القلم فى محراب اطراف البنان وركع وسجد * على مصلى القرطاس واضطرب وارتعد * قائلا
كان فى قوس لسانى له يد * كلامى له نزع به ادلى نبل * كان دواتى مطفل حبشية * بنانى لها بعل ونفسى لها نسل
تجرى منه كتاب بديع المثال * منيع المنال * محيط تنصب اليه الجداول ولا يزداد * وتغترف من لجته السحب
فماله من نفاد * تزهى به الالسن * وترمق نحوه الاعين * ويحمله الحذاق * على الاحداق * من سافر فيه نظره وكان
الذوق السليم رفيقه * علم انه تأليف جليل يضرب به الامثال على الحقيقة * نعم قد جمعت فيه ما فى تصانيف
الاسلاف من القواعد ولا كالروض للامطار * وتسارعت اضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار * منقولة
باقصر عبارة واتمها * واوجز اشارة واعمها * وترجمت هذا المجموع المنقول * فى المسموع والمعقول * ورتبتها
على ترتيب كتب اللغات * وسميتها بالكليات * راجيا من الله محو السيئات * وتخليد الذكر الجميل على الايام
والتعيش بعد مشارفة الحمام * والجامع الفقير * الى الغنى الخبير * ابو البقا الحسينى الكفوى الحنفى * خص باللطف
الجلى والخفى * يسئل ممن نظر فيه ان يصلح ببنانه ما عثر عليه فيه من زلل القلم الفاتر * وخلل الخاطر الضعيف الخاتر
اويستر بعين الحب نقصى كيف ما كان * فان رقمى على مقدار تنشيط الزمان * وما قل من ذل فى جرداء التأليف
بل هو مصابه * ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه * ويد الافكار قاصرة
عن تناول ما يرام * والصياغة فى الصناعة على النصاعة اصعب المرام * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل *
نعم المولى ونعم الوكيل (فصل الالف) الالف بكسر اللام هى اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب
الله به عباده فى الوجود بقوله الست بربكم وهى من اقصى الحلق وهو مبدأ المخارج وبالسكون اسم علم لكمال
العدد بكمال ثالث رتبة مذكر ولا يجوز تأنيثه بدليل ويمدكم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى
الدراهم وآلفه يؤالفه الافا وآلفه يؤلفه ايلافا والايلاف فى التنزيل بمعنى العهد واللام فيه للتعجب اى اعجبوا
لايلاف قريش او موصولة بما قبلها اى لتألف قريش والفه بالفه اعطاه الفا والف بينهما تاليفا اى اوقع الالفة
والالفة بالضم اسم من الايتلاف والالاف كالفسق الاليف ثم الالف وسائر الحروف التى يتركب منها الكلام
مسميات لاسماء تتهجى واسميتها الدخولها فى حد الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو على وما رواه
ابن مسعود ولا اقول الف حرف الخ المراد المسميات اى مسمى هذا اللفظ حرف من يشهده فله حسنة لان النبى

عليه الصلاة والسلام بصدد بيان ثواب مسميات الالفاظ التى تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة كانت او ملفوظة كالالفاظ فى الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص وق والر وكذا الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا وهؤلاء واولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تقرر فيه ان المراد من موضوع القضية ذاته لا لفظه الا ان يقتضى المقام ذلك واطلاق المتقدمين على هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها يصرف الى التسامح او يدفع بالعرف المتجدد (فكل ما ثبت فى الوصل فهو الف القطع كاحمد واحسن وما لم يثبت فهو الف الوصل كاستخرج واستوفى (كل الف لاشباع الفتحة فى الاسم او الفعل فهى الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول (كل الف اصلها واو او ياء كباع وقال فهى المحولة (كل الف التانيث فهى على فعلى مثلثة الفاء كطوبى وذكرى ومرضى (كل كلمة فى آخرها الف ان كانت حروفا فيكتب الجميع بالالف الا بلى وعلى وحتى وكذا اذا كانت مبنية الا انى ومتى ولدى وان كانت اسماء معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب جميعها بالياء لاغير لان الواو تقلب الى الياء فيها الا فيما اذا كان قبل الالف ياء نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الا فى نحو يحيى وريى علمين للفرق وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فحينئذ ينظر الى اصلها الذى انقلب منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها او يعدل عن جواز امالتها وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثى ينظر الى اصله فما زاد فبالياء لاغير وقد نظم بعض الادباء

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف

فان ترقبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف

ولا تحسب الفعل الثلاثى والذى * تعداه والمهموز فى ذاك يختلف

وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد (وقياس المازنى انه يكتب بالالف) وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وماسواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو او الياء بان لم يكن شئ مما ذكر فان امالت فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظمت فيه

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل

وقصر ذوى مد يجوز بلا مرا * ومد ذوى قصر خطاء وعاطل

وتذكير تأنيث من العكس اسهل * فلا تنس واحفظ انت فى العصر كامل

كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطء فى حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة ومستهزئن بياء واحدة وقد تقلب الهمزة فى نحو مستهزيين فيكتب بيائين ولم يفعلوا فى مستهزؤن كذلك فكانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء فى الاستثقال مثلها (كل كلمة اجتمع فى اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة (كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه فتقول خطاآن واما ان تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لاغير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التأنيث وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو اجود فتقول كساأن ورداأن (كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع فى الخط كشكروا لتفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان والف العوض بدل من التنوين كرأيت زيدا والف الصلة اجتلبت فى اواخر الاسماء والف الوصل فى اوائل الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتقصير كهو اكرم منك واجهل منه والف النداء أزيد تريد يا زيد والف الندبة وازيداه والف التأنيث كمدة حمرآء والف سكرى وحبلى والف التثنية كما فى يذهبان والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقدراعوا فى وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث

لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل او على سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت فى اول الكلمة (ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو مه انت الا اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشئ الواحد وللاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب انا زيد بالالف اذا الوقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربى وتاء التأنيث فى نحو رحمة بالهاء اذا الوقف بها وكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذا الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا ولهذا شبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت فيه

كالف يريك الدهر فى اعين الورى * ولوشاء يبدى للعيون كهمزة

فكم من سكون مد بالريح كالهوا * ليك فكم فى الغيب عون ونصرة

وذكر ابن جنى فى سر الصناعة ان الالف فى الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها فى غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له صورة فى النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لا فى النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها فى النطق لا فى الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد (والالف ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهى صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت صامتة تسمى همزة والمصوتة هى التى تسمى فى النحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لا شك انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهى لا توجد الا فى الان الذى هو آخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهى بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والان بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض فى اصوات وانما هى امور تحدث فى مبدأ حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لا خلاف فى ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف فى الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الاخرون قال العلامة الكافيجى والحق ههنا هو التفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والا فيمكن لكنه لم يقع فى كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق الف الوصل الدخول فى الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التى ليست بجارية على افعالها فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلوا فى الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا فى امرئ الى حمله على ابن بجامع ان لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال مر وبن فجعل همزة الوصل فى اسم عوضا عن الصدر دون العجز خلاف ما عهد فى كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة همزة الماضى والمصدر والامر الخماسى والسداسى وهمزة امر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف (وتقلب همزة الوصل الفا كما يفعل بالتى مع لام التعريف نحو آلله اذن لكم (وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام (وقطعت الهمزة فى النداء ووصلت فى غيره لان تعريف النداء اغنى من تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفى غير النداء لم ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة فى الصدر تكتب على صورة الالف فى كل حال وفى الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كرأس ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسال ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحرك فهى كتخفيفها فموجل بالواو وفيئة بالياء والباقى بحرف حركتها وفى الاول المتصل به غيره لا يكون كالوسط فتكتب بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفى الاخر تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة الف التأنيث الممدودة الف فى الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو والف التأنيث اذا كانت رابعة تثبت فى التكسير نحو حبلى وحبالى

وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف فى التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة
بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها فى التأنيث علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانه تانيثان ولذلك
منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الامع سبب آخر (والف التأنيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه وتغير
الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التأنيث فى الكلام اكثر من دخولها
لانها قد تدخل فى الافعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتأكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف
من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسرئيل كما يحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال
ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها
ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف فان حذفتهما
اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات فى عثمان ومعاوية
وسفيان ومروان وتكتب الالف فى نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما فى نرجوا ونظيره قوله تعالى (اندعوا
من دون الله وكتب الالف فى ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل
واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا اربوا وان امرؤا هلك واخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب
الا جاؤ وباؤ وعتو وعتوا والذين تبؤ الدار فان فاؤ عسى الله ان يعفو عنهم فى النساء وسعو فى اياتنا فى سبا كذا
فى الاتقان وتكتب الف الصلاة والزكاة بمعنى نما او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف
بعدها تشبيها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو فى الافعال المضارعة المفردة
مرفوعة كانت او منصوبة فى كل القرآن والحق ان مثل ذلك يكتب فى المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان
رضى الله تعالى عنه وفى غيره بالالف وقد اتفقت فى خط المصحف اشياء خارجة عن القياسات التى بنى عليها علم
الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن وتدخل الالف للفرق بين الضمير
المرفوع والضمير المنصوب فى نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا لهم ووزنوا لهم
لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا فى انفسهم ووزنوا فى انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان
الضمير مرفوع وزادوا فى مأة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء
بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة
مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف
والهاء واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء الحرف الذى عند عد الحروف قبل الياء يرى ابن
جنى ان اسمه لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء
الحروف البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء الى
آخره ولم يات هذا الطريق فى الالف الهوائية لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما جعل الالف مظهر اللام
ناسب ان يكون اللام مظهرا لها ايضا وقال ابن دريد الحروف التى استعملتها العرب فى كلامهم فى الاسماء
والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع
والعشرون فحرف بلا صرف اى بلا تصريف وهى الالف الساكنة قالت الشافعية فلو جنى شخص على لسان
احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف (فصل الالف والباء) كل متضح ابلج وهو فى
الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذى الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على
الاطلاق ومنه اصباح ابلج وابتلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والابلجاج الوضوح (الاب هو انسان تولد من نطفته
انسان آخر (ولا بد من ان يذكر الابن فى تعريف الاب فالاب من حيث هو الاب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن
كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر فى تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته
كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتى الاب والام تدخل فى التولد
وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص آخر من نوعه من حيث هو
كذلك (وكل من كان سببا لايجاد شئ او اصلاحه او ظهوره فهو اب له وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون
الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت

الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقد وا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد
ولا يراد بالاب المربى او العم من غير قرينة ولم يرد فى القران ولا فى السنة مفردا وانما ورد فى ضمن الجمع بطريق التغليب
بالقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان
اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعنى اباه وخالته وكانت
امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة ابائى ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم
جد ابيه والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة آدم وحوا وورد ايضا الخال احد الابوين الا ان تسمية الجد
ابا بمعنى التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا ابا للازم آخر من لوازمه وهى التربية والقيام بمصالح المرء
وهذا المجاز مشهور فى الشرائع السالفة على ما روى فى الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انطلق الى ابى وابيكم
واراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بنى بالياء لما قيل ان معناه انه يبنى على ما بنى
ابوه والبنوة لا تدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى (شبه الاب بالاس والابن بما يبنى عليه) ونادى نوح ابنه اى ابن
امرأته بلغة طى وقد قرى ابنها ويستعار الابن فى كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبى يا بنى ويسمى الملك
رعيته بالابناء والانبياء فى بنى اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد
يكنى بالابن فى بعض الاشياء لمعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة
والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شئ او تربيته او كثرة خدمته او قيامه بامره او توجهه اليه
او اقامته عليه هو ابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا ومن هنا سمى عيسى النبى عليه الصلاة
والسلام ابنا وذلك لتوجهه فى اكثر احواله شطر الحق واستغراق اغلب اوقاته فى جانب القدس (قال الامام
العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيرى نور الله مرقده * وفى اعلى غرف الجنان ارقده * ان بعض النصارى
انتصر لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده فى المسيح وصحة يقينه به فقلب حروفها
ونكر معروفها * وفرق مالوفها * وقدم فيها واخر * وفكر وقدر * ثم عبس وبسر * ثم ادبر واستكبر * فقال قد انتظم
من البسملة المسيح ابن الله المحرر فقلت له خبيث رضيت البسملة بيننا وبينك حكما * وجوزت منها احكاما وحكما
فلتنصرن البسملة الاخيار منا على الاشرار * ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار * قالت لك البسملة
بلسان حالها انما الله رب للمسيح راحم (النحر لا ام لها المسيح رب (ما برح الله راحم المسلمين) حل ابن مريم احل له
الحرام (لا المسيح ابن الله محرر) لامر حم لليام ابنا لسحره (رحم سحر مسلم اناب الى الله) لله نبى مسلم حرم الراح
(الحلم ربح رأس ماله الايمان فان قلت انه رسول صدقتك وقالت ابل ارسل الرحمه من بلحم وابل من اسماء الله
بلسان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذى ولد فيه المسيح الى غير ذلك مما يدل على ابطال مذهب النصارى * ثم انظر
الى البسملة قد تخبران من وراء حولها خيولا وليوثا * ومن دون طلها سيولا وغيوثا * ولا تحسبنى استحسنت
كلمتك الباردة فنسجت على منوالها * وقابلت الواحدة بعشرة امثالها * بل اتيتك بما يغيظك فيبهتك ويسمعك
ما يصمك عن الاجابة ويصمتك * فتعلم به ان هذه البسملة مستقر لسائر العلوم والفنون * ومستودع لجوهر
سرها المكنون * الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملتها كان عددها سبعمائة وستة وثمانين فوافق جملتها مثل
عيسى كادم (ليس لله من شريك بحساب الالف التى بعد لام الجلالة (ولا اشرك بربى احدا) يهدى الله لنوره
من يشاء) باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا * وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا * انتهى
ملخصا) ثم اعلم ان المعنى الحقيقى للابن هو الصلبى كذا للولد منفردا او جمعا لكن فى العرف اسم الولد حقيقة فى ولد
الصلب واستعمال الابن والولد فى ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدى بل ولد ابنى وليس ابنى بل ابن
ابنى فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقى اذا استعملا فى ابن الابن او فى معنى شامل له كما فى قوله تعالى
يا بنى آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقى
فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شامل للابن الصلبى وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد
فى المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على
ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد فى اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل
على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما

ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة
فى المستأمن على ابنائه فبينهما عموم وخصوص وجهى فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا
ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعله تصر بقية ادت الى
حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة (الاب
بالفتح والتشديد مارعته الانعام ويقال الاب للبهايم كالفاكهة للناس اوهو فاكهة يابسة تؤوب للشتاء اى تهياء له
واب للسير تهيأ روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى فاكهة وابا قال اى سماء تظلنى واى
ارض تقلنى ان انا قلت فى كتاب الله تعالى مالا اعلم (واب ابه قصد قصده واباب الشئ بالكسر والتشديد حينه واوله
يقال كل الفاكهة فى ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار
وابى الشئ لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع والاباء
الشكيمة مثل فيه ويقال ابى على فلان وتابى عليه اذا امتنع (والاستنكاف تكبر فى تركه انفة وليس فى الاستكبار
ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى
المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر ماعنده (والصفح اصله ان تنحرف
عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى ناحيته كذلك الاعراض وهو ان تولى الشئ عرضك اى جانبك ولا تقبل عليه
والتولى الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد يكون
على حقيقته كما فى قوله تعالى بعد ان تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين (والتولى قد
يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال بعضهم المعرض
والمتولى يشتركان فى ترك السلوك الا ان المعرض اسوء حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض
يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل
واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فانه عليم بالمفسدين (والصد هو
العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن
سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله هم الذين
كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض (ومتعديا بمعنى صدف
غيره (فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها (والاية محتملة لهما كاية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه
الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفى الاصطلاح هو اخراج ما فى الامكان والعدم الى الوجوب والوجود وقيل هو
اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد
الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل
الموجود الذهنى خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين
لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع يناسب القدرة
والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال الله تعالى وهو الذى انشأكم ثم
انشأناه خلقا آخر (والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع فى الجوهرى الفطر الشق يقال فطرته
فانفطر فالفطر الابتداء والاختراع (والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع
والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين والجعل الفاظ متقاربة المعانى اما الابداع
فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع احداث الشئ لا عن شئ والصنع ايجاد الصورة فى المادة والخلق تقدير وايجاد
وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث ايجاد الشئ بعد العدم والفعل اعم
من سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغيير وتدريج غالبا (والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير
(واذا تعدى الى مفعول واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد (ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل الابداعى
والجعل الاختراعى فى اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هى والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما
فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن مطلق الليس * اى اعم من ان يكون مقيدا بما ذكر او غير مقيد به
(واعلم ان الحقائق من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها فى العلم الالهى الذاتى الازلى يستحيل

ان تكون مجعولة لكونه قادحا فى صرافة وحدة ذاته تعالى ازلا غيران فيه تحصيلا للحاصل فالتاثير انما يتصور
فى اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر (والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل
الكلام على عدة ضروب من البديع (كقوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك الى آخره فانها اشتمل على عشرين ضربا
من البديع وهى سبع عشرة لفظة كذا فى الاتقان (الابتداء) هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا لثان
يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره (والبدء
من بدأ الشئ انشأه واخترعه (قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم قال كيف بدأ الخلق هذا فيما
يتعدى بنفسه وبدأت بالشئ وبدأته وابتدأت به وابتدأته بمعنى قدمته على غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت
البسملة وقول الخطباء ان الله يامركم بامر بدأ فيه بنفسه الان فى الابتداء زيادة كلفة كما فى مثل حملت واحتملت
(واذا شرعت فى قراءة الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة فى ان يكون معناه انشأت
قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان فيما له اجزاء او جزئيات ويكون
حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء اضافى بالاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته (والابتداء امر عقلى
ومفهوم كلى لا وجود له فى الخارج الا فى ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له فى الخارج حقيقة
كالانسان مثلا وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات
المصادر كلها فانها لكونها امورا اعتبارية نسبية لا وجود لها الا فى ضمن النسب المعنية والاضافات الخارجية
(فالابتداء الحقيقى هو الذى لم يتقدمه شئ اصلا (والاضافى هو الذى لم يتقدمه شئ من المقصود بالذات (والعرفى
هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى زمن الشروع فى المقصود حتى يكون كل ما يصدر فى ذلك الزمان يعتد
مبتدأ به (قال بعضهم الاضافى يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيأ فشيأ الى المقصود بالذات بخلاف العرفى فانه يعتبر
شيئا واحدا ممتدا الى المقصود (والابتداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد فى حديثى
الابتداء ففى صحته مقال ولهذا لم يكتب فى البخارى الا البسملة وان صح فصورة التعارض فى صورة ضم الدال فى
الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل الابتداء على الشامل للحقيقى كما فى البسملة
وللاضافى كما فى الحمدلة او على المتعارف بين الممتثلين للحديث فالتنزيل الجليل مبدؤه عرفا الفاتحة بكمالها
كما يشعر به التسمية بها والكتب المدونة مبدؤها الخطبة التى تضمنت البسملة والحمد والصلوة او بجعل الباء فيهما
للاستعانة ويجوز الاستعانة باشياء متعددة كيف ما اتفقت بلا ترتيب لازم بها او للملابسة والشرع يعتبر
التلبس فى الاول متلبسا من الاول الى الاخر كالمتلبس بالبسملة فى اول الاكل او بالنية فى اول كل عبادة او بان
يكون احدهما بالجنان او باللسان او بالكتابة والاخر بالاخر منها او كلاهما بالجنان معا لجواز احضار الشيئين
بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما ذكره تعالى سواء وجد فى ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح
رواية بذكر الله وقد تقرر فى الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير فى القهستانى قد ورد
ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ فيه بالصلاة على فهو ممحوق منه كل بركة
ولما كان الابتداء آخذا فى التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا ولما كان الانتهاء آخذا فى السكون لم يكن الموقوف
عليه الا ساكنا كل ذلك للمناسبة (الابدال) هو رفع الشئ ووضع غيره مكانه والتبديل قد يكون عبارة عن تغيير
الشئ مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا ادرتها وسويتها ومنه يبدل الله سيأتهم حسنات ويوم تبدل
الارض غير الارض وقد يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير
ومنه بدلناهم جلودا غيرها (والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل فاردنا ان نبدلهما خيرا (والى المذهوب به
المبدل منه بالباء او بمن مثل بدله بخوفه او من خوفه امنا (ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول
واحد تقول بدلت الشئ اذا غيرته (ومنه فمن بدله بعد ما سمعه (والابدال والتبدل اذا استعملا بالباء نحو ابدل
الخبيث بالطيب وتبدله به فلا تدخل الباء حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف
العلة وغيرها والقلب لا يكون من حروف العلة (والابدال فى البديع اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل
منه ابن فارس فانفلق البحر اى انفرق بدليل كل فرق (الابد) الدهر والدائم والقديم والازلى والابد والامد
متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها

حد مجهول اذا اطلق (وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا (وابدا منكرا يكون للتاكيد فى الزمان الاتى نفيا واثباتا لالدوامه واستمراره فصار كقط والبتة فى تاكيد الزمان الماضى يقال مافعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا والمعرف للاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهودا يكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى ولا يجمع والاباد مولد وابد الابدين معناه دهر الداهرين وعصر العاصرين اى يبقى ما بقى دهر وداهر وآخر الابد كناية عن المبالغة فى التابيد والمعنى الابد الذى هو آخر الاوقات (الاباحة) ابحتك الشئ احللته وابحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة فى النهاية ضد الكراهة وفى المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة لانه فرقهما وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفى الاباحة ايضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفى الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما فى نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا انكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعى بناء على مفهوم الوصف والشرط الذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب (والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان امتثالا للامر (كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الاثنين مباحين فى الاصل وهى تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الاثنين ممنوعين فى الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه (والاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة او (والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القراين وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف فى اى وقت كان وعند اى قوم كانوا (الاباق) من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد آبق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر (الابهام) ابهم الامر اشتبه وابهم الباب اغلقه وهو فى اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة عند النحويين اسماء الاشارات والابهام البديعى هو ان ياتى المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر وسمى السكاكى ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله فى خياط اعور اسمه عمرو* خاط لى عمرو قباء *ليت عينيه سواء * ومنه قوله تفرقت غنمى يوما فقلت لها* يارب سلط عليها الذئب والضبعا (الابانة) من البينونة يقال ابانك الله بخير والابنات قطع العمل والحكم والعزم (الابل فى القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التى لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتأنيث لها لازم ويجئ بمعنى اسم الجنس كالطير دل على ذلك ومن الابل اثنين (والابالة) ككتابة السياسة (والابلة) كالفرحة الطلبة والحاجة (والابلة بالكسر العداوة وبالضم العاهة (الابلاغ) الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة فى المبلغ وفى اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك (الابرام) الاملال من ابرمه اذا امله واضجره وابرم الشئ احكمه (الابتهال) الاجتهاد فى الدعاء واخلاصه قيل فى قوله تعالى ثم نبتهل اى نخلص فى الدعاء (الابار) اسم من ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مأبورة (الابراء هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل فى الاسقاط يستعمل فى الاستيفاء يقال ابرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب فى الصكوك وابرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء (والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن النقد باقل من حصته واما لو قال برئت من دعواى فى هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الابراء لان المدفوع اليها القطع المنازعة (الابلاء) الافناء (الابادة) الاهلاك (الابط) هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث (الابلاس) الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اى سكت وايس من ان يحتج (الابتهاج السرور (الابتلاء) فى الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما وقال بعضهم الابتلاء يكون فى الخير والشر معا يقال فى الخير ابليته بلاء وفى الشر بلوته

بلاء (الابطال) افساد الشئ وازالته حقا كان ذلك الشئ او باطلا (الابهة) العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابهته تأبهت انبهته وفطنته وبكذا اذنته (نوع فى بيان لغات الفاظ النظم الجليل) ابابيل) قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطيرا ابابيل اى متفرقة او متتابعة مجتمعة كما فى المفردات والقرطبى (آب بمعنى رجع وآبت الشمس لغة فى غابت (فلن ابرح فلن افارق (وابن السبيل الضيف الذى نزل بالمسلمين والمسافر (فابتلوا فاختبروا (وابتغاء مرضاة الله طلب الرضاء (وما ابرى) نفسى اى ما انزهها (ابلعى ماءك) ازرديه او اشربيه هو الابترا اى الذى لا عقب له (وابصر اى انتظر (ابراهيم) اسم سريانى معناه اب رحيم وقال فى القاموس اسم اعجمى وعلى هذا لا يكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف فى ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب فى القران قال الواقدى ولد على راس الفى سنة من خلق آدم وعن ابى هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة (فصل الالف والتاء) الاتيان هو عام فى المجئ والذهاب وفيما كان طبيعيا وقهريا (والذهاب يقابل المجئ والمرور يعمه وفى الراغب المجئ اعم لان الاتيان مجئ بسهولة ويقال جاء فى الاعيان والمعانى وبما يكون مجيئه بذاته وبامره وان قصد مكانا وزمانا وذكر الزمخشرى ان اتى يجئ بمعنى صار كجاء فى قولك جاء البناء محكما اى صار ولا يفلح الساحر حيث اتى اى كان (اتى وجاء يطلقان بمعنى فعل فيتعديان تعديته ويقال اتى زيد اتيا واتيانا اذا كان جائيا واتى بزيد ويقال مثلا ذا جاءه اى جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المرأة اتيانا جامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله واتى على الشئ انفده وبلغ آخره اومر به واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما آتاكم الرسول اى امركم به واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم وآتاه آتاه اى ملك واتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل اتيته بالبلية ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفى قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم الى آخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الاخرين بعن لان الاتى من الاولين متوجه اليهم والاتى من الاخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم (الاتباع) اتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع وأتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فاتبعهم فرعون اى لحقهم او كادوا تبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه وقيل أتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه اولم يدركه وفى الانوار فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرأ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بقصد بعنى تشبيها بما هو ابلغ فى ذلك المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم (والاتباع) هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا حيث لا يكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثانى معنى كما فى هنيئا مريئا والثانى ان لا يكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر (ومن انواع الاتباع ادخال اللام على يزيد للوليد ومن احد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الاخر شيطان ليطان اى اصوق لازم للشر وعطشان نطشان اى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اضللن (واتباع كلمة فى ابدال الواو فيها همزة لهمزة فى اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات (واتباع كلمة فى ابدال واوها بالياء للياء فى اخرى كحديث لادريت ولا تليت (واتباع كلمة فى التنوين لكلمة اخرى منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا واما حياك الله وبياك فى حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يأتى بلفظين بعد اتبع كما يأتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولا بارك الله فيك ولا تارك ولا دارك (الاتساع) هو ضرب من الحذف الا انك لا تقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل فى الحذف وتدع ما عمل فيه على حاله فى الاعراب ولا يجرى الاتساع فى المتعدى الى اثنين لانه يصير ملحقا ببنات الثلاثة وهى افعال محصورة لا يجوز القياس عليها (والاتساع فى الظرف هو ان لا يقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل بيتا وقام ليلا وصاد يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير فى وان كان اصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا فى البواقى ولو كان بتقدير فى لم يفهم التمام ومعنى التوسع فى الظروف هو ان كل حادث فى الدنيا لحدوثه يكون فى زمان وفى مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان

من ضرورات الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شئ بجزئه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبى وليس التوسع مطردا فى كل ظروف الامكنة كما فى الزمان بل التوسع فى الامكنة سماع نحو نحا نحوك وقصد قصدك واقبل قبلك ولا يجوز ذلك فى خلف واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان (والاتساع البديعى هو ان ياتى الشاعر ببيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما تحتمله الالفاظ كما فى فواتح السور وقد اتسع النقاد فى تاويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع اى على التجوز (الاتحاد) هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق الاستحالة اعنى التغيير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض ويطلق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق التركيب وهو ان ينضم شئ الى شئ ثان فيحصل منهما شئ ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك فى وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ما هو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقى له وهو ان يصير شئ بعينه شيأ آخر من غير ان يزول عنه شئ او ينضم اليه شئ فهذا المعنى باطل بالضرورة (قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لا من حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشئ باشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى فهاك ملخصة قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فان انكرت لزمك انه لا يكون الله قائما الان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى او حلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت انها ما حلت فى سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيأ من ذلك فى يد غيره فقلت له قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك فى سائر المخلوق فان قيل المعنى بالالهية انه حلت فيه صفة الاله فالجواب هب انه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميزا به الامتياز غير ما به الاشتراك فيلزم التركيب فى ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها انه سبحانه خص نفسه او بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف فى هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف والعجز وان اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها انه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف وهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير خطا الا فى اللفظ انتهى ومما يقرب اليه ما يحكى ان لهارون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما انتحله قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على ابن الحسين بن واقد بقوله تعالى وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه فاسلم النصرانى (والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة فى الكروية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهو ان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك (الاتقاء) هو افتعال من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الاخرة وهو الشرك المفضى الى العذاب المخلد وعن كل ما يؤثم من فعل او ترك وعن كل ما يشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهو التقى الحقيقى المشار اليه

بقوله

بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا واتقى يتعدى الى واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب جهنم (الاتكاء) هو اعم من الاستناد والاعتماد بالظهر على شئ باى شئ كان وباى جانب كان (والاستناد اتكاء بالظهر لا غير ويتعدى اتكى بعلى دون الى (الاتصال هو ان يكون لاجزاء شئ حد مشترك تتلاقى عنده (الاتراع) اترع الاناء ملأه وهو مقصور على الحياض كما ان الارتاع مخصوص بالرياض (الاتهاب) هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض (والاستيهاب سؤالها (الاتقان) هو معرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها آتت اكلها ضعفين اعطت ثمرها ضعفى غيرها من الارضين (وآتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم (اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله اترفناهم نعمناهم (المترف (المتقلب فى لين المعيشة والعيش اتينا بها احضرناها (اترابا) لدات كلهن بنات ثلث وثلثين كازواجهن (اتقن كل شئ احكم خلقه وسواه على ما ينبغى (لآتوها الاعطوها (اتوكأ عليها اعتمد عليها (فاتبع قرانه اعمل به والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا (ربنا آتنا فى الدنيا اجعل اشياءنا ومحبتنا فى الدنيا فاتمهن فابداهن كملا وقام بهن حق القيام (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه اياها (لآت لكائن لا محالة (اتل اقرأ (فصل الالف والثاء) كل من شد فقد اثبت لانه لا يقدر على الحركة فى الذهاب والمجئ) والاثبات مصدر اثبت وافعل يصح للتعدية والنسبة اى نسبة ثبوت الشئ (والاثبات هو الحكم بثبوت شئ لآخر وهو من الوجود المتعددة للوقف عند الائمة القراء ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به (الاثاث) هو ما يكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء (والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث (وذكر بعضهم ان المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداده مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لا سيما فى التنزيل وقال ابن الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا (وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط (الاثر) فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ وآثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه (استأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ورجى له الغفران ومابقى من رسم الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحهما ايضا (واثر الجرح بالضم والتسكين) وحديث مأثور من الاثر بالفتح والسكون وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار (واثارة من علم بالفتح اى بقية منه وبالكسر اى مناظرة (وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن (والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار (والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا آثره اى ارويه واثرت التراب فانا اثيره (الاثم الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشئ كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اى يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات (وآثم قلبه اى ممسوخ (والاثام كسلام الاثم وجزاؤه (والاثيم كثير الاثم (والاثم والوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله لعمل الشر لما كان ان صاحب الوزر يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشرور لذيذة (والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذ لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق كما وجد فى الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصيره منه كما يعاتب من زل فى الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا ويستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه ميل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط (والحنث ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون (والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق

الامر لا المخالفة للامر التكليفى خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية امرتك امرا جازما فعصيتنى
والعاصى من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب فى الآخرة والعاصى
والفاسق فى الشرع سواء (الاثابة) هى ما يرجع للانسان من ثواب اعماله وتستعمل فى المحبوب نحو فاثابهم الله
بما قالوا جنات وفى المكروه ايضا نحو فأثابكم غما لكنه على الاستعارة (الاثنان) هو ضعف الواحد من ثنيت
الشئ اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة فى اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء
وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان فى ابنتان والجمع اثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كما لا تثنية
للواحد والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيرين بل الغيران موجودان جاز
انفكاكهما فى حيز او عدم نخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصور اتصافها
بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو
ولا غيره (الاثل) الطرفاء لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلا زكاه واثل الرجل
كثر ماله (الاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به (الاثافى) الصخرات التى يوضع عليها
القدر ورماه بثالثة الاثافى اى بالشر كله (الاثنوى) مؤمن يصوم اثنين دائما (اثاقلتم) تباطأتم (واخرجت الارض
اثقالها) ما فى جوفها يسارعون فى الاثم اى الحرام او الكذب (والاثام العقوبة والاثم ايضا اوواد فى جهنم
فاثرن به) فهيجن به (اثخنتموهم) اكثرتم قتلهم واغلظتموهم (وأثاروا الارض قلبوا وجهها (تحمل اثقالكم
احمالكم مناع للخير معتد اثيم متجاوز فى الظلم كثير الاثام (وما يكذب به الا كل معتد اثيم) متجاوز عن النظر
منهمك فى الشهوات (فصل الالف والجيم) كل بيت مربع مسطح فهو اجم (وآجام الاسد غاباتها (الاجمال)
اجمل البه احسن (واجمل الصنعة وفى الصنعة واجمله اى حسنه وكثره وزينه (واجمل الامر ابهم ومنه
المجمل وهو ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم (ومنه قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده
(ونحو قوله تعالى (واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ونوع آخر شرعا لا لغة كالعام الذى خص منه بعض مجهول
فيبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا (والعام الذى اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم) فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان
صار قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء والتحليل
جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة
القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهى تحسين الظن بالشاهد لان ظاهر حاله انه يريد الجهة الموافقة
للدعوى فينزل ذلك منزلة البيان لمجمل كلام المدعى فيكون الدعوى هنا مفسرة فلا حاجة الى السؤال (والاجمال
ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة (والتفصيل تعيين تلك المحتملات (الاجماع) هو فى اللغة يطلق على
معنيين احدهما العزم التام كما فى قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لا يجمع
الصيام من الليل (والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد (وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا
(وفى الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين من امة محمد بعد زمانه فى عصر على حكم شرعى ومن عمم اقتصر على
حكم (والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق معظمهم واكثرهم (ولا خلاف فى ان جميع اهل الاجتهاد
لو اجتمعوا على قول واحد من الحل والحرمة او الجواز والفساد او على فعل واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا
واحدا او وجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون ذلك اجماعا (واختلفوا فيما اذا
نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار الخبر ومضى مدة التأمل قال عامة
اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة فى حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد تواتر
نقله فهو الكتاب والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان آراء جميع المجتهدين فهو الاجماع
او رأى بعضهم فهو القياس واما رأى غير المجتهد سواء كان الحاكم وهو الالهام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت
بهما الحكم الشرعى لعدم كونهما حجة والجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان عدم
السند يستلزم الخطأ اذ الحكم فى الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطا (ومخالفة الاجماع حرام بدليل
قوله تعالى ومن يشاقق الرسول بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا) وكفر جاحد الاجماع ليس

بكلى

بكلى الا يرى ان متروكة التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعى قائل بحلها (والخلوة
الصحيحة كالوطى عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعى (وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع
ولم ترث عند الشافعى واشباه ذلك (والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس بتمام
(ثم الاجماع على مراتب) اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده (ثم اجماع من بعدهم فيما
لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده (ثم اجماعهم فيما روى خلافهم لا يضلل جاحده (ونقل
الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع (وقد يكون بالشهرة فيقرب منه (وقد يكون بخبر الواحد فيفيد
الظن ويوجب العمل والاختلاف فى العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع فى العصر الثانى عندنا وتخطئة الصحابة
من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان التضليل يجرى فى العقليات وفيما كان من باب الاعتقاد
دون الشرعيات (لان الحكم الشرعى جاز ان يكون على خلاف ما شرع (وعلى المجتهد العمل فى الشرعيات
الاجتهاد) افتعال من جهد يجهد اذا تعب (والافتعال فيه للتكلف لا للطوع (وهو بذل المجهود فى ادراك المقصود
ونيله (وفى عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل
ظن بحكم شرعى ولا يكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك فى وسعهم لغموضه وخفاء دليله بل
ببذل الجهد واستفراغ الطاقة فى طلب وليس فيه تكليف بما لا يطاق اصلا خلافا للجمهور والمعتزلة والاشاعرة
فى صورة عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد فى العمليات واجمعت الامة على ان المجتهد قد يخطى ويصيب فى
العقليات الا على قول الحسن العنبرى من المعتزلة (واختلفوا فى الشرعيات (والمروى عن ابى ح ان كل مجتهد
مصيب والحق عند الله واحد (معناه انه مصيب فى الطلب وان اخطأ المطلوب والاجماع على عدم العذر للمخطى
المجتهد فى طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعى وفاقا للجمهور ان المصيب فى الشرعيات واحد (ولله
تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة (وان المجتهد مكلف باصابته (وان المخطى لا يأثم بل يؤجر لبذله
وسعه فى طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد (واتفقنا على ان الحق فى العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطى
ويصيب (وما ذهب اليه العنبرى من ان الحق فيها حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل (لما فيه من تصويب
الدهرى والثنوى والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على الحق وهو محال (واما فى الشرعيات
فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده (وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا
فيه (قالت المعتزلة الحق فيها حقوق (وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين
وهو الحل والحرمة والصحة والفساد فى حق شخص واحد فى محل واحد فى زمان واحد من باب التناقض ونسبة
التناقض الى الشرع محال (ولهذا اتفقنا على ان الحق فى العقليات واحد (لان القول بوجود الصانع وعدمه
وحدوث العالم وقدمه تناقض بين (ومن جملة مقالاتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد فى الحكم كاجتهاد المصلى
فى امر القبلة عند التباسها (والحق فى امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا ههنا لعدم الفرق (والجواب انا لا نسلم
تعدد الحق فى امر القبلة اذ لو تعدد لما فسد صلوة مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة
المخالف لاصابتهما جميعا فى جهة القبلة نظرا الى الواقع (وفساد الصلوة يدل على حقية مذهبنا (واختلف
فى الاجتهاد للنبى عليه الصلاة والسلام قال بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين فى الحكم بالتلقى من
الوحى بان ينتظره (وقال بعضهم بالجواز والوقوع فى الآراء والحروب فقط جمعا بين الادلة المجوزة والمانعة (واكثر
المحققين على الوقف حكاه الامام فى المحصول (والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم اى لمن ظهر نفاقهم فى التخلف عن غزوة تبوك لكن لا يجوز قراره على الخطأ بل ينبه عليه فى
الحال والا لأدى الى امر الامة باتباع الخطأ (وقيل الصواب ان اجتهاده لا يخطى تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك
(واجتهاد الصحابى اقرب من اجتهاد التابع لما لهم من الدرجة الزائدة ولهم زيادة جهد وحرص فى طلب
الحق (والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قلنا خبر الواحد
مقدم على القياس والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثانى ليس باقوى من الاول ولانه يؤدى الى ان لا يستقر حكم
وفيه مشقة فلو حكم القاضى برد شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن
نقض الاجتهاد بالاجتهاد (والاجتهاد قد يكون فى مورد النص كالاجتهاد فى قوله عليه الصلاة والسلام

المتبايعات بالخيار مالم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس ولا يوجد القياس بدون الاجتهاد وتبدل رأى المجتهد بمنزلة انتساخ النص يعمل به فى المستقبل لا فيما مضى (الاجتماع) هو حصول المتحيزين فى حيزين بحيث يمكن ان يتوسطها ثالث (واجتماع المثلين فى موضع واحد مستحيل (واما عروض احدهما على الاخر فلا استحالة فيه كما فى قولهم الوجود موجود (وايضا استحالته ليس مثل استحالة اجتماع النقيضين (واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض (بخلاف الخلافين فانهما اعم من الضدين فيجتمعان من حيث الاعمية كالسواد والحلاوة (ويجوز فى كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد آخر او بخلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا كالقيام وعدمه (واجتماع النقيضين موجود فى الذهن معناه ان ادراك الذهن النقيضين موجود فى الخارج وليس معناه ان اجتماع النقيضين له ماهية او صورة موجودة فى الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقايق موجودة فى العقل فان الوجود عين الماهية فالا وجود له لا ماهية له لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا (واجتماع الامثال مكروه ولهذا اقلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو اثقل منها كذا فى دينار وقيراط وديوان (ومن ذلك قولهم فى الجمع اخون وابون حيث اجرى الجمع على حكم المفرد حذارا اجتماع ضمات او كسرات ولما كان هذا المانع مغفورا فى التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وابوان (واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز (ولهذا رد قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان فى المفعول (والابتداء والمبتداء معا عاملان فى الخبر (والمتبوع وعامله معا عاملان فى التابع (واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق (وفى الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت همزتان متفقتان فى كلمتين (نحو جاء اجلهم جاز حذف احديهما تخفيفا (وفى المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير (وقيل الثانية (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع (نحو أأمنتم من فى السماء فانها ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى (واختلف فى المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت (وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال (واذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذف احدهما وفى المحذوف قولان (احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور (وقيل نون ان (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فحينئذ يدخل همزة الاستفهام فى المقدر لرعاية حقها (واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الاخر باسمه كالعمرين (واذا اجتمع فعلان متقاربان فى المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر احدهما وعطف متعلق الاخر المتروك على المذكور (كقوله متقلدا سيفا ورمحا (واذا اجتمع طالبان نحو القسم والشرط فالجواب للاول (واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعى المتكلم نحو قمنا (واذا اجتمع المخاطب والغائب روعى المخاطب نحو قمتما (واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعى المعرفة (تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعدل فيما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز العكس الا فى ضرورة الشعر (واجتماع المعرفتين جائز اذا كان فى احدهما ما فى الاخر وزيادة (واذا اجتمع الواو والياء روعى الياء نحو طويت طيا (والاصل طويا واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى (هذا هو الجادة فى القرآن (قال الله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا ثم قال وما هم بمؤمنين) افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما تلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فحينئذ تعلق الحكم الى السبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف وتفرقوا فظهر فى موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل فى الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا ولو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيأ لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا فى صورة صيد المحرم قدم حق الله تعالى (الاجر) الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن (واجاره الله من العذاب انقذه (ونعم ما قال من قال من اجار جاره * اعانه الله واجاره (وقال بعضهم الاجر والاجرة يقال فيما كان عقدا

اوما يجرى مجرى العقد ولا يقال الا فى النفع (والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد (ويقال فى النافع والضار (والاجير هو المستأجر بفتح الجيم فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين او فاعل ومن الظن انه مفعول او مفاعل بالكسر فانه سماعى (واختلف فى قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتها اهل هو افعل او فاعل (والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما الا انه جاء فيه لغتان (احداهما فاعل ومضارعه يؤاجر (والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران (فالمؤاجرة مصدر فاعل (والايجار مصدر افعل (والمفهوم من الاساس وغيره اختصاص آجرت الدابة بباب افعل (واختصاص آجرت الاجير بباب فاعل (واسم الفاعل من الاول مؤجر (واسم المفعول مؤجر ومن الثانى اسم الفاعل مؤجر ومؤاجر واسم المفعول مؤجر ومؤاجر (وقال المبرد اجرت دارى ومملوكى غير ممدود وآجرت فلانا بكذا اى اثبته فهو ممدود (وقيل اجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما (وآجرته بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما (وكلاهما يرجعان الى معنى (والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض (والاجير الخاص هو الذى يستحق الاجرة بتسليم نفسه فى المدة عمل اولم يعمل كراعى الغنم (والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ (الاجراء) معناه ظاهر (اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله الحمد لله العلى الاجلل وبالعكس كقوله تعالى لكنا هو الله ربى) اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصارت لكننا فاجرى غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل التقاء المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم فى الثانى (واجراء المتعدى مجرى غير المتعدى حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما فى قوله تعالى (وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) او يكون المتعدى نقيضا لغير المتعدى فان من دأبهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذى هو نقيض الكفر (واجراء غير المتعدى مجرى المتعدى هو طريقة الحذف والايصال (او اعتبار ما فى اللازم فى معنى المبالغة رفان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدى ويتغير معناه (قال الزمخشرى فى قوله تعالى ماء طهورا اى بليغا فى طهارته (وبلاغته فى طهارته بان كان طاهرا فى نفسه ومطهرا لغيره (او باعتبار ما فى غير المتعدى من الاشتهار بالوصف المتعدى (او باعتبار التضمين (واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقى بحكم الكل (واجراء الاصلى مجرى الزائد (كقولهم فى النسب الى تحية تحوى (وبالعكس كقولهم فى تثنية ما همزته منقلبة عن حروف الحاق نحو علباء وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلى (واجراء الوصل مجرى الوقف كما فى قراءة نافع محياى باسكان الياء (واجراء الاسم مجرى الصفة كقوله الطير اغربة عليه اى باكية عليه بكاء الغربان (واجراء الموات وما لا يعقل مجرى بنى آدم كقولهم فى جمع ارض ارضون (وفى التنزيل كل فى فلك يسبحون) واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة (كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم من اله غير الله يأتيكم به) اى بذلك (ويجرى فى امثال هذه المواضع مفعول مطلق فحينئذ كان الاظهر جعله كموسى دون مرضى (الاجزاء) بالكسر هو الفعل الكافى فى سقوط ما فى العهدة ومورده اخص من مورد الصحة فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد (والاجزاء لا يوصف به الا العبادة (وهل هو يختص بالوجوب او يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول (والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان (الاجتباء) هو ان تاخذ الشئ بالكلية (افتعال) من جبيت اصله جمع الماء فى الحوض (والجابية الحوض وجفان كالجوابى (واجتباه اى اصطفاه واختاره والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه (وفى الحديث من اجبى فقد اربى (الاجبار) فى الاصل حمل الغير على الامر تعورف فى الاكراه المجرد فقيل اجبره على كذا اى اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور (والجبر بمعنى الملك سمى بذلك لانه يجبر بجوده (الاجل) الوقت الذى كتب الله فى الازل انتهاء الحيوة فيه بقتل او غيره (وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذى ينتهى به اجل (وفى الانوار ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة والاول سماوى لكونه من الزمان الذى هو مقدار اسرع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا باطل على تقدير تقدم خلق الارض على قول الاكثر لتحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل قدر وكتب فى الجباه (والثانى وهو اجل مسمى اى معين فى حق الكل وهو عنده لا يعلمه سواه ولم يكتب فى الجباه بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه باربابها او يكذب المتمسكين بهذه الاية من الحكماء

الاسلامية على ان للانسان اجلين اخترامى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجية وطبيعى وهو الذى يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزى قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر الاية وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره محمول على ارادة النقص عن الخير والبركة كما فى زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير الى مطلق المعمر لا الشخص المعمر بعينه اى لا ينقص عمر شخص من اعمار اضرابه وعليه جمهور المفسرين (وقد نظمت فى زيادة الاجل ونقصه

لنا موازين عند الدهر قد نصبت * بها مقادير اعمار بلا ملل
يضم ان شاء من بعث لنا اجلا * ولو يشاء يزيد البعث من اجل

(والاجل حلول الدين (وفعلته من اجلك واجلاك بالكسر فيهما اى من جللك (واجل فى الاصل مصدر اجل شر اذا جناه استعمل فى تعليل الجنايات ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل (الاجابة) هى موافقة الدعوة فيما طلب بها لوقوعها على تلك الصحة والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه (كقوله فلم يستجبه عند ذاك مجيب (والى الداعى باللام نحو فان لم يستجيبوا لك) ويحذف الدعاء اذا عدى الى الداعى فى الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه (ويستجيب فيه قبول لما دعى اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة (والاجابة اعم من القبول (لانه عبارة عن قطع سؤال السائل (والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال (وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضى حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالى لا تجبه فاننى * لوعدك فى ضمن الاجابة خائف

*(الاجازة) اجازه سوغ له ورأيه انفذ كجوزه (والبيع امضاه والاجازة تعمل فى تنفيذ الموقوف لا فى تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج امة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة فان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك فى المعدوم (والاجازة فى الشعر مخالفة حركات الحرف الذى يلى حرف الروى (او ان تتم مصراع غيرك (والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك او ارضك نكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (واجزت على الجريح اجهزت اى اسرعت قتله (الاجيج هو تلهب النار (وماء اجاج اى ملح ومر (اجمع لا يضاف اجمع الموضوع للتاكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما فى قولهم جاء القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد فيضاف ويدخل عليه الجار وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب به على الحال نحو قوله (اهبطوا منها جميعا (اجدر) اى اليق واولى يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشئ الى الجدار (والذى يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر فى قولك جدير بكذا (اجاء) هو فى الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء فى الاستعمال كاتى فى اعطى يقال اجاته الى كذا اذا الجأته اليه فاجاءها المخاض فالجأها وجع الولادة لولا اجتبيتها لولا احدثتها ولا تلقيتها (بلغن اجلهن اى آخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا اى حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد فى التحقيق (كل يجرى لاجل مسمى هى مدة دوره او منتهاه او يوم القيامة (واجتبنى بعدنى (اجترحوا اكتسبوا (ملح اجاج بليغ الملوحة يحرق لملوحته يوم اجلت اخرت (الاجداث القبور اجتباه اصطفاه وقربه فى لى اجرامى وباله (اجورهن مهورهن من اجل ذلك من جناية ذلك او من سبب ذلك واجلب عليهم اجمع عليهم اوصح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه او احكموه او اعزموا عليه اجتثت استؤصلت واخذت جثته بالكلية (فصل الالف والحاء) كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران (الاحد) هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم فى النفى مختص بعد نفى محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهى نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوى فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ومن اضيف بين اليه

اواعيد اليه ضميرا لجمع او نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فمعنى لا نفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اى من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء كجماعة من جماعة النساء ولا يقع فى الاثبات الا مع كل ولا يدخل فى الضرب والعدد والقيمة وفى شئ من الحساب قال الازهرى هو صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شئ ويأتى فى كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد فى احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما فى الدار احد اى من يصلح للخطاب والاحد اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هى البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا او تركيبيا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية فى احدية الذات ولهذا رجح على الواحد فى مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء التعدد العددى فالكثرة العينية وان كانت منتفية فى الواحدية الا ان الكثرة النسبية متعقل فيها ولا يستعمل احد واحدى الا فى التنيف او مضافا نحو احدهم واحداهن ولا يستعمل واحد وواحدة فى التنيف الا قليلا واتى باحدى الاحد اى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع (الاحسان) هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة فى احسن للتعدية وعلى الثانى للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل فى شئ حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا ولطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له من باب نصر اى اوصل اليه مراده بلطف ولطف به غير مسلم (والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من اللطف (والافضال اعم من الانعام والجود وقيل هو اخص منهما الا ان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطاء (والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان ببذل النفس فهو شجاعة (الاحساس) هو ادراك الشئ مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك او العقل والفعل المأخوذ من الحواس رباعى كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثى له معان ثلاثة حسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه او مسحه او القى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه ثلاثة يقال فيها للمفعول محسوس اما المفعول من الحواس فمحس وجمعها محسات لا محسوسات (والاحساس) ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة فى نفى الفاعل المختار والقول بان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخرى الحكماء بان القوى الجسمانية آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس واثبتها بعض المتكلمين ايضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراكات الحسية ولو اصابت واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت مؤثرة فى تلك افعال وفاعلة لهاتيك الاثار ولو جعلت الات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متأخروا الفلاسفة فلا مخالفة فيه واعلم ان مثبتى الحواس الخمس الباطنة لا يثبتون عقلها الا المعانى الكلية ولا وهمها الا المعانى الجزئية ولا خياليا الا صور المحسوسات ومقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية او جزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت كلية او جزئية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعانى وعدوا تقارن الامرين مطلقا فى اى قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر فى فنه (الاحصار) هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج او العمرة بعد الاحرام من مرض او اسر او عدو ويقال احصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس فى سجن او دار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من احصره وحصره والاول فى المرض اشهر والثانى فى العدو اشهر وآية الاحصار وردت فى الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر او عرج فقد احصر وهو مذهب اصحابنا وقال الشافعى لا يكون الاحصار الا عن عدو فان احصار النبى كان بالعدو ولانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك زوال الخوف من العدو وقلنا العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون عن العلل ايضا قال النبى عليه

الصلاة والسلام الزكام امان من الجذام (الاحصان) العفة وتحصين النفس من الوقوع فى الحرام والذين يرمون
المحصنات والتزويج فاذا احصن والحرية نصف ما على المحصنات من العذاب (والاصابة فى النكاح محصنين غير
مسافحين والمحصن من الاحرف التى جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل فى باب
الافعال ان يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ما شذ ومنها المسهب من اسهب اى اطنب واكثر فى الكلام قيل
لابن عمر ادع الله لنا فقال اكره ان اكون من المسهبين (والمفلج من افلج اى افلس والاحصان عبارة عن اجتماع
سبعة اشياء البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الآخر فى صفة
الاحصان والاسلام وعند الشافعى الاسلام ليس بشرط للاحصان وكذا عند ابى يوسف فى رواية كما فى
كفاية المنتهى بما روى ان رسول الله رجم يهوديين والجواب كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عليه
الصلاة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها زوجها اى اعفها فهى محصنة بفتح الصاد واحصنت
فرجها فهى محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفى سائر المواضع بالفتح والكسر
لان التى حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفى سائر المواضع يحتمل الوجهين (الاحتراس) هو ان يؤتى
فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وادخل
يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار
النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل تأكيد والتأكيد يدفع التوهم والتكميل الذى يسمى احتراسا يدفع
الايهام والايهام غير التوهم (الاحاطة) هى ادراك الشيء بكماله ظاهرا او باطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه
قيل الاحاطة بالشيء علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه
وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى احاطت به خطيئته ابلغ استعارة فان الانسان اذا ارتكب ذنبا
واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرجه عن
تعاطيه وقد يتعدى بعلى لتضمنها معنى الاشتمال (الاحتياط) هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ
والاحتراز من الوجوه لئلا يقع فى مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة اى الحفظ وقيل هو الاخذ بالاوثق من
جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعنى افعل ما هو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التأويل
(الاحباب) احب الشيء وحبه بمعنى الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب والمفعول من لفظة حب فقالوا
للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين فى الاشتقاق على انه قد سمع فى المفعول محب واحببت عليه
بمعنى آثرت عليه هذا هو الاصل لكن فى قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربى لما انيب مناب آثرت عدى
تعديته والحب بالضم المحب وبالكسر المحبوب وصيغ موضوعة للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظ والمعنى
حتى اعتبروا تلك المناسبة فى الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه * وما هو الا من عدالة عادل
فاوجه ضم الحاء فى الحب عاشقا * وبالكسر فى المحبوب عكس التعادل

اذا كان ما تعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدى اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير فى احب
مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ما تعلق به مفعولا عدى اليه بفى تقول زيد احب
فى عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر
وما يقابله بخلاف اخوته فان الفرق واجب فى المحلى جائز فى المضاف (الاحتقار) هو كالتحقير لان الافتعال قد
يأتى بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع
والانتفاع (الاحتضار) هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل فى حال صحته يدور وانه
الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند ابواب السلطان وهو ملك الموت
فيمسكه ويدخله الى السلطان (والاحتضار المطلق مخصوص بالشر عرفا واحضرت الانفس الشح اى جعلت
حاضرة له مطبوعة عليه (الاحتباك) وهو من الحبك الذى معناه الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب
وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره فى الثانى
ومن الثانى ما اثبت نظيره فى الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم فلا يعذبهم (الاحتمال) هو

يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا نحو يحتمل ان
يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة (الاحتساب) هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير
كارهة له (والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه انكر ومنه المحتسب (الاحباط) هو ابطال
الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس (الاحراز) الصيانة والادخار لوقت الحاجة (الاحالة) احال الرجل فى المكان
قام فيه حولا واحال المنزل احالة اى حال عليه حول وحال الشيء بينى وبينك حولا وحال الحول وحال عن العهد
حوالا وحالت الناقة والنخلة حيالا اذا لم تحمل واحالت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانا محيل
وفلان محال ومحتال والمال محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه (الاحداد) احددت السكين
احدادا وكذا احددت اليك النظر وحددت حدود الدار احدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدا وحدادا
اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت على الرجل احد حدة وحدا (الاحمرار) احمر يقال احمر
وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شيء على التدريج نحو احمار البسر وكذا فى نظائره فرقا بين
اللون الثابت والعارض (الاحرام) المنع وقيل ادخال الانسان نفسه فى شيء حرم عليه به ما كان حلالا له ويقال
احرم الرجل اذا دخل فى الحرم واحل اذا دخل فى الحل او المعنى صار ذا حل اى حلالا بتحليل الله ومجيء افعل على
كلا الوجهين كثير فى لسان العرب (الاحفاء) المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استأصله (الاجحاف
الاذهاب والتنقيص (احمد) هو افعل مبالغة فى صفة الحمد واحمد الرجل اى صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا
وقولهم العود احمد اى اكثر حمدا وهو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمد
منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد على الاسناد المجازى لان وصف الفعل بالحمد وصف
لصاحبه به وقد الغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة فى ظل غصن منوطة * بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

احسنت) هو بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه حكى ان محمدا سأل فى حال صغره من ابى حنيفة عمن قال لا كلمك
ثلاث مرات متعاقبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال يا شيخ انظر حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع وقال حنث
مرتين فقال محمد احسنت فقال الامام لا ادرى اى قوليه اوجع لى قوله انظر حسنا او قوله احسنت لان احسنت
انما يقال لمن قل صوابه (احصن) تزوج (لاحتنكن) لاستولين احاطت به استولت عليه وشملت جملة احواله
احقابا دهورا متتابعة (الاحقاف) الرمال احلامهم عقولهم (فلما احسوا بأسنا) ادركوا شدة عذابنا ادراك
المشاهد المحسوس (احاديث) حكايات احصى لما لبثوا امدا ضبط امد زمان لبثهم غثاء احوى يابسا اسود فان اريد به
الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة لغثاء او من شدة الخضرة فحال من المرعى احصاه الله احاط به عددا لم يغب
منه شيء (فصل الالف والخاء) كل شيء غليظ فهو اخشب وخشب (كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد
من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه
نفى غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ما ضربت الا زيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا
المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عداه وما عليه الاكثر ان
الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعى الرد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام
فانه للتبرك لا للرد واختصاص الناعت بالمنعوت هو ان يصير الاول نعتا والثانى منعوتا سواء كان متحيزا كما فى
سواد الجسم اولا كما فى صفات البارى (والاختصاص النحوى هو النصب على المدح والبيانى هو النصب باضمار
فعل لائق واكثر الاسماء دخولا فى النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو واما اهل فى قوله تعالى
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما
(والاختصاص على ثلاثة اوجه اكمل وهو فى الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو فى الاضافة بمعنى من
او فى نحو خاتم فضة وضرب اليوم وناقص وهو فى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل فى لفظ
الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعنى ما له الخاصة يقال اختص
الجود بزيد اى صار مقصورا عليه الا ان الاكثر فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعنى الخاصة بناء على
تضمين معنى التمييز والافراد لان تخصيص شيء باخر فى قوة تمييز الاخر به والاختصاص يتعدى ويلزم (الاختصار

اختصر فلان اى اخذ المختصرة والكلام اوجزه بحذف طوله والسجدة قراء سورتها وترك آيتها كيلا يسجد اوافرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد نهى عنهما وهو عرفا تقليل المبانى مع ابقاء المعانى اوحذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه فى قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا والاختصار امر نسبى يعتبر تارة اضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة التى ذكرت وقد اكثروا من الحذف فتارة بحرف من الكلمة وتارة للكلمة بامرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا تجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة (الاختلاف) هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه اوله آخره فى الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص فى الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد فى النظم مناسب اوله آخره وعلى درجة واحدة فى غاية الفصاحة ولذلك كان احسن الحديث وافصحه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاز من الاختلاف فى القرآن هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القرآت ومقادير السور والايات والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهى والوعد والوعيد وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وما يوهم الاختلاف والتناقض وليس كذلك كنفى المسئلة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله من خلق الارض فى يومين الى قوله وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام ولولا ذلك لكانت ايام التخليق ثمانية مع ان خلق السموات والارض فى ستة ايام ونظيره هذا حديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول وآخر معه بدليل مثنى وثلث ورباع ونظير هذا من صلى العشاء فى جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر بجماعة فكانما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به فى جامع الترمذى ايهما تقدم والاتيان بحرف كان الدالة على المضى فى قوله تعالى وكان الله مع ان الصيغة لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفى المسئلة فيما قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم فتنطق جوارحهم وبدء خلق الارض فى يومين غير مدحوة ثم خلق السموات فسواهن فى يومين ثم دحا الارض وجعل ما فيها فى يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما فى ستة ايام وكان وان كانت للماضى لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل كذلك والاختلاف فى الاصول ضلال وفى الآراء والحروب حرام والاختلاف فى الفروع هو كالاختلاف فى الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير قطعا ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاولين فيه خلاف والاختلاف هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف من آثار الرحمة كما فى الحديث المشهور والمراد الاجتهاد لا اختلاف الناس فى الهمم بدليل امتى (والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضى بالخلاف ورفع لغيره يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع فى محل لا يجوز فيه الاجتهاد (وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع (الاخذ) التناول واخذ اخذهم بالكسر اى سار سيرتهم وتخلق باخلاقهم واخذ يعدى بالباء نحو يؤخذ بالنواصى وبنفسه نحو خذها ولا تخف) وان كان المقصود بالاخذ غير الشئ المأخوذ حسا فيتعدى اليه بحرف (والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة اخرى كاخذ به فانه بمعنى حمل عليه (وعليه اخذته العزة بالاثم (وكتقدم اليه فانه بمعنى امر به (ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلاثة يدل على التأثير بشدة كلم ملك لكم كل هذا معنى الاخذ وليس فيه اشتقاق (الاختيار) هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الاخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما (والمريد ينظر الى الطرف الذى يريده (والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه الخير والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم ان البارى سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا بها على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادى الافعال الاختيارية عن الفاعل

المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتأخر وجوده مع تمام استعداده فى ذاته كما فى الكبريت مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بان يتعلق ارادته بوجوده فى وقت معين دون وقت سابق او لاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم الفاعل الموجب قدم المعلول والا لزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك (الاخر) بكسر الخاء مقابل للاول وهو فى حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله (يجمع على آخرين بالكسر وتانيثه بالتاء لا غير (ورجل آخر معناه اشد تاخرا فى الذكر هذا اصله (ثم اجرى مجرى غيره ومدلول الاخر فى اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءنى زيد وآخر معه لم يكن الاخر الا من جنس ما قلته بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا فى جنس او صفة (واخر كزفر جمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الاخر والقياس ان تعرف ولم يعرف الا انه فى معنى المعرف وليس فى القرآن من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات اخر فى قوله تعالى واخر متشابهات قال الكرمانى ما فى الاية لا يمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها وصفا لنكرة لان ذلك مقدر من وجه وغير مقدر من وجه (واخرى) مؤنث آخر الذى هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه

مقابل الاول قل اخر * كفاعل تأنيثه الاخرة * وآخر افعل تأنيثه * اخرى فهم الدرة فاخرة

وقولهم جاء فى اخريات الناس وخرج فى اوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوايل من غير نظر لمعنى الصفة والاخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد جرتا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كانهما ليسا من الصفات (والاخرة كالثمرة بمعنى الاخير (وتقول جاء فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة اى اخيرا وهو فى موضع الحال وحق الحال ان تكون نكرة (وعن آخرهم فى قولهم اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اى اتفاقا صادرا عن آخرهم (وهو عبارة عن الاحاطة التامة (ووجهه ان تمام الشئ وانتهاءه باخره فعبر عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشئ هو الجزء الذى يتم عنده الشئ (الاخ) هو كل من جمعك واياه صلب او بطن ويستعار لكل مشارك لغيره فى القبيلة او فى الدين او فى الصنعة او فى معاملة او فى مودة او فى غير ذلك من المناسبات والاخت كالاخ ويا اخت هارون يعنى اخته فى الصلاح لا فى النسب (والتاء ليست للتانيث (والاخوة تستعمل فى النسب والمشابهة والمشاركة فى شئ وتتناول على المختلط من الذكور والاناث لان الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى (وان كانوا اخوة رجالا ونساء) قيل الاخوة جمع الاخ من النسب (والاخوان جمع الاخ من الصداقة (ولم يعن النسب فى انما المؤمنون اخوة (واما او بيوت اخوانكم ففى النسب (والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال بنو اعيان (واذا كانوا من رجال شتى يقال بنو اخياف (واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات (واستعارة الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة للنحاة كما دخلت امة لعنت اختها اى مثلها (وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها اى من الاية التى تقدمتها سماها اختا لاشتراكهما فى الصحة والابانة والصدق (الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا (والخبر اسم لكلام دال على امر كائن او سيكون (والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وصح ان يقال اخبر الله بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضى وبين رسوله من حيث ان القاضى المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة فى مجلس حكمه فاخباره فى مجلس ولايته يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه حجة على الانفراد فكذا قول نائبه واما اداء الرسالة من الرسول فقد وجد فى غير محل ولاية المرسل فيكون قوله شهادة ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه فلا تقبل ما لم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون الذاهب المخبر قاضى القضاة لان اخباره حجة ككتابه (والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام (الاخلاص) هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده (وقيل تصفية السر والقول والعمل (وانه كان مخلصا بفتح اللام اى اجتباه الله واستخلصه (وبالكسر اى اخلص لله فى التوحيد والعبادة (ومتى ورد القرآن

بتوانين فكل منها نابت متطوع به (الاختفاء) الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى (واستخفيت من فلان
استترت منه (واخفيت الشئ كتمته واظهرته جميعا (وبلا الف اظهرته البتة وقد نظمت فيه

اذا اخفيت شيأ فيه كتمان واظهار * وان اخفيت الفا ليس فيه غير اظهار

اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها (والخفاء اسم مصدر لاخفيته لا مصدر لخفيته (الاختيان) هو ابلغ
من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة (الاخراب) التعطيل او ترك الشئ خرابا والتخريب الهدم (الاختلاج)
هو حركة العين او عضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها (اخلف الله عليك هذا يقال لمن مات له ابن او ذهب له شئ
يعتاض منه (واما لو مات ابوه او اخوه او ذهب له من لا يستعيض منه يقال له خلف الله عليك اى كان الله
خليفة عليك من مصابك (قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص احدهما وازدياد
الآخر واخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا اخزيته اهلكته اخسئوا اسكتوا اسكوت الهوان اخدود شق
فى الارض (اخدان) اخلاء فى السر (اخلد) الى الارض مال الى الدنيا او الى السفالة (اختلاق) كذب
وكل موضع استعمل فيه الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس
عن اطلاق لفظ الخلق على القران (لولا اخرتنى امهلتنى (واخفض جناحك اين جانبك وتواضع لهم
وارفق بهم (انا اخترتك انا اصطفيتك للنبوة (اخرج ضحاها ابرز ضوء شمسها (فصل الالف والدال)
كل القاء قول او فعل فهو ادلاء يقال للمحتج ادلى بحجته كانه يرسلها ليصل الى مراده ادلاء المستسقى الدلو
(وادليت الدلو ارسلتها فى البئر ودلوتها اخرجتها (كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل
فانها يقع عليها الادب (كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما
لغة وقراءة (كل ادغام مضاعف كمد (وكل مضاعف ليس بادغام كمددت (كل ما جاء من الافعال المضاعفة
على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر
فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام (وقد جوز الادغام والاظهار فى الامر الواحد كرد واردد
(وكذلك فى المجزوم كما فى قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله) وفيما عدا
هذه المواطن المذكورة لا يجوز ابراز التضعيف الا فى ضرورة الشعر وحروف ضم شفوى يدغم فيها ما يجاورها دون
العكس (الاداء) هو فى عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب فى الوقت (والقضاء عبارة عن تسليم مثل
الواجب فى غير وقته كالحايض (نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوى (ووجد معنى القضاء شاملا لتسليم العين
والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا فى تسليم العين فجعله مجازا فى غيره (ونظر شمس الائمة
الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعلا مجازا فى غير ما اختص كل واحد به (ثم المؤدى بعد
فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا. واء كان الواجب ثابتا فى الوقت اولم يكن (وقال اصحاب الحديث
ان كان واجبا فى الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان (وانما سمى قضاء مجازا (الادراك) هو عبارة عن
الوصول واللحوق يقال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج (وقال اصحاب موسى انا لمدركون اى لاحقون
(ومن راى شيأ وراى جوانبه ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه راى واحاط بجميع جوانبه (ويصح رأيت الحبيب
وما ادركه بصرى (ولا يصح ادركه بصرى وما رأيته فيكون الادراك اخص من الرؤية (والادراك تمثل حقيقة
الشئ عند المدرك يشاهدها ما به يدرك (وادراك الجزئى على وجه جزئى ظاهر (وادراك الجزئى على وجه كلى
هو ادراك كليه الذى ينحصر فى ذلك الجزئى (والادراك ومطلق التصور واحد (واعلم ان الادراك هو عبارة عن
كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل فى النفس من الشئ المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الجزء وهذا
الكمال الزائد على ما حصل فى النفس بكل واحد من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليس بخروج
شئ من الالة الدراكة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هى معنى يخلقه الله تعالى فى تلك
الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله فى الحاسة المبصرة بل وفى غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على
ما حصل منه بالعلم القائم فى النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك
بما لا يتعلق به الادراكات فى مجارى العادات فاين استوت الرؤية على فاسد اصول المنكرين المقابلة المستدعية
للجهة الموجبة كونه جوهرا او عرضا وقد يتفق ان الادراك نوع من العلوم يخلق الله تعالى والعلم لا يوجب

فى تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الاثار من ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان يرى
جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر فى مجلسه لا يدرك شيأ من ذلك مع سلامة آلة الادراك
واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول فى العقل
(ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع ما زال من المعلومات (ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن
ثم الفهم وهو التعلق غالبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهى
المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشئ ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة
استعدادها لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادى ورجوعها من المبادى
الى المطالب ثم الحدس وهو الذى يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشئ الذى
يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الراى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين
وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهى العلم بالشئ من جميع وجوهه
ثم الظن وهو اخذ طرفى الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدة (والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد فادراكه تعقل ايضا (وحافظه ماذكر ايضا (وان كان
ماديا فاما ان يكون صورة وهى ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة
فادراكه تخيل وحافظه الخيال (واما ان يكون معنى وهو ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم
وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولا بد من قوة اخرى
متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة (الادماج) هو فى البديع ان يدمج المتكلم غرضا فى غرض او بديعا فى بديع بحيث
لا يظهر فى الكلام الا احدهما كقوله وله الحمد فى الاولى والاخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد فادمج
فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح
(الادلاج) بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل (الادعاء) هو مصدر ادعى افتعال من دعا (وادعى
كذا زعم له حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتأنيث فلا ينون يقال دعوى باطلة او صحيحة
والجمع بفتح الواو لا غير كفتوى وفتاوى (وما يدعى هو المدعى به والمدعى خطاء والدعوى فى اللغة قول
يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس من له الملابس عند ثبوته وسببها تعلق
البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم
الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى او الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد
المظنون ببقائها (الادب) هو علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظا او كتابة اصوله اللغة والصرف والاشتقاق
والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات (ومنها
التواريخ والبديع ذيل للمعانى والبيان (الاد) بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة وادنى وآدنى اثقلنى
وعظم على (الادمة) هى باطن الجلد والبشرة ظاهره (والادمى) منسوب الى آدم النبى بان يكون من اولاده
ولو كان كافرا (الادام) هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه الذى يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل
ومدار التركيب على الموافقة والملايمة (والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويلون (ادريس هو نبى
وليس من الدراسة لانه اعجمى واسمه اخنوخ (قال القرطبى ادريس بعد نوح على الصحيح اعطى النبوة والرسالة
فلما رأى الله من اهل الارض ما راى من جورهم واعتدائهم فى امر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة (روى
انه لم ينم ولم ياكل ولم يشرب ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم (هو ادنى) اى اقرب منزلة وادون قدرا
(فادارأتم اختصمتم (ولا ادريكم لا اعلمكم (ادرك علمهم غاب علمهم (ادنى الارض طرف الشام (فادلى دلوه
فارسلها (ادعونى وحدونى (وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل (وادبار السجود اعقاب الصلوة
(آدم النبى عليه الصلوة والسلام سمى به لانه خلق من اديم الارض (قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال
بعضهم اعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن قال بعضهم اصله بهمزتين على افعل لين الثانية واذا احتيج
الى تحريكها جعلت واوا فيقال فى الجمع اوادم واقرب امره ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم
بالواو واعتذر من قال على افعل بانه لما لم يكن للهمزة اصل فى الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو واما الادم

من الانسان بمعنى الاسمر فافعل جمعه أدمان وكونه اسما اعجميا يمنعه كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربى وقيل الحق صحة الاشتقاق فى الالفاظ العجمية ايضا والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو باعتبار ما يحدث (فصل الالف والذال) كل ما ورد فى القرءان واذ فاذكر فيه مضمرا اى اذكر اذ كراهم او فى نفسك كيفما يقتضيه صدر الكلام (اذ) هل هو ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اى زائد فيه اقوال (والحق ان اذ وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان فى اكثر المواضع مفعولا فيه (واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ فقليل لكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضيه وقع فيه اخرى (واذا ظرف وضع لزمان نسبة مستقبله يقع فيه اخرى (ولذلك تجب اضافتهما الى الجمل كحيث فى المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل والمجازاة (ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما وقد تستعمل اذا للماضى نحو اذا بلغ بين السدين اذا ساوى بين الصدفين) والاستمرار فى الماضى دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمتى وحيثما (وهو مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص فى امر مترقب اى منتظر لا محالة بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولافادة الوقت فى امر كائن فى الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الطرفين واما عند ابى حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر فى نصيحة ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتحمل

ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وهى ليست موضع اذا فكانت بمعنى ان (ولم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلهما (وقد يجىء اذ واذا لمحض الاسم يعنى انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى الظرف او الشرط (نحو اذا يقوم زيد اى وقت قيامه (واذ يدل على وقت ماض (ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر (ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة فى اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر (وبدلا نحو واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت (ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث اخبارها وهى من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا (وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ فى قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم للماضى على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع (وترد للمفاجاة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى او معنى لا لفظا (وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه (واذا للامور الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن (ومتى لما لم يترجح بين ان يكون وبين ان لا يكون (تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى (وتقول متى تخرج اخرج ان لم يتيقن بانه خارج (وفى اذا المستعمل لمجرد الظرف لا بد ان يكون الفعل فى الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى (وفى اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذا اعلمتنى تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت فى ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فقد استوت ان واذا فى هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك او متى لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضى زمان يمكن ان يطلق فيه ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخى فيمتد الى حين موت احدهما (واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك (وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف (واذا غير جازم فى الجازم (وان جازم فى غير الجازم وقد نظمت فيه

ووعدتنى تخلفته * وشككت فيه جزمته * باذا كانك عالم * وبان كانى جازم

(واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسميه ولا تحتاج لجواب (ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال (نحو خرجت فاذا زيد واقف (وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها (او للسببية المحضة كفاء الجواب (فيه اقوال (اذن) حرف جزاء ومكافاة (وفيها اتساعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال (وهى نوعان الاول ان تدل على انشاء التسببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها (نحو ازورك

فتقول اذن اكرمك (وهى حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت (والثانى ان تكون مؤكدة بجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل فى الحال فهى حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه (قال سيبويه اذن للجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا او تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء (ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه (ومتى تاخر عن الفعل اولم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل (واذا وقع بعد الواو والفاء لا لتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال (واختلف فى الوقف على اذن (قيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين (وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلى فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك (اوللفرق بينها وبين اذا فى الصورة (وقال بعضهم اذن ان اعملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف (اذا ما) فيه ابهام فى الاستقبال ليس فى اذا بمعنى انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان فى الغد بخلاف اذا ما طلعت فانه يخص ذلك ولا يستحق العتاب وايضا اذا ما يكون جازما فى السعة مثل اذا ما تخرج اخرج بخلاف اذا فانه لا يجزم الا فى الضرورة والجزم فى اذا ما من ما لان اذا كان اسما يضاف الى الجمل غير عامل فجعلته ما حرفا من حروف المجازاة عاملا كمتى فسميت هذه الما مسلطة لتسليطها على الجزم وقد نظمت فيه

اذ جعلته ما حرفا فسلطت * على الجزم لولاها لما كان عاملا

(اذ ما) هى عند النحويين مسلوب الدلالة على معناها الاصلى منقول الى الدلالة على الشرط فى المستقبل ولم تقع فى القرءان كمذ ومنذ (الاذن) اذن بالشئ كسمع علم به وفعله باذنى بعلمى (واذن له فى الشئ اذنا واذينا اباحه له واذنه الامر وبه اعلمه واذن اليه وله استمع معجبا او عام (واذنه تاذينا اكثر من الاعلام (والاذان الاعلام مطلقا (قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله) وفى الشرع الاعلام على وجه مخصوص (وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اى بارادته وامره او بعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ما ضامه الامر اولم يضمه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيه مشيئة من وجه اذ لا خلاف ان الله تعالى اوجد فى الانسان قوة بها امكان قبول الضرر من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب فمن هذا الوجه يصح ان يقال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم (والاذان المتعارف من التأذين كالسلام من التسليم (والدليل على مشروعيته للصلوة قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزؤا ولعبا) ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن فى المهموم يامر من يؤذن فى اذنه لانه يزيل الهم (وكذا لمن ساء خلقه ولو بهيمة قاله ابن حجر (والاذن بالضم مخبس جميع الصوت قد خلقت غضروفية لانها لو خلقت لحمية او غشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذى فيها (الاذعان) الخضوع والذل والاقرار والاسراع فى الطاعة والانقياد لا بمعنى الفهم والادراك (وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد (الاذى ضررا يسيرا كطعن وتهديد (اذن خير يقال فلان اذن خير اى يقبل كل ما قيل له (اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لها ان تسمع (فضربنا على آذانهم اى انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات (يتبعها اذى اى من وتعيير للسائل فاذنوا بكسر الذال ممدودا بمعنى أعلموا غيركم اصله من الاذن اى أوقعوا فى الآذان وبفتح الذال مقصورا بمعنى اعلموا انتم وايقنوا (قل هو اذى اى الحيض مستقذر مؤذ من يقربه نفر منه (آذناك اعلمناك (اذن رخص (فصل الالف والراء) كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض (ورب مفرد لم يقع فى القرءان جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض (ورب جمع لم يقع فى القرءان مفرده لثقله وخفة الجمع كالباب (كل مرأة بالغة فقيرة فارقها زوجها اومات عنها دخل بها اولم يدخل فهى ارملة (والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير

هذى الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن وحكى الهاشمى عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل ارمل الا فى تمليح الشعر وقال ابن الانبارى لا يقال رجل ارمل الا فى الشذوذ وفى القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة

ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة (الارادة) هى فى الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل ثم جعلت اسما النزوع النفس الى شئ مع الحكم فيه انه ينبغى ان يفعل اوان لا يفعل (وفى الانوار هى نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه ويقال للقوة التى هى مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثانى قبله وتعريفهما بانها اعتقاد النفع اوظنه اوهى ميل يتبع ذلك الاعتقاد اوالظن كما ان الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضر اوظنه انما هو على رأى المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع (وقيل فى حدها انها معنى ينافى الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله (وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت آخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها (والارادة اذا استعملت فى الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون المبدأ فانه تعالى غنى عن النزوع به واختلف فى معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفى المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه اومعنى يوجب هذا الترجيح وهى اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل (ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هى عين حكمته التى تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضى لنظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته كعلمه اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار وتعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين اذ لو تعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء (واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأموربه كما فى القضاء (واما الارادة الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرورة وجود الارادة والقدرة فى القدم قدم ما يتخصص بها والتعدد فى متعلقاتها وتعلقها على نحو متعلق الشمس بما قابلها واستضاء بها وهو المعنى بسلب النهاية عن ذات واجب الوجود وكذا فى غير الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فما يصح ان يتعلق به الارادة من الجائزات فلا نهاية له بالقوة لا انه غير متناه بالفعل وهذا الامر آء فيه ولا دليل ينافيه واختلفوا فى كونه تعالى مريدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى فقال النجار انه معنى سلبى ومعناه انه غير مغلوب ولا مستكره ومنهم من قال انه امر ثبوتى وهؤلاء اختلفوا قال بعضهم معناه علم الله باشتمال العقل على المصلحة اوالمفسدة ويسمون لهذا العلم بالداعى اوالصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا فى تلك الصفة قال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا فى محل وهو قول ابى على وابى هاشم واتباعهما ولم يقل احد قائم بجسم اخر فاذا استعمل فى الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد كذا فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظة الارادة تطلق فى الشاهد والغائب جميعا (ولفظة القصد لا تطلق الا فى الارادة الحادثة (والمشيئة فى الاصل ماخوذة من الشئ وهو اسم للموجود وهى كالارادة عند اكثر المتكلمين (لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة (وان كانتا فى اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد (والارادة طلب الشئ (والفرق بينهما قول للكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة ازلية (وارادته صفة حادثة فى ذاته القديم (والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة (والفرق بينهما فى حق العباد وذلك فيما لو قال شئ طلاقك فشاءت يقع (وفى اريدى فارادت لا يقع وفى قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفى الزيادات لمحمد فى انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما فى ان شاء الله ولمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله) وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به فى جميع افعالنا (والمشيئة ترجع بعض الممكنات على بعض مامورا كان اومنهيا حسنا كان اوغيره (والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان

الامر مفوض الى المأمور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل) والارادة غير مفوض الى احد بل يحصل كما اراده المريد (والشهوة ميل جبلى غير مقدور للبشر بخلاف الارادة (وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهى الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا ارادة المعاصى مما يؤاخذ عليها دون شهوتها (وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ عليها دون النفرة عنها (والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرأن مثلا فى الركوع والسجود وهذه الكراهة تصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله الفعل مع كراهته له اى مع نهيه عنه (اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع فى ملك الله ما لا يريد وقوعه (واما رضى الله فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله تعالى ليس بمرضى عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بسهم اللحظ معترض لحب * رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس والاخص غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة امر وتشريع تتعلق هى بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى فمن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات والارادة قد تتعلق بالتكليف من الامر والنهى وقد تتعلق بالمكلف به اى ايجاده واعدامه فاذا قيل ان الشئ مراد قد يراد به ان التكليف به هو المراد لا مجيئه وذاته وقد يراد به انه فى نفسه هو المراد اى ايجاده او اعدامه فعلى هذا ما وصف به بكونه مرادا بلا وقوع له فليس المراد به الا ارادة التكليف به فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به الا انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى وما الله يريد ظلما للعباد نفى الارادة فالتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر بها واحتج اصحابنا بقوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى (والحق ان دلالته على انه مراد الله تعالى واقع لا ان الواقع ليس الامر اده ولا ان الامر قد ينفك عن الارادة اذ محل الخلاف الامر التكليفى والامر ههنا للارشاد بدليل اتتخذنا هزؤا ثم الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم قوله ويهدى من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده (وقوله تعالى لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال والارادة قد تكون بحسب القوة الاختيارية ولذلك تستعمل فى الجدار وفى الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقال فرس يريد التبن (الارسال) التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايصال كما فى يرسل السماء عليكم مدرارا وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد (وارسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفى ارسال الرسول تكليف دون بعثه لانه تكوين محض وكفى الشاهد اقوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الناس عامة لا ارسلا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى اطراف العالم من اصناف الامم كان خارجا عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس كافة ولم يقل الى الناس (واما قوله تعالى يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمين البعث (وقد جاء فى القرأن وما ارسلنا فى قرية كذلك ارسلناك فى امة لما ان الامة او القرية جعلت موضعا للارسال وعلى هذا المعنى جاء بعث فى قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا وفيما يحمل بعثت به وارسلت به كقوله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو ان يأتى المتكلم فى بعض كلامه بما يجرى مجرى المثل السائر من حكمة اونعت اوغير ذلك كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها) (كل حزب بما لديهم فرحون) وما على الرسول الا البلاغ) وقليل من عبادى الشكور (كل نفس بما كسبت رهينة (كل يعمل على شاكلته) ضعف الطالب والمطلوب (الان حصحص الحق (الارض) هى اسم جنس لم يقولوا واحدها والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث التى ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كعرسات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء على حالها وارض اريضة اى زكية وارضت الارض بالضم زكت ودليل تعددها قوله ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة وبطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا بالصرفة والاختلاط ولا دليل فى قوله تعالى وجعل الارض فراشا على عدم كرية

الارض لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح فى امكان الاستقرار عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها اجزاء ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات متغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء ان البسائط عندهم وان لم تكن ذات اجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلا واحدا فى نفس الامر الا ان الارض التى عندنا ليست ارضا صرفة فانها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة بالماء والهواء فهى مركبة من اجزاء موجودة بالفعل (والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد انه جمع ترابة والنسبة ترابى (الارش) هو بدل الدم او بدل الجناية مقابل بادمية المقطوع او المقتول لا بماليته ولهذا وجبت القسامة فى النفس والكفارة فى الخطأ ويتحمله العاقلة فى ثلاث سنين بالاجماع مخالفا لضمان الاموال (الارب) هو فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى الدفع وكل ارب حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة فى الحاجة المفردة واخرى فى الاحتيال وان لم تكن حاجة (الارهاص) هو احداث امر خارق للعادة دال على بعثة نبى كتظليل الغمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الارث) الميراث والاصل والامر القديم توارثه الآخر عن الاول والبقية من الشئ (وقيل الارث فى الحسب والورث فى المال (الارذل) الدون الخسيس او الردىء من كل شئ وارذل العمر اسوءه وجمعه ارذلون على الصحة وفى قوله تعالى هم اراذلنا على التكسير (الارصاد) الترقب يقال ارصدت له الشئ اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وقال ابن الاعرابى رصدت وارصدت فى الخير والشر جميعا والارصاد فى البديع ايراد ما يدل على العجز وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون (الارداف) هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله تعالى واستوت على الجودى) واردفته اركبته خلفى وردفت الرجل ركبت خلفه (وقيل تقول ردفت واردفت اذا فعلت ذلك بنفسك واما اذا فعلته بغيرك فاردفت لا غير وهو من انواع البديع ليس التكحل فى العينين كالكحل (الارق) هو ما استدعاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر فى الشر والخير والارق لا يكون الا فى المكروه (الارتياح) النشاط والرحمة وارتاح الله له برحمته انقذه من البلية (الارجاف) الاخبار الكاذب (الارفاد) الاعانة والاعطاء (الارتجال) ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه وبرأيه انفرد (الارتحال) ارتحل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر او بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذى تقصده والرحيل اسم ارتحال القوم (ارايتك) هذه الكلمة فى الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين فالكاف اما مفعول والمعنى هل ابصرتك او تأكيد للفاعل والمفعول شئ آخر فالمعنى هل ابصرت انت فلانا (والثانى انها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول اول والثانى امر آخر والمعنى هل علمتك فاضلا او تأكيد ومفعولاه شئ آخر فالمعنى هل علمت انت زيدا فاضلا وعلى اى وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء فى الافراد والتثنية والتذكير والتأنيث (ثم نقلوه عن اصله الى معنى اخبرنى بعلاقة السببية والمسببية لان العلم بالشئ سبب للاخبار عنه وكذا مشاهدة الشئ وابصاره سبب وطريق الى الاحاطة به علما وهى الى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر وجب حينئذ ان تترك التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة واحدة علامة للنقل (ارنى) بكسر الراء بصرنى وبسكونها اعطنى وارنى انظر اليك اى ارنيك وفيه بيان بعد الابهام (ارابه) اى اوقعه فى الريبة واراب الرجل كان ذا ريبة فارهبون خافون حذفت الياء لانها فى رأس آية ورؤس الاى يوقف عليها والوقوف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة اورونى اخبرونى (اركسهم اوقعهم او حبسهم اوردهم او نكسهم (اربى) اكثر وازيد ومنه الربى (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا قالوا ارجه) اى أخر امره وارصادا) ترقبا (فارتد بصيرا اعاد بصيرا (على الارائك اى على السرر (اراذلنا) سفلاتنا (والجبال ارساها اثبتها (والى ربك فارغب) بالسؤال ولا تسأل غيره (فارتقب) فانتظر (ارناه آياتنا بصرناه اياها او عرفناه (ارذل العمر الهرم (غير اولى الاربة من الرجال اولى الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوحون وفى المجبوب والخصى خلاف (وقيل البله الذين يتبعون الناس لفضل طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور النساء (اركض اضرب اوادفع (سارهقه صعودا ساغشيه عقبة شاقة المصعد ما اريكم الا ما ارى ما اشير اليكم واستصوب (ارداكم اهلككم (فصل الالف والزاى) (الازل) هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الضيق والابد اسم لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود

وهو

وهو النفور (فالازل بالتحريك هو ما لا نهاية له فى اوله كالقدم (والابد ما لا نهاية له فى آخره كالبقاء يجمعهما واجب الوجود كالاستمرار فانه ما لا نهاية له فى اوله وآخره ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور اجزائه بعضها عقيب بعض لا جرم اطلقوا المستمر فى حق الزمان واما فى حق البارى فهو محال لانه باق بحسب ذاته المعينة والسرمد من السرد وهو التوالى والتعاقب سمى الزمان به لذلك وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة فى ذلك المعنى ولما كان هذا المعنى فى حق الله تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا ايضا فان ورد فى الكتاب والسنة اطلقناه والا فلا (والازلى اعم من القديم لان اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس وارى كلمة يعنى الازلى ليست بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلى ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلى كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن ازنى وقيل الازلى هو الذى لم يكن ليسا والذى لم يكن ليسا لا علة له فى الوجود (والازليات تتناول ذات البارى وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول ايضا المعدومات الازلية ممكنة كانت او ممتنعة والله سبحانه وتعالى ازلى وابدى ولا تقول كان الله موجودا فى الازل فانه يقتضى كونه تعالى زمانيا وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب الاعتراف بكون الزمان ازليا وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود ازلى لا ابدى لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه (والانسان والملك ابدى لا ازلى (والقدم فى حق البارى بمعنى الازلية التى هى كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود الا فى اوقات وذلك يؤدى الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر فى العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك فى معنى الوقت فليس من شرط وجود الشئ ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثانى فى قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلى يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شئ حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت ذات الله مفتقرة الى ذلك الشئ ومحتاجة اليه وهو محال فقلنا المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اى لم يكن زمان محقق او مقدر ولم يمض الا ووجود البارى مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اى لا ياتى زمان فى المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا معنى الابدية والدوام (الازجاء) السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد (الازر) الاحاطة والقوة والضعف ضد (والازار) الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة بكسرهما وأتزر به وتأزر ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة وآزر قيل هو اسم عم ابراهيم عليه السلام واما ابوه فانه تارح (الازدار) الاصدار وقرى يومئذ يزدر الناس اشتاتا (الازدواج) هو فى البديع تناسب المتجاورين نحو ومن سبأ بنبأ (الازالة) الاذهاب وازال وازل يتقاربان فى المعنى غير ان ازل يقتضى عثرة مع الزوال يقال ازللته فزل وازلته فزال (الازلام) هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهى تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا احشروا الذين ظلموا وازواجهم) واشباههم (ازواج) الوان من العذاب ازدجر من الزجر وهو الانتهار (ازلفت) الجنة قربت من المؤمنين فازره فقواه (ازفت الآزفة) دنت الساعة (ازاغ) صرف (ازكى طعاما) احل واطيب او اكثر وارخص (اشدد به ازرى قوتى (فصل الالف والسين) كل ما فى القرآن من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما آسفونا فان معناه اغضبونا (كل صانع عند العرب فهو اسكاف الا الخفاف فانه الاسكاف (كل شئ لازم شيأ ولايمه فقد استصحبه (كل حكم عرف وجوبه فى الماضى ثم وقع الشك فى زواله فى الحال الثانى فهو معنى الاستصحاب وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله فى الحال ووقع الشك فى كونه زائلا فى الماضى فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض على الثانى (كل شئ امتد فهو اسلوب وكانه افعول من السلب لانه لا يخلو من المد ومنه شجر سلب اى طويل لانه اذا اخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع اساليب

(كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال فى الاستعطاف فتقول سئلته كذا
ويقال فى الاستخبار فتقول سئلته عن كذا (كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالى ءانت قلت
للناس الى آخره استخبار وليس باستفهام وقيل الاستفهام فى الاية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى
غيره ممن يطلب فهمه فلا يستحيل (كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص
من الاستفهام اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن (كل استفهام دخل فى جحد فمعناه التقرير
(كل كلمة تدل على معنى فى نفسها ولا تتعرض لزمان فهى الاسم ولو تعرضت فهى الفعل والاسم اصله سمو
كعلم ومصدره السمو وهو العلو او احد الاسماء اووسم ووسمه اعلمه والموسم المعلم والاول اصح لعدم ورود الاوسام
وكلما وقع التعارض بين المذهبين فذهب البصريين من حيث اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث
المعنى اقوى واصلح والاسم مسماه ما سواه او هو مسماه او مسماه لا هو ولا ما سواه ولكل واحد اصل وسيجىء
تفصيله قال بعضهم الاسم ما انبأ عن المسمى (والفعل ما انبأ عن حركة المسمى (والحرف ما انبأ عن معنى ليس
باسم ولا فعل والمشهور فى تعريف الاسم ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولا يخفى ان الضمير
فى نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لا يخلو عن خلل اذ لا معنى لما دل على معنى حصل فى نفسه لكون معناه
حينئذ ما دل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا ما دل على معنى حاصل فى نفس ذلك المعنى لامتناع
كون الشئ حاصلا فى نفسه ولو اريد بكونه حاصلا فى نفسه انه ليس حاصلا فى غيره فينتقض الحد باسماء الصفات
والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه ينتقض باين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار
عن معناه بدليل صحة طاب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ ليس اذا عبارة عن الوقت فقط بل هو يفيده حال
ما جعل ظرفا لشئ آخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه البتة والاسم لغة
ما وضع لشئ من الاشياء ودل على معنى من المعانى جوهرا كان او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه
قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها) اى اسماء الجواهر والاعراض كلها (واشتقاقا هو ما يكون علامة للشئ
ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال (وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا
مخبرا عنه او خبرا او رابطة بينهما وفى عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد المقابل للفعل والحرف
(وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ
المفرد الموضوع للمعنى على ما يعم انواع الكلمة واما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان ومقابلته بالفعل
والحرف فاصطلاح النحاة والاسم ايضا ذات الشئ قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم
ايضا الصفة يقال الحق والخالق والعليم اسماء الله تعالى وهو رأى الاشعرى والمسمى هو المعنى الذى وضع الاسم
بازائه والتسمية هى وضع الاسم للمعنى وقد يراد بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هى هى
وبالتسمية نفس الاقوال وقد يراد ذكر الشئ باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا (والاسم لا يدل بالوضع الا على
الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازى له والفعل يدل على التجدد والحدوث (ولا يحسن وضع احدهما موضع
الاخر والاسم اعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك صاحباه (والاسم ان دل على معنى يقوم بذاته
فهو اسم عين كالرجل والحجر (والا فاسم معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو
وفاطمة وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم لازم اى لا ينقلب ولا يفارق
ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام
جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف (ومثل فلان اسد هو اسم مشبه (ومثل اب وام واخت هو اسم منسوب يثبت
بنفسه ويثبت غيره (ومثل حيوان وناس اسم جنس (والاسم باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئى
حقيقى ونحو الانسان كلى متواطئ ونحو الوجود كلى مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلاة منقول متروك
ونحو الاسد حقيقى ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف
ومضاف اليه كعبد الله او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذى
ما استعمل فى غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل (او من اسم فاعل كعامر
وصالح (او من اسم مفعول كمحمد ومسعود (او من افعل التفضيل كاحمد واسعد او من صفة كعتيق وهو الدارب

بالامور والظافر بالمطلوب (وسلول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا
من فعل ماض كابان وشمر (او من فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشئ باعتبار ذاته كالاعلام
(وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا
للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشئ انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك
(وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشئ انه عالم وقادر فان
العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات
(وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهى الملكة وعدم البخل (وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول
لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره (وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره (وباعتبار الصفات الثلاث كالاله
لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لا يليق به (والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير
مأخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل (والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم
المفعول كضارب ومضروب (وما اشبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما اشبههما من صفات الحلية
ومصرى ومغربى ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على
ذات وصفة نحو اسود الا ان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه
فهو خارج (وغير الصفة لا يدل الا على شئ واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع فى الكلام قد يراد به نفس لفظه
كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية
المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس (وقد يراد به فرد منه نحو جاءنى انسان ورأيت حيوانا (وقد يراد جزؤها
كالناطق او عارض لها كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختلاف واشتباه فى ان اسم الشئ نفس مسماه او غيره
وفى مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفى مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة ترجح اللفظ او المسمى
كما فى قولك زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى
فعند النحو يين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه كان من اضافة الشئ الى نفسه فالاسم هو اللفظ
المعلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عمن يشاركها فى النوع والمسمى تلك
الحقيقة وهى ذات ذلك اللقب اى صاحبه فمن ذلك لقيته ذات مرة والمراد الزمن المسمى بهذا الاسم الذى هو مرة
والدليل على التغاير بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الاخر كالحقائق التى ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ
المعدوم والمنفى وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم فى المشترك وبالعكس فى المترادف
يوجب المغايرة ولا سيما ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية
والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لذاته قال الشيخ ابو الحسن الاشعرى قد يكون الاسم عين المسمى
نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره
ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته انتهى لكن اطلاق
الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله مجرد الذات بلا معنى زائد محل نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان
يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام ان يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه
عبد الله قلنا السبيل فى مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم الله عبد الله كذا
فى الكافى والمحكى عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ الاسم فى قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم
ولنا ان تلك الاية دليل على انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال
زينب طالق واسم امرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى
لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد انا بالاضافة الى الذات وفى الجملة الاسم هو مدلول
اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد جاء ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا فهو ما
واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى بالتسمية (ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع
لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعانى معها مثل الابل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار
صدق معنى ما عليها فيلاحظ الواضع تلك الذات باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازاء تلك الذات

فقط خارجا عنها ذلك المعنى اوبازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى فى الموضوع له فيكون المعنى سببا
باعثا للوضع فى هاتين الصورتين مع انه خارج فى الصورة الاولى داخل فى الثانية (وكل من هذه الاقسام الثلاثة اسم
يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان
يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى باية ذات كانت من الذوات مصححا للاطلاق
فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره
ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعانى اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره والضابط فيه هو ان كل ذات قامت
بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر ان اختلفا بالذوات بمعنى
ان حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من
الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم المشتق منها وما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم
بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح ان يقال
ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق
من الاصحاب فى ان الصفات النفسية لاهى هو ولاهى غيره اذا عرفت هذا فنقول ان الاله اسم لا وصف مع انه
صالح للوصفية ايضا لاشتمال معناه على الذات المبهمة القائمة بها معنى وعين (والدليل على ذلك جريان الاوصاف
عليه وعدم جريانه على موصوف ما والسبب فى ذلك كونه فى اصل وضعه لذات معينة باعتبار وصف الالوهية
(ومعلوم ان الذات المعينة قائمة بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على
موصوف ما (وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة (اسم الجنس) هو يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل
ولا يطلق على القليل والكثير (والجنس يطلق عليهما كالماء (واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم
والشمول فى غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه
الحيوانية (واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان (واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان
هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها
فى ضمن افرادها حمل على الحقيقة (وان دلت قرينة على ارادتها من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا
للاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين (وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على
مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هى المتحدة فى الذهن يمكن فرض صدقها على
كثيرين فى الخارج فهى متعينة فى الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست بمشخصة حيث توجد فى الخارج
فى ضمن افراد كثيرة (هذا ما هو مختار السيد الشريف والقاضى عضد (واما على مذهب من يقول انه موضوع
للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها فى الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين
ولا بمشخص وهو مذهب الاصوليين (ومختار ابن الحاجب والرضى والتفتازانى (واسم الجنس موضوع للفرد
المبهم (وعلم الجنس موضوع للماهية (واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص
الاسد بعينها من حيث هى هى على سبيل الاشتراك اللفظى فان ذلك علم الجنس (واذا قال وضعت لفظ الاسد
لافادة الماهية التى هى القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين
كان اسم الجنس (الاسم المتمكن) اى اسم راسخ القدم فى الاسمية وهو ما يجرى عليه الاعراب اى ما يقبل الحركات
الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجرى عليه الاعراب والاسم التام ما يستغنى عن الاضافة والمقصور ما فى آخره
الف مفردة (والمنقوص ما فى آخره ياء قبلها كسرة كالقاضى والاسم المشترك ما له وضعان او اكثر بازاء مدلوليه
او مدلولاته فلكل مدلول وضع (والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول كل فرد ويستغرق الافراد واسماء الافعال
موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها
انفسها لان مدلولاتها التى وضعت هى لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعانى المقترنة بالزمان فهى
مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها (وحكم اسماء الافعال فى التعدى واللزوم حكم الافعال
التى هى بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فيعمل بحرف عادته ايصال
اللازم الى المفعول (اسم الفاعل) هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه (ونائب

الفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه (والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوى الفعل فى العمل
نحو أقائم الزيدان والفاعل الذى بمعنى ذى كذا لا يؤنث قوله تعالى والسماء منفطر اى ذات انفطار بخلاف
اسم الفاعل (واسم الفاعل مجاز فى الماضى عند الاكثرين وحقيقة فى الحال عند الكل ومجاز فى الاستقبال
اتفاقا وقيل حقيقة فى الماضى وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز
وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضى التكرار كالسارق فى آية السرقة فان المصدر الثابت
بلفظ السارق لما لم يجعل للعدد اريد بها المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى منفية بالاجماع وبالسنة
قولا وفعلا وقرأ ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما (يقول الشافعى الاية تدل على قطع يسرى السارق فى الكرة
الثانية وهو ضعيف (وانما يحمل الشافعى المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه فى صورة اتحاد الحكم
والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة (ويجوز تعدية اسم الفاعل بحرف الجر (وامتنع ذلك فى فعل نحو
فعال لما يريد (واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف
الفعل مع فاعله (ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفى او معنى النفى لانهما يقربانه بماله صدر الكلام
(ويدل فى كثير من المواضع على ثبوت المصدر فى الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضى لا يدل عليه (واسم الفاعل
مع فاعله ليس بجملة اشبهه بالخالى عن الضمير حيث لم يتفاوتا فى الحكاية والخطاب والغيبة (تقول انا قائم
انت قائم هو قائم (كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة
(وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو فى صورة لام التعريف على صريح الفعل (والفعل مع فاعله جملة
لاصالته (ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدى (واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل
المراد به المضى لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذى ويتعرف بالاضافة (واذا ثنى او جمع لا يجوز فيه الا حذف
النون والجر (بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف بالاضافة ويجوز
فيه فى صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الحاضر
اقوى منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة فى الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل
الا مجاريا للمضارع فى حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير
مجارية له وهو الغالب (واسم الفاعل لا يخالف فعله فى العمل (والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها تنصب مع
قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان
جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما فى ضائق ويجوز ان يقصد به الدوام كما فى مقام المدح
والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول (واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء
المقام (واسم الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفى المصدر
تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل بشبه الفعل والمصدر
لا يعمل بشبه شئ لانه الاصل ولا يعمل الا فى الحال والاستقبال والمصدر يعمل فى الازمنة الثلاثة ولا يعمل
الا معتمدا على موصوف او ذى خبرا وحال والمصدر يعمل معتمدا وغير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر
لا يضاف كذلك ولا يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل
الغير المضاف هو الاستقبال كما صرحوا به فى ضارب غلامك حيث قالوا عدة ان لم يضف واقرار ان اضاف
(واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى انقص منه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اى مصير الاثنين ثلاثة وعلى
هذا قول الرضى الثالث المعنيين اى مصير المعنيين السابقين ثلاثة وانما ادخل ال على المضاف اضافة لفظية
لكونه اداخلة ايضا على المضاف اليه نحو الجعد الشعر (واذا اضيف الى ازيد منه او الى مساويه يكون بمعنى
الحال نحو ثانى اثنين او ثانى ثلاثة اى احدهما (واسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما قد يقويان
باللام (ويسمى لام التقوية فى غير نحو علم وعرف ودرى وجهل (ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال
لزيد اضربت (واسم الفاعل يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن (وعمل اسم الفاعل مشروط
بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال (وثانيهما اعتماده على احد الاشياء الستة حرف النفى وحرف
الاستفهام ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف وذو الحال والموصول كما ان الظرف

مشروط فى عمله الاعتماد على احدماذكر (وزاد البعض فى اسم الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو ياطالعا
جبلا (وبعضهم على ان نحوان قائم الزيدان (واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر المشتق منه
(ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ اسد وانسان فى الدلالة على الزمان فمعنى ضارب مرادا به
الثبوت شخص متصف بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال بحيث يعمل عمل الفعل دل
على الزمان (وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه وباعتبار مايؤل اليه (واسم الفاعل والمفعول والمصدر
اذا وصف بشئ يمنع اعماله بعد ذلك فى شئ (ولهذا قالوا عامل يوم فى يوم ينظر المرء محذوف وهو اذكر لا العذاب
(واسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير ماهو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه (كما فى قوله
(ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها (وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان اولازما (ومن
فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا (واما اذا كان لازما فهو على افعل كابخل واحول (اسم المفعول هو ماوقع
عليه الفعل بالقوة والمفعول ماوقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لا بد له من فعل وهو المصدر ولا بد لذلك الفعل من
زمان ومن غرض (ثم قد يقع ذلك الفعل فى شئ آخر وهو المفعول به وفى مكان ومع شئ آخر هذا ضبط القول فى
المفاعيل (والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل (نحو اياك نعبد) ولا يجوز
ان يتقدم الا فى ضرورة وفى بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا ومجرورا لا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم
اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله تعالى (كل اولئك كان
عنه مسئولا لان مالم يسم فاعله مفعول فى المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر
انما تدخل الاسماء لافضاء معانى الافعال اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال المنصوبة المحال
لعدم ظهور النصب فيها لفظا للضرورة وجود آثار تلك الحروف (ولما حذف مانع ظهور النصب نصب المحلى
عادت منصوبات على المفعولية (ويجوز حذف احد مفعولى افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعولان
شيأ واحدا فى المعنى ذكره صاحب الكشاف (الاستثناء) فى اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعى الذى هو
ما يكون باداته والعرفى الذى هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى
وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع صيغ الاستثناء واما لفظ
الاستثناء فحقيقة اصطلاحية فى القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضى رفع مايوجبه عموم اللفظ اورفع
مايوجبه اللفظ فمن الاول قوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة)
ومن الثانى قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق ان شاء الله تعالى (والمخرج
بالاستثناء عينه (وباستثناء المشيئة خلاف المذكور (والاستثناء من قبيل الالفاظ (والتلفظ تكلم بالحاصل
بعد الثنيا (ولهذا دخل فى العدد ولم يجز اضماره (والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت
بها اذن التخصيص لا الاستثناء (اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا
جاء التخصيص بالعقل كما فى قوله تعالى (يدمر كل شئ والاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص والتخصيص
لا يجرى حقيقة الا فى العام والاستثناء من النفى اثبات كقولك ليس له على شئ الا عشرة فيلزمه عشرة وبالعكس
كقولك له على عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعى (وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقى بعد
الثنيا يعنى انه استخراج صورى وبيان معنوى اذ المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى (فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوى ما قاله الشافعى وهو مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه
والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفى واما الاجماع المنعقد على ان لا اله الا الله
يفيد التوحيد ولو من الدهرى وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفى (فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات
بعد النفى بالعرف الشرعى وكلامنا فى الوضع اللغوى ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات فى قولهم الاستثناء من
النفى اثبات عدم النفى ومرادهم بالنفى فى قولهم الاستثناء من الاثبات نفى عدم الاثبات اطلاقا للخاص على
العام والاستثناء وضع للنفى لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل فى حكم المستثنى منه لكن جعلناه للنفى اذا كان من
الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفى ذاتيا له ما نفى الاثبات ان كان
من الاثبات او نفى النفى ان كان من النفى والاثبات فلعارض المضادة وما بالذات اولى (وجميع كلم الاستثناء

اذا دخلت قبل النفى اوجبت نفى الحكم عما عداها (واذا دخلت بعد النفى اوجبت اثبات الحكم بعدها
(وقد يجئ لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لى لانه اخراج
ما يتناوله اللفظ كما قال الرافعى فكان كالاستثناء (ودخول المستثنى فى المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها
انما كان قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا تناقض فى مثل جاءنى القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج
منهم زيد جاؤنى (وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لا بد له من التقديم وجودا على النسبة
التى يدل عليها الفعل (اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه فى الاستثناء
هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلا بد اذن من حصول الدخول
والاخراج قبل النسبة فلا تناقض (والاستثناء معيار العموم اى ما يختبر به عموم اللفظ فكل ما صح الاستثناء
منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى واما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم
العموم فاندفع ما يقال ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد نحو عندى عشرة الا واحدا او اسم علم نحو كسوت
زيدا الا رأسه او مشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الا يوم كذا فلا يكون الاستثناء دليل العموم او نقول ان المستثنى
منه فى مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتباره ايصح الاستثناء وهو جمع مضاف
الى المعرفة اى جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك ما رايت
الا زيدا وهذا الاستثناء يقع فى جميع مقتضيات الفعل اعنى فاعله وما شبه به نقولك الا زيد استثنى من اعم عام
المفعول به وكذلك ما لقيته الا راكبا فانه استثناء من اعم عام اعراضه والاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهاء
حكمه كما ان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء الشئ استثناء له ولما دونه فى الغرض المسوق له
الكلام لا لمثله ولا لما فوقه لان الشئ لا يستتبع الا ما دونه الا يرى ان من قال ما رايت اليوم الا رجلا يصدق مع انه
رأى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء لامر الكلى من الحكم السلبى لا يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم
بل خروج البعض كاف واستثناء الشئ من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع
دخول ما لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك فى خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه فى النفى
لا فى الاثبات يقال ما جاءنى الا زيد ولا يقال جاءنى الا زيد لان النكرة فى النفى تعم وفى الاثبات تخص فالحذف
فى النفى يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه فى سياق النفى ولا يمكن تقديره فى الاثبات لانه خاص
فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لا يصح (والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد
الا عالم (وفى قصر الموصوف نحو ما العالم الا زيد فى قصر الصفة (واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ
المستثنى منه بان قال نسائى طوالق الا نسائى (وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائى طوالق الا زينب (وكذا لا يصح
ثلث مالى لزيد الا ثلث مالى ويصح ثلث مالى لزيد الا الف وثلث ماله الف لكن لا يستحق شيئا (ولو اقر بقبض عشرة
دراهم جيادا وقال متصلا الا انها زيوف لم يصح الاستثناء (ولو قال غلاماى حر ان سالم وبزيغ الا بزيغا صح
الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لو قال سالم حر وبزيغ
حر الا بزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء لجملة ما تكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء باربعة
بالسكتة وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الا اربعا وبالمساواة وباستثناء بعض الطلاق (واتصال
الاستثناء بالمستثنى منه لفظا او ما هو فى حكم الاتصال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم به اتيانه بعد فراغه من
الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع استدلالا بقوله تعالى (واذكر ربك اذا نسيت) وان تخلل بينهما
فاصل بانقطاع نفس او سعال او عطاس او نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز
تاخير الاستثناء ان صح فعله اراد به اذا نوى الاستثناء اولا (ثم اظهر نيته بعده فيدين فيما بينه وبين الله فيما نواه
(واما تجويز التأخير لو اصر عليه دون هذا لتأويل فيرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام
يحصل به الاتمام (واذا انفصل لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدأ ولان الاستثناء تغيير صدر الكلام من التنجيز
الى التعليق او الى الابطال فلا يصح الا موصولا بخلاف العطف فانه تقرير لصدر الكلام وليس بتغيير فيصح
مفصولا ما دام المجلس قائما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام والمقصرين فى المرة الثالثة بعد السكوت عطفا
على المحلقين قال عكرمة معنى قوله تعالى اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب

يكن ذلك دافعا لك والاستثناء كما يكون عن المنطوق يكون عن المفهوم ايضا وعليه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى آخره (وقوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما) الى اخره فانه قد فهم من لا اجد معنى لا يكون والاستثناء اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عندنا لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار (وهو المذهب عند محقق البصرة ويعود للكل عند الشافعى لان الجمع بحرف الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى الا الذين تابوا منصرف عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا) حتى ان التائب تقبل شهادته عنده واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك هم الفاسقون) حتى ان فسقهم يرتفع بالتوبة ولا تفيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفى الشرط والمشيئة اجماع على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر وعليه حج ان دخل الدار وقال فى آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق (والاستثناء المنقطع حسن فيه دخول ان فى المستثنى ولم يحسن ذلك فى المتصل والعامل فى المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف غير المفرغ ويقدر العموم فى المفرغ بالنفى فيما تعذر فيه الاثبات كما فى قوله تعالى قل اريتم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اى ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر جاز بالاثبات نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء كما يتعذر فى المحصور نحو جاءنى مائة رجل الا زيد قد يتعذر فى غير المحصور ايضا كما فى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله الى آخره فيضطر هناك الى حمل الا على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق اقوى (والاستثناء الصناعى هو الذى يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس) فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فان معانى هذه الايات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء نوع سماه بعض استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذى يخرج القليل من الكثير كقوله

اليك والا ما تحث الركائب * وعنك والا فالمحدث كاذب

اى لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك (اسم التفضيل) هو ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل (ولا يستعمل الا مع من او اللام او الاضافة (ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل (ولا يقال هو افضل بدون هذه الثلاثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة (وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة فيكثر حذف من فى الخبر لان الغرض منه الفائدة (وقد يكتفى فى حصوله بقرينة (ويقل فى الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع المبالغة والاختصار (والمعرف بال يمتنع اتصاله بمن والذى مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال سواء أكان لمذكر ام لمؤنث مفردا ام مثنى ام مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتأنيثه (واذا ثنى او جمع او انث طابق ما هو له ولزمه احد امرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة (والذى باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع (والذى بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش (ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه فقط (وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه فى معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما بقى بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البر فى اطيب الثمرة واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذى غلب عليه الفعلية (واسم التفضيل هو الذى غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر دعائمه اعز واطول * واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زائد فى الجملة على المضاف اليهم فى الخصلة التى هو وهم فيها شركاء واما انه زائد على المضاف اليهم فى الخصلة المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذى علم عليم علام واما اطلاق النحاة الزيادة فى قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان الاول

ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثانى ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مطلقا لا من ما اهلاتهم لظهور المراد (وافعل يضاف الى ما هو بعضه (واذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما كانوا يكتمون (وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك وجهك احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا انصبت ما بعده كان غير الذى قبله كقولك زيد انزه عبد اى النزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون افعل موضوعا للمشتركين فى معنى واحد احدهما يزيد على الاخر فى الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان فى الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون به وقد يجرى مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا والمشاركة بين المفضل والمفضل عليه قد يكون تحقيقيا وقد يكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الاشجار اى لو كان للحمار علم وللشجر فصاحة وقولنا هو اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل افعل لبيان الكمال والزيادة فى وصفه الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف ابرد من الشتاء اى الصيف اكمل فى حرارته من الشتاء فى برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير فى الفعل لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد فى اصل الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى الاوضح فى الافاعل فى صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد فى اصلها حتى يقصد التفضيل نحو الله اكبر قالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما فى صفات الله تعالى لانه ينبئ عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وفيه نظر لان افعل قد يكون بمعنى الفاعل كما فى قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم وكقولنا الله اكبر اى كبير وقوله تعالى (وبعولتهن احق بردهن) وافعل التفضيل انما ينصب النكرات على التمييز خاصة (كقولهم هذا اكبر منه سنا (واذا انصب ما بعده لم يكن من جنسه (كما فى قوله تعالى او اشد خشية) وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر (قال بعضهم صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل للعرب فيه لحظان لحظ الاصل فيلزم الافراد والتذكير كيف ما كان قبله (نحو قوله تعالى (نحن اعلم بما يقولون هذا هو الاكثر (والثانى لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا (وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل كقولك زيد ضارب وعمرو أضرب منه (ولا يجوز ان تقول زيد مضروب وعمرو أضرب منه ولا يستعمل افعل من كذا الا مما يستعمل منه ما افعله والتعجب لا يكون مما هو على اربعة احرف (الاستفهام) الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما (قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه ان يحصل فى ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه (وقال بعض الفضلاء ينبغى ان يكون المطلوب تحصيل ذلك فى ذهن اعم من المتكلم وغيره كحقيقة الاستغفار (وفيه ان اعمية الستر لغيره ايضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما وان كان ممكنا الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا (والاستفهام فى المعرفة عن الصفة وفى النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ حيث استفهموا لمخاطبهم فى النكرات بالحرف عند الوقف واسقطوا الحرف فى المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع فى الشرط وهو فى الحقيقة للجزاء نحو أفان مت فهم الخالدون اى أفهم الخالدون ان مت (وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت (نحو ءانت قلت للناس الى اخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك انه طلب به اقرار عيسى فى ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيقرر كذبهم فيما ادعوه (او استرشاد نحو أتجعل فيها من يفسد فيها او نفى نحو أفمن يهدى من اضل الله) او اخبار وتحقيق نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر) وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس (نحو وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وما اشبه ذلك من الايات فالاستفهام فيها للنفى والمعنى خبر وبتخصيص كل موضع بالصلات يزول التناقض ولا يلزم من نفى التفضيل نفى المساواة ومن معانى الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده (وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفى وقد دخل على النفى ونفى النفى اثبات (ومن امثلته قوله ألست بربكم وفى قوله تعالى الا تأكلون يحتمل العرض والحث على الاكل على طريق

الادب ان قاله اول ماوضعه ويحتمل الانكار ان قاله حينما راى اعراضهم ومنها التعجب اوالتعجيب (نحو كيف تكفرون بالله (والتذكير نحو الم اعهد اليكم (والافتخار نحو اليس لى ملك مصر (والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة (وبالعكس نحو ماذا عليهم لو آمنوا (والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين (والامر نحو اتبصرون (والتكثير نحو كم من قرية (والتنبيه وهو من اقسام الامر (نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء) والترغيب (نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم) والنهى (نحو ماغرك بربك الكريم) والدعاء (نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اى لاتهلكنا (والتمنى نحو فهل لنا من شفيع (والاستبطاء نحو ومتى نصر الله (والتعظيم نحو ومن ذا الذى يشفع عنده الا باذنه (والتحقير نحو اهذا الذى بعث الله رسولا (والاكتفاء نحو اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين (والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى (والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تامرك (والتأكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله (نحو افمن حق عليه كلمة العذاب (والتسوية وهو بعد سواء وما ابالى وما ادرى وليت شعرى (والانكار التوبيخى نحو افعصيت امرى (والاستفهام الانكارى انما يكون فى معنى النفى اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا (والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى (فهل انتم منتهون (ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت (وبعد كل مايطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت (وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت وشممت وذقت (وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واى وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وماعدا الهمزة نائب عنها (واما ادوات الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فثلاثة اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهى الهمزة التى لم تستعمل مع ام المتصلة لعراقتها فى الاستفهام ولهذا يجوزان تقع بعدام سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة (ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية اوعن المسند تعينت الفعلية والافالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهى به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هنالك فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على ذوق السامعين فلا ينحصر المتولدات ولا ينحصر ايضا شئ منها فى اداة فليك بالتصرف واستعمال الروية (الاسناد) هو ضم كلمة حقيقة اوحكما او اكثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة (وقال بعضهم الاسناد قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها (والاسناد والبناء والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفى موضع آخر فرغ له وفى آخر بنى له واسند له وهو والحكم والنسبة التامة بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء (والنسبة التقييدية اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد ولا عكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الاترى ان معنى قم اطلب قيامك وكذلك الاستفهام والنهى والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعانى ويوصف بها الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجرى فى كلا معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما جريانها فى الالفاظ (الاستعارة) هى من استعرت زيدا ثوبا العمر ولكنها فى صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا فى المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه (وفى صورة اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به فى المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه (والاستعارة هى اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل (والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز (قال الرازى الاستعارة هى جعلك الشئ للشئ للمبالغة فى التشبيه (وقيل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة (والاصح انها مجاز لغوى لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما (وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان يستعار الكلمة من شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها اظهار الخفى وايضاحا للظاهر الذى ليس بجلى اولحصول المبالغة اولمجموع ذلك كما فى قوله تعالى (وانه فى ام الكتاب (واخفض لهما جناح الذل (وفجرنا الارض عيونا (والاستعارة اخص من المجاز

اذ قصد المبالغة شرط فى الاستعارة دون المجاز (ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا (وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا (واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها اومكنى عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية (وثانيا الى اصلية وتبعية (وثالثا الى مجردة ومرشحة (اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهى ان تذكر مشبها به فى موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسود فى شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رأيت اسدا يتكلم (او ذا وجه جميل بالبدر فى الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم (ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للآخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح (كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده (ومنها الاستعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجد من استفتى فى مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فتشبه تردده بتردد من قام لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى ثم تدعى دخول المشبه فى المشبه به وتسد طريق التشبيه قائلا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى (وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرح اهل البيان بان التمثيل لا يستلزم الاستعارة فى شئ من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب فى المثل شهرة بحيث يصير علما للحال الاولى التى هى المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا (واما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهى ان تذكر مشبها به فى موضع مشبه وهمى تقدر مشابهته للمذكور مع الافراد فى الذكر والقرينة كما اذا شبهت الحالة الدالة على امر بالانسان الذى يتكلم فيخترع الوهم للحال ما قوام الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للقطع والتخييل فكما فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف اذ الظاهر من اللباس الحمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يلبسه الانسان من امتقاع لون ورثاثة (واما الاستعارة بالكناية فهى ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك باضافة شئ من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا انياب المنية او مخالب المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهى لا تنفك عن التخييلية واما الاستعارة الاصلية فهى ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار له كذلك كاسد فى الشجاع وحاتم فى الجواد وقتل فى الايلام الشديد (واما الاستعارة التبعية فهى ما تقع فى غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والالة والحروف لان مفهومات الاشياء مركبات اما مفهوم الفعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان (واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما (واما مفهوم اسماء الزمان والمكان والالة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او آلة ما (واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص (ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر فى قواعد المعانى والبيان ان الاستعارة فى الصفة والفعل وما يتعلق به وفى الحرف تبعية وفى الاسم اصلية والاستعارة الواقعة فى الحروف انما هى واقعة فى متعلق معناها فيقع فى المصادر ومتعلقات المعانى ثم بتبعيتها يسرى فى الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء مفهومه فلا تجد المجازية الا فى جزئه الحدث وهى مجازية الكل ولذلك تسمى الاستعارة فى الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف واوضح من هذا انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل فى شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقى المشتقات (وبيان الاستعارة فى الحروف هو ان معانى الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له فى امر فتجرى التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية الاستعارة فى التعبيرات الاستعارة فى معانى الحروف وقد يكون جريان التشبيه فى مصدر الفعل

وفى متعلقه على التسوية فيجوز اختيار كل من التبعية والمكنية كما فى نطقت الحال بكذا واما المجردة والمرشحة فالاستعارة اذا عقبت بما يلايم المستعار له فهى مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقى نحو رايت اسدا شاكى السلاح واذا عقبت بما يلايم المستعار منه فهى مرشحة لاتباعها بما يرادف المعنى الحقيقى نحو رايت اسدا له لبد وان لم تعقب بشئ من المستعار منه والمستعار له فهى مطلقة نحو رايت اسدا (واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهى خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسى نحو قوله تعالى (واشتعل الراس شيبا) او الطرفان حسيان والجامع عقلى (نحو قوله تعالى اذا رسلنا عليهم الريح العقيم) او كل منهما عقلية نحو قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا) او المستعار منه حسى والمستعار له عقلى نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ومثال الخامس نحو قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشئ وراءه والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشئ ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلايم المستعار منه معه فهو فى التصريحية بمنزلة التخييل فى المكنية كاثبات الاظفار للمنية فى انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة فى كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لايجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل فى حقيقته والاخبار عن زيد بما لايصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه والافنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى فيصار اليها (الاستغراق) هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل والا يلزم ان تكون النكرة فى الاثبات كما فى النفى مستغرقة وهو جنسى وفردى وعرفى فالجنسى مثل لارجل فى الدار (والفردى مثل لارجل فى الدار بالتنوين فلا ينافى ان يكون فيها اثنان او ثلاثة والجنسى ينافى ذلك (والعرفى هو ما يكون المرجع فى شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد فى الحقيقة (وغير العرفى ما يكون المدلول جميع الافراد فى نفس الامر (واستغراق الجمع كاستغراق المفرد فى الشمول لان المفرد اشمل على ما هو المشهور بدليل قوله تعالى (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فان ما لنا من شافعين يفيد ما افاده ما لنا من شافع) ولو قيل ما لنا من اصدقاء يفيد ما افاده ما لنا من صديق (الاستخدام) بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمى حقيقة الاستخدام فى البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا تابعا او خادما للمعنى المراد (وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عما هو حقه من الرجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به المعنى الاخر وهذه طريقة السكاكى واتباعه (او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الاخر معناه الاخر (وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك فى المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عليه الصلوة والسلام ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) وكقوله تعالى (ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل استخدم سبحانه لفظة الصلوة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والاخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنبا الى آخره وكقول القائل

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحترى

فسقى الغضا والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى

اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور فى الساكنيه المكان وبالاخر المنصوب فى شبوه النار اى اوقدوا بين جوانحى نار الهوى التى تشبه نار الغضا (والاستخدام استعمال معنيى اللفظة معا بخلاف التورية فانها استعمال احد معنيى اللفظة واهمال الاخر (الاستبراء) هو لغة طلب البراءة وشرعا التربص الواجب على كامل الرق بسبب تجديد ملك او زوال فراش مقدرا باقل ما يدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها فى المجلس ثبت الاستبراء فيها تقديرا عند الحنفية (وقال غير الحنفية الاستبراء فى الجارية المذكورة تعبد كما فى المشتراة

من امرأة لان المغلب فى الاستبراء جانب التعبد وقد نظمت فيه

وقد يحصل المقصود من شرع حكمنا * يقينا كما فى البيع اذ كنت مالكا
وظنا كما فى القتل يقتص قاتل * لينزجروا حتى تحاشوا مهالكا
ومحتملا فى حد خمر مساويا * فكم منتهٍ كم مدمن قد تهالكا
ورجح القصد نفيه من حصوله * كآيسة لو انكح الدهر ذالكا
ويعتبر المقصود فى بعض صورة * وان ندرت فالحكم صح هنالكا
كمن صار بالتوكيل زوج زينبا * لها الغرب ماوى وهو فى الشرق سالكا
فلو ولدت لما اتته فملحق * له نسب ظن اللحوق سوالكا
وجارية لو باعها ثمة اشترى * من المشترى فى مجلس قد تملكا
فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا * براءة رحم منه تقديرا اذالكا
ولم يعتبر تلك الجهالة غيرنا * بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

ويجوز التعليل بما لايطلع على حكمته وان قطع بانتفائها فى صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها (وقال الجدليون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التى هى روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق المئنة (الاسجال) هو الاتيان بالفاظ تسجل على المخاطب وقوع ما خوطب به (نحو ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم) فان فى ذلك اسجالا بالايتاء والادخال حيث وصف بالوعد من الله الذى لا يخلف الميعاد (الاستتباع) هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى بمدح او ذم او غرض من الاغراض فيه يستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضى زيادة وصف فى ذلك الفن كقوله

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه ببلوغ النهاية فى الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد فى الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهناة بخلوده (الاستقصاء) هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتى بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا (كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى آخره (والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص (الاستكانة) قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وتذلل فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان التامة فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثانى اصح لفظا واضعف معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستحال عام فى كل حال (الاستقراء) هو تتبع جزئيات الشئ فالتام هو الاستقراء بالجزئى على الكلى نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل ظنى فيفيد اليقين (والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظنى فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب (والاستقراء) بجزئى على جزئى هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر فى علة الحكم (الاستئناف) هو من الانف لان الجواب ذو شرف وارتفاع او من انف كل شئ وهو اوله او من انف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل وطرف من السؤال فالاستئناف هو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى موردا للسؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثانى فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى (والاستئناف عند اهل المعانى ترك الواو بين جملتين نزلت اولاهما منزلة السؤال وتسمى الثانية استئنافا ايضا ولا يصار الى الاستئناف الا لجهات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شئ او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العاطف (الاستصحاب) هو الحكم ببقاء امر كان فى الزمان الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت فى حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل فى حق نفسه

ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظاهر فيه البقاء والظاهر يكفى لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر بقاءه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعى فهو حجة فى اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك فى بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس اوعقل اونقل ويصح اجماعا كما نطقت به آية قل لا اجد فيما اوحى الى الى آخره (والثانى عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا لابلاء عذر لا حجة على الغير الا عند الشافعى وبعض مشايخنا الا انه غاية وسع المجتهد (والثالث قيل هو التأمل فى طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم من اسلم فى دارنا بالشرائع وصلوة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحرى (والرابع اثبات حكم مبتدء وهو خطاء محض لان معناه اللغوى ابقاء ما كان ففيه تغيير حقيقة (الاستحسان) هو طلب الاحسن من الامور (وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وهو اسم لدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع فى مقابلة قياس جلى سبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة واذا كان الدليل ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا (واذا كان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا (والترجيح بالاثر لا بالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى (وقد يقوى اثر القياس فى بعض الفصول فيؤخذ به وقد يقوى اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ فى اصطلاح الاصول فى مقابلة القياس الجلى شايع (الاستطاعة) استفعال من الطوع وهى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهى اربعة اشياء نية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتأثير وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهو ان لا يجد احد هذه الاربعة فصاعدا (والاستطاعة هى التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عايق (قال المحققون هى اسم للمعانى التى يتمكن المرء بها مما يريده من احداث فعل (وهى اخص من القدرة والحق ما صرح به الامام ابو حنيفة ان القدرة تصلح للضدين يعنى انها قوة بها يتمكن الحى من الفعل والترك وصحة الامر والنهى يعتمد عليه (ولو قلنا ان القدرة هى الالات على مذهب الاعتزال لسقط عمن يوجد له الالات وليس بها قدرة كاللسان مثلا لحكم التكلم والقراءة (وقيل القدرة ما يظهر من القوة بقدر العمل لا زائدا عليه ولا ناقصا منه (ونفى الاستطاعة قد يراد به نفى القدرة والامكان) نحو فلا يستطيعون توصية) (وما استطاعوا له نقبا) وقد يراد به نفى الامتناع (نحو هل يستطيع ربك على القراءتين اى هل يفعل (وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة (نحو انك لن تستطيع معى صبرا) (والاستطاعة) منها ما يصير به الفعل طائعا له بسهولة وفى التعديل وغيره هى جملة ما يتمكن به العبد من الفعل اذا انضم اليها اختياره الصالحة للضدين على البدل وهى المرادة بالنفى بقوله ما كانوا يستطيعون السمع) لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب والالات المتقدمة على الفعل كما فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا) لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة (والوسع من الاستطاعة ما يسع له فعله بلا مشقة (والجهد منها ما يتعاطى به الفعل بمشقة (والطاقة منها بلوغ غاية المشقة (يقولون فلان لا يستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق للسفر وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر (وقد فسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت فى القرآن باستطاعة الحج فانه لا بد فيها من صحة البدن ايضا واستطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهى القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية (الاستواء) هو اذا لم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة (واذا عدى بها صار بمعنى قصد الاستواء فيه وهو مختص بالاجسام (واختلف فى معنى الرحمن على العرش استوى) فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم (وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك بعد قهر وغلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك ايضا (وقال الفراء والاشعرى وجماعة من اهل المعانى معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه (وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش (وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل (كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه تعالى (الاستطراد) هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض من استطرد الفارس فى جريه فى الحرب (وذلك ان يفر من بين يدى الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة (وفى الاصطلاح ان يكون فى غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه

الى غيره لمناسبة بينهما (ولا بد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه (وهذان الامران معدومان فى التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها برص باسفل اسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرآن وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون) فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة (ومنه ايضا قوله تعالى (الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة (كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة ابنى آدم تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا والمفصول معنى (اسلوب الحكيم) هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو اما تلقى المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما اراده تنبيها على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا عين القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه (واما تلقى السائل بغير ما يتطلب تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه (مثال الاول قول القبعثرى للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب (فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا (ومثال الثانى قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال ان السائل غير الصحابة وقد روى ما يقتضى انهم لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلال ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الايق بحالهم (روى ابو جعفر الرازى عن الربيع عن ابى عالية (قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لم خلقت الاهلة فانزل الله هذه الاية فعلى هذا ليس فيها اسلوب الحكيم بل يصير الجواب طبق السؤال فصارت الاية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم ايضا جواب النبى حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الاية بان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى آخر الحديث فان هذا جواب ببيان الميثاق المقالى والسؤال عن بيان الميثاق الحالى وذلك ان لله تعالى ميثاقين مع بنى آدم احدهما يهتدى اليه العقل من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالى وثانيهما المقالى الذى لا يهتدى اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبى ان يخبر الامة عما لا تهتدى اليه عقولهم من ميثاق آخر ازلى فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذى يخرج فيما لا يزال من اصلاب بنى آدم هو الذر الذى اخرج فى ابتداء خلق آدم من صلبه واخذ منه الميثاق المقالى الازلى كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق الحالى اللايزالى وقال بعضهم المخاطبون بقوله ألست بربكم هم الصور العلمية القديمة التى هى ماهيات الاشياء وحقائقها ويسمونها بالاعيان الثابتة وليست تلك الصور موجودة فى الخارج وجوابهم انما هو بالسنة استعداداتهم الازلية فالمراد بالذرية هو الصور العلمية والاعيان الثابتة وباستخراجها هو تجلى الذات وظهوره فيها ونسبة الاخراج الى ظهورهم باعتبار ان تلك الصور اذا وجدت فى الاعيان كانت عينهم وان هذه المقاولة حالية استعدادية ازلية لا قالية لا يزالية حادثة وذكر صاحب التلخيص ان القول بالموجب ضربان احدهما ما ذكرناه آنفا وهو المتداول بين الناس (والثانى ان يقع صفة من كلام الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (الاستيمان) هو طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما (قال الشافعى صح امان العبد للحربى كالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل الامان فيعترضه الحنفى باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقية فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغى الشافعى ما اعتبره الحنفى من كون الحرية جزء علته بثبوت الامان بدونها فى الرقيق المأذون له فى القتال اتفاقا (فيجيب الحنفى بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة لبذل وسعه فى النظر فى مصلحة القتال والامان (الاسلام) لغة الانقياد المتعلق بالجوارح (كما فى قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا (والدين ان الدين عند الله الاسلام) والايمان

كما فى قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ثم ذكرفاء التعليل فقال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فالمناسب ان يراد بالمؤمنين المسلمون (وشرعا هو على نوعين دون الايمان وهو الاعتراف باللسان وان لم يكن له
اعتقاد وبه يحقن الدم وفوق الايمان وهو الاعتراف مع الاعتقاد بالقلب والوفاء بالفعل (واعلم ان مختار جمهور
الحنفية والمعتزلة وبعض اهل الحديث ان الايمان والاسلام متحدان وعند ابى الحسن الاشعرى انهما متباينان
وغاية ما يمكن فى الجواب ان التغاير بين مفهومى الايمان والاسلام لا ماصدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يصح
فى الشرع ان يحكم على واحد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس والصحيح ما قاله ابو منصور الماتريدى ان الاسلام
معرفة الله بلا كيف ولا شبهة ومحله الصدر (والايمان معرفته بالالهية ومحله داخل الصدر وهو القلب والمعرفة
معرفة الله بصفاته ومحلها داخل القلب وهو الفؤاد والتوحيد معرفة الله بالوحدانية ومحله داخل الفؤاد وهو
السر فهذه عقود اربعة ليست بواحدة ولا بمتغايرة فاذا اجتمعت صارت دينا وهو اثبات على هذه الخصال
الاربع الى الموت ودين الله فى السماء والارض واحد وهو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
ثم اعلم انه ذكر فى كتب اصول الشافعية ان الايمان هو التصديق القلبى اى بما علم مجىء الرسول به من عند الله
ضرورة يعنى الاذعان والقبول له والتكليف بذلك ولا يعتبر التصديق المذكور فى الخروج به من عهدة التكليف
بالايمان الامع التلفظ بالشهادتين مع القادر عليه الذى جعله الشارع علامة لنا على التصديق الخفى عنا
حتى يكون المنافق مؤمنا بيننا كافرا عند الله تعالى وهل التلفظ المذكور شرط للايمان او شطر منه فيه
خلاف للعلماء والراجح الاول والاسلام اعمال الجوارح من الطاعات كالتلفظ بالشهادتين وغير ذلك فلا تعتبر
الاعمال المذكورة فى الخروج بها عن عهدة التكليف بالاسلام الامع الايمان اى التصديق المذكور وعن بعض
المشايخ الايمان تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان والحاصل ان بينهما عموما وخصوصا فالعام هو
الايمان والخاص هو الاسلام الذى هو فعل الجوارح فان المنافق مسلم وليس بمؤمن (الاسراف) هو صرف
الشىء فيما لا ينبغى زائدا على ما ينبغى بخلاف التبذير فانه صرف الشىء فيما لا ينبغى (والاسراف تجاوز فى الكمية
فهو جهل بمقادير الحقوق (والتبذير تجاوز فى موضع الحق فهو جهل بمواقعها يرشدك الى هذا قوله تعالى
فى تعليل الاسراف (ان الله لا يحب المسرفين) وفى تعليل التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) فان
تعليل الثانى فوق الاول (الاستدراج) هو ان يعطى الله العبد كل ما يريده فى الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله
وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى (الاستعداد) استعداد الشىء كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد
فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل (الاستسعاء) هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك
ومعنى استسعى اكتسب بلا تشديد فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق (الاسقاء) هو ابلغ من السقى لان
الاسقاء هو ان يجعل له ما يستقى منه ويشرب والسقى هو ان تعطيه ما يشرب (وقيل سقى لما لا كلفة فيه (ولهذا
ورد فى شراب الجنة (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر فى ماء الدنيا (لاسقيناهم ماء
غدقا) وسقاه من العيمة اى من اجل عطشه وعن العيمة اذا ارواه حتى ابعده عن العطش وهكذا فسا قلبه من ذكر
الله وعن ذكر الله فمعنى الاول قسا من اجل الشىء وبسببه والثانى غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ (الاسير)
المأخوذ قهرا اصله الشد فان من اخذ قهرا شد غالبا فسمى المأخوذ اسيرا وان لم يشد (فى القاموس الاسير الاخيذ
والمقيد والمسجون (قال ابو عمرو الاسراء هم الذين جاؤا مستأسرين (والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق والسجن
(الاستغاثة) من الغوث وهو النصر والعون (يقال استغثته فاغاثنى (واما استغثته فغاثنى فهو من الغيث
وهو المطر (ولم يجىء استغاث فى القرءان الامتعديا بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط فى سلك البعض والنجاة
عما ابتلى به البعض الاخر (الاسباغ) يقال اسبغ الله النعمة اذا اتمها (وفلان الوضوء اذا ابلغه مواضعه ووفى
كل عضو حقه (الاسعاف) هو قضاء الحاجة يعدى الى المفعول الثانى بالباء (وقد يتضمن معنى التوجه
فيعدى تعديته وهو الى وساعفه ساعده او وافاه فى مصافاة ومعاونة (الاستحباب) هو ان يتحرى الانسان
فى الشىء ان يحبه (وفى الشريعة هو مثل التطوع والنفل والندب (وحكمه الثواب بالفعل الشامل للترك (وعدم
العقاب بترك كل منها (الاستدلال) لغة طلب الدليل ويطلق فى العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص
او اجماع او غيرهما (وعلى نوع خاص من الدليل (وقيل هو فى عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات المدلول

سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس (الاسف) حزن مع غضب لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه
غضبان اسفا) سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى
عليه اظهر غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا (والاسى واللهف حزن على الشىء الذى
يفوت والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه والبث اشد الحزن والكرب الغم الذى ياخذ بالنفس والندم هم فى ندم
(الاستهلال) هو ان يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا فى التبيين (الاستار)
بالكسر فى العدد اربعة (وفى الزنة اربعة مثاقيل ونصف (الاساءة) اساءه افسده واليه ضد احسن (وهى دون
الكراهة واسوت بين القوم اصلحت ويقال آسى اخاه بنفسه وبماله والاساءة ليست من هذا الباب وانما هى
منقولة عن ساء (الاسوة) الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان ضارا
(الاسكان) هو جعل الغير ساكنا (والاصل ان يعدى بفى لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه
الى سكون خاص تصرفوا فيه فقالوا اسكن الدار (الاستئناس) هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة
وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام (الاستدراك) هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا
شبيها بالاستثناء (اسمعيل) هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح
وهو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل والاخر ابوه عبد الله فان عبد
المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم او بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من
الابل ولذلك سنت الدية (اسرائيل لقب يعقوب قيل معناه عبد الله لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل
صفوة الله وقيل سر الله لانه انطلق الى خاله خشية ان يقتله اخوه عيصو فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار
وقصته مسطورة فى بعض كتب الاحاديث (قال بعضهم لم يخاطب اليهود فى القرآن الا يا بنى اسرائيل دون
يا بنى يعقوب لنكتة هى لانهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا
بالاسم الذى فيه تذكرة بالله (فكيف آسى احزن (استفزنا استخفنا) (فاستعصم امتنع (وما استكانوا وما خضعوا
للعدو وفابرتة وافى الاسباب السماء (استيأسوا يئسوا (غير آسن اى غير متغير (واستغشوا ثيابهم تغطوا بها
(اذا استفراضاء (استحوذ استولى (فاستغلظ فصار من الرقة الى الغلظ (فاستفتهم فاستخبرهم (اسوة حسنة خصلة
حسنة (استمسك تعلق (اساطير الاولين اكاذيبهم التى كتبوها (استرق السمع اختلسه (استجارك
استأمنك وطلب منك جوارك (فاسلك فيها ادخل فيها (من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم اصله استبرك
(فاستوى على سوقه فاستقام على اصله (من اسلم وجهه اخلص نفسه (اسفار هى الكتب بالسريانية وقال
بعضهم بالنبطية (اسلمنا ذلنا (اسروا الندامة اظهروها وهو من الاضداد (استفزز استخف) اسعوا الى ذكر الله
بادروا بالنية والجد ولم يرد العدو والاسراع فى المشى (وتقطعت بهم الاسباب اى الوصل التى كانت بينهم) استهوته
الشياطين ذهبت به مردة الجن فى المهامه (فما اسطاعوا فما استطاعوا) فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم
وما خضعوا (فصل الالف والشين) كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد اشتراه (ومنه اشتروا الضلالة بالهدى)
(الاشتقاق) هو اخذ شق الشىء والاخذ فى الكلام وفى الخصومة يمينا وشمالا وفى الاصطلاح هو اقتطاع فرع
من اصل يدور فى تصاريفه حروف ذلك الاصل (وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب فى المعنى
وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما فى اللفظ والمعنى وهو من اصل خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان
التفرقة بين اللفظ العربى والعجمى بصحة الاشتقاق (قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق فى ستة اشياء وهى
الاسماء الاعجمية كاسمعيل (والاصوات كغاق (والاسماء المتوغلة فى الابهام كمن وما (والبارزة كطوبى اسم
للنعمة (واللغات المتقابلة كالجون للابيض والاسود (والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق من
الحروف (وقد قالوا انعم الله له بكذا اى قال له نعم (وسوفت الرجل اى قلت له سوف افعل وسألتك الحاجة
فلوليت لى اى قلت لى لولا (ولاليت لى اى قلت لى لالا واشباه ذلك (ومحال ان يشتق الاعجمى من العربى
او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت فى الاصل او الهاما
وانما يشتق فى اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الا حورانا*
وتلد المرأة الا انسانا ومن اشتق الاعجمى من العربى كان كمن ادعى ان الطير من الحوت (والاشتقاق يعم الحقيقة

والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اى دالة عليه فاستعمل النطق فى الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل (وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما فى المعنى والحروف والتغيير فان فقدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه فى الحال (وجواز صدق المشتق مع انتفاء ما خذ الاشتقاق كما ذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عند المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا (وقبل وجوده اعنى فى الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجازا اتفاقا وبعد وجوده منه وانقضائه اعنى فى الماضى كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الان لا يضرب اختلف فيه (فعند الحنفية مجاز (وعند الشافعية حقيقة (وثمرة الخلاف تظهر فى نحو قوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبته الشافعى وحمله بالابدان (ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فى المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فى كل منهما المناسبة بين المعنيين فى الجملة والمشهور فى المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه فى المشتق واختلاف الاسمين فى المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة فى المعنى وهى شرط فى الاشتقاق وقال بعضهم يكفى فى الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى ولا يكفى ذلك فى الكبير بل لا بد من الاشتراك فى حروف الاصول بلا ترتيب (والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب (والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق الثلاثى من المنشعبة فى الكبير لا فى الصغير (وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه اشهر فى معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثى من المزيد فيه شائع اذا كان المزيد فيه اشهر فى المعنى الذى يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثى لكثرة استعماله كما فى الدبر مع التدبير (والاشتقاق عند اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنى فى غرض قصده المتكلم من مدح او هجاء او غير ذلك (مثاله فى التنزيل فاقم وجهك للدين القيم (يمحق الله الربى ويربى الصدقات) وفى الشعر كقوله

عمت الخلق بالنعماء حتى * غدا الثقلان منها مثقلين

(الاشتراك) هو اما لفظى او معنوى فاللفظى عبارة عن الذى وضع لمعان متعددة كالعين (والمعنوى عبارة عن الذى كان موجودا فى محال متعددة كالحيوان (والحاصل ان المعنوى يكفى فيه الوضع الواحد دون اللفظى لانه يقتضى الاوضاع المتعددة (واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع فى صحته وفى كونه بطريق الحقيقة (وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به فى اطلاق واحد هذا او ذاك (وقد اشير فى المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القراين (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفى وهذا هو محل الخلاف (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منهما بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناط الحكم (والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الافرادى والكل المجموعى (وهو مشهور بوضحه انه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع فى شئ اذ لا نزاع فى امتناعه حقيقة ولا فى جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة (واعلم ان الشافعى قال يجوز ان يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القراين (ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة (ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان يكون مرادا ومناطا للحكم (واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا (وعند ابى حنيفة لا يستعمل المشترك فى اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل فى المجموع بطريق الحقيقة او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة (وكذا الثانى اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين (ويمنع كون الصلوة فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل

اللغة بل هى حقيقة فى الدعاء ولان سياق الاية ايجاب اقتداء المؤمنين بالله وملائكته فى الصلوة على النبى فلا بد من اتحاد معنى الصلوة فى الجميع سواء كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقى فهو الدعاء فالمراد الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبى ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازى فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام (والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل (والايضاح يكون فى المعانى خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة (واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع فى كل مسمى غير معين (واشتراك المعارف فى الاعلام اتفاقى غير مقصود بالوضع (والاشتراك فى البديع ثلاثة اقسام قسمان منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن (وهو ان يأتى الناظم فى بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذى لم يرد الناظم فيأتى فى آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروى الضرب من دمهم * ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اريد بيض اللمم لقوله شيب المفارق (الاشارة) التلويح بشئ يفهم منه النطق فهى ترادف النطق فى فهم المعنى (والاشارة عند اطلاقها حقيقة فى الحسية (واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية (والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالراى واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد واشار به عرفه (والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقبل الاشارة بانه ههنا او هنالك (وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعنى الامتداد الخطى او السطحى الآخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه (والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ما كان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشئ تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال النبى عليه الصلاة والسلام فى يوم عاشوراء هذا اليوم الذى اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها اى من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة (واشارة النص ما عرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وضرب تفكر غير انه لا يكون مرادا بالانزال نظيره فى الحسيات ان من نظر الى شئ يقابله فراه وراى غيره مع اطراف عينه مما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فرئى لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوى غير النظم (وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم الشرعى غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك فى الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس (الاشراك) هو اثبات الشريك لله فى الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على عدم خلو الكفر عن شرك ما (الاشعار) هو بالنظر الى فهم المقاصد لا لاصل المراد والتنصيص بالنظر الى فهم البليغ الذى يقصد اولا وبالذات المزايا ولا ينظر الى اصل المعنى الا باللمح (الاشفاق) هو عناية مختلطة بخوف فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما فى اشفقن منها وان عدى بعلى فمعنى العناية فيه اظهر (واشربوا فى قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ فى قلوبهم صورته لفرط شغفهم به (ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ (اشمأزت انقبضت ونفرت (اشتاتا متفرقين (اشهدوا احضروا (اشحة بخلاء (اشتروا به انفسهم باعوا انصبهم (اشتروا الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به (كذاب اشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل (فصل الالف والصاد) كل ما فى القرءان من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنتها (كل عزم شددت عليه فهو اصرار (كل عقد وعهد فهو اصر (واخذتم على ذلكم اصرى اى عهدى (وقال الازهرى

فى قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اى عقوبة ذنب يشق علينا (ونضع عنهم اصرهم اى ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة (الاصل) هو اسفل الشئ ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح (وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات (وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول (وعلى ما ينبنى عليه غيره (وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل فى الحيوان الغذاء (وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل فى الانسان العلم اى العلم اولى واحرى من الجهل والاصل فى المبتدأ التقديم اى ما ينبغى ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع (وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن (وعلى الحالة القديمة كما فى قولك الاصل فى الاشياء الاباحة والطهارة (والاصل فى الاشياء العدم اى العدم فيها مقدم على الوجود (والاصل فى الكلام هو الحقيقة اى الكثير الراجح والاصل فى المعرف باللام هو العهد الخارجى وتخلف الاصل فى موضع اوموضعين لا ينافى اصالته وحمل المفهوم الكلى على الموضوع على وجه كلى بحيث يندرج فيه احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئى معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت اعلاما (والاصول تحمل ما لا تحمله الفروع (والاصول تراعى ويحافظ عليها (والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال (واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال (والكل اصل ينبنى عليه الجزء فى الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه (والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج المسبب اليه وابتنائه عليه (والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية (والاصل فى الدين هو التوحيد (والاصل بقاء الشئ على ما كان (والاصل فى الاشياء التوقف عند اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير اوبالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا اومغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لاحظ له فى الكلام الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن الله تعالى واصحابنا قالوا لا بد وان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلى (واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف فى الجواب فوقع الاختلاف بيننا وبينهم فى كيفية التوقف (والاصل فى الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة اوبشاعتها اوجهلها للمتكلم اوالمخاطب اوشهرة المجاز اوغير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالى وموافقة الروى والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة (والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب (والاصل فى الاسماء التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخاص والتذكير والصرف ايضا ولذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتضد باخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية نظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلم تصر مشتغلة الا بعدلين (والاصل فى الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تاكيدا للفرق كناقة ونعجة (والاصل فى الاسم صفة كان كعالم اوغير صفة كعلام الدلالة على الثبوت (واما الدلالة على التجدد فامر عارض فى الصفات (والاصل فى اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد قريب اوبعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه (نحو ذلكم الله اوالى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة لتصييره كالمشاهد (والاصل فى الافعال التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع (واتصال الضمائر المختلفة بها (وقد استثنى منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب (والاصل فى الاسماء العارية عن العوامل الوقف على السكون والاصل فى التعريف العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر (والاصل فى الجملة ان تكون مقدرة بالمفرد (والاصل فى روابط الجملة الضمير (والاصل فى حرف التعريف ان لا يحذف لانه جئ به نائبا عن العامل ولكنك قد تخير فى حذفه وذلك فى عطف الصفات بعضها على بعض وفى الحال قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق ذاتى مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير (وقد يجب حذفه وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة (والاصل فى الصفة التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما امكن (والاصل فى الوصف التمييز لكن ربما يقصد به معنى آخر مع كون التمييز حاصلا ايضا (والاصل فى الرفع الفاعل والباقى مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه

الاصل هو المبتدأ والباقى مشبه به (والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له (وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقى كما ذكر (والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة كونهما باعراب واحد من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل اوالبيان (والاصل فى كل من جملتى الشرط والجزاء ان تكون فعلية استقبالية لا اسمية ولا ماضوية (والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا فراكبا حال من المضروب لا من الضارب (والاصل فى تعريف الجنس اللام والاضافة فى ذلك التعريف ملحقة باللام واللام للاختصاص فى اصل الوضع ثم انها قد تستعمل فى الوقت اذا كان للحكم اختصاص به وقد تستعمل فى التعليل لاختصاص الحكم بالعلة (والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا (وفى الحديث لتأخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير (والاصل فى الاشتقاق ان يكون من المصادر (والاصل فى اللفظ الخالى من علامة التأنيث ان يكون للمذكر (والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت فى بعض ذلك فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اى اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده (وقال آخرون هو الماضى لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا (والاصل فى الاستثناء الاتصال (والاصل فى الحال ان تكون نكرة وفى صاحبها ان يكون معرفة (والاصل فى المبهمات المقادير (والاصل فى بيان النسب والتعلقات هو الافعال (والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرد ملفوظ مستعمل (والاصل فى كل معدول عن شئ ان لا يخرج عن النوع الذى ذلك الشئ منه (والاصل فى اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففى صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلى (والاصل فى التوابع تبعيتها للمتبوعات فى الاعراب دون البناء (والاصل فى الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صفة المذكر (والاصل فى المبتدأ ان يكون معرفة لان المطلوب المبهم الكثير الوقوع فى الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة (والاصل فى الفاعل ان يلى الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول (والاصل فى الخبر الافراد (والاصل فى العمل الفعل (والاصل فى استحقاق الرفع المبتدأ والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما (والاصل فى الظروف التصرف وهو الصحيح (والاصل فى كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم فى سياق النفى لا من كلمة او (والاصل فى كلمة اذا القطع اى قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا فى المقطوعات كما ان غلبة استعمال ان فى المشكوكات (والاصل فى استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم (والاصل فى كلمة غير ان يكون صفة كما تقول جاءنى رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير فى كلام العرب (والاصل فى كلمة من ابتداء الغاية والبواقى متفرعة عليه قاله المبرد (وقال الاخرون الاصل هو التبعيض والبواقى متفرعة عليه (والاصل فى كلمة ان الخلو مع الجزم بوقوع الشرط اولا وقوعه ايضا فانه يستعمل فيما يترجح اى يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا (والاصل فى فرض المحالات كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه (والاصل فى الا الاستثناء وقد استعملت وصفا وفى غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت فى الاستثناء وفى سواء وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير (والاصل فى خبر ان بالفتح الافراد (والاصل فى البناء السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات (والاصل فيما حرك منهما الكسر (والاصل تحريك الساكن المتأخر لان الثقل ينتهى عنده كما كان فى صيغة الخماسى وتصغيره (والاصل فى مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل فى الجر حروف الجر لان المضاف مردود فى التأويل اليه (والاصل فى هاء السكت ان تكون ساكنة لانها انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن (والاصل فى ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التى هى من دواخل المبتداء والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما (والاصل فى باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمين شئ اوابتناء على مناسبة ومفيد اله من غير احتمال واختلاف

(والاصل فى التشبيه المشبه لانه المقصود فى الكلام ظاهرا واليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك
لا ينافى كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه (والاصل فى المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان
المشبه محسوسا او معقولا (والاصل فى وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا (والاصل دخول اداة التشبيه على
المشبه به وقد تدخل على المشبه (اما لقصد المبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق) واما لوضوح الحال (نحو وليس
الذكر كالانثى) وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب (نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم)
اى كونوا انصار الله خالصين فى الانقياد كشان مخاطبى عيسى اذ قالوا (والاصل فى الجواب ان يشاكل للسؤال
فان كان جملة اسمية فينبغى ان يكون الجواب كذلك (ويجىء كذلك فى الجواب المقدر (الا ترى الى قوله تعالى
(واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا) حيث تطابق فى الفعلية وانما لم يقع التطابق فى قوله ماذا نزل قالوا
اساطير الاولين) اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز (والاصل ان يقدر الشىء فى مكانه
الاصلى لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشىء فى غير محله (والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع
عليه نظير ذلك شهادة المرأتين على شهادة رجل (والاول من جزئى المركب هو الاصل فى التسمية كسيبويه
ونفطويه (والالف اصل فى الحروف نحو ما ولا (وفى الاسماء المتوغلة فى شبه الحرف (نحو اذا وانى لا فى الاسماء
المعربة ولا فى الافعال (واصل الاسم الاعراب (واصل الفعل البناء (والرجوع الى الاصل وهو البناء فى الافعال
ايسر من الانتقال عن الاصل (واصل الجمل الجمل الفعلية (واصل المثنى ان يكون معربا (واصل الخبر ان يتأخر عن
المبتدأ ويحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل اخر وهو انه عامل فى الظرف (واصل العامل ان يتقدم على المعمول
اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلى لا يتقدم على المبتدا فى مثل هذا (واصل الواو واو
العطف التى فيها معنى الجمع (ولهذا وضعوا الواو موضع مع فى المفعول معه وما لا ينصرف اصله الانصراف
ولله درك اصله المصدر ثم منع المصدرية ووالد وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته (واصل حرف العطف الواو
(واصل حروف النداء يا (واصل ادوات الشرط ان لانها حرف (واصل ادوات الاستفهام الالف (واصل المضمر
ان يكون على صيغة واحدة فى الرفع والنصب والجر (واصل الضمير المنفصل المرفوع (واصل الفعل ان لا يدخل
عليه شىء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له فى الفعل (واصل الخبر ان يكون نكرة (واصل حروف القسم الباء
ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن (ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها
فى القسم الاستعطافى نحو بالله هل قائم زيد (واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر ولانه عبارة عن
انتساب الحدث الى فاعله فى الزمن المعين (واصل الاسماء ان لا تقصر على باب دون باب (ولا يوجد هذا الا فى
الظروف والمصادر والا فى باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير (واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من
الاعراب (واصل حذف حرف النداء فى نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم (واصل النواصب للفعل ان وهى ام الباب
بالاتفاق (واصل الحروف ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملهما
بشبه الفعل ولا يعمل عملا ليس له حق الشبه الا عمل الجر اذا كان مضيفا للفعل او لما هو فى معناه الى الاسم (وكل
حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجىء من الحروف المختصة باسم واحد ما يعمل
فيه غير خفض الا ألا التى للتمنى فان الاسم المبنى معها فى موضع نصب بها فى مذهب سيبويه (والاعراب اصل فى
الاسماء لانه يفتقر اليه للتفرقة بين المعانى نحو ما احسن زيدا بالنصب فى التعجب وبالرفع فى النفى (وبرفع
احسن وخفض زيد فى الاستفهام عن الاحسن (والايجاب اصل لغيره من النفى والنهى والاستفهام وغيرها
فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كذلك غيره والعطف على اللفظ
هو الاصل نحو زيد ليس بقائم ولا قاعد بالخفض (والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صغت
الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك فلولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه (ليبك يزيد البيت
ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان من علق (وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند
الحاجة منه الصرف الذى يفارق الاسم لمشابهته للفعل فمتى احتجت الى صرفه جاز ان تراجعه فتصرفه ومنه
اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف (وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثى المعتل العين
نحو قام وباع وكذلك مضارعه (وباب افتعل اذا كانت فاؤه صادا او ضادا او طاء او ظاء او دالا او ذالا او زايا

حيث لا يجوز خروج هذه الياء على اصلها بل تقلب والاصل فى فعلى ان تستعمل فى الجمع بالالف واللام
كالكبرى والكبر ولا ينبغى ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى ويكفى فى العود الى الاصل ادنى شبهة لانه
على وفق الدليل ولذلك صرف اربع فى قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا الاصل وضعه
وهو العدد (والاصول المرفوضة منها مصدر عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا
فان بنى تميم لا يجيزون ظهوره وبقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظرت الى معناه وجدت
الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك (والاصل فى الالفاظ ان لا تجعل خارجة عن معانيها الاصلية
بالكلية والاصل فى الكلام التصريح وهو الاظهار ولا شك ان المقصود من الكلام اظهار المعانى فاذا ذكر لفظ
التصريح منه فهم انه الاصل (والاصل فى قيود التعريف تصوير ماهية المعرف والاحتراز بها انما يحصل
ضمنا (والاصل فى مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل فى المسائل الاعتقادية ان يقال ما اعتقدته
وقلت به حق يقينا وما قاله غيرى باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان لرجل على
آخر الف مثلا فبرهن المدعى عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعى على ان له الفا لم يقبل حتى يبرهن على الحدوث
بعد الاداء او الابراء والاصل العدم فى الصفات العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه
وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز او كاتب وانكر المشترى وجود ذلك الوصف فالقول له لان الاصل عدمه
لكونه من الصفات العارضة والاصل فى الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر المشترى
قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث
الى اقرب اوقاته فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت
بعد موته فالقول للورثة والاصل فى الايمان ان تكون الشروط متقدمة كما فى قوله تعالى وامرأة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبى ان يستنكحها احللناها له ان وهبت
نفسها للنبى لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة (قال ثعلب قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد
والفصل الولد (وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان (وما فعلته اصلا اى بالكلية وانتصابه على المصدر او الحال
اى ذا اصل فان الشىء اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا رأسا (والاصيل المتمكن فى اصله وما بعد العصر الى الغروب
(الاصطلاح) هو اتفاق القوم على وضع الشىء (وقيل اخراج الشىء عن المعنى اللغوى الى معنى آخر لبيان المراد
(واصطلاح التخاطب هو عرف اللغة (والاصطلاح مقابل الشرع فى عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان
الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتسام والامور الشرعية موضوعات الشارع وحده لا يتصالح
عليها بين الاقوام وتواضع منهم (ويستعمل الاصطلاح غالبا فى العلم الذى تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال
(واما الصناعة فانها تستعمل فى العلم الذى تحصل معلوماته بتتبع كلام العرب (واللغات كلها اصطلاحية
عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء (وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية (وقال بعض
اهل التحقيق لا بد وان تكون لغة واحدة منها توقيفية (ثم اللغات الاخر فى حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية
او توقيفية لان الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق بالاشارة وحدها بدون المواضعة
بالقول (وفى انوار التنزيل فى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ
بخصوص او عموم وتعليمها ظاهر فى القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعى سابقة وضع (والاصل
ينبغى ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون من الله تعالى (الاصابة) فى الاصل هو النيل والوصول
وفى ان اصبتك فكذا مضافا الى المرأة يحتمل وجوها متعددة منها اصابة الذنب يقال اصبت من فلان ويراد به
الغيبة والمال يقال اصاب من امرأته مالا او الوطىء ولهذا يقال للثيب مصابة والقبلة ومنه حديث عائشة رضى
الله عنها كان رسول الله يصيب من بعض نسائه وهو صائم ارادت بها القبلة (الاصغاء) معناه كوش داشتن
لا السماع (وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر الينا بناء على الغالب (وصح فى حق الله تعالى بالنظر الى
اصل اللغة بمعنى الاستماع (الاصطفاء) فى الاصل تناول صفوة الشىء كما ان الاختيار تناول خيره (والاجتباء
تناول جابته اى وسطه وهو المختار (الاصفاد) صفده قيده وسمى به العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه (قال على
رضى الله عنه من برك فقد اسرك * ومن جفاك فقد اطلقك * وكل من اعطيته عطاء جزلا فقد اصفدته

(وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته (الاصباح) هو مصدر اصبح (والصبح الاسم يقال من نصف الليل الى
نصف النهار كيف اصبحت ومنه الى نصف الليل كيف امسيت (ويجىء اصبح بمعنى استصبح بالمصباح (الاصعاد)
السير فى مستوى الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع على الجبل والسطح (اصحت السماء فهى
مصحية وكذلك اليوم والليل (وصحا السكران فهو صاح (اصحاب الرأى هم اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم
فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا (آصف) كهاجر كاتب سليمان النبى عليه السلام (فى الاصفاد فى وثاق (اصرا
عبأ ثقيلا يأصر صاحبه اى يحبسه فى مكانه والمراد التكاليف الشاقة (اصلوها ادخلوها اوذوقوا حرها
او احترقوا بها (اصب اليهن امل الى جانبهن اوالى انفسهن بطبعى ومقتضى شهوتى (اصبناهم بذنوبهم اهلكناهم
(ما اصبرهم على النار ما اجرأهم اودعاهم اليها (واصبروا واثبتوا (واصطبر داوم (فاصدع بما تؤمر فاجهر به
اوامضه (أفاصفاكم أخصكم (اصحاب النار ملازموها (واصروا اكبوا حيث اصاب اراد من قولهم
اصاب الصواب * فاخطأ فى الجواب (فاصفح فاعرض (فصل الالف والضاد) كل مالم يكن فيه المضاف
اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام (وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف
فالاضافة بتقدير من (ولا ثالث لهما عند الاكثر (والاضافة فى اللغة نسبة الشئ الى الشئ مطلقا وفى
الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثانى بالاول نيابة عن حرف الجر او مشاكله فالمضاف اليه اذن اسم مجرور
باسم نائب مناب حرف الجر او بمشاكل له (وقيل الاضافة ضم شئ الى شئ ومنه الاضافة فى اصطلاح النحاة لان
الاول منضم الى الثانى ليكتسب منه التعريف او التخصيص (وفى الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول
بالثانى وان يكون الثانى خبرا عن الاول (ولا يصح انتصاب المضاف اليه فيها على التمييز (والكل صحيح فى الاضافة
بمعنى من (والاضافة بمعنى فى لم تثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازانى بل ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى
اللام (وصرح الرضى بانها من مخترعات ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى فى اخذ بالظاهر الذى عليه النحاة
دون التحقيق الذى عليه علماء البيان وقد نص عليها صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى الد الخصام واللام
اصل حروف الاضافة لان اخلص الاضافات واصحها اضافة الملك الى المالك وسائر الاضافات مضارعة لها
وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يملك والمذهب الصحيح من المذاهب ان العامل فى المضاف
اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه (واضافة اسم الفاعل الى مفعوله
او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهى لفظية (واضافة اسم الفاعل الذى
اريد به الماضى او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس او مالك عبيده (واذا اعتبر
اسم الفاعل المستمر من جهة حصوله فى الماضى فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة (واذا اعتبر من جهة
حصوله فى الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية فيعمل فيما اضيف اليه (وكل ما كانت الماهية كاملة
فيه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة
الكسوف ونظير الثانى ماء الباقلا وصلوة الجنازة (واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية مفيدة للتعريف
او التخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة (واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان اتحدا كقوله ولدار
الاخرة وحق اليقين وصلوة الاولى ويوم الجمعة وعنقاء مغرب (لان الصفة تضمنت معنى ليس فى الموصوف
فتغايرا (والعرب انما تفعل ذلك فى الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للاعلام كما قالوا زيد بطة اى صاحب
هذا اللقب (واما الوصف الذى لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة
المصححة التى لاجلها اضيف الاسم الى اللقب (واضافة المصدر كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول
(وحكم الاضافة المعنوية تعرف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد (واما اللفظية التى
هى اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف (ولهذا يجوز الجمع بينها وبين الالف
واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل (وفى التنزيل والمقيمى الصلوة (والاضافة المعنوية عند التحليل تعود
الى تركيب وصفى الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد (وضرب اليوم ضرب فى اليوم
اى كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة نحو قولك لقيته فى طريقى وكوكب الخرقاء (والاضافة فى الاعلام اكثر من
تعريف اللام (واضافة الجزء الى الكل فى جميع المواضع بمعنى اللام (واضافة الشئ الى جنسه بمعنى من البيانية

مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير (واضافة العام الى الخاص اضافة الى الجنس وهى ان يكون المضاف اليه
بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا (كاضافة علم المعانى ذكره التفتازانى كاضافة وجه الاختصار ذكره السيد
كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف
والانوار (وقال ابن الكمال والذى تقرر عليه رأيى ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف
اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا (والاضافة للملك كغلام زيد وللاختصاص كحصير المسجد
وسحبان الفصاحة وفى دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من
الجنس او الى الجنس نفسه وحينئذ قد تدل القرينة على البعضية فتصرف الى البعض وقد لا تدل فتصرف
الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان فى جانب القلة تنتهى البعضية فى المفرد الى الواحد وفى الجمع الى القلة
كذلك فى جانب الكثرة ترتقى الى ان لا يخرج منه فرد فى المفرد وفى الجمع الى ان لا يخرج منه جمع (والاضافة المحضة
على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه لبيان جنس المضاف لا لتعريف شخصه ويقدر لذلك بمن نحو ثوب
خز وباب ساج واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام لتعريف شخص المضاف وتخصيصه بالتعريف نحو غلام
زيد والتخصيص نحو راكب فرس فالمراد بالاضافة الاولى التبعيض وان الثانى من الاول وبالثانية الملك
او الاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحو غلام زيد
والجنس نحو غلام الرجل والتذكير كقوله (انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا
فقوله مكسوف خبر انارة وهى مؤنث اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا
المنوال ورد قوله تعالى ان رحمة الله قريب فى احد الوجوه (والتأنيث نحو تلتقطه بعض السيارة) وكما فى قوله
(لما اتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخضع) وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال
جاءتنى غلام هند وقد صرح الرضى بان المضاف يكتسب التأنيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد
الفعل الى المضاف اليه كما فى سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ما ذكره صاحب الكشاف
فى قوله تعالى لا تنفع نفسا ايمانها فى قراءة التأنيث انها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذى هو بعضه
اى بمنزلة بعضه لكونه وصفا له (وذكر فى قوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة فى قراءة التذكير انه على اعطاء
المضاف حكم المضاف اليه ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اى رجل (والمصدرية نحو ضربته كل
الضرب (والظرفية نحو مررت اى وقت والاستفهام نحو غلام من عندك (والشرط نحو غلام من تضرب
اضرب (والتنكير نحو هذا زيد رجل (والتخفيف نحو ضارب زيد (وازالة القبح نحو مررت بالرجل الحسن الوجه
فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف (وان نصب حصل التجوز باجراء ذلك الوصف
القاصر مجرى المتعدى ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع
والكوفيون قائلون بالجواز (وحق المضاف اليه ان لا يقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث
تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا (او يكون المضاف جزءه
(نحو نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا) او كجزئه نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا) واذا كان المقام مقام
الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتبارى رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ
لا يجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته فى الكلام (والدليل على ان
لا رجحان ولا مزية لاحدهما على الاخر من جهة العربية او الفصاحة (قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذى كنتم به تكذبون) (وقوله تعالى ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون
(والكلام واحد (الاضمار) الاسقاط والاخفاء والاستقصاء واسكان التاء من متفاعل فى الكامل
(والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغييره
(والاضمار احسن من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول
الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم (والاضمار والاقتضاء سواء
وانهما من باب الحذف والاقتصار (لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان للمضمر عموما (فان من قال لامرأته
طلقى نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلقى نفسك طلاقا

(واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا (وعلى قول
الشافعى للمقتضى عموم لان المذكور شرعا كالمذكور حقيقة فيعم (والاضمار اولى من النقل عند ابى حنيفة
وبالعكس عند الشافعى مثاله قوله تعالى وحرم الربا اى اخذ الربا وهى الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح
البيع اذا اسقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابى حنيفة (والربا عند الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد
ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا فى موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم (ومفعل نحو عذاب
اليم بمعنى مؤلم قال * امن ريحانة الداعى السميع * بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند
ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شأن المضمر وجاز عند النحويين ايضا فى ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفى ضمير رب
نحو ربه رجلا لقيته وفى ضمير نعم نحو نعمه رجلا زيد (وفى ابدال المظهر من الضمير نحو ضربته زيدا وفى باب التنازع
على مذهب البصريين نحو ضربنى واكرمت زيدا (والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه
فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون المضمر حاضرا فى ذهن السامع بدلالة سياق الكلام او مساقه
عليه او قيام قرينة فى المقام لارادته اوان يكون حقه ان يحضر لمذكور وان لم يحضر لقصور من جانب السامع
ومن هذا القبيل قوله (ممن جان به وهن قواعد (وقوله تعالى عبس وتولى) وان كان على خلاف مقتضى الظاهر
فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شأن المضمر كما فى قوله
تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر) فخم القرءان بالاضمار من غير
ذكر له شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون
الاظهار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا اظهر والمقام مقام الاضمار وذلك اى كون المقام مقام الاضمار عند
وجود امرين احدهما كونه حاضرا او فى شرف الحضور فى ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا او معنى او فى حكم
المذكور لامر خطابى كما فى الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية او مقالية وثانيهما
ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه فاذا لم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما فى
قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع التى تظهر فى مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى الظاهر فان الله عدو لهم فعدل
الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر واضمار شئ خاص بدون
قرينة خاصة لا يجوز (واضمار الجار مع بقاء عمله مردود غير جائز اتفاقا (واما قولهم الله لافعلن فهو شاذ
والكل مصرح به ومتفق عليه (الاضطرار) الاحتياج الى الشئ واضطره اليه الجاء واحوجه فاضطر بضم الطاء
(والاضطرار بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد
(واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل ميتة (ومنه فمن اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم
الامتناع عن الشئ قهرا والاضطرار لا يبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان فى قتله مضطر الدفع
الضرر عن نفسه (الاضراب) الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه
اما الغلط او النسيان كقولك قام زيد بل عمرو وما قام زيد بل عمرو (والثانى ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك
(نحو قوله تعالى اتاتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون) كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ فى قصة اخرى
ولم يرد ان الاولى لم تكن (والاضراب يبطل به الحكم السابق ولا يبطل بالاستدراك (الاضطراب) الاختلال
يقال اضطرب امره اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت
كلماتهم (الاضاءة) فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو
المختار (الاضحوكة) ما يضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناها باسحق
اضاعوا الصلوة تركوها (لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة) لا تزيدوا زيادات مكررة (اضغانهم احقادهم (اضل
سبيلا ابعد حجة (ثم اضطره الجاه (فمن اضطر دعته الضرورة (فصل الالف والطاء) كل ما كان على لونه فهو اطلس
كل شئ احاط بشئ فهو اطار له (الاطلاق) الفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سقاه سما (والاطلاق اسم
الشئ ذكره واطلاق الفعل اعتباره من حيث هو بان لا يعتبر عمومه بان يراد جميع افراده ولا خصوصه بان يراد
بعض افراده ولا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه (والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ

الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع (اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القرءان على كل آية
من آياته (واسم العالم على كل جزء من اجزائه (وفى التنزيل نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم) وبالعكس نحو ويبقى
وجه ربك اى ذاته (اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل (نحو ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه اى كله (وان يك
صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم (اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء وانا رسول
رب العالمين اى رسله (وبالعكس نحو يستغفرون لمن فى الارض اى المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا)
(واطلاق اسم المسبب على السبب نحو ينزل لكم من السماء رزقا) وبالعكس نحو وما كانوا يستطيعون السمع)
اى القول والعمل به لانه مسبب عن السمع (واطلاق اسم الحال على المحل نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون)
اى فى الجنة لانها محل الرحمة (وبالعكس نحو فليدع ناديه اى اهل ناديه اى مجلسه (واطلاق اسم الملزوم على اللازم
كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه
(ومنه قيل كل صامت ناطق اى اثر الحدوث فيه يدل على محدث فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال (اطلاق اسم الشئ على ما يدانيه ويتصل به
كقوله تعالى بين يدى نجواكم صدقة فانه مستعار من بين جهتى يدى من له يدان وهو جهة الامام (واطلاق
الفعل والمراد مقاربته وارادته (نحو فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) اى فاذا قرب مجيئه
(واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) اى اذا اردتم القيام (اطلاق المصدر على الفاعل (نحو فانهم عدو لى)
وعلى المفعول نحو صنع الله (واطلاق الفاعل على المصدر (نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب (واطلاق
المفعول على المصدر (نحو بايكم المفتون اى الفتنة (واطلاق فاعل على مفعول (نحو جعلنا حرما آمنا
اى مامونا فيه (وبالعكس نحو وعده مأتيا اى آتيا (واطلاق المفرد على المثنى (نحو والله ورسوله احق ان يرضوه
اى يرضوهما (وعلى الجمع نحو ان الانسان لفى خسر اى الاناسى بدليل الاستثناء منه (واطلاق المثنى على المفرد
(نحو القيا فى جهنم اى الق (وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر كرتين اى كرات لان البصر لا يحسر الا بها (واطلاق
الجمع على المفرد (نحو قال رب ارجعون اى ارجعنى (وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اى قلباكما (واطلاق
الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه (نحو اتى امر الله اى الساعة وبالعكس لافادة الدوام والاستمرار
(نحو اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم (واطلاق ما بالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر فى
الدن (واطلاق المشتق على الشئ من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على البارى
تعالى قبل الخلق (وهذا عند الاشعرية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل (واطلاق اسم المطلق على المقيد
كقول الشاعر ويا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس قبل اليوم يلتقيان اى قبل يوم القيامة (وبالعكس
كقول شريح اصبحت ونصف الناس على غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا انصف الناس
على سبيل التعديل والتسوية (واطلاق اسم آلة الشئ عليه كقوله تعالى حكاية (واجعل لى لسان صدق
فى الاخرين) اى ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان حركته (واطلاق لفظ العام وارادة
الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق (واطلاق الكلمة على احد جزئى العلم المضاف مجاز مستعمل
فى عرف النحاة (واما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجازه مهمل فى عرفهم ومستعمل فى اللغة
والعرف العام (واطلاق احد المتجاورين على الاخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تامل شيأ
بفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قصب (واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز فى صفة ظاهرة
(وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تلميح او تهكم كما فى اطلاق الشجاع على الجبان (او تفاؤل كما فى اطلاق
البصير على الاعمى (او مشاكلة كما فى اطلاق السيئة على جزائها وما اشبه ذلك (واطلاق الاسد على صورته
المنقوشة فى جدار مجاز بالشكل (واطلاق اسم الشئ على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله
(يا كان كل ليلة اكافا) اى ثمن اكاف (واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى (وادخلوا الباب
سجدا اى بابا من الابواب (واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف واطلق فهو شامل
للثلاثة بلا كلفة (واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس

(والسر فيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه (واطلاق
القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز مرسل وان كان لادعاء انها منهم ففيه
تغليب (الاطراد) اطرد الامر تبع بعضه بعضا وجرى (واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى واحدا كجرى
الانهار (والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه (والانعكاس
هو انه كلما انتفى الحد انتفى المحدود او كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا (والاطراد فى البديع
هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من آبائه فى بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها فى الولادة ومنه
قوله تعالى حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الاباء ولهذا لم يات على
الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التى اتبعها (وقال الشيخ صفى الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم
الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته (وشرط ان يكون ذلك فى بيت
واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد على ذلك قول بعضهم (مؤيد الدين ابو جعفر
محمد بن العلقمى الوزير) (الاطناب) هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة (والاسهاب تطويل لفائدة
اولا لفائدة (والاطناب كما يكون فى اللفظ يكون فى المعنى وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوى قوله تعالى وما تلك
بيمينك يا موسى فان ما فى اليمين من القيد الخارج عن مفهوم اليد زائد الا انه مناسب لما سيق لاجله (الاطلاع)
هو بالسكون جعل الغير مطلعا وبالتشديد لازم طلع الكوكب والشمس طلوعا اى ظهر وتعدية اطلع بعلى لما فيه
من معنى الاشراف وحديث اطلع فى القبور باعتبار تضمنه معنى النظر والتامل وطلع فلان علينا اتانا كاطلع
وطلع عنهم غاب ضد (ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو
اى مقداره (ولكل حد مطلع اى مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع فى الاصل مصدر بمعنى الاطلاع
ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اى يوم القيامة لانه وقت الاطلاع على الحقائق (وطالعه
طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده استشرف واستطلع رأى فلان نظر ما عنده وما الذى يبرز اليه
من امره (الاطالة) اصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين وادخلت الهاء
عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل (الاطاقة) هى القدرة على الشئ (والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال
اطقت الشئ اطاقة وطاقة (ومثلها اطاع اطاعة والاسم الطاعة (واغار اغارة والاسم الغارة (واجاب اجابة
والاسم الجابة (الاطماع) هو فى البديع ان يخبر عن شئ لا يمكن بشئ يوهم انه يمكن كقوله
وانك سوف تحلم او تناهى * اذا ما شبت او شاب الغراب
الاطباق) هو ان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى اى يلصقه (الاطعام) هو ظاهر
ويستعمل فى معنى الشرب فى قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يشربه (اطوارا) اصنافا فى الالوان
واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفى الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذى الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا
ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشأناه خلقا آخر) ما اطغيته ما اوقعته فى الطغيان (فصل الالف والظاء) كل
ما دنا منك فقد اظلك اى التى عليك ظلاله (كل فعل من اظتلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات
(الاولى قلب التاء طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا (والثانية ادغام المعجمة فى المهملة (والثالثة قلب المهملة معجمة
ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ما اشتق منه الفعل اولدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذا ظلام
(واظلم القوم اذا دخلوا فى الظلام (ومنه فاذا هم مظلمون (واظلم الثغر تلألأ (واظلم الرجل اصاب ظلما (واظلم
بتشديد الظاء واللام لمجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل تظلم اى جانب الظلم واحب زواله (وبتشديد الظاء فقط
الاتصاف باصله (الاظلال) اظل يومنا اى صار ذا ظل (واظلنى الشئ غشينى واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه
الاظفور) بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير (والاظفر الطويل الاظفار العريضها (والاظفار
(كواكب قدام النسر وكبار القردان (ظفركم اظهركم (فصل الالف والعين) كل ما لا ينطق فهو اعجم وكل ناطق فهو
فصيح كل من مشى حتى اعيى ان كان من التعب يقول اعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير من الامر يقول
عييت مخففا (كل مرتفع عند العرب فهو اعراف (الاعراب) لغة البيان والتغيير والتحسين يقال اعرب عن
حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفساد (وامرأة عروب اى متحببة وجارية عروب اى

حسناء (واصطلاحا على القول بانه لفظى هو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة او ما نزل منزلته
وعلى القول بانه معنوى هو تغيير اواخر الكلم او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا
وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة بحركة او سكون بعد ان كان موصوفا
بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة
لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل
الا بعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولا يصح اقامة الدليل الا بعد اقامة المدلول عليه ولو
جعل اولا والحرف الاول لا يكون الا متحركا فلم يعلم أاعراب هو ام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذى من السكون
وهو فى آخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لان بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعى لا وسط له (فان
قيل الكلام المنطوق به الذى تعرف الان بين اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب
ام هكذا انطقت به فى اول تبلبل السنتها (قلنا بل هكذا انطقت به فى اول وهلة فان للاشياء مراتب فى التقديم
والتاخير اما بالتفاضل او بالاستحقاق او بالطبع او على حسب ما يوجبه المعقول فنحكم لكل واحد منها بما يستحقه
وان كانت لم توجد الا مجتمعة (اذا عرفت هذا فنقول الاعراب فى الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة
كل واحد منهما فى المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام فى حال غير معرب ولا
يختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه فى ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه فى الرتبة (والاعراب
الذى لا يعقل اكثر المعانى الا به تابع من توابعه والحاصل ان المعرب لما كان قائما بنفسه من غير اعراب بخلاف
الاعراب صار المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب
على الاعراب (قال بعضهم والصحيح ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ومقارن للوضع (والمختار ان الاعراب
نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة من حقها الظهور والادراك فى الحس هذا مذهب قوم من
المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لا معنى وعند من قال هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لا محالة
وهذا ظهر لاتفاقهم على ان قالوا حركات الاعراب ولو كان نفس الحركات لكان من اضافة الشئ الى نفسه
وذلك ممتنع (وللاعراب معنيان عام وهو ما اقتضاه عروض معنى بتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع
من ظهوره شئ فلفظى (وان منع فان كان فى آخره فتقديرى او فى نفسه فمحلى (والمحلى انما يستعمل حيث
لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على معنى انها وقعت فى محل لو وقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب (فالمانع
من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانع فى التقديرى فانه الحرف الاخير (ثم المحلى فى الاسماء
والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات وكالافعال الماضية والجمل والحروف (والتقديرى فى الاسماء
التى فى اواخرها الف مقصورة (وفيما اضيف الى ياء المتكلم مفردا او جمعا موصوفا (وفيما فيه اعراب محكى بجملة
منقولة الى العلمية (وفى الاسماء المنقوصة (وفى الجمع المصحح مضافا ملاقيا ساكنا (وفى الاسماء الستة كابوه
اذا لاقاها ساكن بعدها (وفى التثنية مضافا ولاقاها ساكن بعدها فى حالة الرفع (واللفظى فيما فى آخره حرف
صحيح او فى حكم الصحيح فى تحمل الحركات الثلاث وفى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفى التثنية
وفى الجمع الصحيح واولوا وعشرون واخواتها وفى كلا مضافا الى مضمر (والاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع
واخواته منه والبناء عبارة عن صفة فى المبنى لا عن الحركات والسكون (وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه
بل اسم لما فى آخره من الحركات والسكون (والاعراب كما يكون بالحروف والحركات يكون ايضا بالصيغة
والحركات لان انت فى انت عالم يدل بالصيغة على الرفع والكاف فى انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب
بالصيغة (والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظى اصل والتقديرى فرع (واعراب الجمع المذكر بالحرف
وتقديرى (واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظى والمبنيات لا تقبل الاعراب بسبب مناسبة بينها وبين الحروف
(الاعتراض) المنع والاصل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بناء او غيره منع السابلة من سلوكه (واعترض
الشئ صار عارضا كالخشبة المعترضة فى النهر واعترض الشئ دون الشئ حال دونه واعترض له بسهم
اقبل به قبله فرماه فقتله (واعترض الشهر ابتدأه من غير اوله (واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه
جانبه وعدل عنه (والاعتراض هو ان يؤتى فى اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر

لامحل لهامن الاعراب وجوزوقوع الاعتراض فرقة فى آخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لايكون
لهامحل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية اوالتشديد اوالتحسين اوالتنبيه اوالاهتمام اوالتنزيه اوالدعاء
اوالمطابقة اوالاستعطاف اوبيان السبب لامر فيه غرابة اوغيرذلك (والاعتراض عنداهل البديع هوان يوقع
قبل تمام الكلام شئ يتم الغرض بدونه ولا يفوت بفواته وسماه قوم الحشو (واللطيف منه هو الذى يفيد المعنى
جمالا ويكسو اللفظ كمالا ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود مثاله قوله تعالى فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار الى اخره) فان لن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفى بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا
ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهوابو الورى ✱ عن الرشد فى انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى اخو العمى ✱ ولاغرو ان يحذو الفتى حذو والده

والاعتراض فى الاول ابو الورى وفى الثانى اخو العمى (الاعادة) هى ذكر الشئ ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى
كقوله اعد ذكر نعمان لنا الى آخره) ومافعل فى وقت الاداء ثانيا لخلل فى الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا
(الاعارة) اعاره الشئ واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتور الشئ وتعوره وتعاوره تداوله وعاره
يعوره ويعيره اخذه وذهب به اواتلفه (الاعتبار) هو ماخوذ من العبور والمجاوزة من شئ الى شئ ولهذا سميت
العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره (والشقى من اعتبر به غيره ولهذا قال
المفسرون الاعتبار هو النظر فى حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شئ آخر من جنسها
وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ماغاب على ماظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان (وبمعنى الاعتداد
بالشئ فى ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اى الاعتداد فى التقدم به (والاعتبار عند المحدثين
ان تاتى الى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره
(والاعتبار يطلق تارة ويراد مايقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتبارى اى ليس بثابت
فى الواقع وقد يطلق ويراد مايقابل الموجود الخارجى فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشئ الثابت فى الواقع لااعتبار
محض والواقع هو الثبوت فى نفس الامر مع قطع النظر من وقوعه فى الذهن والخارج والاعتبار للمقاصد
والمعانى لاللصور والمبانى ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهى بشرط عدم براءته كفالة
واعتبار المعنيين من لفظ واحد لايجوز بلامرجح فى الاثبات ويجوز فى النفى ولهذا من اوصى لمواليه وله معتق
بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلامرجح فى موضع الاثبات بخلاف ما اذا حلف
لايكلم موالى فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفى ولاتنافى فيه (الاعلام) مصدر اعلم وهو عبارة
عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق
فى الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق (قال الله تعالى ان
جاءكم فاسق بنباء فتبينوا) واختص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع (والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى
يحصل منه اثر فى نفس المتعلم (والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق
التنبيه (والامر من العلم يستعمل فى الكلام الاتى (ومن الفهم فى الكلام السابق (وفى الاول تنبيه وايقاظ
لاهل الطلب والترقى على التوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة
قدره فحسن موقعه فى مثل هذا الموضع كاحسن موقع واستمع يوم ينادى المنادى (الاعداد) هو التهيئة
والارصاد اعده هيأه (وعدده جعله عدة للدهر واستعدله تهيأله (وعدة المرأة ايام اقرائها وايام احدادها على
الزوج (وعداد الشئ بالفتح والكسر زمانه وعهده وافضله (ويوم عداد اى جمعة اوفطر اواضحى (وعداده فى بنى
فلان اى يعد منهم فى الديوان (واكثر استعمال الاعداد فى الموجود (وقد يستعمل فيما هو فى معنى الموجود
كقوله تعالى (اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) والاعداد فى البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان
روعى فى ذلك ازدواج اومطابقة اوتجنيس اومقابلة فذلك الغاية فى الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفنى ✱ والضرب والطعن والقرطاس والقلم

(الاعجام) من العجم وهو النقط بالسواد يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولايقال عجمت ومنه حروف المعجم

وهى الحروف المقطعة التى يختص اكثرها بالنقط من سائر حروف الامم (ومعناه حروف الخط المعجم (كمسجد
الجامع وبعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل (وقد يقال معناه حروف الاعجام اى ازالة
العجمة وذلك بالنقط (الاعجاز) هو فى الكلام ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ماعداه من الطرق (واعجاز
القرءان ارتقاؤه فى البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته على ماهو الراى الصحيح
لاالاخبار عن المغيبات ولاالاسلوب الخاص ولاصرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد
التصدى للمعارضة والافالمعجز مايكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقرءان معجز من حيث انه كلام الله
مطلقا الامن حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية
واعلم ان دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تاثير غير قدرة الله القديمة فيها والايخبر بانه افعله فضلا
عن انه اتصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الافعال وان لاتاثير لقدرة العباد بل لامؤثر فى
الوجود الاالله فالمعجزة من افعاله تعالى قطعا وفيه ان من اثبت لغيره قدرة مؤثرة مع تفاوت مراتبها وتباين آثارها
فهو فى دلالة المعجزة على ورطة الحيرة والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهى للعوام والعقلية
كالعلم بالمغيبات وهى لاولى الالباب والذوقية الحدسية كالقرءان وهى لارباب القلوب وفى الظاهر الاولى اقوى
ثم الثانية ثم الثالثة وفى الباطن والشرف على العكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركه اشد عقابا ثم الثانية
ثم الثالثة فهو اكثر ثوابا وتركه اقل عقابا لان الايمان بالغيب اقوى (والمعجزة الظاهرة ادراكها اسهل فالايمان
بها ايسر فيكون اقل ثوابا ولاعذر لتاركه فتركه اشد عقابا (واما الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم
لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة
(الاعتدال) هو توسط حال بين حالين فى كم اوكيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته وعدل فلانا
بفلان سوى بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج (الاعتداء) هو مجاوزة حد ما وذلك قد لايكون مذموما
بخلاف الظلم فانه وضع الشئ فى الموضع الذى لايحق ان يوضع فيه وقيل هو فى اصل وضعه تجاوز الحد فى كل شئ
وعرفه فى الظلم والمعاصى (الاعتاق) هو اثبات القوة الشرعية للمملوك (الاعتناق) اعتنقا فى الحرب ونحوها
وتعانقا وعانقا فى المحبة (الاعدال) هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف (الاعصار) الريح التى
تنشر السحاب اوالتى فيها نارا اوالتى تهب فى الارض كالعمود نحو السماء اوالتى فيها العصار وهو الغبار الشديد
(الاعتضاد) اعتضدته اى جعلته فى عضدى وبه استعنت (الاعتماد) قال بعض الفضلاء اعتمد لايتعدى بنفسه
بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن فى الاساس وغيره اعتمده واما اعتمد به فمن قبيل التضمين اواجراء الشئ
مجرى النظير وهو القصد الى الشئ والاستناد اليه مع حسن الركون (الاعتقاد) فى المشهور هو الحكم الجازم
المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشئ بنفسه وقيل هو التصور مع الحكم (الاعتذاب) هو ان
تسبل للعمامة عذبتين من خلفها (الاعتمال) الاضطراب فى العمل وهو ابلغ من العمل (الاعتراف) اعترف
بذنبه اقر وفلانا سأله عن خبر ليعرفه والشئ عرفه وذل وانقاد والى اخبرنى باسمه وبشأنه (الاعوجاج) هو فى
المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفى غيرها عدم كونها على ماينبغى والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء
يختص بالقامة وهو تقوس الظهر اوهما مترادفان (الاعتباط) هو ادراك الموت شابا صحيحا (وفى بعض كتب
النحو ذبح الشاة بلاعلة ومنه الحذف الاعتباطى (الاعيان) الثابتة هى حقائق الممكنات فى علم الله وهى صور
حقائق الاسماء الالهية فى الحضرة العلمية لاتاخر لها عن الحق الابالذات لابالزمان فهى ازلية ابدية (الاعلى)
هى من صفات الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات
الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون وعلى افاعل وتانيثه على فعلى ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف
اوالاضافة اومن ولايجرى ذلك فى الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر (اعجبنى كذا يقال فى الاستحسان وعجبت من
كذا فى الذم والانكار (اعجلته اى استعجلته (وعجلته سبقته (اعدت هيئت (اعيذها بك اجيرها بحفظك
(واعف عنا) وامح ذنوبنا (لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم (اعجاز نخل اصول نخل (وانتم الاعلون) الاغلبون
(اعتدوا منكم فى السبت تجاوزوا الحد الذى حد لهم من ترك الصيد يوم السبت الاعصار ريح عاصفة تنعكس
من الارض الى السماء ملتفة فى الهواء حاملة للتراب مستديرة كالعمود فاعتلوه جروه باعيننا بحفظنا اياك

اعناقهم رقابهم اوروساؤهم اوجماعاتهم (اعثرنا عليهم اطلعنا على حالهم (اعثر زار البيت اعصر خمرا استخرج خمرا من العنب (اعتر الـاصابك كالاعلام كالجبال (فصل الالف والغين) كل شئ فى غلاف فهو اغلف يقال سيف اغاف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن (كل ابيض طرى فهو اغريض قال وثنايا كأنها اغريض (الاغماء هو غلبة دآء يزيل القوة والجنون يزيل العقل (والغشى بالضم والسكون داخل فى الاغماء وكذا السكر (الاغلاق) هو يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وقصده مأخوذ من غلق الباب (الاغلال) الخيانة فى كل شئ (والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبى ان يغل اى يخون فى المغنم (الاغراق) هو افراط وصف الشئ بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة (والغلو فوقهما لانه افراط فى وصف الشئ بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التى لم تخلق *

(وفى اصطلاح علماء البديع هو وصف الشئ بالممكن البعيد وقوعه عادة (وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجرى مجراهما من انواع التقريب (كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل فى العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة (ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

* لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا *

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذى اظهر بهجة شمسها فى باب الاغراق (الاغراء من اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف او المجرور موضع فعل الامر (ولا يجوز الا فيما سمع من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك فاغرينا بينهم العداوة فالزمنا من غرى بالشئ اذا الصق به والياء من واو واشتقاقه من الغرا وهو الذى يلصق به يقال سهم مغروق (الاغلوطة بالضم الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به (واغلط عليهم اذهب الرفق عنهم (اغويتنى اضللتنى (واغفر لنا واستر عيوبنا (اغتفر استتر (اغطش ليلها اظلم (واغضض وانقص واقصر (فصل الالف والفاء) كل شئ فى القرءان افك فهو كذب (كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما فهو الاف وعن ابن مالك هو الردئ من الكلام ويستعمل عند التضجر عن مجاهد لا تقل لهما اف لا تقذرهما (كل دفعة افاضة (وافاض الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا او اسرعوا منها الى مكان آخر وافاض عليه نعمه وسعها (الافادة) هى صدور الشئ عن نفسه الى غيره (والاستفادة صدور الشئ عن غيره الى نفسه (والافادة انما تستعمل فى المعانى المفهومة بالدلالة العقلية اعنى المعانى الثوانى وهى الخواص والمزايا (والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعنى المعانى الاول التى هى الوسائل الى المعانى الثوانى (والملحوظ فى الافادة انما هو جانب السائل وفى الدلالة جانب اللفظ او المتكلم (الافق) الناحية ويجمع على آفاق بالمد (وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء فى الافاقى للواحدة كما قالوا فى رومى (وعلى تقدير الجمع لا يجب رده فى النسبة الى الواحدة فانهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقى الخارجى فصار كالانصارى (الافساد) هو جعل الشئ فاسدا خارجا عما ينبغى ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به (وفى الحقيقة هو اخراج الشئ عن حالة محمودة لا لغرض صحيح (ولا يوجد ذلك فى فعل الله وما تراه فى فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح (ولهذا قال بعض الحكماء يا من افساده اصلاح (الافضاء) اصله الوصول الى الشئ بسعة من الفضاء وافضى الى امرأة فى باب الكناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولهم خلا بها (والمفضاة المرأة التى اتحد سبيلاها

وفى المفضاة مسئلة عجيبة * لدى من ليس يعرفها غريبه
اذا حرمت على زوج وحلت * لثان نال من وطء نصيبه
فطلقها فلم تحبل فليست * حلا لا للقديم ولا خطيبه
لشك ان ذاك الوطء منها * بفرج او شكيلته القريبه
فان حبلت فقد وطئت بفرج * ولم يبق الشكوك ولا مريبه

(الافتراء) هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفرى الفرى (ومعنى افترى افتعل واختلق

مالا يصح ان يكون (وما لا يصح ان يكون اعم مما لا يجوز ان يقال وما لا يجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذى يبهت سامعه اى يدهش ويتحير وهو افحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا (والافك اذا كان على الغير يكون افتراء (والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا (الافتنان) هو ان يأتى المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه فى بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * منى وبيض الهند تقطر من دمى

(ومنه قوله تعالى كل من عليها فان) فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام (والافتنان فى ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض آى القرءان متماثل المقاطع وبعضها غير متماثل (الافلاس) افلس الرجل اى صار ذا فلس بعد ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر (وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله (الافاقة) افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق (الافخام) بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هو ان يعجز المعلل السائل او بالعكس وهو الالزام (الافة) هى العاهة وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اذا اصابته آفة (الافراط) التجاوز عن الحد ويقابله التفريط (الافتاء) هو تبيين المبهم (افصح الاعجمى وفصح اللحان (افتح اقض (قد افلح فاز وسعد (افلت زالت الشمس عن كبد السماء (افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم (افرغ علينا افض علينا او صب علينا (افيضوا انفروا (افواجا جماعات (الافق المبين مطلع الشمس (الافق الاعلى افق الشمس (افاك شرير كذاب (افتونى اجيبونى (اف لكم تضجر على اصرارهم بالباطل البين ومعناه قبحا وتبا (فافرق فافصل او فاقض (افضى بعضكم الى بعض الافضاء هو الخلوة من الفضاء وهو المفازة الخالية (وما افاء وما اعاد) من افك من صرف (فصل الالف والقاف) (الاقتباس) هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفى الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة او آية من آيات الكتاب العزيز خاصة بان لا يقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه فى الخطب والمواعظ ومدحة الرسول والال والاصحاب ولو فى النظم فهو مقبول (وما كان فى الغزل والرسائل والقصص فهو مباح ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه او يضمن الاى فى معرض الهزل (والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او ببعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرءان (والتلميح قد يكون منه ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * ارق واحنى منه فى ساعة الكرب

فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو (المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار) وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز (الاقتصاد) هو من القصد والقصد استقامة الطريق (والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه واقصد فى مشيك اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله (الاقتصار) هو من احد الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع (ثانيها التبين وهو ان يتبين فى ثانى الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام (ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق (رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى اخر كتبدل حكم البر فى اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته

اذا كنت لا تدرى لشرع رسولنا * بكم طرق تهدى لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين مصرحا * باربعة منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا * بلا مانع فالاقتصار له امرا
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابت * له باستناد غصب سابقه جرا
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا * تبين فى ثان من الحال ماضرا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه * يسميه شرع بالتبين كن جهرا

وكم لك فى التعليق حكم مبدل * الى ماغدا قد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا * يسمى انقلابا اذ الذى ما كان لى جبرا

(والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل (والاختصار هو الحذف لدليل (الاقتضاء) هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال يوجب بل يقال يقتضى (والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة فيقال النص يوجب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضى بدون مقتضاه (الاقتصاص) هو ان يكون الكلام فى موضع مقتصا من كلام فى موضع آخر او فى ذلك الموضع كقوله تعالى وآتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين) والاخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا يقتص من قوله تعالى (ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى (الاقتضاب) اقتضب كلاما او خطبة او رسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب فى اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا ابدأ كاتب او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا (ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملايمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا (ومن الاقتضاب ما هو قريب من التخلص وما هو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة فى عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص (الاقالة) هى رفع العقد بعد وقوعه والفه اما من الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لابد فيه من قيل وقال او من الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل فى البيع اقالة (وقلت من القائلة قيلولة (واقل الرجل اى لم يكن ماله الا قليلا والهمزة فيه للصيرورة كاحصد الزرع واما فى قوله عليه الصلاة والسلام ولا تخش من ذى العرش اقلالا فهمزته للتعدية (الاقتراح) الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيأ اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشئ ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله (الاقدام) الشجاعة والجرآءة على الامر (والاحجام كف النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا صار الى قدام (الاقحام) هو ايقاع النفس فى الشدة (والاقتحام هو ان تجد العين الشئ حقيرا كريها (الاقبال) الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة (والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظمت فيه

ولو اقبلت دنياك جازيتها * وجزها الادبار لا تك مدبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والسين للتأكيد لا للطلب (الاقتفاء) هو اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف (الاقتار) النقص من القدر الكافى (والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير (الاقتناص) هو اخذ الصيد ويشبه به اخذ كل شئ بسرعة (الاقرار) هو اثبات الشئ باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله (والاقرار بالتوحيد وما يجرى مجراه لا يغنى باللسان ما لم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار (واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب (والاقرار الذى هو ضد الجحد يتعدى بالباء (الاقتدار) هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد فى عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعانى والاغراض فتارة يأتى به فى لفظ الاستعارة (وتارة فى صورة الارداف (وحينا فى مخرج الايجاز (ومرة فى قالب الحقيقة (وعلى هذا اتت جميع قصص القرءان (الاقامة) من اقام الشئ اذا قومه وسواه (او من اقامه اذا ادامه واستمر عليه (او من قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد (واقمت بيلدة يفيد انه كان مخالطا بالبلد واقمت فيها يدل على احاطتها به فالاول اعم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال (الاقوآء) فى القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب ان كثر (اقلعى اسكنى او امسكى (اقتت جمعت او عين لها وقتها او بلغت ميقاتها الذى كانت منتظرة (واقوم قيلا اسد مقالا او اثبت قرآءة بحضور القلب وهدء الاصوات (اذ يلقون اقلامهم قداحهم للاقتراع (من اقطارها من جوانبها (واقنى واعطى القنية فاقيموا الصلوة فعدلوا او احفظوا اركانها او شرائطها او ائتوا بها تامة اذا اذنات اى حمات فاقذفيه فى اليم اى القيه وضعيه فيه (فصل الالف والكاف) كل ما يؤكل فهو اكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم (ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اى شيأ قليلا كاللقمة والمستعمل فى الغيبة الاكلة بالضم والكسر (والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تاكلوا

اموالكم بينكم بالباطل لما كان الاكل اعظم ما يحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ما ينافيه الحق (الاكتساب) هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقرءان ناطق بذلك (نحو كل نفس بما كسبت رهينة (ولا تكسب كل نفس الا عليها) ومن فرق بينهما (قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب خاص لنفسه فكل اكتساب كسب بدون العكس (وقيل الاكتساب يستدعى التعمل والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ما كان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وبعمله (واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير باعم منه (فى قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه والكسب يختص بالعبد والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اى تقدر وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اى المقدرين وقد اختلفوا فى تفسير قوله تعالى (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) فالاشعرى على انه لا تاثير لقدرة العبد فى مقدوره اصلا بل المقدور والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشئ الذى حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مسندة الى الله تعالى خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندون اليه كسبا باثبات قدرة من جهة وكذلك الصوفية لكن قدرته مستعارة عندهم كوجوده ومستفادة عند الماتريدية وقول الاشعرى اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة الحادثة مع الدواعى توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى انه تعالى هو الذى وضع الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال فى الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر فى وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو اقرب الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا تنافى كون ذلك الاثر منسوبا الى مؤثر آخر بعيد ثم الى ابعد الى ان ينتهى الى مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة ان القدرة مع الداعى لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل والترك متمكنا منهما ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضى ان ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل ذلك الفعل صفة طاعة الله او صفة معصيته فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محقق الحنفية كما فى شرح المسايرة والتسديد وتعديل ضرر الشريعة (الاكراه) لغة حمل انسان على امر لا يريده طبعا او شرعا (وشرعا فى المبسوط انه اسم لفعل من يفعل الامر لغيره فينتفى به اختياره وفى الوافى هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدد غيره بمكروه على امر بحيث ينتفى به الرضى (وفى القهستانى هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقاء اهليته (والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن (الاكمال) هو بلوغ الشئ الى غاية حدوده فى قدر او عد حسا او معنى (اكننت) الشئ اضمرته ويستعمل فى الشئ الذى يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت واظهرت وكننت الشئ صنته حتى لا تصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة (اكبرنه) اعظمنه وانكر الزجاج تفسيرا كبرنه بالحيض لانه عداه الى الضمير (اكاد اخفيها) لا اظهر عليها احدا غيرى (اكرمى مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا والمعنى احسنى تعهده (واكدى كدره بمنه او قطعه (اكوابا) اباريق بلا عروة (اكفلنيها ملكنيها وحقيقته اجعلنى اكفلها (من الجبال اكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو الستر (الاكمام اوعية الثمر (اكله ثمره وما يؤكل منه (فصل الالف واللام) كل سورة استفتحت بالف لام ميم فهى مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهى وهذا وسائر حروف الهجاء فى اوائل السور اما اسماء للسور او اقسام او حروف ماخوذة من صفات الله تعالى ولا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا بانها من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه وفى التيسير ان كل حرف من المقطعات فى القرءان اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التى يبلغ دولة الاسلام بها (كل شئ فى القرءان اليم فهو الموجع (كل ما فى القرءان من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على انه خبر الا فى سبعة مواضع فانه تعين فيها

الابتدآء بهما كما تقرر فى علمه (كل اسم اشتق من فعل اسما لان يستعان به فى ذلك الفعل فهو الالة (كل من يؤول
الى الرئيس فى خيرهم وشرهم اويؤولون الى خيره وشره فهو الال والقوم اعم منه لان كل من يقوم الرئيس بامرهم
اويقومون بامره فهو القوم (كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم
واللبن * واللجام * الا الذى والتى لكثرة الاستعمال (واذا ثنيت الذى تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة
(واما اللتان واللاتى واللائى فكله يكتب بلام واحدة وانما كتبوا الذى بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوآئهما
فى لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل (والذى مبنى
لاجل انه ناقص اذ لا يفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض الكلمة يكون مبنيا (وانما كتبوها فى التثنية
لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحرف فان الحرف لا يثنى (ولا التباس فى ترك اللام الواحدة فى الذى
ولا تفخيم له فى المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه فى الخط (واسماء الله تعالى التسعة والتسعون تذكر بالالف
واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة (وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب اويذكر اسما من اسماء الله منكرا
وحاش لله ان يكون اسمه نكرة (واختلفوا فى الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف (وكل شئ
منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات (والذى يصح
للعاقل وغيره وكذا المثنى والذين لا يستعمل الا للعقلاء خاصة (ويجوز التعبير بلفظ الذى عن الجمع لانهم جوزوا
فى الموصولات واسماء الاشارات مالم يجوزوا فى اسماء الاجناس (فيراد بالمفرد منها ما يراد بالتثنية والجمع
(وبالمذكر ما يراد بالمؤنث (وانما لم يعرب الذى لانه موصول لا يتم الا بصلته ولا اعراب الا تمام الكلمة فى اخره
(واعرب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه وليس اللذان واللتان تثنية الذى والتى على حد لفظهما اذ لو كان كذلك
لقالوا اللذيان واللتيان (وانما هما صيغتان مرتجلتان للتثنية (وليس الذين جمع الذى المصحح بل ذو زيادة زيدت
لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا فى اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل (والذى تدخل على الجملة الاسمية والفعلية
(وال لا تدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت (واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة نحو هم جمع
لا واحد له من لفظه بنى على الكسر والكاف المتصل للخطاب واللائى واحدها التى والذى جميعا واللاتى واحدها
التى وقيل هى جمع التى بحسب المعنى دون اللفظ (وقيل جمع على غير قياس (فى ادب الكاتب وغيره اولى بمعنى
الذين واحده الذى (واولوا بمعنى اصحاب واحده ذو (واولات واحدها ذات (وقال الكسائى من قال فى الاشارة
اولاك فواحده ذاك (ومن قال اولئك فواحده ذلك (وبعد اللتيا والتى معناه بعد الخطة التى من فظاعة شأنها
كيت وكيت (وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه (الالف واللام) هى متى
اطلقت انما يراد التى للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة (وكذلك التنوين فانه متى اطلق انما
يراد به الصرف واذا اريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام فى اسم فردا كان
او جمعا وكان ثمة معهود ينصرف اليه اجماعا (وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين (وعلى
الجنس عند المتأخرين (الا ان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق (واذا كان المقام
استدلاليا اولم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس
(فلو لم نصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذ لا يمكن حمله على بعض
افراد الجمع لعدم الاولوية اذ التقدير ان لا عهد فتعين ان يكون للجنس (فحينئذ لا يمكن القول بتعريف الجنس مع
بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هى فيحمل على الجنس بطريق المجاز (واعلم ان
حرف التعريف اما عهدية واما جنسية فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا (نحو فيها مصباح
المصباح فى زجاجة الزجاجة كانها كوكب) او ذهنيا (نحو اذ هما فى الغار) او حضوريا (نحو اليوم اكملت لكم
دينكم) والجنسية اما الاستغراق الافراد وهى التى تخلفها كل حقيقة (نحو خلق الانسان ضعيفا ومن دلائلها
صحة الاستثناء من مدخولها (نحو ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا ووصفه بالجمع (نحو او الطفل الذين
لم يظهروا) واما الاستغراق خصائص الافراد وهى التى تخلفها كل مجازا (نحو ذلك الكتاب) اى الكتاب الكامل
فى الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما التعريف الماهية والحقيقة والجنس وهى التى
لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا (نحو وجعلنا من الماء كل شئ حى (وقد تجئ الالف واللام فى كلام العرب على

معان غير المعانى الاربعة المشهورة كالتعظيم نحو الحسن والتزيين والتحسين نحو الذى والتى (وقد يراد من
دخولها مجرد ستر به من الناس وذلك اذا كان خبر المبتدا (نحو وو الدك العبد اى ظاهر انه على هذه الصفة
معروف به (والالف واللام تلحق الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابورى (وكون الالف واللام عوضا عن
المضاف اليه مذهب الكوفيين (والصواب ان اللام تغنى غناء الاضافة فى الاشارة الى المعهود (واذا دخلت
على اسم الفاعل او المفعول كانت بمعنى الذى والتى لا للعهد (وتدخل الالف واللام فى العدد المركب على الاول نحو
الثالث عشر (وفى العدد المضاف على الثانى نحو خمسمائة الالف وعليهما فى العدد المعطوف نحو قوله اذا الخمس
والخمسين جاوزت فارتقب) وانما تدخل على الاول فى العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة الاسم الواحد
والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله (الا) مشددة حرف محض وغير وسوى وسوآء اسم محض (وليس ولا يكون
وما خلا وما عدا فعل محض (ومعنى المغايرة فى غير وسوى ولا سيما (ومعنى النفى فى ليس وفى لا يكون (ومعنى
المجاوزة فى خلا وعدا (ومعنى التنزيه فى حاشى (ومعنى الترك فى بل وغير يسوغ اقامتها مقام الا والاسم الواقع بعد
غير لا يقع ابدا الا مجرورا بالاضافة وضمير المجرور لا يكون الا متصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما (وليس كذلك
الاسم الواقع بعد الا لانه يقع اما منصوبا او مرفوعا وكلاهما يجوزان يفصل بينه وبين العامل فشربوا منه الا قليلا
نصب ما بعدها بها وما فعلوه الا قليل رفع ما بعدها على انه بدل بعض (نقل عن الآمدى انك اذا قلت لا رجل فى
الدار الا عمرا كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم تحصل المشاركة فى الاتباع
كان النصب على الاستثناء اولى (فى الميزان المستثنى بالا على ثلاثة اضرب منصوب ابدا (وهو ما استثنى من كلام
موجب نحو جاءنى القوم الا زيدا (وما قدم على المستثنى منه نحو ما جاءنى الا زيدا احد (وما كان استثناؤه منقطعا
نحو ما جاءنى احد الا حمارا (والثانى جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام غير موجب نحو ما جاءنى احد
الا زيد والا زيدا (والثالث جارى على اعرابه قبل دخول الا والا يخرج ما بعدها مما افاده الكلام الذى قبلها فى
الكلام التام الموجب وكذا فى غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ما قام القوم الا زيد امفيدا للحصر مع انها
للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لا بد ان يكون مخرجا من شئ قبلها فان كان ما قبلها تاما لم يحتج الى تقدير
والا فيتعين تقدير شئ قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احوج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان
المقصود فى الكلام الذى ليس بتام انما هو اثبات الحكم المنفى قبل الا لما بعدها وان الاستثناء ليس بمقصود
ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا فى نحو ما قام الا زيد معمول للعامل الذى قبلها (والا تنقل الكلام من
العموم الى الخصوص ويكتفى بها من ذكر المستثنى منه اذا قلت ما قام الا زيد فكانت هى الاصل فى الاستثناء
والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا اى ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل (نحو الا تذكرة لمن يخشى (وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر (ونحو الا ما اضطررتم وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكر او شبهه (نحو لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد غير المختص بواحد وكون
الا فى هذه الاية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا
وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر فى الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه
وقد يجئ بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اى بدل الله او عوضه فلا اشكال حينئذ وقد يذكر الا ويراد به تاكيد
الاول بتعليق الثانى بعدم الاول كقول الامام للمرتد تب والا قتلناك ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه
الدابة والا هذه الدابة ويجئ بمعنى اما كما فى قولهم اما ان تكلمنى والا فاذهب اى واما ان تذهب (وقد تكون زائدة
(والا والواو التى بمعنى مع كل واحدة منهما يعدى الفعل الذى قبلها الى الاسم الذى بعدها مع ظهور النصب
فيه (الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية (وبالكسر والتشديد مع التنوين بمعنى
العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحى والامان (الان) هى متى
دخلت على ما يقبل التوقيت تجعل غاية (نحو لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم اى
حتى دل عليه قرآءة الى ان تقطع (ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يمتد كالا ان يقدم
فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لما بين الغاية والشرط من المناسبة (وهى ان حكم ما بعد كل منهما يخالف

حكم ماقبله (الا) كمتى حرف استفتاح كامالكن يتعين كسران بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا وتأتى للتنبيه (وتفيد التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التى هى للانكار وحرف النفى الذى لافادة التنبيه على تحقيق مابعده فان انكار الشئ تحقيق للاثبات لكنهما بعد التركيب صارتا كلمتى تنبيه يدخلان على مالايجوز ان يدخل عليه حرف النفى (وذهب الاكثرون الى ان لاتركيب فيهما (ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس فى كونها للتحقيق مابعدها كقوله تعالى (اليس ذلك بقادر) وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن النفى وللعرض والتحضيض (وتكون اسما بمعنى النعمة والجمع آلاء (وفعلا ماضيا بمعنى قصر اواستطاع (الى) هى نقيضة من لانها بازاء طرف من فى المفردات حرف التحديد النهاية من الجوانب الست ولكنها لاتختص بالمكان كما اختصت من (وفى التنزيل والامر اليك (والى الله المصير (والى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل) والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (وتكون بمعنى مع وهو قليل (وعليه وايديكم الى المرافق) (ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم (والتحقيق انه يحمل على التضمين اى مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفى نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ظاهر ابقيت الفها اذ الاصل فى الحروف ان لايتصرف فيها (واذا دخلت على مضمر قلبت الفها ياء حملا على على ولدى فانهما لاتنفكان عن الاضافة والى بمعنى على كما فى حديث من ترك كلا وعيالا فالى (والى واللام يتعاقبان نحو واوحى الى نوح واوحى لها والىك كذا اى خذه واذهب اليك اى اشتغل بنفسك واليك عنى اى امسك عنى وكف واصل اليك الاك قلبت الالف ياء فرقا بين الاضافة الى المكنى وغيره (الالتفات) هو نقل الكلام من اسلوب الى اخر اعنى من التكلم اوالخطاب اوالغيبة الى اخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور ومثاله من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة (ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله) ومن الخطاب الى الغيبة (نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم) ومن الغيبة الى التكلم (نحو واوحى فى كل سماء امرها وزينا) ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقاهم ربهم شرابا طهورا) وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد) يحسن ان يسمى التفات الضمائر (قاله ابن ابى الاصبع ولم يقع فى القرءان مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات فى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا) من الخطاب الى الغيبة لان الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجرى عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الابعد ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو فى هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيب مالم يدخل عليه مايوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لابد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العايد اليه فى هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه فى الخطاب والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضى اتحاد المعنيين والتجريد يغايرهما (ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ (والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوى لالفظى فقط فبينهما عموم وخصوص وجهى (وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات (والعدول من اسلوب الى آخر اعم من الالتفات كما فى الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت وستشبع لك من البيان فى بحث التجريد ان شاء الله تعالى (الآل هو جمع فى المعنى فرد فى اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظى على ثلاثة معان (احدها الجند والاتباع (نحو آل فرعون) (والثانى النفس (نحو آل موسى وآل هرون وآل نوح) والثالث اهل البيت خاصة (نحو آل محمد (وروى ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اى على شخصه وال ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وال عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوى بن يعقوب اوعيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهودا بن يعقوب (واصل ال اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف (اومن آل يؤول اذا رجع اليه بقرابة اورأى ارنحوهما (كما هو رأى الكسائى ورجحه بعض المتأخرين (وعلى كل من التقديرين قد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحق خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة (وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابى حنيفة (واهل بيت النبى فاطمة وعلى والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبى عليه

الصلاة والسلام لف عليهم كساء (وقال هؤلاء اهل بيتى (والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه

حقا بنو هاشم آل الرسول فقط * عند الامام فكن فى امرهم عسسا
اما على وابناه وفاطمة * من اهل بيت عليهم كان لف كسا
لا منع من داخل فى حق خارجه * والنص لا يقتضى ان ليس منه نسا

(والال عرفا هم المؤمنون من هذه الامة (او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما فى المفردات (وآل النبى من جهة النسب اولاد على وعقيل وجعفر والعباس (ومن جهة الدين كل مؤمن تقى كذا اجاب رسول الله حين سئل عن الآل (قال بعضهم الال هم المختصون بالقرب منه قرابة اوصحبة اوخلافة عنه فى مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة اصناف (صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لاصورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لامعنى لكن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص بالقرب ممن قد علا نسبا * قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة اوقرب مصاحبة * كالاولياء ومن فى العدل كالخلفا

قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبى فقال صدقوا وكذبوا فقيل له مامعنى ذلك فقال كذبوا فى ان الامة كافة هم آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الال والصحب عموم وخصوص من وجه (فمن اجتمع بالنبى من اقاربه المؤمنين فهو من الال والصحب (ومن لم يجتمع به منهم فهو من الال فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا به فهو من الصحب فقط (قال بعضهم اضافة الال الى الضمير قليلة اوغير جائزة والصحيح جواز ذلك ولايستعمل مفردا غير مضاف الانادرا ويختص بالاشراف دينويا كان اواخرويا من العقلاء الذكور فلا يقال آل اسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل بصرة (اللهم) كلمة تستعمل فيما اذا قصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستعان بالله تعالى فى تحصيله حذف حرف النداء واخر ماعوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر فى الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه اقرب قرب علم الا انه بكل شئ محيط (واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فتمحض ذكرا ويا الله امنا بخير اى اقصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلهذا تعظيما خالصا واختلف فى لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق على ماهو اختيار المحققين لاستلزام الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسامى الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة وليس مفهومه المعبود بالحق كالاله ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفيات ذلك الوجود اعنى كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاب والتكوين (وانما الكلام فى انه من الاعلام الخاصة اوالغالبة وقد صرحوا بان لفظ اله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان اوباطل الا انه يحمل فى كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المراد الجدال انما هو فى المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا مستعملا فى معنى اخص من معناه الاصلى (والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلى هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اى لامعبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله مختص بالله واصل اسم الله الذى هو الله اله ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم تخفف الهمزة التخفيف الصناعى بان تلين وتلقى حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى فى الثانية بعد اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله مختص به تعالى وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا اونكرة وانظر الى الهك اجعل لنا الها كما لهم آلهة واصل لفظة الجلالة الهاء التى هى ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه فى عقولهم اشاروا اليه بالهاء (ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك

فصار الله (وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لذات الحق بالالوهية الجامعة لجميع الاسماء
الحسنى والصفات العلى والمحيطة بجميع معانى اشتقاقاته العظمى فصار بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق
تلك الجمعيات فى غيره علما له فجرى سائر اوصافه عليه بلا عكس (وتعين فى كلمة التوحيد علامة للايمان ولم يعلم له
سمى فى اللسان لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعى به احد سواه وكما تاه هو فى ذاته وصفاته لاحتجابها
بانوار العظمة واستار الجبروت كذلك تحيروا فى اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم
الى غير ذلك كانه انعكس اليه من مسماه اشعة من تلك الانوار فقصرت اعين المستبصرين عن ادراكه (الالهام)
هو ايقاع الشئ فى القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال تام ولا نظر فى حجة شرعية وقد يكون بطريق
الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذى له مع كل موجود (والوحى يحصل بواسطة
الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية بالوحى وان كانت كلام الله وقد يراد بالالهام التعليم كما فى قوله تعالى
(فألهمها فجورها وتقواها ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون مع التدسية وايضا الهام الخواص للروح
لا للنفس والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية فى المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية والعقلية
واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده الى المعرفة بالنظر فى الادلة وانما هو اسم لما يهجس فى القلب من الخواطر
بخلق الله فى قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان
يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك يفسر وحى النحل بالالهام دون التعليم (والالهام من الكشف
المعنوى (والوحى من الشهودى المتضمن للكشف المعنوى لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه (والوحى
من خواص النبوة والالهام اعم والوحى مشروط بالتبليغ دون الالهام (الالتزام) هو فى اصطلاح البديعيين
ان يلتزم الناثر فى نثره والناظم فى نظمه بحرف قبل حرف الروى او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم
التكلف وفى التنزيل كقوله (فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس) (والليل وما وسق والقمر اذا اتسق) وفى الحديث
اللهم بك احاول وبك اصاول (وزر غبا تزدد حبا (الالغاء) هو حقيقة ترك العمل مع التسليط نحو زيد قائم ظننت
(ولا ينكر الغاء معانى الالفاظ كما يتناول فى الشئ ما لا يكون فى اصله (واما الغاء العمل فلا يكون الا فى ما لا يكون
اصله العمل وهو ثلاثة اقسام (الغاء فى اللفظ والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم اهل الكتاب) والغاء فى اللفظ دون
المعنى مثل كان فى ما كان احسن زيدا وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا) نقل ابن يعيش عن ابن سراج انه قال
حق الملغى عندى ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون دخوله كخروجه لا يحدث معنى
غير التأكيد (واستغرب زيادة حروف الجر لانها عاملة (قال ودخلت لمعان غير التأكيد (الالة) هى ما يعالج بها
الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بلفظ الالة وانما هو موضع العلو والارتفاع (والصحيح ان هذا
ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على القياس (الالم) الوجع وهو مصدر الم يألم كعلم يعلم
اذا اصابه الوجع والالم ادراك المنافى من حيث هو منافى كما ان اللذة ادراك الملائم من حيث هو ملائم وهذا
لا يناسب لفن البديع لان اللذة حالة تدركها عند عروض المنافى لادراكها ويدل عليه قولهم فلان يدرك اللذة
والالم والمناسب لفن البديع ان يقال الالم الوجع واللذة ضده وسبب الالم عند الحكماء تفرق الاتصال (ورده
الفخر بان قطع العضو بسكين حادة بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب المزاج الموجب
للالم (الالحاق) لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به غيره (ومنه ان عذابك بالكفار ملحق
اى لاحق (فى القاموس الفتح احسن او الصواب (والالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر
موازنا له فى عدد الحروف وفى الحركات والسكنات (والملحق يجب ان يكون فيه ما يزيد للالحاق دون الملحق به
وزيادة الحروف فى المنشعبة لقصد زيادة معنى (وفى الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة
معنى (الم تر) كلمة تستعمل لقصد التعجيب وكذا او كالذى (وفى زيادة حرف التشبيه ترق فى التعجيب (ولا يخفى
ان قولك هل رايت مثل هذا ابلغ من قولك هل رأيت هذا (وكالم تر رأيت الا ان الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال
الم تر الى الذى صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لا يرى له مثل (وكذا يقال اما ترى الى فلان كيف صنع اى هذا
الحال مما يستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه (ولا يصح ارايت الذى مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل
وتعجب من الذى صنع (وقد يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا فى التعجب (وتعدية الم تر بالى اذا كان من

رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء (الفينا وجدنا (الهاكم اشغلكم (الحافا هو ان يلازم المسئول حتى يعطيه (التى
السمع اصغى لاستماعه (بالحاد عدول عن القصد (الد الخصام شديد الخصومة (الا ولا ذمة الال القرابة والذمة
العهد (فالهمها فجورها وتقواها) بين الخير والشر (والغوا فيه وعارضوا بالخرافات (ما ألتناهم ما نقصناهم
الفافا ملتفة بعضها ببعض فباى الاء ربكما باى نعمة الله (الياس) بهمزة قطع اسم عبرانى حكى انه من سبط يوشع
وفى انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخى موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى
الى آخر الدنيا (فصل الالف والميم) كل موضع فى القرءآن وقع فيه لفظة امرأة اذا قرنت باسم زوجها طوات تاؤها
والا قصرت كقوله تعالى اذ قالت امرأت عمران وامرأت العزيز (كل آية فى القرءآن فى الامر بالمعروف فهو
الاسلام والنهى عن المنكر فهو عبادة الاوثان (كل من ائتم به قوم فهو امام لهم (كل جماعة يجمعها امر او دين
او زمان او مكان واحد سواء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهى امة (كل من آمن بنبى فهو امة الاجابة وكل
من بلغه دعوة النبى فهو امة الدعوة وام كل شئ اصله (قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما (قال ابن
عرفة ولهذا سميت ام القرءان وام الكتاب (وقال الاخفش كل شئ انضم اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمى رئيس
القوم اما لهم (وام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة هكذا جاء فى شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم (وام الكتاب
اصله او اللوح المحفوظ او سورة الحمد لانه يبتدء بها فى المصاحف وفى كل صلوة او القرءآن جميعه (وام القرى علم
لمكة لانها توسطت الارض فيما زعموا ولانها قبلة الناس يؤمونها ولانها اعظم القرى شأنا او لتقدمها على
سائر القرى (وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع القهر على اهلها بالقحط والغرق
او لغلبتها على سائر البلاد (كل ما يؤتمن عليه كاموال وحرم واسرار فهو امانة (كل شئ اخلصته فقد امحضته
(الامر) هو فى اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء وفى عرف النحاة صيغة
افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف (قال الشيخ سعد الدين
الامر فى عرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة (وصرح صاحب المفتاح بان الامر فى اللغة
عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء (وفى اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة
للفعل مطلقا من المخاطب (وفى اصطلاح الاصولى هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرط
ان لا يراد بها التهديد او التعجيز ونحوهما (وقد يطلق على مقصود وشأن تسمية للمفعول بالمصدر (وصيغة الامر
وهو قوله افعل على سبيل الاستعلاء دون التضرع ذاتها ليس بامر عند اهل السنة (وانما هى دلالة على الامر
(وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر (وامر يستعمل تارة مجردا عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثانى بنفسه
فيقال امرتك ان تفعل (واخرى موصولا بالباء يقال امرتك بان تفعل (وقد يستعمل باللام لكن اتعليل
وقوعه على مفعوليه لا لتعديته اليهما او الى احدهما فيقال امرتك لان تفعل (والامر فى الحقيقة هو المعنى
القائم فى النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازى تسمية للدال باسم المدلول والامر التقدم بالشئ سواء
كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد
سمى ما رأى فى المنام ابراهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال انى ارى فى المنام انى اذبحك قال يا ابت افعل ما تؤمر
(والامر حقيقة فى نحو وأمر اهلك بالصلوة اى قل لهم صلوا مجاز فى الفعل اللغوى نحو اتعجبين من امر الله)
وشاورهم فى الامر اى فى الفعل الذى تعزم عليه (والامر فى الشأن (نحو وما امر فرعون وهو عام فى اقواله
وافعاله (وفى الصفة نحو لامر ما يسود اى لاى صفة من صفات الكمال (والامر فى الشئ نحو لامر ما كان كذا
اى لشئ ما ويذكر الامر ويراد به الدين (نحو حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله) يعنى دين الله والقرءآن ومحمد والقول
(نحو فلما جاء امرنا) والعذاب نحو قال الشيطان لما قضى الامر (وعيسى النبى نحو اذا قضى امرا اى اذا اراد
ان يخلق ولدا بلا اب كعيسى ابن مريم (وفتح مكة نحو فتربصوا حتى يأتى امر الله (والحكم والقضاء نحو ألا له الخلق
والامر والوحى نحو يدبر الامر من السماء الى الارض (والملك المبلغ للوحى نحو يلقى الروح من امره (والنصرة
(نحو حتى قالوا هل لنا من الامر من شئ) والذنب نحو فذاقت وبال امرها) يعنى عقوبة ذنبها (واتى امر الله)
اى الساعة عبر بالماضى تنبيها لقربها او ضيق وقتها (واقسام صيغة الامر ثلاثة (الاول المقترنة باللام الجازم
ويختص بما ليس لفاعل المخاطب (والثانى ما يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف

المضارعة (والثالث اسم دال علی طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما
فی حقیقة الامر اعنی طلب الفعل علی سبیل الاستعلاء سماهما النحویون امرا سواء استعمل فی حقیقة الامر
اوفی غیرها حتی ان لفظ اغفر فی اللهم اغفر لنا امر عندهم (واما الثالث فلما کان اسما لم یسموه امرا تمییزا بین
المتباینین (واشترط الاستعلاء فی الطلب بالامر ای عد الطالب نفسه عالیا وان لم یکن فی الواقع کذلک لیخرج به
الدعاء والالتماس مما هو بطریق الخضوع والتساوی (ولم یشترط العلو لیدخل فیه قول الادنی للاعلی علی
سبیل الاستعلاء افعل ولهذا نسب الی سوء الادب (وقول فرعون لقومه ماذا تامرون مجاز بمعنی تشیرون
اوتشاورون (اواظهار التواضع لهم لغایة دهشته من موسی علیه السلام (والامر المطلق للوجوب ولا ینقسم
الی امر الندب وغیره فلا یکون مورد التقسیم (ومطلق الامر ینقسم الی امر ایجاب وامر ندب (والامر المطلق
فرد من افراد مطلق الامر بلا عکس ونفی مطلق الامر یستلزم نفی الامر المطلق بلا عکس (وثبوت مطلق الامر
جنس للامر المطلق (والامر المطلق مقید بالاطلاق لفظا مجرد عن التقیید معنی (ومطلق الامر مجرد عن
التقیید لفظا مستعمل فی المقید وغیره معنی (والامر المطلق هو المقید بقید الاطلاق فهو متضمن للاطلاق
والتقیید (ومطلق الامر یصلح للمطلق والمقید وهو عبارة عما صدق علیه الامر (والامر المطلق عبارة عن
الامر الخارجی عن القرینة (واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام علی الامر وهی تفید العموم والشمول
ثم وصفته بالاطلاق بمعنی انه لم یقید بقید یوجب تخصیصه من شرط اوصفة اوغیرهما فهو عام فی کل فرد من
الافراد التی هذا شأنها (واما مطلق الامر فالاضافة فیه لیست للعموم بل للتمییز بل هو قدر مشترک مطلق لاعام
فیصدق علی فرد من افراده (والامر مطلقا لا یستلزم الارادة ولو قلنا بالاستلزام لزم ذلک فی جمیع الصور من
جملتها امر الله تعالی (والمعتزلة لما لم یفرقوا بین ارادة الرب وارادة العبد فی جواز تخلف المراد اتجه لهم القول
بالاستلزام (ونقل الزرکشی فی البحر عن بعض المتأخرین ان الحق ان الامر یستلزم الارادة الدینیة ولا یستلزم
الارادة الکونیة فانه لا یامر الا بما یریده شرعا ودینا (وقد یامر بما لا یریده کونا وقدرا کایمان ابی لهب وکامره
خلیله بالذبح ولم یذبح (وامره رسوله بخمسین صلوة ولم یصلها (وفائدته العزم علی الامتثال وتوطین النفس
علیه (وصیغة افعل ترد للوجوب والندب (نحو فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا وآتوهم من مال الله) فالایتاء
واجب والکتابة مندوبة (والاباحة (نحو واذا حللتم فاصطادوا) وهی ادنی درجات الامر وهو المختار (والتهدید
(نحو اعملوا ما شئتم) ای من حرام اومکروه (والارشاد (نحو واستشهدوا شهیدین من رجالکم) والاذن کقولک
لمن طرق الباب ادخل (والتأدیب کقولک لصبی تجول یده فی القصعة کل مما یلیک (والانذار (نحو قل تمتعوا
فان مصیرکم الی النار) (ویفارق التهدید بذکر الوعید (والامتنان (نحو کلوا مما رزقکم الله) ویفارق الاباحة
بذکر ما یحتاج الیه (والاکرام للمأمور (نحو ادخلوها بسلام آمنین) والتسخیر (نحو کونوا قردة خاسئین)
والتکوین (نحو کن فیکون) والتعجیز (نحو فأتوا بسورة من مثله) والاهانة (نحو ذق انک انت العزیز الکریم)
والتسویة نحو فاصبروا اولا تصبروا) والدعاء نحو ربنا انزل علینا مائدة) والتمنی نحو الا ایها اللیل الطویل الا انجلی
تمناه لکونه مستحیلا بحسب ظنه واعتقاده وان کان مرجوا (والاحتقار (نحو القوا ما انتم ملقون)
فانه حقیر بالنسبة الی معجزة موسی (والتفویض (نحو فاقض ما انت قاض) ویسمی ایضا التحکیم والتعجب
للمخاطب (نحو انظر کیف ضربوا لک الامثال) (والاعتبار نحو انظروا الی ثمره اذا اثمر) (وقد یکون الکلام امرا
والمعنی وعید نحو اعملوا ما شئتم) اوتسلیم (نحو فاقض ما انت قاض) اوتحسیر (نحو موتوا بغیظکم) (اوتعجب
(نحو اسمع بهم) (اوتمن کما تقول لشخص تراه کن فلانا (اوخبر نحو فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا) واستعمال
صیغة الامر فی موضع الالتماس سائغ شائع بدلیل رب اجعل لی وزیرا) وعلیه ومن ذریتی ای واجعل بعض
ذریتی وعطف التلقین لا یخلو عن سوء ادب (وصیغة الامر لا تدل علی فعل المامور به متکررا (وهو قول عامة
العلماء (ومختار امام الحرمین (قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراینی هو للتکرار مدة العمر ان امکن ولنا ان الائتمار
یحصل بالاتیان بالمأمور به مرة واحدة فلا یصار الی التکرار (وانما تکررت العبادات بتکرار اسبابها کالشهر
للصوم والوقت للصلوة ولا یامر بالفحشاء فی الامر الشرعی وامرنا مترفیها ففسقوا فی الامر الکونی بمعنی القضاء
والتقدیر (والامر التعبدی هو امر تعبدنا به ای کلفنا الله به من غیر معنی یعقل والیاء للنسبة اوللمبالغة (والامر

الاعتباری هو ما یعتبره العقل من غیر تحقق فی الخارج والحکماء یسمون الامور الاعتباریة معقولات ثانیة
وهی ما لا یکون لها فی الخارج ما یطابقها ویحاذی بها نحو الذاتیة والعرضیة والکلیة والجزئیة العارضة
للاشیاء الموجودة فی الذهن ولیس فی الخارج ما یطابقها (واما المعقولات الاولی فهی المفهومات المتصورة
من حیث هی غیر عارضة لموجود فی الذهن (والامور العامة هی ما لا یختص بقسم من اقسام الموجودات
التی هی الواجب والجوهر والعرض (قال الدوانی الامور العامة مشتقات وهی لیست باحوال (والمشهور عند
الجمهور انها احوال کالوجود والماهیة المطلقة والتشخص المطلق ولیس منها الحال عند من ینفیه والواجب
لذاته والقدم لیس منها ایضا کما هو رأی الفلاسفة القائلین بقدم المجردات والحرکة والزمان (والامر یستعمل
فی الافعال (والامور فی الاقوال ویجمع الامر بمعنی الفعل علی امور وبمعنی القول علی اوامر (والامر لا یحتمل
الصدق والکذب بخلاف الخبر (والامر صیغة مرتجلة لا مقتطع من المضارع (والنهی لیس بصیغة مرتجلة
وانما یستفاد من المضارع المجزوم التی دخلت علیه لا للطلب لان النهی یتنزل من الامر منزلة النفی من الایجاب
فکما احتیج فی النفی الی اداة کذلک فی النهی احتیج الی ذلک ولذلک کان بلا التی هی مشارکة فی اللفظ للا التی
للنفی والامر وجودی والنهی عدمی والامر استدعاء الفعل بالقول والنهی استدعاء ترک الفعل بالقول (والامر
بالشیء یکون نهیا عن ضده اذا کان له ضد واحد کالامر بالایمان والامر بالحرکة (والنهی عن الفعل امر بضده
باجماع اهل السنة والجماعة اذا کان له ضد واحد ایضا کالنهی عن الکفر فانه یکون امرا بالایمان (والنهی
عن الحرکة فانه یکون امرا بالسکون (وان کان له اضداد یکون امرا بواحد منها غیر عین عند العامة من اصحابنا
واصحاب الحدیث (واولوا الامر) اصحاب النبی ومن اتبعهم من اهل العلم ومن الامراء اذا کان ذا علم ودین (لامة
بالضم فی الاصل المقصود کالعمدة والعدة فی کونهما معمودا ومعدا وتسمی بها الجماعة من حیث تؤمها الفرق
امة من الناس یسقون (واتباع الانبیاء امتهم وتطلق علی الرجل الجامع لخصال محمودة (ان ابراهیم کان امة
قانتا لله) وعلی الرجل المنفرد بدین لا یشرکه فیه غیره یبعث زید بن عمرو بن نفیل یوم القیمة امة وحده الحدیث
وعلی الدین والملة والطریقة التی تأم (قالوا انا وجدنا اباءنا علی امة وعلی الحین والزمان الی امة معدودة وادکر بعد
امة وعلی القامة یقال فلان حسن الامة (وعلی الام یقال هذه امة فلان یعنی امه (وعلی جنس من اجناس
الکلاب لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلها الحدیث (وقال ابن عباس خلق الله الف امة ستمائة فی البحر
واربعمائة فی البر وفی حدود المتکلمین الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث الیهم (فی المصفی الکفار امة
دعوة لا امة اجابة (والامیة الصفة التی هی علی اصل ولادة امه لم یتعلم الکتابة ولا قراءتها ونبینا محمد علیه الصلاة
والسلام کان یقرأ من الکتاب وان کان لا یکتب علی ما رواه جعفر الصادق ولعل هذا کان من معجزاته وجمع ام
امهات والامات للبهائم لان الهاء تختص بالعقلاء وقد سمع فیهما الامران جمیعا (والامة بالکسر النعمة والحالة
التی یکون علیها الآم ای القاصد وبالفتح الشجة (ام کلمة تفید الاستفهام وهی مع الهمزة المعادلة تقدر بای (وأو
مع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعیین (ومع او بلا ونعم (ویقع ام موقع بل (ام یقولون
شاعر وام المتصلة لطلب التصور (والمنقطعة لطلب التصدیق (والمتصلة تفید معنی واحدا (والمنقطعة تفید
معنیین غالبا وهما الاضراب والاستفهام (والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام اولازمه وهو التسویة
(والمنقطعة قد تنسلخ عنه رأسا کما عرفت انها تفید معنیین فاذا تجردت عن احدهما بقی علیها المعنی الاخر
(والمتصلة لا تفید الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة (وما قبل المتصلة لا یکون الا استفهاما (وما قبل
المنقطعة یکون استفهاما وغیره (وما بعد المتصلة یکون مفردا وجملة (وما بعد المنقطعة لا یکون الا جملة
(والمتصلة قد تحتاج لجواب وقد لا تحتاج (والمنقطعة تحتاج للجواب (والمتصلة اذا احتاجت الی جواب
فان جوابها یکون بالتعیین (والمنقطعة انما تجاب بنعم اوبلا (ونقل ابو حیان عن جمیع البصریین وهو رأی ابن
مالک ان ام المنقطعة لا یتعین تقدیرها ببل والهمزة (ونظیرها قوله تعالی ام جعلوا لله شرکاء) (ام هل تستوی
الظلمات والنور) وذهب الکسائی الی ان ام المنقطعة لا یتعین تقدیرها ببل فقط ونظیرها قوله تعالی
(ام له البنات ولکم البنون) تقدیره بل أله البنات (وذهب ابو زید الانصاری الی ان ام فی قوله تعالی
(ام انا خیر من هذا) زائدة (اما) وضعت لازید تقریر لا یفهم هو ولولا هی الا تری الی قولک زید منطلق حیث یفهم

منه خبر الانطلاق ساذجا (واذا زدت فى اوله اما يفهم منه الانطلاق لا محالة فعن هذا قال سيبويه فى تقريره مهما يكن من شئ فزيد منطلق وهى حرف وضع لتفصيل المجمل وقطع ماقبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرفه فاستحق بذلك جوابا (وجوابه جملة يلزمها الفاء ولابد ان يفصل بين اما وبين الفاء فاصل مبتدا اومفعول اوجار ومجرور (فالمبتدا كقولك امازيد فكريم واما بكر فلئيم (والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت (والجار والمجرور كقولك امافى زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهى على نوعين فى الاستعمال (الاول انها مركبة من ان المصدرية وما كما فى قولك اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما فى ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار وزيد ما عوضا عنه (والثانى انها متضمنة معنى الشرط وهى على نوعين اما للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال كما فى اوائل الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر فاحبه (ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الاية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة (والمشهور انها فى اما بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد (وفى الرضى انها لمجرد التأكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها (ولتضمنها معنى الابتداء لم يات عقيبها الا الاسم لاختصاصه به (ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء فى جوابها نحو اما زيد فمنطلق اى مهما يكن من شئ فزيد منطلق بمعنى ان يقع فى الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد ومادامت الدنيا لابد من وقوع شئ فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزآء كما فى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا فيعلمون) وان كان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزآء كراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدا عوض عن الشرط لفظا (ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل (واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى (فاما الذين شقوا ففى النار واما الذين سعدوا ففى الجنة) وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما النافية (واما بالكسر فى الجزاء مركبة من ان وما (وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما فى اما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله

ياليتما امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار

وقد تحذف ما كقوله

سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما

اى امامن صيف وامامن خريف (واما بالكسر فيما يراد التخيير اوالشك فاما منا بعد واما فدآء (وتقول فى الشك لقيت اما زيدا واما عمرا وتجيء للتفصيل كاما بالفتح (نحو اما شاكرا واما كفورا) وللابهام (نحو اما يعذبهم واما يتوب عليهم) والاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وتنازع فى هذا جماعة (واذا ذكرت متاخرة يجب ان يتقدمها اما اخرى (واذا ذكرت سابقة فقد تذكر فى اللاحق اما او كلمة او ويبنى الكلام مع اما من اول الامر على ماجئ بها لاجله ولذلك وجب تكرارها وقد جاءت غير مكررة فى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل) ويفتح الكلام مع او على الجزم ثم يطرأ الابهام اوغيره (ولهذا الاية كرر (واعلم ان كلمتى اما واو لهما ثلاثة معان فى الخبر الشك والابهام والتفصيل وفى الامر لهما معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه (والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت انه يبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءنى اما زيد واما عمرو وجاءنى زيد او عمرو ولم تعرف الجائى منهما بعينه فاما واو للشك (واذا عرفته وقصدت الابهام على السامع فهما للابهام (واذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل (وما فى اما والله بالتخفيف مزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام واستعملوا مجموعا على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا (فى قوله اما والله لافعلن (والاخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة ألا كقولك اما زيد منطلق (واكثر ما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال الثانى بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فلم يحذف الف ما لافتقارها الى الهمزة (الامكان) هو اعم من الوسع لان الممكن يكون مقدورا للبشر وقد يكون غير مقدور له (والوسع راجع الى الفاعل (والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام (والامكان اما عبارة عن كون الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه (او عبارة عن نفس التساوى على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هى هى والاحتياج صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لا من حيث هى هى لان الممكن فى ترجح

احد

احد طرفيه على الاخر يحتاج الى الفاعل ايجادا او احداثا لا فى نفس التساوى فانه محض اعتبار عقلى وللممكن احوال ثلاث تساوى الطرفين ورجحان العدم بحيث لا يوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لا يوجب الوجود (والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين (والامكان الخاص سلب الضرورة عن الطرفين (والامكان الذاتى بمعنى التجويز العقلى الذى لا يلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لا يكون البتة واقعا كتمايز قمر من ماء وتمييز مائين صبا فى اناء (وقد يعد محال الاعادة فتبتنى على امتناعه ادلة بعض المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبتنى على التمانع عند وقوع التعدد ولا يكون احتمال وقوعه قادحا فى كون اعتقاد نقيضه علما كالجزم بان احد الحجر لا يقدح فى كونه علما لا احتمال انقلابه حيوانا مع اشتراطهم فى العلم عدم احتمال النقيض والخلاء عند المتكلمين من هذا القبيل (والامكان الذاتى امر اعتبارى يعقل الشئ عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد (والامكان الاستعدادى امر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشئ الذى ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت (والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن الخاص فالواجب من افراده الضرورى الوجود (والممتنع من افراده الضرورى العدم (والممكن الخاص من افراده اللاضرورى الوجود واللاضرورى العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا للشئ من الاشياء لتباين المقولات التى هى الجواهر والاعراض الصادق على جميعها الممكن العام (الامام) جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر واءمة والمة شاذ كذا فى القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اى بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين قرآءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء (والامامة مصدر اممت الرجل اى جعلته امامى اى قدامى ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد فى الدارين (يقال هذا ايم منه واوم اى احسن امامة كما فى الراموز وقال بعضهم الامام من يؤتم به اى يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا او غيرهما (والصواب ترك الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهمة (والامام الكتاب (نحو احصيناه فى امام مبين) اى فى لوح محفوظ سمى به لكونه اصل كل ما كتب وصحف كما سمى مصحف عثمان اماما لذلك (واما يوم ندعو كل اناس بامامهم) فقد قالوا الامام هنالك جمع ام اى يدعون يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى النبى او اظهارا لشرف الحسن والحسين او ان لا يفتضح اولاد الزنية (قال الزمخشرى وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام (وانهما لبامام مبين اى لبطريق واضحة (والامام بالفتح نقيض الورآء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر (واما مك كلمة تحذير (والامام اذا ذكر فى كتب المعقول يراد به الفخر الرازى وفى كتب الاصول امام الحرمين (الامانة) مصدر امن بالضم اذا صار امينا ثم يسمى بها ما يؤمن عليه (وهى اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة (والامانة عين (والوديعة معنى فيكونان متباينين (وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام واداء دين (واوكدها الودائع (واوكد الودائع كتم الاسرار (والامن فى مقابلة الخوف مطلقا لا فى مقابلة خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الا بمن واما أفأمنوا مكر الله) فانما هو بتضمين معنى الفعل المتعدى (الامتلاء) هو مطاوع ملاء الذى يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الاخر بحرف الجر (وملأت الاناء ماء نصب ماء على التمييز (وفى امتلاء الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل تمييزا فالاولى ان يحمل على انه تمييز جملة جرى مجرى تمييز المفرد فان من لا تدخل على تمييز الجملة (الامداد) هو تاخير الاجل (وان تنصر الاجناد بجماعة غيرك (والاعطاء والاغاثة (واكثر ما جاء فى القرآن الامداد فى الخير (نحو وامددناكم باموال وبنين) والمد فى الشر (نحو ونمد له من العذاب) (ويمدهم فى طغيانهم) بخلاف امطر فانه فى الخير والشر (ومطر فى الخير فقط (وفى امطر معنى الارسال حتى يعدى الى ما اصابه بعلى (والى من ارسل واصيب بنفسه (ومطر يعدى الى ما اصابه بنفسه (الام) الوالدة حقيقة وفى معناها كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من جهة امك (الامل) هو ما تقيد بالاسباب (والامنية ما تجردت عنها (والقى الشيطان فى امنيته اى فى تلاوته والجمع امانى والامانى ايضا ما يتمناه الانسان ويشتهيه

والا كاذيب ايضا (الامارة) بالكسر الولاية وبالفتح العلامة (امس) اذا اريد به قبل يومك فهو مبنى لتضمنه معنى لام التعريف فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا مما وقعت معرفته قبل نكرته (والذى يراد به الزمان الماضى فهو معرب يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف (الامانى احاديث (آمين استجب اوكذلك افعل هذا الفعل) وامين مشددا قاصدين (فاملى لهم اطيل لهم المدة واتركهم ملاوة من الدهر اى حينا من الدهر امرنا وآمرنا بمعنى واحد اى كثرنا وامرناهم جعلناهم امرآء ويقال امرنا من الامراى امرناهم بالطاعة (خشية املاق الفقر اوالجوع (امرنا مترفيها سلطنا شرارها (عرضنا الامانة الفرائض اوكلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو الصحيح كما فى المفردات (نطفة امشاج مختلفة الالوان عن ابن عباس اختلاط ماء الرجل وماء المرأة (واملى لهم وامهلهم (فى امام مبين يعنى اللوح المحفوظ (امتعكن اعطكن المتعة (امكثوا اقيموا (لكل امة اهل دين (بعد امة حين (امتكم دينكم (شيأ امرا عظيما) يا ايها الذين امنوا امنوا) دوموا على الايمان (كل اناس بامامهم كتاب ربهم (امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة اى متحدة فى العقائد واصول الشرائع او جماعتكم جماعة واحدة اى متفقة على الايمان والتوحيد فى العبادة (امثلهم طريقة اعدلهم رأيا اوعملا (عوجا ولا امتا نتوا اوارتفاعا وهبوطا (امدا غاية (ومنهم اميون عاميون (لا يعلمون الكتاب الا امانى اى الا كذبا اوالا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة المعنى تجرى عند صاحبها مجرى امنية يمنيه على التخمين (فامه هاوية) اى مثواه النار (امكثوا اقيموا مكانكم (اوامضى حقبا اواسير زمانا طويلا آمين البيت قاصدين لزيارته (فصل الالف والنون) عن مجاهد كل شئ فى القرءان ان فهو انكار (قال بعضهم كل انفاق فى القرءان فهو الصدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا) فان المراد المهر (كل شئ بلغ الحد فقد انتهى (كل ما يؤنس به فهو انسى (كل من جد فى امر فقد انتحى فيه (ومنه انتحى الفرس فى عدوه (كل ما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان انما بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها (وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن معنى ما والا اواجتماع حرفى التأكيد (وقد اجتمع الحصران فى قوله تعالى (قل انما اوحى الى انما الهكم اله واحد) وفائدة الاجتماع الدلالة على ان الوحى مقصور على استيثار الله بالوحدانية (والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لا مطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك (هذا ما ذهب اليه الزمخشرى والبيضاوى وذهب جماعة من الفقهاء والغزالى وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر فى الحصر ان احتمل التأكيد لقوله عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات (قلنا الحصر لم ينشأ الا من عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلى موجب فينتفى مقابله الجزئى السالب (قال الآمدى وابو حيان انما لا تفيد الحصر وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولا تعرض لها للنفى المشتمل عليه الحصر بدليل حديث انما الربا فى النسيئة فان الربا فى غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع (وقوله تعالى انما حرم ربى الفواحش) اذ ليس انما فيه للحصر (والحصر فى انما الهكم الله فى امر خارج (وذلك انه سيق للرد على المخاطبين فى اعتقادهم الهية غير الله (والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر (والفرع لا يجب ان يجرى على وتيرة الاصل فى جميع احكامه (وقيل المفتوحة اصل المكسورة (وقيل كل منهما اصل برأسه (واحسن ما يستعمل انما فى مواضع التعريض (نحو انما يتذكر اولوا الالباب (ان) بالكسر والتشديد هى فى لغة العرب تفيد التأكيد والقوة فى الوجود ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات فى تاكيد الوجود وفى قوة الوجود وهذا لفظ محدث ليس من كلام العرب (وان من الحروف التى شابهت الفعل فى عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدى خاصة فى دخولها على اسمين (ولذلك عملت عمله الفرعى (وهو نصب الجزء الاول ورفع الثانى ايذانا بانه فرع فى العمل دخيل فيه (وهى مع ما فى حيزها جملة (ولا تعمل فى موضعها عوامل الاسماء (والمفتوحة مع ما فى حيزها مفرد وتعمل فى موضعها عوامل الاسماء (وانما اختصت المفتوحة فى موضع المفرد لانها مصدرية فجرت مجرى ان الخفيفة (وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما فى حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا (وقد يرتفع بعدها المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من

اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (والاصل انه (وان وان كلاهما حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما الا نادا منعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما فى المعنى مع انهما مفترقان فى اللفظ فلان نمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فصل فلا منع للاطباق على جواز ان عندى ان زيدا منطلق (وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها (والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التى بعدها فى حكم المفرد ولهذا اوجب الكسر فى كل موضع تبقى الجملة بحالها ووجب الفتح فى كل موضع يكون ما بعدها فى حكم المفرد (وكسرت همزة ان بعد القول (نحو قال انه يقول انها) لان مقول القول جملة (وبعد الدعاء نحو ربنا انك (وبعد النهى نحو لا تحزن ان الله معنا (وبعد النداء نحو يا لوط انا ارسلناك) وبعد كلا نحو كلا انهم (وبعد الامر نحو ذق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا (وبعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة (نحو وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه) وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها (نحو انك لرسوله) (وكذا اذا وقعت جواب القسم (نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة (وكذا اذا كانت مبدوأ بها لفظا اومعنى نحو ان زيدا قائم (وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث (قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه فى معنى المصدر (ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضى وجوب الكسر لان الاصل فى المضاف اليه ان يكون مفردا (وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو فى اللفظ لا فى المعنى على ان الكسائى جوز اضافتها اليه وان فعل امر للمؤنث مؤكد بالنون الثقيلة (ان وان) المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضى والاستقبال وان الشديدة تفيد التأكيد وان الناصبة لا تفيده ولذلك وجب ان تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق والمخففة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه (ولا تعمل الخفيفة فى الضمير الا لضرورة بخلاف الشديدة (وفى غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت (والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها عما تتعلق به (ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به (والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بادائها (ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد (وهما سيان فى افادة التأكيد (وتفتح ان وجوبا بان كانت مع ما بعدها فاعلة (نحو بلغنى ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدا نحو عندى انك عالم لوجوب كون المبتدا مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدها مفعولا نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليه نحو اعجبنى اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدا خبره محذوف (وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا اوتقديرا (وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا الفعل محذوف اى لو وقع قيامك (وجاز الفتح والكسر فى موضع جاز فيه تقدير المفرد والجملة (نحو من يكرمنى فانى اكرمه (فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء (وان جعلت تقديره فجزآؤه الاكرام منى وجب الفتح لوقوعها خبر المبتدا وهو واحد نحو اول قولى انى احمد الله (وكذا اذا وقعت بعد اذا الفجائية اوفاء الجزاء اواما اولا جرم اووقعت فى موضع التعليل (وقد تخفف المشددة فيبطل عملها عند النحاة (كقوله تعالى ان لعنة الله على الكافرين (ان بالفتح) مخففة تدل على اثبات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشددة فى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة نحو علم ان سيكون (واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة (واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيها وجهان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنا ما بعدها وان جعلناه شكا جعلناها الناصبة ونصبنا ما بعدها (نحو حسبوا ان لا تكون قرئ بالرفع اجرآء للظن مجرى العلم وبالنصب اجرآء له على اصله من غير تاويل وهو ارجح (ولهذا اجمعوا عليه فى الم أحسب الناس ان يتركوا (والذى لا يدل على ثبات واستقرار تقع بعده الناصبة (نحو والذى اطمع ان يغفر لى (والمحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين (وتزاد مع لما كثيرا (نحو فلما ان جاء البشير) وبعد واو القسم المتقدم عليه (نحو والله ان لو قام زيد قمت (وبعد الكاف قليلا كقوله كان ظبية تعطو الى ناضر السلم (والفارق بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى لانه ان عنى به الاستقبال

فهى الخفيفة والا فهى المصدرية (واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل المنفى منصوبا فهى المصدرية والا فهى المخففة (وان المصدرية يجوزان تتقدم على الفعل لانها معموله (واذا كانت مفسرة لم يجز ذلك لان المفسر لا يتقدم على المفسر (وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضى يؤول بالمصدر الماضى (واذا وصلت بالمضارع يؤول بالمصدر المستقبل (واذا وليت المضارع نصبه وكان معناها الاستقبال (واذا وليت الماضى خلع عنها الدلالة على المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضى الصريح تقول سرنى ان قمت امس (ولا تدخل ان المصدرية الافعال الغير المتصرفة التى لا مصادر لها (وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفى كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قيل ومنه بل عجبوا ان جاءهم منذر) وبمعنى ائلا قيل ومنه يبين الله لكم ان تضلوا) والصواب انها ههنا مصدرية (والاصل كراهة ان تضلوا (وتقع بمعنى الذى كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اى من الذى يكذب وتكون مفسرة بمنزلة اى (نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك) وان المفسرة لا تكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما فى لبيت وناديت او دلالة الحال كما فى انطلق الملأ منهم ان امشوا اى امشوا (ويجوز اظهار ان مع لام كى ولا يجوز مع لام النفى لان لم يكن ليقوم ايجابه كان سيقوم فجعلت اللام فى مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التى هى مقابلة لها (وان مختصة بالفعل ولذلك كانت عاملة فيه (وما) تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر (ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (وان فى ان الحمد والنعمة لك كما فى اركان الحج بالفتح على التعليل كما قاله الشافعى كانه يقول اجيبك لهذا السبب وبالكسر عند ابى حنيفة وهو اصح واشهر على ما قاله النووى (واحوط عند الجمهور كما قاله ابن حجر (ووجه ذلك انه يقتضى ان تكون الاجابة مطلقة غير مقيدة وقد تجىء ان بالفتح بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب (ان) بالكسر مخففة للشك مثل وان كنتم جنبا) واذا للجزم مثل (واذا قمتم الى الصلوة لان القيام الى الصلوة فى حق المسلم قطعى الوقوع غالبا (واما الجنابة فانها من الامور العارضة الغير المجزوم بوقوعها حيث يجوز ان ينقضى عمر شخص ولا يحصل له الجنابة بعد ان صار مخاطبا بالتكاليف الشرعية (وان تكون بمعنى اذ (نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (وبمعنى لقد (نحو وان كان عن عبادتهم لغافلين) وتكون شرطية (نحو ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (وكذا فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين) فانها لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على انتفاء ملزومه (وقد تقترن بلا فيظن انها الا الاستثنائية (نحو الا تنصروه فقد نصره الله) وتكون نافية (وتدخل على الجملة الاسمية (نحو ان الكافرون الا فى غرور) وان الحكم الا لله (والفعلية (نحو ان اردنا الا الحسنى (وان ادرى اقريب (وتزاد مع ما النافية نحو ما ان رأيت زيدا (وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد (وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) ونحو ذلك مما كان الفعل فيه محققا (واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم (واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا (وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشئ (وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله (ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان (وقد اجروا كلمة ان مكان لو وعليه قولنا والا لما فعلته والا لكان كذا (ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطها وان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضى (كما ان لو للمضى على ايهما دخلت (وقد تستعمل كان فى المستقبل فى نحو قوله تعالى (ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم) وان الكونه لتعليق امر بغيره فى الاستقبال لا يكون كل من جملتيه الا فعلية استقبالية (وقد يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لقوة الاسباب او لكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل او لاظهار الرغبة فى وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين او احداهما اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية (ولكن قد يستعمل ان فى غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان (اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى الاستقبال (ومجىء ان للشرط فى المضى مطرد مع كان (نحو ان كنتم فى ريب) ومع الوصل نحو زيد بخيل وان كثر ماله ومع غيرهما قليل كقوله فيا وطنى ان فاتنى بك سابق) وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدم وقوعه اقامة للحجة بقياس بين كما فى قوله تعالى (قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) اى ان كنتم مؤمنين بالتورية

فبئس ما يامركم به ايمانكم لان المؤمن ينبغى ان لا يتعامل الا بما يقتضيه ايمانه لكن الايمان بالتورية لا يامر به فاذن لستم بمؤمنين (وقول النحويين ان ان اذا دخل على الماضى يصيره مستقبلا عكس لو ينتقض بقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته (وان لا تستعمل الا فى خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل فى الامور الكائنة كما فى قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الى آخره ونضج الجلود كائن لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا فى خطر والشرط هو ما يكون فى خطر فان لا تستعمل الا فى الشرط (قال بعضهم وقع فى القرءآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد فى ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم وبعولتهن احق بردهن ان ارادوا اصلاحا (انى) تحتمل استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيى هذه الله بعد موتها (او بمعنى اين نحو انى لك هذا (وترد ايضا بمعنى متى وحيث (ويحتمل الكل قوله تعالى (فأتوا حرثكم انى شئتم (لكن لما كانت كلمة انى مشتركة فى معنيى كيف واين واشكل الاتيان فى الاية تأملنا فيه فظهر انه بمعنى كيف بقرينة الحرث (والذى اختاره ابو حيان وغيره انها فى هذه الاية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه (الانزال) هو نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعانى بتوسط لحوقه الذوات الحاملة لها (ويستعمل فى الدفعى لان افعاله يكون لايقاع الفعل دفعة واحدة (والتنزيل يستعمل فى التدريجى لان فعله يكون لايقاع الفعل شيأ فشيأ (قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة الفعل ولا دلالة فى نزل مشددا على النزول منجما فى اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير (وذلك فى المتعدى نحو قطعت ولا يكون فى اللازم الا نادرا نحو مات الابل وموتت اذا كثر ذلك فيه (وقيل الانزال بواسطة جبريل والتنزيل بلا واسطة (والتنزل النزول على مهل لانه مطاوع نزل (وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى انزل (والنزول باعتبار انه من فوق يعدى بعلى (وباعتبار انه ينتهى الى المرسل اليه يعدى بالى قال الله تعالى فى خطاب المسلمين (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا) والى ينتهى بها من كل جهة يأتى مبلغه اياهم منها (وقال مخاطبا للنبى قل آمنا بالله وما انزل علينا لان النبى انما اتى له من جهة العلو خاصة (ونسبة التنزيل الى النبى اولا وبالذات (والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى السفينة فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد الحقيقة ويؤيده عمومات الخطاب (ولا ينافيه نزول جبريل عليه السلام (واختصاص الوحى به وهو الفرد الكامل العمدة ممن انزل عليه القرءآن الواسطة فى التبليغ (نظيره ان المسافر اذا نزل بداره نزل ببلده حقيقة (الانسجام) هو ان يكون الكلام لخلوه من العقادة متحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه وعدم تكلفه ليكون له فى القلوب موقع وفى النفوس تاثير من ذلك ما وقع فى اثناء آيات التنزيل موزونا بغير قصد فمن الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (ومن المديد واصنع الفلك باعيننا (ومن البسيط فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم (ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم) ويشف صدور قوم مؤمنين (ومن الكامل والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم (ومن الهزج فالقوه على وجه ابى يأت بصيرا (ومن الرجز دانية عليهم ظلالها) وذللت قطوفها تذليلا (ومن الرمل وجفان كالجوابى) وقدور راسيات (ومن السريع او كالذى مر على قرية (ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة (ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثا (ومن المضارع تولون مدبرين) (ومن المقتضب فى قلوبهم مرض (ومن المجتث نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم (ومن المتقارب واملى لهم ان كيدى متين (ومن امثلة الانسجام الجارى من اشعار الفصحاء قول ابى تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول

(الانشاء) الايجاد والاحداث وانشأ يحكى جعل وابتدأ (والله السحاب رفعه (والحديث وضعه (والنشيئة ما غض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشاءة (والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل (وهو كما يطلق على الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه اولا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعنى القاء الكلام الانشائى كالاخبار وهو على نوعين ايقاعى اى موضوع لطلب المتكلم شيأ لم يكن بعد (وطلبى اى موضوع لطلب المتكلم شيأ من غيره (ثم الايقاعى منه على انحاء (منها افعال متصرفة ماضية او مضارعة خالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية (اما الماضى فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرته العقد والفسخ (واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة

(ومنها افعال غير متصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل
كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب (ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل (ومنها جمل
اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق والحمد لله على قول حال اعتاقه وتطليقه
وحمده (وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمني ونداء (وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار
من الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام
(مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب (والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر
الامر يوهم علو درجة الامر على درجة المأمور (والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المأمور مسارعا في اتيانه
بالمطلوب وغير ذلك من الاعتبارات المذكورة في كتب المعاني (الانسان) هو المعنى القائم بهذا البدن
ولا مدخل للبدن في مسماه (وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل
(هذا على ما ذهب اليه الحنفية والغزالي وهي لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في
احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان الذي هو اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والمطيع
والعاصي والمثاب والمعاقب (وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص ويعني به هذا البدن
المتقوم بالروح (وعبارة الاشعري في الابكار ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور
ولا خلاف لاحد من العقلاء في ان ما عبر عنه بانا في انا اكلت وشربت واموت ومرضت وخرجت ودخلت
وامثالها ليس الا البدن (والروح المختلف فيه شيء آخر غير هذا واما في مثل انا رايت في المنام فيراد به الروح وذلك
لشدة الملابسة بينهما (وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء في مسائل (منها) ان مورد الحل في النكاح هل هو
هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال خلقة او انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء (فعند الشافعية البدن
بدليل فانكحوهن باذن اهلهن حيث اضاف النكاح الى ذواتهن والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء
الموجودة لدى العقد (وعند الحنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل وتتجدد فيلزم تجدد
النكاح كل يوم (وفيه ان النكاح عرض فلا يبقى زمانين فلزم التجدد ايضا في صورة كون المعقود عليه انسانيتها
(وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العوض مع عدم قطع النظر عن الانسانية (والمعنى ههنا
ان الانسانية مورد الحل وان ورود العقد على جسم متقوم (ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة (فعند
الشافعية جائز بدليل غسل علي فاطمة لبقاء المعقود عليه وهو البدن (وليس له ذلك عند الحنفية بناء على ان
مورد العقد المعنى الزائل بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع ان لها غسل زوجها الميت في العقد البتة اذ الزوجية
مملوكة له فيبقى مالكيتها له الى انقضاء العدة (ومنها لو طلق روحها وقع على المذهب (وفيه خلاف مبني على ان
الروح جسم او عرض (ومنها لو علق طلاقها على رؤية زيد فرأته حيا او ميتا وقع ولم يخرجه الموت عن
كونه زيدا (ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوي الصلوة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين
المتكلمين في ان العضو المبان هل يحضر معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها (ثم الانسان عند علماء الشريعة
جنس والمرأة كالرجل نوع (وعند المناطقة الانسان نوع والحيوان جنس (ومن عادات القرآن انه اذا كان
المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان (نحو وكل انسان الزمناه) واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر
الناس (نحو ان الله لذو فضل على الناس) ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد (ولا يذكر
الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع (واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس
(نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم) واكثر ما اتى القرآن باسم الانسان عند ذم وشر (قتل الانسان ما اكفره
وكان الانسان عجولا (يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي
يرى في السواد فيكون الياء عوضا من النون (وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وخيارها (الانباء) هو اذا كان
بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد (ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفي
جواب (من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير) فضلا عن كونه ابلغ تنبيه على تحقيقه وكونه من قبل الله (واذا كان
بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني (وانبأته كذا اعلمته كذا (وانبأته بكذا
كقولك اخبرته بكذا (ولا يقال نبأه الا لخبر فيه خطر (قال المحدثون انبأنا احط درجة من درجة اخبرنا (الانابة)

اناب في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شيء (وناب ينوب بمعنى قام الشيء مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع ولا
يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه (وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك
المعنى وفي الاساس ابته منابي واستنبته (الانكار ثلاثيه فيما يرى بالبصر ورباعيه فيما لا يرى من المعاني
(وانكار الشيء قطعا او ظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى
ما يمكن فلم يوجد (والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملزم على ذلك والابطالي يقتضي
انه غير واقع وان مدعاه كاذب (نحو افاصفاكم ربكم بالبنين (الانحصار) الانضباط والتعين (والقول بانحصار
التقسيم سهوا ذ التقسيم حاصر الان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب (الانبجاس) اكثر ما يقال
فيما يخرج من شيء ضيق (والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع (وما في البقرة لعله انبجس اولا
ثم انفجر ثانيا (الانطواء) انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطوى تحت ذا اي مندرج (الانعقاد)
هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل (والايجاب ما يذكر اولا من كلام
المتعاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر (الانذار) هو ابلاغ المخوف منه والتهديد التخويف (وذكر الوعيد
مع الانذار واجب لا مع التهديد (الانجاء) قيل معنى انجاه اخلاصه قبل وقوعه في المهالك ونجاه اخلاصه بعد
الوقوع (الانجاح) انجح فلان بلغ مراده (وانجح الحاجة قضاها (وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما اريد من
النجاح والثواب (الانارة) جعل الشيء منيرا ويجيء لازما ايضا (الاناء) بالكسر مقصور وبالفتح ممدود واناه وقته
وبلغ هذا اناه ويكسر غايته او نضجه وادراكه كذا في القاموس (وآناء الليل ساعاته (الانفصال) اعم من الانفكاك
(آنفا) اي قريبا او هذه الساعة او اول وقت كان فيه من قولهم انف الشيء لما تقدم منه مستعار من الجارحة
ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا او حال والمد اشهر (انعم صباحا) كلمة تحية من نعم طاب عيشه
وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره (انت) كلمة ان في انت موضوع للمخاطب وما لحقه لخصوصية
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع (والخطاب ابلغ في الاعلام والافهام من النداء لانه انما يكون
بالتاء او الكاف وهو يقطع شركة الغير (والنداء انما يكون بالاسم او بالصفة وذلك لا يقطع الاشتراك (واعرف
المعارف انا واوسطها انت وادناها هو (وكلمة التوحيد قد وردت بكل واحدة من هذه الالفاظ ولما قال فرعون
آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل لم يقبل الله منه ذلك وقد نظمت فيه

شان الضمائر الى اذنهم اوردت * مفاتح الخلد في الآيات تفصيلا
لما خلا اللفظ عن شان الضمير اذن * لم يقبل الله من فرعون موصولا

اناسي جمع انسي وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسي وكراسي او جمع انسان فالياء بدل من النون لان
الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن (انكاثا طاقات نكثت فتلها
جمع نكث (انقض ظهرك اي كسره حتى صار له نقيض اي صوت لان نقيض المفاصل صوتها (آنستم عرفتم
فانبجست انفجرت (فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة (آناء الليل ساعاته فاذا انسلخ انقضى (فانبذ
اليهم فاطرح اليهم عهدهم (فانهار فانهدم (انكر الاصوات اقبحها واوحشها (انكدرت انقضت او تغيرت (انفطرت
انشقت (فانصب فاتعب في العبادة او في الدعاء (فانتصر فانتقم (انصتوا اسكتوا (واناسي كثيرا يعني اهل البوادي
الذين يعيشون بالحيا (اذ انتبذت اعتزلت (فانظرني فاخرني (لانفضوا من حولك اتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك
(انفقوا اتصدقوا (والشانا واحدتنا (فانتهى فاتعظ واتبع النهي (كره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج (وقولوا
انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر الينا فلا يناسب المقام (من عين آنية جارية (حميم آن هو الذي انتهى حره
(غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته او ادراكه (فانتشروا اتفرقوا ولا تمكثوا (انتثرت تساقطت متفرقة (واناب
ورجع الى الله بالتوبة (انفروا اغزوا (انداد اشباها (فصل الالف والواو) اخرج البيهقي في سننه عن ابن جريج قال
(كل شيء في القرءان او فللتخيير الا قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعي وبهذا اقول كل كلام يدل على حزن يقال
له التأوه ويعبر بالاواه (كل اوقية اثنان وار بعون مثقالا والمثقال الشيء ميزانه من عينه كما في العباب (والمثقال
في الفقه من الذهب عبارة عن اثنتين وسبعين شعيرة قاله الكرماني (او) كلمة او اذا كانت للشك او التقسيم او الابهام
او التسوية او التخيير او بمعنى بل او الى او حتى او كيف كانت عاطفة ساكنة (واذا كانت للتقرير او التوضيح او الرد

اوالانكار اوالاستفهام كانت مفتوحة كقوله تعالى اولوكان آباؤهم لايعلمون (قال ابن عطية هى عاطفة (والزمخشرى جعلها واوالحال (ولوالتى تجىء هذا المجىء شرطية (وكلمة اواذا وقعت فى سياق النفى تحتمل معنيين (احدهما نفى احد الامرين وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفى عليه والاخر نفى احد النفيين وذلك انما يكون اذا دخلت بعد تسليط النفى على المعطوف عليه (لان النفى لايتصور الابعد تصور الاثبات فاذا قيل ماجاءنى زيد اوعمرو فربما يتصور مجىء احدهما ثم يرفع فيكون نفيا لمجىء احدهما ولايكون الابعد مجيئهما (وربما يتصور مجىء زيد وينفى ثم يعطف عليه عمرو فيجب النفى عليه ايضا (فيكون المعنى احد النفيين (واذا وقعت فى الاثبات ذكر بعضهم انها تخص فى الاثبات كما فى آية التكفير (وفى النفى والاباحة تعم كما فى قوله تعالى الالبعولتهن اوآبائهن (ومن قال انها للتشكيك فهو مخطىء لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له حرف بل موجبه اثبات احد الامرين (ثم القول بانها تخص فى الاثبات ينتقض بالاباحة لانها اثبات واوفيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء اوالمحدثين (وكقوله تعالى الاماحملت ظهورهما اوالحوايا اوما اختلط بعظم) والاستثناء من التحريم اباحة فثبت فى جميع هذه الاشياء (واذا وقعت بين نفى واثبات ينظر الى المذكور آخرا (فان صلح غاية للاول حمل على الغاية لما بين الغاية والتخيير من المناسبة (واوتستعمل فى الغاية بمعنى حتى (نحو تقاتلونهم اويسلمون (لاذبحنه اوليأتينى بسلطان مبين (وان لم يصلح للغاية كانت للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين المستثنيات كما فى قوله تعالى قل لااجد فيما اوحى الى آخره) وقوله ولايبدين زينتهن الى آخره) وكذا بين نفيين كما فى قوله تعالى ولاتطع منهم آثما اوكفورا) فان اوفيها بمعنى ولا (وكذا بين اباحتين كما فى جالس الحسن اوابن سيرين (ففى هذه الصور افادت الجمع كالواو (والاستثناء فى الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت آنفا (فثبت فى جميع ماعداها (وهذا ليس باعتبار اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد فى موضع النفى باعتبار انها اذا تناولت احدها غير عين صار ذلك المتناول نكرة فى موضع النفى فتعم (وتستعار ايضا لعموم الاجتماع فى موضع الاباحة بقرينة طارية على الوضع وهى ان المستفاد من الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم (والحاصل ان العموم بنوعيه طارية عليه وتناول احد المذكورين بالوضع (لقوله تعالى من اوسط ماتطعمون اهليكم اوكسوتهم (فنحو ما اذا قال لاادخل هذه الدار اولاادخل هذه فايهما دخل حنث لاان دخول اوبين نفيين يقتضى انتفاءهما (وفى لادخلن هذه الدار اليوم اوهذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لاان دخول اوبين اثباتين يقتضى ثبوت احدهما واما اذا دخل بين نفى واثبات كلاادخل هذه الدار ابدا اولادخلن هذه الاخرى اليوم بر بدخول الثانية فى اليوم وحنث بفوت الدخول اصلا اودخول الاولى لانه ادخل كلمة اوبين نفى مؤبد واثبات موقت والموقت لايصلح غاية للمؤبد فافادت موجبه الاصلى وهو التخيير فى التزام اى الشرطين شاء وانما جعلت ههنا للتخيير مع ان الاصل ان او اذا دخلت بين نفى واثبات تجعل بمعنى حتى (كقوله تعالى تقاتلونهم اويسلمون) لاذبحنه اوليأتينى بسلطان مبين) وهكذا استعمال الفصحاء والعرف لانه امكن فى الاية جعلها بمعنى حتى وتعذر هنا فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفى واثباتين كما اذا قال والله لاادخل هذه الدار اوادخل هذه الاخرى اوادخل هذه الاخرى فاقتضى الخصوص فى الاثبات ويجعل المثبت فى حكم الغاية للنفى فاذا دخل الاولى قبل ان يدخل احدى الاخريين حنث وان دخل بعده بر لانتهاء الحظر بوجود الغاية (ثم اعلم ان كلمة او على مابين فى الكتب تجىء لستة معان (احدها للتسوية فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق استقلال كل منهما فى الثبوت له مع تساويهما فى جنس الثبوت فاوهذه للتسوية (وكونها للاضراب كبل قد اجازه سيبويه بشرطين تقدم نفى اونهى واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية فى النفى لان الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونها شرطية نحو لاضربنه عاش اومات اى ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين يترتب عليهما الاتيان تفيد معنى الشرطية (والثانى لنفى الشمول فان المخبر اذا شك فى تعلق الحكم بكل من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلايسعه الا الاخبار عن تعلقه بواحد منهما لاعلى التعيين (فاوهذه لنفى الشمول (وكونها للتقريب نحو لاادرى اسلم اوودع راجع الى معنى نفى شمول العدم (ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى

التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لايكون الامن قربهما (والثالث للتشكيك فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر كلمة اوتشكيكا للمخاطب امالرد خطائه الى الشك ان اخطأ وهذا جائز (واما لرد اصابته الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاوهذه تسمى تشكيكية (والرابع للابهام فان المخاطب ان كان خالى الذهن يورد المخبر كلمة اوابهاما للامر عليه صونا عن الخطاء وهذا جائز اوعن الاصابة وهذا غير جائز فاوهذه تسمى ابهامية اويورد لاظهار النصفة بينه وبين المخاطب مثل انا اوانت رجل عالم (هذا كله اذا وردت كلمة اوفى الخبر (واما اذا وردت فى الانشاء فلها معنيان التخيير كما اذا قال لك الامير اطلق هذا الاسير اواستعبده (والاباحة كما اذا قال صديقك خذ من مالى درهما اودينارا (ففى التخيير يتحقق نفى شمول الوجود والعدم معا (وفى الاباحة يتحقق نفى شمول العدم دون الوجود (ثم ان كلمة اولمطلق الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم اوفعل اوحرف باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها فى جنس الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع (وكذا كونها بمعنى الافى الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها حينئذ تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه اويسلم معناه حاله منقسم الى القتل والاسلام ولما كان القتل فى غير زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذهى كالتى قبلها فى انتصاب المضارع بعدها بان مضمرة (نحو لالزمنك اوتقضينى حقى اى حالى معك منقسم الى الالزام وقضاء الحق (ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه معنى الى وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا اونصارى من لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى الاقسام (ولاترد فى كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الاعلى سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد فى اخبار الله اما للتسوية المستقلين زمانا فى الحكم (كما فى قوله تعالى ان تاكلوا من بيوتكم اوبيوت ابائكم) اوالتسوية المستقلين علما فى الحكم ايضا كما فى قوله تعالى اوكصيب من السماء اوللتقسيم سواء كانت كلمة اوبين المفردين اوبين الجملتين (والتى تقع بين الجملتين لاتكون الا للتسوية ولاتكون لنفى الشمول ولا للتشكيك لنبو الحمل عنها (ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازى لاو (واما معناها الحقيقى فالشك (وتستعمل فى غير الخبر بالمعنى المجازى فقط وفى الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز (والمتكلم فى الشك لايعرف التعيين بل هو متردد فى الذى اخبره (مثل لبثنا يوما اوبعض يوم) ومن ثمة يمتنع ورود كلمة اوللشك فى كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب (وعليه فارسلناه الى مائة الف اويزيدون (واما المتكلم فى الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض الايجاز اوغيره (نحو وانا اواياكم لعلى هدى اوفى ضلال مبين) وتكون اولمطلق الجمع كالواو (نحو لعله يتذكر اويخشى) وذلك لانه لما كثر استعمال اوفى الاباحة التى معناها جواز الجمع استعملت فى معنى الجمع كالواو (وكقوله تعالى اوتكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا ان تتاجيع ماذكر فى الاية لاواحدا منها غير معين (وقد تجىء للنقل تقول لاتزافعل كذا الى الشهر ثم تقول اواسرع منه (وعليه قوله تعالى فاذكروه كذكركم اباءكم اواشد ذكرا) واوفى مثل قولنا الجسم مايتركب من جوهرين اواكثر لتقسيم المحدود (وفى قولنا من جوهرين اوماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد (قال المحققون من النحاة كون اوللاباحة استحسان ووقوع الواو موقعها مثل جالس الحسن اوابن سيرين (الاول) اول الشىء جزؤه وهو افعل ومؤنثه اولى واصلها وولى قلبت الواو همزة ففاؤه وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منها فعل لاعتلال فائها وعينها وعند الكوفيين وزنه افعل ايضا (واصله اوءل من وأل فابدلت همزته الثانية واوا تخفيفا (اوافعل واصله اول بهمزتين من آل فقصل بينهما بالواو بعد سكونها وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت فيها الواو (وفى الجمهرة هو فوعل ليس له فعل (والاصل وول قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين فى الاخرى (وقال ابن خالويه الصواب انه افعل بدليل صحبة من اياه تقول اول من كذا (ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذلك يصح ترك فى فيه (وانما يوصف به العين والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة (وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فينصرف (ومنه قولهم ماله اول ولا آخر (قال ابوحيان فى محفوظى ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فتقول اولة وآخرة بالتنوين والثانى ان يكون صفة اى افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فانيث بالتاء فعلى هذا يكون من آل يؤول اذا رجع (وفى قولنا اول الناس واول الغرض معنى الرجوع

لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجي كما ان الوجود الخارجي يرجع الى العدم
فيكون الجزء الثانى آيلا اى راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اى ارجع منه فالتفضيل
باعتبار السبق فى الرجوع (ونظير اول فى المبنيات على الضم فوق وغيره تقول انحدر من فوق واتاه من قدام
واستردفه من وراء واخذه من تحت فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف امكنة لانقطاعها عن
الاضافة والاول فى حق الله تعالى باعتبار ذاته هو الذى لا تركيب فيه وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه فى الوجود
شئ والى هذا يرجع من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وباضافته الى الموجودات هو
الذى يصدر عنه الاشياء (قال المحققون لا يقال الله اول الاشياء ولا اول كل شئ لانه لا يوافقها ولا هو مثلها وافعل
يضاف الى ما هو مثله (وقال الفخر هو اول لكل ما سواه وآخر لكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول وآخر لامتناع
كونه اولا لاول نفسه وآخرا لآخر نفسه بل هو ازلى لا اول له وابدى لا آخر له بل هو الآخر الذى يرجع اليه
الموجودات فى سلسلة الترقى او فى سلوك السالكين (والاول فى حقنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على آخر
اذا صح اجتماع الآخر مع الاول فيما اذا قال لغير المدخول بها هذه طالق وطالق وقع الاول ولغا الثانى لعدم
المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله بآخره فلم يتوقف على الآخر وكذا قوله لشريكه فى صغير
هو ابنى وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف اوله على آخره لان النسب لا يحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام
ولانه اقرار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما (ونصب اولا فى
قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل (وهو منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل فى الاصل
بدليل الاولى والاوائل (وبالذات عطف على اولا (والباء بمعنى فى اى فى ذات المعنى بلا واسطة (الاولى) بالفتح
واحد الاوليان والجمع الاولون والانثى الوليا والجمع الوليات والاولى يستعمل فى مقابلة الجواز كما ان الصواب
فى مقابلة الخطاء (ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بان يليهم المكروه او يؤول اليه امرهم فانه
افعل من الولى (او فعلى من آل (الاوب) لا يقال هذا الا فى الحيوان الذى له ارادة (والرجوع اعم (وتاب الى الله
رجع اليه وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله وهو
التواب على عباده (اوى) هو بالقصر اذا كان فعلا لازما وهو افصح (وآوى غيره بالمد وهو افصح واكثر
(اوهمت فى الشئ اوهم ايهاما (ووهمت فى الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ اهم
وهما اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره (اوليته اياه ادنيته منه ووليت اليه وليا دنوت منه (واوليت بمعنى
اعطيت (اوان) هو مفرد بمعنى الحين (وجمعه آونة كزمان وازمنة (الاوابد) الوحوش سميت بها لانها لم تمت
حتف انفها (ويقال للفرس قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة (آوى الى ركن شديد انضم الى عشيرة
منيعة (واوحى ربك الى النحل الهمها (اوسطهم اعدلهم (اوفوا الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء
(آوى اليه ضم اليه (اواب رجاع (اوبى معه رجعى معه (اوزعنى ان اشكر نعمتك اجعلنى ازع شكر نعمتك
عندى اى اكفه وارتبطه لا ينفلت عنى بحيث لا انفك عنه (اوزعنى) الهمنى واصله اولعنى واوجس
منهم خيفة ادرك (واوصانى وامرنى (فاوجس فى نفسه فاضمر فيها (فاوحى اليهم فاومى اليهم (اوجفتم اجريتم
من الوجيف وهو سرعة السير (اوفوا الكيل اتموه (لاواه هو المؤمن التواب او الرحيم او المسبح او دعاء بالعبرانية
(فصل الالف والهاء) كل ما يؤتدم به من زيت او دهن او سمن او ودك فهو اهالة (كل دابة الف مكانا يقال له
اهل واهلى (واهل الرجل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم سميت به من يجمعه واياهم نسب او دين او صنعة
او نحو ذلك (وعند ابى حنيفة اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد فى عرف اللسان يقال فلان تاهل وبنى على
اهله تزوج (وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته باعتبار العرف (والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله
الا امرأته وقوله تعالى فى جواب قول نوح ان ابنى من اهلى انه ليس من اهلك يدل على ان من لم يدن بدين امرء
لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى فى امرأت لوط (انا منجوك واهلك الا امرأتك) لاستثناء الامراة الكافرة من
الاهل (وليس الاستثناء منقطعا (فى المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من
الاحكام بين المسلم والكافر قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح (واهل النبى ازواجه وبناته وصهره على
او نساؤه (والرجال الذين هم آله (واهل كل نبى امته (وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل (وقيل الاهل القرابة

كان لها تابع او لم يكن والآل القرابة بتابعها (واهل الامر ولاته والبيت سكانه او من كان من قوم الاب والبيت
بيت النسبة وبيت النسبة للاب الا يرى ان ابراهيم بن محمد عليه الصلوة والسلام من اهل بيت النبوة ولم يكن من
القبط وانسابه (واهل المذهب من يدين به (واهل الحق هم الذين يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال
الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة (والمشهور من اهل السنة فى ديار خراسان
والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابى موسى الاشعرى من اصحاب الرسول (وفى ديار
ما وراء النهر والروم اصحاب ابى منصور الماتريدى (واهل الاهواء اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل
السنة (وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم
فى الهاوية على ما قال النبى عليه الصلاة والسلام افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها فى الهاوية
الا واحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين
فرقة كلها فى الهاوية الا واحدة (واهل الوبر سكان الخيام (واهل المدر سكان الابنية (وهو اهل لكذا اى
مستوجب للواحد والجمع واستأهله استوجبه لغة جيدة (الاهانة) اهانه استخفه اصله هان يهون اذا لان
وسكن (والمؤمنون هينون اى ساكنون لا يتحركون بما يضر اينون اى ينعطفون للحق ولا يتكبرون فعلى
هذا يكون الهمزة فى اهان لسلب هذه الصفة الجميلة (الاهداء) اهديت الى البيت هديا (واهديت الهدية اهداء
وهديت العروس الى زوجها اهداء (وهديت القوم الطريق هداية (وفى الدين هدى والاهتداء مقابل للاضلال
كما ان الهدى مقابل للضلال (الاهتاف) هو بريق السراب والدوى فى المسامع (الاهمال) اهمله خلى بينه
وبين نفسه او تركه ولم يستعمله (اهيا شراهيا) هو بكسر الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها
الازلى الذى لم يزل (آه) كلمة توجع اى وجعى عظيم وتندمى زائد دائم وقد نظمت فيه

رميت بلحظ قد اصبت بمهجتى * فآهى وما من شاهد لى سوى آهى

(اهل به لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت (اهبطوا مصرا انحدروا اليه (واهجرنى) اجتنبنى (اهون
ايسر واسهل (اهواءكم آراءكم الزائغة (هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه (واهل المغفرة حقيق بان يغفر
لعباده لاسيما المؤمنين منهم (اهتزت وربت تزخرفت وانتفخت بالنبات (فاهدوهم وجهوهم (احق بها واهلها
والمستأهل لها (واهش بها اخبط الورق بها على رؤس غنمى او بالسين بمعنى انحى عليها زاجرا لها من الهس
وهو زجر الغنم (ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور (فصل الالف والياء) كل موضع ذكر فى وصف الكتاب
آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتى من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان
منه قبول والايتاء اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتانى فاخذت وفى الاعطاء يقال اعطانى فعطوت
وما له مطاوع اضعف فى اثبات مفعوله مما لا مطاوع له ولان الايتاء فى اكثر مواضع القرءان فيما له ثبات وقرار
كالحكمة والسبع من المثانى والملك الذى لا يؤتى الا لذى قوة والاعطاء فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة منه
كاعطاء كل شئ خلقه لتكرر حدوث ذلك باعتبار الموجودات واعطاء الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه
وكذا يعطيك ربك فترضى للتكرر الى ان يرضى كل الرضى (كل اسم الهى مضاف الى ملك او روحانى فهو
الايلية وفى المفردات قيل فى جبرائيل ان ايل اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب (الايمان الثقة واظهار
الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى الى مفعول واحد (واذا عدى بالهمزة يتعدى
الى مفعولين تقول آمنت زيدا عمرا بمعنى جعلته آمنا منه ثم استعمل فى التصديق اما مجاز الغويا لاستلزامه
ما هو معناه فانك اذا صدقت احدا آمنته من التكذيب فى ذلك التصديق (واما حقيقة لغوية (والايمان المعدى
الى الله معناه التصديق الذى هو نقيض الكفر فيعدى بالباء لان من دأبهم حمل النقيض على النقيض (كقوله
تعالى وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق وفى مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لا فى مصدق واللام مع الايمان فى
القرءان لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم (وهو عرفا الاعتقاد الزائد على العلم كما فى
التقوى (قال الرازى التصديق هو الحكم الذهنى المغاير للعلم فان الجاهل بالشئ قد يحكم به (فقد اشكل ما قال
التفتازانى ان الايمان هو التصديق الذى قسم العلم اليه فى المنطق ثم التصديق معناه اللغوى هو ان ينسب
الصدق الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه فى القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة من غير ان ينسب

الصدق اليه اختيار الايقال فى اللغة انه صدقه وايضا التصديق مامور به فيكون فعلا اختياريا والتصديق
والانقياد الباطن متلازمان فلهذا يقال اسلم فلان ويراد به آمن والتصديق يكون فى الاخبارات والانقياد يكون
فى الاوامر والنواهى فتبليغ الشرائع ان كان بلفظ الاخبار فالايمان يكون بالتصديق وان كان بالامر والنهى
فالايمان بانقياد الباطن والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون مؤخرا عن الايقان ولا يكون
الايقان مستلزما للتصديق كالذى يشاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقينى بانه نبى ومع ذلك لا يصدقه فاليقين
الضرورى ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل التصديق الاختيارى وقد يكون التصديق مقدما على اليقين كما
فى احوال الاخرة فانه لا يحصل اليقين بها الا بان يصدق النبى فعلم منه ان اليقين ليس بايمان (والايمان شرعا هو اما
فعل القلب فقط او اللسان فقط او فعلهما جميعا او هما مع سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط والاقرار
ليس ركنا بل شرط لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدى (وقال الامام الرضى وفخر الاسلام انه ركن احط
فانه قد يسقط او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعرى واتباعه ولا دلالة فى قوله تعالى كيف يهدى
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع
انما دلالتها على انه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله وبرسوله وليس هذا مما يقبل النزاع (والرابع مذهب
المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل
والاساس فى دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار (وعلى ما هو الكامل المنجى بلا خلاف وهو التصديق
والاقرار والعمل وفى التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا (والمذهب عندنا ان
الايمان فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه (وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب (والتصديق بالقلب هو الركن
الاعظم (والاقرار كالدليل عليه (وقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يدل
على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه فينتهض حجة على الكرامية وليس لهم دليل بعبارة
النص على خلافه حتى يرجح (وليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية ولا اظهار العبارات
والشكر بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس
بمجرد الاقرار باللسان ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمى من كانت حاله كذلك كاذبا ومنافقا
قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد
فى الكتاب والسنة واقوال الامة فى ذلك اكثر من ان يحصى ولا يخفى قبح القول بان الايمان مجرد الاقرار باللسان
لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بنقيضه لمن اظهر خلاف ما ابطن من
الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ما ورد فى الكتاب
والسنة من جواز خطاب العاصى بما دون الشرك قبل التوبة بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وبعثها
منه ان لو اتاها وبادخاله فى زمرة المؤمنين وبهذا تبين قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار
باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال
الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم وقال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون بابا
اوله شهادة ان لا اله الا الله وآخره اماطة الاذى من الطريق لكن من جهة انها دالة على التصديق بالجنان
ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل بشئ من الاركان فهو مؤمن حقا وان صح تسميته
فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه فى خطاب المؤمنين وادخاله فى جملة تكاليف المسلمين (والايمان
الكامل وهو الايمان المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا
نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزانى وشارب الخمر والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون فى
قوله تعالى الله ولى المؤمنين ولا فى قوله تعالى قد افلح المؤمنون (ويدخلون فى قوله تعالى لا يقتل مؤمن (وفى قوله
تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والايمان المطلق يمنع دخول النار ومطلق الايمان يمنع الخلود (واما العمل فليس
بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله كتب فى قلوبهم الايمان فان جزء
الثابت فى القلب يكون ثابتا فيه (واعمال الجوارح لا تثبت فيه (وفى المقارنة بالايمان فى اكثر القران ايذان
بانهما كالمتلازمين فى توقف مجموع النجاة والثواب عليهما (وهذا لا ينافى كون الايمان المجرد عن العمل

الصالح

الصالح منجيا وحجة الشافعى فى ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم)
اى صلاتكم وعندنا معناه ثباتكم على الايمان ولان المعطوف غير المعطوف عليه فى قوله تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات) بخلاف العطف فى من آمن بالله واليوم الاخر فانه عطف تفسير وحجتنا فى ان العمل ليس
من الايمان قوله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة) سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة (والاجماع
على ان اصحاب الكهف وكذا سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم العمل كذا من آمن مثلا قبل
الضحوة فمات قبل الزوال وليس فى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم دليل على نقصان الايمان قبل اليوم
والا يلزم موت المهاجرين والانصار كلهم على دين ناقص بل المراد من اليوم عصر النبى عليه الصلاة والسلام
اذ كانت قبل ذلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره او التكميل بارعاب العدو (واما قوله
تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم (وقوله اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا (وما روى ان ايمان ابى بكر لو وزن مع
ايمان امتى لترجح ايمان ابى بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق (والتصديق لا يقبل الزيادة والنقصان
(فقوله تعالى ليزدادوا الى اخره فى حق الصحابة لان القرءان كان ينزل فى كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم للثانى
زيادة على الاول اما فى حقنا فقد انقطع الوحى (وما زاد بالالف وكثرة التامل وتناصر الحجج فمراته لا اصله (وقوله
زادتهم ايمانا) المراد به المجموع المركب من التصديق والاقرار والعمل لا التصديق (وحديث ابى بكر كان ترجيحا
فى الثواب لانه سابق فى الايمان (وعدم صحة الاستثناء فيه قول ابى حنيفة واصحابه وقوم من المتكلمين (والذين
قالوا الطاعة داخلة فى الايمان (فمنهم من جوزه مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعى
(ومنهم من جوز فى الاستقبال دون الحال (وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية (قال التفتازانى لا خلاف
فى المعنى بين الفريقين يعنى الاشاعرة والماتريدية (لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل فى الحال
(وان اريد ما يترتب عليه من النجاة والثمرات فهو فى مشيئة الله تعالى ولا قطع فى حصوله (فمن قطع بالحصول اراد
الاول (ومن فوض الى المشيئة اراد الثانى (لنا ان مثل هذا الكلام صريح فى الشك فى الحال ولا يستعمل
فى المحقق فى الحال مثل انا شاب ان شاء الله والصريح لا يحتاج الى النية وما روى عن ابن مسعود من جواز
الاستثناء فى الايمان فمحمول على الخاتمة او كان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما فى
العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود حقيقة الايمان منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان
وجودا عينيا اصليا ووجودا قلبيا اذهنيا ووجودا فى العبارة فالوجود العينى للايمان هو حصول المعارف
الالهية بنفسها لا تصورها فى القلب فان من تصور الايمان لا يصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لا يصير كافرا
ولا شك ان الصور العلمية انوار فائضة من المبدء الفياض فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع
الحجاب بينه وبين الحق (وهذا النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف (واما الوجود الذهنى للايمان فملاحظة
المؤمن به وتصوره للتصديق القلبى وما يتبعه من المعارف والانوار (واما الوجود اللفظى فشهادة ان لا اله الا الله
محمد رسول الله (ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهنى وكذا مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين
الايمان والنور المذكور لا يفيد كما لا يفيد للعطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ به (وينبغى ان يعلم ايضا ان
كثيرا من الايات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم مثل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو وقول
رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة (والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابى حنيفة ثم يجب
عليه الثبات والتقرر باوصاف الايمان (وعند الشافعى يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان
وشرائطه واختلف فى ان الايمان مخلوق ام لا فمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه (ومن قال غير مخلوق
كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق اى الحكم بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى
النبى بالاختيار (واما الاهتداء فهو مخلوق لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان مصدر والاهتداء هى
الهيئة الحاصلة بالمصدر فيكون بخلقه تعالى لان القدرة مقارنة بخلقه فبمعنى الهداية غير مخلوق وبمعنى الاقرار
والاخذ فى الاسباب مخلوق والخلاف لفظى (واما الاسلام فهو من الاستسلام لغة (وفى الشرع الخضوع
وقبول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان (والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان
قبل الدليل (ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر الناس وفى موضع آخر كثير من الناس (وايمان الملائكة مطبوع

والانبياء معصوم والمؤمنين مقبول والمبتدعين موقوف والمنافقين مردود (ومثل ايمان اليأس شجر غرس
فى وقت لا يمكن فيه النماء (ومثل توبة اليأس شجر نابت الثمر فى الشتاء عند ملايمة الهوآء (والحق ان ايمان اليأس
مقبول كما فى قوم يونس عليه السلام (الايجاد) هو اعطاء الوجود مطلقا (والاحداث ايجاد الشئ بعد العدم
ويتعلق الايجاد لا بكون الامر ممكنا فلا يستقيم فى اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد
كما بين فى محله وايجاد شئ لا عن شئ محال بل لا بد من سنخ للمعلول قابل لان يتطور باطوار مختلفة لا يقال
هذا لا يتمشى فى الجعل الابداعى الذى هو ايجاد الايس عن الليس لانا نقول ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور
العلمية التى يسمونها اعيانا ثابتة سنخ لها واصلها وهى قديمة صادرة عنه تعالى بالفيض الاقدس والابداعيات
بالفيض المقدس (والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى ابدآء واذا كان مسبوقا بمثله يسمى اعادة (والايجاد
بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط ولا انتفاء مانع (والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك وان كانا
مشتركين فى عدم الاختيار (ولهذا يلزم اقتران العلة بمعلولها كتحرك الاصبع مع الخاتم التى هى فيه ولا يلزم
اقتران الطبيعة بمطبوعها كاحتراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود مانع او تخلف شرط وهذا فى حق
الحوادث (والايجاد بالاختيار خاص بالفاعل المختار وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين الا هو (ثم الايجاد
لو كان حال العدم يلزم الجمع بين النقيضين (ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل (والجواب ان الايجاد بهذا
الوجود لا بوجود متقدم كمن قتل قتيلا اى بهذا القتل لا بقتل سابق فيكون حقيقة واعلم ان التأثير وهو اعطاء
الوجود ليس الا فى حالة الحدوث هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان التأثير حال بقاء
الوجود كما هو عند الفلاسفة المجوزين ذلك فى حال البقاء فحسب كالتأثير فيما هو قديم قدما زمانيا والمتكلمون
لا يقولون ان البقاء لا يحتاج الى سبب فان البقاء امر ممكن وكل ممكن محتاج الى السبب لكن الايجاد السابق
بطريق الاحكام سبب للبقاء ويمكن ان يقال ان التأثير فى حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يتصل
الوجود بتمام التأثير كما فى قطع حبل القنديل فان التأثير من اول القطع الى تمامه وحال تمامه هو حال ابتداء الوقوع
(الايجاب لغة الاثبات واصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (والايجاب صفة
كمال بالنسبة الى صفات الله (واعلم ان ارباب الحكمة متطابقون واصحاب الفلسفة مترافقون على ان مبدأ
العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك الا انه لا يترك البتة
ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشيئة والاختيار
ويشهد له انهم يدعون الكمال فى الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يقدر على الترك فلا يقولون
بالايجاب على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين (والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوه
قائلون بكونه مختارا بلا خلاف منهم (وعامة الناس كانوا معتقدين فى زمان دعوى النبوة بانه تعالى قادر مختار
(والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى اللغة (والايجاب فى عرف الفقهاء
عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين اولا (وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح النذر بقوله لله على ان اعتكف
شهرا ونفس اللبث فى المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغى ان لا يصح هذا النذر لان
ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلاة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال
مالى او ما املك صدقة يقع على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان
ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة انصرف الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه
(والايجاب يستدعى وجود الموضوع والسلب لا يستدعيه بمعنى ان الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود
موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا (والسالبة لا يجب فيها وجود الموضوع
على ذلك التفصيل (الاية) هى فى الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اى لانها تبين ايا عن اى وتستعمل
فى المحسوسات والمعقولات يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتأمل فيه وبحسب منازل
الناس فى العلم آية ويقال على ما دل على حكم من احكام الله سواء كانت آية او سورة او جملة منها والاية
ايضا طائفة حروف من القرءان علم بالتوقيف انقطاع معناها عن الكلام الذى بعدها فى اول القرءان وعن
الكلام الذى قبلها والكلام الذى بعدها فى غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك والاية تعم الامارة والدليل

القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه اية لم يقل آيتين لان كل واحد آية بالاخر
(الايجاز) هو والاختصار متحدان اذ يعرف حال احدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع
الايجاز الى متعارف الاوساط (والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام
خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان
فى الكلام حذف (وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف (وايجاز القصر هو ان
يقصر اللفظ على معناه كقوله انه من سليمان الى قوله وأتونى مسلمين) جمع فى احرف العنوان والكتاب والحاجة
وايجاز التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى
فله ما سلف اى خطاياه غفرت فهو له لا عليه (والجامع هو ان يحتوى اللفظ على معان متعددة نحو ان الله
يامر بالعدل والاحسان الى آخره (ومن بديع الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد
على نحو اربعين فرقة (وقد جمع فى قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الى آخره احد عشر جنسا من
الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت نصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت وادت خمسة حقوق حق الله
وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان النبى عليه السلام (وقد جمع الله الحكمة فى شطر آية
كلوا واشربوا ولا تسرفوا (واما تكرير القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان فى ابراز الكلام الواحد من فنون كثيرة
واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التى فيها نسيب النسوة به وحال امرأة
ونسوة افتتن بابدع الناس جمالا لما فيها من الاغضاء والستر (وقد صحح الحاكم فى مستدركه حديث النهى عن
تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام (اى) بالتشديد جزء من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله وهو اسم
لا ظاهر ولا مضمر بل هو مبهم لم يستعمل الا بصلة الا فى الاستفهام والجزاء كنى به عن المنصوب (وملحقاته من
الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة (ولا محل لها من الاعراب مثل الكاف فى
ارايتك ويسأل باى عما يميز احد المتشاركين فى امر يعمهما (نحو اى الفريقين خير مقاما اى انحن ام اصحاب محمد
(واى اسم للشرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) وهى من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل فى
تدعوا ومن جهة كونها اسما متعلقا بتدعوا معمول له (والاستفهام (نحو ايكم يأتينى بعرشها) وموصولة
نحو فسلم على ايهم افضل اى الذى هو افضل (ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة
ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهى للمدح بكل صفة (وان اضيفت لمشتق فهى للمدح بالمشتق
منه فقط (فالاول نحو مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية (والثانى نحو جاءنى زيد اى رجل اى كامل
فى صفات الرجولية (وتكون وصلة لنداء ما فيه ال (نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس (واى بمنزلة كل مع النكرة
وبمنزلة بعض مع المعرفة والفعل فى قولك اى عبيدى ضربك فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتق والا ان الفعل
مسند الى عام وهو ضمير اى وفى اى عبيدى ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب الجميع لم يعتق الا الاول لان
الفعل مسند الى ضمير المخاطب وهو خاص اذ الراجع الى اى ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه
كالجزء من الفعل وقد تؤنث اى اذا اضيفت الى مؤنث وترك التأنيث اكثر فيها ويقال اى الرجال اتاك ولا يقال
اولك (ايا) بالكسر حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفا بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير
(والجمهور على ان ايا ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم اياى فارهبون وغيبة بل اياه تدعون
وخطاب اياك نعبد) او وحده ضمير وما بعده حرف يفسر المراد او عماد وما بعده هو الضمير (وايا بالفتح مخففة حرف نداء
كهيا (واياك فى رايتك اياك بدل (وانت فى رايتك انت تاكيد (واياك فى اياك والاسد منصوب باضمار فعل تقديره
اتق او باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير (وهذا الفعل انما يتعدى الى
مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف عليه (تقول اتق الشر
والاسد (وقد جوز الغاء الواو عند تكرير اياك كما استغنى عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم فى مثل الطريق الطريق
(اى) بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة عنه (وشرطه ان يقع بين جملتين
مستقلتين تكون الثانية هى الاولى (اى يفسر بها للايضاح والبيان (واعنى لدفع السؤال وازالة الابهام
وقيل اى تفسير الى المذكور (واعنى تفسير الى المفهوم (اى تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبد الله

والجملة كقولك فلان قطع رزقه اى مات (وان مختصة بما فى معنى القول لا نفس القول نحو كتبت اليه ان قم
(فاى اعم استعمالا من ان لجوازان يفسر بهما ما ليس فى معنى القول وما هو فى معنى القول صريح وغير صريح
ولا يفسر بان الا ما فى معنى القول غير الصريح ولا يفسر فى الاكثر الا مفعول مقدر (نحو فناديناه ان يا ابراهيم
(اى ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم" (وقد يفسر به المفعول به الظاهر (كقوله تعالى اوحينا الى امك ما يوحى ان
اقذفيه فان اقذفيه تفسير لما يوحى الذى هو المفعول الظاهر لاوحينا (واذا فسرت جملة فعلية مضافة الى ضمير
المتكلم باى يجب ان يطابقا فى الاسناد الى المتكلم (فتقول استكتمته سرى اى سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك
تحكى كلام المعبر عن نفسه (وجاز حينئذ فى صدر الكلام تقول على الخطاب (ويقال على البناء للمفعول
واذا فسرته باذا فتحت الضمير فتقول اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اى انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل
(ولا يصح حينئذ ان يقال فى الصدر يقال (واى بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه
(والمتوسط قاله ابن برهان (واى بالكسر بمعنى نعم (نحو اى وربى وهو من لوازم القسم ولذلك وصل بواوه
فى التصديق فيقال اى والله (ولا يقال اى وحده (ومن هذا قالوا كون اى بمعنى نعم مشروط بوقوعه فى القسم
(اين) يبحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو اين تجلس اجلس (ومتى) يبحث به عن الزمان (واين سؤال عن
المكان الذى حل فيه الشئ (ومن اين سؤال عن المكان الذى برز منه الشئ (وما فى اينما موصولة وصلت باين
فى خط المصحف وحقها الفصل (ايان) يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم
شأنه (نحو ايان يوم القيامة) ويكون بمعنى متى (نحو وما يشعرون ايان يبعثون (اياما ما ما زائدة للتأكيد
ا شرطية جمع بينهما تأكيدا كما جمع بين حرفى الجر للتأكيد (وحسنه اختلاف اللفظ (اينما فيها موصولة
حقها الفصل لكنها وصلت فى خط المصحف (الايم) ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امرأة له ايضا جمع
الاول ايايم وايامى كما فى القاموس (وفى انوار التنزيل هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا (وقال بعضهم
هى المراة التى وطئت ولا زوج لها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ان النبى عليه الصلاة والسلام قابل
الايم بالبكر فى حديث الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر فى نفسها واذنها صماتها
عطف احداهما على الاخرى وفصل بينهما فى الحكم (وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما (قال
ابو المعالى فى مسئلة النكاح بغير ولى خلاف بين ابى حنيفة وبين رسول الله فانه عليه الصلاة والسلام قال
ايما امراة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك لان
المراة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها (فحمل بعض الحنفية المراة فى
الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة ليست امراة فى لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحملها
بعض آخر منهم على الامة (فاعترض بما رواه البيهقى من قوله عليه الصلاة والسلام فان اصابها فلها مهر مثلها
فان مهر مثلها لسيدها لا لها فحملها بعض آخر من متأخريهم على المكاتبة فان المهر لها وهذه التأويلات بعيدة
عند الشافعية لما انه على كل من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لما قصده الشارع من عموم
منع استقلال المرأة بالنكاح فحضر ابو المعالى يوما مع الصندلى وسأل عن التسمية على الذبيحة هل هى واجبة
ام لا (فقال الصندلى فى هذه المسئلة خلاف بين الشافعى وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعى قال كلوا وانما قال الشافعى كذلك لانه ذبح صدر من اهله فى محله فيحل كذبح
ناسى التسمية (والنص عنده مؤول بحمله على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله غالب عليهم فاذا
انقدح هذا التأويل عمل به لما صح فى الحديث من ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتون باللحم ما ندرى أذكر
اسم الله عليه ام لا فقال عليه الصلاة والسلام سموا عليه وكلوا (وقد فصلناه فى بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى
ظهر الحق من كوة التحقيق (الايلاء) الاعطاء والتقريب ومصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله او بغيره من
الطلاق او العتاق او الحج او نحو ذلك والامر منه اول وتعديته بمن فى القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه
من الامتناع من الوطئ كما فى قوله تعالى والذين يؤلون من نسائهم وللمؤلين من نسائهم تربص اربعة اشهر فلا
يلزم شئ فى هذه المدة وهذا لا ينافى بوقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله ابو حنيفة ولا يقتضى ان تكون
المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء فى قوله فان فاؤا كما قاله الشافعى لانها للتعقيب والعبد والحر فى مدة الايلاء سواء

عند الشافعى وابو حنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج (الايقاع هو العلة الحاصلة فى الذهن والوقوع
هو المعلول سواء كان فى الذهن او فى الخارج (الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن
امثلته فى القرءان يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قد تم بدون وهم مهتدون اذ الرسول مهتدى
لا محالة لكن فيه زيادة مبالغة فى الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه (وفى الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

الاياس) مصدر الايسة عن الحيض فى الاصل ائياس على افعال حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا (الايهام
هو ايقاع الشئ فى القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذى هو ايقاع الشئ فى القوة الخيالية لان ذلك من الصور
الوهمية وهذا من الامور المتخيلة بل كلاهما وهو ومان لا تحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه على
برجحه فى موضعه ولا يحمل على التعيين (وايهام التناسب فى البديع كون اللفظ مناسبا الشئ باحد معنييه
لا بالاخر (الايعاء هو حفظ الامتعة فى الوعاء (والوعى حفظ الحديث ونحوه (ايه) تقول ايه حدثنا اذا استزدته
وايها كف عنا اذا امرته ان يقطعه (وويها اذا زجرته عن الشئ او اغريته وواها له اذا تعجبت منه (ايضا) مصدر
آض ولا يستعمل الا مع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الاخر فخرج نحو جاءنى زيد ايضا وجاء
فلان ومات ايضا واختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شئ من ذلك (وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا
كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيثية المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اى اخبر ايضا
او احكى ايضا اى راجعا وهذا هو الذى يستمر فى جميع المواضع (من جانب الطور الايمن من ناحيته اليمنى من اليمين
او من جانبه الميمون من اليمن (بايام الله بوقائعه التى وقعت على الامم (ايابهم مرجعهم (ايان مرساها متى ارساؤها
اى اقامتها واثباتها او منتهاها ومستقرها (ايلافهم لزومهم (اصحاب الايكة الغيضة (ايوب الصحيح انه
كان من بنى اسرائيل ولم يصح فى نسبه شئ الا ان اسم ابيه ايض وانه ممن آمن بابراهيم عليه السلام وعلى هذا
كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلى وهو ابن سبعين واختلف فى مدة بلائه ومدة عمره
كانت ثلاثا وتسعين سنة (فصل الباء) كل ما فى القرءان من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم فى بروج
مشيدة) فان المراد بها القصور الطوال الحصينة (وفى الانوار فى تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا السماء بروجا
اثنى عشر مختلفة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة مع بساطة السماء (كل ما فى القرءان
من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الا ظهر الفساد فى البر والبحر فان المراد من البر العمران
وقيل المراد بالبر قمة البوادى والمفاوز وبالبحر المداين والقرى التى هى على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمى
المصر بحرا تقول اجدب البر وانقطعت مادة البحر (كل ما فى القرءان من بخس فهو النقص الا ثمن بخس فان
معناه حرام لكونه ثمن الحر (كل ما فى القرءان من بعل فهو الزوج الا أتدعون بعلا فان المراد الصنم (كل ما فى
القرءان من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الا بكما وصما فى الاسراء واحدهما ابكم فى النحل فان
المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا (كل شئ تناهى فى جمال او نضارة فقد برع (كل حنطة تنبت فى الارض
السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية (كل طلبة فهو بغاء بالضم والمد (كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار
وكذلك من الندى (كل امر منقطع عن الخير فهو ابتر (كل رائحة ساطعة فهو بخر (والبخور كصبور ما يتبخر به
(والبخر بالتحريك النتن فى الفم وغيره كل حسن منير فهو بهار ونبت طيب الرائحة (كل حاجز بين شيئين فهو برزخ
وموبق (كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث (كل حى لا عقل له وكل ما لا نطق له فهو بهيمة لما
فى صوته من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ما عدا السباع (كل امرأة لم يتكرها
رجل فهى بكر هذا عند الامامين (واما عند ابى حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهى بكر ايضا وليست بثيب
(والثيب كل امرأة جومعت بنكاح او شبهة (وعندهما الثيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع (كل عمل عمل على
غير مثال سبق فهو بدعة (كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهى برة (كل موضع من الارض عامر
او غامر مسكون او خال فهو بلد والقطعة منه بلدة (كل ما كان بايل فهو بيات (كل ما ينبت الربيع مما يأكله
الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل ما لا ينبت اصله وفرعه فى الشتاء فهو بقل (كل شئ فرشت به
الدار من حجر وغيره فهو بلاط (كل ما يبهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان (كل حب يبذر فهو بذر

(كل شیء تم فهو بدرو سمیت البدرة بدرة وهی عشرة آلاف درهم لتمام عددها (كل مكان واسع جامع للماء الكثیر فهو بحر ثم سموا كل متوسع فی شیء بحرا وفی تقالیبه السعة (كل ارض یحوطها حائط وفیها نخیل متفرقة واشجار یمكن الزراعة فی وسط الاشجار فهی بستان معرب بوستان وان كانت الاشجار ملتفة لا یمكن زراعة ارضها فهی كرم (كل بیض یكتب بالضاد الا بیظ النمل فانه بالظاء (كل ما كان من حروف الهجاء على حرفین الثانی منهما الف فانه یمد ویقصر من ذلك الباء والتاء والثاء واشباهها (الباء هی اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانیها الوصل والالصاق وقد رفع الله قدرها واعلى شأنها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدء كلامه وخطابه وهی من الحروف الجارة الموضوعة لافضاء معانی الافعال الى الاسماء (واذا استعملت فی كلام لیس فیه فعل تتعلق هی به یقدر فعل عام اذا لم یوجد قرینة الخصوص والا فلا بد من تقدیر الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زید على الفرس ومن العلماء وفی البصرة ای هو راكب ومعدود ومقیم وعلى التقدیرین ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام او خاص حذف نسیا منسیا (وله محل من الاعراب یسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا كما فی صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زید فی الدار لاستقرار معنى عامله فیه وانفهامه منه (ولهذا اقام مقامه وانتقل الیه ضمیره وان كان بالذات ولم یكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا (والباء الداخلة على الاسم الذی لوجوده اثر فی وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهی باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ایضا بانها الداخلة على اسماء الالات (والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهی باء العلة (نحو فبظلم من الذین هادوا حرمنا) وتعرف ایضا بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها (والا فهی باء السببیة (نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم) باء المصاحبة والملابسة اكثر استعمالا من الاستعانة لاسیما فی المعانی وما یجری مجراها من الاقوال (وحقیقة باء الاستعانة التوسل بعد دخولها الى تشریف المشروع فیه والاعتداد بشأنه واختلف فی باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما فی دخلت علیه بثیاب السفر واها معنیان المقارنة والاتصال (وعند البیضاوی للاستعانة كما فی كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدیر ابتدء ملابسا باسم الله ومقارنا به ومصاحبا ایاه وعلى الثانی لغو والتقدیر ابتدء بسم الله ای استعین فی الابتداء باسم الله والاول اولى لسلامته من الاخلال بالادب لما فی الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والالة غیر مقصودة لذاتها بل لغیرها وقیل الاستعانة اولى لان الفعل لا یوجد الا بها والباء للالصاق ای لتعلیق احد المعنیین بالآخر اما حقیقة نحو وامسحوا برؤسكم (او مجازا نحو اذا مروا بهم (والالصاق اصل معانی الباء بحیث لا یكون معنى الا وفیه شمة منه فلهذا اقتصر علیه سیبویه فی الكتاب (وللتعدیة كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم) ای اذهبه والباء للتعدیة وهی الداخلة على الفاعل فیصیر مفعولا كما فی الآیة (وللسببیة وهی التی تدخل على سبب الفعل ویعبر عنها بالتعلیل (نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل) وللظرفیة كفی زمانا ومكانا (نحو ولقد نصركم الله ببدر) (وما كنت بجانب الغربی) وللاستعلاء كعلى (نحو ومن ان تامنه بقنطار فانما یسرناه بلسانك) وللمجاوزة كعن (نحو فاسئل به خبیرا) وللتبعیض كمن (نحو عینا یشرب بها عباد الله) وللغایة كالى (نحو وقد احسن بی) ای الی (وللمقابلة وهی تدخل تارة على الثمن (نحو وشروه بثمن بخس) وتارة على المثمن (نحو فلا تشتروا بآیاتی ثمنا قلیلا) وللحالیة نحو خرج زید بثیابه قاله ابن ایاز (وللتجربة نحو لقیت زیدا بخیر (وللتوكید وهی الزائدة فتزاد فی الفاعل وجوبا (نحو واسمع بهم وابصر) وجوازا غالبا (نحو وكفى بالله شهیدا) وفی المفعول (نحو ولا تلقوا بایدیكم الى التهلكة) وفی المبتدا (نحو بایكم المفتون) وفی اسم لیس فی قراءة بعضهم (نحو لیس البر بان تولوا وجوهكم) وفی الخبر المنفی (نحو وما الله بغافل) والباء الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فیما قبلها (وتجیء بمعنى حیث (نحو ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب) ای بحیث یفوزون وباء لتعدیة بابها الفعل اللازم (نحو ذهب الله بنورهم) والزمخشری یسمى باء التعدیة صلة والذی یستعمله اكثر المصنفین فی مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزیادة (وندرت التعدیة بالباء فی المتعدی نحو صككت الحجر بالحجر ای جعلت احدهما یصك الآخر (والباء القسمیة یختص دخولها فی المعرفة ولاصالتها فی افادة معنى القسم تستبد عن اخویها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبیل الاستعطاف نحو بحیاتك

اخبرنی (والواو لكونها فرعا لا تدخل الا على المظهر (وكذا التاء لكونها فرعا على الواو لم تدخل الا على المضمر الواحد ومن عجیب ما قیل فی باء البسملة انها قسم فی اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء ابدا تقع فی الطی نحو ما زید بقائم بخلاف اللام فانها تقع فی الصدر نحو لزید منطلق ولانتم اشد رهبة (والباء متى دخلت فی المحل تعدى الفعل الى الآلة فیلزم استیعابها دون المحل كما فی وامسحوا برؤسكم فیكون بعض الرأس ممسوحا وهو المحل اما اذا دخلت فی وسائل غیر مقصودة مثل مسحت رأس الیتیم بالید فان الباء متى دخلت فی الوسیلة وهی آلة المسح تعدى الفعل الى المحل فیلزم استیعابه دون الآلة فیكون المسح ببعض الید (البر بالكسر الصلة والجنة والخیر والاتساع فی الاحسان والحج والصدقة والطاعة وضد العقوق (وكل فعل مرضی بر وبالفتح من الاسماء الحسنى والصادق وضد البحر والبار حیث ورد فی القرآن مجموعا فی صفة الادمیین قیل ابرار وفی صفة الملائكة قیل بررة والبریة بتشدید الراء الصحراء والجمع براری وبالتخفیف فعیلة من برأ الله الخلق ای خلقهم والجمع البرایا والبریات (وبر الله الحج یبره برورا قبله ویقال بر حجك بالفتح والضم وبر خالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فی القول والیمین ابر فیهما برورا ایضا اذا صدقت فیهما ویتعدى بنفسه فی الحج وبالحرف فیهما وفی لغة یتعدى بالهمزة فیقال ابر الله الحج وابررت الیمین وابر القول (وبرئت من المرض وبرات ایضا برأ وبرأ ومن الدین والرجل براءة واصل البرء خلوص الشیء عن غیره اما على سبیل التفصی كقولهم برئ المریض من مرضه والبائع من عیوب مبیعه وصاحب الدین من دینه ومنه استبراء الجاریة او على سبیل الانشاء كقولهم برء الله الخلق وبریت القلم وغیره بفتح الراء غیر مهموز ابریه بریا (البدل) هو لغة العوض ویفترقان فی الاصطلاح فالبدل احد التوابع یجتمع مع المبدل منه وبدل الحرف من غیره لا یجتمعان اصلا ولا یكون الا فی موضع المبدل منه (والعوض لا یكون فی موضع المعوض عنه الا ترى ان العوض فی اللهم فی آخر الاسم والمعوض عنه فی اوله لان طریقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا آخر المثل عدة وزنة (واذا حذفوا من الآخر عوضوا اولا مثل ابن فی بنو وربما اجتمعا ضرورة (وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فی الاصطلاح (وقد نظمت فی جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بینی وبینه ✻ وهذا كلام لم یجوزه سامعی
ابقت كانی من ید الغصب غارم ✻ فعدت فمنه الارث قد صار جامعی

(والبدل على ضربین بدل هو اقامة حرف مقام حرف غیره (وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غیره على معنى احالته الیه (هذا انما یكون فی حروف العلة وفی الهمزة ایضا لمقاربتها ایاها وكثرة تغیرها (وذلك فی نحو قام وموسر ورأس وآدم فكل قلب بدل ولیس كل بدل قلبا (والبدل والمبدل منه ان اتحدا فی المفهوم یسمى بدل الكل من الكل وبدل العین من العین ایضا (وان لم یتحدا فیه فان كان الثانی جزءا من الاول فهو بدل البعض من الكل (وان لم یكن جزءا فان صح بالاستغناء بالاول عن الثانی فهو بدل الاشتمال (نحو نظرت الى القمر فلكه وبدل الكل من الكل یوافق المتبوع فی الافراد والتثنیة والجمع والتذكیر والتأنیث لا فی التعریف (وسائر الابدال لا یلزم موافقتها للمبدل منه فی الافراد والتذكیر وفرعهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم الیهم لا یرجعون وبدل الغلط ثلاثة اقسام ندامة كقولك محبوبی بدر شمس وغلط صریح كقولك زید حمار ونسیان والاخیران لا یقعان فی كلام الفصحاء اصلا بخلاف الاول فانه یقع فی كلام الشعراء مبالغة وتفننا فی الفصاحة (وبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم) والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصیة ناصیة كاذبة خاطئة ولا یحسن ذلك حتى یوصف نحو الآیة لان البیان مرتبط بهما جمیعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى ان للمتقین مفازا حدائق واعنابا) والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدی الى صراط مستقیم صراط الله فان الثانی معرفة بالاضافة (ولا یجوز ابدال النكرة الغیر الموصوفة من المعرفة كما لا یجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم یفد البدل ما زاد على المبدل منه واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابنك خیر منك والاكثر على ان ضمیر المخاطب لا یبدل منه (والبدل فی الاستثناء لیس من الابدال التی تثبت فی غیر الاستثناء بل هو قسم على حدة كما فی قولك ما قام احد الا زید فالا زید هو البدل وهو الذی یقع فی موضع احد فلیس زید وحده بدلا من احد

وانما زيد هو الاحد الذى نفيت عنه القيام والازيد بيان للاحد الذى عينته (والبدل مشروع فى الاصل كالمسح على الخف (والخلف ليس بمشروع فى الاصل كالتيمم (والبدل التفصيلى لا يعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت

بين كلمة تصيف وتثنية حقها ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو قبيح واما بينى وبينك فبين فيه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لا يعطف عليه الا باعادة الجار وقد جاء التكرير مع المظهر (واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول آتيك بين الظهر والعصر (واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان تقول دارى بين دارك والمسجد ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينك موعدا ولا بالذى بين يديه اى متقدماله من الانجيل ونحوه وجعلنا من بين ايديهم سدا اى قريبا منه ولا يدخل الضم على بين بحال الا اذا عنى بالبين الوصل وتقول بينا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذ هنا معنى (وما وقع فى الاحاديث فمحمول على الرواة واجازوا ذلك فى بينما واعتذروا بان ما ضمت الى بين فغيرت حكمها (كما ان رب لا يليها الا الاسم (واذا زيدت فيها ما وليها الفعل (وبين ظرف لمتوسط فى زمان او مكان بحسب المضاف اليه (واذا قصد اضافة بين الى اوقات مضافة الى جملة حذفت الاوقات وعوض عنها بالالف او بما منصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجاة التى تضمنه اذ ويقال فى التباعد الجسمانى بينهما بين (وفى التباعد الشرفى بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل (والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة او اثنتين (والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث (بل) هو موضوع لاثبات ما بعده وللاعراض عما قبله بان يجعل ما قبله فى حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لا صار نصا فى نفيه (وفى كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثانى فقط (وفى كل موضع لا يمكن الاعراض عن الاول يثبت الاول والثانى (وبل فى الجملة مثلها فى المفردات الا انها قد تكون لا لتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى آخر اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعل فى حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم فى شك منها بل هم منها عمون) واعلم ان كلمة بل اذا تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال (كما فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق) واما الانتقال من غرض الى آخر (نحو قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا) (وقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة وهى فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة فان كانت بعد اثبات فهى لازالة الحكم عن الاول واثباته للثانى ان كانت فى الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاءات تقول جاءنى زيد بل عمرو ولا خذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفى او نهى فهى لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا تقرر نفى القيام عن زيد وتنهى عن الضرب له وتثبته لعمرو وتأمر بضربه (قال بعضهم بل الاضرابية لا تقع فى التنزيل الا للانتقال (وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم يبطلها الاضراب (وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من النبى والملائكة (وقال ابن عصفور (بل ولا بل) ان وقع بعدهما جملة كانا حرفى ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستئناف الكلام الذى بعدهما (ثم قال ولا المصاحبة لها للتأكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفى عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم للاول واثباته للثانى وقد يكون بل بمعنى ان كما فى قوله تعالى بل الذين كفروا فى عزة وشقاق) لان القسم لا بد له من جواب وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى (بل ادارك علمهم فى الآخرة وبل لا يصلح ان يصدر بها الكلام ولهذا يقدر فى قوله بل فعله كبيرهم ما فعلته بل فعله (بلى) هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفى فى الخبر والاستفهام جميعا (وبلى يختص بالمنفى خبرا او استفهاما على معنى انها انما تقع تصديقا للمنفى على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا (ولهذا قيل قائل بلى فى جواب الست بربكم من الارواح مؤمن لانه فى قوة بلى انت ربنا وقائل نعم منها كافر لانه فى قوة نعم

لست بربنا (واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفى لم تكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له (والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفى لكنها تصديق للمنفى وبلى لا يأتى الا بعد نفى ولا لا يأتى الا بعد ايجاب ونعم يأتى بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفى قل نعم لا بعد ايجاب كذا * بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

(بعد) هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالتان (اما الاضافة الى اسم عين فحينئذ ظرف زمان او الى اسم معنى فظرف مكان (واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب او الجر ولا يكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلا يخلو اما ان يكون المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فيبنى على الضم وبهما قرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد (وقولهم بعد الخطبة وبعد بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ما سيأتى والواو للاستئناف او لعطف الانشاء على مثله او على الخبر نحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وتجيء بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر (وبمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب (وعليه يتأول عتل بعد ذلك زنيم) (والارض بعد ذلك دحاها) وبعد يبعد كعلم يعلم بعدا بفتح الباء والعين هلك (وككرم يحسن بعدا بالضم ضد القرب (وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء (والبعد الذى هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول (وسمكا ان اعتبر الصعود (والابعاد التى بين غايات الاجسام هى ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا وبعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة وبعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الا على هذه الابعاد فما كان ذا بعد واحد فخط (وذا بعدين فسطح (وذا ثلاثة فجسم تعليمى (وبعد فى افعله بعد لزمان الحال اى بعد ما مضى (وفى لا افعله بعد للاستقبال اى بعد ما نحن فيه (البلاغة) مصدر بلغ الرجل بالضم اذا صار بليغا (فى الجوهرى البلاغة الفصاحة (وعند اهل المعانى البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ار ما يصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يقال كلمة فصيحة ولا يقال بليغة (اما فصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهى كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير عليه فى كتب اللغة ومن مخالفة القياس كالاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لا تكون الكلمة مستكرهة فى السمع نحو الجرشى اى النفس (واما فصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله مما لا يجوز فى العربية الا بضعف (ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة على المراد منه وذلك اما التعقيد فى اللفظ او المعنى ورد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات (واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح (واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير فى محله وبالتعريف فى محله وما اشبه ذلك (وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها (واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النبذ فى علم المعانى ورجحان بلاغة النظم الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ فى كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة (البكر من الابل هى التى وضعت بطنا واحدا (ومن بنى آدم هى التى لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة او وضوء هى بكر الا فى حق الشراء وفى المغرب انه يقع على الذكر الذى لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الانوثة فى هذا الاسم وهو امام مقلد (واطلاق الثيب على الذكر كما فى حديث الثيب بالثيب الى آخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغانى عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر فعل الا ان فى تركيبها الاولية ومنه البكرة والباكورة (واما الباكرة فليست من كلام العرب (والصحيح البكر والبكارة بالفتح (فى القاموس كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه فى اى وقت كان وبكر وابكر وتبكر تقدم وعليه فبكروا فى الحديث بمعنى تقدموا لا بادروا (وبكر تبكيرا اتى الصلوة لاول

وقتها او انكر اول الخطبة (البقاء) هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود فى المستقبل الى غير نهاية وهما
بمعنى كما فى شرح الارشاد وهو اعم من الدوام (والدائم الباقى والله تعالى باق بافتقار الموجودات الى مديم كافتقار
المعدومات الى موجد واما المتغيرات المحسوسة فهى فى الماديات دون الابداعيات والاشعرى جعل البقاء من
الصفات والصحيح انه وجود المستمر (وتفصيله) ان البارى تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعرى فان عنده
هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود متحقق دون البقاء ويتجدد بعده صفة
هى البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود فى الزمان الثانى لا امر زائد عليه اذ لو كان موجودا
لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء آخر لزم التسلسل او ببقاء الذات لزم الدور او بنفسه والذات باقية ببقاء
البقاء فتنقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم له تعالى فيكون واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو
محال ايضا والتحقيق ان المعقول من بقاء البارى امتناع عدمه كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها
لاكثر من زمان واحد بعد زمان اول وذلك لا يعقل فيما ليس بزمان وامتناع العدم ومقارنة الزمان من الامور
الاعتبارية التى لا وجود لها فى الخارج ولفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلما يوصف بالعمر والباقى بنفسه
لا الى مدة هو البارى وما عداه باق بغيره وباق بشخصه الى ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام السماوية وباق بنوعه
وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات والباقى بشخصه فى الاخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه
هو ثمار اهل الجنة كما فى الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات الصالحات والبقية مثل
فى الجودة والفضل (يقال فلان بقية القوم اى خيارهم (ومنه قولهم فى الزوايا خبايا * وفى الرجال بقايا *
(وبقية الشئ من جنسه ولا يقال للاخ بقية الاب (والباقى يستعمل فيما يكون الباقى اقل بخلاف السائر فانه
يستعمل فيما يكون الباقى اكثر (والصحيح ان كل باق قل او كثر فالسائر يستعمل فيه (وقيل السائر بالهمزة
الاصلية بمعنى الباقى وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع (والاول اشهر فى الاستعمال واثبت عن ائمة اللغة واظهر
فى الاشتقاق وفى القاموس السائر الباقى لا الجميع (والبقاء اسهل من الابتداء كبقاء النكاح بلا شهود
وامتناعه بدونها ابتداء وجواز الشيوع فى الهبة بقاء لا ابتداء كما اذا وهب دارا ورجع فى نصفها وشاع بينهما
فالشيوع الطارى لا يمنع بقاء الهبة وبقاء الشئ الواحد فى محلين فى زمان واحد محال ولذا اذا تمت الحوالة برئ
المحيل من الدين بقبول المحتال والمحتال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضى فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم
بقاء الشئ فى محلين فى زمان واحد (البشر) هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار كونها مقيدة بالتشخصات
والصور (والرجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينات وصور حقيقية فالمتبادر فى الاول نفس الحقيقة وفى الثانى
الصورة (فى القاموس البشر محركة الانسان ذكرا او انثى واحدا او جمعا نحو بشرا مثلنا فاما ترين من البشر احدا
وقد يثنى ويجمع ابشارا وباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها (البشارة) اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا
سارا كان او محزنا الا انه غلب استعمالها فى الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه غيره
واعتبر فيه الصدق على ما نص عليه فى الكتب الفقهية فالمعنى العرفى للبشارة هو الخبر الصدق السار الذى
ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين)
قال بعضهم البشارة المطلقة فى الخير ولا تكون فى الشر الا بالتقييد (كما ان النذارة تكون على الاطلاق لفظها
فى الشر (والبشارة بالفتح الجمال (والبشر بالكسر الطلاقة (والبشير المبشر (وابشر فرح ومنه ابشر بخير (البيت)
هو اسم لمسقف واحد له دهليز (والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله
(والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف

والدار دار وان زالت حوائطها * والبيت ليس ببيت بعدما انهدما

والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر (والبيت علم اتفاقى لهذا المكان
الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف او وبر فهو خباء (ومن عيدان
فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو اقبية (والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء
(والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان او كبيرا اعم من الدار والمنزل الذى يشتمل على صحن مسقف وبيتين او ثلاثة
والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان

مبيت المسافرين (والحانة بالمهملة مكان التسوق فى الخمر والنسبة حانى وحانوى (والحانوت مكان البيع
والشراء والدكان فارسى معرب كما فى الصحاح او عربى من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما فى المقاييس
(والديرخان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديرانى واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان
العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال دل عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها
بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود (والعقار
بالفتح فى الشريعة هى العرصة مبنية كانت او لا لان البناء ليس من العقار فى شئ (وقيل هو ماله اصل وقرار
من دار وضيعة وفى العمادية العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة
على العقار (البيع) هو رغبة المالك عما فى يده الى ما فى يد غيره (وفى المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون
بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة فى وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك
وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اى صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر
اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التأكيد
يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهى زائدة وبعت الشئ اذا بعته من غيرك
وبعته اشتريته ويقال بعتك الشئ وباع عليه القاضى اى من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابعته
عرضته للبيع (والباعة جمع بائع كالحاكة والقافة وباعة الدار ساحتها (والباع قدر مد اليدين والشرف
والكرم والبوع مد الباع بالشئ وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة
والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد
الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة (وبيع الثمر على رأس النخل
بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة (وبيع الحنطة فى سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل
ان تنتهى مخاضرة (والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه (والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان
مشروعا باصله لا بوصفه (والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شئ منهى عنه (والموقوف ما يصح
باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به (قالوا العمل صحيح ان وجد
فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل فى
العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفى المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب
وكالربا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة فى الدار المغصوبة والبيع وقت النداء (والباطل والفاسد
عندنا مترادفان فى العبادات (واما فى نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه (وقيل فاسد وسقط
الحد لشبهة العقد (وفى البيع متباينان وكذا فى الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله (وعند
الشافعية هما مترادفان الا فى الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفى العبادات فى الحج
ذكره السيوطى (البناء) لغة وضع شئ على شئ على صفة يراد بها الثبوت (وبنى يبنى بناء فى العمران (وبنى
يبنو بنيا فى الشرف (وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا (وبنى الدار وابتناها
بمعنى (وهو مبتنى على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط
اتفقت عليه ائمة اللغة (والبناء فى الاصطلاح على القول بانه لفظى ما جئ به لا لبيان مقتضى العامل من شبه
الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين (وعلى القول بانه معنوى هو لزوم آخر الكلمة
حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف
ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبنى فكل شئ من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكرا وراجع اليه
وتنحصر المبنيات فى سبعة اسم كنى به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذان
وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمى به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظرف
لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله (والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة
على وجه يحصل من تركيبها امزاج وهو شرط للحياة (وعند جمهور المتكلمين هى عبارة عن مجموع جواهر فردة
يقوم بها تأليف خاص لا يتصور قيام الحياة باقل منها (والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحياة بجوهر

واحد (وتجمع البنية على بنى بالكسر والضم (وقولهم بناء على انه نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف فى موضع الحال اى لاجل البناء او بانيا او يبنى بناء (البسيط) هو ما لاجزء له اصلا او ما ليس له اجزاء متخالفة الماهية سوآء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزآء متفقة الحقيقة (والبسيط اما عقلى لا يلتئم فى العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة (واما خارجى لا يلتئم من امور كذلك فى الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس (والمركب ايضا اما عقلى يلتئم من امور تتمايز فى العقل فقط كحيوان ناطق (واما خارجى يلتئم من اجزآء متمايزة فى الخارج كالبيت (والبسيط الحقيقى ما لاجزء له اصلا (والبسيط الاضافى ما هو اقل جزأ (والبسيط القائم بنفسه هو البارى سبحانه (والبسيط القائم بغيره كالنقطة (والمركب القائم بغيره كالسواد (والبسط بالزيادة فى عدد حروف الاسم والفعل لعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافى (والقبض هو النقصان من عدد الحروف كباب الترخيم فى النداء وغيره (والبسطة الفضيلة وفى العلم التوسع (وفى الجسم الطول والكمال ويضم فى الكل وبسط يده عليه سلط (ولو بسط الله الرزق لعباده اى وسعه (وباسط كفيه الى الماء للطلب (والملائكة باسطوا ايديهم للاخذ ويبسطوا اليكم ايديهم للصولة والضرب وبسيط الوجه متهلل واليدين سماح والبسيطة الارض (البخل) هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التى تقتضى ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدى فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد مشتركان فى ان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحاسد يتمنى ان لا يعطى لاحد سواه شيأ والبخل شعبة من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه يمنعه من اقامة الواجب عقلا وهو البخل فى النفس (والبخيل يأكل ولا يعطى (واللئيم لا يأكل ولا يعطى (البدء) بدأ الشئ وابدأه انشأه واخترعه والبداءة بالهمزة وهو الصواب (وبدا لى فى الامر اى تغير رأيى فيه عما كان (قاله التبريزى ونقله الزركشى عن صاحب المحكم عن سيبويه (وبيد) ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير (وعليه قوله عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من أجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش وبيدآء بالمد فى الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعى فيها الاصل فجمعت على فعل (ومما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هى اسم للبيدآء وسميت بذلك تسمية للشئ باسم ضده تفاؤلا كما سمى اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادى بداياء والف معناه اول كل شئ فهما اسمان ركبا كخمسة عشر واصله بهمز الاول ومد الثانى ومعناه ظاهرا من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا والمعنى مبتدءا به قبل كل شئ والبدا فى وصف البارى تعالى محال لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شئ كان عنه غائبا ويجئ بدا بمعنى اراد كما فى حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا الله اى اراد (والبذآء بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجرى اكثر ذلك فى الوقاع (والبدوية بالجزم منسوب الى البدا بمعنى البدو والبد والبسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادى (البدعة) هى عمل عمل على غير مثال سبق وفى القاموس هى الحدث فى الدين بعد الاكمال او ما استحدث بعد النبى عليه السلام من الاهوآء والاعمال (قيل هى اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفى المحيط الرضوى ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل به فهى كفر وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهى ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد عليه عامة اهل السنة والجماعة ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة فى غير الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين (والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك (والمباحة منها البسط فى الوان الاطعمة وغير ذلك (والمبتدع فى الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة (قيل حكمه فى الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفى الآخرة على ما فى الكلام حكم الفاسق (وعلى ما فى الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف (الباطل) هو ان يفعل فعل يراد به امر ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل (وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات (والمنكر ما عرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق الوالدين (والباطل من الاعيان ما فات معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته (والباطل من الكلام

ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة فى سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا (البيان) فى الاصل مصدر بان الشئ بمعنى تبين وظهر او اسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم (ثم نقله العرف الى ما تبين به من الدلالة وغيرها (ونقله الاصطلاح الى الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد فى صور مختلفة (وقيل البيان ينطلق على تبيين وعلى دليل يحصل به الاعلام (وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التعبير عما فى الضمير وافهام الغير (وقيل الكشف عن شئ وهو اعم من النطق (وقد يطلق البيان على نفس التبليغ كما فى قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى (البراعة) هى كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت صحيح السبك واضح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثانى مناسبا لمقتضى المقام (وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال (ومعناها عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف فى طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالالماع (واما براعة المطلب فهى ان يلوح الطالب الطلب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما فى النفس دون كشفه كقوله

وفى النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب

(البعث) الاثارة والايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس يختص به البارى والاحياء والنشر من القبور وارسال الرسل وبعث فيهم جعله بين اظهرهم وبعث اليهم ارسل لدعوتهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر ووصف البعثة لا ينتظم الانبياء كلهم بل هى مخصوصة بالرسل (البعض (هو طائفة من الشئ وقيل جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة (والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره ليس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى فى صفة الله مع ذاته لاستحالة التركب فلم يكن بعضا له لاستحالة حد البعضية ولا غيره لاستحالة حد الغيرية ولا عينه لاستحالة حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم فى مسئلة الرؤية وقد يزيد البعض على الكل فى صورة انت على كظهر امى فانه صريح بخلاف كامى فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب زيادة البعض على الكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر اذا وقعت فى دن خل لا يجوز شربه فى الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر فى دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الكل مسئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح تتبع وذكر بعض ما لا يتجزى كذكر كله كما فى الطلاق والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما لا يتجزى عند الامام واما عدم تجزى الاعتاق فهو بالاتفاق وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشئ كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجئ البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لا يقال الثلثان جزء من ثلاثة وانما يقال جزآن من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولا غاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم ولفظ البعوض من البعض اصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات (البصرة) بالكسر حجارة رخوة فيها بياض او هو معرب بس راه اى كثير الطرق والبصرى بالكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتباعهم (والكوفيون هم المبرد والكسائى والفراء وثعلب واتباعهم (البحث) هو طلب الشئ تحت التراب وغيره (والفحص طلب فى بحث وكذا التفتيش (والمحاولة طلب الشئ بالحيل (والمزاولة طلب الشئ بالمعالجة وبحث عن الشئ بحثا استقصى طلبه وفى الارض حفرها ومنه فبعث الله غرابا يبحث فى الارض (والبحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثباتها من السائل اظهارا للحق ونفيا للباطل وللبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهى المبادى والاواسط والمقاطع وهى المقدمات التى تنتهى الادلة والحجج اليها من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل (البت) القطع يقال فى قطع الحبل والوصل ويقابله البتر لكنه استعمل فى قطع الذنب (والبتك يقارب البت لكنه استعمل فى قطع الاعضاء والشعر (وتبتل الى الله وبتل انقطع واخلص قل الله ثم ذرهم او ترك النكاح وزهد فيه وهذا محظور لا رهبانية

ولا تبتل فى الاسلام (والبتول هى المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين
لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الامة فضلا ودينا وحسبا وانقطاعها الى الله تعالى وقولهم البتة اى بت
هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لا يثنى
فيه النظر (وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت بمعنى قطع ثم ادخل الالف واللام للجنس
والتاء للمبالغة (والمسموع قطع همزته على غير القياس (وقل تنكيرها (وحكم سيبويه فى كتابه بان اللام فيها
لازمة (البضاعة) هى قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة وتدفع الى آخر ليعمل فيها بشرط ان يكون الربح
للمالك على وجه التبرع (والبضع بالضم الجماع او الفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد (وبمعنى
المبضوع كالاكل نحوا كلها دائم اى ما كولها وهو جملة من اللحم تبضع اى تقطع (والبضع بالفتح مصدر بضعت
الشئ اذا قطعته وشققته وسمى فرج المرأة بضعا لشق فيه (والبضع بالكسر المقتطع عن العشرة او ما بين الثلاثة
والعشرة (واذا جاوزت العشرة ذهب البضع (فلا يقال بضع وعشرون لكن فى المغرب فى العدد المنيف بضعة
عشر بالهاء للمذكر وبحذفها فى المؤنث كما تقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون
رجلا وبضع وعشرون امرأة (البدن) بدن الرجل بدنا وبدانة اذا ضخم (واما اذا اسن واسترخى فيقال بدن
تبدينا (والجسد يقال اعتبارا باللون (والبدنة ما جعل فى الاضحى للنحر وللنذر واشباه ذلك (واذا كانت للنحر
فعلى كل حال هى الجزور (البرق) هو واحد بروق السحاب وبرق البصر بكسر الراء شق وبفتحها شخص من البريق
وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون عند انتقال الزمان من البرد الى الحر
وبالعكس فيصادف الهواء حارا وبالعكس فتحدث اصوات الرعد من تلك الاصوات وتكون النيران لشدة
الاصطكاك هذا على اصول الحكماء واهل الهيئة (واما السنيون فيسندون جميع ما ظهر من الآثار العلوية
والسفلية الى ارادة الفاعل المختار ويقولون الرعد ملك او صوت ملك يزجر السحاب الى الجهات التى يريد الله
سبحانه والبرق سوطه واختلفوا فى مقدار جرم ذلك الملك بما يتوقف نقله على خبر صحيح (البث) هو اظهار ما كان
خفيا عن الحاسة حديثا كان او همّا او غيرهما والايجاد والخلق ومنه وبث فيها من كل دابة والفراش المبثوث
اى المهيج بعد سكونه وبث السلطان الجند نشرهم (البغى) طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تارة يعتبر فى القدر
الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية (وقال بعضهم البغى الحسد وقصد الاستعلاء والترقى
فى الفساد وبغى بمعنى طلب مصدره بغاء بالضم وبغت بمعنى فجرت مصدره بغاء بالكسر (البصيرة) هى قوة
فى القلب تدرك بها المعقولات (والبصر قوة مرتبة فى العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين
من شأنها ان تدرك ما ينطبع فى الرطوبة الجامدية من اشباح صور الاجسام بتوسط المشف ونحو كلمح البصر
اى الجارحة الناظرة واذ زاغت الابصار اى القوة التى فيها وقوة القلب المدركة بصيرة وبصر بكذا علم وعليه
فبصرك اليوم حديد اى علمك ومعرفتك بها قوية (البهيم) الاسود الخالص الذى لم يشبه غيره ويحشر الناس
بهما بالضم اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج او عراة (البستان) الجنة ان كان فيه نخل
والفردوس ان كان فيه كرم (البخر) بفتحتين نتن الفم وغيره والاول مراد الفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة
او خبيثة ومرادهم نتن الابط (البكاء) هو يمد اذا كان الصوت اغلب ويقصر اذا كان الحزن اغلب وقيل بالقصر
خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمرء ان تهيأ للبكاء قيل اجهش (فان امتلأت عينه دموعا قيل
اغرورقت (فان سالت قيل دمعت وهمعت (واذا حكت دموعها المطر قيل همت (وان بكى بالصوت قيل
نحب (واذا صاح قيل اعول (البلوغ) هو منتهى المرور ومثله الوصول غير ان فى الوصول معنى الاتصال وليس
كذلك البلوغ والبلوغ بالحلم قدر الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التى هى
مراكب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واما قبل ذلك فكانت منوطة بالتمييز بدليل اسلام
على رضى الله عنه (البطالة) بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جيء على هذا الوزن المختص بما يحتاج
الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض على النقيض وبالفتح الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين
البطولة (البراز) بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن قضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من
المبارزة فى الحرب (البراء) بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرى القمر من الشمس (البال) الحال والشان

والقلب (وامر ذو بال اى شرف يهتم به كان الامر لشرفه وعظمه قد ملك قلب صاحبه لاشتغاله به (البداهة) هى
المعرفة الحاصلة ابتداء فى النفس لا بسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين (والبداهة فى المعرفة كالبديع
فى العقل (والبديهى اخص من الضرورى لان البديهى ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشئ
آخر من نحو حدس او تجربة او لا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان النفى والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
(والاوليات هى البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها اولا لا بتوسط شئ آخر
واما الذى يكون بتوسط شئ آخر فذلك المتوسط هو المحمول اولا (البركة) النماء والزيادة حسية كانت او معنوية
وثبوت الخير الالهى فى الشئ ودوامه (ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثانى وبركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه
سميت به لاقامة الماء فيها وقال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمى ذلك لثبوت الخير فيه ثبوت
الماء فى البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على ما يفيض عنه من الخيرات
الالهية والبركة فى حديث تسحروا فان فى السحور بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم او الرخصة لانه لم يكن مباحا
فى اول الاسلام وقيل الزيادة فى العمر وجعلنا مباركا اى نفاعا (والتبريك الدعاء بها (وبارك الله لك وفيك
وعليك وباركك وبارك على محمد عليه الصلاة والسلام ادم له ما اعطيته من الشرف والكرامة والعرب تقول
للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له (البرهان) الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان وابره
اتى بالبرهان والعجائب وغلب الناس (والبرهان هو الذى يقتضى الصدق ابدا لا محالة (وفى عرف الاصوليين
ما فصل الحق عن الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذى فيه (وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من
مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لا بد ان يكون علة النسبة الاكبر الى الاصغر (فان كان مع
ذلك علة لوجود النسبة فى الخارج فهو برهان لمى لانه يعطى اللمية فى الذهن وهو معنى اعطاء السبب فى
التصديق وفى الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم فى الوجود الخارجى وان لم يكن كذلك بل لا يكون علة
للنسبة الا فى الذهن فهو برهان انى لانه يفيد انية الحكم فى الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق (وبرهان
الموازاة يستعمل فى اثبات تناهى الابعاد (وبرهان السلب مشهور فى منع عدم تناهى الاجسام (الباب)
هو فى الاصل مدخل ثم سمى به ما يتوصل به الى شئ (وفى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس
واحد وقد يسمى به ما دل على مسائل من صنف واحد (البادرة) هى النكتة التى يبادر بها الانسان لحسنها
ومنه سمى القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته (والنادرة هى النكتة الغريبة التى لا يأتى بها الاولون (والبادرة ايضا
ما يبدو من حدتك فى الغضب من قول او فعل (البؤس) هو والباس الشدة والقوة والضرر والمكروه لكن البؤس
فى الفقر والحرب اكثر (والباس والباساء فى الشكاية والتنكيل اكثر (والبأساء والضراء صيغتا تانيث لا مذكر
لهما (البزاق) هو للانسان واللعاب للصبى واللغام للبعير والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم
كالبزاق اذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق (البعد) هو اقصر الخطوط الواصلة بين الشيئين (البرهة) بالفتح
والضم الزمان الطويل او اعم واكثر استعمالها فى الزمان الطويل (البز) هو الثياب او متاع البيت من الثياب
ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة (والبزة بالكسر الهيئة (البصم) بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر
(والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى (والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة (والفتر اسم ما بين السبابة
والابهام (والشبر يجمعها (والفوت اسم فرجة ما بين كل اصبعين طولا (البرزخ) الحائل بين الشيئين ويعبر به
عن عالم المثال اعنى الحاجز بين الاجساد الكثيفة وعالم الارواح المجردة اعنى الدنيا والآخرة (البعل) النخل
الذى يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال (البلاء) اصله
الاختبار وفى ذلكم بلاء اى محنة ان اشير الى صنيعهم او نعمة ان اشير الى الانجاء (وفعل البلوى يتعدى الى مفعول
واحد بنفسه وانما يتعدى الى الثانى بواسطة الباء (والبلية الناقة التى تحبس عند قبر صاحبها ولا تسقى
ولا تعلف الى ان تموت كما هو عادة الجاهلية زعما منهم ان صاحبها يحشر عليها (البطريق) ككبريت القائد من
قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل (ثم الطرخان وهو على خمسة آلاف (ثم القومس على مائتين وجاثليق بفتح
المثلثة هو رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية (ثم المطران تحت يده (ثم الاسقف
يكون فى كل بلد من تحت المطران (ثم القسيس (ثم الشماس (البلادة) هى فتور الطبع من الابتهاج الى المحاسن

العقلية (البرد) النوم ومنه لايذوقون فيها بردا (وبالتحريك حب الغمام (وبالضم جمع بردة وهى من الصوف
كساء اسود يلبسه الاعراب واقل سفر يقصر فيه ستة برد عند ابى حنيفة وهو اثنا عشر ميلا (البنت)
معروف وفى معناها كل انثى رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة اودرجات باناث اوذكور (ويجمع على نبات
خلاف اخت لانه عما لم يرد محذوفه (البارحة) هى اقرب ليلة مضت وبرحى كلمة تقال عند الخطأ فى الرمى
ومرحى عند الاصابة (البدال البقال (البابلة) هى الابريق مادام فيه الخمر (بات) بمعنى عرس لقول عمر رضى
الله عنه امارسول الله فقد بات بمنى اى عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقال بات بالقوم اذا نزل بهم ليلا ويقال
باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضها وباتت بليلة شيباء اذا افتضها (باء) انصرف ولا يقال الا بشر وقال الكسائى
لا يكون باء الا بشئ اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا
اذا اقر به (بابى انت وامى) الباء فيه متعلقة بمحذوف اى انت مفدى بابى اوفديتك بابى (بدل كذا نصب على
الحال اى مبدلا منه (به به) كلمة تقال عند استعطاف الشئ ومعناه بخ بخ (بله ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى
الترك واسم مرادف لكيف (ومابعدها منصوب على الاول مخفوض على الثانى مرفوع على الثالث (وفتحها
بناء على الاول والثالث اعراب على الثانى (ومن بله ما اطلعتم عليه استعملت فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن
المعانى الثلاثة وفسرت بغيره وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء (بديع السموات والارض عديم النظير
فيهما (البث) النشر ولتفريق (ادعوا الى الله على بصيرة اى على يقين (وعلى نفسه بصيرة اى عين جوارحه تشهد
عليه بعمله (بطانة من دونكم اى دخلاء من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه ودخلاؤه اهل سره ممن يسكن اليه ويثق
بموديه (براءة خروج من الشئ ومفارقة له (بوأكم انزلكم (بوس فقر وسوء حال (جاء بكم من البدو خلاف الحضر
بغى ترفع وعلا وجاوز المقدار (وبعولتهن اى ازواج المطلقات (وماكنت بدعا من الرسل اى مبتدعا لم يتقدمنى رسول
اى مبدعا فيما اقوله (غير باغ اى غير طالب ماليس له طلبه اوغير متناول للذة اوغير باغ على امام ولا عاد ولا متجاوز
فيما رسم له اوسد الجوعة اوفى المعصية (وبيع بيع النصارى (باسطوا ايديهم البسط الضرب (بنان) اطراف
الاصابع (بازغا مبتديا فى الطلوع (الباقيات الصالحات ذكر الله (بهيج حسن عجيب (بورك قدس (بدارا
مبادرة وهى المساوقة (باسقات طوال (برزخ حاجز (بسطة شدة (بست فتت (بورى هلكى (بصائر للناس
عبرة لهم (ببدنك بدرعك (باؤا استوجبوا (بئيس شديد (بغيا حسد ابلغه تميم (البر ما امرت به (والتقوى
مانهيت عنه (على مريم بهتانا يعنى الزنا (باخع قاتل (على البغاء الزنا (بيض مكنون رقتهن كرقة الجلدة التى فى
داخل البيضة التى تلى القشرة (بأسناء عذابنا (فباؤا رجعوا (بيت طائفة منهم زورت خلاف ماقالت لها
اوماقالت لك (البلاغ الكفاية (بوأنا لابراهيم مكان البيت عيناه وجعلناه مباءة (بغتة فجاءة (بارك فيها اكثر
خيرها (بطشا قوة (بياتا وقت بيات واشتغال بالنوم (بررة اتقياء (بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها (وجوه
يومئذ باسرة شديدة العبوس (برق البصر تحير فزعا (برزت الجحيم اظهرت (بحيرة هى الناقة التى اذا نتجت خمسة
ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا نحروه فاكله الرجال دون النساء وان كانت انثى جدعوا آذانها هكذا
فى الجاهلية (فصل التاء) كل تسبيح فى القرءآن فهو الصلوة والتزكى الاسلام (كل شئ تصير عاقبته الى الهلاك
فهو تهلكة (كل شئ علا فقد تسنم (تباشير كل شئ اوائله (كل ماورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بالفتح
كالتكرار والترداد الا لفظين هما تبيان وتلقاء وما عدا ذلك من اسماء الاجناس نحو تمثال وتمساح وتقصار
(التاء) هى تجئ لمعان كلها راجع الى التأنيث تاء الجمع وان لم تكن لمحض التأنيث على ماهو المعتبر فى منع
الصرف لكنها للتأنيث فى الجملة (ودخول تاء التأنيث فى الجمع اما للدلالة على النسبة كمهالبة اوعلى العجمة
كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما فى العبادلة والزنادقة (واذا كانت علما للمذكر العاقل
فلا يعتبر تانيثه فى غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قائم ابوه واما اذا كانت علما لغيره فيعتبر
تانيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما فى الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعد
ماكان وصفا كان اسميته فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فتجعل التاء علامة للفرعية
وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو التخمة ولتأكيد الصفة والمبالغة نحو علامة ولتأكيد
الجمع نحو ملائكة (وتكون فى اول الكلمة للقسم وهى للمخاطب فى الفعل المستقبل وللتأنيث (وفى آخر الكلمة

(اما زائدة للتأنيث فتصير فى الوقف هاء نحو قائمه (اوثابتة فى الوقف والوصل نحو اخت وبنت اوتكون للجمع
مع الالف نحو مسلمات وتكون فى آخر الفعل الماضى لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة ولضمير المخاطبة
مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها (واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها
وتاء التأنيث انما تكون فى العربى لا فى اسم اعجمى كالتوراة وتحذف التاء فى الخماسى على فعائل كعناكب
والتاء فى مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث
باعتبار وجود التاء (وقد يعبر عن التاء فى مثل الخليفة بالهاء لكونها فى صورة الهاء خطا وتصير فى الوقف
هاء وتاء التأنيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضى قال سيبويه تاء التأنيث تدخل على
المصادر المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهى تدل على المرة الواحدة ويكون ماقبل تاء التأنيث مفتوحا
كالميم فى فاطمة والراء فى شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ماقبل التاء فى بنت واخت ساكنا
وليس بالف دل على ان للتاء فيهما اصلية والتاء تكتب طويلا فى الجموع وقصيرا فى المفردات هذا فى الاسماء
واما فى الافعال فلا تكتب الا طويلا (التعليق) هو مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج فتكون
كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج (والتعليق ربط حصول
مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى (والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة (وشرط
صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوى
هوان تقع الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفى الرضى اذا صدر المفعول
الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم
تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كانه قيل علمت من زيد وليس بقوى (والتعليق
ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا على سبيل الوجوب والالغاء ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز
والغاء العمل بالتعليق لا يكون الا فى افعال القلوب واما قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فالقياس ايكم
بفتح الباء وانما علق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستماع فانهما
طريقان الى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم ايكم احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم ذكر الشئ من
مفعوليه قبل الجملة (والالغاء لا يجوز الا بشرط التوسط والتأخير وان لا يتعدى الى مصدره وان يكون قلبيا
والتعليق يكون فى ذلك وفى اشباهه (والتعليق يكون مع لام الابتداء نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو
علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام سواء كان مع الهمزة اواسماء الاستفهام نحو علمت ازيد افضل ام عمرو
والالغاء فى اللفظ والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم اهل الكتاب (وفى اللفظ دون المعنى نحو كان فى ماكان احسن زيدا
وفى المعنى دون اللفظ وذلك حروف الجر الزوائد نحو كفى بالله شهيدا (والفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل
معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين (التكوين) هى صفة
يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة (والقدرة صفة يتأتى بها كون الجائز ممكن الوجود من
الفاعل (والتكوين من صفات المعانى لان الله تعالى وصف ذاته فى كلامه الازلى بانه خالق فلو لم يكن فى الازل
خالقا لزم الكذب اوالعدول الى المجاز من غير تعذر الحقيقة (هذا عند الماتريدية فعلى هذا المكون مفعول وانه
حادث باحداث الله لوقت وجوده (وقال المحققون من المتكلمين ان الصفة المسماة بالتكوين والتخليق لو كانت
مؤثرة فى وقوع المخلوق فذلك التأثير فيه اما على سبيل الصحة وهو المسمى عندنا بالقدرة فالخلاف لفظى اوعلى
سبيل اللزوم والوجوب وهو قول الفلاسفة ونقيض القول لكونه قادرا بل التكوين من الاضافات والاعتبارات
العقلية مثل كونه تعالى قبل كل شئ ومعه وبعده ومذكورا بالسنتنا ومعبودا لنا ومحييا ومميتا ونحو ذلك
(والحاصل فى الازل هو مبدء التخليق والترزيق والاحياء والاماتة ونحوها فالتكوين عندهم عين المكون
فيكون الايجاب عين الواجب والحكم عين المحكوم والاحداث عين المحدث ولا دليل على كونه صفة اخرى
سوى القدرة والارادة (والماتريدية لما اثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين اثريهما فاثر القدرة صحة وجود
المقدور من القادر واثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم ان الصفة الاضافية هى صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ
منها الاضافة كالتكوين فانه فى الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به فى الازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده

وتكوينه باق الى الابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلى وهذا كمن علق طلاق امرأته فى شعبان بدخول رمضان فان التطليق يبقى حكما الى رمضان ليتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التطليق ولا امتناع فى الاحتياج الى الغير فى نفس الاضافات فان محض الاضافات كالقبلية والمعية لا يسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع فى الصفات الاضافية لئلا يكون مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكاملة لا وجود جزئياتها وآثارها والاكان ايجاد الشئ استكمالا به (التقديم) هو من قدم وقدمت كذا فلانا تقدمته وقدمت بكذا الى فلان اعملته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان دهمه الامر (وقد قدمت اليكم بالوعيد واعلم ان اسباب التقديم واسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله فى الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى اخره (والتعظيم نحو ومن يطع الله والرسول (والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحى على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبى والانس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب على الشهادة واشباه ذلك (ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام وهو على ابراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد (واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التوراة والانجيل وانزل الفرقان (واما باعتبار الوجوب والتكليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الايدى والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على ما فوقها بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة (ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن والسارق على السارقة والزانى على الزانية والرحمة على العذاب والموتى على القتلى باعتبار كثرة المحشور والميت من المقتول وبالعكس باعتبار كون المقتول احق بالمغفرة (ومنها الترقى من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها (ومن هذا النوع تاخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم والرسول على النبى (ومنها التدلى من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغيرة على الكبيرة ونحو ذلك (ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة واعجب كقوله فمنهم من يمشى على بطنه (وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير (ومنها المناسبة لسياق الكلام (ومنها رعاية الفواصل (وافادة الحصر (والاختصاص (وتقديم المعمول على العامل نحو اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (وتقديم ما هو متأخر فى الزمان (نحو فلله الاخرة والاولى والفاضل على الافضل نحو برب هارون وموسى (والضمير على ما يفسره نحو فاوجس فى نفسه خيفة موسى (والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (وتقديم بعض المعمولات على البعض لا يكون الا بكون ذلك البعض اهم لكن ينبغى ان يفسر وجه العناية بشأنه ويعرف له معنى (ولا يكفى ان يقال قدم للعناية والاهتمام من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم ففى تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره اهم اما لانه فى نفسه نصب عينك (واما لنحو ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام (وكذا فى تقديم الجار والمجرور على الفاعل (كما فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم لان المقصود الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من اول الامر (وكذلك فى تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح (كما فى قوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين ليسرهم من اول الامر والمسرة والمساءة تنشأن تارة من التقديم واخرى من مجموع الكلام (والتقديم فى الذكر لا يستلزم التقديم فى الحكم (قيل لابن عباس انك تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال واتموا الحج والعمرة (فقال كيف تقرؤن آية الدين فقال من بعد وصية يوصى بها او دين فقال فيماذا تبدؤن قالوا بالدين قال هو كذلك (وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من القابل (ويجوز تقديم احدهما على الاخر من جهة اخرى وهى افتقار الفعل المتعدى الى المؤثر والقابل معا (والفعل لما وجب كونه مقدما على الفاعل فى الذهن وجب تقديمه عليه فى الذكر ايضا (والفرق ظاهر بين ضرب زيد وزيد ضرب اذ الذهن فى صورة تقديم الفعل يحكم باسناد مفهومه الى شئ ما ثم يحكم بانه هو زيد الذى كان تقدم ذكره فحينئذ قد اخبر عن زيد بان ذلك الشئ المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدا (وفى صورة تقديم الفاعل لا يلزم من وقوف الذهن على معنى هذا اللفظان يحكم باسناد معنى آخر اليه ولا يرد باحتمال صيغة الفعل وحدها للصدق والكذب (ولا بوجوب

امتناع

امتناع الاسناد الى شئ معين فى صورة الدلالة على الضرب الى شئ مبهم للتناقض اذ الصيغة انما وضعت لاسناده الى شئ معين يذكره القائل فقبل الذكر لا يتم الكلام ولا يحتملهما والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما فى النية والاسم يتقدم على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشئ من الاشياء فى زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه فى الذكر واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج حينئذ الى حرف الجزاء خلاف التأخير (وصيانة الكلام عن الزوئد اولى وعند اهل الكوفة تقديم الشرط اولى لانه سابق فى الوجود فالاولى ان يكون سابقا فى الذكر (والتقديم على نية التاخير تقديم معنوى (ولا على نية التاخير تقديم لفظى قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولا بد فى تقديم الشئ على الشئ من تقدمه على جميع اجزائه (واما فى التاخير فانه يكفى فيه تاخر جزء واحد عنه (ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر فى اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شريطة التفسير (ولا يجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف (وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف (وما عمل فيه حرف او اتصل به لا يقدم على الحرف (وما اشبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع لا يقدم مرفوعها على منصوبها (والافعال التى لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها (والصفات المشبهة باسماء الفاعلين (والصفات التى لا نسبة بها لا يقدم عليها ما عملت فيه والحروف التى لها صدر الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها (وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه (ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر (وتاخيره وهو فى المعنى مقدم (كقوله ما بال عينك منها الماء ينسكب (وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى (التفسير) الاستبانة والكشف والعبارة عن الشئ بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية (وتفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه قال اهل البيان التفسير هو ان يكون فى الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره (والتفسير الاسمى يكون للماهية الاعتبارية (والتفسير الحقيقى للماهية الحقيقية ولا يشترط فيه الطرد والعكس بقسميه (ويفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشئ بنفسه كذلك لا يكون بمعناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب من ملاحظة الصناعة النحوية (وتفسير المعنى لا يضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلنا عن اعراب قوله تعالى وكانوا من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا اعنى فيه من الزاهدين وتقول فى تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق اهلك قبل الليل (وتقديره الحق اهلك وسابق الليل (وتفسير نحو قولهم ضربت زيدا سوطا ضربت ضربة بسوط فهو لا شك كذلك (ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اى ضربته ضربة سوط فحذفت (والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتأويل فى اللغة من الاول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية او من الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير (وقيل التأويل بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية وفى الراغب التفسير اعم من التأويل واكثر استعمال التفسير فى الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل فى المعانى والجمل واكثر ما يستعمل التأويل فى الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفى غيرها وقال الماتريدى التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير بالرأى وهو المنهى عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وكلام الصوفية فى القرآن ليس بتفسير وفى عقائد النسفى النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفى معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ما قاله ابو عبيد وهو ان القصص التى قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الاخرين وتحذير ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم وفى تفسير ابى حيان كتاب الله جاء بلسان عربى مبين لا رمز فيه ولا لغز ولا باطن ولا ايماء بشئ مما ينتحله الفلاسفة واهل الطبائع الى آخر ما قال واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين

الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان (وتفسير القرءان ماهو المنقول عن الصحابة وتاويله مايستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا فى قوله تعالى يخرج الحى من الميت اريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا او اخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تاويلا وتفسير القرءان بالرأى المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالرأى فى الحديث الرأى الذى لا برهان فيه (والتفسير البديعى هو ان ياتى المتكلم فى اول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفته دون ان يفسره ومن معجز التفسير ما جاء فى الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه الى آخره ولا تاخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير للمثل (ونحو ذلك فى القرءان كثير وفى الشعر نحو قوله

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * للحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى والاخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال (التعريف) هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم (وكل تعريف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجى (والتعريف الحقيقى هو الذى يقصد به تحصيل ماليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لا بالنسبة (والتعريف اللفظى ان لا يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد (وكل تعريف معنوى فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظى لان المقصود من التعريف اللفظى التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى (والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير فى لزوم المساواة (والمتقدمون لم يفرقوا بينهما فى عدم اللزوم (وتعريف المعدومات لا يكون الا اسميا اذ لا حقائق لها بل هى مفهومات (وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها معلومات وحقائق (وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسته النظرية (وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه (وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدا وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير (وتعريف المبتدا بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة (واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف ان كلا من لام الجنس واللام الجارة للحصر وفيه نظر لانه ان اريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لا ينافى كونه لغيره ايضا وعند ارادة الاستغراق بها لا تفيده ايضا فى مثل الحمد لله اذ غايته ان يكون الله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقا له وهو لا يستلزم ان لا يحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقا له بما فيه من الجميل (واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين فى كثير من المواضع يدل على الافادة وفى كثير منها يدل على عدم الافادة (والذى يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصرى منها بمعاونة قرائن المقامات كيف وفى كثير من المواضع لا يمكن ارادة الحصر منها كما فى اللام المقدرة فى اضافة العام الى الخاص وفى الجملة مؤدى الحصرين واحد وسبق احدهما على الآخر لا يستدعى الا كون الثانى مؤكدا للاول (والتعريف الذى لا يستدل عليه هو ما كان لبيان الماهية واما الذى لبيان المفهوم لغة او عرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب فى اصوله (والتعريف باسم العلم اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذ لا تفيد الاضافة ما يفيده العلم (والتعريف بحسب الماهية انما يكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير المحمولة (والتعريف الدورى عبارة عن توقف المعرف او بعض اجزائه على المعرف (والتعريف المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الآخر من تلك الاجزاء (وفى تعريف الشئ بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة (وفى الدورى يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا (وفى تعريف الاضافيات لا بد من قيد الحيثية الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشهرة امره والحدود للتصور (والحيثية تكون فى الحكم وهو لا يعتبر فى التصورات بل هو من احوال التصديقات (والتعريف بالمفرد لا يصح لان الشئ المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والا امتنع طلبه (ولا بد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه والتصور بوجه مدخل فى التصور المطلوب فوجب تحقق تصورين فى وقوع التصور المطلوب

فلا يقع تصور المطلوب بفرد (التقسيم) هو على قسمين تقسيم الكلى الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هو ان يضم الى مفهوم كلى قيود مخصصة تجامعه اما متقابلة او غير متقابلة ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلا يصدق المقسم على اقسامه وصرح عماد الدين بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلى الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اما حيوان اسود واما حيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض (والترديد لا يستلزم اشتراكا بين اقسامه خلاف تقسيم الكلى الى اجزائه كما فى المنفصلات وقد يجرى فى الجزئيات الحقيقية كما فى الحمليات الشبيهة بها كقولك زيد اما ان يكون قائما او قاعدا (والترديد الانفصالى يشبه بالترديد الحملى اذا تعلق بكلى غير مسور الا يرى العدد اما زوج واما فرد يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد (ولا يشتبه بالتقسيم لانه وارد بين القضايا بحسب صدقها وتحققها فى نفس الامر وكذا لا يشتبه بالترديد الحملى اذا كان متعلقا بجزئى حقيقى او بكلى مسور (ثم الترديد لا يكون الا بين المعانى المحتملة فلا يقال المراد بالانسان اما الحيوان الناطق او الحجر (والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم (والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات (والتقسيم بالعكس (وتقسيم الكلى الى جزئياته حقيقى نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (وتقسيم الكل الى اجزائه مجازى (كقوله

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح اشرعت او سلاسل

(وتقسيم الكل الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص (وتقسيم الذاتى الى العرضى كتقسيم الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس (والعرضى الى العرضى كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير (والتقسيم التام فى الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام فى الطول والعرض ان يكون بالنفى والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفى والاثبات (والغرض من التقسيم تكثير الوسائط فى البراهين واجزاء الحدود (وحقيقة التقسيم الاستقرائى ضم القيود المتحققة فى الواقع الى مفهوم كلى (وحقيقة التقسيم العقلى ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلى سواء طابق الواقع اولا (والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف فى الاصل والغاء البعض الباقى للعلية كما يقال علة الخمر اما الاسكار او كونه ماء العنب او المجموع او غيرهما والتقسيم يقتضى انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما فى تقسيم البينة واليمين بين المدعى والمنكر حيث لا يشترك احد منهما فى قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور حتى صار فى حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعى عن اقامة شاهد آخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضى عليه بالنكول لا برد اليمين عليه فيقضى له لو حلف كما هو عند الشافعى استدلالا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب (والتقسيم التكثير من الاعلى الى الاسفل (والتحليل تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتقاء (والتحديد تصور ونقش لصورة المحدود فى الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر المحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم يرسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو بصور التصديق بثبوته له فما مثله الا كمثل النقاش الا ان الحاد ينقش فى الذهن صورة معقولة وهذا ينقش فى اللوح صورة محسوسة (والتحديد هو فعل الحدود كر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية (والتقسيم البديعى هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له احد

قال السكاكى هو ان يريد المتكلم شيأ ذا جزئين او اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو فى حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد (التضمين) هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته (وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة (والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب (والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط

المتضمن معنى الحرف ولذلك بنى التضمين (ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار
الحرف معه نحو من وكم فى الاستفهام فلا يقال امن ولا اكم حذار التكرار فيبنى لا محالة (وضرب يكون الحرف
المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بنى
الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به (وضرب وهو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر
نحو وقت اليوم وقت فى اليوم فلما جاز اظهاره لم يبن (قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ فى معناه الاصلى
وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر
فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التى قصد بمعناه الحقيقى معنى آخر
يناسبه ويتبعه فى الارادة (وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه لمعناه وهو نوع من المجاز
ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجرى فى الاسم ايضا قال التفتازانى فى تفسير قوله تعالى وهو الله فى السموات
وفى الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفى الذى ضمنه اسم الله كما فى
قولك هو حاتم من طى على تضمين معنى الجواد (وجريانه فى الحرف ظاهر فى قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما
تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل (وكل من المعنيين مقصود لذاته فى التضمين الا ان القصد الى احدهما
وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للاخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية فى الارادة من الكلام فلا ينافى
كونه مقصودا لذاته فى المقام (وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين فى صورة الجمع
مراد من الكلام لذاته مقصود فى المقام اصالة ولذلك اختلف فى صحته مع الاتفاق فى صحة التضمين والتضمين
سماعى لا قياسى وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا
الحذف والايصال لكنهما لشيوعهما صارا كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لا سماع
فيه (ونظيره ما ذكره الفقهاء من ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس فى
جواز القياس عليه (وجاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (وفائدة التضمين هى ان
تؤدى كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا
كما قيل فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم وتارة بالعكس
كما فى قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اى يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر قوله تعالى
ولا تعد عيناك عنهم اى لا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها
آكلين (من انصارى الى الله اى من يضاف فى نصرتى الى الله هل لك الى ان تزكى اى ادعوك وارشدك الى ان تزكى
وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اى فلن تحرموه فعدى الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووه فعدى
بنفسه لا بعلى لا يسمعون الى الملاء الاعلى اى لا يصغون فعدى بالى واصله ان يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده
اى استجاب فعدى باللام والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز ومن هذا الفن فى اللغة شئ كثير لا يكاد يحاط به
ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين اذ الاصل امن حذف حرف
الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما فى هل فان الاصل اهل فاذا دخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل
حرف الجر فى ضميرك كانك تقول اعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظا آخر
(والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير فى اثناء الكلام لقصد تاكيد المعنى او ترتيب النظم (وهذا هو النوع
البديعى كايداع حكايات المخلوقين فى القرآن (التأكيد) هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته
(والتأسيس) هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثانى افادة والافادة اولى
واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق طالق طلقت
ثلاثا وان قال عنيت التأكيد صدق ديانة لا قضاء (والتأكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر (والفصل
ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر (والتأكيد يفيد مع التقوية نفى احتمال المجاز وليس كذلك التابع
(والحق ان التابع لا يفيد التقوية استقلالا بخلافه تابعا ولعل مراد البيضاوى هذا من قوله اذ التابع لا يفيد
والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع (والتأكيد لا يكون كذلك (والتأكيد يرفع الابهام عن نفس
المتبوع فى النسبة ويرفع ايضا ابهام ما عسى يتوهم فى النسبة (والتأكيد بذكر ما هو كالعلة اقوى من التأكيد

بالتكرار المجرد (والتكرار اعادة الشئ فعلا كان او قولا وتفسيره بذكر الشئ مرة بعد اخرى اصطلاح (والتأكيد
كما يكون لازالة الشك ونفى الانكار مع السامع كذلك يكون لصدق الرغبة ووفور النشاط من المتكلم ونيل
الرواج والقبول من السامع وكون الخبر على خلاف ما يترقب نحو (رب ان قومى كذبون (ورب انى وضعتها انثى
وتحسين اتيان ضمير الشان نحو (انه لا يفلح الكافرون (وكذلك ترك التأكيد فانه كما يكون لعدم الانكار يكون
ايضا لعدم الباعث والمحرك من جهة المتكلم ولعدم الرواج والقبول من جهة السامع وقد يكون التأكيد لرد
ظن المتكلم كقولك احسنت اليه ثم انه اساء الى او لاظهار كمال العناية كقوله تعالى انك لمن المرسلين
(او كمال التضرع والابتهال نحو (انا آمنا (او كمال الخوف نحو (انك من تدخل النار فقد اخزيته الى غير ذلك
من المعانى التى تناسب التأكيد بوجه خطابى (والشئ اما ان يؤكد بنفسه ويسمى التأكيد اللفظى كقوله
عليه الصلاة والسلام لاغزون قريشا ثلاثا او يؤكد بغيره ويسمى التأكيد المعنوى وحينئذ اما ان يكون
تاكيدا للمفرد وهو المقابل للجملة سواء كان تاكيدا للواحد مذكرا او مؤنثا كلفظ النفس والعين او تاكيدا
لتثنية المذكر والمؤنث كلفظة كلا وكلتا او تاكيد للجمع كلفظة كل واجمعين واخواته واما ان يكون تاكيدا
للجملة كلفظة ان واخواتها (والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التأكيد كما فى قوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم
فى ضلال مبين ومكروا مكرهم كسعى لها سعيها يحتمل التأكيد والنوع وجلست جلوسا للتأكيد وجلسة
بالكسر للنوع وبالفتح فى العدد لبيان المرة وادوات التأكيد ان وان المفتوحة على مذهب التنوخى القائل بانها
لتأكيد النسبة ولام الابتداء والقسم وألا الاستفتاحية واما وتاء التنبيه وكان ولكن وليت ولعل وضمير الشأن
وضمير الفصل واما فى تاكيد الشرط وقد والسين وسوف والنونات فى تاكيد الفعلية ولا التبرئة ولن ولما فى تاكيد
النفى ويتفاوت التأكيد بحسب قوة الانكار وضعفه واذا اجتمعت ان واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات
اثنتان لان وواحدة للام وكذلك نون التأكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثا والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين
والتأكيد المعنوى بكل واجمع وكلا وكلتا وفائدته رفع توهم المجاز فى المسند اليه وعدم الشمول والاحاطة بجميع
الافراد ويمتنع التأكيد بكل اذا اضيف الى ظاهر او الى ضمير محذوف ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح
افتراقها حسا او حكما وفائدة اجمعين فى قوله لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين اما استغراق افراد العصاة
وشمولها بتقدير المضاف (واما بيان ان الداخلين فى جهنم ليسوا مقصورين على احد الفريقين وهذا لا يقتضى
شمول افراد كلا الفريقين لكن الاخير يدل على جواز وقوع اجمعين تاكيدا للمثنى وهو محل بحث ولعل المراد
من الجنة والناس التابعون لابليس وقد ورد لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلا محذور (والتأكيد
اللفظى هو تكرار اللفظ اما بمرادفه نحو ضيقا حرجا بكسر الراء والعرب تقدم الاشهر ثم تؤكده تقول اسود غربيب
فاستشكل بقوله تعالى غرابيب سود فتأمل واما بلفظه ويكون فى الاسم نحو (دكا دكا وفى الفعل نحو فمهل
الكافرين امهلهم وفى اسم الفعل نحو هيهات هيهات وفى الحرف نحو ففى الجنة خالدين فيها وفى الجملة نحو ان
مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا (ومن هذا النوع تاكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو اذهب انت وربك
والمنفصل بمثله نحو وهم بالاخرة هم كافرون وتاكيد الفعل بمصدره وهو عوض عن تكرار الفعل مرتين (وفائدته
دفع توهم المجاز فى الفعل نحو يسلموا تسليما وتسير الجبال سيرا (والاصل فى هذا النوع ان ينعت بالوصف المراد
كقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسرحوهن سراحا جميلا وقد يضاف وصفه اليه نحو اتقوا الله حق تقاته
وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا والتبتيل مصدر بتل او اسم عين نيابة عن المصدر نحو انبتكم
من الارض نباتا اى انباتا اذ النبات اسم عين (والحال المؤكدة نحو يوم ابعث حيا والتكرير ابلغ من التأكيد
وله فوائد منها التقرير وقد قيل الكلام اذا تكرر تقرر ومنها زيادة التنبيه على ما ينفى التهمة ليتكمل تلقى الكلام
بالقبول وهو مع التأكيد يجامعه ويفارقه ويزيد عليه وينقص عنه فان التأكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون
وقد يكون التكرير غير تاكيد صناعة وان كان مفيدا للتأكيد معنى ومنه ما وقع فيه الفصل بين المكررين
كقوله تعالى ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين (والتأكيد لا يفصل بينه وبين مؤكده
والكلام الابتدائى المجرد والطلبى المؤكد استحسانا والانكارى المذكور وجوبا فهذه الاقسام الثلاثة ظاهرة
الجريان باسرها فى افادة الحكم دون افادة لازمه لان المؤكد اذا ذكر كان التأكيد راجعا بحسب الظاهر الى

الفائدة لا الى اللازم وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه نحو قوله

ولا عيب فيهم غيران ضيوفهم * تلام بنسيان الاحبة والوطن

واكدت اجود فى عقد الايمان ووكدت اجود فى القول (وفى الديوان وكده افصح من اكده (التشبيه) فى اللغة التمثيل مطلقا وفى الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك الشيئين فى وصف هو من اوصاف الشئ الواحد فى نفسه (والتشبيه على ما قاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والافمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة وله الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبيل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذى يقع منه فى حيز المجاز عند اهل البديع هو الذى يجئ على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد فى امر بين ان يفعله اويتركه انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك فى ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى (ومن الشروط اللازمة فى التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة فى الهجو بالعكس (واداته الكاف كرماد (وكان كانه رؤس الشياطين (وشبه (ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الا فى حال اوصفة لها شأن وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهى تمر مر السحاب (وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه فى القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها (نحو يحسبه الظمآن ماء (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى (والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به (وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة نحو قالوا انما البيع مثل الربا افمن يخلق كمن لا يخلق (واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى (وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين فى الانقياد كشأن مخاطبى عيسى اذ قالوا (والتشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا نقلب الشبه كلا فيه ما فيه * حق التشابيه تشبيه بما فيه

فالسهم فى هدف كاللحظ فى جسدى * والدر فى صدف كالثغر فى فيه

والبدر جبهته والقوس حاجبه * والجوهر الفرد فوه لا ينافيه

ولا قياس على تشبيه خالقنا * لنوره العز فيما لا يوافيه

والتشبيه المطلق هو ان يشبه شئ بشئ من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام (والتشبيه المشروط هو ان يشبه شئ بشئ لو كان بصفة كذا اولولا انه بصفة كذا كقوله

قد كاد يحكيه صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والدهر لولم يخن والشمس لو نطقت * والليث لولم يصد والبحر لوعذبا

(وتشبيه الكناية هو ان يشبه شئ بشئ من غير اداة التشبيه كقوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

(وتشبيه التسوية هو ان ياخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشئ واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى * وثغره فى صفاء * وادمعى كاللآلى

(والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالاخر كقوله

رق الزجاج ورافت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر

فكانه خمر ولا قدح * وكانه قدح ولا خمر

(وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشئ ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله ان كان وجهك شمعا * فالجسم يذوب * وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيأ بشئ ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شيئين

انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

(وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز) ورائحة بعض الزهر بالمسك (هذا فى

المحسوسات

المحسوسات الاولى (واما فى المحسوسات الثانية وهى الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه

وقدك غصن البان خدك ورده * وذلك امر الحق قد بان مزهرا

(والشئ المستدير بالكرة والحلقة (وعظيم الجثة بالجبل (والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم (وفى الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة (وفى الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق (وفى حالة اضافية كما تقول الفاظه كالماء فى السلاسة (وكالنسيم فى الرقة (وكالعسل فى الحلاوة (وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العارى عن الفوائد بالعدم (وتشبيه الفوائد التى تبقى بعد عدم الشئ بالوجود (وتشبيه المعقول بالمحسوس (كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفى موضع آخر كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف (وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء فى الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذى لا وجود له فى الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم ان لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود فى الاعيان فحينئذ يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين فى الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه الجمع (والتشبيه المؤكد الذى اجرى فيه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو استعارة عند البعض (واما التجريد مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيما راجع الى الاختلاف فى تفسير الاستعارة والتشبيه (واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه مع المشبه به فى جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهام الاتحاد بينهما وهو بحذف الاداة فما لم يوجد فيه شئ من الامرين فلا علو فيه من هذه الحيثية وان كان كلاما بليغا فى نفسه وما وجد فيه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى (التجريد) هو ان ينتزع من امر ذى صفة امر آخر مماثل له فى تلك الصفة مبالغة فى كمالها فيه حتى كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون بمن التجريدية كقوله لى من فلان صديق حميم (وبالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسئلن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة فى المنتزع نحو قوله

وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ويكون بدخول فى فى المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

ولئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوى الغنائم اويموت كريم

يعنى نفسه (ويكون بطريق الكناية نحو قوله

* ياخير من يركب المطى ولا * يشرب كاسا بكف من بخلا

اى يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه (ومن التجريد مخاطبة الانسان نفسه (ثم اعلم ان التجريد هو حذف بعض معانى اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ (والالتفات على ما قالوا هو نقل معنوى لا لفظى فقط فبينهما عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره فيما تقدم وشرطه ان يكون الضمير فى المنتقل اليه عائدا فى نفس الامر الى المنتقل عنه فمثل اكرم زيدا واحسن اليه ليس التفاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير فى اليه (ومثل انى اخاطبك فاجب المخاطب تجريد لان ضمير النسبة واقع موضعه وليس ذلك وضع الضمير الغائب موضع ضمير المتكلم (وكذلك ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون لان الضمير واقع فى محله فهو التفات وتجريد على رأى السكاكى وعلى راى غيره هو تجريد فقط (ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم تجريد والتفات (اذ الضميران فى نفس الامر لشئ واحد وبالادعاء لشيئين (وفى قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح الى آخره فى لفظة الجلالة على راى السكاكى التفات وتجريد وعلى راى غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على رأيهما (وقوله الحمد لله التفات على راى

السكاكى وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لا تجريد (ومثل رايت منه اسدا تجريد ومثل تطاول ليلك وتكلفنى ليلى وقد قفاه التفات دون تجريد على رأى الجمهور (ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد (ولا واحد منهما كغالب القرءآن (ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات (كما فى مثل قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح واميرالمؤمنين يامرك بكذا (وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك (وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى ان اباناالفى ضلال (وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات فى نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة (وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة (ويجتمعان فى قول الخليفة نعم الرجل اميرالمؤمنين (واما على راى غيرالسكاكى فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان (مثل فصل لربك (وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمدلله ووضع المضمر موضع الظاهر لا يجتمع مع الالتفات (التجنيس) تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول من المجانسة لان احدى الكلمتين اذ شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس (ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذى يصدق كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس ومن انواعه التلفيق) وهو ما تماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفى مشى قدمى * ارى قدمى اراق دمى

والمركب وهو ما كان احد ركنيه مركبا من كلمتين والاخر ليس بمركب مثل سلعا وسل عن وسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر اما حرفا واحدا فى آخره او حرفين فصار له كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل بمصالح الجمهور (واللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمى مضارعا (والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه (واللاحق كاليمين والثمين (والتام وهو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت فى تصحيح تركيبهما ولا اختلاف فى حركاتهما كقولهم زائر السلطان الجائر كزائر الليث الزائر (وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار (والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا فى طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق (والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ما تماثل ركناه وضعا واختلفا فى النقط مثل يسقين ويشفين (وكقوله عليه الصلاة والسلام لعلى قصر ثوبك فانه انقى وانقى وابقى (والمحرف وهو ما اتفق ركناه فى اعداد الحروف وترتيبها واختلفا فى الحركات سواء كانا من اسمين او من فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة (وفى قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم المنذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (وكقول القائل

ولما رانى الشعر وهو مذيل * وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف

بدا بخمار من خمار بريقه * فقلت لهم هذا الجناس المحرف

واللفظى هو الذى اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الاخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة (وسماه قوم بجناس العكس (وهو الذى يشتمل كل واحد من ركنيه على حرف اخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما فى الترتيب كقوله تعالى بين بنى اسرائيل وقوله عليه الصلاة والسلام لصاحب القرءان اقرأ وارق (والمطلق هو الذى كل ركن منه يباين الاخر فى المعنى نحو اسلمت مع سليمان (ليريه كيف يوارى (وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى فى الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله فى خادم اسود مشهور بالظلم *

فعلك من لونك مستخرج * والظلم مشتق من الظلمة * وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله ازفت الازفة (والقلب منه كلا نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وان وقع احدهما فى الاول والاخر فى الاخر يسمى مجنحا كمرض وضرم (وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فستويا نحو كل فى فلك كبرت آيات ربك كن كما امكنك دام علا العماد سر فلا كبا بك الفرس سور حماه بربها محروس اس ارملا اذا عرا * ارع اذا المرء اسا (والاشارة ويسمى تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب وروده هذا النوع فى النظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة فى بيته بين الركنين من الجناس فلا يساعده الوزن على

ابرازهما

ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بقوته الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر ياتى بلفظة فيها كناية لفظية تدل عليه وهذا لا يتفق فى الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه * وبهرون اذا ما قلبا

(والاضمار هو ان يضمر الناظم ركنى التجنيس وياتى فى الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف ياتى بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا * فغدا بنصر الحق منه مؤيدا

كابى الامين برأيه وكجده * انى توجه وابن يحيى فى الندى

فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد فى رأيه منصور انى توجه وهو الفضل فى الندى (والطباق هو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا يجئ باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود (التورية) وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه والتخييل (والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر (وهى فى الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك (ولهذا سمى هذا النوع ايهاما ومثل ذلك قوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد المعنى البعيد المورى عنه بالقريب وهو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب رئتها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غير المطر رسمها (والمعنى المتقارب المتبادر اولا الى ذهن السامع حروف الهجاء (والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة (فالمجردة هى التى لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اذ للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وانت تعلم ان الاية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها (والمرشحة هى التى يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده (فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء (والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والاية ايضا اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذهمت من وجدى فى خالها * ولم اصل منه الى اللثم

قالت قفوا واستمعوا ما جرى * خالى قد هام به عمى

فان المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم (والمبينة هى التى ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله

قالوا اما فى جلق نزهة * تنسيك من انت به مغرى

ياعاذلى دونك من لحظه * سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما (والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر فى المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

ارى ذنب السرحان فى الافق ساطعا * فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقد نظمت فيه ايضا اتطلع سلمى والرقيب امامها * ومن ذنب السرحان بطوء الغزالة

اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع (والمعنى القريب فى كلا الموضعين الحيوان

المعروف (والمهيئة هى التى لاتقع فى التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذى قبلها نحو قوله

وسيرك فينا سيرة عمرية * فروحت عن قلب وفرجت عن كرب
واظهرت فينا من سميك سنة * فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل السريع فى الحوايج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (اولا تتهيأ الا باللفظ الذى بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم * قالوا مريض لايعود مريضا
لقضيت نحبا فى جنابك خدمة * لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذى يبكى عليه (وهذا هو المعنى البعيد والمعنى القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تهيأت التورية بذكره (او تكون التورية فى لفظين لولا كل منهما لما تهيأت التورية فى الاخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا على بن عبد الله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التى هى النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذى هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التى هى النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية (التأثير) اثر فيه تاثيرا تركت فيه اثرا فالاثر ما ينشأ عن تاثير المؤثر وتاثير المؤثر فى الاثر لابعد وجود الاثر بل زمان وجوده ولا يمتنع ذلك كما فى العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات كما فى العلة مع معلولها ايضا التأخر المعلول بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر فى الاثر لامن حيث هو موجود ولا معدوم (ثم اعلم ان المؤثر اما الشئ النفسانى فى مثله او الجسمانى فى مثله او فى النفسانى او بالعكس (الاول كتأثير المبادى العالية فى النفوس الناطقة الانسانية بافاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحى والكرامات لانهما افاضة المعانى الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا ايضا صنفان من الايات والمعجزات احدهما ما يتعلق بالعلم الحقيقى وهو ان يؤتى النفس المستعد لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ماهى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم وقد اوتى علم الاولين والاخرين مع كونه اميا (وثانيهما ما يتعلق بالتخيل القوى بان يلقى الى من يكون مستعدا للتخيل القوى ما يقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقى للنفس ما فى المبادى العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيها قوتا التخيل والوهم فى نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الانقياد فتتخيل ما ليس بموجود فى الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه تتخيله على ضد الحال التى هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحرة فرعون (والثانى كتأثير السموم والادوية فى الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات فانها بتأثير بعض المركبات الطبيعية فى بعض بخواص تخص كل واحد منها كجذب المغناطيس وكهربا غض الخل من الخل واختطاف الكهرباء بالتبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك فى تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان فى ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة فى عالم الكون والفساد (والثالث كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة فى النفوس الانسانية ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق فى العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصناف الاغانى والملاهى وكتأثير الكلام فى نفس السامعين كما ورد فى الحديث النبوى ان من البيان لسحرا (والرابع كتأثير النفوس الانسانية فى الابدان من تغذيتها وانمائها او قيامها وقعودها

الى

الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث تتمكن من التصرف فى اجسام العالم تصرفها فى بدنها كتدمير قوم بريح عاصفة او صاعقة او زلزلة او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى المبادى العالية كان يستقى للناس فيسقوا ويدعو عليهم فيخسف بهم ويدعو لهم فينجوا من المهالك ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر ايضا كما فى بعض النفوس الخبيثة التى تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير فى انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كامراض شخص بل افنائه وربما يستعان فى تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وبشد بعض الى بعض وغرز الابر فى الاشياء ودفن بعض الاشياء فى مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ اسعد الدين غرائب الاحوال والافعال التى تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكاتها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تاثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان تاثير قدرة الله تعالى ليس منقطعا فى كل حال عن تاثير المؤثرات قصدورها صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله تعالى وارادته صدور الاثر عن سبب السبب (التغليب هو لغة ايراد اللفظ الغالب وعرفا هو ان يغلب على الشئ ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين فى الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين فى المشرق والمغرب والقمرين فى الشمس والقمر والعمرين فى ابى بكر وعمر والمروتين فى الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل فى نحو فمنهم من يمشى على بطنه (واطلق اسم المخاطبين على الغائبين فى نحو اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم نحو وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى فى فسجدوا الا ابليس والمخاطبين والعقلاء على الغائبين والانعام فى قوله تعالى يذرؤكم فيه (ومن التغليب قوله اولتعودن فى ملتنا لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه (والعرب تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب فى الاسماء نحو انا وانت قمنا وانت وزيد قمتما واستدل بذلك على ان المضارع يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب وللمستقبل بقرينة السين او سوف وانما الان والساعة قرينة لنفى المجاز لا لتحققه كقولك رأيت اسدا يفترس وكذا يغلب الاعرف على غيره ولو اعترض على هذا بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريف العلمية لا يفارق المعرف حاضرا كان او غائبا حيا كان او ميتا بخلاف اسم الاشارة لكنه فى قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه حظا من العين والقلب (والعلم حظه من القلب خاصة (وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام بحسب الوضع على ما هو غير المصطلح (قال الترمذى قد يكون التغليب لقوة ما يغلب وفضله كما فى ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما فى القمرين وقد يكون لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما فى العمرين وقد يكون لكثرته كما فى قصة شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب على جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنهما بعبارة مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصى او النوعى ولا عبرة فى الوحدة والتعدد لا فى جانب الغالب ولا فى جانب المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا جعل بعض المفهومات تابعا للبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنه بعبارة المتبوع الا انه يعبر فيها عن كل من المشاكلتين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع بين الحقيقة والمجاز فى باب التغليب انما وردت اذا اريد كل من المعنيين باللفظ وفيه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقى والمجازى ولم يستعمل اللفظ فى كل واحد منهما بل فى المجموع مجاز نعم انما يمشى هذا فى مثل العمرين وما تعبدون من دون الله (واما فى نحو اولتعودن فلا يمشى لان العود ان اخرج عن معناه الحقيقى الى المعنى المجازى فلا تغليب وان ابقى على معناه الحقيقى يلزم المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب امر قياسى يجرى فى كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف (التلفيف) هو لغة لف الشئ فى الشئ

(قال ابن ابى الاصبع فى بدائع القرءآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم اوادب لم يرد المتكلم ذكره
(وانما قصد ذكر حكم خاص داخل فى عموم الحكم المذكور الذى خرج بتعليمه وبيان هذا التعريف ان يسأل
السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها او اكثرها فيعدل المسؤل عن الجواب
الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤل عنه وعن غيره
لدعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخره على ماروى عن ابن عباس ان عمرو
ابن الجموح الانصارى (قال يارسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت نقلها الزمخشرى
فكان من قبيل تلقى السائل بما يتطلب وزيادة كما هى طريقة التعليم فى جواب الاسترشاد اذحق المعلم
ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على مايقتضيه المرض لا على مايحكيه المريض
(وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به (ومع هذا الكل مجمعون
على ان المسؤل عنه مذكور (واذا كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه (كقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سؤال مقدر قيل اترى محمدا ابازيد
فاتى بالجواب العام ليفيد هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالتف معنى
الخاص فى المعنى العام فافاد نفى الابوة بالكلية لاحد من الرجال (وفى ذلك نفى الابوة لزيد (التقدير) هو تحديد كل
مخلوق بحده الذى يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك (وتقدير الله الاشياء على وجهين احدهما
باعطاء القدرة (والثانى بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده
بالفعل بان ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات بما فيها
وما جعل اصوله موجودة بالفعل واجراءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى فيه غير ما قدر فيه كتقدير منى الادمى ان
يكون منه انسان لا حيوان (والتقدير فى الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى (وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد
القاهر فى تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه (وينبغى تقليل المقدر ما امكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير
فى انت منى فرسخان بعدك منى فرسخان اولى من انت منى ذو مسافة فرسخين (والتقدير فى اشربوا فى قلوبهم
العجل الحب اولى من حب عبادة العجل (واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة
او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج (فيقدر فى
نحو كالذى يغشى عليه كدوران عين الذى وفى نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ لا تجزى
فيه (ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش (وينبغى ان يكون المقدر من لفظ المذكور مهما امكن
(فيقدر فى ضربى زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدا (دون اذ كان ان اريد المضى (واذا كان ان اريد
المستقبل (ويقدر فى زيدا اضربه اضرب دون اهن (فان منع من تقدير المذكور مانع معنوى نحو زيدا اضرب
اخاه (او صناعى نحو زيدا امرر به (قدر ما لا مانع له فيقدر فى الاولى اهن دون اضرب وفى الثانية جاوز دون امرر
لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح فى قولك زيدا نصحت له
جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به (التخصيص) هو الحكم بثبوت المخصص لشئ ونفيه
عما سواه ويقال ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اى ذكرته دون غيره والله
يختص برحمته من يشاء اى يجعله منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم يناسب
فيما يعتبر فيه حال ما هو على حالا وهو السائل وتخصيص تاخير ما هو اولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال
ما هو على حالا ايضا وهو المنكر وتخصيص العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا
(والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل
لفظى مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظى عن المقتضى كقوله تعالى خالق
كل شئ فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة
الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم وجاز ذلك ايضا فى موضع الخبر بدليل واوتيت
من كل شئ (وتخصيص السمعى بالسمعى اذا كانا مثلين جائز (كتخصيص الكتاب بالكتاب (والمتواتر بالكتاب
والكتاب بالمتواتر (وكذا بالاجماع (وكذا التخصيص بفعل النبى (وفى تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر

الواحد

الواحد اختلاف (واما تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من ابى ذلك (ومن اصحاب الشافعى من ابى تخصيص
السنة بالكتاب والخلاف فى تخصيص العلل انما هو فى الاوصاف المؤثرة فى الاحكام لا فى العلل التى هى احكام
شرعية كالعقود والفسوخ (ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند (واليه ذهب كبيرهم ابو منصور
الماتريدى وهو ظاهر اقوال الشافعى (وجوزه مشايخ العراق (والقاضى ابو زيد من ماوراء النهر (وبه قالت
المعتزلة (ويسمى تخصيص القياس ولا يخفى ان فى القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك
بيانه ان من قال ان المؤثر فى استدعاء الحكم فى موضع النص هذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا
وامارة على الحكم اينما وجد ابدا حتى يمكنه التعدية فمتى وجد ذات الموصوف ولا حكم له لم يكن امارة ودليلا على
الحكم شرعا فكانه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وامارة وهذا تناقض ظاهر ودلالة ما خص
فى التخصيص فى الاعيان باقية (وقال بعضهم التخصيص فى الروايات يوجب نفى الحكم عما عدا المذكور وهذا
اذا لم يدرك للتخصيص فائدة سوى نفى الحكم عما عداه فاما اذا وجد يكتفى بهذه الفائدة ولا يحكم بنفى الحكم
عما عداه بسبب التخصيص ولو فى الروايات وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفى (وفى التخصيص فى
الازمان زائلة بالنسخ (والتخصيص فى الروايات (وفى متفاهم الناس (وفى العقوبات ايضا يدل على نفى الحكم
عما عداه كذا فى اكثر المعتبرات (قال صاحب النهاية ان ذلك غالبى لا كلى والحق ان تخصيص الشئ بالذكر وان لم
يدل على النفى عما عداه لكنه فى النصوص سلمنا الاطلاق لكن لا يرفع الابهام (وفى حقائق المنظومة التخصيص
بالصفة لا يدل على نفى الحكم عما عداها فى الشهادة (وقال بعضهم تخصيص الشئ بالذكر لا يدل على نفى الحكم
عن المسكوت عنه فان قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفى الرسالة عن غيره (وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله
على غيره كما فى قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لا يدل على جواز الظلم فى
غير الاشهر الحرم (اذ المنهى حرام فى غيرها من الشهور (والتخصيص تقليل الاشتراك فى النكرات (والتوضيح
رفع الاحتمال فى المعارف والتخصيص فى الروايات كما قال وليس على المرأة ان تنقض ضفائرها فى الغسل فدل على
ان الرجل ينقض وفى المعاملات مثلا اذا امر بان يشترى له عبدا لا يجوز ان يشترى له عبدين وفى العقوبات
قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين (التيمم) فى اللغة القصد
على الاطلاق (وفى الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث (والتيمم خلف عن الكل (والمسح عن البعض
(والصعيد ان جعل خلفا عن الماء فى التيمم فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف
(وان جعل خلفا عن التوضى فى اباحة الدخول فى الصلاة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لا مع الحدث
فكذا التيمم (اذ لو كان خلفا فى حق الاباحة مع الحدث لم يكن خلفا (وقال الشافعى هو خلف ضرورى بمعنى
انه تثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز
تقديمه على الوقت (ولا اداء فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة (واما بعد اداء فرض
واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد (ثم ان النية فى التيمم متفق عليها
بخلاف النية فى الوضوء والغسل (قال الحنفى كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا تجب فيهما النية كازالة
النجاسة فانها لا تجب النية فى الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فيعترضه الشافعى بان كلا منهما
طهارة فيستوى جامدها ومائعها كالنجاسة يستوى جامدها ومائعها فى حكمها وقد وجبت النية
فى التيمم فلتجب فى الوضوء والغسل (فيقول الحنفى بالفرق بابداء خصوصية فى الاصل وهى ان العلة فى الاصل
كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة ولان الاصل فى الشروط المأمور بها ان يلاحظ فيها جهة
الشرطية فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد فى ايجادها والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ
فيها جهة كونها مامورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية (والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا
ايضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط فى قوله تعالى وان كنتم مرضى الى آخره علم انه ليس من الشروط التى
لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مامورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان
الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل قرينة على جهة كونه مامورا به لم يشترط فيه النية فاكتفى بمجرد وجوده
بلا اشتراط النية فيه فان قيل بم اشترط النية فى التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الامر بقصد الصعيد يوجب

الايتمار به وقصد الايتمار عين النية فان اتفق مسح الوجه واليدين بالصعيد من غير قصد الايتمار لا يجوز لان
الصعيد طهور حكما لا طبعا وفى الوضوء الماء يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع
فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلاة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلاة بها
(التأمل) هو استعمال الفكر (والتدبر تصرف القلب بالنظر فى الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال فى المقام
وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كذلك تأمل وفليتأمل (قال بعض الافاضل تأمل بلا فاء اشارة
الى الجواب القوى (وبالفاء الى الجواب الضعيف (وفليتأمل الى الجواب الاضعف (ومعنى تأمل ان فى هذا المحل
دقة ومعنى فتأمل فى هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون فى هذا المقام تحقيق او فساد فيحمل على
المناسب للمحل وفيه نظر يستعمل فى لزوم الفساد واذا كان السؤال اقوى يقال ولقائل فجوابه اقول
اونقول اى اقول انا باعانة سائر العلماء (واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه اجيب اويقال (واذا كان
اضعف يقال لا يقال وجوابه لانا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت وجوابه قلنا اوقلت قيل فان قلت بالفاء
سؤال عن القريب وبالواو سؤال عن البعيد وقيل فيما فيه اختلاف وفى بعض شروح الكشاف فيه اشارة الى
ضعف ما قالوا واستدل فيما ثبت الدليل لا الدعوى ولنا فى الدليل مع الدعوة الثابتة والاظهر فيما اذا قوى
الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفى الجملة يستعمل فى الاجمال وبالجملة فى نتيجة التفصيل ومحصل
الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال (وفيه ما فيه اى تامل فيه حتى يحصل ما فيه
او ما ثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه (والتنبيه هو اعلام ما فى ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى
رفعته من الخمول او من نبهته من نومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من نبهته على الشئ بمعنى وقفته عليه وما ذكر
فى حيز التنبيه بحيث لو تامل المتأمل فى المباحث المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا
فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا (والتمهيد لغة جعل المكان على صفة يمكن ان يبنى عليه فى القاموس
تمهيد الامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل (وعرفا هو كلام يوطأ به فهم
كلام دقيق باى وجه كان (التأليف) هو جمع الاشياء المتناسبة من الالفة (وهو حقيقة فى الاجسام (ومجاز
فى الحروف (والتنظيم من نظم الجواهر وفيه جودة التركب (والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات
(والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا (والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت اولا مرتبة الوضع اولا
(فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا (والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع
بعض الاجسام فوق بعض (والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم
الخلاء (ومراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاث
الاسم والفعل والحرف (والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور
من الكلام (والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضما له مبادى ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم
(والرابعة ان يعتبر فى اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع (والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن
ويقال له الشعر (والمنظوم اما محاورة ويقال له الخطابة (واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لا تخرج عن
هذه الاقسام (واجناس الكلام مختلفة (ومراتبها فى درجات البيان متفاوتة (فمنها البليغ الرصين الجزل
(ومنها الفصيح القريب السهل (ومنها الجائز الطلق الرسل (والاول اعلاها (والثانى اوسطها (والثالث
ادناها واقربها (وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة
(وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق فى انواع الكلام (فاما ان توجد مجموعة فى نوع واحد منه فلم توجد الا فى
كلام العليم العلام (التمييز) مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس
التى ترفع الابهام (او بكسر الياء على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده (والتمييز فى المشتبهات
نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفى المختلطات نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون (وقد يقال للقوة التى فى الدماغ
وبها تستنبط المعانى ومنه فلان لا تمييز له وسن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع (والتمييز
ما يرفع الابهام من المفرد والمفرده والمبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له بتمامه بالتنوين مثل رطل زيتا

اوبنون التثنية مثل منوان سمنا اوبنون الجمع مثل عشرون درهما اوبالاضافة مثل ما فى السماء موضع سحابا
واما نحو طاب زيد نفسا فهو تمييز عن نسبة فى جملة فان الابهام ان كان فى الاسناد فالتمييز الرافع له تارة يسمى
تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام فى احد طرفى الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن
المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد فى جانب المميز من الافراد
والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا ان يقصد الانواع
والتمييز يجوز ان يكون للتأكيد مثله فى نعم الرجل رجلا قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون
التمييز فاعلا اما لنفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما لمتعديه نحو امتلأ الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا
للامتلاء بل لمتعديه وهو الملأ لانه مال (واما للازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة
(وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا فى المعنى (واحصى لما لبثوا امدا احصى فيه فعل وامدا مفعول
مثل احصى كل شئ عددا (ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اى رجلا
والمتميز فى التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز (واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون المتعين مبهما قبل التعيين
(التصور) هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشئ الذى لا يوجد وجوده فى الاعيان وهو جار فى الموجودات
والمعدومات (واما التصور بحسب الحقيقة اى تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن
الشيخ ان كل ما يحصل فى الذهن لا يخلو من ان يكون اما صور الماهيات او الاذعان او الاعتراف او الاعتقاد
بمطابقة تلك الصور (فالاول هو التصور والثانى هو التصديق (والاذعان باعتبار حصوله فى الذهن ايضا تصور
لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان فى الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا
تصديقا والتصور الذى فيه نسبة كالمركب التقييدى لا فرق بينه وبين التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام
يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة فى الذهن ناشئة عما فى الاعيان كانت صادقة
والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور بلا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق
والكذب كحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك فى الذهن فان تلك الامور لو لم يكن لها صورة خارج
الذهن كانت كاذبة بل لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل فى الذهن والحاصل فى الذهن موجود
فى الاعيان فالممتنع موجود فى الاعيان لانا نقول الحاصل فى الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع
والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا
قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم اعم من وجه من
التصور وكذا من التصديق والتصور الضرورى كتصور الوجود والنظرى كتصور الملك والتصديق الضرورى
كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظرى كتصديق ان زوايا المثلث تساوى قائمتين والتصديق امر كسبى
والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان بصر انسان لو وقع على شئ بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر
او مدر بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بانه هو او غير ذلك واما التصديق فعبارة عن ربط قلبه على شئ بانه على
ما علمه من اخبار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا كسبى يثبت باختيار المصدق
والتصديق المنطقى الذى قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوى المعبر عنه فى الفارسية بكرويدن المقابل
للتكذيب الا ان التصديق مأمور به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقى فانه قد يخلو عن الاعتبار
كمن وقع فى قلبه تصديق النبى ضرورة عند اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيار فانه لا يقال فى اللغة انه
صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك
لا حكم معه وذهب الامام الى ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفى والاثبات وذهب الحكماء الى انه
مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروطه وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب
الحكماء ومركب على مذهب الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة
الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة
وما يتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء والتمثيل وما يتوصل به
الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشئ فى العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم

الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعترى الانشاءات (التصريع) هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضى وبديعى (فالعروضى عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه فى الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت لتلحق ضربه (والبديعى كل بيت يساوى الجزؤ الاخير من صدره والجزؤ الاخير من عجزه فى الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك شئ آخر وهو فى الاشعار لاسيما فى اول القصائد وقد يقع فى اثنائها (والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه فى فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثانى فاذا جاء مرتبطا به وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الاخر (والناقص هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثانى (والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة فى المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتى ذكرها فى اول الثانى يسمى تعليقا وهو معيب جدا والمشطور هو ان يكون التصريع فى البيت مخالفا لقافيته (والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتى بكل شطر من بيته مخالفا لقافيته الاخرى ليتميز كل شطر عن اخيه (الترصيع) هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه فى قدر مشترك كقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العرى وبالضحى مع الظمأ وباب الجوع مع الظمأ والضحى مع العرى لكن الجوع خلو الباطن والعرى خلو الظاهر فاشتركا فى الخلو والظمأ احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا ايضا فى الاحتراق (التنوين) هو حرف ذو مخرج ثبت لفظا لا خطا وانما سمى تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث (وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوى والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه زيادة على الفرض (واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله واذا انفتح ما قبل التنوين تقلب الفا واذا انضم او انكسر تحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به تنوين الصرف (واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانها متى اطلقت فانما يراد التى للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين وهو هذا

اقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تحصيلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * رنم واحك اضطر رغال وما همزا

وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة (والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف آخر لفاعل المعتل نحو ومن فوقهم غواش او عن اسم مضاف اليه فى كل وبعض واى نحو كل فى فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعوا او عن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اى يوم اذ كان كذا واذا نحو وانتم اذا لمن المقربين اى اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذى يسمى فى غير القرءان الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قوارير والليل اذا يسر كلا سيكفرون بتنوين فى الثلاثة ويكون فى الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعانى بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجى موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعانى وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام (والتنوين الغالى من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما فى قوله وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع وما بقى فليطلب من محله (التسلسل) هو اما ان يكون فى الاحاد المجتمعة فى الوجود اولم يكن (الثانى كالتسلسل فى الحوادث (والاول اما ان يكون فيها ترتب اولا (الثانى التسلسل فى النفوس الناطقة (والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل فى العلل والمعلولات والصفات والموصوفات (او وضعيا كالتسلسل فى الاجسام (والتسلسل فى جانب العلل باطل بالاتفاق وفى المعلولات بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز (وعند الحكماء يجوز (والتسلسل فى الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع (التعويض) هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول (فمن ذلك لفظة غير فانهم يقيمونه مقام الا فى باب الاستثناء (ويعكسون الامر فى باب الصفة

(ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه (ويقيمون لفظ الحال اعنى لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قياما ثم يعكسون الامر نحو اتيته ركضا (ففى هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه والتشابك (التعليل) هو ان يريد المتكلم ذكر حكم واقع او متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب (ومن احسن امثلة التعليل قوله

سألت الارض لم جعلت مصلى * ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة فانى * حويت لكل انسان حبيبا

(التحويل) هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين (والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض (والتغيير اما فى ذات الشئ او جزئه او الخارج عنه ومن الاول تغير الليل والنهار ومن الثانى تغير العناصر بتبدل صورها ومن الثالث تغير الافلاك بتبدل اوضاعها والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لا يكون الا متعديا (والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى (والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى (التعديد) هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية فى الحسن مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفنى * والطعن والضرب والقرطاس والقلم

(التعسف) هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لا يكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان (والتساهل يستعمل فى كلام لا خطأ فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ فى غير موضعه الاصلى كالمجاز بلا قصد علاقة مقبولة ولا نصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهور الفهم من ذلك المقام (والتمحل الاحتيال وهو الطلب بحيلة (التخيير) هو ان يأتى الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل بها بتخييره على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن * فكيف حال غريب ما له قوت

فان ما له قوت ابلغ من ما له مال وما له احد وابين للضرورة وانجى للقلوب وادعى للاستعطاف (التسليم) تسليم كل شئ ما يناسبه وتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود (وقد ثبت فى قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر يجرى التسليم فيها كما يجرى فى الاعيان (والتسليم ان يفرض المتكلم او الشاعر فرضا محالا اما منفيا او مشروطا بحرف الامتناع ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع بشرطه (ثم يسلم وقوع ذلك تسليما جدليا يدل على عدم الفائدة فى وقوعه كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض (معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه الها لزم من ذلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شئ وان بعضهم يعلو على بعض فلا يتم فى العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم (والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال (التمثيل) هو ان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا بخلاف الاستشهاد (والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب منه (وانما يأتى بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف يصح ان يكون مثالا للفظ المعنى المرادف كقوله تعالى وقضى الامر وباب التمثيل واسع فى كلام الله ورسوله وفى كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا (وكتب التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولاسيما الكشاف ويطلق ايضا على ما كان وجه التشبيه مركبا غير محقق حسا (وهو مذهب الشيخ (وعلى ما كان وجهه مركبا غير محقق لا حسا ولا عقلا (وهو مذهب السكاكى (وعلى ما كان وجهه مركبا محققا اولا (وهو مذهب الجمهور وذلك كل ان يطلق على ما اشتهاه (والتمثيل اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا (والتمثيل الملحق بالقياس هو اثبات حكم فى جزئى لوجوده فى جزئى لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل اذا قام فى المستدل عليه اغنى عن النظر فى جزء غيره لكن يصلح لتطييب النفس وتحصيل الاعتقاد (التتميم) هو عبارة عن الاتيان فى النظم او النثر بكلمة اذا طرحتها من الكلام نقص حسن

معناه وهو على ضربين ضرب فى المعانى وضرب فى الالفاظ والذى فى المعانى هو تتميم المعنى والذى فى الالفاظ هو تتميم الوزن ويجئ للمبالغة والاحتياط (والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص فى صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف (والتمام اسم للجزء الذى يتم به الموصوف وتم على امره امضاه واتمه وتم على امرك اى امضه ومنه حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر (التحقيق تفعيل من حق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق لغة رجع الشئ الى حقيقته بحيث لايشوبه شبهة وهو المبالغة فى اثبات حقيقة الشئ بالوقوف عليه والتحقق ماخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة فى الخارج والتحقق والوجود والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقيق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا للوجود لايقال عدم شريك البارى متحقق كما لايقال موجود والتحقيق يستعمل فى المعنى والتهذيب فى اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها (والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر اولغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثانى والتحقيق فى القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين (واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن فى الترتيل غايته * قالوا من البدع ماسموه ترعيدا

تحزينه وكذا الترقيص بدعته * كذا التطريب به بالمد تمديدا

(التكرار) هو مصدر ثلاثى يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلب الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرر (وفسر بعضهم التكرير بذكر الشئ مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين (وعلى الثانى الذكر الاخير (واياما كان لايكون التفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لاذكره ثانيا (فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد فى الكلام الواحد حقيق بالاجتناب فى البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم اوتهويل اوتنويه اونحو ذلك فعلى هذا امامعنى قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وما الفائدة فى ترك ماهو اوجز واشبه بالمذهب الاشرف فى البلاغة وهو فتذكرها الاخرى فليتدبر والتكرار فى البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى (والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة (او الانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان (او الاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون (اولغرض من الاغراض (التسبيح) اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لايتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله (واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلاة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد (والتسبيح بالطاعات والعبادات (والتقديس بالمعارف والاعتقادات (والتسبيح نفى مالايليق (والتقديس اثبات مايليق (والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه فى القرءان على وجوه (سبحانه وتعالى هو الله الواحد القهار اى انا المنزه عن النظير والشريك (سبحان رب السموات والارض اى انا المدبر لهما سبحان الله رب العالمين اى انا المدبر لكل العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون اى انا المنزه عن قول الظالمين سبحانه عالم الغيب اى انا العالم بكل شئ سبحانه ان يكون له ولد اى انا المنزه عن الصاحبة والولد (واما تسبيح التعجب فكقوله تعالى سبحان الذى سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون (سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا (التفريق) هو ان ياتى المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا يفيد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح اوذم اونسيب اوغيره من الاغراض كقوله

مانوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء * فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين من معنى واحد ويفرق بين جهتى الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره جمع النفسين فى حكم المتوفى ثم فرق بين جهتى التوفى بالحكم بالامساك والارسال (الترك) هو اما مفارقة مايكون الانسان فيه اوتركه الشئ رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجرى مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم فى ظلمات لايبصرون وتركنا عليه فى الاخرين اى ابقينا وترك الشئ رفضه قصدا واختيارا اوقهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثانى كم تركوا من جنات وعيون (والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك اولا كما فى حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده اولم يتعرض واما عدم فعل مالاقدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لايقال ترك فلان خلق الاجسام وقيل يعتبر فى عدم فعل المقدور القصد لولاه لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب (وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثرا للقدرة الحادثة وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه وعند الجمهور هو من ماصدقات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لاعدمه (والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفى الاصطلاح مايتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امراة تترك بلا تزوج (والتركة المراة الربعة (وفى الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته اى هاجر وولدها اسمعيل ولوروى بالكسر فى الراء لكان وجها بمعنى الشئ المتروك (التقوى) هو على ماقاله على رضى الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (وغاية التقى البراءة من كل شئ سوى الله (ومبدؤه اتقاء الشرك (واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات (والرهبة من مبادى التقوى (والتقى اخص من النقى بالنون لان كل متقى منقى بلا جواز ان يكون نقيا بالتوبة وقد تسمى التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى (واما المتقى فهو الذى قام به هذا الوصف (والواو مبدلة من الياء (والتاء مبدلة من الواو اصله وقيا وانما لم يبدل فى نحو ريا لانها صفة فتركوها على اصلها (وانما يبدلون فى فعلى اذا كان اسماء والياء موضع اللام كتقوى من تقيت (التكليف) مصدر كلفت الرجل اذا الزمته مايشق عليه ماخوذ من الكلف الذى يكون فى الوجه وهو نوع مرض يسود به الوجه (وانما سمى الامر تكليفا لانه يؤثر فى المأمور تغيير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة (وهو فى الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام مافيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه (اوطلب مافيه كلفة كما قال القاضى ابو بكر الباقلانى فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب (والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التى هى امور عقلية (واختلفوا فى مناط التكليف فى وجوب الايمان بالله فذهب الاشعرى ومن تابعه وعليه الامام الشافعى الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل (وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ماهو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام (انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل اومضى مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها (فمن لايفهم الخطاب اصلا كالصبى والمجنون (ومن لم يقل له انك مكلف كالذى لم يبلغه دعوة نبى قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه (فلا تكليف على الاول اتفاقا (ولا على الثانى عندنا واما من لايعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ماكان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لاعن تصوره وذلك لايمنع من تكليفه والالم تكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان لاامر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لاقضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يواخذون بترك الاعتقاد للوجوب فى العبادات وانما الخلاف فى انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية تختار الاول والحنفية تختار الثانى (والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذى وقع النزاع فى جوازه هو التكليف بما لايتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء (والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لايقولون بوقوعه بالفعل (والتكليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال عين مكة للمكى وجهته للافاقى فاذا تبين خطاؤه فى التحرى لايعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلاة عند الضرورة لايعيدها كمن صلاها مع نجس عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء

وغيرذلك (التوجيه) قسمه البديعيون على قسمين (احدهما هوان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لايرشح احدهما
على الاخربقرينة كمافى البيت المنظوم فى الخياط (وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها
(واما التوجيه عند المتأخرين فهوان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام اوجمليانه ويوجهها الى اسماء
متلائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام اوقواعد علوم اوغيرذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا
لمعنى اللفظ الثانى من غيراشتراك حقيقى بخلاف التورية (والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون
باللفظة المشتركة (والتوجيه باللفظ المصطلح (والثانى ان التورية تكون باللفظة الواحدة (والتوجيه لايصح
الابعدة الفاظ متلائمة (التسهيم) هوان يتقدم من الكلام مايدل على المتأخرمنه تارة بالمعنى وطورا باللفظ
ثم اذا كانت دلالته معنوية فمرة يدل بمعنى واحد ومرة يدل بمعنيين (والفرق بينه وبين التوشيح هوان التسهيم
يعرف من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غيران يتقدم سجعه اوقافيته الابعد معرفتها والتوشيح
لايدل اوله الاعلى القافية حسب (والتسهيم يدل تارة على عجزالبيت وتارة على مادون العجز بشرط الزيادة على
القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح فى الشعر قوله

لم يبق غيرخفى الروح فى جسدى ✻ فداك الباقيان الروح والجسد

(التلميح) هوان يضمن المتكلم كلامه بكلمة اوكلمات من آية اوقصة اوبيت من الشعر اومثل سائر اومعنى مجرد
من كلام اوحكمة نحو قوله

فوالله مادرى أأحلام نائم ✻ ألمت بنا ام كان فى الركب يوشع

اشارالى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام واستيقافه الشمس وفى النظم الجليل الابعدا لمدين كما بعدت ثمود
(التمكين) هوان يمهد الناثر بسجعه فقرة اوالناظم لبيته قافية حتى تاتى متمكنة فى مكانها مطمئنة فيه مستقرة
فى قرارها غيرنافرة ولاقلقة ولامستدعاة بمالبس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لوطرحت من البيت
نقص معناه واضطرب مفهومه (بل يكون بحيث ان منشد البيت اذاسكت دون القافية كملها السامع
بطباعه بدلالة من اللفظ عليها (وقدجاء من ذلك فى فواصل القرءان كل عجيبة باهرة (الترشيح) هوان يذكرشئ
يلائم المشبه به ان كان فى الكلام تشبيه (اوالمستعارمنه ان كان فيه استعارة اوالمعنى الحقيقى ان كان فيه
مجازمرسل كمافى قوله عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقابى اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهومجاز
عن النعمة (ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذامارايت النسرعزابن داية ✻ وعشش فى وكريه طارت له نفسى

شبه الشيب بالنسروالشعرالاسود بالغراب واستعارالتعشش من الطايرللشيب والوكرين للرأس واللحية
ورشح به الى ذكرالطيران الذى استعاره لنفسه من الطائر (والترشيح يعم الطباق الاترى الى قوله

وخفوق قلب لورايت لهيبه ✻ ياجنتى لظننت فيه جهنما

فان ياجنتى رشحت لفظة جهنم للمطابقة (التوهيم) هوعبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقى الكلام
قبلها اوبعدها ان المتكلم ارادتصحيفها اوتحريفها باختلاف بعض اعرابها كمافى قوله تعالى وان يقاتلوكم
يولوكم الادبار ثم لاينصرون فان القياس ثم لاينصروا مجزوما لانه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاخبار انهم
لاينصرون ابدانفى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال اواختلاف معناها
كمافى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفوررحيم فانه يوهم السامع انه غفوررحيم للمكره
وانما هولهن اواشتراك نعتها باخرى كمافى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر
الشمس والقمر يوهم ان النجم احدنجوم السماء وانما المراد النبت الذى لاساق له (التصغير) هويجئ لمعان
تصغيرالتحقيركرجيل (والتقليل كدريهم (والتقريب كقولك دارى قبيل المسجد والتحزن كيابنى والتكريم
والتلطيف كاخى وبنى وعليه قوله عليه الصلاة والسلام فى عائشة حميرآء وقد يجئ للتعظيم كقريش ويصغرمن
الكلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما اميلح زيدا وتصغيراسماء الاشارة باقرار فتحة اوائلها على
صيغتها وبان زادت الالف فى آخرها عوضا عن ضم اولها فتصغيرالذى اللذيا والتى اللتيا وتصغيرذلك وذاك
ذيالك وذيالك (وتصغيرالاسماء المعظمة منهى شرعا يحكى ان محمدبن الحسن سأل الكسائى عمن سها

فى سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لاقال لم ذاقال لان النحاة قالوا المصغر لايصغر ثم سال محمد عمن
علق الطلاق بالملك فقال لايصح قال لم ذاقال لان السيل لايسبق المطر (التهكم) هوما كان ظاهره جدا وباطنه
هزلا والهزل الذى يراد به الجد بالعكس ولاتخلوالفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم
اولفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء فى معرض المدح لايقع فيها شئ من ذلك ولاتزال تدل على ظاهر المدح
حتى يقترن بها مايصرفها عنه (والتهكم والسخرية كلاهما لايناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم
بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غيرالمحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون فى مقام المدح وقد يكون فى مقام الاقناط
الكلى وقد يكون فى الوعيد (التسمية) هى مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اى جعل اللفظ دالا على المعنى
المخصوص بحيث لايتناول غيره وسمى زيد انسانا اى يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه اى ذكرته به
(والاسم الجامد عند الاشعرى وغيره هوالمسمى فلايفهم من اسم الله مثلا سواه (والمشتق غيرالمسمى عنده
ان كان صفة فعل كالخالق والرازق (ولاعينه ولاغيره ان كان صفة ذات كالعالم والمريد وعند غيره هوالمسمى
(والخلاف فى مادة اسم لان تمسكات الفريقين تشعربذلك لافى مدلول اسم نحو الانسان والفرس والاسم
والفعل (وتسمية الشئ باسم مكانه كتسمية حدوث الحدث بالغائط (وتسمية المشتق بالمشتق منه كتسمية
المعلوم علما (وتسمية الشئ باسم مشابهه كتسمية البليد حمارا (وتسمية الشئ باسم ضده كتسمية الاسود كافورا
(وتسمية الشئ باسم مايؤل اليه كتسمية العنب خمرا (ويقال له مجاز الاول (التوقف) هوفى الشئ كالتلوم
وعلى الشئ التثبت وتوقف الشئ على الشئ ان كان من جهة الشرع يسمى مقدمة (ومن جهة الشعور يسمى
معرفا (ومن جهة الوجود ان كان داخلا فيه يسمى ركنا كالقيام بالنسبة الى الصلوة (والافان كان مؤثرافيه
يسمى علة فاعلية كالمصلى بالنسبة الى الصلوة والايسمى شرطا منه وجوديا اوعدميا (والتوقف العادى الوضعى
(هوالذى يمكن الشروع بدونه والتوقف العقلى بالعكس (والتوقف الشرعى هوالذى يأثم تاركه والتوقف فيما
يفترض اعتقاده كالانكار سواء لان التوقف موجب الشك والتوقيف فى الحديث تبيينه وفى الشرع كالنص
(وفى الحج وقوف الناس فى المواقف (وفى الجيش ان يقف واحد بعد واحد (ومانوقف فيه ابوحنيفة فضل
الانبياء على الملائكة والدهرمنكرا والجلالة والخنثى المشكل وسؤرالحمار ووقت الختان وتعلم الكلب وثواب الجن
ودخولهم الجنة ومحل اطفال المشركين وسؤالهم فى قبورهم وجواز نقش جدار المسجد للمتولى من ماله هذا
ماظفرت به (وقد نظم بعض الادبا مانوقف فيه الامام من المسائل

ثمان توقف فيها الامام ✻ وقدعدذلك ديناسبينا
اوان الختان وسؤرالحمار ✻ وفضل الملائك والمرسلينا
ودهروخنثى وجلالة ✻ وكلب وطفل من المشركينا

(التخلخل) الحقيقى هوان يزداد حجم الشئ من غيرانضمام شئ آخراليه ومن غيران يقع بين اجزائه خلاء كالماء
اذاسخن تسخينا شديدا (والتكاثف الحقيقى هوان ينقص حجم الشئ من غيران يزول عنه شئ من اجزائه
اويزول عنه ذلك اويزول خلاء كان بينهما وهماغيرالانتفاش وهوان تتباعد الاجزاء ويدخلها الهواء اوجسم
غريب كالقطن المنفوش وغيرالاندماج ايضا وهوضده وهوان تتقارب الاجزاء لوحدانية الطبع بحيث يخرج
عنها مابينها من الجسم الغريب كالقطن الملفوف بعد نفشه وان كان يطلق عليها الاسم بالاشتراك (التحضيض)
هووالعرض والاستفهام والنفى والشرط والتمنى معان تليق بالفعل (وكان القياس اختصاص الحروف
الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها
اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت فى القبيلتين مع اوليتهما بالافعال كهمزة الاستفهام وماولا
للنفى وبعضها اختلف فى اختصاصها بالافعال كألا للعرض وكذاان الشرطية فان المرفوع فى نحو ان امرء
هلك يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدا والمشهور وجوب النصب فى ان زيدا ضربته والازيدا تضربه فى
العرض (التناسخ) هووصول روح اذافارق البدن الى جنين قابل للروح (والبروز هوان يفيض الروح من ارواح
الكمل على كامل كما يفيض عليه التجليات وهويصيرمظهره ويقول اناهو (والتناسخ المحال تعلق بدن ببدن آخر
لايكون مخلوقا من اجزاء بدنه ولايكون عين البدن الاول شرعا وعرفا (وتبدل الشكل غيرمستلزم لكون الثانى

غير الاول عرفا فان زيدا من اول عمره الى آخره يتوارد عليه الاشكال مع بقاء وحدته الشخصية عرفا وتعلق بعض النفوس بابدان اخرى فى الدنيا محكى عن كثير من الفلاسفة (والنصوص القاطعة من الكتاب والسنة ناطقة بخلافها والعقل لا يدل على امتناع التناسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعا لتذكرت نفس ما احوالا مضت عليها فى البدن السابق والقول بالمعاد بنفيه (والتناسخية يسمون تعلق روح الانسان ببدن انسان نسخا وببدن حيوان آخر مسخا وبجسم نباتى فسخا وبجسم جمادى رسخا بناء على ان الارواح المفارقة عن الابدان باقية ومتناهية والدورات الماضية غير متناهية بناء على قدم العالم والابدان الماضية ايضا غير متناهية لانها تابعة لها فاذا قسمت على الابدان يصل بكل منها نفس واحدة (التقليد) هو قبول قول الغير بلا دليل فعلى هذا قبول قول العامى مثله وقبول قول المجتهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول قول النبى عليه الصلاة والسلام وقبول قول الاجماع وقبول القاضى قول المفتى وقول العدل تقليدا لقيام الدليل من المعجزة وتصديق قول النبى ورجوع الناس الى قول المفتى يوجب الظن بصدقه والعلم بالعدالة كذلك وقيل التقليد قبول قول الغير للاعتقاد فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا وتقليد كل متدين باطل لان الاديان متضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا مرجح فيكون معارضا بمثله واختلف فى ايمان المقلد والاصح انه يكتفى بالتقليد الجازم فى الايمان وغيره عند الاشعرى وغيره خلافا لابى هاشم من المعتزلة حيث قال لا بد لصحة الايمان من الاستدلال (التناقض) هو اختلاف الجملتين بالنفى والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احداهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها (والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلى ككل انسان حيوان (وسور ايجاب جزئى كبعض الانسان حيوان (وسور سلب كلى كلا شئ من الانسان بحجر (وسور سلب جزئى كليس بعض الانسان بحجر (فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شئ من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر (والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرار مال لغيره كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعه الغيره بوكالة او وصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض ان يتضمن دعوى المدعى الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبناه على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك ولا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واما اذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا امره واقر بالغصب وانكر المشترى لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشترى فلا يصح (ومكنة التوفيق تنفى التناقض وعدمها يثبته (التوزيع) هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء فى كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكليف وقد جاء فى التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا (التكميل) هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين (ولو اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا تاما بالرياضة والانقياد لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله

حليم اذا ما الحلم زين اهله * مع الحلم فى عين العدو مهيب

(التصدير) ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة فى الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزؤن والفرق بينه وبين التوشيح الذى هو ان يكون فى اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالة لفظية والتوشيح دلالة معنوية فان اصطفى فى قوله تعالى ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهى العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء شئ ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون (والتصدير فى المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقعا طرفين اما متفقين

صورة ومعنى كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندى بسريع

اوصورة لا معنى كقوله ذوائب سود كالعناقيد ارسلت * فمن اجلها منا النفوس ذوائب

اومعنى لا صورة كقوله تمنيت ان القى سليما وعامرا * على ساعة تنسى الحليم الامانيا

اولا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جرى العنان الى * ملهى فسحقا له من لائح لاحا

(الثانى ان يقعا فى حشو المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

اوصورة لا معنى كقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

اومعنى لا صورة كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

اوفى الاشتقاق فقط كقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

(الثالث ان يقعا فى آخر المصراع الاول وعجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فما زلت بالبيض القواضب مغرما

اوصورة لا معنى كقوله فمشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

اومعنى لا صورة كقوله ففعلك ان سألت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع

(والرابع) ان يقعا فى اول المصراع الثانى والعجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

اوصورة لا معنى كقوله املتهم ثم تاملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

اومعنى لا صورة كقوله ثوى فى الثرى من كان يحيى به الورى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر فى الوغى * بواتر فهى الان من بعده بتر

(التعظيم) هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة والتكثير يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير يستعمل فى الذات والاكثار فى الصفات (والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة وامالة الالف الى مخرج الواو كما فى اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان كما فى اسم الله (التتابع) هو يكون فى الصلاح والخير وبالياء بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانها لا تستعمل الا فى المكروه والحزن (ويقال جاءت الخيل متتابعة اذا جاء بعضها فى اثر بعض بلا فصل وجاءت متواترة اذا تلاحقت وفيها فصل وعليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى (التلاوة) هى قراءة القرءان متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة (والاداء هو الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما والحق ان الاداء هو القراءة بحضرة الشيوخ عقيب الاخذ من افواههم لا الاخذ نفسه (التوبة) الندم على الذنب تقربان لا عذر لك فى اتيانه (والاعتذار اظهار ندم على ذنب تقر بان لك فى اتيانه عذرا فكل توبة عذر ولا عكس والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله (والانابة الرجوع عن كل شئ الى الله (والاوب الرجوع عن الطاعات الى الله (والتوبة الندم كالحج عرفة (والتوبة اذا استعملت بعلى دلت على معنى القبول واسم الفاعل منه تواب يستعمل فى الله لكثرة قبول التوبة من العباد واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل تائبا وتاب اليه اناب (التهذيب) هو عبارة عن ترداد النظر فى الكلام بعد عمله والشروع فى تنقيحه نظما كان او نثرا وتغيير ما يجب تغييره وحذف ما ينبغى حذفه واصلاح ما يتعين اصلاحه وكشف ما يشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما تجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الفاظه لتشرق شموس الهدى فى سماء البلاغة (التواتر اللفظى) هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب عن محسوس والمعنوى هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلا انه اعطى دينارا وآخر فرسا وآخر جملا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء الدال على جود حاتم (التولى) تولاه اتخذه وليا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وتولى اليه اقبل ثم تولى الى الظل (وعنه اعرض وان تولوا فانما هم فى شقاق (وفى التعدى بنفسه يقتضى معنى الولاية وحصوله فى اقرب المواضع (يقال وليت سمعى كذا وعينى كذا وفى التعدى بعن يقتضى معنى الاعراض وترك القرب وقد يجب حمل التولى فيما لا يمكن الحمل على معنى الاعراض اما على لازم معناه وهو عدم الانتفاع لانه يلازم الاعراض او على ملزومه وهو الارتداد لانه يلزمه الاعراض (التدوين) فى اللغة جمع الصحف والكتب (ومنها الديوان وهو مجمع الصحف والكتب (وكان يطلق

فى الاول على كتاب يجمع فيه اسامى الجيش واهل العطية من بيت المال (واول من وضعه عمر ثم نقل عنه الى جمع المسائل فى الصحف والكراريس (التدبيج) هوان يذكر الناظم اوالناثر الوانا يقصد الكناية بها اوالتورية بذكرها عن اشياء من وصف اومدح اونسيب اوهجاء اوغيرذلك من الفنون كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود (التابع) هوان كان بواسطة فهو العطف بالحرف وان كان بغيرواسطة فان كان هو المعتمد بالحدث فهو البدل والافان كان مشروط الاشتقاق فهو الصفة (والافان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان (والافهو التأكيد (والتابع لايفرد بالحكم ومن فروعها الحمل يدخل فى بيع الام تبعا ولايفرد بالهبة والبيع بخلاف العتق فانه لايشترط فيه مايشترط فيهما والتابع يسقط بسقوط المتبوع ولهذا اذامات الفارس سقط سهم الفرس لاعكسه ومماخرج عن هذه القاعدة اجرآء الموسى على رأس الاقرع وعدم سقوط حق من هو فى ديوان الخراج حيث يفرض لاولادهم ولايسقط بموت الاصيل (التحرير) تحرير الكتاب وغيره تقويمه (والرقبة اعتاقها (والتحرير بيان المعنى بالكتابة (والتقرير بيان المعنى بالعبارة والتقرير بمعنى التحقيق والتثبيت وقد يقال بمعنى حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك (التقصير هو ترك الشئ اوبعضه عن عجز (والاقصار ترك ذلك عن قدرة (التلويح) هو نوع خاص من الاشارة (والايماء نوع خاص من الكناية (وقيل التلويح اشارة الى القريب (والايماء الى البعيد (التعمية) يقال عميت البيت تعمية اذا اخفيته (ومنه المعمى والغز فى كلامه اذاعمى مراده والاسم اللغز كالرطب (التوفيق) هو خلق قدرة يطاع بها ارجع المقتضى للخير ورفع المانع والخذلان خلق قدرة يعصى بها (التشعب) هوان يمتاز بعض الاجزاء عن بعض مع اتصال الكل باصل واحد كاغصان الشجر (والتجزى هوان يتفرق ابعاض الشئ بعضها عن بعض بالكلية (التجويد) هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئة من غير اسراف ولاتعسف ولاافراط ولاتكلف وهو حلية القرءان (التصريح) هو الاتيان بلفظ خالص للمعنى عار عن تعلقات غيره لايحتمل المجاز ولاالتأويل (التأسف) هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك (والندم يتعلق بفعل النادم دون غيره (والتحسر اشد التلهف على الشئ الفائت (التطرية) هو بدون الهمزة التجديد والاحداث من طريت الثوب اذاعملت به مايجعله جديدا اوبالهمزة بمعنى الايراد والاحداث من طرأ عليه اذا ورد وحدث (التنافى) هو يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف الحال سواء كان بطريق المضادة كالحركة مع السكون اوبطريق المخالفة كالقيام مع القعود والتباين اعم من التنافى فكل متنافيين متباينان بلاعكس والشعر والكتابة متباينان وكذا الزنا والاحصان (والتماثل) هو اشتراك الموجودين فى جميع صفات النفس على الاصح والتماثل البيانى هو تشارك الامرين فى امر مطلقا حتى اذا اراد والدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين طرفى التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين فى قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتهما فى محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هوان يتصف احد الامرين باحد الضدين والاخر بالاخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير والموجود والمعدوم (والتضايف هوان لايدرك كل من الامرين الابالقياس الى الاخر كالابوة والبنوة (التعدية) هى عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد فان معناه جعلته ذاذهاب اوصيرته ذاذهاب (وعند النحاة هى ايصال معانى الافعال الى الاسماء (والتعدى مجاوزة الشئ الى غيره (يقال عديته فتعدى اذا تجاوز (التجاذب) هو بان يوجد فى الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضى ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذى هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيأول لصحة الاعراب بان يجعل العامل فى الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر (وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذتدعون اذالاعراب يمنع عمايقتضيه المعنى وهو تعلق اذبالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه (التحريمة) هى من التحريم بمعنى المحرم بالكسر فانه منع مايحل خارج الصلوة والتاء للنقل اوللمبالغة (التعاطى) هو اعطاء البائع المبيع للمشترى على وجه البيع والتمليك (والمشترى الثمن للبائع كذلك بلاايجاب ولاقبول

التذكره

(التذكرة) هى مايتذكر به الشئ اعم من الدلالة والامارة (والتذكر مصدر مبنى للمفعول فيؤول الى معنى التذكير (الترصيع) هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز اوتقاربها نحو ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وكقوله

فحريق جمرة سيفه للمعتدى * ورحيق خمرة سيبه للمعتفى

(التعس) هوان يخر على وجهه والنكس ان يخر على رأسه (واذاخاطبت تقول تعست كمنعت (واذاحكيت تقول تعس كسمع (التبرى) التعرض والتبرء البراءة تبرأنا اليك (التوليد التربية ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت نبى وانا ولدتك اى ربيتك فقالت النصارى انت بنى وانا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (التابين) الثناء على الشخص بعد موته (واقتفاء اثر الشئ كالتأبن (وترقب الشئ (التسريح) هو اطلاق الشئ على وجه لايتهيأ للعود (فمن ارسل البازى ليسترده فهو مطلق (ومن ارسله لايرده فهو مسرح (التعبير) هو مختص بتعبير الرؤيا (وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها (وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفى غيره (التوقيت) معناه ان يكون الشئ ثابتا فى الحال وينتهى فى الوقت المذكور والفاظ التأقيت مادام ومالم وحتى والى (والتأجيل معناه ان لايكون ثابتا فى الحال كتأجيل مطالبة الثمن الى مضى الشهر مثلا (التناصر) التعاون والتنصر هو الدخول فى دين النصرانية (التهجد) تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارق اذا سهر لعلة (التلقى) هو يقتضى استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضى الحذق فى تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضى الاحتيال فى التناول (التعجب) هو بالنظر الى المتكلم (والتعجيب بالنظر الى المخاطب (التحرى) اصله التحرر كالتحدى (والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى اوالحر اى الاخلص اوالخالص فكان بمعنى استحرى (التجلى) هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذاتجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل (التوفى) الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة (اوالاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء (والفعل من الوفاة توفى على مالم يسم فاعله لان الانسان لايتوفى نفسه فالمتوفى هو الله تعالى او احد من الملائكة (وزيد هو المتوفى بالفتح (التشخص) هو المعنى الذى يصير له الشئ ممتازا عن الغير بحيث لايشاركه شئ آخر اصلا وهو والجزئية متلازمان فكل شخص جزئى وكل جزئى شخص (التعقل هو ادراك الشئ مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية (التبعية) هو كون التابع بحيث لايمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده فى نفسه هو وجوده فى متبوعه (ولاتوجد هذه التبعية الافى الاعراض وهذا تام (وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل (التقريب) هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب (التنقيح) هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه (وتنقيح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط مالامدخل له فى العلية (وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة (التطبيق) تطبيق الشئ على الشئ جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه (الترجمة) بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير (التقليل) هو رد الجنس الى فرد من افراده لاتنقيص فرد الى جزء من اجزائه (التجسس) بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المغفلة استكشاف ذلك بنفسه (التوهم) هو ادراك المعنى الجزئى المتعلق بالمحسوس (التمر) هو اسم المجذوذ من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا اذهو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك وما يترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لايوجب تبدل اسم العين كالادمى يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم الصفة عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف وبقى اسم العين وهو التمر والحيوان لايتغير بتغير الوصف جنسه ويتغير جنس سائر الاشياء فالفائت من الصبى بعد الكبر صفة الصبى لاجزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ماصار تمرا فات جزء من ذاته فلاتكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلاتقول تمر رطب كما تقول رجل شاب (التدليس) هو كتمان عيب السلعة عن المشترى (ومنه التدليس فى الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله ما رءاه (وانما سمعه ممن هو دونه او ممن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات (التمويه) هو الباس صورة حسنة لشئ قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره (التقريب) هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب (التعزير) هو تاديب دون الحد واصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه (التيقظ) هو كمال التنبه والتحرز عمالاينبغى (التحية) هى سلام عليك (وسلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان

نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة موذنة بحدوث التسليم منهم (اذ الفعل متأخر
عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له
الثبوت فكانه قصد ان يحييهم باحسن ما حيوه به (وتحية العرب حياك الله (والانحناء تحية المجوس (وتحية
الكافر وضع اليد على الفم (قال يعقوب التحيات لله اى الملك لله والتشهد فى التعارف اسم للتحيات المقروءة
فى الصلاة وللركن الذى يقرء فيه ذلك (التربية) هى تبليغ الشئ الى كماله شيأ فشيأ (التحديث عام والسمر خاص
بالليل (التفل هو ما صحبه شئ من الريق والنفث النفخ بلا ريق (التهاتر) الشهادة التى تكذب بعضها بعضا
(وتهاترا اى ادعى كل على صاحبه باطلا (التمنى) الكلام المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمنى
من اعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت لى كذا والمتمنى اما ما لم يقدر او قدر بكسب او بغير كسب
والاول معارضة لحكمة القدر والثانى بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع ومحال (التكلم) هو استخراج اللفظ
من العدم الى الوجود ويعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للاضافة ليست تلك
العلاقة بين شخص والصوت الذى اوجده فى غيره فيقال له مصوت لا متكلم (التصيير) تصيير الشئ شيأ
اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة اخرى
عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود بعدما كان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل
القابل لها (التطوع) فى الاصل تكلف الطاعة وفى التعارف تبرع بما لا يلزم كالنفل وفى الشريعة المستحب
(الترجيح) هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر (التنزه) التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه
فى الخروج الى البساتين والرياض غلط قبيح (التمثال) هو ما يصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح
والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد (التبر) بالكسر الجبر ان قبل الضرب
ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا (الترادف) الاتحاد فى
المفهوم لا الاتحاد فى الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن
الحاجب فى اصوله وهو انه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوى ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير
واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيأ بل بشرط كونه مفيدا تقدم
الاول عليه قاله فخر الدين (والمترادفان مثل بثى وحزنى سرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لا تبقى ولا تذر الادعاء
وندا اطعنا سادتنا وكبراءنا صلوات من ربهم ورحمة عذرا او نذرا (والمخلص فى هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين
يحصل معنى لا يوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا (واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة
المعنى فكذلك كثرة الالفاظ (والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد (وقد يكونان مركبين كجلوس
الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والآخر مركبا كالمز والحلو الحامض (التمجيد هو ان تقول
لا حول ولا قوة الا بالله (التارة) الحين والمرة وتارة اعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات والفها تحتمل
ان تكون عن واو او ياء قيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوب اما ظرف او مصدر على قياس ما قيل فى مرة
فى ضربته مرة (التحت) هو مقابل للفوق ويستعمل فى المنفصل كما ان الاسفل فى المتصل وفى الحديث لا تقوم
الساعة حتى يظهر التحوت اى الدون من الناس (تحقق اللبس) هو عند تساوى الاحتمالات ورفعه واجب
وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار (تعال) بفتح اللام امر اى جئ واصله ان يقوله من فى المكان
المرتفع لمن فى المكان المستوطى ثم كثر حتى استوى استعماله فى الامكنة عالية كانت او سافلة فيكون من
الخاص الذى جعل عاما واستعمل فى موضع العام ومن هذا القبيل قولهم اقمت بين ظهرانيهم اى بين ظهر
فى وجهى وظهر فى ظهرى ثم استعمل فى مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهى الانثى
منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذى يضن بمائه لا ينزى الا على فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر
استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ من تعال امر غائب ولا نهى وهو مختص
بالجلالة كتبارك معناه تجاوز عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل
التكلف كما يكون من البشر (تشابه الاطراف) هو ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير (تقطعت بهم تصرمت عنهم (تالمون توجعون (تبسل تفضح (ترهقهم تغشاهم

(تسيمون ترعون (تشاقون تخالفون (تتفيؤ تميل (تقرضهم تذرهم (وتصف السنتهم اى وتقول (وتدلوا بها
الى الحكام اى ولا تلقوا حكومة اموالكم الى الحكام (يوم يأتى تاويله اى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه
(واحسن تاويلا اى معنى وترجمة اوثوابا فى الآخرة (فلما ترأى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الآخر
تعاسرتم تضايقتم تغيض تنقص فتهجد فاترك الهجود اى النوم للصلاة لتشقى لتتعب بما تسعى بعملها من
خير وشر ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وراقبك اليوم تنسى تترك جزاء من تزكى تطهر من
ادناس الكفر والمعاصى (تؤزهم ازا تغويهم اغواء (تستأنسوا تستأذنوا تخلقون تصنعون (ترجى تؤخر (تحبرون
تكرمون (تلبسوا تخلطوا (اتحاجوننا اتخاصموننا (تتبيب هلاك وتخسير (الترائب موضع القلادة من
المرأة (تركنوا تميلوا (تبيعا نصيرا (تباب خسران (تعولوا تميلوا (تارة مرة (فناداها من تحتها من بطنها
بالنبطية (تله صرعه (تذروه تفرقه (اذ تحسونهم تقتلونهم (ترهقهم تلحقهم (تؤويه تضمه (تدعو تجذب
(تبارا هلاكا (التكاثر التباهى بالكثرة (تبت هلكت او خسرت (التراقى اعالى الصدر (تصدى تتعرض
بالاقبال عليه (تلهى تتشاغل (ترهقها قترة يغشاها سواد وظلمة (التطفيف البخس فى الكيل والوزن (تسنيم
علم لعين بعينها سميت به لارتفاع مكانها او رفعة شرابها (وتخلت وتكلفت فى الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق
شئ فى باطنها (ترائب المرأة عظام صدرها (التراث الميراث (تلظى تتلهب (توارت بالحجاب غربت الشمس
(احسن تقويم تعديل (تفور تغلى (تمور تضطرب والمور التردد فى المجئ والذهاب (تقشعر تشمئز والاقشعرار الجلد
تقبضه تمرحون تتوسعون فى الفرح (ترجمون تؤذونى (تعسا عثورا وانحطاطا ونقيضه لعا اى ثباتا (تنئ
ترجع (تحيد تميل وتنفر عنه (تدلى تعلق (من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم او تخلق (تؤفكون تصرفون (تلقف
تلقم وتاكل (تصدية تصفيقا (تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم (ترهبون تخوفون (تسر الناظرين تعجبهم حق
تقاته حق تقواه (ان تفشلا اى تجبنا وتضعفا (تحروا توخوا (فتشقى فتتعب فى طلب المعاش (تميد تميل
وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم او تحيرهم (تنكصون تعرضون مدبرين (تبارك تكاثر خيره او تزايد على كل شئ
وتعالى عنه فى صفاته وافعاله تبرنا تدبيرا افتتنا تفتينا تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب (تعدونها
تستوفون عددها (تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها (تشخص فيه الابصار فلا تقر فى
اماكنها من هول ما ترى كان لم تغن كان لم تنبت زرعها (واذ تاذن ربكم بمعنى آذن ان تطؤوهم ان توقعوا بهم
وتبيدوهم (افتمارونه افتجادلونه تمارى تتشكك (تزاور عن كهفهم تميل عنه (حين تريحون تردونها من
مراعيها الى مراحها بالعشى (وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى تفكهون تعجبون او تندمون تفسحوا توسعوا
توقروه تعظموه تفيضون تخوضون تتجافى ترتفع وتتنحى فظلتم تفكهون تعجبون او تندمون تفسحوا توسعوا
تولى بركنه كناى بجانبه او اعرض بما يتقوى به من جنوده تزيلوا تفرقوا تحاوركما تراجعكما تجرون تعرضون
وتهذون (تلفح تحرق (تراءت الفئتان تلاقى الفريقان (الا اذا تمنى زور فى نفسه ما يهواه او قرأ وتكلم كقوله

تمنى كتاب الله اول ليله * تمنى داود الزبور على رسل

كالهنداى على السكينة والوقار هل ينظرون الا تاويله اى عاقبته (التربص التمكث التوراة معناها الضياء والنور
(تجلى ظهر (تاذن ربك اعلم (تغشاها علاها بالنكاح (تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان
العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها يقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا تجعلون رزقكم انكم تكذبون اى
تجعلون شكركم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم التكذيب على طريقة واسال القرية تبوؤا الدار لزموها واتخذوها
مسكنا والايمان اى تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم من تفاوت اضطراب واختلال تميز من الغيظ تنشق غيظا
على الكفار تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تذودان تكفان واكثر ما يستعمل فى الابل
والغنم وربما استعمل فى غيرهما فيقال ستذودكم عن الجهل علينا اى نكفكم ونمنعكم ان تتقوا منهم تقاة ان كانت
بمعنى الاتقاء فهى مصدر او بمعنى متقى اى امرا يجب اتقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة فحال من تولاه تتبعه يوم ترجف
الراجفة تشتد حركة الاجرام السفلية تهتز تتحرك بالاضطراب انى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان
تناولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه اى من عند نفسه تورون تقدحون (واذ تخلق من الطين تصور او تقدر
يقال لمن قدر شيأ واصله قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث لله وحده تسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور

الامن فوق (تزدرى اعينكم استرذلتموهم لفقرهم (وكان تقيا مطيعا متجنبا عن المعاصى (وتتلقاهم وتستقبلهم او تهوى به الريح او تسقطه فانى تسحرون فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد ان تشبع ان تنتشر فتلقى آدم من ربه كلمات استقبلها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها (فصل الثاء) كل ما يستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح (كل بقية فهى ثميلة (كل شئ له قدر ووزن ينافس فيه فهو ثقل كقتل من ثقل الشئ كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك هو متاع المسافر وحشمه وكل شئ نفيس مصون والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل فى الاجسام ثم يقال فى المعانى والثقلان الانس والجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهى كالحمولة لهما اولانهما مثقلان بالتكاليف اولرزانة آرائهم واقدارهم او الثقيل احدهما لاغير وسمى الاخر تغليبا والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت فى السموات والارض يعنى الساعة اى خفى علمها على اهلهما واذا خفى الشئ فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار المضايقة بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر فى زمان واحد وقد يكون الخفيف ذما والثقيل مدحا كمن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات ما قل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره فى تحقق معناه ولهذا اختصت تاء التأنيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعى والفتح بمضارع الثلاثى لان الرباعى اقل والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء عدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة المذكر (وحذفت الياء والتاء فى باب فعيلة فى النسب نحو حنفية وحنفى بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان النظم الجليل مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فتتلوا احسن من تقرأ لثقلة الهمزة ولا ريب من لا شك لثقل الادغام ووهن من ضعف لثقلة الضمة وآمن اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ما كان اخف كان ذكره اكثر (الثناء) هو ماخوذ من الثنى وهو العطف ورد الشئ بعضه على بعض (ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار وبالامالة والعطف فذكر الشئ مرتين يتناول احدهما ما لم يتناوله الاخر وهلم جرا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشئ لشيئين (ومنه التثنية فى الاسم فالمثنى مكرر لمحاسن من يثنى عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير (وقيل يستعمل فى الخير والشر على سبيل الحقيقة (وعند الجمهور حقيقة فى الخير ومجاز فى الشر على ضرب من التأويل والمشاكلة والاستعارة التهكمية (وقيل بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر (وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان (وسواء كان فى مقابلة شئ اولا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز اعنى اطلاق الثناء على ما ليس باللسان مجازا وقوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة الى آخره هو ثناء وقيل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثنى للمثنى عليه من حيث هو مثنى عليه بالنسبة للمثنى اى مثنى كان واى مثنى عليه كان (وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة ويعرب عن ذاته (واستحضار الذاكر المذكور فى نفسه او حضوره معه (والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله ايضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف (ثم) للعطف مطلقا سواء كان مفردا او جملة (واذا الحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولا يجوز فى ثم العاطفة ما جاز فى شدد من اللغات الثلاث وفى ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخى فى ثم عند ابى حنيفة فى التكلم وعند صاحبيه فى الحكم ووجوب دلالة ثم على الترتيب مع التراخى مخصوص بعطف المفرد (والتراخى الرتبى ليس معنى ثم فى اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغاير الجنسين والكلامين بمنزلة التراخى فى الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل فى الزمان فى المكن لا يصرف عنه الى غيره ولفظة ثم ابلغ من الواو فى التفريع كما فى ثم اتخذتم العجل (وقد يكون ظرفا بمعنى

هنالك كما فى مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعد ثم استعمل فى ذاته (وقد يجئ لمجرد الاستبعاد كما فى قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها (وقد يجئ بمعنى التعجب نحو الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (وبمعنى الابتداء نحو ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى الواو التى بمعنى مع نحو ثم كان من الذين آمنوا اى مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا وبمعنى قبل نحو ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش اى فعل ذلك قبل استوائه على العرش وثم فى قوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدرج كما فى والله ثم والله وقد يجئ لمجرد الترقى نحو (ان من ساد ثم ساد ابوه (ثم قد ساد قبل ذلك جده) وقد يجئ للترتيب فى الاخبار كما يقال بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى صنعت امس اعجب وقد تجئ للتنبيه على انه ينبغى ان يستبد السامع فى تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمانينة وقد تجئ فصيحة لمجرد استفتاح الكلام وقد تجئ زائدة كما فى ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم (وثمه استعارة من الاشارة الى المكان وهى بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التى هى هاء زائدة فى آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوفا عليها لبيان تلك الحركة تدرج فى الوصل الا اذا اجرى مجرى الوقف قال بعضهم (ثم اشارة الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت (وقول العامة ثمت بالتاء من قبيح اللحن (وفى شرح مسلم ثم بلا هاء يدل على المكان البعيد وبهاء على القريب (قال الطبرى فى قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به معناه هنالك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة (وقيل ثمت بالتاء لغة فى ثم العاطفة للجمل خاصة (والتاء علامة التأنيث وهو تأنيث الجملة (وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرأة وبالصفة نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا انها تبدل فى الاسم منها الهاء فى الوقف (وينتقل الاعراب عن آخر الاسم اليها وفى الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن وتكون التاء فى الوقف والوصل جميعا (واذا حرك بالفتح تبع تاء فى كل حال لان دخول تاء التأنيث على الحرف قليل فاذا دخل حرك بالفتح كما فى ربة (الثلاثى) بضم الثاء الاولى وكذا الرباعى وهما شاذان لانهما منسوبان الى ثلاثة واربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما (الثمانى) تانيث الثمانية والياء فيه كهى فى الرباعى فى انها للنسبة كما فى اليمانى قال ابو حاتم عن الاصمعى تقول ثمانية رجال وثمانى نسوة ولا يقال ثمان نسوة لان الياء المنقوصة ثابتة فى حالة الاضافة والنصب كالقاضى والثمانية فى الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية ففتح اوله للتغيير فى النسبة وحذف احدى يائى النسبة وعوض عنها الالف كما فى المنسوب الى اليمن والاصل فى ثمانى عشرة فتح الياء لبقاء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر (وجاز اسكانها وشذ حذفها بفتح النون (الثالث عشر هو بفتح الثالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذلك انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فما دونها وركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تضيفه الى المركب المطابق له او ان تقصر عليه مع البناء على الفتح او ان تقصر عليه وتعرب الاول مضافا الى الثانى مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضافة (الثانى) هو باعتبار التصيير واثنين باعتبار حاله والثانية هى جزء من ستين جزأ من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزأ من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزأ من الساعة ويقال ثانى اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلاثة ثالث ولا اربعة رابع وقول ابى تمام

ثانيه فى كبد السماء ولم يكن * كاثنين ثان اذهما فى الغار

ففى الكلام تقديم وتاخير وتقليب للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين اذهما فى الغار والمراد انه لم يكن كهذه القضية قضية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثانى اثنين تركيب اضافة (الثلث) بضمتين سهم من ثلاثة ويوم الثلاثا بالمد ويضم وثلاث ان افرد كما فى قولك بعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لاتقاء اللبس بثلث وان اضيف او وصف كما فى قولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع اللبس وكذلك ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التأنيث والجمع الملحق باخرهما منعت من ايقاع اللبس (الثواب) هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم (وقيل الجزاء كيف ما كان من الخير والشر الا ان استعماله فى الخير اكثر وفى الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم (والثواب الذى يعطى اجرا لا يتصور بدون

العمل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطاؤه (والثواب والعقاب على استعمال الفعل المخلوق لا على اصل الخلق ويعاقب عليه بصرف الاستطاعة التى تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة (الثوب) لغة ما يلبس من القطن او الصوف او الخز او غير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى او المقدرة (وثيابك فطهر قيل قلبك (والميت يبعث فى ثيابه اى فى اعماله (ولله ثوباه اى لله دره (الثنية) هى تجمع على ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت (وخلفها الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء (والانياب هى الاربع خلف الرباعيات الاربع (ثم الاضراس وهى عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة (ثم الطواحن (ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من اعلى وآخر من اسفل وهى اقصى الاضراس (وهى لا تنبت لبعض الناس (وقد تنبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم (والثنايا الجبال ايضا (ويقال فلان طلاع الثنايا اى يقصد عظائم الامور كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى

والثنى عرفه بعض الادباء بالنظم * الثنى ابن حول وابن ضعف * وابن خمس من ذوى ظلف وخف * الثغر السن وما يلى دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان (وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها (ويقال ثغر شتيت اذا كان بين الاسنان كلها تفريق يسير (وان كان التفريق بين الثنايا خاصة فالثغر افلج (قال ابن دريد ولا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان (الثمر) هو فرع النبات يقع فى الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده (وثمر الرجل تمول (والثمار جمع ثمر جمع ثمرة (الثمن) ما ثبت دينا فى الذمة (وقيمة الشئ عبارة عن قدر ماليته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهى مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا (ومن الاموال ما هو ثمن بكل حال كالنقدين صحبه الباء او لا قوبل بجنسه او غيره (ومبيع بكل حال كالثياب والدواب والمماليك (وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا فى العقد كان مبيعا (وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه (وثمن فى الاصطلاح وهو سلعة فى الاصل (ان كان رائجا كان ثمنا (وان كان كاسدا كان سلعة (الثقبة) بالضم الخرق النافذ الصغير ونقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذى له عمق (الثرى) بالقصر الندى والتراب الندى (او الذى اذا بل لم يصر طينا ويستعمل فى انقطاع المودة (والثروة كثرة العدد من الناس والمال (وتحت الثرى هى الطبقة الترابية من الارض وهى آخر طبقاتها (الثمام) بالضم نبت ضعيف له خوص او شئ يشبهه يقال انه نبت على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب فى سهولة الحاجة وقرب المراد (الثمال) ككتاب الغياث الذى يقوم بامر قومه (الثواء) النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره (الثعلب) بالفتح حيوان معروف وهى الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفى البيت المشهور بالفتح لانه مثنى (الثلة) بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم (الثلب) ثلبه صرح بالعيب فيه وتنقصه وبابه ضرب (والمثالب العيوب واحدها مثلبة (الثبور) الهلاك (الثج) هو اسالة الدماء من الذبح والنحر (ثل) الله عرشه اى اماته واذهب ملكه (ثكلتك) امك وكذا هبلته الهبول ونظائرهما كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ فى الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التأكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة ثجاجا منصبا بكثرة (ثقفتموهم وجدتموهم (ثبورا بلاء (ثانى عطفه مستكبرا فى نفسه (النجم الثاقب المضئ كانه يثقب الظلام بقوته فينفذ فيه (وما كنت ثاويا مقيما (ثلة من الاولين اى هم كثير من الاولين (هل ثوب الكفار اى هل اثيبوا (فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل (فصل الجيم) كل ما فى القرآن جثيا فمعناه جميعا الا وترى كل امة جاثية فان معناه تجثو على ركبها (كل شئ فى القرآن جعل فهو بمعنى خلق وفى القاموس قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اى لفروجهم (كل وتد فى الارض عظم وطال فهو جبل فان انفرد فاكمة او قنة (كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به فهو جوهر (كل شئ قشرته عن شئ فقد جردته عنه (كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة (كل شئ تحتفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم (كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شئ جم (اصل كل شئ ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب (ومعظم

كل شئ جمهور (ولد كل سبع جرو ووحشية طلا وطائر فرخ وانسان طفل (كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا او صلة او صفة فانه يتعلق بمحذوف (كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالا منها (كل موضع حمل فيه على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذى عليه المحققون ان خفض الجوار يكون فى النعت قليلا وفى التأكيد نادرا ولا يكون فى النسق اى فى العطف بالواو لان العاطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع فى محل الاشتباه (كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فى وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التأنيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى (كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب (كل جمع اذا كان عين فعل مفرده ياء فانه لا يقرأ جمعه بالهمزة كمعايش وفوايد ونحوهما والا فبالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد واما فى اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن بالهمزة افصح وعليه قرائن قال الجوهرى سألت ابا على اليسوى عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من الاقامة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمزه (كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد فى تصغيره الى واحده (كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذى بعدها نحو مساجد وجعافر (كل جمع مؤنث وتأنيثه لفظى لان تأنيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظى (كل ما كان مفرده مشددا ككرسى وعارية وسرية فانه جاز فى جمعه التشديد والتخفيف (كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فالاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه (كل اسم غير الى نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو للجميع من مسميات ذلك الاسم (وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات (كل جمع صحيح مذكرا كان او مؤنثا فهو وأوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها (كل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير (كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير الفرد فى الاعراب (كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسى فلا ينصرف وكذا السداسى نحو دنانير (كل جمع فيه تاء زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر (كل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول ساكن الثانى والثانى حرف صحيح فانه حرك فى جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثانى واوا نحو جومات او ياء نحو بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب الفا (وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمه وضخمات (كل جمع من غير الانس والجن والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات دأية وبنات نعش (كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جازان يجمع على ثلاثة اوجه كنون بنات وانوان ونونات (كل اسم جنس جمعى فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا لفظين وهى الكماة جمع كم والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكماة وهذا من النوادر (كل ما كان على افعال فهو جمع الا فى مواضع نحو ارض احصاب اذا كانت ذات حصباء وبلد امحال اى قحط وماء اسدام اى متغير من طول القدم كما ان افعالا بالكسر مصدر الا استارا وهو فى العدد اربعة من جنس واحد واعصارا واسكافا وامحاضا وهو السقاء الذى يمحض فيه اللبن وانشاطا يقال بئر انشاط وهى التى يخرج منها الدلو بجذبة واحدة (كل ما هو على افعل فهو جمع الا ابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصوع واعصر واقرن (كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والاخر انه مستغرق لجميع ما تحته منها والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم فى الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة الاحاد وهى اعم من ان يكون جميع الاحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص ايضا والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما فى المشترك هذا ما ذهب اليه الزمخشرى وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف ما ذهب اليه ائمة الاصول (الجمع) فى اللغة ضم الشئ الى الشئ وذلك حاصل فى الاثنين بلا نزاع وانما النزاع فى صيغ الجمع وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا اى طائفتان خصمان (وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا او على سنية تقدم الامام (وانما حمل على ما ذكر لان النبى عليه الصلاة والسلام

بعث لتعليم الاحكام لالبيان اللغات (بقى ان هذا فى جمع القلة واضح (واما فى جمع الكثرة فمشكل لان النحاة اطبقوا على ان اوله احد عشر (والجواب بشيوع العرف فى اطلاق الدراهم على ثلاثة (ويجرى الخلاف فى ضمير الجمع ايضا (والجمع المنكر يتناول الثلاثة وا كثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانها اقل الجمع مطلقا عرفا لا الادنى من الثلاثة لانه غير ما وضع له اصلا والجمع تصحيحا او تكسيرا يصدق على الواحد مجازا لاستعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة رضى الله عنها (وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة (وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها فى العموم لعرف او الشرع (فنظر النحاة الى اصل الوضع (والاصوليون الى غلبة الاستعمال (ار تقول كلام النحاة فى الجمع المنكر وكلام الاصوليين فى الجمع المعرف (وقد نظم بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به * من الثلاث الى عشر فلا تزد
وافعل ثم افعال وافعلة * وفعلة مثله فى ذلك العدد
كافلس وكاثواب وارغفة * وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

* وابنية القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجرى عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ومن جمع القلة ما جمع بالواو والنون والالف والتاء (جمع التكسير كالتصغير يرد الشئ على اصله (والجمع المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهى اربع على الصحيح فيصغر على لفظه (وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه على الصحيح (وان ورد منه شئ عد شاذا بل يرد الى واحده (فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات فى تصغير حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون فى تصغير رجال (وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء فى حكم التأنيث والجمع المكسر بغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتأويل فرقتين وجمع التكسير يجرى مجرى الفرد والجمع لا ينسب الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعرابى او من لفظه كالركابى فان مفردها راحلة او يكون علما الان وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار فانه فى الاصل جمع ناصر لنصرتهم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث بالصيغة كما فى قوله تعالى من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للاحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظ يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للاحاد من حيث هى احاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له (ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع (والنحويون نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة يختص بالجموع لم يسموه اسم جمع بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع المعنى كركب وسفر وصحب بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيقى لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده او الى جمع قلة ان وجد لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون (جمع العاقل لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة واما غير العاقل فالغالب فى الكثرة الافراد وفى القلة الجمع والعرب تقول الجذوع انكسرت لانه جمع كثرة (والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما فى قوله واسيافنا تقطرن من نجدة دما (جمع القلة هو الذى يطلق على العشرة وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة (وجمع الكثرة عكس هذا (والقلة والكثرة انما يعتبران فى نكرات الجموع لا فى معارفها (وقد يستعار احدهما للاخر من استعمال القليل فى الكثير وبالعكس وما وقع فيه جمع القلة موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا من جنات لان كم للتكثير وما وقع فيه بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تميز الثلاثة لا يكون الا جمع قلة ويتحقق ان الجمع يقع الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام (وقد يستغنى ببعض الجموع عن بعض

الا

(الا يرى انهم قالوا فى رسن ارسان وفى قلم اقلام فاستغنوا بها عن جمع الكثرة (وقالوا فى رجل رجال وفى سبع سباع ولم ياتوا لهما ببناء القلة (واذا لم يات للاسم الا بناء القلة كارجل فى الرجل (او بناء الكثرة كرجال فى رجل فهو مشترك بين القلة والكثرة (والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل والكثير والعهد لان الاضافة كاللام فى انها للجنس والعهد والاستغراق (جمع الجمع ليس بقياس بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا (بخلاف جمع القلة فانه تستفاد الكثرة من الجمع ثانيا الدلالته على القلة (وجمع الجمع قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير (واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التكسير يقدرونه مفردا فجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته كجمال جمع جمل على جمائل وشمال وهو الريح على شمائل (واذا ارادوا جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء (نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة اذا لم تعرف باللام وجمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا او بناء الواحدان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر (والجمع على المفعولات فى غير العقلاء اذ قد تقرر ان الجمع بالالف والتاء مطرد فى صفة المذكر الذى لا يعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات للذكور من الخيل او غير حقيقى كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع على افعل مخصوص للاناث كاذرع فى جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبى عليه الصلاة والسلام يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل (ولم يكن ثمه دليل زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا (والجمع المذكر بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا (وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بال الله ما نذكر فى القرءان مع عرفانهن الدخول فى جمع الذكور فانزل الله هذه الاية لتطييب قلوبهن ولا خلاف فى دخولهن فى الجمع المكسر وانما الاختلاف فى جمع المذكر السالم (والجمع فى اللفظ والمعنى كرجال وزيدين وفى اللفظ دون المعنى كما فى فقد صغت قلوبكما (وفى المعنى دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل فى التاكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو ذلك من اسماء الاجناس والعام من الجمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث السالم (لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كاقارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء (واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضى مقابلة كل فرد من هذا كل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضى ثبوت الجمع لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة يحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه لا تقتضى تعميم الفرد وقد تقتضيه والاسم اذا كان جمعا ولا يكون مفرده من ذوى العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد (والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ الكل مضافا الى نكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلى ولهذا لو قال للرجال عندى درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجل عندى درهم لزمه دراهم بدرهم (والجمع المعرف بحرف التعريف او الاضافة او اسم الجمع وهو ما لا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفهما العهد اذ به كمال التمييز الشخصى فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتى التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفى التعريف رفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذى فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما الا ان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مؤنثا (واذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتانيثه

لا لنفس ذلك الجمع (والقول بان الالف واللام اذا دخلا فى الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بموقع النفى اوبما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف والاستغراق وغيرذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (وادنى الجمع لغة يتصور فى الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لان فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة لانه كالجمع فى بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود فى ان المنصرف اليه الواحد او الكل (ولفظ الجمع فى مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الاقارجعونى يا آله محمد (وكذا لفظ الافراد فى مقام الجمع قد يدل عليه كما فى حديث ابى موسى الاشعرى اذا مرت بك جنازة يهودى اونصرانى او مسلم فقوموا لها (وما ورد بلفظ الجمع فى حقه تعالى مرادا به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى (فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد (قال بعض المحققين ما يسنده سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرءانه ونحن نقص عليك ونظائرهما (والجمع اخو التثنية فلذلك ناب منابها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون فى وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤس الكبشين لامن الالباس بخلاف العينين واليدين والرجلين للبس ومن الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك وقد تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والمخلص منه بحديث للعهد وكذا بما اذا حلف لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلاثة منهم وان كان له غلمان والمخلص منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فبقى مجرد الجمع المنكر ولا يكون الجمع للواحد الا فى مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف بنيه او على اقاربه المقيمين فى بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة فلان وليس له الا واحد او لا يأكل ثلاثة ارغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحد او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحدة فى تلك الصور ولا فرق عند الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة فى الاقارير وغيرها على خلاف طريقة النحويين كما فى التمهيد والجمع قد يكون بمعنى الكل الافرادى وقد يكون بمعنى المجموع وليس فى اللغة جمع مثنى بصيغة واحدة الا قنوان جمع قنو وصنوان جمع صنو ولم يقع فى القرءان لفظ ثالث والجمع البديعى هو ان يجمع بين شيئين او اشياء متعددة فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا (وكذا قوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان يدخل شيئين فى معنى ويفرق بين جهتى الادخال وجعل منه الطيبى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا * مشابهة فى قصة دون قصة

فوجنتها تكسو المدامع حمرة * ودمعى يكسو حمرة اللون وجنتى

والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى آخره والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلف نفس الى قوله واما الذين سعدوا وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتى بمعان مؤتلفة فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الاخر فيأتى لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان فى الحرث الى قوله وكلا آتينا حكما وعلما (الجنس) هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا تتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه تتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذى تتم به ماهية النوع يسمى فصلا (وهذا عند المتكلمين والمناطقة (والجنس من الطبيعيات الكلية وهى موجودات خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوى حيث اشار اليه فى ان مع العسر يسرا بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس (والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين متفاوتين فى احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين

فى الحكم كالرجل (والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد (والجنس العالى هو الذى تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته (والجنس السافل هو الذى فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان لانه الذى تحته انواع الاجناس (والجنس المتوسط هو الذى فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامى والجنس المنفرد هو الذى ليس فوقه جنس ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له مثال (والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقى بل ترسم (والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلى لا يمنع شركة الكثير فيه لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن ما فوقه من الذاتيات العامة والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة (والجنس ضرب من الشئ (والنوع اخص منه يقال تنوع الشئ انواعا (فالابل جنس من البهائم (وعند الاصولى الجنس اخص من النوع (والنوع فى عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس (وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعه اولم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالعام جنس وما تحته نوع وقد يكون جنسا الانواع ونوعا الجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس والجزء المحمول ان كان تمام المشترك لحقيقتين فهو الجنس والا فهو الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامى مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا او خارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان كل فرد منه يتضمنه لكن الجنس ما يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة واما فى الجمع ليس كذلك (والجنس الجمعى اذا زيد عليه التاء نقص معناه كتمر وتمرة (وكل جمع جنس وليس كل جنس جمعا (الجار) الجار والمجرور واذا كان بفى يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلا بد من متعلق مذكورا او مقدر (والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل او ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدا (وحرف الجر اذا تقدم لم يصر مبتدا بل ينتصب بالفعل (ومتعلق الجار والمجرور انما يكون محذوفا اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا (والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم وقيل سمى بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له (وكل ما يستقر فيه غيره فهو ظرف (والجار والمجرور واذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن (واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رأيت الهلال بين السحاب او فى السحاب (ومحتملان نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسى كالنكرة فى نحو هذا ثمر يانع على قضبانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة (الجائز) هو المار على جهة الصواب وهو مأخوذ من المجاوزة وكذلك النافذ (يقال جاز السهم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد (وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه وراءه (والجائز فى الشرع هو المحسوس المعتبر الذى ظهر نفاذه فى حق الحكم الموضوع له مع الامن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة معان بالاشتراك المباح وما لا يمتنع شرعا مباحا كان او واجبا او مندوبا او مكروها (وما لا يمتنع عقلا واجبا او راجحا او متساوى الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كفعل الصبى وما يشك فيه شرعا او عقلا والمشكوك اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجواز الشرعى من هذه المعانى هو الاباحة ويطلق الجائز ايضا على الجائز الذى هو احد الاقسام العقلى اعنى الممكن فالممكن والجائز العقلى فى اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص عند المناطقة هو المرادف للجائز العقلى واما الممكن العام فهو عندهم ما لا يمتنع وقوعه فيدخل فيه الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه الا المستحيل العقلى فعليك بالتمييز بينهما وقد يستعمل الجواز فى موضع الكراهة بلا اشتباه (فى المهمات الجواز يشعر بعدم الكراهة وفى الصغرى وغيره قد يطلق عدم الجواز على الكراهة (والجائز ما يمكن تقدير وجوده فى العقل بخلاف المحال

وتقدير وجود الشئ وعدمه بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله وارادته اذ لو صار ما علم وجوده واجبا وما علم
ان لا يوجد وجوده مستحيلا لم يكن جائز الوجود لتحقق كون الارادة تميز الواجب من المحال لا لتخصيص احد
الجائزين من الاخر وانه خلاف قول العقلاء (والجائز المقطوع بوجوده كاتصاف الجرم بخصوص البياض
او خصوص الحركة ونحوهما كالبعث والثواب والعقاب والجائز المقطوع بعدمه كايمان ابى لهب وابى جهل
ودخول الكافر الجنة ونحو ذلك (والجائز المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة
ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الاخرة ونحو ذلك (الجملة) هى اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان
الكلام ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كان مقصودا لذاته اولا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما
ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا (والجملة الواقعة خبرا او وصفا او حالا او شرطا او صلة او نحو ذلك هى جملة
وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته (وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهى صفة (وبعد معرفة
محضة حال (وبعد غير محضة منهما تحتملهما الا اذا تعين احدهما او غيرهما بدليل (والجملة الاسمية اذا وقعت
حالا ولم يكن فيها ضمير عائد الى ذى الحال جرت مجرى الظرف (ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل او المفعول بل
تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية
موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد او استمرار اذا كان خبرها اسما فقد يقصد به
الدوام والاستمرار الثبوتى بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع
الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما
والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث فى الماضى او الحال فتدل على تجدد سابق او حاضر وقد يستعمل
المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد فى مقام خطابى يناسبه والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة محلى
قطعا والجملة من حيث هى جملة مستقلة بافادة فائدة هى النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة
باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيد الفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها فى دخول الواو
على قياس الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز اما مع التساوى واما مع رجحان احد طرفيه والجملة
تستعمل استعمال المفردات ولا يعكس والجمل التى لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب
التى بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية والطلبية خصوصا فى الجمل
المحكية بعد القول بل الجمل حينئذ فى حكم المفردات التى وقعت موقعها لظهور فائدة العطف بينهما بالواو
بخلاف ما لا محل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها فتعتبر صفاتها العارضة لها فليس يظهر فائدة
العطف بينهما بالواو الا بتأويل والجملة لا تقع مفعولة الا فى الافعال الداخلة على المبتدا والخبر نحو كان وظننت
واخواتهما ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شائعا كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة
والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع الجملة الانشائية خبر الضمير الشأن مما يناقش فيه والزمخشرى مستمر عليه
والجملة ليست معرفة ولا نكرة لانهما من عوارض الذات وهى لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت
فى التعريف والتنكير يخص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولا نكرة
لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة (كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا (والجملة
متى كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت
(وجب ترك الواو (نحو جاء زيد يعدو فرسه (وقوله نجوت وارهنهم مالكا محمول على اظهار مبتدا ومتى كانت
غير واردة على نهج الحال كما اذا صدرت بمضارع منفى جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرتقى الى ثمانى
صور لانهما اما خبران لفظا ومعنى نحو قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم او انشاءان كذلك نحو
قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشاءان لفظا نحو قولك للفخور الم تكن نطفة والا تكون جيفة
او مختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اى اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال انى اشهد الله واشهدوا
انى برئ مما تشركون اى واشهدكم واما انشاءان معنى وخبران لفظا او مختلفان كذلك نحو قوله تعالى
واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا على اختلاف القراءة والتقدير (والجمل التى

لا محل لها من الاعراب حصروها فى سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا
لشرط غير جازم مطلقا كلو ولولا ولما وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم او حرف
والتابعة لما لا محل لها من الاعراب (والجمل التى لها محل من الاعراب حصروها فى سبع ايضا الخبرية والحالية
والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب او ذو محل وجزاء شرط جازم بالفاء او باذا الفجائية
والجملة التى تكون صفة لما له موضع من الاعراب بحسب اعراب موصوفها والجملة التى تكون صلة لها
لا موضع لها من الاعراب (والجملة المعترضة على ما تقرر فى علم المعانى يؤتى بها فى اثناء كلام او بين كلامين
متصلين معنى عند الاكثرين (وجوز وقوعها فرقة فى آخر الكلام (لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل
من الاعراب (وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدا والخبر وما اصلهما المبتدا والخبر
والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور
والحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفى ومنفيه وبين جملتين مستقلتين
وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء او بالواو مع
تصديرها بالمضارع المثبت (وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية (والحالية قيد لعامل الحال
ووصف له فى المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من
الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها
الا لتأكيد الجملة المقسم عليها التى هى جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول
لام القسم على قد لما فيها من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذى نحو جاءنى الذى ابوه قائم (والجملة
الشرطية اذا وقعت حالا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية
وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة
لا تكون الا معترضة او مذيلة (والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح فى ادخال الواو فى
قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك (الجسم هو
جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسمانى خطأ
يعنون بذلك ما يكون حالا فى الجسم وهو خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذات تطلق على الجسم وغيره والشخص
لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على
الماء والهواء (والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف باطن والجرم كثيف دائر والاوائل ذكروا الجسم
والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية (والجسم فى بادى النظر هو هذا الجوهر الممتد فى الجهات
اعنى الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة فى احوال الجوهر الممتد
(والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزى (بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزى عن كونه
شخصا (واطراف الراس داخل فى الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالراس
والعنق واليد والرجل يدخل فى حكم الطهارة تغليبا (والرقبة اسم للبنية مطلقا والجثمان بالثاء المثلثة شخص
الانسان قاعدا (والجسم اما بسيط وهو الذى لم يتألف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب ان تألف والبسيط
ان كان جزؤه كالكل فى الاسم والحد فهو البسيط العنصرى (والا فالفلكى والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد
والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو الحيوان غير الانسان وان كان فهو
الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة فى ان لفظ الجسم فى اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو فى جهة واحدة
او على المؤلف المنقسم فى الجهات الثلاث فحيث وقع فى المقاصد من ان النزاع معنوى يراد به الاول وحيث وقع
فى المواقف من ان النزاع لفظى يراد به الثانى فالنزاع لفظى (والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان
والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم عند
المتكلمين والجوهر عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر فى اللغة بمعنى وان كان
الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الخلاف فى اقل ما يتركب منه الجسم
على ما بين فى المطولات (والجوهر يصدق بغير المؤلف وبالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ما له مادة

والجوهر على مالا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثانى وبالمعنى
الاول يطلقون اسم الجوهر على البارى تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا
وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية واما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال
هو الصورة والمحل هو الهيولى (واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء
متناهية لا تتجزى بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يتناه الجزؤ كان العالم ابديا
مشاركا لا حد وصفى القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم مشارك القديم عند الدهرى فى الابتداء لعدم الدخول
فى وجوده تحت القدرة فالتناهى يؤدى الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى
تناهى الجزء طاهر وعلى عدم التناهى ولو قلت كان فى كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد
لا صورة ولا هيولى ولا ما يتركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الاكوان
التى هى عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق (وهى معان حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن
الاكوان الحادثة لا يسبقها (وما لا يسبق الحوادث فهو حادث او يؤدى الى ما لا اول له من الحوادث وهو محال
واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفى الجزء اذعنوا لها وحكموا بان الجسم ينقسم
انقسامات لا تتناهى ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الاتصال وهى انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه
بكليته عند انفصال شئ قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا صريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل
فالزمهم بحكم هذه المقدمات القول بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان فى عدم تناهى الانقسام
مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهى القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود
الجزء فالخلل فى مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين موجب احداهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه
ولا يخفى ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء وذهب من كان قبل ارسطو
مثل دقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية او عنصرية وحدوث صورها وصفاتها او باقى
احوالها والجسم الطبيعى هو الذى يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمى
هو عرض لا وجود له على الاستقلال (الجوهر) هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة
فالجوهر ممكن الوجود لا فى موضوع عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل الذى هو عند
المتكلمين الفراغ المتوهم المشغول بالشئ الذى لو لم يشغله لكان ذا خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به
احد امور اربعة الاول المتحيز الذى لا يقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذى
لا يتجزى لا كسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقسام ما لا ينقسم
فى نفس الامر اذ ليس الجزء الذى لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم
عند الحكماء ماخوذ منه فى الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه عليه والثانى هو الذات القابلة لتوارد الصفات
المتضادة عليها والثالث انه الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان كانت فى موضوع اى ذات ويخرج عنه الواجب
لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابع انه الموجود الغنى عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز
اطلاقه على البارى تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم ورود
الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة او بما يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه
ولا يكفى فى صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة بحسب
اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب (واما عقلا فلايهامه لما ينافى
الالوهية من تبادر الفهم الى المتحيز المحال اطلاقه على الواجب (واعلم ان القائم بالنفس الذى يكون متحيزا وقابلا
للقسمة هو الجسم (والقائم بالنفس الذى يكون متحيزا لا قابلا للقسمة هو الجوهر الفرد (والقائم بالنفس الذى
لا يكون متحيزا هو الجوهر الروحانى (ولا يلزم منه ان يكون مثلا للبارى تعالى اذ الاشتراك فى السلوب لا يوجب
الاشتراك فى الماهية (واتفق الحكماء على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا بجسمانى والجوهر عبارة عن
الاصل فى اللغة اى اصل المركبات لا عن القائم بالذات (والجواهر العقلية هى العقول العشرة والجسمية هى
الهيولى والصورة والنفسانية هى نفس الحيوان (والمراد بالجواهر فى عرف النحو بين الاجسام المتشخصة

والجوهر

والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس (والجوهر تحققه ان تحقق
فى نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه (وتحقق فى مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه
كان تحققه حصوله فى موضوعه بحيث لا يتمايزان فى الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم
فى المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق مفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر آخر وهو الجسم
اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراضه فيجب ان يقوم به عند تشخصه شئ من الاعراض
والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذى يقسمه عرض
عام له (الجعل) جعل اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجرى مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد
يفعل كذا اى اقبل واخذ وشرع وتلبس ومعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد
وهو البحيرة ويجرى مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شئ
من شئ وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشئ على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين
نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى وثوقه
نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما او اعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع
ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشئ على الشئ حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القرءان
عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو
انا جعلناه قرءانا عربيا وجعلنا لكل نبى عدوا قال الشاعر

جعلنا لهم نهج الطريق فاصبحوا * على ثبت من امرهم حيث يمموا

وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا (وجعلت زيدا اخاك نسبته اليك (وجعل له كذا
على كذا شارطه به عليه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل الشئ جعلا وضعه وبعضه فوق
بعض القاه والجعل بالضم اعم من الاجر والثواب (والجعل يستعمل لابتداء الفعل وانشائه كما فى قوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا قالت المرأة جعلت نفسى لك بكذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة
الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما تقدم (الجهة) هى والحيز مثلا زمان فى الوجود لان كلا منهما
مقصد للمتحرك الاينى الا ان الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه (والجهة مقصد له بالوصول اليها والقرب منها
فالجهة منتهى الحركة لا ما يصح فيه الحركة ولان كل واحد منهما مقصد الاشارة الحسية فما يكون مختصا بجهة
يكون مختصا بحيز والجهة قسمان حقيقية لا تتبدل اصلا وهى الفوق والتحت وانما يتبدد لان يتبدل جهة
الراس والرجل فى الحيوانات كما فى النملة والذباب واشباههما حيث تدب منتكسة تحت السقف وعلى مقعرها
وغير حقيقية وهى تتبدل بالعرض وهى الاربعة الباقية والاولان جهتان واقعتان بالطبع لا يتغيران بالعرض
والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة طرف الامتداد ويمكن ان يفرض فى كل جسم امتدادات
غير متناهية فيكون كل طرف منها جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور وعامى وايش بحق عند الخاص فان
الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات
ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار المشهور مع زيادة هى تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان قيام
بعض الامتدادات على بعض مما لا يجب فى اعتبار الجهات فتكون غير متناهية لامكان ان يفرض فى جسم
واحد امتدادات غير متناهية هكذا حققه بعض الفضلاء (الجنون) هو اختلاف القوة المميزة بين الامور
الحسنة والقبيحة المدركة للعواقب بان لا يظهر آثارها او يتعطل افعالها اما بالنقصان الذى جبل عليه دماغه
فى اصل الخلقة واما بخروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط او آفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء
الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة والحلم يقابله (وفى اصطلاح الفقهاء
عبارة عن التصرف فى المال بخلاف مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة العقل
فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره واما عدم الدفع اليه بعد البلوغ
قبل الايناس فلا دلالة عليه فى هذه الاية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم
رشدا عدم الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفه اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهى مدة

معتبرة فى تغير الاحوال اذا الطفل يميز بعدها ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند
الامام هوان يبلغ سن الجدية وهو خمس وعشرون سنة فان اقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف
سنة فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند الامامين الى الرشد وهو الصلاح فى العقل والحفظ للمال والعته
آفة توجب خللا فى العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين
وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبى فى عدم العقل يشبه العته آخر احوال الصبى فى وجود
اصل العقل مع تمكن خلل فيه (وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون ضده
والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا (وقال بعضهم المجنون من يفعل ما يفعله العقلاء
لا عن قصد (والعاقل من يفعل ما يفعله المجانين فى الاحايين لكن لا عن قصد والمعتوه من يفعل ما يفعله المجانين
فى الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح (والمعتوه يفعل مع ظهور وجه
الفساد (والمغفل اسم مفعول من التغفل وهو الذى لا فطنة له وجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح
الجهل) يقال للبسيط وهو عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما ويقال ايضا للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم
غير مطابق سمى به لانه يعتقد الشئ على خلاف ما هو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو
وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول اخرى ويثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر اشتباها
غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه تنبه وعاد الى التصور الاول ويقرب من الجهل ايضا الغفلة ويفهم منها عدم
التصور مع وجود ما يقتضيه كذلك يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور حيرة ودهشا (والجهل
يقال اعتبارا بالاعتقاد (والغى يقال اعتبارا بالافعال ولهذا قيل زوال الجهل بالعلم وزوال الغى بالرشد ويقال
لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع (باطل لا يصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكامه
وكذا جهل الباغى وجهل من خالف فى اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل
فى موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل فى موضع الشبهة واما جهل ذوى الهوى بالاحكام
المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو ما دون الكفر وعدم خلود الفساق فى النار
فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل
للادلة كان دون جهل الكافر وجهل مسلم فى دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث
ثمه مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب
النازل خفى فى حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل
جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولى والوكيل والمأذون بالاطلاق وضده (الجن) حده
ابو على بن سينا بانه حيوان هوآئى يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اى بيان لمدلول هذا اللفظ
مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سوآء كان معدوما فى الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه
فان التعريف الاسمى لا يكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقى فانه عبارة عن تصور ما له حقيقة خارجية
فى الذهن وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة
ايضا والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه
الملائكة والشياطين (وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة كلها جن ثم الان يقال بان هذا من باب تقييد المطلق
بسبب العرف (والثانى ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة (واشرار وهم
الشياطين (واخيار واشرار وهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة
عن الابدان بحسب الخير والشر (ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان الاثابة لا تجب على الله
فلا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لا تستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل (وهو
القياس الا ان الاثر ورد فى بنى آدم فصار معدولا عنه ولم يرد فى حق من آمن من الجن الا سقوط عقوبة الكفر
عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم فى جهنم (ويجعل من آمن منهم ترابا (ومن قال بالحسن والقبح
العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمنى الجن يدخلون الجنة ويثابون فيها (ومن
لا يقول بهما وذهب الى اثابتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى حور

مقصورات فى الخيام (ويكون من لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فبأى آلاء ربكما تكذبان حيث فهم منه ان كل
فريق منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعد لهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف
التوقف فى المآكل والمشارب لا الدخول فى الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكر ابو الحسن
الاشعرى ان اهل السنة يقولون ان الجن تدخل فى بدن المصروع وفى المواقف تقدر على ان تلج فى بواطن
الحيوانات وتنفذ فى منافذها الضيقة نفوذ الهوآء المستنشق وذكر وهب ان من الجن من يولد لهم ويأكلون
ويشربون بمنزلة الادميين (ومنهم بمنزلة الريح (والجن يموت والشيطان يموت اذا مات ابليس (والجنة بالكسر
الجن والجنون ايضا (وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب (والجنين الولد ما دام فى بطن
امه ويجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثى لازم وافعل متعدى وهو الاجود فى الاستعمال
فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وذهب
الحارث المحاسبى الى ان الجن فى الآخرة يكونون عكس ما كانوا فى الدنيا بحيث نراهم ولا يروننا (والجان اسم جمع
للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجنى نسبة الى الجن او الى الجنة (الجواب) هو مشتق من جاب
الفلاة اذا قطعها سمى الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما يتحقق
ويجزم وقوعه والجزآء يستعمل فيما لا يجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لا يجمع وقولهم جوابات
كتبى واجوبة كتبى مولد وانما يقال جواب كتبى والجوابى جمع جابية من الجباية وهى الحوض الكبير
(الجامع) العقلى هو امر بسببه يقتضى العقل اجتماع الجملتين فى المفكرة والجامع الوهمى امر بسببه يقتضى
الوهم اجتماعهما فى المفكرة ايضا (والجامع الخيالى امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما ايضا فى المفكرة وان كان
العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك (الجود) هو صفة ذاتية للجواد ولا يستحق بالاستحقاق ولا بالسؤال
والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه (والجواد يطلق على الله تعالى دون السخى والجود لا يتعدى
الا بالباء او اللام وينتظم به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثانى بالباء (الجدل) هو عبارة
عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة او شبهة (وهو لا يكون الا بمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده (الجامد)
هو الذى لا ينمو كالحجر والنامى ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما (الجبر)
هو ربط المنكسر ليلتئم ويكمل ومنه اسم الجبار (والجبار ايضا المتكبر المتعالى عن قبول الحق نحو ولم يجعلنى
جبارا (والمتسلط نحو وما انت عليهم بجبار (والقتال نحو واذا بطشتم بطشتم جبارين (ويقال اجبرت فلانا على
كذا ولا يقال جبرت الا فى العظم والفقر (والجبيرة ما يربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه
(والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن او صواب والتحريك للازدواج وهو اصطلاح المتقدمين
وفى تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفى التعارف الشرعى المرجئة (والجبار بالضم الهدر والباطل (الجزالة
هى اذا اطلقت على اللفظ يراد بها نقيض الرقة واذا اطلقت على غيره يراد بها نقيض القلة (الجر) هو اصطلاح اهل
البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة (والجر لم يجئ فى القرءان مجردا من الباء الا وهو منصوب ولهذا قلنا ان
المجرور فى نحو قوله تعالى وما ربك بغافل فى موضع نصب وهو الصواب (الجمل) هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة
الانسان يقع على الذكر والانثى (والبكر بمنزلة الفتى (والقلوص بمنزلة الفتاة (والجمل بالضم والتشديد تعداد
الحروف الابجدية واكثر ما يستعمله المشارقة هو الجمل الكبير (ومشايخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير
(الجرى) هو المر السريع واصله لمر الماء وهو فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل
اى اصل له وما خذ اشتق منه فيقال فى حمدت حمدا ان المصدر جار على فعله وفى وتبتل اليه تبتيلا انه لا يجرى عليه
ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات والصفة جارية على شئ اى ذلك الشئ
صاحبها اما مبتدا لها او موصولة او موصوفة (والجريان اتم فى المبالغة من السيلان (الجرموق) بالضم ما يلبس
فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن فى المجموع انه الخف الصغير (الجدار) هو كالحائط لكن
الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتو والارتفاع (والجدر بضمتين جمع جدار وبفتحتين
واحدة الجدران (الجزع) بفتحتين حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن لان
الحزن عام (الجماع) الموافقة والمساعدة فى اى شئ كان وجامعناكم على كذا وافقناكم لكنه لما كثر استعماله

فى الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار صريحا لا يفهم غيره وينصرف اليه بلا نية وفيه حكاية الامام
الطحاوى مع ابنته على ما نقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية (وما جمع عددا فهو جماع ايضا يقال الخمر
جماع الاثم (ويقال جمعت شركائى واجمعت امرى (وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة) ويقال جمع
المال (وجبى الخراج وكتب الكتيبة وقرى الماء فى الحوض وصرى اللبن فى الضرع وعقص الشعر على الرأس
(الجهاد) الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لا يقبله والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة وبفتح
الهاء من اسماء الجماع وجهد البلاء هى الحالة التى يختار عليها الموت اوكثرة القتال والفقر (الجاسوس)
هو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير (الجب) هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهى بئر (الجور)
هو خلاف الاستقامة فى الحكم والظلم قيل هو ضرر من حاكم اوغيره (الجمعة) بسكون الميم اسم من الاجتماع
او بمعنى المفعول اى الفوج المجموع وبتحريكها بمعنى الفاعل اى الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا
المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية فى فعلة كضحكة وهمزة ولمزة (والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل
والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع (الجنب) كالنصر هو والجانب ايضا شق الانسان وغيره
ويقال جناب البارى والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب (ومنه قوله حضرة فلان ومجلس فلان
وارسلته الى جنابه العزيز وفى جنب الله اى فى امره وحده الذى حده لنا (والجار الجنب اى البعيد والصاحب
بالجنب اى القريب وصاحبك فى السفر والجار الجنب بضمتين وهو جارك من غير قومك (والجنابة المنى (الجراد)
هو معروف كان يجرى الاصل برى المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما فى المبسوط
(الجميلة) هى التى تاخذ ببصرك على البعد (والمليحة هى التى تاخذ بقلبك على القرب (الجزم) القطع والاخذ
فى الشئ بالثقة وجزم الامر قطعه لا عودة فيه والحرف اسكنه وعليه سكت وعنه جبن وعجز (الجبهة) هى التى
يسجد الانسان عليها (الجسر) هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من
الحجر والآجر (الجد) بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب (والجد ايضا القطع ومنه جد فى سيره
وفى امره والفيض الالهى ومنه تعالى جد ربنا اى فيضه اوتجاوز عظمته عن درك افهامنا (والعظمة ومنه
حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اى جل قدره وعظم والجد ايضا الغنى (وما يجعله
الله للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اى لا يتوصل الى ثواب الله فى الاخرة بالجد
وانما ذلك بالجد فى الطاعة (والجد فى الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه فلان محسن جدا اى
نهاية ومبالغة (وضد الهزل بالكسر ايضا (ومنه حديث ثلاث جدهن جد وهزلهن جد (الجمة) الشعر الكثير
وهى اكثر من اللمة والجمع الجمم (الجثوم) هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير (الجوف) المطمئن من الارض
وجوف الليل هو الخامس من اسداسه (والاجوفان البطن والفرج (الجرو) هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار
من القثاء والرمان (الجنازة) بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت اوبالعكس اوبالكسر السرير مع
الميت (قال بعضهم الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل (الجناية) بالكسر فى الاصل اخذ الثمر من الشجر نقلت الى
احداث الشر ثم الى الشر ثم الى فعل محرم (الجحد هو نفى ما فى القلب ثباته واثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف
للنفى من كل وجه (الجزاء) المكافاة على الشئ وقد ورد فى القرءان جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافاة
والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله لا كفوء لها (ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله
تعالى (فى القاموس الحمد لله كفاء الواجب اى ما يكون مكافيا له (الجنف) الخطاء والاثم العمد وجنف كفرح
فى مطلق الميل عن الحق (والجنف مختص بالوصية (جاء) هو لازم ومتعد بنفسه وبالباء ايضا تقول جئت شيأ
حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل (وامر السلطان
بلغ (وجاء بمعنى تقرر الشئ على صفة نحو ما جاءت حاجتك اى ما صارت وبمعنى ظهر نحو لقد جاءكم رسول من
انفسكم (جهرة) اى عيانا فى الاصل مصدر جهرت بالقرءان استعيرت للمعاينة لما بينهما من الاتحاد
فى الوضوح والانكشاف الا ان الاول فى المسموعات والثانى فى المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدر به
لانها نوع من الرؤية اوحال (جمادى) جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون الا للمؤنث فان سمعت
جمادى مذكرا فى شعر فانما ذهب به الى الشهر واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماداهما (فى القاموس وجمادى

خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما غير صحيح (جميعا) حال فى اللفظ وتاكيد
فى المعنى اى اجمعون كقولهم جاؤا جميعا ولا يستدعى الاجتماع فى زمان (فلا جناح) فلا حرج (جنفا) ميلا عن
الحق (جرحتم) كسبتم (جاسوا) ترددوا والطلب (جذاذا) قطاعا (جسدا) شيطانا (جد ربنا) فعله وامره وقدرته (جما
شديدا (رطبا جنيا) طريا (كالجواب) كالحياض الواسعة (حبا جما) كثيرا مع حرص وشره (جابوا الصخر) نقبوا
الحجارة (جثيا) على ركبهم لا يستطيعون القيام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل (الجوارى
الكنس) السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس (جنود ربك) جموع خلقه (ولكم فيها جمال) زينة (جاثمين)
جامدين ميتين (ومن آياته الجوار) السفن الجارية (الجبت) الشيطان اوالساحر (الجوارح) الكلاب والفهود
والصقور واشباهها (الجبلة) الخلق (جهولا) غرا بامر الله (فى جيبك) فى قميصك (جناحك) الى جنبك
تحت العضد (فصبر جميل) لا جزع فيه (فى جيدها) فى عنقها (بصرت به عن جنب) عن بعد الارض (جذوة) مثلثة الفاء
قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب لها واضعف جندا) فئة وانصارا (جزوعا) كثير الجزع (وجبت
جنوبها) سقطت على الارض (جنة) بالكسر جنون (تحسبها جامدة) ثابتة فى مكانها (الجرز) الارض التى
جرز نباتها اى قطع وازيل (جفان) صحاف من الجبال (جدد) اى ذو خطط وطرائق (فى جنب الله) فى حقه
(الجلاء) بالفتح الخروج من الوطن (الصافنات الجياد) جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه (ارنا الله جهرة) عيانا
جنحوا) مالوا (جفاء) بالضم باطلا (فى جو السماء) فى الهواء المتباعد من الارض (كانها جان) حية خفيفة سريعة
(جهنم) قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام (فصل الحاء) كل ما فى القرءان من حسبان
فهو من العدد الا حسبانا من السماء فى الكهف فانه العذاب (كل ما فى القرءان من حسرة فهى الندامة الا فيجعل
الله ذلك حسرة فى قلوبهم فان معناه الحزن (كل ما ورد فى القرءان من الحمد لله فهو اخبار بمعنى الامر لان مثل
هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم (كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا فى قوله تعالى فول
وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة (كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار (كل ما فى القرءآن من الحضور فهو بالضاد من
المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع (كل حظ فى القرءان فهو بالظاء الا فى الفجر
والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها (كل موضع فى القرءان ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا
مسلما (وفى كل موضع ذكر وحده فهو المسلم نحو حنيفا لله (وكل من اسلم لله ولم ينحرف له عنه فى شئ فهو حنيف
(وملة ابراهيم حنيفا اى مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما (كل ما كان وجوده طاريا على عدمه
اوعدمه طاريا على وجوده فهو حادث (كل من كان من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم (كل نتو فى القرن
والجبل وغيرهما فهو حيد (كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حطب ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به
اى يحمى به التنور (كل بستان عليه حائط فهو حديقة (كل طائر له طوق فهو حمام (كل ما اذيب من الالية فهو
حم وحمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة (كل ما حليت به امرأة اوسيفا فهو حلى (كل من امتنع
من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر فى القراءة وحصر عن اهله (كل ناحية فهى حيز كل ما يستر
المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية (كل ما يصاد من الطير
والهوام فهو حنش بفتحتين (كل متصل فهو حمل بالفتح (وكل منفصل حمل بالكسر (كل ما احتمل عليه الحى من
حمار اوغيره سواء كانت عليه الاحمال اولم يكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله الهاء
اذا كان بمعنى المفعول (والحمول بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء اولم تكن (كل ما تحرك اوتغير
من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال (كل جامد اذيب فقد حل (كل ذات ظفر يقال فيه حبلى وحبل
الحبلة نتاج النتاج (كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما كل محلة دنت منك منازلهم فهى الحيرة (كل طعام
وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو ومر يمر (وكل ما كان من دبير اوامر يشتد ويلين
ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلى وامر يمر (كل من قصد شيأ فقد حجه (كل من عصاك فهو حرب لك (كل قليل
فى كثير فهو حريد يقال رجل من قوم حرداء اذا ترك اهله وحول (كل ارض ذات حجارة سود فهو حرة كانها
محترقة من الحر (كل من ضم الى نفسه شيأ فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا اوبيضة كل شئ حوزته

(كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحى فى يقظة او منام يقال له حديث (قال الله تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا وعلمتنى من تاويل الاحاديث اى ما يحدث به الانسان من نومه (كل اسم نكرة منتصبا بعد تمام الكلام فهو الحال (كل لفظ وضع لمعنى فى اللغة ثم استعمل فى الشرع لمعنى آخر مع هجران الاسم اللغوى عن المسمى بحيث لا يسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل النفى كالصلاة فانها وضعت للدعاء ثم صارت فى الشرع عبارة عن الاركان المعلومة (والحقيقة العرفية هو اللفظ الذى نقل عن موضوعه الاصلى الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلى مهجورا كاسم العدل فانه فى وضع اللغة مصدر كالعدالة ثم فى عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل فصار حقيقة عرفية حتى لا يستقيم نفيه فى الشاهد والغائب جميعا (كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة (وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز (كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهى حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غير ما وضعت له لمناسبة بينهما فهى مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة او للقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها فى اليد هذا احدهما فى المفرد (واما احدهما فى الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذى دلت عليه كما هو فى العقل فهى حقيقة كقولنا خلق الله الخلق (وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه فى العقل لضرب من التأويل فهى مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شئ يضاهى الفاعل كالمفعول به فى عيشة راضية وماء دافق او المصدر كشعر شاعر او الزمان كنهاره صائم او المكان كطريق سائر او المسبب كبنى الامير المدينة او السبب كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوى ويسمى مجازا فى المثبت ومجاز الجملة عقلى و يسمى مجازا فى الاثبات فكل نسبة وضعت فى غير موضعها بعلامة فهى مجاز عقلى تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز وعلامة اخرى لها هى ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة (الحقيقة) حقيقة الشئ كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لايهامها معنى التجانس وفى اصطلاح الميزانيين حقيقة الشئ المحمولة بهو هو تسمى ذات الشئ كالحيوان الناطق للانسان (وامّا ذاتيته وهو الحيوانية والناطقية فتسمى ماهية فاعتبر بمثل هذا فى الوجود فانه نفس الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا فى الخارج وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقال فى جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص فى الثانى وبدونه فى الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما (وقد تطلق ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهى التى يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هى اظهر واعرف منها ولا يوجد شئ اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التى يبحث عنها اهل الحكمة هى الاحوال الثابتة للاشياء فى نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر (وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم واليقين بخلاف الاعتبارية التى هى المباحث المنوطة بالجهل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز فى معناها فانها فعيلة ماخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل من الامر الذى له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له فى اصطلاح التخاطب والتاء الداخلة على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز فى معناه فانه مفعل من الجواز بمعنى العبور وهو حقيقة فى الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى آخر وبناء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر او المكان الى الفاعل الذى هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فى غير موضوع له يناسب المعنى المصطلح بحسب التخاطب (والحقيقة عبارة عن الاستعمال فى المعنى الحقيقى والحقيقى عبارة عن الوضع (والمجاز يتوقف على

الثانى لا على الاول (والمجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة مع القرينة كاف فى المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كان يقال ان هذه العلاقة السببية مثلا مسموع من العرب فى مثل هذا المجاز (والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة فى استعمالات البلغاء الخلص لا علاقة جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السليقية لاتفاقهم على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارة البديعية التى صدرت عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعانى الجزئية فى كتب اللغة كبيانهم الحقيقة فيها (وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم (وضبط صاحب التوضيح فى تسعة وابن الحاجب فى خمسة وما ذكره القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلة وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو بلوا ارحامكم اى صلوا وبالعكس كالاثم للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس كشد الازار للاعتزال عن النساء فى قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ＊ دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين فى صفة شكلا او غيره للآخر كالاسد للشجاع واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيمة وبالعكس كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء وبالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسأل القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول اليه الكون عليه والمحل للحال وبالعكس نحو ففى رحمة الله اى الجنة وآلة الشئ له كاللسان للذكر واحد البدلين للآخر نحو الدم للدية والنكرة فى الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب اى بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اى لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شئ (والحقيقة المتعذرة هى ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقى الا بمشقة كاكل النخلة والمهجورة ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم (وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق (والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة او شرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال (والحقيقة اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا او عرفا كالمتعذر (واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان (والحقيقة اذا كانت مستعملة (والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا عند ابى يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعبرة للمجاز تحقيقا لغرض الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابى حنيفة الحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا فى الاستعمال فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لان بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق (والحقيقة المقدسة هى الماهية الكلية المفاضة للوجود والتشخص عند المتكلمين (والوجود الخاص الحقيقى القائم بذاته عند الحكماء (وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة الحمد هو الشكر والرضى والجزاء وقضاء الحق (واحمد صار امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلانا رضى فعله ومذهبه ولم ينشره للناس واحمده صار عنده محمودا والحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اى يحمد افعال عباده (والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد الله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة (واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اى اكثر حمدا لانك لا تعود الى شئ غالبا الا بعد خبرته او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اى اكسب للحمد له او هو افعل من المفعول اى الابتداء محمود والعود احق بان يحمدوه كذا فى القاموس واختلف فى الحمد والثناء والشكر والمدح هل هى الفاظ متباينة او مترادفة او بينها عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منها من الجهة (ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادها واستعمال كل واحد منها فى مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ بعضها ببعض (ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة (وعليه جمهور الادباء (والاصل فى الالفاظ الدالة على المعانى التباين والاتحاد والاشتراك خلاف

الاصل (فى الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف بينهما امابعدم قيد الاختيار فى الحمد
اوباعتباره فيهما (والتفتازانى حمله على الاشتقاق كبيرا كان اواكبر مع اتحاد فى المعنى اوتناسب فلاترادف
(قالوا الحمد هو الثناء مع الرضى بشهادة موارد استعماله (والمدح مطلقا هو الثناء ويشترط فى الحمد صدوره
عن علم لاعن ظن وكون الصفات المحمودة صفات كمال (والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان
فيه نقص ما والحمد مامور به قل الحمد لله والمدح منهى عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع بعد النعمة
وفيه دلالة على انه فاعل باختياره وقائله مقر به والمدح ليس كذلك وتعلق الحمد فى قولك حمدته بمفعوله منبئ
عن معنى الانهاء فصار كبعض الافعال فى استدعاء ادنى الملابسة كاعنته اليه واستمعته منه وليس كذلك المدح
لان تعلقه بمفعوله فى قولك مدحته على منهاج تامة الافعال بمفعولاتها فى الملابسة التامة المؤثرة فيه
ومن ثمه صار التعلق فيه بالمفعول الحقيقى وفى الحمد بواسطة الجار المناسب وماهذا الالاختلافها فى المعنى
قطعا ولا بد فى الحمد ان يكون المحمود مختارا وفى المدح غير لازم ولهذا يكون وصف اللؤلؤة بصفائها مدحا
لاحمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبى لشفاعته اولله تعالى لتفضله عليه بالاذن فى الشفاعة
ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل فى مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على ان كل
اختيارى حادث لان الاختيارى يقتضى ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك
يستلزم الحدوث على ماتقرر فى محله اذ الصفات الذاتية امر اختيارى اى امر منسوب الى الاختيار نسبة
المصاحب الى المصاحب الاحر لانسبة المعلول الى علته حتى يكون معناه امرا منسوبا الى الاختيار الذى
هو منشأ ذلك الامر اوهى بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها او الحمد عليها باعتبار تلك الافعال فيكون
المحمود عليه اختياريا فى المآل اولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر خارج كما هو شأن
بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان
يقال المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختيارى كما يجئ بمعنى ماصدر
بالاختيار يجئ بمعنى ماصدر من المختار والمراد من الاختيارى ههنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب
وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذى هو
ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار وايضا هى صادرة بالاختيار بالمعنى الاعم واجاب البعض بانا لانسلم
عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق الاختيار عليها سبقا
ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لاسبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انهم قالوا بان اثر الفاعل المختار حادث
قطعا بلا خلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لازمانيا حتى يلزم الحدوث
ويكفى فى الجميل ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كما فى العلم وان يكون ثمراته وآثاره اختيارية كما فى
الكرم والشجاعة ثم الحمد لا يختص بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله
والامر بيد الله حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن صنيع جمال فطرته
وكل محسن رضيع لبان نعمته ومامن خير الا هو موليه بوسط اوبغير وسط فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق
لانه المنعم الحقيقى المبدع المخترع الموفق المقتدر وماسواه شرائط ووسائط واسباب وآلات لوصول نعمائه الى الخلق
وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولا شئ منه لغيره فى الحقيقة (فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاته
الذاتية التى لا يحمد عليها الا الذات فقط فى قول الحامدين الحمد لله (واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد
انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفات الافعال فانها وسيلة لانعام صفات الذات العلية التى
هى منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام والاحسان على جميع الاكوان (فاستحقاق الذات اولا من حيث
هو بصفاته الذاتية السبعة اوالثمانية على اختلاف الرأيين (ثم استحقاق الصفات المذكورة ثانيا انما هو بواسطة
الفعل كالانعام مثلا (ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف آلة لملاحظتها الا انه مقصود اصالة (فهى
محمودة باعتبار انها نصب عين الحامد (ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها (ومحمود بها باعتبار ان الحمد كان
بها بقى الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب (فنقول ان الحمد اللغوى هو الوصف الجميل على جهة التعظيم
والتبجيل باللسان وحده (والعرفى هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان

والجنان والاركان (والقولى هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به على نفسه على السنة الاولياء والانبياء
والرسل (والفعلى هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله (والحالى هو ما يكون بحسب الروح والقلب
كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية (فحمد الله عبارة عن تعريفه
وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لها سواء كان بالحال او بالمقال (وهو بمعنى الثناء
باسمائه فهى جليلة والشكر على نعمائه فهى جزيلة (والرضى باقضيته فهى حميدة (والمدح بافعاله فهى جميلة
(وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات والافعال (والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان
واما الحمد الذاتى فهو على السنة المكملين ظهور الذات فى ذاته لذاته (والحمد الحالى اتصافه بصفات الكمال (والحمد
الفعلى ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما يقتضيها فى كل زمان ومكان (ونفس الاكوان ايضا محامد دالة على صفات
مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال (والله سبحانه يثنى بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير (وقيل كل
ما اثنى الله على نفسه فهو فى الحقيقة اظهاره بفعله فحمده لنفسه بث اياته واظهاره نعمائه بمحكمات افعاله وعلى
ذلك شهد الله انه لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثنى
بنفسه على فعله نعم العبد انه اواب ويثنى بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثنى بفعله على فعله كقول العبد
نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب فى الدنيا لانه على
نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الاخرة والحمد له فى الاخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة
الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطاش بالماء البارد (والحامد
بد فى تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمته فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر لغة وان جعله
جزأ من شكر عرفى بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك
وذلك اعلى مراتب الحامدين (واما اعراب الحمد لله فهو فى الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة
مسدها كما فى شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام
والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله (ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمين دائمة ثابتة وحادثة
متجددة اختلف من ههنا اختيار العلماء منهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية جريا على قضية
التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما من الاول فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لاتنجيزا
وكونه حقيقة فى الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال تفيد انقطاعه من الجانبين لعدم
ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم (ما مضى فات والمؤمل غيب (ولك الساعة التى انت فيها واما من
الثانى فلان الحصر انما يعتبر فى مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يابى ان يعتقد ان غير
الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب ويقتضى ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله
وصيغة المتكلم مع الغير وان دلت على وجود مشارك فى صفة الحامدين من بنى صنفه او نوعه او جنسه او كل
العالمين او مما يختص به من الجوارح والموارد مع ما فى التشريك من الاستعانة والاشفاق ودفع توهم الاختصاص
وغير ذلك لكنه لا يفيد ايضا ما يفيده الحمد لله من كونه تعالى محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد اولم يحمد
وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه وانواع الائه على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آت بالحمد بل تقول
من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان فيه دخل حمده وحمد غيره من اول العالم الى آخره بل الى
ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفى الحمد لله تصريح بان المؤثر فى وجود العالم فاعل مختار لا موجب كما تقول
به الفلاسفة وليس فى المدح لله هذه الفائدة وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص
انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه
اشعار بان ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهى المطلوب الاصلى وهذه درجة صغيرة
واذا عرفت هذا (فنقول ان فى الجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما فى الفاظ العقود
وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار وان كل حمد ثابت له لانه منشئ لكل حمد محلاة جزؤها الاول بلام لا
يقصد المصدر المؤكد الا بها وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير فى المقام
الخطابى منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثانى بلام الاختصاص الذى يقال له لام التمليك والاستحقاق (تامى

بمفتتح التنزيل الجليل وتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين والمعنى ان مايعرفه كل احد من المعنى الذى يطلق عليه هذ اللفظ اوجميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص (وانه الحقيق به بالاختيار الحقيقى المنحصر فيه حمدا ولم يحمد (وتقديم الحمد لمزيد الاهتمام لالعدم صلاحية التخصيص فى التأخير لايلزم من ثبوت الحمد له تعالى قيام الصفة الواحدة بشيئين متغايرين بالذات والاعتبار (اذ من القاعدة المتقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضى القيام بالفاعل اقتضاء المصدر للازم اياه كذلك يقتضى التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن فى قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به قد تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد الذى صدر عنى وقام بى قد تعلق فى هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق بالحمد (الحديث هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمى به قول اوفعل اوتقرير نسب الى النبى عليه الصلاة والسلام ويجمع على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لم يقولوا احدوثة النبى وفى الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبى وفى البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل واسم الجمع لم يات على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه اولان سماعها يحدث فى القلوب من العلوم والمعانى والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرءان وحدث امر وقع والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث ماجاء عن النبى والخبر ماجاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس (والاثر ماروى عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبى ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبى قولا اوفعلا اوتقريرا اوصفة وموضوعه ذات النبى عليه الصلاة والسلام من حيث انه نبى وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله مايذكر فى كتبه من المقاصد والمحدثون يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبى خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى النبى اوالى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذى رواه الصحابى ولم يسند الى النبى والمرفوع هو الذى رواه الصحابى واسند الى النبى والمرسل هو الذى رواه التابعى عن رسول الله ولم يسم الصحابى الذى رواه عنه والصحيح هو الذى اتصل اسناده فينقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذى يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة رجال الصحيح فى الحفظ والاتقان والذى يروى باسنادين يقال له حديث حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعى وفعله والمنقطع ما سقط من روايته راو واحد غير الصحابى والشاذ ماله اسناد واحد شذ بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فمتروك والغريب قد يكون من حديث تفرد الراوى بروايته وهو ومع ذلك صحيح لكون كل من نقلته صحابيا اوقد يكون بمخالفة واحد من الثقات اصحابه والضعيف ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو مالم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن (وهو حجة اتفاقا فى الفضائل والمناقب (ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الاحكام انه لا يجوز ان يتمسك به المجتهد فى اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه ومناط اجتهاده فى مسئلة وهذا لا ينافى ان يستحب العمل بالحديث الضعيف الوارد فى الفضيلة والمتواتر ما ليس بمعرفته حاجة والاحاد ما يسند الى آحاد (والمحكم ما ليس يحتاج الى التأويل (والمتشابه ما يحتاج الى التأويل (والقوى ما قاله وقرأ بعده آية من كتاب الله والناسخ ما قاله فى آخر عمره (والمنسوخ ما قاله فى اول عمره (والعام ما اراد به جميع الخلق (والخاص ما قضى به لواحد من الخلق والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية كاف (والمفترى ما قاله ابو مسيلمة (والمضطرب ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له (والمستفيض ما زاد نقلته على الثلاث (والحديث المشهور فى حق العمل بمنزلة المتواتر والدلايل القطعية وبمثله يزاد على الكتاب (وكل خبر نقل عن رسول الله واوهم امرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضته للدليل العقلى فهو مكذوب على النبى عليه الصلاة والسلام وهو المسمى بالموضوع (وسبب الوضع نسيان من الراوى لمرويه لطول عهده به فيذكر غير مرويه ظانا انه مرويه وهو وضع

(اوافتراء اى كذب عمدا على النبى كوضع الزنادقة اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته (اوغلط من الراوى كان يريد النطق بكلمة فيسبق بلسانه الى النطق بغيرها (اوغير ذلك كوضع الخطابية احاديث نصرة لارآئهم (وكوضع الكرامية احاديث فى الترغيب فى الطاعة والترهيب عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء (وعدم شهرة الحديث فيما فيه بلوى دليل الافتراء به اودليل النسخ (والحديث المتعبد بلفظه كالاذان والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه (والذى هو من جوامع الكلم التى اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقلها بغير الفاظها اجماعا (واختلف فى ماسوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر والانشاء فيأتى بلفظ بدل لفظ النبى مساو له فى المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة فى المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال البرماوى ان نسى اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا (وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فاما اذا كان اللفظ مشتركا اومجملا اومشكلا فلا يجوز اقامة لفظ آخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى (وقال القاضى عياض ينبغى سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابى قال النبى كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبى قال كذا واختلفوا فى ان بالنسبة الى غير الصحابى (والجمهور على ان عن وان سوآء اذا ثبت السماع واللقاء (وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة (واشترط فى نقل الحديث القرآءة على الشيخ لخوف ان يدخل فى الحديث ماليس منه اويقول على النبى مالم يقله (بخلاف القرءان فانه محفوظ متلقى متداول ميسر (فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثنى فلان (وان كان معه احد يقول حدثنا فلان ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول اخبرنى (وان قرأ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا (ولو عرض المستفيد كتابا اوجزأ على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه اوقرآءته اوتصنيفه (فيقول للمستفيد اجزت لك ان تروى عنى على ما فى هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب (يقول انبأنى فلان (وان لم يقل للمستفيد اروعنى هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة انى اجزت لفلان ان يروى عنى كتابى الفلانى اوكتب اليه يا فلان اروعنى الكتاب الفلانى فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الى فلان واجازلى ان اروى هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروى عنى الكتاب الفلانى من غير ان يدفع ذلك الكتاب اليه بيده يقول المستفيد اجازنى فلان ولو قال انبأنى جاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثانى الاخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفى ثمار اليوانع الفاظ الراوى فى عرض المناولة ان يقول ناولنى فلان كذا واجازلى مافيه اويقول اخبرنى اوحدثنى مناولة وهذا متفق عليه فان اقتصر على حدثنى اواخبرنى امتنع فى الاصح والمكاتبة وهى ان يكتب الشيخ شيأ من حديثه اويامر غيره بكتابته عنه اما الحاضر عنده اولغائب عنه اقترن بها اجازة فهى كالمناولة المقرونة بالاجازة فى الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة صحت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك فى المحصول وتجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا (وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها فى حكم اجازة معدوم لمعدوم (والشائع عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرؤ على الشيخ لكن الامام البخارى والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية (بل جاز جميع الصيغ فى صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ فى شرح البخارى لكن الجزرى جعل هذا النحو ضعيفا الا انه لا يصح تغيير حدثنا اواخبرنا بالاخر فى الكتب المؤلفة (ولو قال محدث لا ترو هذا عنى فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهود عليه اذا قال لا تشهد على بهذا الاقرار (ولو قال ليس هذا حديثى لا يروى عنه لانه انكر الرواية (ولو قال بعد ذلك اروه عنى جاز له ان يروى عنه (والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروى فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال له القارى اروعنى ما قرأت عليه حل له ان يروى عنه تلك الاحاديث كالشاهد

اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد بما فى الصك لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك (ويقال اخرج فلان فى مسنده عن فلان بن فلان قال كان يقول ولفظ كان يقول حكمه الرفع فان صدر من صحابى كان مرفوعا او من تابعى فمرفوع مرسل واذا قال الصحابى من السنة كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذى عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين قالوا وينبغى لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم بل يقال روى عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما اشبه ذلك (الحال) لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثانى يدل على الافراد فيناسب التفصيل (والحال ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث (والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعانى التى لها وجود فى الذهن لا فى الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعانى التى لها وجود فى الخارج كالعدد من الثلاثية والاربعية والعشرية وعلى المعانى الخارجية التى يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة فى نفسه وجسمه وصفاته (والاول ماله من القوة فى احد هذه الاصول الثلاثة (وفى تعارف اهل المنطق هى كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة (والهيئة النفسانية اول حدوثها قبل ان ترتسخ تسمى حالا (وبعد ان ترتسخ تسمى ملكة (والامر الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا (ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما (والحالة عبارة عن المعانى الراسخة اى الثابتة الدائمة (والصفة اعم منها لانها تطلق على ما هو فى حكم الحركات كالصوم والصلاة (والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا (والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرف بانها صفة لا موجودة ولا معدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهى النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لا وجود لها فى الخارج واسبق الافعال فى الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضى والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضى فكل ما كان ابعد من الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ما هو اقرب الى الان الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضى والمستقبل فقد قيل الماضى مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لا من اجزاء موجودة فالان عندهم جزؤه موهوم لموهوم آخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم وهو الان عرض حال فى الزمان لا جزء منه (والحال بيان الهيئة التى عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما او جاءنى زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال تكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح وتزاد من فى التمييز كعز من قائل لا فى الحال (والحال هى الفاعل فى المعنى (والمفعول لا يكون الا غير الفاعل او فى حكمه (ويعمل فى الحال الفعل اللازم وليس كذلك المفعول (ولا يكون الحال الا نكرة (والمفعول يكون نكرة ومعرفة (والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها نحو فى الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا (وفيه ان خاتم حديدا تمييز لا حال كما صرح به ابن الحاجب (وعامل الحال لا يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اى يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمنى والترجى وحرف الاستفهام لان فيها معنى الفعل (ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا (والحال لا يتقدم على العامل المعنوى ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بما له صدر الكلام ولا على المصدر بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا (ولا على صاحبه المجرور على

الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقدمها على العامل المعنوى احسن منه اذا لم يكن كذلك (والحال وصاحبها يشبهان المبتدا والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحدا ويتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدا يكون واحدا ويتعدد خبره (وكذلك يجوز ان يتعدد خبر ما دخل عليه نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا او متحدا ويشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأين والحال المقدرة هى ان تكون غير موجودة حين وقع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهى المستقبلة والمتداخلة وهى التى تكون حالا من الضمير فى مثل جاءنى زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير فى راكبا والموطئة هى ان يجئ بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هى ان تكون صفة غير لازمة للشئ فى وجوده عادة لا وضعا وهى الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقال بعضهم المنتقلة هى التى ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءنى زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هى ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت من فحوى الكلام (وقال بعضهم المؤكدة هى التى لا ينتقل ذو الحال عنها ما دام موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف ما دام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ولصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف جزأه كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان كانت لا تتبع صاحبها اعرابا وتعريفا لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غير ما هى له فحينئذ لا يلزم الاتباع فى ذلك ايضا تقول مررت برجل قاعدات نساؤه وقائمات جواريه وفعل التعجب لا يقع حالا لانه لا يجئ الا خبرا ما وانما لم يكن لفعل الحال لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضى لان الفعل المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه موقعها وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة قوى فاعرب وجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها والماضى لما لم يضارع الاسماء بقى على حاله والحال يجرى مجرى الشرط حتى لو قال انت طالق فى حال دخولك الدار يصير تعليقا (والحال الذى تقربه قد هو حال الزمان وما يبين للهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد وتبعه الكافيجى والحق انهما وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شأن الحال وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها فى الزمان (الحركة) هى عبارة عن كون الجسم فى مكان عقيب كونه فى مكان آخر (والسكون عبارة عن كون الجسم فى مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة كونان فى آنين فى مكانين (والسكون كونان فى آنين فى مكان واحد (وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذى تعقل للمتحرك فيما بين المبتدا والمنتهى (وتطلق اخرى بمعنى الحصول فى الوسط وهو حالة منافية للاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبتدا والمنتهى والاولى معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا (والحركة منك الى موضع ذهاب (ومن موضع اليك مجئ (والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة الاينية المسماة بالنقلة وهى المتبادرة فى استعمال اللغة (وقد تطلق عندهم على الوضعية دون الكمية والكيفية (والحركة لا تقع وصفا بالذات الا للمتحيز بالذات (والاعراض سواء كانت قارة او سيالة انما توصف بها بتبعية محلها كالتحيز لكنه الا تقتضى التجوز اذ لا استحالة فى حركة العرض بتبعية حركة محله (والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن يدور فى مكانه والنقلة اعم من المشى لتحققها بدونه فيمن زحف ودب وسمى الزحف مشيا فى قوله تعالى فمنهم من يمشى على بطنه على الاستعارة او المشاكلة (والمشى جنس الحركة المخصوصة (واذا اشتد فهو سعى واذا ازداد فهو عدو والذين يسعون فى آياتنا معجزين اى يجتهدون فى اظهار العجز (والسكون مقابل الحركة (والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت غير ساكن (والسكون اعم من الثبات لانه سكون خاص (والحركة الكمية كحركة النمو وهو ان يزداد مقدار الجسم فى الطول والعرض والعمق وذهب الرازى الى ان النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه (والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة (والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس فى المعقولات فتسمى فكرا كما انها فى المحسوسات تسمى تخيلا والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع

آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك فى مكانه على الاستدارة والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان
آخر (والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اى على نهج
واحد واما مركبة اى لا على نهج واحد (والبسيطة اما بارادة وهى الحركة الفلكية اولا وهى الحركة الطبعية
(والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية اولا الثانية الحركة النباتية (والاولى اما ان يكون مع شعوربها
وهى الحركة الارادية الحيوانية (اولا مع شعور وهى الحركة التسخيرية كحركة النبض (والحركة الاعرابية
مع كونها طارية اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم لمعان مقصودة متميز بعضها عن بعض فالاخلال
بها يفضى الى التباس المعانى وفوات ماهو الغرض الاصلى من وضع الالفاظ وهيأتها اعنى الابانة عما فى الضمير
(ويقال فى حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم (وفى حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف (ومابقى
من انواع هذه الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين (وحركة حكاية (وحركة نقل (وحركة اتباع (وحركة
مناسبة (ثم الحرى بهذه الخواص هو المعرب لان وجودها فى المبنى فى الجملة (وقولهم حرف متحرك وتحركت
الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله (واختلف
الناس فى الحركة هل هى تحدث بعد الحرف او معه او قبله (ومذهب سيبويه انها حادثة بعد حرفها المحرك بها
(وهو الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو فكما
ان الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشأن معا فى وقت واحد (فكذا بعض الحرف لا يجوز ان ينشأ مع حرف آخر
فى وقت واحد لان حكم البعض فى هذا جار مجرى حكم الكل (ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف حدث
بعضه مضافا الحرف وبقيته حدث من بعده فى غير ذلك الحرف لا فى زمان واحد ولا فى زمانين (واختلفوا ايضا
فى حركات الاعراب هل هى سابقة على حركات البناء او بالعكس او كل منهما اصل فى موضعه (قال فى التبيين
والاقوى هو الاول (الحمل) حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا (وحمل عنه
حلم فهو حمول اى ذو حلم (وحملت المرأة تحمل علقت (وحمل به يحمل حمالة كفل (والحمل بالكسر ما كان على
راس او على ظهر (وبالفتح ما كان فى بطن او على شجر (ويجمع غالبا فى القلة على احمال وفى الكثرة على حمول
واختلفوا فى تفسير الحمل فقيل هو اتحاد المتغايرين فى المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة
على الموجودات الخارجية كما فى زيد اعمى اذ لا هوية للعدمات وقيل هو اتحاد المتغايرين فى المفهوم بحسب
الذات اعنى ماصدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات (وحمل المواطأة هو ان يكون
الشئ محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان (وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون
محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان (وقيل حمل هو هو حمل المواطأة نحو زيد
ناطق (وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو نطق (حمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا فى حكم واحد
فى حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين (حمل الاصول على الفروع
من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذلك مظهرا لان المضمر اقوى حكما فى باب
الاضافة من المظهر لمشابهته للتنوين (والمضمر يحمل على المظهر فى الاعراب لكون المظهر اصلا فيه (والحمل
على ما له نظير اولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل
عليه (وصفة اسم لا المبنى يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف فى الدار وهى فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا
كالشئ الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب (ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان فبنيا معها لانه
يؤدى الى جعل ثلاثة اشياء كشئ واحد ولا نظير له (والحمل على احسن القبيحين كحمل قائما فى نحو فيها قائما رجل
على الحال لان الحال من النكرة قبيح (وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو اقبح فحمل على احسنهما
(وحمل الشئ على الشئ كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له فى التنوين وهو الفعل (والحمل على
الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان غير منصرف وان لم يكن له فعلى
لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر اولى
من قول الكسائى انه فاعل باضمار فعله (لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل (والحمل اولا على المعنى ثم على
اللفظ غير ممنوع وله نظير فى القرءان وان كان الكثير بالعكس (والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتصور

معنى الواحد فى الجماعة وبالعكس وغير ذلك كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قراءة التاء وذهبت بعض
اصابعه لان بعض السيارة سيارة فى المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة
قال هذا ربى اى هذا الشخص او الجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله اراد امرأة فحمل فى الكل على المعنى والشئ
اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى
فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوى الرجوع الى الاضعف وحمل الشئ على
نقيضه مثل سبع عجاف حمل على سمان وعدى رضى بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعلقوا
نسى حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان وملآن لان باب فعلان للامتلاء وحملوا دخل
متعديا على خرج فجاؤا بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان ذهب لازم وما يقابله جاء متعد نحو اوجاؤكم
وعدى شكر بالباء حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب فى لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا مات موتانا على حى
حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوة على صديقة ولا يثنى بعض ولا يجمع حملا على كل (الحكم (فى اللغة
الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهى الحديدة التى تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه
ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان ايضا ومنه قوله تعالى احكمت آياته اى منعت وحفظت عن الغلط
والكذب والباطل والخطأ والتناقض ومنه اسم الحكيم اى العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم
فى الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال تعالى اليس الله باحكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل
والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال او محكمات
مشددة اى ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اى منقاد لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها
وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى او ممنوعات من التحريف او موضحات لوضوح معانى الايات كلها ولا يشترط
الوضوح لكل واحد والا لكان المحكم غير محكم بالنسبة الى الاعجمى ويعلم متشابه القرءان على ما هو مختار
المحققين عن ابن عباس وانا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه اى قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة
حكم وليس كل حكم حكمة والحكم فى العرف اسناد امر الى آخر ايجابا او سلبا او ادراك وقوع النسبة او لا وقوعها
وهو الحكم المنطقى وفى اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير
ويقال له الكلام النفسى ومدلول الامر والنهى والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية
واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دنيوى كالصحة
فى الصلاة والملك فى البيع واخروى كالثواب والعقاب وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية
كل ذلك محكوم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمى حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز
عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت
جبرا لا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هى الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذى اتصف بالوجوب
والحسن والقبح والصحة والفساد لان نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى
والحكم الشرعى ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب فى عين هذا الحكم او فى صورة يحتاج اليها
هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع فى المقيس عليه لا يدرك الحكم فى المقيس (والحكم العقلى
اثبات امر لآخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وينحصر فى الوجوب والاستحالة والجواز
والحكم العادى اثبات ربط بين امر وآخر وجودا وعدما بواسطة تكرر الاقتران بينهما على الحس مع صحة
التخلف وعدم تاثير احدهما فى الاخر البتة (والحكم العادى القولى كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من
الاحكام النحوية واللغوية (والحكم العادى العقلى كقولنا فى الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفى
النفى الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام وقد يطلق العادى على ما يستند الى شئ من العقل والنقل ويطلق
ايضا على ما استقر فى النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة (وعلى ما استمر الزمان على حكمه
وعاد اليه مرة بعد اخرى (وعلى ما وقع فى الخارج على صفة اتفاقا (والحكم عند اهل المعقول يطلق ويراد به
القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل (وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع
واللاوقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة او لا وقوعها فهو بهذا المعنى

من قبيل المعلوم ومن اجزاء القضية (واذا اطلق على ايقاع النسبة اوانتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم
والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة التفتازانى فى عبارة مرجع صدق الخبر اوكذبه عند الجمهور الى مطابقة
حكمه للواقع اوعدم مطابقته المعنى الاول (وان التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ما قال وذهب
العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثانى وان المغايرة بينهما ذاتية الى اخر ما قال ايضا فما اختاره
السعد اوفق بكلام اهل العربية (وما اختاره السيد انما يلايم رأى ارباب المعقول (الحكمة) هى العدل والعلم
والحكم والنبوة والقرءان والانجيل ووضع الشئ فى موضعه وصواب الامر وسداده (وافعال الله كذلك لانه
يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد ام لا (وفى عرف العلماء هى استعمال النفس الانسانية
باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة هى
معرفة الحقائق على ما هى عليه بقدر الاستطاعة وهى العلم النافع المعبر عنه بمعرفة ما لها وما عليها المشار اليه
بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهى استعمال الفكر فيما لا ينبغى
كالمتشابهات وعلى وجه لا ينبغى كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التى هى تعطيل القوة الفكرية والوقوف
عن اكتساب العلم وهذه الحكمة غير الحكمة التى هى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا بل هى ملكة تصدر
عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة كما قررنا (ويعلمهم الكتاب والحكمة اى السنة ذكره قتادة
ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم العلم والعمل كما ان السنة تنتظم القول والفعل (وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعنى مواعظ القرءان (ولقد اتينا لقمان الحكمة يعنى الفهم والعلم (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة يعنى النبوة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعنى بالقرءان (وجميع هذه الوجوه عند التحقيق يرجع الى
العلم والحكمة تراعى فى الجنس لا فى الافراد فالحكمة فى فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين نفع
لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع فى بعض الافراد فحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة فى
حرمة الخمر البغضاء والصدود عن الصلاة فلا عبرة بعدم وقوعها فى بعض الافراد والحرمة ثابتة لكل احد
(الحصر) هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه يحصل بتصرف فى التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات
الفعل والفاعل المعنوى والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصولى يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف
المبتدا بحيث يكون ظاهرا فى العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم
سواء كان علما او غيره مثل العالم زيد والرجل بكر وصديقى خالد ولا خلاف فى ذلك بين علماء المعانى متمسكا
باستعمال الفصحاء ولا فى عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق
كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر الى الاشكال (والحصر العقلى هو الدائر
بين النفى والاثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيأ آخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والحقيقى كذلك والوقوعى
هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية فى العقلية والطبيعية
والوضعية وكانحصار الكلمة فى الاقسام الثلاثة اذ المعانى ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوز ان يكون فى ما وراءه
شئ آخر كخالفة وبين بين (وقال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة فى الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل
الدال على الانحصار فى الثلاثة عقلى والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات (والحصر الجعلى هو ما يكون
بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب فى الفصول والابواب المعدودة (والوضعى كذلك (وحصر الكل فى اجزائه
هو الذى لا يصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة فى اجزائها وطرق الحصر النفى بلا وبما وغيرهما
والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم
المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما فى قوله
تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان وزنه فعلوت من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب
للاختصاص اذ لا يطلق على غير الشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيد القائم ونحو قائم فى جواب زيد اما قائم
او قاعد وحصر الجزئى والحاقه بالكلى هو ان ياتى المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم به جنسا بعد حصر اقسام الانواع
فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر فانه حصر الجزئيات
المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لا يكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان

المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلى بالنسبة الى ما تحته من
الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولما علم سبحانه ان علم ذلك
يشاركه فيه كل ذى ادراك تمدح بما لا يشاركه فيه احد فقال ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا فى كتاب مبين (الحذف) حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وبالعصا رماه بها وفلانا بجائزة وصله بها والسلام
خففه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشئ لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشئ لفظا لا معنى (والحذف ما ترك
ذكره فى اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا او الاضمار ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله
تعالى واسأل القرية (والحذف مقدم على الاتيان لتأخر وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق
والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذه لا تقتضى نكتة زائدة عليه وتلك تستدعى نكتة باعثة داعية
اليه والحذف فى الذات والسلب فى الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا فى انهما خلاف الاصل لكن
فى التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمه مقدر نحو واسأل
القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعانى بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم
والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك تعظيم شأنه ويزيد
فى النفس مكانته وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد
وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد فى ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر
والتنبيه على تقاصر الزمان عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به يفضى الى فوت المهم والتفخيم والاعظام
والتخفيف لكثرة دورانه فى كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة اللسان عنه تحقيرا له
وغير ذلك ومن جملة ادلته انه يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا تقدير كما فى واسأل القرية والعادة الشرعية
كما فى انما حرم عليكم الميتة اى التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين كما فى قوله تعالى فذلكن
الذى لمتننى فيه فان يوسف النبى ليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة مراودتها للوم اذ الحب
لا يلام عليه صاحبه لكونه اضطرارا اذ تدل العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على
ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قرأ او اكل او شرب او غير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان
اللغة شاهدة على ان الفعل المتعدى لا بد له من مفعول لكن لا على التعيين وتقدم ما يدل على الحذف اما فى سياقه
وفى موضع آخر ومن جملة شروط الحذف ان يكون فى المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه
وهذا معنى قولهم لا بد ان يكون فيما ابقى دليلا على ما القى والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية وحالية
فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من
التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما فى قولنا
فلان يحل ويربط اى يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم فى لا اقسم لانا اقسم
لان الفعل الحالى لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف
جملة باسرها نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم منكرون
(واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقى (وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان
كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل فى قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول كلمة بعض
(وفى الحديث كفى بالسيف شا اى شاهدا (والاكتفاء وهو ان يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط
فيكتفى باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفى غالبا كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اى وبالشهادة
آثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من هذا القبيل سرابيل تقيكم
الحر فان الاية مسوقة للامتنان ووقاية الحر فلا حاجة الى اعتبار البرد (والتضمير وهو ان يضمر فى الكلام جزأ كقول
الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام (ويكون فى القياس الاستثنائى كقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا (وان يسند الفعل الى شيئين وهو فى الحقيقة لاحدهما فيقدر للاخر فعل يناسبه كقوله
تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اى واعتقدوا الايمان (وان يقتضى الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه
المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل وهارون لان المنفرد هو المتحمل لاعباء

الرسالة (وان يذكر شيأن ويعود الضمير الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا (وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثانى عليه وقد يعكس (وقد يحتمل اللفظ لامرين (والاختزال وهو حذف كلمة او اكثر وهى اما اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدا كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اى هم (وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اى دائم (وقد يحذفان جملة كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم (وحذف الفاعل مشهور وامتناعه فى ثلاثة مواضع فى ما اذا بنى الفعل للمفعول (وفى المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم (وجوز الكسائى مطلقا اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى اى الروح (والحق ان الفاعل ههنا مضمر والفرق بينهما واضح (وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ماودعك ربك وما قلى وهذا كثير فى مفعول المشيئة والارادة (وحذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى (وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانقضاء (وحذف المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم نحو رب اغفر لى وفى الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفى كل واى وبعض وقد سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اى سلام الله عليك وحذف جواب لو كثيرا اذا كان فى اللفظ ما يدل عليه تقول لو كان لى مال وتسكت تريد لفعلت كذا (وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اى حور ونحو ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون (وحذف الصفة نحو يأخذ كل سفينة غصبا اى صالحة (وحذف المعطوف عليه نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق اى فضرب فانفلق وحذف المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جائنى زيد ليس الا وليس غير اى ليس الجائى الا زيد وليس الجائى غيره وغيرهما ههنا يضم تشبيها له بالغايات فى القطع عن الاضافة (وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اى والشر ايضا وحذف الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام اى قائلين (وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد فى الصلة نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا (وحذف الصلة نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس اى فيه (وحذف الموصول نحو آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم اى والذى انزل اليكم (وحذف متعلق افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خير وابقى (وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك (وحذف القول نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا اى يقولان (وحذف همزة الاستفهام نحو هذا ربى (وحذف الجار يطرد من ان وان نحو اطمع ان يغفر لى ايعدكم انكم وجاء من غيرهما نحو قدرناه منازل يبغونها عوجا (وحذف العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة (وحذف حرف النداء نحو فاطر السموات والارض وحذف قد فى الماضى اذا وقع حالا نحو انؤمن لك واتبعك الارذلون وحذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ وفى غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية (وحذف لام الامر نحو قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا اى ليقيموا (وحذف لام لقد نحو قد افلح من زكاها وحذف نون التأكيد نحو الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب (وحذف التنوين نحو ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب ايضا (وحذف نون الجمع نحو وما هم بضارى به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاتبعونى يحببكم الله اى ان اتبعونى (وحذف جواب الشرط نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا (وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اى والله (وحذف جوابه نحو ص والقرءان ذى الذكر اى انه لمعجز (واما حذف الصلة من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولى افعال القلوب لان وضعها لان تعرف الشئ بصيغته (واما المفعولان معا فقد جاء حذفهما ومنه قولهم من يسمع يخل اى يظن المسموع صحيحا (وقد يحذف جملة الشرط كما فى قوله تعالى ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون اى فان لم يأت اخلاص العبادة فى هذه البلدة فاعبدونى فى غيرها وحيث قيل لافعلن او لقد فعل او لئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمه جملة قسم مقدرة نحو لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن اخرجوا (وحذف لام التوطئة نحو وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وحذف ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذوذا فى غيرها نحو خذ اللص قبل يأخذك وحذف الايصال مثل جاءنى اذ اصله جاء الى (وقد يحذف فى الكلام اكثر من جملة كما فى قوله تعالى فقلنا اضربوه

بعضها

بعضها كذلك يحيى الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحيى فقلنا كذلك (وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا قيل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا (وحذف ياء المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد (وحذف ياء الفعل غير المجزوم نحو والليل اذا يسر (وحذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابى ونذر فكيف كان عقاب (وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم يدع الداع سندع الزبانية (والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به فى الوجود (الحلول) حل بمعنى نزل فى مضارعه الضم فيجوز فى اسم المكان منه الكسر والفتح (وحل بمعنى وجب فى مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبى (واما او تحل قريبا فبالضم بمعنى تنزل (وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان منه (والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر فى المضارع وكذا الحلال (والحل بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول (ومنه حل العقدة ومن الاول حل المحرم حلا بالكسر اى خرج عن احرامه (واحل مثله فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر (وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء وقت وجوب ادائه كما فى الكشاف وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تنحل به عقدة اليمين (والاشهر ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذى يمكن فيه تحلة القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شئ يقل وقته (والعرب تقول فعلته تحلة القسم اى لم افعل الا بقدر ما حللت به يمينى (وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم مذكور فى كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام (وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شئ خفى قالوا فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا (ونزل القوم كلا ولا اى كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه بكلمة لا (والحلول هو ان يكون الشئ حاصلا فى الشئ ومختصا به بحيث تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الاخر تحقيقا او تقديرا (والحلول اعم من القيام لان العرض ما يحل فى الجسم والحلول اختصاص الناعت (والحلول الحيزى كحلول الاجسام فى الاحياز (والحلول الوضعى كحلول السواد فى الجسم (والحلول السريانى قد يكون فى الجواهر كحلول الصورة فى الهيولى (وقد يكون فى الاعراض كحلول الاعراض النفسانية (والحلول الجوارى هو ان يتعلق الحال بالمحل كحلول النقطة فى الخط وحلول الخط فى السطح (وفى الحلول السريانى يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الاخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما عدم انقسام الاخر (وليس الامر كذلك فى الحلول الجوارى (الحق) حق الشئ وجب وثبت وحققت الشئ اثبته (ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم (وحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما (وكلام محقق اى رصين (وثوب محقق اى محكم النسج (وحقت القيامة احاطت (والحاجة نزلت واشتدت (وزيد حقيق بكذا اى خليق به (وهو احق بماله اى لا حق لغيره فيه بل هو مختص به بغير شريك (والايم احق بنفسها من وليها اى هما مشتركان لكن حقها آكد (والحقة بالكسر الحق الواجب (هذه حقتى (وهذا احق تكسر مع التاء وتفتح بدونها (والحق القرءان وضد الباطل ومن اسمائه تعالى او من صفاته بمعنى الثابت فى ذاته وصفاته او فى ملكوته يستحقه لذاته (والحق من لا يقبح منه فعل وهو صفة سلبية (وقيل من لا يفتقر فى وجوده الى غيره وقيل الصادق فى القول (والحق مصدرا يطلق على الوجود فى الاعيان مطلقا (وعلى الوجود الدائم (وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم للواقع (ومطابقة الواقع له (والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجى وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الاخرين يقابله الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى رفع سببه ممتنع والى عدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن (والحق ما غلبت حجته واظهر التمويه فى غيره والصواب ما اصيب به المقصود بحكم الشرع وحق المنكر اى المناسب له اللائق بحاله وحق زيد عرف الحمل على التقوى ورجل عرف على التخصيص ويقتلون النبيين بغير الحق معرفا اى بغير الحق الذى حده الله تعالى واذن فيه ومنكرا كما فى الاعراف اى بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ورافعا للضرر عنه (الحد) فى اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتاديب المذنب والنهاية التى ينتهى اليها تمام المعنى

ومايوصل الى التصور المطلوب وهو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشئ الوصف المحيط بمعناه
المميز له من غيره (وحد الخمر سمى لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه (وحد
الحد الجامع المانع الذى يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا
ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود (ومعنى الانعكاس انه اذا اعدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما
كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين
لا يحصل التعريف (وعلامته استقامة دخول كلمة كل فى الطرفين جميعا كما يقال فى تحديد النار كل
نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشئ بالذات كتعريف الانسان
بالحيوان الناطق (والرسم تعريف الشئ بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك (والتحديد هو اعلام ماهية
الشئ والتعريف هو اعلام ماهية الشئ او ما يميزه عن الغير (والحد فى اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع
وذلك يشمل الرسم (وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشئ (والحد الاسمى هو الحد المحصل لصور
المفهومات (والحد اللفظى ما انبأ عن الشئ بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسئول عنه مرادف له كقولنا
الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر (والحد الرسمى ما انبأ عن الشئ بلازم له مختص
به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادى البشرة (والحد الحقيقى ما انبأ عن تمام
ماهية الشئ وحقيقته كقولك فى حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقى
ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على
الاخص وان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة
والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد فى الايجاز (والحد للكليات المرتسمة فى العقل دون الجزئيات
المنطبعة فى الالات على ما هو المشهور (والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكها
الحواس الظاهرة او الباطنة (والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما وبداية
للآخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان
الحد المشترك بينهما النقطة (واذا قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالحد المشترك هو
السطح ولا يجوز دخول او فى الحقيقى لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما فى
الرسوم فهو جائز ولا بد ان يجتنب فى الحدود من دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد
فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك
والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك
وباقى الحيثيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم
المشهورة (والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على
ذلك فليس باسم (والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو
اسم فهذا مطرد فى كل ما تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان
المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر فى الحد لفظ
الكل لان الحد للماهية من حيث هى هى ولا يدخل فى الماهية من حيث هى ما يفيد العموم والاستغراق
ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد له ولا يصدق الحد بصفة العموم على
كل فرد (قيل اربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل وهى الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة
فى النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها فى نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض
والمعارضة (الحرف) هو من كل شئ طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك
لانها اطراف الكلمة ويستعمل فى معنى الكلمة يقال اذا مثلا حرف اى كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف
ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على وجه واحد وفى المفردات قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه
خير وفى معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب مفرقة فى القرآن
او وجوه يحمل عليه هو ان المراد سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة فى القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون

صورة

صورة الكتابة ولا صورة الكلم لما ان النبى عليه الصلاة والسلام كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافى اختلاف
القراءة على عشرة وحرف لعياله كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها (والحرف
عند الاوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على
ما يقابل الاسم والفعل عرف جديد (والحرف عند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل (ولو قيل ما جاء لمعنى فى
غيره فهذا مبهم (فان اريد ان الحرف ما دل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره او حالا فى غيره لزم ان يكون اسم
الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه (والصواب ان المعنى الذى وضع له الحرف
سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل فى الذهن الا بذكر المتعلق (مثلا ليت موضوع لكل
فرد معين من التمنيات التى تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره (وهذا معنى ما قيل ان الحرف وضع
باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد
من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج (وانما يتحصل بتعلقه فيتعقل بتعلقه (فقد ظهر
ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور فى معناه لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه (واعتبر مثل هذا فى
الابتداء ولفظة من (واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة
تقييدية اليها فليس فى مفهومه ما لا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف
ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ما كان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره (والحرف كيفية
تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية
للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض لانا نقول اللام فى للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض
للجسم بتبعية الصوت فلا يلزم ما ذكر (والحرف ستة انواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل
منهما ولا يعمل كهل (وما لا يختص بهما ولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس (وما يختص بالاسماء ويعمل
فيها الجر كفى والنصب والرفع ككان واخواتها وما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف وما يختص
بالافعال ويعمل فيها الجزم كلم او النصب كان وما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف (وحروف
المعانى هى التى تفيد معنى كسين الاستقبال وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها (وحروف المبانى هى التى تبنى
منها الكلمات كزاى زيد (وحرف الاطلاق هو حرف مدة تولد من اشباع حركة الروى فلا وجود لا بعد تحريك
الروى فلا يلتقى ساكنا (وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة (وحروف الزيادة قد جمعها
بعض الادباء فى بيت مرتين

انا ومن سهيل * ومن سهيل اتاه

وثلاث مرات فى قوله
يا اوس هل نمت ولم يأتنا * سهو فقال اليوم تنساه

واربع مرات فى قوله
هناء وتسليم تلا يوم انسه * نهاية مسئول امان وتسهيل

(حتى هى مختصة لغاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف
الى فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب (ولهذا قال الفراء اموت وفى نفسى من حتى شئ (وخالفت الى ايضا فى انها
لا تدخل على مضمر (وان فيها معنى الاستثناء (ولا تقع خبرا للمبتدا (والمجرور بها يجب ان يكون آخر جزء
مما قبلها او ملاقى الاخر (وان ما بعدها لا يكون الا من جنس ما قبلها (ووافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع
الفجر (والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى (والغاية تدخل فى حكم ما قبلها مع حتى دون الى حملا
على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فى الى والدخول فى حتى (فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها
بمنزلة الواو (والشئ اذا امتد الى جنسه تدخل فيه الغاية (واذا امتد الى غير جنسه لا تدخل الغاية فيه كقوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل (وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها
تدخل والا او كان فى تناوله شك لا تدخل (وفيه وجه آخر وهو ان الغاية ان كانت قائمة بنفسها لا تدخل الا ان
يكون صدر الكلام يقع على الجملة (واذا وقعت حتى فى اليمين فشرط البر فى صورة كونها للافادة الغاية وجود
الغاية اذ لا انتهاء بدونها (وشرط البر فى صورة السببية وجود ما يصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب ام لا (وشرط
البر فى صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى فى مسئلة الحائط والصوم

والسمكة وتاجيل الدين وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة لم تدخل فى المغيا وفاقا وفى قرأته من اوله الى آخره وخذ
من مالى من درهم الى مائة وفى اشترلى هذا من مائة الى الف تدخل فى المغيا وفاقا (واستعارة حتى للعطف المحض
اى للتشريك من غير اعتبار غايته وسببيته لم توجد فى كلامهم بل هى من مخترعات الفقهاء (وحتى الداخلة على
الفعل المضارع بتقدير ان جارة لا عاطفة ولا ابتدائية (واذا دخلت الفعل المضارع فتنصب وترفع وفى كل واحد
وجهان (فاحد وجهى النصب الى ان (والثانى كى (والفاصل انه ينظر الى الفعل الذى بعد حتى فان كان مسببا
عن الفعل الذى قبلها فهى بمعنى كى نحو جلست ببابك حتى تكرمنى فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان
غاية للفعل الذى قبلها فهى بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهى الرفع ان يكون الفعل
قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت (والثانى ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون وافيد منه ان
حتى لا تنصب الافعال مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتى يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة
وانما هى الداخلة على الجمل والتى تنصب الافعال بمعنى الى ان هى الجارة وهى للغاية والفعل بعدها ماض معنى
مستقبل لفظا والتى تنصب بمعنى كى هى العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل
الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد (والغالب بحتى ان يكون لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان يكون
للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون
الجملة التى بعدها غاية للحكم المذكور قبلها ويكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اى لتدخلها
وندر مجيئها للاستثناء كقوله   ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل
اى الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى يزيد وزاد شيأ
او نقص ثم باعه اولا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث فى صورة حتى لوجود غاية بره فى الصورة الاولى
وهو الزيادة المطاقة وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة فى الصورة الثانية وفى صورة الا الاستثنائية يحنث
بالبيع بعشرة وباقل منها ولا يحنث بالبيع لزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث فى البيع بعشرة وباقل منها فى هذه
الصورة لان الشائع فى الاستعمال استثناء القليل من الكثير وفى هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد
فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى
ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام (وحتى مثل ثم فى
الترتيب بمهلة غير ان المهلة فى حتى اقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة
ويشترط كون المعطوف بحتى جزأ من متبوعه ولا يشترط ذلك فى ثم والمهلة المعتبرة فى ثم انما هو بحسب الخارج
نحو جاءنى زيد ثم عمرو وفى حتى بحسب الذهن وفى اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او
الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما فى مات كل اب لى حتى الانبياء او مختلطا من
غير سبق او تأخر بل غاية فى القوة والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء او فى الضعف والنقص مثل قدم الحجاج
حتى المشاة (الحسبان) بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح
فى مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان فى القرءآن من الحسبان قرئ باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة
اقيس لان الماضى اذا كان على فعل كشرب وخرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجئ السمع به وان كان
شاذا عن القياس وحذف مفعولى باب حسب اسوغ من حذف احدهما قاله السغناقى قلت انما يجوز حذف
احد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيأ واحدا فى المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القرآءة
بالياء التحتية وانما حذفت لقوة الدلالة وقد يأتى حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة (وحسب
بالسكون اجرى مجرى الجهات الست فى حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه
بغير فى عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولك اعمل على حسب ما امرتك متقل
وحسبك ما اعطيتك مخفف وحسبه اذ كراى قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وربما يسكن فى ضرورة الشعر
وفى كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشئ آخر واختلف فى ان النصب فى قولهم
حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشرى وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفى فالضمة
بنائية والكاف مفعول به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية

وهو مبتدا ودرهم خبره وزيدا مفعول به بتقدير يحسب والواو لعطف جملة على جملة وفاعل حسب مضمر عائد
الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا الفعل او ما يجرى مجراه وليس حسبك مما يجرى
مجرى الفعل وحسبنا الله اى محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه
صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهى اضافة اسم الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا او كافيا
(الحب) هو عبارة عن ميل الطبع فى الشئ الملذ فان تاكد الميل وقوى يسمى عشقا (والبغض عبارة عن نفرة
الطبع عن المؤلم المتعب فاذا قوى يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب
الهوى وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة وهى الحب اللازم للقلب وسميت علاقة
لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة وهى المشقة ثم العشق فى الصحاح هو فرط
الحب وعند الاطباء نوع من المالنخوليا ثم الشغف شغفه الحب اى احرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج
مثل الشغف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من
عشق او حزن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم (ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل
متبول (ثم الوله وهو ذهاب العقل فى الهوى يقال ولهه الحب اى حيره (ثم الهيام وهو ان يذهب على وجهه
لغلبة الهوى عليه يقال رجل هائم وقوم هيام اى عطاش (والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق
المحب والوجد الحب الذى يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل فى الحزن (والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق
سفر الى المحبوب فى الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ والوصب الم الحب ومرضه والكمد الحزن
المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق (والخلة توحيد المحبة وهى رتبة لا تقبل المشاركة ولهذا
اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص
المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة (والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب
فى الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذى يكون عليه الدين وقد يكون هو الذى له الدين والمحبة ام هذه الاسماء
كلها والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوبات وهو الاصل فى الارزاق
وسائرها تابعة له الا يرى انه اذا قل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل فيه تاكلون وفى الثمر
لتأكلوا من ثمره (الحيض) هو فى اللغة السيلان (وفى الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء
ويكون للارنب والضبع والخفاش والمحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمعيب فقد يجئ ايضا بمعنى
المصدر يقال حاضت محيضا واختلف فى مدة الحيض فذهب الشافعى الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما
بدليل قوله عليه الصلاة والسلام فى حق النساء تقعد احداهن فى قعر بيتها شطر دهرها اى نصف عمرها ولا تصلى
بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابو امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى عليه السلام
انه قال اقل الحيض ثلاثة ايام ولياليها واكثره عشرة ايام وهذا دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر
البعض لا النصف على السواء ولو سلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبى وربعها ايام الحيض فى الاغلب
فاستوى النصفان فى الصوم والصلوة وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة فى النصف واكثر اعمار الامة بين
ستين الى سبعين على ما ورد فى الحديث وترك الصلوة والصوم مدة الصبى مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح
سببا النقص دينهن ولا تحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان (وقال الشافعى تحيض الحامل واكثر مدة
الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقرآء اذا طلقت لا تنقضى عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون حاملا
على انه مخالف لقوله تعالى والمطلقات يتربصن الى آخره وحرمة وطئ حبلى من الزنى حتى تضع كيلا يسقى ماءه
زرع الغير اذ الرحم يتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل يسقى منه لكن هذا التشرب لا يفضى الى العلوق
(حيث) هى للزمان والمكان والغالب كونها للمكان كما فى حديث اخروا النساء حيث اخرهن الله والظرفية فيها
غالبة ليست بلازمة قال اما ترى حيث سهيل طالعا وكذا الله يعلم حيث يجعل رسالته ويثلث آخرها واضاف
الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مظان الجملة فتكسر ان بعدها قاله ابن هشام وقال السيد تفتح ان بعد حيث
لان الاصل الافراد قال الزركشى يجوز الفتح فى الاضافة الى المفرد (والحق جواز الامرين وان كان الكسر اكثر
وقد يراد بها الاطلاق وذلك فى مثل قولنا الانسان من حيث هو انسان اى نفس مفهومه الموجود من غير

اعتبار امر آخر معه وقد يراد بها التقييد وذلك فى مثل الانسان من حيث انه يصح وتزول عنه الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن الماء اى حرارة النار علة تسخنه (وحيثما كايثما لتعميم الامكنة وتعمل الجزم (الحلال) هو اعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح فان المباح مالا يكون تاركه آثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال (والظاهر من كلام الفقهاء ان المباح ما اذن الشارع فى فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو فى الاصول والخلاف لفظى والحلال ما افتاك المفتى انه حلال والطيب ما افتاك قلبك ان ليس فيه جناح وقيل الطيب ما يستلذ من المباح وقيل الحلال الصافى القوام فالحلال ما لا يعصى الله فيه والصافى ما لا ينسى الله فيه والقوام ما يمسك النفس ويحفظ العقل وفى الزاهدى الحلال ما يفتى به والطيب ما لا يعصى الله فى كسبه ولا يتأذى حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه لتصادقهما فى الزعفران وتفارقهما فى المسك والتراب والحلال هو المطلق بالاذن من جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ما هو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ما هو الممنوع شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر والحكم (والبسل ما هو الممنوع عنه بالقهر (والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية (الحدوث) الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم للموجود والامكان كون الشئ فى نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث الذاتى عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث الذاتى عندهم واما الحدوث الزمانى فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم الذى بازاء المحدث بالحدوث الزمانى عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزمانى عندهم ما لا اول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا (والحدوث الاضافى هو الذى مضى من وجود شئ اقل مما مضى من وجود شئ آخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا (والممكن اما ان يكون محدث الذات والصفات بحدوث زمانى واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا (واما ان يكون قديم الذات والصفات بالقدم الزمانى واليه ذهب ارسطو ومتابعوه (والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض (واما ان يكون قديم الذات بالقدم الزمانى محدث الصفات بالحدوث الزمانى واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فلم يذهب اليه احد (وفى الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن ينسلك فى سلك ذوى الالباب (وتحير البعض فى الباقى ولم يجد اليه سبيلا (وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته (ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه (والاحدوثة ما يتحدث به (الحسن) بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس (واكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر (واكثر ما جاء فى القرءآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة (وكمال الحسن فى الشعر والصباحة فى الوجه والوضاءة فى البشرة (والجمال فى الانف (والملاحة فى الفم (والحلاوة فى العينين والظرف فى اللسان والرشاقة فى القد واللباقة فى الشمائل (والحسن هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان ما يميل المرء اليه طبعا يكون حسنا طبعا (وما يميل اليه عقلا وشرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان (واصل العبادات ومقاديرها وهيأتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع اياه اليه فهو حسن شرعا لا عقلا ولا طبعا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله والقبح ما لو فعله العالم به اختيارا يستحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال البارى تعالى انها هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيئته والحق عند اهل الحق ان القبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين (واصولية من جهة انها تبحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهى يكون قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرفع اليهما او يثبتان بالامر والنهى ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق على معان ثلاثة (الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح

(والثانى ملايمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة (والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين ثبتا بالعقل اتفاقا اما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقى التفصيل فليطلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس اللعين والحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واما اذا كانت اسما فمتعارف فى الاحداث (والحسناء بالفتح والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذ لم يقولوا الرجل احسن وقالوا فى ضده رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء ويضبط ايضا بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام (والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم فى بحث الجمع (حبذا) هى ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هى مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى احب ومنه المحبوب (ويستعمل لازما ايضا وهو الذى ركب مع ذا (واصله حبب بالضم لقولهم فى اسم الفاعل حبيب (وحبذا مع كونها للمبالغة فى المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب (وليس فى نعم وبئس يعرض شئ من ذلك (حاشى) حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى تجر ما بعدها وفيه معنى الانتهاء وفى الايضاح هى كلمة استعملت للاستثناء فيما ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشى زيدا ولذلك لم يحسن صلى الناس حاشى زيد الفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيا بمعنى استثنى يقال حاشى يحاشى (قال النابغة ولا احاشى من الاقوام من احد (والدليل على كونه فعلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون فى الاسماء نحو اخ ويد وفى الافعال نحو لم يك ولا ادر (وحاش لله معاذ الله منصوب بان يكون قائما مقام المصدر (ويجوز ان يكون مصدرا معناه ابرئ تبرئة (الحلاوة (حلا الشئ فى فمى يحلو وحلى الشئ بعينى يحلى حلاوة فيهما جميعا (والحلو اسم مشتق من الحلاوة (وهو فى العرف اسم لكل حلو لا يكون من جنسه غير حلو فعلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه حامض غير حلو (وتزيد فى حروف الفعل مبالغة تقول حلا الشئ فاذا انتهى تقول احلولى (الحمام) كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال طابت حمتك بالكسر وحميمك اى طاب عرقك (ولا يقال حواميم فى السور المفتتحة بها انما يقال آل حاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف الرحمن مقطعة وتمامه الرون (والحمام كالهوان الدواجن فقط عند العامة (وعند العرب هى ذوات الاطواق من نحو القمارى والفواخت والوراشين واشباه ذلك قال الكسائى الحمام هو البرى واليمام هو الذى يالف البيوت والحمام بالكسر الموت (الحلم) بالضم فى الاصل اسم لما يتلذذ به المرء فى حال النوم ثم استعمل لما يتألم به ثم استعمل لبلوغ المرء حد الرجال ثم استعمل للعقل لكون البلوغ وكمال العقل يلازم حال تلذذ الشخص فى نومه على نحو تلذذ الذكر بالانثى (وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن (وقد يستعمل كل منهما موضع الاخر (وحلمت فى النوم احلم حلما وانا حالم وبابه دخل ومصدره الحلم (والحلم بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها وحلمت عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة (واما حلم الاديم اى فسد وتثقب فبابه فرح ومصدره الحلم بفتح اللام (الحسب) هو ما تعده من مفاخر آبائك او المال او الدين او الكرم او الشرف فى العقل او الفعال الصالح او الشرف الثابت فى الاباء ويقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء (الحياء) بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخير (والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة اللوم وهو الوسط بين الوقاحة التى هى الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها والخجل الذى هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به البارى تعالى فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما (الحرم) بالكسر والسكون الحرمان وكالقتل الممنوع يقال القتل حرام اى منع عنا تحصيلا واكتسابا وعين حرام اى منع عنا التصرف فيها ويقال فلان لا يعرف حل الشئ وحرمته وهو المشهور لكن الصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام والحرام الممنوع منه اما بتسخير الهى كقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة واما بمنع بشرى كقوله تعالى وحرمنا عليه

المراضع واما بمنع من جهة العقل كقوله ويحرم عليهم الخبائث اومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام متفاضلا
(والحرام ماثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لا بمجرد الترك
والالزم ان يكون لكل احد فى كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه (والاعيان توصف بالحل
والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لا فرق بينهما (هذا عند مشايخنا فتى جاز وصف الاعيان بالحل
والحرمة امكن العمل فى حقيقة الاضافة فى قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم فلا
ضرورة فى اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطئ (واما عند الاشاعرة فالمعانى الشرعية ليست من صفات
الاعيان بل هى من صفات التعلق وصفة التعلق لا تعود الى وصف فى الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام
ذاتها وانما التحريم راجع الى قول الشرع فى النهى عن شربها وذاتها لم تتغير (وهذا كمن علم زيدا قاعدا بين يديه
فان علمه وان تعلق بزيد لكن لم يغير من صفات زيد شيأ ولا احدث لزيد صفة ذات (والحرام المأمن ومن دخله كان
آمنا (وحرمة الرجل حرمه واهله (الحين) الدهر اووقت منه يصلح لجميع الازمان طال او قصر يكون سنة او اكثر
او يختص باربعين سنة او سنتين او ستة اشهر او شهرين او كل غدوة وعشية او يوم القيامة (وقوله عنهم حتى حين
اى حتى تنقضى المدة التى امهلوها (واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ (والحين ايضا الهلاك
والمحنة وكل ما لم يوفق للرشاد فقد حان (والحاين الاحمق (الحليلة) الزوجة لان الزوج يحل عليها او تحل هى له
فتصدق على المنكوحة وعلى السرية ولا فرق بينهما الا فى قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر بمن حلت له
لم يثبت بالاية حرمة من زنى بها الابن على الاب (وان فسر بمن حل عليها اى نزل ثبت حرمة من زنى بها الابن على
الاب (الحج) معناه اللغوى القصد على جهة التعظيم وهو كاخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعى
القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة (والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر (وقيل
بالعكس (وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام (والاصغر العمرة (والحجة بالضم البرهان (وعند النظار اعم منه
لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات (وما ثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان يسمى بينة (ومن حيث الغلبة
به على الخصم يسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية
هى التى تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية بحيث لا يعوقون من جوعهم
وربما يفضى الى اليقين بالاستكثار وليس آية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا حجة اقناعية بل هى برهانية
تحقيقية اذ لا تكاد النفس تخطر للمتأمل نقيض الاله بعد ما تحقق عنده استحالة الخلف فى خبره تعالى واستمرار
العادة بين ذى قدرتين على تطلب الانفراد والقهر فى كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر
فضلا عن اخطار فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الاخر نعم تفيد الادلة الخطابية فى حق الاكثرين
تصديقا ببادى الراى وسابق الفهم اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى
الدليل الا اذا شوش مجادل بنكات المماراة والتشكيك فاستماع هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما
يعسر الحل والدفع فى حق بعض الافهام القاصرة يؤيده قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن اى بالبرهان
والخطابة والجدل (وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كادم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة فى
قوله تعالى يا آدم انبئهم باسمائهم والحجة بالكسر السنة فى التنزيل ثمانى حجج وهو المسموع من العرب وان كان
القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر (الحياة) هى بحسب اللغة
عبارة عن قوة مزاجية تقتضى الحس والحركة وفى حق الله تعالى لا بد من المصير الى المعنى المجازى المناسب له وهو
البقاء واما الذى ذكره المتكلمون بقولهم الحى هو الذى يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحى الحادث وليست
صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة فى حق الله تعالى الا صفة الحياة وغيرها من الصفات وان كانت
حقيقية كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد
المقدور والحياة تستعمل على اوجه للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمى
الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء وعلى هذا بل احياء عند ربهم اى هم يتلذذون والحياة الاخروية الابدية يتوصل اليها
بالحياة التى هى العقل والعلم والبنية المخصوصة ليست شرطا للحياة بل يجوز ان يجعلها الله فى جزء لا يتجزى خلافا

للمعتزلة

للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحياة لما فى بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحياة والحيوان
فى الجنة والحياة فى الدنيا (الحفى) بالقصر رقة الرجل وبالمد المشى بلا نعل والحفى البالغ فى البر والالطاف وحفا
البرق يحفو حفوا وحفى يحفى حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض
فهو وميض وان شق الغيم واستطال فى وسط السماء من غير ان ياخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة (الحنين) الشوق
وشدة البكاء والطرب (والحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل
وحنان الله اى معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعالى معناه الرحيم او الذى يقبل على من اعرض
عنه والحن بالكسر حى من الجن منهم الكلاب السود البهم او سفلة الجن وضعفاؤهم او كلابهم او خلق بين الجن
والانس كذا فى القاموس (الحوج) السلامة حوجا لك اى سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس
او مولد فكانهم جمعوا حائجة (الحيز) كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون او المتوهم كما هو عند المتكلمين
لا السطح الباطن من الحاوى (والحيز الطبيعى هو المكان الاصلى بالنسبة الى طبيعة الشئ (الحقد) هو سوء الظن
فى القلب على الخلق لاجل العداوة (والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك (الحرق)
بالسكون اثر النار فى الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها او عذاب الحريق النار (الحلا) هو مختص بالنبات
اليابس وبالمعجمة يختص بالرطب والكلأ بهمزة مقصورا يقع على كليهما او قيل مختص بالرطب ايضا الا انه يتأخر
نباته ويقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر (الحلة) هى الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة
الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلى ما يختص ببعض دون عضو كالخاتم والخلخال والحالى هو الذى
عليه الحلى ضد العاطل (الحلقوم) اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لا غير وفى الطلبة هو مجرى
الطعام والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفى العين الحلقوم مجراهما وفى المبسوطين انهما عكس ما ذكر
موافق لما فى الهداية (الحض) كالحث التحريك الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك (الحبر)
العالم وفى ديوان الادب بالكسر افصح لانه يجمع على افعال وكان الليث والسكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم
ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب وقال اهل المعانى الحبر العالم الذى صناعته تحبير المعانى
بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكسر ولا تقل
الاحبار والحبورة الامامة (الحصة) هى لا تطلق فى المتعارف الا على الفرد الاعتبارى الذى يحصل من اخذ
المفهوم الكلى مع الاضافة الى معين ولا يطلق على الفرد الحقيقى (الحظ) النصيب والجد او خاص بالنصيب من
الخير والفضل (الحظر) بالظاء المنع واستعماله بالضاد فى معنى المنع ليس بمعهود وحظيرة القدس الجنة والمحظور
المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اى مقصورا على طائفة دون اخرى (الحيال) بالكسر الحذاء يقال قعد
على حياله وبحياله اى بازائه واعطى كل واحد على حياله اى على انفراده (الحرز) يستعمل فى الناظر اكثر
والحرس فى الامتعة اكثر (الحمية) كالدنية الانفة والغضب وارض حمئة مهموزا اى ذات حمأة (وحمية وحامية
بلا همز اى حارة والحمية كالقنية الاحتماء (الحفيف) هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع من
فيها (الحول) تاليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول لانه يدور وحوال الدهر كسحاب تغيره وصرفه
والحويل الشاهد والكفيل (الحكاية) هى ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشئ
فلا يقال كلام الله محكى ولا يقال ايضا حكى الله كذا اذ ليس لكلامه مثل وتساهل قوم فى اطلاق لفظ
الحكاية بمعنى الاخبار (الحذر) هو اجتناب الشئ خوفا منه قيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد
وقيل الحاذر من يحذرك والحذر المخوف (الحيرة) من حار يحار ويحير واستحار نظر الى الشئ فغشى ولم يهتد لسبيله
فهو حيران وحائر وهى حيرى وهم حيارى ويضم وحيرد هر كعنب مدة الدهر وحيرما ارى بمعنى ربما (الحبس
المنع وحبس الرجل عن حاجته فهو محبوس واحبست فرسا فى سبيل الله فهو محبس وحبيس (الحمالة) بالفتح
ما لزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر (الحلقة) حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم
تفتح وتكسر وليس فى كلام العرب حلقة متحركة الا جمع حالق (الحيزوم) هو فرس جبريل عليه السلام (حيهل)
اسم لفعل امر وحيهل الثريد اى ائت الثريد وبزيد وعليه اقبل واليه تعال (حصين) فى البناء وحصان كسحاب
فى المرأة (حوى) بالقصر جمع وبالمد هو ميل نفسانى (حنف) يستعمل فى الميل الى الخير وبالجيم فى الميل الى الجور

حذاوحذو) كلاهما صحيح وفلان يحذو حذو والده بمعنى انه يسير بسيرته ويجرى على طريقته (حسن التعليل)
هوان يدعى لوصف علة مناسبة نحو قوله

لولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

حسن النسق هوان ياتى المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت
كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ومنه قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعى ماءك الى اخره
ومن الشواهد الشعرية قوله جاور عليا ولا تحفل بحادثة * اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملأ المسامع والافواه والمقل

حنيفا حاجا اومائلا عن الباطل الى الحق (حدود الله طاعة الله حوبا كبيرا اثما عظيما (حصرت ضاقت
(حجر حرام حمولة الابل والخيل والبغال والحمير (كانك حفى يقال تحفيت بفلان فى المسئلة اذا سألت عنه سؤالا
اظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه انه كان بى حفيا اى بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها
والحفى السؤول باستقصاء وحففناهما بنخل وجعلنا النخل محيطة بهما بعجل حنيذ النضيج مما يشوى بالحجارة
(حصحص) تبين حاضرة البحر قريبة منه (حفدة اصهارا وعن ابن عباس ولد الولد (حصيرا سجنا (حقبا دهرا
(عين حمئة حارة (حصب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية (قولوا حطة اى قولوا هذا الامر حق كما قيل
لكم اوقولوا صوابا بلغة الزنجية (من كل حدب شرف (حبل الوريد عرق العنق (حقت سبقت (الحنث العظيم
الشرك (حسير كليل ضعيف (حنانا رحمة (من حمأ مسنون الحمأ السواد والمسنون المصور (حسبانا من السماء
مرامى اونارا من السماء اوبردا (حسبانا عدد الايام والشهور والسنين (ذات الحبك ذات الطرائق والخلق الحسن
(حرض حض لا يكن فى صدرك حرج ضيق (بالسنة حداد الطعن باللسان (حولا تحولا (حصورا مبالغا فى
حبس النفس عن الشهوات والملاهى (وحاجه قومه خاصموه (عطاء حسابا تفضلا كافيا (حسيسها)
الحسيس صوت يحس به (فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا (والشمس والقمر حسبانا اى على ادوار مختلفة يحسب
بها الاوقات (يطلبه حثيثا يقضيه سريعا كالطالب له (حسبنا الله كفانا فضله (حاق بهم احاط بهم وآتيناه
الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل (فالحق والحق اقول اى فاحق الحق واقوله (حميم ماء حار (حطاما
هشيما (حاصبا ريحا عاصفا فيه حصباء (حشر جمع (اوامضى حقبا اسير زمانا طويلا (حلاف مهين حقير الراى
(الحاقة الساعة (ليس له حميم قريب يحميه (حاجزين دافعين (حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتد
الغير المحدود (حبا ما يقتات به (فى الحافرة فى الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت (حنفاء) مائلين عن
العقائد الزائغة (فى الحطمة فى النار التى من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها (حافين محدقين (صراط الحميد
المحمود نفسه اوعاقبته (والله يقول الحق ماله حقيقة عينية مطابقة له (وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع
والانقياد (لذى حجر عقل وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا اى منعا لاسبيل الى دفعه ورفعه كما فى المفردات حجرا
محجورا حراما محرما (حملت الارض والجبال رفعت من اماكنها (ملئت حرسا حراسا احدى الحسنيين العاقبتين
اللتين كل منهما حسن العواقب النصرة والشهادة (حرث الاخرة ثوابها (فبصرك اليوم حديد نافذ (من كل
حدب نشز من الارض (كانك حفى عنها عالم بها (يعبد الله على حرف على طرف من الدين لا ثبات له (حسرة
ندامة واغتمام على ما فات (حبطت بطلت حسيبا كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا (الحشر الجمع بكره (حميم حميما
قريب قريبا (حتما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعد به وعدا لا يمكن خلفه (حرضا مريضا
مشفيا على الهلاك حسوما متتابعات اونحسات اوقاطعات قطعت جميعهم وكان وعد ربى حقا كائنا
لا محالة (حرمات الله احكامه وسائر ما لا يحل هتكه (بغير حق بغير موجب (على حرد على نكد من حاردت
السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت درها (حوبا كبيرا الحوب مطلق الاثم (والحام الفحل من
الابل اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيأ ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعى ولا من
حوض يشرب منه (اوالحوايا اوما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما ما علق بهما من الشحم (فصل الخاء)
كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك اوالختن الصهر وهو زوج بنت الرجل وزوج اخته
فالاختنان اصهار ايضا (كل شئ فى القرآن خلود فانه لا توبة له (كل شئ اسرعت فيه فقد خدمته (كل ما عمل

من

من طين وشوى بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف محركة (كل شئ يجئ بعد شئ فهو خلفه (كل شئ يتصور ان
يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه تخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص اخلاصا (كل نبت اخذ
طعما من مرارة فهو خمط (كل مكان يخطه الانسان لنفسه يقال له خط وخطة (كل ما يتباطأ عنه التغير
والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام (كل شراب مغطى للعقل سواء
كان عصيرا اونقيعا مطبوخا كان اونيئا فهو خمر (وكل شئ غطيته فقد خمرته (وكل ما يستر شيأ فهو خماره وخمر
كفرح توارى واخمرته الارض عنى ومنى وعلى وارته (كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذى
ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور (كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد فهو الخاص
(كل ضرب بشئ عريض فهو خفق (كل فعل وجد من فاعله مقدرا لا على سهو وغفلة فهو الخلق (خاتمة كل شئ
آخره (كل كلام سمع من فى رسول الله اى من فمه جماعة ومن الجماعة الاولى الجماعة الثانية ومنها الثالثة الى ان
ينتهى الى المتمسك فهو الخبر المتواتر (وكل كلام سمع من فى رسول الله واحد وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن
الواحد الاخر آخر الى ان ينتهى من واحد واحد الى المتمسك فهو الخبر الواحد (الخبر (لغة بمعنى العلم والخبير فى اسماء
الله تعالى بمعنى العليم ولهذا سمى الامتحان الموصل به الى العلم اختبارا فمقتضى معناه اللغوى ان يقع على الصدق
خاصة ليحصل به معناه وهو العلم الا انه كثر فى العرف للكلام الدال على وجود المخبر به صادقا كان
اوكاذبا عالما كان اولم يكن ولهذا يقال اخبرنى فلان كاذبا (والحقيقة العرفية قاضية على اللغوية ويؤيد هذا
العرف بقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن للتبين معنى والنبأ والخبر واحد
ومنه قوله تعالى نبأنى العليم الخبير اى اخبرنى (واختلف فى حد الخبر قيل لا يحد لعسره (وقيل لانه ضرورى
والحد عند الاكثر فقال بعضهم الخبر هو الكلام الذى يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله فاجيب بانه يصح
دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كلام يفيد بنفسه نسبة فاورد عليه نحو قم فانه يدخل فى الحد لان القيام والطلب
كلاهما منسوب وقيل الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب وهذا اوجب تعريف الشئ بنفسه لان التصديق
هو الاخبار عن كونه صادقا والتكذيب هو الاخبار عن كونه كاذبا فصار قوله جاريا مجرى ما اذا قيل الخبر
ما يصلح للاخبار عنه بانه صدق اوكذب فهذا اوجب تعريف الخبر بالخبر ويوجب الدور ايضا لان الصدق هو
الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفناهما بالخبر لزم الدور وقال بعضهم
الخبر كل كلام له خارج صدق اوكذب نحو قام زيد فان مدلوله وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق
الخارج فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق هو المطابقة الخارجية مع
الاعتقاد لهما فان فقدا معا اوعلى البدل فما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء صدق فقد اعتقاد المطابقة
باعتقاد عدمها ام بعدم اعتقاد شئ وما فقد فيه واحد منهما فهو موصوف بالصدق من جهة مطابقته
للاعتقاد اوللخارج وبالكذب من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج اواعتقادها فهو واسطة بين الصدق
والكذب (واعلم ان اهل العربية اتفقوا على ان الخبر محتمل للصدق والكذب وهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب
ايضا ولا تفصى عنه الا بان يقال ان هذا القول فرد من افراده طلق الخبر فله اعتباران احدهما من حيث ذاته
مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا والثانى من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له
بالاعتبار الثانى لا ينافى لزوم الاحتمال بالاعتبار الاول كما لا يمكن التصور اذا عرفت هذا فنقول الخبر هو
الكلام الذى يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته اى لاجل حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التى تعلق بها
الكلام كان يكون من الامور الضرورية التى لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب فقول غير
معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل الصدق والكذب مطلقا ولو انظرنا الى صورة نسبته
اوالى مادته ومعناه اوالى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية وقطعنا النظر عما زاد
على ذلك نجدها بمجرد صورتها تقبل الاحتمال اما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله المنزه
ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فحينئذ يتحتم لها الصدق لا غير ومثله الاخبار من الامور الضرورية
ابتداء كقولك الاثنان اكثر من الواحد وانتهاء كقول اهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد فى ذاته وفى صفاته
وفى افعاله ونحو ذلك فانه يحتملهما من غير نظر الى زائد على ذلك اما اذا نظرنا الى براهينها القطعية فحينئذ يجب

ابها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق والكذب بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك تحتم كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية تحتملهما اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلاثة (ثم ان الخبر بالنظر لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين او استدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط او لفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق او استدلالا كقول الفلاسفة العالم قديم (وكل خبر سمى فى اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ماروى انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعى الرسالة بلا معجزة او بلا تصديق الصادق وما فتش عنه فى الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحابه والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعى على نقله تواترا كالنص على امامة على رضى الله عنه فى قوله عليه الصلاة والسلام انت الخليفة من بعدى فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وقد ذكروا لقبول خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعى ومنها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر والاجماع ومنها ان لا يكون واردا فى حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ما تعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقضى العادة بنقله تواترا وان اجيب من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لا يكون حجة فى المسائل الاعتقادية لانها تبتنى على الاعتقاد وهو العلم القطعى وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأى واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذا لحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى المجمل دون البيان واذا تايد بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا ان يصله بالباء فانه حينئذ يحمل على الصدق خاصة كما فى ان اخبرتنى بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة لا يقال ان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما لا بهما لانا نقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية وقد يكون معناها الجمع فى مطلق الثبوت فى الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة اخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت عمرا (والخبر ما اسند الى المبتدا وهو عامله فى الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر لكن لا يقدم الا ظرفا وخبر لا لنفى الجنس ما اسند الى اسمها ولا يقدم ويكثر حذفه ويجب فى تميم (وخبر كان ما اسند الى اسمه وهو كالخبر وقد يحذف كان فى ان خيرا فخير (ومتى كان الخبر مشابها به المبتدا لا يجوز تقديمه مثل زيد زهير وخبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على المضى الا ان يكون الماضى مع قد فانه يجوز لتقريبه اياه من الحال او وقع الفعل الماضى شرطا (وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها يجوز على الاتفاق وذلك فيما لم يكن فى اوله ما لانها افعال صريحة (واما فيما كان فى اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه (وليس مختلف فيه والصحيح الجواز (نص النحاة على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الا ضرورة وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان فى امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا (وقد تدخل الفاء فى خبر كل مضاف الى نكرة (وخبر موصول بفعل او ظرف (وخبر نكرة موصوفة بهما (والتوافق بين المبتدا والخبر فى التذكير والتأنيث انما يجب بثلاثة شروط (احدها ان يكون الخبر مشتقا او فى حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه (وثانيها ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها ان لا يكون فى الخبر ضمير المبتدا فلا يؤنث هند حسن وجها بخلاف هند حسن الوجه (والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره فى المبتدا اما حقيقة او ادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع افراده فيظهر الوجه فى افادة الجنس الحصر (ويقصد اخرى ان المبتدا هو عين ذلك الجنس ومتحد به لان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدا منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر (وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفى فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم (وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم (والفاء فى خبر المبتدا المقرون بان الوصلية شائع فى عبارات

المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه على ان يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر المبتدا (وان جعل الواو للحال على ما يراه الزمخشرى والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتدا الشرط والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدا وان كان قليلا (وخبر باب كان فامسى وهو عريان (وخبر ما الواقعة بعدها الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد بد نحو لا بد وان يكون (قالوا هذه الواو لتأكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التى لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف فى وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل (وانما كان كذلك تشبيها بالحال فى كون كل منهما حاصلا لصاحبه والكلام الخبرى اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لان وضعه له (والخبر بمعنى الدعاء نحو اياك نستعين اى اعنا (ومنه تبت يدا ابى لهب وتب فانه دعاء عليه (واما الخبر فى مثل والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فمعناه مشروعا لا محسوسا كما فى مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث الى آخره فان معناه لا يمسه احد منهم شرعا ولا يرفث فيه وان وجد فعلى خلاف الشرع فالنفى عائد الى الحكم الشرعى لا الى الوجود الحسى (وقال الزمخشرى المراد بالخبر فى تلك الايات وغيرها الامر او النهى وهذا ابلغ من الصريح كانه تسورع فيه الى الامتثال واخبر عنه (الخطاب) خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه الا باعتبار تضمين معنى المكالمة (وهو الكلام الذى يقصد به الافهام (ولفظ المخاطب لم يوضع لمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعان لمفهومهما لا لذاتهما فى الاحكام (الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيئ لفهمه احترز باللفظ عن الحركات والاشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيئ لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم (والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظى او الكلام النفسى الموجه نحو الغير للافهام (وقد جرى الخلاف فى كلام الله هل يسمى فى الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود اولا فمن قال الخطاب هو الكلام الذى يقصد به الافهام سمى الكلام فى الازل خطابا لانه يقصد به الافهام فى الجملة (ومن قال هو الكلام الذى يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه فى الازل خطابا (والاكثر ممن اثبت لله تعالى الكلام النفسى من اهل السنة على انه كان فى الازل امر ونهى وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا (والاشعرية على انه تعالى تكلم بكلام واحد وهو الخبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضى مدلوله على تقدير والا لجاز اعتباره فى الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما يفهم ومن يريد ان يامر او ينهى او يخبر او يستخبر او ينادى يجد فى نفسه قبل التلفظ معناها قائما يعبر عنه بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسى وما يعبر به هو الكلام الحسى ومغايرتهما بينة اذ المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر فى زمانه فيخاطب بالكلام النفسى مع مخاطب نفسى ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسى كما فى الحسى فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتاخره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو تكتب فى مكتوبك اليه انى ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فتلاحظ حال المخاطب وكما تقدر فى نفسك مخاطبا وتقول له تفعل الان كذا وستفعل بعده كذا او كان قبل ذلك كذا ولا شك ان هذا المضى والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم (ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينتظر نسبته الى الازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع (والخطاب نوعان تكليفى وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعى وهو الخطاب بان هذا سبب ذلك او شرطه كالدلوك سبب للصلاة والوضوء شرط لها او الخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او التخيير او الوضع نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى (وخطاب الله المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شئ وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة

وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهى التى يخاطب بها
المكلفون خمسة اربعة تدخل فى الطلب (الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف
الاولى فمما احدثه المتأخرون (وكل خطاب فى القرءآن بقل فهو خطاب التشريف (خطاب العام والمراد
به العموم نحو الله الذى خلقكم (خطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها الرسول بلغ (خطاب العام
والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين (خطاب الخاص والمراد به العموم نحو
يا ايها النبى اذا طلقتم النساء (خطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا (خطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا (خطاب
الكرامة نحو يا ايها النبى وقد يعبر فى مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفى مقام الخاص بيا ايها النبى
(خطاب الاهانة نحو فانك رجيم (خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم
وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقيل هو خطاب لمحمد وامته على سبيل التغليب وقيل خطاب
للمرسلين اى قلنا لكل منهم ذلك لتتبعهم الامم (خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا فى جهنم (وبالعكس
نحو فمن ربكما يا موسى اى ويا هرون (خطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة وبالعكس نحو القيا فى جهنم (خطاب الجمع بعد الواحد نحو وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرءآن
ولا تعملون (وبالعكس نحو واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين (خطاب العين والمراد به الغير نحو يا ايها النبى اتق الله
وبالعكس نحو ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم (خطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون (خطاب
الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خوطب به النبى ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم
مسلمون (خطاب التلوين وهو الالتفات خطاب التهييج نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (خطاب
الاستعطاف نحو يا عبادى الذين اسرفوا (خطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان (خطاب التعجيز نحو فاتوا
بسورة (خطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بنى آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم
وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص او اجماع او قياس فان الصبى والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب
فالمعدوم اولى به (خطاب الاثنين فى كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الاخر وعليه التلبية وهى
لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف (واختلف فى الخطاب بيا اهل الكتاب هل يشمل المؤمنين فالاصح لا وقيل
ان شركوهم فى المعنى يشملهم والا فلا واختلف فى يا ايها الذين آمنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا بناء على
انهم غير مخاطبين بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص (الخاص) هو لغة المنفرد يقال فلان خاص
لفلان اى منفرد له واختص فلان بكذا اى انفرد به (والتخصيص تمييز افراد البعض من الجملة بحكم اختص به
وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد فى غيره كلا او بعضا والخاصية بالحاق الياء تستعمل فى الموضع الذى يكون
السبب مخفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول للاثر المعلوم
بخلاف الخاصة فانه فى العرف يطلق على الاثر مع ان يكون سبب وجوده معلوما ام لا يقال ما خاصة ذلك
الشئ اى ما اثره الناشئ منه (والخواص اسم جمع الخاصية لا جمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق
الخاصية اما ان يكون لها تعلق بالاستدلال اولا يكون وعلى التقديرين اما ان تكون هى لازمة لذلك التركيب
لما هو هو او تكون كاللازمة له والاول هو الخواص الاستدلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتايج
الاقيسة والثانى هو الخواص الاستدلالية الجارية مجرى اللازم كلوازم التمثيلات والاستقراآت من التراكيب
لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وارباب البلاغة يعبرون عن
لطائف علم المعانى بالخاصة الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص
التى يفيدها الخبر المستعمل فى معنى الانشاء وبالعكس مجازا فانه لا بد فى بيانها من بيان المعانى المجازية التى
يترتب عليها تلك الخواص (واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هى معان جزئية
والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازى له ويلزمه الطلب وهو خاصية
يقصدها البليغ فى مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات (وحقيقة المزية المذكورة فى كتب البلاغة
هى خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية فى ترتيب معانى
النحو المعبر عنه بالنظم او فى دلالة المعانى الاول على المعانى الثوانى فهى متنوعة الى نوعين (احدهما ما فى النظم

حقه ان يبحث عنه فى علم المعانى (وثانيهما ما فى الدلالة حقه ان يبحث عنه فى علم البيان (والفرق بين الخواص
والمزايا التى تتعلق بعلم المعانى هو ان تلك المزايا تثبت فى نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند
البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص (وكذا المزايا التى تتعلق بعلم البيان فانها تثبت فى دلالة المعانى
الثوانى فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهى الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة
والكناية (والخصوصية بالفتح افصح وحينئذ تكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء
للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة (او الياء للنسبة كما فى احمرى والتاء للمبالغة كما فى
علامة (الخير) مخففا اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله او مصدر من خار
يخير او صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد والمشدد واحد الاخيار ولا يغير فى التثنية والجمع والتأنيث (وخير
بمعنى اخير لا يجمع (وخير فى خير مستقر للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من
القعود اى خير فى نفسه (والخير بالفتح مخففة فى الجمال والميسم (ومشددة فى الدين والصلاح (وبالكسر الكرم
والشرف والاصل والهيئة (وخار الله لك فى الامر جعل لك فيه الخير (وهو اخير منك كخير (واذا اردت التفضيل
قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها او فلانة خيرة من المرأتين والخير وجدان كل شئ كمالاته
اللائقة والشر ما به فقدان ذلك (والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح دينى او دنيوى فينتظم الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر (والخير القرءآن نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم (وبمعنى الانفع نأت بخير منها (والمال ان ترك
خيرا (وضد الشر بيدك الخير (والاصلاح يدعون الى الخير (والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا (والعافية
وان يمسسك بخير (والايمان ولو علم الله فيهم خيرا (ورخص الاسعار انى اراكم بخير (والنوافل واوحينا اليهم فعل
الخيرات (والاجر لكم فيها خير (والافضل وانت خير الراحمين (والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا
والصلاح ان علمتم فيهم خيرا (والطعام انى لما انزلت الى من خير فقير (والظفر لم ينالوا خيرا (والخيل انى احببت حب
الخير عن ذكر ربى والقوة اهم خير (والدنيا وانه لحب الخير لشديد (ومشاهدة الجمال كما هو المراد من من جاء
بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من طلب السعة فى النعمة (والخير المطلق هو ان يكون
مرغوبا بالكل احدكالجنة (والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا لاخر كالمال قيل لا يقال للمال خير حتى يكون
كثيرا وقيل الخير حصول الشئ لما من شأنه ان يكون حاصلا له اى يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث
انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث انه مؤثر فهو خير (وانت بالخيار وبالمختار اى اختر ما شئت (الخطأ)
هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد
غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطأ يخطأ خطأ وخطاء بالمد
والثانى ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده فيقال فيه اخطأ يخطئ خطأ فهو مخطئ وهذا قد
اصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل هذا هو المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتى الخطأ والنسيان
وبقوله من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة
مصيب فى الفعل وهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيأ واتفق منه غيره يقال فيه
اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاء بالكسر ممدود امصدر خاطأ كقابل وبالفتح غير ممدود مصدر
خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كأثم اثما وزنا ومعنى والخطأ فى القصد هو ان ترمى شخصا
تظنه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطأ فى الفعل هو ان ترمى غرضا فاصاب آدميا والخطأ تارة يكون بخطأ
مادة وتارة بخطأ صورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو السيف
والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد
وكاجراء غير القطعى كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا مجرى القطعى كجعل العرضى كالذاتى نحو هذا انسان
والانسان كاتب وكجعل النتيجة احدى مقدمتى البرهان بتغيرها ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل
نقلة حركة فهذه حركة والثانى وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بما لا يكون على
تاليفها الافعلا ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج (والخطيئة تقع على الصغيرة والذى اطمع ان يغفر لى
خطيئتى (وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته (والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض

والسيئة قد تقال فيما يقصد بالذات (والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لا يكون الا بالتعمد (قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد (وقال غيره خطئ فى الدين واخطأ فى كل شئ ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة (والخطيئات جمع سلامة وهى القلة (ومن هذا ان الله تعالى لما ذكر الفاعل فى البقرة وهو قوله واذ قلنا لا جرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل فى الاعراف لا جرم ذكر اللفظ الدال على القلة (والخطأ عذر فيما هو صلة لم يقابل مالا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على العاقلة فى ثلاث سنين (والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب وواقع فى الحكم (والخلل يقع فيه وفى غيره والخلل فى المادة اما فى نفسها ويسمى خطأ واما فى الدلالة عليها ويسمى نقصا (الخلاء) بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا فى الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشواغل (واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيأ منها لا يفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز ان تكون تلك الامور التى ذكروها بسبب آخر لكن لا معرفة بخصوصه (واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء (والخلاف بينهما انما هو فى الخلاء داخل العالم لا فى خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو فى التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفى صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولا عبرة بتقديره الذى لا يطابق الواقع فى نفس الامر لجواز ان لا يسمى بعدا ولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على رأيهم والجمهور على ان ليس فى الخلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق (والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخلا الزمان من الاهل وخلت الدار من الانيس والزمان الخالى والمكان الخالى اى الفارغ من الشئ والتخلية حال الفاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخلا الزمان مضى وذهب وخلا الانسان اى صار خاليا وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله ان يجتمع به فى خلوة ففعل والباء اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر ومنه تبرأ والخلى بالقصر الحشيش وخلا فعل لازم فى اصله لا يتعدى الا فى الاستثناء خاصة وللخلا معان ثلاثة الانفراد والمضى والسخرية وصلته على المعنيين الاولين الى (واما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى تضمين معنى الانهاء كما فى احمد اليك فلانا (الخلاف) خالف اليه مال وعنه بعد يقال خالفنى زيد الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه (وخالفنى عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل ان هذين الاستعمالين باعتبار التضمين (والخلاف بمعنى المخالفة اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان (وشجر الخلاف معروف (والخلاف كم القميص (واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر اما بعده واما معه (والخلافة النيابة عن الغير (اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده فى الارض (والخليفة السلطان والذى يحكم بين الخصوم ومن هنا انتقد الملائكة بالافساد وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقامه وفى الخليفة فى قوله انى جاعل فى الارض خليفة قولان احدهما انه آدم عليه السلام والمراد من قوله اتجعل فيها الى آخره ذريته والثانى انه ولد آدم لقوله تعالى هو الذى جعلكم خلائف والخلفاء جمعها او جمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه مذكر المعنى جمع على خلفاء والافقياسه خلائف ككرائم اذ الفعيلة بالتاء لا تجمع على فعلاء (وخليفة الله كل نبى استخلفهم الله فى عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لا لحاجة به تعالى الى من ينوب بل لقصور المستخلف عليه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا (والخلف بفتح اللام وسكونها اهل يطلق كل منهما على القرن الذى يخلف غيره صالحا كان او طالحا او ان ساكن اللام فى الطالح والمفتوح فى الصالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجئ الخلف كالطلب فى المدح وكالقتل فى الذم والخلف كالكفر اسم وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع على اخلاف وكالعدل على خلوف وقيل بالضم من المخالفة وبالفتح بمعنى الالتباس وجعل الليل والنهار خلفة اى اذا ذهب هذا يجئ هذا كانه يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وتناولونا وسكت الفا ونطق خلفا اى رديئا وهو خلف صدق من ابيه اى قام مقامه فى الاثار والاحكام والتخلف التأخر والخوالف النساء (الخوف) خاف يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبوسط على (نحو فاذا خفت عليه ويتضمن معنى الظن فى حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق

من فوات نافع او حصول ضار وفى انوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ومعنى قوله تعالى ليحزننى ان تذهبوا به قصدان تذهبوا به والقصد حاصل فى الحال وقد نظمت فيه

عليك بان تسعى لاحراز رتبة * لانت بها للشدتين مدافع
وذلك بالنص الجليل مقرر * هما علتان الواقع المتوقع

والخشية اشد من الخوف لانها ماخوذة من قولهم شجرة خاشية اى يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اى بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله فى قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشى وان كان الخاشى قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من قلب شيخ لنا للقلب تسلية * فى العلم من خشية الرحمن تبشير

واذا قلت الشئ مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشئ مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مريض مخيف اى يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تسقنى كاس الملامة اننى * مريض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف (والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف (والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا واخاف فلان اى اتى خيف منى فنزله كامنى فلان اى نزل منى والخيفة من الخوف وفى تخصيصه بالملائكة فى قوله والملائكة من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف معه تحرز ورهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهب ولكنهم قوم يفرقون اى يخافون والرعب الفزع (الخبث) هو ما يكره رداءة وخسة محسوسا كان او معقولا وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبح فى الفعال (الخلق) خلق ككرم صار خليقا اى جديرا والخليقة الطبيعة وخليق كزبير صغروه بلا هاء لان الهاء لا تلحق تصغير الصفات (والخلق بالضم وبضمتين السجية والطبع والمروءة والدين (والخلقة بالكسر الفطرة والخلق بالفتح مصدر مخالف لسائر المصادر فان معنى كلها التأثير القائم بالفاعل المغاير له وللمفعول واما الخلق فهو نفس المخلوق (والخلق فى اللغة التقدير بمعنى المساواة بين شيئين يقال خلقت النعل اذا قدرته فاطلق على ايجاد شئ اى على مقدار شئ سبق له الوجود (والخلق الجمع ايضا ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات (والقطع يقال خلقت هذا على ذلك اذا قطعته على مقداره ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من اشعة مطلق نور الوجود قدرا معينا ويضيفه الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته من اطلاقه (واحسن الخالقين اى المقدرين او جمع بطريق عموم المجاز اذ لا مؤثر فى الحقيقة الا الله تعالى وخص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر والمضموم بالقوى والسجيات المدركة بالبصيرة (والخلق احداث امر مراعى فيه التقدير حسب ارادته كخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور واشكال معينة وقد يطلق لمجرد الايجاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق وليس الخلق الذى هو الابداع الا لله تعالى واما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله لغيره فى بعض الاحوال كعيسى النبى عليه السلام وقد يراد بالخلق الهم بالشئ والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه ويخلقون افكا اى يكذبون كذبا والفرق بين الخلق والجعل المتعدى الى واحد هو ان الخلق فيه معنى التقدير والتسوية والجعل فيه معنى التعلق والارتباط بالغير بان يكون فيه او منه او اليه لا بان يصير اياه لانه معنى آخر للجعل فانه حينئذ يتعدى الى مفعولين وفى انوار التنزيل الخلق فيه معنى التقدير والجعل الذى له مفعول واحد فيه معنى التضمين بمعنى اعتبار شيئين وارتباط بينهما قال بعض المتأخرين التضمين واجب فى الثانى دون الاول وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك والتصيير فى خلقناكم محتمل وهذا التحقيق لا سيما قوله والانشاء مشترك يدل على ان التضمين حقيقة فيهما لكنه واجب فى احدهما دون الاخر وهذا موافق لما فى الكشف من ان التضمين فى جعل مطرد وفى خلق غير مطرد على ما اقتضاه طريقة صاحب الكشاف والخلق ان جعل بمعنى الايجاد لم يستقم فى اعدام الملكات اذ شائبة التحقيق لا تكفى فى حقيقة الايجاد وان جعل بمعنى الاحداث استقام فيها لانه اعم من الايجاد فيتصور فى تلك الاعدام (والخلاق كالطلاق نصيب

الانسان من افعاله المحمودة التي تكون خلقا له وقد يراد النصيب من الخير على وجه الاستحقاق لانه لما استحقه فكانه خلق له اولان صاحبه خليق بنيله وجدير به وهو المراد بقوله تعالى وما له في الاخرة من خلاق (الخضوع) هو ضراعة في القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع ضراعة لمن هو دونه طمعا الغرض في يده (الخيال) الظن والتوهم وكساء اسود ينصب على عود يخيل به للبهائم والطير فتظنه انسانا (والخيال مرتع الافكار كما ان المثال مرتع الابصار والخيال قد يقال للصورة الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنام وفي اليقظة والطيف لا يقال الا فيما كان حال النوم وقد الغزت فيه

وما باطل قد يشبه الحق بدؤه * يعذبني جهرا وينعمني سرا

(والخيل في الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل في كل واحد منهما منفردا فاروى يا خيل الله اركبي للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل يعني الافراس (الخداع) يقال خادع اذا لم يبلغ مراده وخدع اذا بلغ مراده ولا بد للمشترك فيه من اثنين مغايرين بالذات بخلاف الخدع فانه يكفي فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة الطبيب نفسه وعلم الشخص بنفسه والمذكور صريحا في باب المفاعلة فعل الفاعل فقط واما فعل المفعول فهو مدلول الكلام (الختم) هو يستعمل تارة متعديا بنفسه واخرى بعلى وهو قريب من الكتم لفظا لتوافقهما في العين واللام وكذا معنى لان الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه وختم الله على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيأ ولا يخرج عنه شيء وختم الشيء بلغ آخره والخاتم بكسر التاء فاعل الختم وهو الاتمام والبلوغ وبفتحها بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم الانبياء لان الخاتم آخر القوم قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص والاستدراك شبه العلة لما نفاه من ابوته للكبار الذين يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن انه من الكتم لانه ساتر الانبياء بنور شريعته كالشمس تستتر بنورها الكواكب كما انها تستضيء بها (الخزي) بالكسر من خزي الرجل كعلم اذا لحقه انكسار اما من نفسه او من غيره والاول هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية بالفتح والثاني ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يحتملهما ويوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة وكل من يدخل النار يذل ولا ينكل به ولا يفضح (او المراد من الاخزاء الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم المدلول عليها وان منكم الا واردها (او ادخال التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم (الخروج) قد يستعمل في معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب اي انكشفت وقد يستعمل في معنى الانتقال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع في نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من مكانه الذي هو فيه الى مكان قصده (وذلك المكان تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعي الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج فيجعلون الخروج عين السفر (ويقال خرج الرجل من داره (وبرز الشجاع من مكمنه (وداق السيف من غمده (ونور النبت اي خرج زهره (وصبا فلان اي خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليل وفي شهر كذا ولم يحسن خرجت يوم الجمعة او بليلة الجمعة (وحسن خرجت يوم سعد ويوم نحس فان النهار والليل مما لم يكن فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال الباء فيهما (واذا قيدتهما وخصصتهما زال الجواز (ولما كان في يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه (الخرس) هو آفة في اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارضي والاصلي والبكم مخصوص بالاصلي (والاخرس خلق ولا نطق له (والابكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب (واللكنة عدم جريان اللسان وقد تزداد الحبسة في اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق (الخرج (هو اخص من الخراج يقال ادخرج رأسك وخراج مدينتك (وحديث والخراج بالضمان اي غلة العبد للمشتري بسبب انه من ضمانه (وذلك بان يشتري عبدا ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلسه البائع فله رده والرجوع بالثمن (واما الغلة التي استغلها فهي له طيبة لانه كان في ضمانه ولو هلك هلك من ماله (الخشن) ككتف من خشن الشيء ككرم فهو خشن ضد لان (والخشين بالياء من خشونة الطبع (والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض (الخطبة) هي كلمات تتضمن طلب شيء لكن في طلب النساء بالكسر وفي غيرها بالضم

والفعل في الشكل من حد طلب (الخلطة) بالضم الشركة ولا فرق اذن بين الخليط والشريك (والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك في نفس المبيع والخليط في حق المبيع (وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين او جامدين او متخالفين وهو اعم من المزج (الخاطر) هو اسم لما يتحرك في القلب من رأي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك (وهو من الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالي امر وعلى بالي واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطراي متردد بين ان يوجد وبين ان لا يوجد (والختر بالتاء اشد الغدر (الخلع) بالفتح القلع والازالة (واختص في ازالة الزوجية بالضم وفي ازالة غيرها بالفتح كما ان التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق (الخرق) خرقه جابه ومزقه (وخرق بالشيء ككرم جهله وبحركة الدهش من خوف او حياء (والخارق معجزة ان قارن التحدي (وان سبقه فارهاص وان تاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر (وان ظهر بلا تحدي على يد ولي فكرامة او على يد غيره فسحر او معونة او استدراج او شعبذة او اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق ان السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا وشفاء المريض بالدعاء خارق لا بالادوية الطبية ومعجزة النبي يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي فلا يراها الا مثله ولا يراها الفاسق (الخل) بالكسر المصادقة والاخاء وكذا الخلة بالكسر (والخلة تدعو الى السلة اي الفقر والحاجة تدعو الى السرقة (والخلة بالضم المودة وما كان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلاف العارض للنفس اما لشهوتها الشيء او حاجتها اليه (الخيف) هو اختلاف في العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فينظر باحدى عينيه الى شيء وبالاخرى الى شيء آخر (ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بني الاخياف (الخفض) ضد الرفع وبمعنى الجر في الاعراب واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما او من القلب اي جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه (الخالص) هو ما زال عنه شوبه بعد ما كان فيه والصافي يقال لما لا شوب فيه (الخيانة) تقال اعتبارا بالعهد والامانة (والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل (الخيط الابيض هو اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق والخيط الاسود هو ما يمتد معه من غلس الليل (الخبال) الفساد الذي يعتري الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون (والمخبل الفاسد العقل (الخالة) هي كل من جمع امك واياها صلب او بطن وفي معناها من جمع جدتك قريبة كانت او بعيدة واياها صلب او بطن ويقال هما ابنا خالة ولا تقل ابنا عمة كذا في القاموس (الخمود) خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت النار طفئ جمرها ولم يبق شيء وخبت النار كخمدت (الخفا) خفي عليه الامر استتر ولا ظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء او عن جهة خفية (الخدن) بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان (الخزانة) هي واحدة الخزائن وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة وبابها نصر والمخزن ما يخزن فيه شيء (الخلد) بالضم البقاء والدوام كالخلود (وفي الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظار واللبث بالمكان الاقامة به ملازما له والدوام عند الجمهور بالنصوص والابدان في الجنان لا تعتورها الاستحالة كما في بعض المعادن والخلد ايضا الجنة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون او لا يهرمون ابدا (الخسر) النقص كالاخسار والخسران والخسر وانى شراب ونوع من الثياب (وكرة خاسرة اي غير نافعة (الحزازة) هي وجع في القلب من غيظ ونحوه (الخف) معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير فانه يجمع على اخفاف (الخدمة) هي عامة والسدانة خاصة للكعبة (الخرطوم) هو لا يستعمل الا في الفيل والخنزير (الخيدع) هو من لا يوثق بمودته (الخفاش) كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالضم (خير مقدم) اي قدمت قدوما خير مقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه (الخال) هو اخو الام وسحاب لا يخلف مطره او لا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اي صاحبها وبيني وبينهم خؤولة ويقال خال بين الخؤولة وخال الشيء خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح (خداي فارسية معناه انه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشيء ونفسه وآي معناه جاء اي انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته (خجسته) اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث اعجمية معناها المباركة

(خشنام) بالضم علم معرب خوش نام اى الطيب الاسم (خلون) يقال لاربع مضين من الشهر وخلت
لاحدى عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير وخلوت بفلان واليه انفردت معه وخلاك
ذم عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية (خصوصا) حال بمعنى خاصا او نصب على المصدرية اى يخص هذا
خصوصا او خاصة مصدر كعافية وكاذبة وهى ضد عامة والتاء للتأنيث او للمبالغة وانتصابها على المفعول المطلق
ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا (خلافا) هو اما مصدر مثل اتفاقا واجماعا بتقدير
اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه لو قدر فيه اختلفوا يشكل بان مصدره اختلاف ويابى لفلان
وان قدر خالف او خالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان اللام متعلق بمحذوف
وهو اعنى له كما فى سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه فيكون خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير
اقول ذلك خلافا لفلان او قال ذلك مخالفا له اوذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون
فهم قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضى الجارى فى جميع موارد هذه الكلمة ان يجعل الظرف
بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار فعل بانه مفعول مطلق اى خالف خلافا الا انه لما حذف
الفعل والفاعل معا ابرز عن نسبة الفاعل المطوى انفعل بقوله لفلان فاللام تاكيد لتلك النسبة وفيه ان فى مثل
خلافا للشافعى على هذا الوجه احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا وهو منه (خدجت) الناقة القت ولدها
قبل اوان النتاج واخدجت الناقة اذا ولدته ناقصا وان كانت ايامه تامة (خر السقف طاح الفص انقض الجدار
هوى النجم (خبالا فسادا وشرا (خضتم دخلتم فى الباطل (ماخطبكن) ماشأنكن (خلصوا انفردوا واعتزلوا
(ختم الله على قلوبهم طبع عليها (اذا خلوا اذا انفردوا (خسروا انفسهم غبنوها (الامن خطف الخطفة الخطف
الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة (ومن خفت موازينه ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم
الكفار (ثم انشأناه خلقا آخر هو صورة البدن او الروح او القوى (خالدون دائمون اولابثون لبثا طويلا (تخاف
من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء (خالصة خاصة (خافت من بعلها توقعت منه (وخر موسى
صعقا اى سقط مغشيا عليه (الاخلق الاولين اى الا كذب الاولين او الاعادة الاولين على قرآءة خلق بضمتين
(فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم (خوله اعطاه (فى الخصام فى المجادلة (خزى) ذل وفضاحة (فاذاهم
خامدون ميتون (فى صلاتهم خاشعون خائفون من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم (خوار صوت
العجل (خشعت خضعت لا يلبثون خلافك بعدك احسن الخالقين اى المقدرين تقديرا (مع الخوالف جمع
الخالفة وقد يقال الخالفة للذى لا خير فيه (بخيلك ورجلك باعوانك من راكب وراجل (خاسأ بعيدا عن اصابة
المطلوب (خرجا اجرا (فخراج ربك رزقه فى الدنيا وثوابه فى الاخرة (وكان الشيطان للانسان خذولا يواليه حتى
يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه (الخناس الذى عادته ان يخنس اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه (اعجاز نخل
خاوية متآكلة الاجواف (خسف القمر ذهب ضوؤه (الخنس الكواكب الرواجع (خلال الديار وسطها (كلما
خبت سكن لهبها (خوانا مبالغا فى الخيانة بالاصرار عليها (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعد
خروجه (تعمل الخبائث يعنى اللواط (خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها (خطوات الشيطان عمله
(ان علمتم فيهم خيرا اى حيلة (اكل خمط) الخمط الاراك (الخراصون الكذابون او المرتابون (بخلاقهم بدينهم
(خاشعين صاغرين ذليلين (خصاصة حاجة وفقر (وما انتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه (اعطى كل شئ
خلقه اى صورته وشكله الذى يطابق كماله الممكن له او اعطى كل مخلوق ما يصلحه او اعطى كل حيوان نظيره
فى الخلق او الصورة زوجا (يخرج الخبأ اى يظهر ما خفى (فصل الدال) كل ما فى القرءآن من الدحض فهو الباطل
الافكان من المدحضين فان معناه من المقروعين (كل ما فى القرءآن من الدين فهو الحساب كل شئ دب على وجه
الارض فهو دابة وفى العرف ينطلق على الخيل والحمار والبغل (كل شئ اصلحته فقد دبلته ودملته (كل شئ اين
فهو الدهمقة (كل كلمة ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذى بين حرف الروى
والف التأسيس (الدليل) المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يادليل المتحيرين اى هاديهم الى ما تزول
به حيرتهم (ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمى الدخان دليلا على النار (ثم اسم الدليل يقع
على كل ما يعرف به المدلول حسيا كان او شرعيا قطعيا كان او غير قطعى حتى سمى الحس والعقل والنص والقياس

وخبر

وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشئ بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن فى الغير مانع
كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية واصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه
ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمى الدال والدليل دلالة لتسمية الشئ بمصدره (والدلالة اعم
من الارشاد والهداية (والاتصال بالفعل معتبر فى الارشاد لغة دون الدلالة (ويجمع الدليل على ادلة لا على دلائل
الا نادرا كسليل على سلائل على ما حكاه ابو حيان اذ لم يأت فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك
وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثا كسعيد علما لامرأة (ويجوز ان يكون جمع دلالة
كرسائل ورسالة وان كان المشهور ان جمع دليل ادلة (والدليل عند الاصولى هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر
فيه الى مطلوب خبرى (وعند الميزانى هو المقدمات المخصوصة نحو العالم متغير وكل متغير فهو حادث (والدلالة
تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملته حتى تتعدى بعلى ولم تعامل فى الهداية التى بمعناها بذلك بل عوملت
معها معاملة سائر مضامينها (وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل
حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص (وما كان للانسان اختيار فى معنى الدلالة فهو بفتح الدال (وما لم يكن له
اختيار فى ذلك فبكسرها مثاله اذا قلت دلالة الخير لزيد فهو بالفتح اى له اختيار فى الدلالة على الخير واذا كسرتها
فمعناه حينئذ صار الخير سجية لزيد فيصدر منه كيف ما كان (والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا
(وان كان ظنيا كان تاويلا (ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلى الى الكلى فيسمى برهانا
(او من الكلى الى البعض فيسمى استقرآء (او من البعض الى البعض فيسمى تمثيلا (واسم الدليل يقع على كل
ما يعرف به المدلول (والحجة مستعملة فى جميع ما ذكر (والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هى التى تقبل الزوال
بتشكيك المشكك (وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا (وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا
(والدليل يشمل الظنى والقطعى وقد يخص بالقطعى ويسمى الظنى امارة (وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه
من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا (وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا (واللمى اولى واوفد (يحكى ان
الشيخ ابا القاسم الانصارى قال حضر الشيخ ابو سعيد ابن ابى الخير مع الاستاذ ابى القسم القشيرى فقال الاستاذ
المحققون قالوا ما راينا شيأ الا ورأينا الله بعده فقال ابو سعيد ذلك مقام المريدين اما المحققون فانهم ما رأوا شيأ
الا وكانوا قد رأوا الله قبله (قال الفخر الرازى قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة
الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف (وقد نظمت فيه

وما رايت شيأ * الا وقبله الحق * فمن يقول بعده * يسيح فى الاراده

وليس الانتقال * معادل النزول * لدى المحققين * عليك بالافاده

ويقرب منه ما روى عن ابى حنيفة انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد (ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير
لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية (فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها
(واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللافظ سواء كان مهملا او مستعملا (واللفظية الطبعية كدلالة اح
بالفتح والضم على وجع الصدر وهو السعال وكدلالة اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية
كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها (وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع (وغير اللفظية
الطبعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من بين هذه الاقسام الستة
باللفظية الوضعية دون غيرها وهى مطابقية وتضمنية والتزامية (وانحصار الدلالة فى اللفظية وغيرها امر محقق
لا شبهة فيه واما انحصارها فى الوضعية والعقلية والطبعية فبالاستقرآء لا بالحصر العقلى الدائر بين النفى
والاثبات (واما انحصار اللفظية فى الاقسام الثلاثة فبالحصر العقلى لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى
الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع
لذلك او على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان
او على لازم معناه الذهنى لزم مع ذلك فى الخارج ام لا فدلالة التزام سميت بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة
الانسان على قابل العلم هذا على رأى المناطقة فى جعل الكل اقساما للفظية الوضعية (والا فدلالة الالتزام
عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية للفظ اى متوقفة على الاصطلاح ودلالة

النصبية وضعية لغير اللفظ ودلالة اللفظ على اللافظ غير وضعية وهى للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهى لغير اللفظ (واما الدلالة التى يتعلق بها غرض البيانى فهى تنقسم تارة الى (وضعية شخصية كانت كوضع مواد المفردات اونوعية كوضع صيغها ووضع الهيئات التركيبية (وعقلية كدلالة الكلى على جزئه والملزوم على لازمه العقلى متقدما كان عليه كالثابت اقتضاء اومتأخرا عنه كموجب النص (وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى (وخطابية كدلالة التأكيد على دفع الشك اورد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت اوعقلية اوعادية اوخطابية (والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه على المجاز (اوعادية كدلالة وقدور راسيات على عظم القدور اوخطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب فى عرف البلغاء والى حالية عقلية كانت كدلالة الحذف على الايجاز اوعادية كدلالة الحذف ايضا على ظهور المراد وتعينه اوخطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التى عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة فى سائر العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة بالمهملة اى محكمة ثابتة (ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف (عقلية وهو مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف (وعادية وهو مذهب الاشعرى فالتخلف ممكن (ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة الحادثة اثرت فى وجود النتيجة بواسطة تأثيرها فى النظر وواجب وهو للحكماء واما الدلالة السمعية فهى اربعة قطعى الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعى بلا خلاف (وقطعى الثبوت ظنى الدلالة كالايات المؤولة (وظنى الثبوت قطعى الدلالة كاخبار الاحاد التى مفهوماتها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظنى والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظنى الثبوت والدلالة كاخبار آحاد مفهومها ظنى فتثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف والدليل القطعى له معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصلا كمحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعى ويقال له الواجب وثانيهما ما يقطع الاحتمال الناشئ عن دليل هو تعدد الوضع كالقياس والظاهر والمشهور ويسمى بالظنى اللازم العمل فى اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يبطل بتركه العمل وهو دون القطعى ويسمى بالفرض الظنى كمدار المسح وما يفسد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملى كدعاء الوتر (ولا يثبت بالدليل النقلى ما يتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول حذار الدور كما لا يثبت بالدليل القطعى ما لا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير الثواب والعقاب واحوال الجنة والنار (ويثبت بهما ما عدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم (واذا تعارضا يؤول النقلى (والدليل الذى يكون دليلا على اثبات المطلوب ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذى عليه تعويل الخصم هو النهاية فى الحسن والكمال (وليس كذلك الدليل الذى يكون مثبتا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم

(الدين) بالكسر فى اللغة العادة مطلقا وهو اوسع مجالا يطلق على الحق والباطل ايضا ويشمل اصول الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهى سائق لذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان اوقالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة (وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اى الملة القيمة يعنى فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ما شرعه الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا به الى آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء اليه والدين باعتبار الطاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت الى اصول الشرائع من حيث ان الانبياء يعلمونها او لكونها ويسلكون من امروا بارشادهم بالنظر الى الاصل وبهذا الاعتبار لا تضاف الا الى النبى الذى تستند اليه ولا تكاد توجد مضافا الى الله تعالى ولا الى آحاد امة النبى ولا تستعمل الا فى جملة الشرائع دون احادها فلا يقال ملة الله ولا ملتى ولا ملة زيد كما يقال دين الله ودينى ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله كما يقال دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبى والامة وهى من حيث انها يطاع بها تسمى دينا ومن حيث انها يجتمع عليها تسمى ملة وكثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبى تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان وبالاسلام من حيث انه

واجب التسليم وبالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انه مما يملى ويكتب ويجتمع عليه وبالشريعة من حيث انه يرد على زلال كماله المتعطشون وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذى اسمه الناموس وهو جبريل عليه السلام والدين الجزاء ومن الاول فى دناهم كما دانوا والثانى فى كما تدين تدان ودان له اطاعه ومن احسن دينا ودانه اجزاه اوملكه اواقرضه ودانه دينا اذله واستعبده وفى الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ويكون بمعنى القضاء نحو ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله اى فى قضائه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل بعض الاعراب فقال لو كنت على دين غيره لاجبتك اى على حال غيره والدين بالفتح عبارة عن مال حكمى يحدث فى الذمة ببيع او استهلاك اوغيرهما وايفاؤه واستيفاؤه لا يكون الا بطريق المقاصة عند ابى حنيفة والدين ماله اجل والقرض ما لا اجل له وفى المغرب القرض ما لا يقتطعه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما الحق الذى يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه ودين الصحة ما كان ثابتا بالبينة او بالاقرار فى زمان صحة المديون ودين المرض ما كان ثابتا فى مرضه والديون تقضى بامثالها لا باعيانها وآخر الدينين قضاء للاول وقد نظمت فيه

ومستقرض باع المتاع مؤجلا * لمقرضه فالموت حل بلا ادا
سوى ثمن المشرى لا حبة له * فشارك ارباب الديون بلا رضا
ولو كان بيع سابقا قرض لاحق * فرجح اذن ذا القرض من غرماقضا
لآخر دينين يقولون لاجرم * لاول دينين قضاء بلا مرا

(الدهر) هو فى الاصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده الى انقضائه ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو فى الحقيقة لا وجود له فى الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة امر اعتبارى عدمى ولذا ينبغى فى التحقيق ان لا يكون عند من حده من الحكماء بمقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان وجوديا الا انه لا يصلح للتأثير والدهر معرفا الابد بلا خلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لا ادرى كيف هو فى حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات لا تثبت الا توقيفا لعدم الموقف لان الخوض فى المقايسة فيما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفى وفقد التنصيص الوضعى على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع قيل ان ابا حنيفة حمل الدهور فى لا اكلمه الدهور على العشرة وقد توقف فى مفرده ولعل هذا هو قياس قوله ان لو كان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا مسائل المزارعة على قياس قوله ان لو كان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لا يتضاعف فلا يحتاج الى جمعه وتعديده وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويناوبه فيكون له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل محامله لكونه وسطا كما فى قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلاة كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو ولفظة ستة اشهر حتى لم يزدد قدره بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ما كان معرفا وضعا او عرفا يستوى فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف فى نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان فى الاستعمال يناوب الحين معرفا ومنكرا حتى اريد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما الا ان الالف واللام فيها للجنس اذ لا معهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة والمعهود فى الايام هو السبعة وفى الشهور اثنا عشر شهرا لان حساب الايام ينتهى بالاسبوع والشهور بالسنة (وعند الامام ينصرف الى عشرة آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولا عهد هنا كما قالا اذ لا عود فى الجموع المذكورة لان الايام لا تعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ما يطلق عليه

اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونة بالالف واللام لا يصلح ان يراد بها غير التعميم كالابد
والدهر الا فى قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليها اسم شهر يلزم التعميم وان
اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذى
انزل فيه القرآن (واسماء الايام كجمعة وسبت كاسماء الشهور واذا اضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم
(والدهرى بالفتح هو الذى يقول العالم موجود ازلا وابدا لا صانع له ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا
الا الدهر (وبالضم هو الذى قد اتى عليه الدهر وطال عمره (ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان
الله تعالى هو الفاعل لما فى الدهر فاذا سببتم وقع السب على الله لانه الفعال لما يريد (ولو فرض ان الدهر فاعل
لهذه الاشياء لكن لا خفاء فى ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيئته (وهو الذى اعطى الدهر القوة على الفعل
وحقيقة الفعل من عند الله (والمشهور ان الكلام على حصر المسند اى الخالق هو الله لا غيره ولو قلنا ان الله
هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف (والدهر قد يعد فى الاسماء الحسنى
(الدعاء) دعاه ساقه (ودعاه بزيد سماه به (ودعا له فى الخير وعليه فى الشر (ودعى اليه طلب اليه (ويتعدى الى
النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين
الاول بنفسه والثانى بحرف الجر ثم يتسع فى الجار فيحذف كما فى قوله دعتنى اخاها ام عمرو (والدعاء لا يقال الا اذا
كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه يقال فيه يا او ايا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل
واحد منهما موضع الاخر (الدعوى) فى اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق
فى مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم
ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى او الاثبات
وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون بقائها (والدعوى الدعاء وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين (والدعوة الى الطعام بالفتح (وفى النسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب (والدعاء الرغبة
الى الله والعبادة نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك (والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم (والسؤال
نحو ادعونى استجب لكم (والقول نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم (والنداء نحو يوم يدعوكم (والتسمية
نحو ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا (والدعاء للقريب (والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابى
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه (والداعى المضطر فله الاجابة (والسائل المختار فله المثوبة (الدور
هو توقف كل واحد من الشيئين على الاخر (فالدور العلمى هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالاخر
(والاضافى المعى هو تلازم الشيئين فى الوجود بحيث لا يكون احدهما الا مع الاخر والحكمى الحاصل بالاقرار
كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدى لعدم توريث الاخ والدور المساوى كتوقف كل من
المتضايفين على الاخر وهذا ليس بمحال وانما المحال الدور التقدمى وهو توقف الشئ بمرتبة او مراتب على
ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف فى كل واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور
مصرحا وان كان احدهما او كلاهما بمراتب كان مضمرا مثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب
نهارى ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب كتعريف الاثنين بانه زوج اول
ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشئ على نفسه بثلاث
مراتب او اكثر فيكون اقبح واشد استحالة كما فى قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ ودلالة اللفظ يتوقف على
العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور المضمر والدور قرينة الشئ غالبا
وقيل كل منهما بحيث اذا ذكر الاخر معه غالبا بدل احدهما على الاخر والدور يكون فى التصورات والتصديقات
والمصادرة مخصوصة بالتصديقات (والمصادرة كون المدعى عين الدليل (او عين مقدمة الدليل او عين ما يتوقف
عليه مقدمة الدليل (او جزء ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان بلا خلاف والاخران مع الخلاف
ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة وفوارة يفتحهما فاذا تحرك او دار فبضمهما (والدائرة فى الاصل مصدر او اسم
فاعل من دار يدور ويسمى بها عاقبة الزمان (الدابة) هى تقع على كل ماش فى الارض عامة وعلى الخيل والبغال
والحمير خاصة فاعدا الانواع الثلاثة مخصوص من هذا الاسم بحكم الاستعمال الا يرى ان هذا الاسم لا ينطلق

على الادمى مع انه يدب على وجه الارض لانه يراد بهذا الاسم فى عرف الاستعمال الادمى فصار الادمى مخصوصا
بحكم عرف الاستعمال فكذا ما عدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع على البقر والضأن
والعوامل تقع على الثيران (والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها ينطلق بحسب
الوضع على جنس مخصوص من الحيوانات فينتظم الذكر والانثى كاسم الادمى والانسان (وكذا البغلة والبقرة
والشاة فانها اسماء اجناس فتتناول الذكر والانثى (والهاء فيها للافراد كما فى الحبة والحمامة (والثور والكبش
والديك للذكر وكذا التيس (والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء فى هذه الالفاظ للتأنيث والفرس
اسم لنوع من الخيل وهو العربى ذكرا كان او انثى والبرذون اسم لغير العربى وقيل يعم اسم الفرس العربى وغيره
عرفا ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة فى العرف استحسانا بما يركب غالبا فى الامصار لقضاء
الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربى وغيره والكودن اسم للفرس التركى
ذكورها واناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة (الدخول) هو الانفصال من خارج الى داخل
كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى الخارج (والدخول اما اللحوق بالاخر او بالاول وذا لا يتصور فى
الامور المعنوية (والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول للزيارة قال الله تعالى فلما دخلوا على
يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشترك بدون
الصلة وهو كاسم الوطئ قد يراد به الوطئ بالقدم فاذا قال واوطئها كان كافيا لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد
ابن الحسن قد يقال دخل بها والمراد مر بها او خلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة قيل
استعمال دخلت مع فى صحيح لكن الاصح ان يستعمل بدون فى ونقل عن سيبويه ان استعماله بفى شاذ ومذهب
سيبويه فى دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره دخلت فى البيت او الى البيت (والدخل بسكون المعجمة
وفتحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا ايمانكم دخلا اى مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذى يلى
الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخل بالضم يقال عالم بدخلته ودخيله وداخلته الذى يداخله
ويختص به والدخيل فى الصناعة المبتدى فيها يقال هذا دخيل فى بنى فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم
وكل كلمة ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهو دخيل وكذا الحرف الذى بين حرف الروى والف التأسيس
(الدنيا) اسم لما تحت فلك القمر وهى مؤنث افعل التفضيل فكان حقها ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى
وقد تستعمل منكرة بان خلعت عنها الوصفية رأسا واجريت مجرى ما لم يكن وصفا وانما كان القياس فيها
قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال بالاسماء والا فقد تقرر فى موضعه ان هذا
القياس انما هو فى الاسماء دون الصفات (الدفع) هو صرف الشئ قبل الورود كما ان الرفع صرف الشئ بعد وروده
واذا عدى دفع بالى فمعناه الانالة نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدى بعن فمعناه الحماية نحو ان الله يدفع
عن الذين آمنوا (الداء) هو ما يكون فى الجوف والكبد والرئة (والمرض هو ما يكون فى سائر البدن والاطباء
جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه
اسم لقصد تربية البدن وابقائه (الدار) اسم للعرصة عند العرب والعجم وهى تشتمل ما هو فى معنى الاجناس
لانها تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصف فيها
والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناولها ويتناول ايضا
جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا (الدولة) بالضم يقال
فى غلبة الحال وبالفتح فى الحرب او هما سواء او بالضم فى الاخرة وبالفتح فى الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها
بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة فى الحرب هى ان تداول احدى الفئتين على الاخرى
ومعنى دواليك اى ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال (الدرجة)
هى نحو المنزلة الا انها تقال اذا اعتبرت بالصعود كما فى الجنان دون الامتداد على البسيط والدرك للسافل
كما فى النيران وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا فمن باب التغليب (او المراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة
فى الخيرات والطاعات وزيادة اهل الشر فى المعاصى والسيآت (الديان) القهار والقاضى والحاكم والسائس
والحاسب والمجازى الذى لا يضيع عملا بل يجزى بالخير والشر (والديموم والديمومة الفلاة الواسعة (الدستور

بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى مارسمه وفى الاصل الدفتر المجمع فيه قوانين
المملكة (والتفتر لغة فيه (والمنشور هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان (والطومار الصحيفة (الدابر)
التابع وآخر كل شئ (والدبر محركة رأى يسنح اخيرا عند فوت الحاجة والصلاة فى آخر وقتها وتسكن الباء ولا تقل
بضمتين فانه من لحن المحدثين (الدرع) عن الحلوانى هو ما كان جيبه على الصدر والقميص ما كان شقه على
الكتف (قال صاحب المغرب ولم اجده انا فى كتب اللغة (ودرع الحديد مؤنث (ودرع المرأة قميصها وهو مذكر
(الدرب) هو باب السكة الواسعة والباب الاكبر وكل مدخل الى الروم (او النافذ بالتحريك وغيره بالسكون
(الدولاب) هو ما يديره الحيوان (والناعورة ما يديره الماء (الداهية) هى ما يصيب الشخص من نوب الدهر
العظيمة (الدراية) معناها العلم المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل (دار الاسلام) هو ما يجرى فيه حكم
امام المسلمين ودار الحرب ما يجرى فيه امر رئيس الكافرين وفى الزاهدى دار الاسلام ما غلب فيه المسلمون وكانوا
فيه آمنين (ودار الحرب ما خافوا فيه من الكافرين (دون) ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنو اى قرب
كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما فى قوله ادنى مكان من الشئ (ثم اتسع فيه واستعمل فى انحطاط محسوس
لا يكون فى المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت فى المراتب المعنوية تشبيها لها بالمراتب المحسوسة
(وشاع استعماله فيها اكثر من استعماله فى الاصل فقيل زيد دون عمرو فى الشرف (ثم اتسع فى هذا المستعار
فاستعمل فى كل تجاوز حد وتخطى حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط (وهو فى هذا المعنى مجاز
فى المرتبة الثالثة (وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء نحو ولا تتخذوا من دونه اولياء
(ويستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذا لى دون لك اومن دونك اى لا حق لك فيه ولا نصيب (وفى غير
هذا الاستعمال يأتى بمعنى الانتقاص فى المنزلة او المكان او المقدار (والتدلى هو الامتداد من علو الى سفل هذا
اصله ثم استعمل فى القرب من العلو ويكون حسا ومعنى كالدنو (فالقرب المستفاد من التدلى اخص من القرب
المستفاد من الدنو (والتدلى تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب (او بمعنى التعلق فى الهواء بعد الدنو او بمعنى
التدلل اى التلطف والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولا ادنى من ذلك ولا اكثر وتارة عن الارذل
فيقابل بالخير اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير وتارة عن الاول فيقابل الاخر خير الدنيا والاخرة وتارة
عن الاقرب فيقابل بالاقصى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة اى اقرب لنفوسهم (ودونك اسم من اسماء الافعال
وضعه الاول وهو الوضع الظرفى لغو فى اعتبار اسميتها الا لم يكن كلمة ومعتبر فيها لان عدم الاقتران انما يتحقق به
ووضعه الثانى معتبر لانه باعتباره يكون كلمة ولغو لانه باعتباره لا يكون غير مقترن ودون الكتب مشددا
جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض ودون النهر اسد اى قبل وصوله ودون قدمك اى تحتها وفلان
شريف يجب اخذه دون ذلك اى فوق ما كان (ويقال فى الاغراء بالشئ دونكه اى خذه ودونك زيدا الزمه (ذلك
الدين القضاء (دأب حال (كدأب كصنيع (كاسادها قاملان (دحورا طردا (دلوك الشمس زوالها
(دمرنا اهلكنا (درى مضئ بالحبشية (دينهم حسابهم (دراستهم تلاوتهم (فيها دفؤ اى ما يدفؤ به فيقى
من البرد (لولا دعاؤكم ايمانكم (دينار فارسى ذكره الجواليقى (دائبين دائمين مطيعين (ايمانكم دخلا اى مكرا
وخديعة (ماء دافق بمعنى ذى دفق وهو صب فيه دفع (خاب من دساها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق
(فدمدم فاطبق (فدكتا دكة واحدة فضربت الجملتان بعضها ببعض ضربة واحدة فتصير الكل هباء (دانية
مسترخية (لا تخاف دركا اى ادراكا اى امنا من ان يدرككم العدو (ديارا احدا (جعله دكاء مدكوكا مبسوطا
مسوى بالارض (داحضة زائلة باطلة (دسر مسامير (كالدهان كعصير الزيت (داخرين صاغرين (والارض
بعد ذلك دحاها) بسطها ومهدها (داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية والشين المعجمة
ابن عوبد كجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة (فصل الذال)
(كل حركة يلزمك من تضييعها الذم يقال لها ذامة وتجمع على ذم وذمام وذمم قال ابو زيد مذمة بكسر الذال من
الذمام وبالفتح من الذم والذوم لا يستعمل الا لاظهار سوء اقصد التعييب والذم قد يعبر به عما يقدم عليه لقصد
النصح (الذات) هو ما يصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه
بالنسبة الى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولمكان النقل لم يعبروا ان التاء للتأنيث عوضا عن اللام

المحذوفة

المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء فيه كالتاء فى الوقت
والموت فلا معنى لتوهم التأنيث وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق
ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية وقد يستعمل استعمال النفس والشئ
فيجوز تأنيثه وتذكيره وقد يطلق الذات ويراد به الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح
من امير يتبعه فى ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم لم يكذب الا فى ثلاث ثنتين فى
ذات الله اى فى طلب مرضاته (وقد يراد بالذات مفهوم الشئ كما فى قولنا الضاحك اللاحق بالكاتب فانه يراد
مفهوم الكاتب دون الذات الذى يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ما ورد به
التوقيف (وهو الشئ والنفس اذ معنى النفس فى حقه تعالى الموجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع
انهما يصدقان فى اللغة على ما يقوم بنفسه فتكون الاضافة فى ذات الله من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل بدن
الرجل (وكذا نفس الله فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة فى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك بعد ورود الشرع
والكلام فى اطلاق الاسامى التى لم ترد فى الشرع لا فى تعبير الصفات بها وهو ضرورى ثم انه يجوز اطلاق اسم الشئ
والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولا يجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب
والنفس بالفارسية من غير التأويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا
ولا يجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضى الحاجات (ولا يضاف الشئ الى الله فلا يقال شئ الله لانه
بمعنى الشائى فى حقه تعالى (واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى موصوفه (بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم
الله فهو من باب اضافة التخصيص (والمختار فى ذات الله عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين (بل هو متعين
بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة لجميع الصفات المتعلقة مصححة
لحصول الاثار من الذات كل بحسبه (قال المناوى الذات العلية هى الحقيقة العظمى والعين القيومية
المستلزمة لكل سبوحية قدوسية فى كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل
اضافة المسمى الى اسمه اى مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات
ليلة وذات مرة وذات غداة (ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذاغبوق وذاصبوح بغير تاء فى هذين
الحرفين وفى حواشى المفتاح ذات مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد
يضاف الى مذكر ومؤنث وفى الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى الخاص
كما فى بعض حواشى المفتاح وكلمته فاردة على ذات شفة اى كلمة وعليم بذات الصدور اى ببواطنها وخفاياها
واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم او الحالة التى بينكم وذات اليمين وذات الشمال اى جهة ويقال قلت ذات
يده اى ما ملكت يداه وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة (الذهن) القابلية (والفهم الادراك وقد يطلق
الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة
لانسانية اوآلة من آلات ادراكها اومجرد آخر وهذا المعنى هو المراد فى الوجود الذهنى وكذا الخارج يطلق على
معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الفرضى
من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضى
من الذهن وهو المراد من الخارج فى قولهم صحة الحكم مطابقته لما فى الخارج فالوجود الخارجى على
نحوين احدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الوجود فى نفس الامر من وجه لتحقق الاول
بدون الثانى فى المخترعات الذهنية وبدون الاول فى الموجودات الخارجية ثم الموجود فى الذهن عند المثبتين
للوجود الذهنى هو نفس الماهيات التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية
ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء فى الخارج اعيان وفى الذهن صور وذكر الامام فى شرح الاشارات
ان استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة
كثيرا فى الرموز والاشارات (والذكاء شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء بحسب اللغة وفى الاصطلاح
قد تستعمل فى الفطانة يقال رجل ذكى وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة فى فطانته كقولهم فلان شعلة نار
وذكاء اسم الشمس وابن ذكا اسم للصبح وذلك انه يتصور الصبح ابنا للشمس (الذكر) بالكسر له معنيان احدهما

التلفظ بالشئ والثانى احضاره فى الذهن بحيث لايغيب عنه وهوضد النسيان وبالضم للمعنى الثانى لاغير
واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق ويراد به
المواظبة على العمل بما اوجبه اوندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلاة وفعل الذكر
يتعدى الى مفعوله الثانى مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تاكلوا ممالم يذكراسم الله عليه (وفى المحيط
اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذاذكر بقلبه ذكرغيرمقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان ذكر
القلب لانه غيرعلاج واماذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان
فاذكروا الله كذكركم آباءكم اواشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا
مافيه والطاعة والجزآء فاذكرونى اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله (والبيان اوعجبتم ان جاءكم ذكر
من ربكم (والحديث اذكرنى عندربك (والقرءآن ومن اعرض عن ذكرى (والتوراة فاسألوا اهل الذكر
(والشرف وانه لذكرلك ص والقرءان ذى الذكر (والعيب اهذا الذى يذكر الهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذكر
(والثناء واذكروا الله كثيرا والوحى فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا والصلاة ولذكر الله اكبر وصلاة
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وصلاة العصر عن ذكر ربى وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا
وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولى الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار
اى يذكرون بالدار الاخرة ويزهدون فى الدنيا فانى لهم اذاجاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم اذا اتتهم الساعة
بذكراهم ومازال منى على ذكر بكسر اى تذكر والتذكرة ماتستذكربه الحاجة (والقرءآن ذكرفذكروه اى جليل
نبيه خطيرفاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح
به ابن مسعود والذكور جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذى هو العضو المخصوص وهو
جمع على غير القياس (والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا (الذبيحة) هى ماسيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية
الى الاسمية اذ الذبيح ماذبح كما فى الرضى وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان اريد بالذبيحة
مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسييل الدم النجس شرعا
والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشريعة قطع الحلقوم من باطن عند الفصيل وهو مفصل مابين
العنق والرأس (ثم ان الذبح لوصدر من اهله فى محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية عندنا (وقال عطاء
رضى الله عنه (كل مالم يذكراسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم مافى قوله تعالى ولا تاكلوا
ممالم يذكراسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الاية
(فقال مالك متروك التسمية من الذبائح عمدا اوسهوا حرام (وقال الشافعى متروك التسمية حلال عمدا اوسهوا
(ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفى (وخص منه الناسى لها فتحل
ذبيحته (لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص ومجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على
افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة (ودلالة المجاز على معناه المجازى لاتحتمل ذلك لكونه خلاف
الاجماع (والحقيقة راجحة على المجاز (والمحتمل للراجح راجح (واستدل الشافعى بوجوه منها ان الواوفى قوله
تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مفيدة للنهى (والمعنى لا تاكلوا فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز
الاكل اذالم يكن فسقا (والفسق قد فسره الله تعالى بقوله اوفسقا اهل لغير الله به اذالمعنى ولا تاكلوا منه اذا سمى
عليه غيرالله ومن هنا خص الاية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت فى الميتة فان المشركين
قالوا كيف ياكلون ماقتله الصقر والبازى ولا ياكلون ماقتله الله (وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة
لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشئ منها فى كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام فى تحريره فان مفهوم المخالفة
لوثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق اوبدليل عقلى ولا مجال له فى اللغة فتعين انه لوثبت ثبت بنقل
وذلك النقل لايجوز ان يكون بطريق الاحاد اذ الاحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيد اذا سلمت عن
المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة فى كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لاتثبت بالشك
ثم نقول ان التأكيد بان واللام ينفى كون الجملة حالية لانه انما يحسن فيما قصد الاعلام بتحققه البتة والرد
على منكره تحقيقا اوتقديرا والحال الواقع من الامر والنهى معناه على التقدير كانه قيل لا تاكلوا منه ان كان

فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهو فسق فرده الشافعى بانه يحسن تاكيده للرد على المشركين المنكرين
فقال الحنفى سلمنا كونها للحال لكن لانسلم انها قيد للنهى بمعنى انه يكون النهى عن اكله فى هذه الحالة دون
غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهى عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه وحين ان يكون
قيد اللنهى لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لاحاجة الى بيانه (ومنها ان الفسق
مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله
فابطله الحنفى بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور فى الشرع يفهمه الكل وهو الخروج عن الطاعات وان سلم
فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها فى الميتة (فقال الحنفى الواو للعطف (فابطله الشافعى بلزوم
عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح (قلنا الا لضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن
هشام من بين الاقوال (فقال الشافعى ابطله للزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح (ورده الحنفى بان
فى الجواز اختلافا (قال الشافعى انك اذا اطلقت الفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا
وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل من متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا (ذكره الفخر الرازى (ورده
الحنفى بان الضمير وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن اجعله عائدا الى ما فكانه جعل مالم يذكر اسم
الله عليه فسقا مبالغة (ذو) عينه واو ولامه ياء (اما الاول فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل ان مثناها
ذواتا حذفت عينها لكثرة الاستعمال (واما الثانى فلان باب الطى اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى
وهى وصلة الى الموصوف باسماء الاجناس (كما ان الذى وصلة الى وصف المعارف بالجمل وذو اذا نظر الى جهة
معناه يقتضى ان يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر الى جهة اللفظ يقتضى ان يكون اسما لوجود شئ من
خواص الاسم فيه وهكذا الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناه يقتضى ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان
دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضى ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من التأنيث والضمائر
البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن احوال الالفاظ
والمنطقيون سموا الافعال الناقصة ادوات لان بحثهم عن المعانى (ذو بمعنى الذى على لغة طى توصل بالفعل
(ولا يجوز ذلك فى ذو بمعنى صاحب (ولا يوصف بها الا المعرفة (بخلاف ذو بمعنى صاحب فانه يوصف بها المعرفة
والنكرة (ولا يجوز فيها ذى ولا ذا (ولا يكون الا بالواو (وليس كذلك ذو بمعنى صاحب (واشترط فى ذو ان يكون
المضاف اشرف من المضاف اليه بخلاف صاحب (يقال ذو العرش ولا يقال صاحب العرش (ويقال صاحب
الشئ ولا يقال ذو الشئ (وعلى هذا قال تعالى وذا النون فاضافه الى النون وهو الحوت (وقال ولا تكن كصاحب
الحوت والمعنى واحد (لكن بين اللفظين تفاوت كثير فى حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين ذكره فى معرض
الثناء عليه اتى بذى لان الاضافة بها اشرف (وبالنون لان لفظه اشرف من لفظ الحوت نون والقلم ومايسطرون
(وحين ذكره فى معرض النهى من اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب اذ ليس فى لفظ الحوت مايشرفه كذلك
(ذا) هى لاتجئ موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهامية (والاولى فيماذا هو ومن ذا هو خير منك الزيادة
ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذى (وذا فى من ذا انما اسم اشارة لاغير (ويحتمل فى من ذا الذى ان تكون زائدة
وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى امن هذا الذى فان ها التنبيه لاتدخل الا على اسم الاشارة (وذا لاتثنى
ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لانعت ولا عطف ولا تأكيد ولا بدل (يشار بها الى غير مذكور لفظا بل هو
مذكور معنى (زادوا فيها كاف الخطاب فقالوا ذاك (واذا زاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستفيد
باجتماعهما زيادة فى التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى (ولا يلزم ان يكون ذلك فى الكلام للبعد الحاصل
بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوى ايضا والدلالة على البعد فى ذلك بحسب العرف الطارى
لا فى اصل وضع ذلك (وقد يستعمل ذلك فى موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم (ذلك ادنى
الا تعولوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين ذلك (والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئة
بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور (وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك اى الامر ذلك اوافعلوا ذلك (ومالا يحس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا سواء وذلك فى قوله تعالى
وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده اى جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر

بقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم اقحاما لازما لا يكادون يتركونه فى لغة العرب وغيرهم (وجعل ابن
عصفور للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى فللاولى ذا وتى (وللثانية ذاك وتيك (وللثالثة ذلك
وتلك (ذوالرحم) المحرم هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه فى البطن (ثم سميت به القرابة من
جهة الولاد والمحرم عبارة عن حرمة التناكح (فالمحرم بلا رحم نحو زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت
رضاعا (والرحم بلا محرم كبنى الاعمام والاخوال وذو الرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة
والاخوات واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا وآباؤه واجداده وجداته وان علوا واول بطن من بطون الاجداد
والجدات يعنى الاعمام والعمات والاخوال والخالات دون اولادهم (وذو النون يونس النبى عليه الصلاة والسلام
وذو الخلة عيسى النبى عليه السلام وذو الكفل نبى الله ايضا وذو القرنين اسكندر وعلى ابن ابى طالب لقوله عليه
الصلاة والسلام ان لك فى الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو قرنيها اى لذو طرفى الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع
الجنة كما سلك ذو القرنين جميع الارض اوذو قرنى الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها اوذو جبليها الحسن والحسين
اوذو شجتين فى قرنى رأسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم وهذا اصح كذا فى القاموس وذو الظلال
ابو بكر وذو النورين عثمان بن عفان وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وذو اليدين صاحب الحديث فى السهو
وذو الاذنين انس بن مالك وذو العينين معاوية بن مالك شاعر وذو العين قتادة بن النعمان رد رسول الله عينه
السائلة على وجهه وذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطاب امه ام كلثوم بنت على ابن ابى طالب لقب بجديه
وذو الجناحين جعفر ابن ابى طالب قاتل يوم موتة حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله قد ابدله بيديه
جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وذو المخصرة عبد الله بن انيس لان النبى عليه الصلاة والسلام اعطاه
مخصرة وقال تلقانى بها فى الجنة وذو مرة جبريل عليه السلام (الذوق) هو عبارة عن قوة مرتبة فى العصبة
البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شأنها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهى
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة (والذوق فى الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال
ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة فى الرحمة والاصابة فى مقابلتها قال تعالى واذا اذقنا الانسان
منا رحمة وقال وان تصبهم تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان
على القوة المهيئة للعلوم من حيث كمالها فى الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونها بحسب الفطرة وقد يخص
الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ المشهى لروح الانسان المعنوى والطبع بما يتعلق
باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا (الذرية) هى اما فعلية من الذر
او فعولة من الذرء ابدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ومعناها لغة قيل نسل الثقلين وقيل ولد
الرجل وقيل من الاضداد تجىء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شئ عن شئ مطلقا
فيكون اعم من الولادة (الذل) بالكسر فى الدابة ضد الصعوبة وبالضم فى الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان
اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان من
قهر وبالكسر ما كان عن تعصب والذلول فى الدواب والذليل فى الناس وهو الفقير الخاضع المهان واصل الذل ان
يتعدى باللام وقد يعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة (الذنب) بالسكون واحد الذنوب
وبالتحريك واحد الاذناب ولا يجمع فعل على افعال فى غير الاجوف الا فى افعال معدودة كشكل وسمع وسجع
وفرخ (والذنوب) بالفتح الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء (الذرع) الطاقة وضاق به ذرعا ضعفت
طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا (الذراع) بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد
وذراع المساحة سبع مشتات فوق كل مشت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتات ليس فوق كل مشت
اصبع قائمة (الذهاب) ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه واليه توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا
قال بعض المتأخرين لم ار فيما عندى من كتب اللغة تعدى ذهب بعلى لكن الشائع فى المعتبرات عبارة لا يذهب
عليك حتى قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذا فاته بسبب الغفلة عنه واختلف فى الفرق بين ذهب به واذهبه
قيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه اولا وهو مذهب سيبويه واكثر
النحاة وفى القاموس ذهب كمنع سار ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بينهما بقوله تعالى

ذهب

ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله
ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما آتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر
المعنى الحقيقى كما فى ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب وجب
المصير الى الحمل على التجوز كما هو الشأن فى امثاله (ذرهم دعهم (الارض ذلولا لينة (والذاريات يعنى الرياح
تذرو التراب وغيره او النساء الولود او الاسباب التى تذرى الخلائق من الملائكة وغيرهم (ولا ذلة هوان (وضربت
عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل اوذل التمسك بالباطل والجزية (ذو العرش خالقه (ذكرى تذكرة (ذرأكم
فى الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل (على ذهاب به على ازالته (الذرة النملة الصغيرة (من بعد الذكر
اى التوراة (وانه لذكر شرف (ذنوبا بالفتح دلوا (للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب (وضاق بهم ذرعا وضاق
بشانهم وتدبير امرهم ذرعه اى طاقته (وذكر اسم ربه وحد الله (الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح (فصل الراء)
كل ما فى القرءآن من الرجز فهو العذاب والرجز فاهجر بالضم الصنم (كل ما فى القرءآن من ريب فهو شك الا ريب
المنون فان المراد حوادث الدهر (كل ما فى القرءآن من الرجم فهو القتل الا لارجمنكم فان معناه لاشتمنكم (ورجما
بالغيب اى ظنا (كل ما فى القرءآن من الرياح فهو رحمة (وكل ما فيه من الريح فهو عذاب (واما بريح طيبة
فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح فى القرءآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراءة
فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم فى الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفى الروم الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ
جميع الرياح جمعا وتأنيث الريح ليس بحقيقة واما الاصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار والسبب الاكثرى
فى تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء حينئذ
وقد تكون كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم واخذت شؤنهم تتراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه قوله
تعالى وتذهب ريحكم واذا نفذت امورهم هبت رياحهم وقد يستعار الريح للغلبة نحو وتذهب ريحكم
(كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدى الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس (واجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور (كل ما فى القرءآن من الرجف فهو مقرون بذكر دار (وكل ما فى القرءآن من الصيحة
فهو مقرون بذكر ديار فالرجفة فى دارهم والصيحة فى ديارهم (كل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهى رس
(كل ارض ذات نبات وماء فهى روضة عند العرب (كل شئ علا شيأ فقد ركبه (ويقال ركبه دين (كل ثابت
فهو راسخ (كل شئ له تلألؤ فهو رقراق (كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة (كل شئ رقيق قليل من ماء
او نبت او علم فهو ركيك (كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف (كل شئ تبع شيأ فهو ردفه (كل ما غلبك
فقد ران بك وران ورانك وران عليك (كل من ملك شيأ فهو ربه (يقال هو رب الدار ورب المال (كل ثابت فى المكان
فهو راكد (كل ما تكسر وبلى فهو الرفات (كل شئ جعلته عونا لشئ فقد رفدته (كل ارض الى جنب واد وعليها
الماء ايام المد ثم ينصب فيكون مكرمة للنبات فهى الرفة (كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة مستلذة
فهو ريحان (وما ينبت من الشجر ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس (كل ريحان فى القرءآن فهو
رزق (ريعان كل شئ اوائله التى تبدو اولا منه (رذال كل شئ رديه (الواسع من كل شئ رحب بالضم (كل حرف
يقع رويا الا هاء التأنيث والاضمار والحروف اللاحقة للضمير فى به وله والتنوين والالف المبدلة منه فى الوقف
والنون الخفيفة فى اضربن وقولن وسمى رويا لانه يجمع الابيات من رويت الحبل اذا فتلته او من الرى لان البيت
يرتوى عنده فينقطع (الرب) المالك والمصلح والسيد والمعبود (فان حمل على المالك عم الموجودات (وان حمل على
المصلح خرجت الاعراض لانها لا تقبل الاصلاح بل يصلح بها (وان حمل على السيد اختص بالعقلاء (وان حمل
على المعبود اختص بالمكلفين (وهذا اخص المحامل والاول اعمها وقد وقع فى بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه
بمعنى رباه تربية ثم سمى به المالك المربى وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكتاب والاله والعالم
والخاتم والدليل على كونه صفة لحوق التاء به فى المؤنث كما فى حديث من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها
(وهو حقيقة مختص بالبارى تعالى ولا يطلق على غيره الا مجازا او مقيدا (والحق انه باللام لا يطلق لغيره تعالى
مقيدا ايضا لورود النهى عنه فى حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا اطلق على الله تعالى على اربة وربوب

لا على ارباب واما اربابا من دون الله فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشئ فى نفسه وفى العجائب للكرمانى كثر حذف يا فى القرءآن من الرب تنزيها وتعظيما لان فى النداء طرفا من الامر (الرحمن اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقى كالجلالة اذلم يستعمل صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفى حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين فان قيل من اين علم ان الرحمن ليس بعلم قلنا من جهة انه يقع صفة فان معناه المبالغ فى الرحمة وان نعام لا الذات المخصوص مرادفا لاسم الله تعالى وهذا فى غاية الظهور فالرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم فى الدنيا والاخرة وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق اذ المغلوب قد يكون مرجحا كما فى الاله اذ قل استعماله فى الباطل وقد يكون مهجورا كما فى الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف تثبت الالف والا تحذف (وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة (وعدم الانصراف اظهر وان اوجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى (وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة (وجعله مستوى القسمة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين اللذين لا يترجح احدهما على الآخر الحاقا له بما هو الغالب فى بابه وهو فعلان من فعل من حد علم فان اكثره غير منصرف او اكثره على فعلى فنزل منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بانه لولم يطراه الاختصاص لجاء منه فعلى (ومعناه المنعم الحقيقى البالغ فى الرحمة غايتها التى يقصر عنها كل من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد فى رزق التقى بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره (والرحيم هو الرفيق للمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم فى العاجل ويرحمهم فى الاجل (فمتعلق الرحمن اثر منقطع (ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن (والقول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزة ككريم وشريف (وفعلان للعارض كسكران وغضبان (ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم (وقيل الرحمن اسم خاص صفته عامة (والرحيم اسم عام صفته خاصة فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان (واما رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم (وقيل الرحمن امدح والرحيم الطف (وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الاخر من وجه (والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقى لانه انما يتعين اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الاخر لغوا كما فى فياض جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل عليه كما ههنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقى التتميم والترقى نظرا الى مقتضى الحال وههنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول فى مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق بجنابه فلا تطلب من بابه (وفى الجوهرى هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تاكيدا (قيل جميع اسماء الله ثلاثة اسماء الذات واسماء الافعال واسماء الصفات فالتسمية مشتملة على افضل كل منها وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب واحسن ما يقال فى جمع الوصفين فى البسملة ان فعلان مبالغة فى كثرة الشئ ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكانه قال الكثير الرحمة الدائمها وقال بعضهم مدلولهما واسع الرحم راحم الكل احاط الصور والاسرار مراحمه وعم الالواح والارواح مكارمه والاول اعم مدلولا لصدره لما صار كالعلم لله (الرجاء) بالمد الطمع فيما يمكن حصوله ويرادفه الامل ويستعمل فى الايجاب والنفى (قال الله تعالى ويرجون من الله ما لا يرجون (وبالقصر جانب البئر قال

كم من حفير فى رجى ٭ بئر لمنقطع الرجا

(والرجاء بمعنى الخوف يستعمل فى النفى فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا (لكنه يرد وارجو اليوم الاخر (والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله والتمنى محبة حصول الشئ سواء كان ينتظره ويترقب حصوله اولا فيستوى فى حيزه ان ولو (والترجى فى القريب (والتمنى فى البعيد (والتمنى فى المعشوق للنفس والترجى فى غيره والفرق بين التمنى والعرض هو الفرق بينه وبين الترجى والتمنى نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمنى شئ يهجس فى القلب يقدره المتمنى والتمنى مغاير للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف فى الفرق والتوقع اقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب

المكروه

المكروه ويستعمل فى المتوقع فيه لعل وفى المطموع فيه عسى وكلاهما حرف الترجى وقد يرد مجازا للتوقع محذور ويسمى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب وقد يقول الراجى اذا قوى رجاؤه سأفعل كذا وسيكون كذا وعليه سأتيكم منها (الروح) بالضم هو الريح المتردد فى مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضا للجزء الذى به تحصل الحياة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار (والروح الحيوانى جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن (والروح الانسانى لا يعلم كنهها الا الله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء مرة وبالمطمئنة اخرى وملخص ما قاله الغزالى ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء فى الاناء ولا هو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم فى العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لا يتجزى وشئ لا ينقسم الا ان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولا كل ههنا فلا جزء الا ان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع ما به قوام الانسان فى كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو منفصل ولا هو متصل بل هو منزه عن الحلول فى المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى فى حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اى قائم بذاته وكل ما سواه قائم به فالقيومية ليست الا لله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق اراد انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراد انه غير مقدر بكمية فلا يدخل تحت المساحة والتقدير (ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوى الذى قيل فى شأنه قل الروح من امر ربى يعنى انه موجود بالامر وهو الذى يستعمل فى ما ليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لا بالخلق وهو الذى يستعمل فى ماديات فيكون وجوده آنيا فبالامر توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادى كان لطيفا نورانيا غير قابل للانحلال ساريا فى الاعضاء للطافته وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقد الف الله بين الروح والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والروح الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فما دام فى البدن كان البدن بسببه حيا يقظان وان فارقه لا بالكلية بل تعلقه باق ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة فى الماهية لتصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هى اصناف بعضها فى غاية الصفاء وبعضها فى غاية الكدورة وهى حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث النفس لقوله عليه الصلاة والسلام خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف والارواح لا تفنى اما عند الفلاسفة فلان المجردات لو قبلت خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى فلا تكون فانية وايضا لو قبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق ان الجوهر الفائض عن الله المشرف بالاختصاص بقوله ونفخت فيه من روحى الذى من شأنه ان يحيى به ما يتصل به لا يكون من شأنه ان يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر لحديث ان ارواح المؤمنين فى اجواف طير خضر الى آخره لكن اختلفوا فى انها هل تكون مدبرة لذلك الجسم اولا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لا يصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان والا لكان تناسخا وهو باطل ووافق محققوا الصوفية العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عودها الى جسم نفسها الذى كانت فيه والعود حاصل فى النشأة الجنانية وانما هذا التعلق فى النشأة البرزخية وانما سمى الروح روحا لكونه فى روح اى فى نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته اياه اولانه راح فى فسحات افلاك معرفة خالقه بقوة ما وراح ايضا فى معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما انتقل من الامر الى الاسم ردت الواو

كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طاب من جهة قيل راح الى جهة اخرى والروح (ما به حياة البدن نحو يسئلونك عن الروح (والامر نحو وروح منه (والوحى نحو تنزل الملائكة بالروح (ويلقى الروح من امره (والقرآن نحو واوحينا اليك روحا من امرنا (والرحمة نحو وايدهم بروح منه (والحياة نحو فروح وريحان (وجبريل عليه السلام نحو فارسلنا اليها روحنا (وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح (وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة (وعيسى النبى ايضا والروح الكلى فى مرتبة كمال القوة النظرية والعملية يسمى عقلا وفى مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفى مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفى مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفى مرتبة التجلى يسمى روحا (والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس (ومذكر اذا كان بمعنى المهجة (الرحمة) هى حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفسانى الذى هو مبدأ الاحسان (ولما لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهى اجناس تحتها انواع فاما ان يتصف البارى بكل منها وهو محال او ببعضها المخصص فيلزم الاحتياج او لا لمخصص فيلزم الترجيح او لا يتصف بشئ منها وهو المطلوب لاجرم حمل على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام وانت خبير بان المجاز من علامة صحته النفى عنه فى نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد ونفى الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح ولك ان تحمل على الاستعارة التمثيلية (والرحمة هى ان يوصل اليك المسار (والرأفة هى ان يدفع عنك المضار والرأفة انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التى بها يستحق الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التحلية والرأفة مبالغة فى رحمة مخصوصة هى رفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها فى القرآن مطردا لتكون اعم واشمل واستشكل قوله تعالى او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم تأمل ورحمة الله عامة وسعت كل شئ وصلاته خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام نحو يختص برحمته من يشاء (والايمان نحو وآتانى رحمة من عنده (والجنة نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون (والمطر نحو نشرا بين يدى رحمته (والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته (والنبوة نحو أهم يقسمون رحمة ربك (والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته (والرزق نحو خزائن رحمة ربى (والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة (والعافية نحو او ارادنى برحمة (والمودة نحو رحماء بينهم (والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة (والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة (والعصمة نحو لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم (الرخصة) هى لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة (وشريعة اسم لما تغير من الامر الاصلى لعارض امر الى يسر وتخفيف كصلاة السفر ترفها وتوسعة على اصحاب الاعذار ثم الرخصة حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين ما يظهر التغاير فى حكمه مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اى يرتفع الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان فى حالة الاكراه مع اطمئنان القلب بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه فى حالة الاكراه والمخمصة وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام فى هذه المواضع مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع وبذل نفسه تعظيما لنهى الله فقتل او مات جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف وما يظهر التغيير فى الحكم وفى وصف الفعل ايضا وهو ان لا يبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة فى حال الاكراه او المخمصة ففى هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة جميعا حتى لو امتنع فقتل او مات جوعا يؤاخذ به (واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التى كانت مشروعة على الامم السالفة (والرخص لا يقاس عليها واذا شاعت قد يقاس عليها كما تقرر فى الاصول (الرزق) هو يقال للعطاء الجارى دنيويا كان او دينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفى الجوهرى هو ما ينتفع به ولا يلزمه ان يكون ماكولا ولا يتناول الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون فان انفاق الحرام بمعزل من ايجاب المدح وتمسك اصحابنا لشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل لك من حلاله وبانه لو لم يكن رزقا لم يكن المتغذى به طول عمره مرزوقا وقد قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ولما كان فائدة زائدة لذكر الحلال فى قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا (والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وغير ذلك او بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الافعال كلها مخلوقة لله

تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى (والرزاق لا يقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق رازق له (الرؤية) حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعمى رأينا الهلال بالكوفة (والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهى المراد فى قوله تعالى لا تدركه الابصار حيث نفى ما يتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا تتوهم انه يرى بصورة او شكل مخصوص ولا يلزم من النفى على هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعالى والمدح فى الشق الاخير اذ من الموجودات ما لا يدرك بالابصار والامتداح بما وقع به الاشتراك بينه وبين ما ليس بممدوح محال كما اذا قال انا موجود وذات وقوله تعالى لموسى عليه السلام لن ترانى يعنى فى الدنيا اذ لم يسأل الرؤية فى غيرها والمراد بلن التأكيد لا التأبيد او التأبيد فى حق السائل فى الدنيا وقوله تبت اليك اراد به ان لا يرجع الى مثل تلك المسئلة لما رأى من الاهوال لا لكونه غير جائز فى نفسه او حين ما رأى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا تنتهض شبهة فى خطائه وجهله بذلك ولما كانت الرؤية محض كرامة اختصت بدار الاخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر والنهى وقوله لا تدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير المؤمنين التوحيد ان لا تتوهمه وكل ما ادركته فهو غيره وليست الرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا حرم اصل المنظورة الى فرجها الداخل من الزجاج وفرعها وعدم سقوط خيار المشترى برؤية الدهن فى الزجاج لا لعدم كون تلك الرؤية رؤية حقيقة لوجود الحائل بل العلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفى الرؤية فى الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ما صرحوا به فيشترط فيه الذوق كما يشترط فى المشمومات الشم (والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم وبما يجرى مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وبالوهم والتخيل نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وبالتفكر نحو انى ارى ما لا ترون وبالعقل وعليه ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى (والرؤية ان كانت بمعنى العلم فمعلقة بالاستفهام كقوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون والرؤيا كالرؤية غير انها المختصة بما يكون فى النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهى انطباع الصورة المنحدرة من افق المخيلة الى الحس المشترك ورأى رؤيا اختص بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى اريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا ان عمرا فاضلا ومعنى ارى زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا بان عمرا فاضلا ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لا يستعمل الا هكذا (الرقيق) هو المملوك كلا او بعضا والقن هو المملوك كلا والرق ضعف حكمى يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر الاصلى والملك عبارة عن المطلق الحاجز اى المطلق للتصرف لمن قام به الملك الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولا ملك ثمة كما فى الكافر الحربى فى دار الحرب والمستأمن فى دار الاسلام لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر ولكن لا ملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولا رق كما فى العروض والبهائم لان الرق مختص ببنى آدم وقد يجتمعان كالعبد المشترى (الرسالة) فى اللغة تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة فيما بين الخلق هى الوساطة بين المرسل والمرسل اليه فى ايصال الاخبار (والاحكام داخلة فى هذا الحد فاذا قال لرسوله بعت هذا من فلان الغائب بكذا فاذهب واخبره وجاء الرسول واخبر المرسل اليه فقال المرسل اليه فى مجلس البلوغ اشتريته او قبلته تم البيع به لان الرسول معبر وسفير فكلامه ككلام المرسل ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة والمعانى المدونة لما فيها من ايصال كلام المؤلف ومراده الى المؤلف له واصلها المجلة اى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل القليلة من فن واحد (والكتاب هو الذى يشتمل المسائل سواء كانت قليلة او كثيرة من فن او فنون (والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل والرسالة ولذلك ثنى تارة وافرد اخرى وهو من بلغ اخبار بعثه لمقصوده سمى به النبى المرسل لتتابع الوحى اليه اذ هو فعول بمعنى مفعول ورسل الله تارة يراد بها الانبياء وتارة الملائكة فمن الملك والمرسلات عرفا وانا رسول ربك (وهو باعتبار الملائكة اعم من النبى (وباعتبار البشر اخص منه وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعالى (واول رسول ارسله الله الى اهل الارض

نوح عليه السلام (اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كان الناس امة واحدة انه قال ذكرلنا انه كان بين
آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق (ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا (الرشد)
الاستقامة على طريق الحق مع تصاب فيه وغالب استعماله للاستقامة بطريق العقل ويستعمل للاستقامة
فى الشرعيات ايضا (ويستعمل استعمال الهداية (والرشيد من صفات الله بمعنى الهادى الى سوآء الصراط
(والذى حسن تقديره فيما قدر (قيل الرشد اخص من الرشد محركة (فانه يقال فى الامور الدنيوية والاخروية
(والرشد محركة فى الامور الاخروية لاغير (والراشد والرشيد يقال فيهما ايضا (والارشاد اعم من التوفيق لان الله
ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم (والرشاد هو العمل بموجب العقل (الرد) رده عن وجهه صرفه
ورد عليه الشئ لم يقبله اوخطأه (ورد اليه جوابا رجع (فمن الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم (ومن الثانى
فرددناه الى امه (ورددت الحكم الى فلان فوضته اليه (وعليه فردوه الى الله والرسول (والردة الرجوع فى الطريق
الذى جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو اعم قال الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم وقال
فارتد بصيرا (وقولهم ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل
(الرفع) هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريبك الشئ ومن ذلك رفعته الى الامير (والرفع اعم من الضم لوقوعه
على الضم والالف والواو (واخص منه ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما فى جاءنى الرجل (وقد لا يكون
كما فى حيث وكذا الكلام فى النصب والجر (والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبنى والمعرب والمرفوع
والمضموم على المعرب والمبنى (والرفع والخفض يستعملان عند العرب فى المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع
الاجسام الموضوعة اعلاؤها والبناء تطويله والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها (الركب) هو من ركب الدواب
وكذا الركبان (والركاب من ركب السفينة (وفعل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه (واذا تعلق بالفلك
يتعدى بكلمة فى (وقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ماتركبون على التغليب (والعرب لا يطلقون
لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمى راكب الفرس فارسا (فى القاموس ويقال مر فارس على بغل وكذا كل
ذى حافر (والمركب كمعظم اختص بمن يركب فرس غيره مستعيرا (وبمن يضعف عن الركوب (والركوب
والارتكاب قريبان فى المعنى الا ان فى الارتكاب نوع تكلف وشدة (وقيل الركوب فى الفرس والارتكاب فى
الراحلة (الريع) بنقطتين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع (ومنه ناقة ريعانة اذا كثر ريعها اى درها
(والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار حيث كانت (وقيل المربع المنزل فى الربيع خاصة (والعقار المنزل
فى البلاد والضياع المنزل فى طلب الكلاء (وكذا المنجع والرحل المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال
(وليس فى اجناس الالات ما يسمى رحلا الا سرج البعير (والرحلة بالكسر الارتحال (وبالضم الوجه الذى
تريده (الراهب) هو واحد رهبان النصارى (والقسيس رئيس النصارى فى العلم والرهبانية هى المبالغة فى
العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل (والاحبار علماء اهل التوراة (وقيل
الربانيون هم الذين فى العمل اكثر وفى العلم اقل (والاحبار هم الذين كانوا اكثر فى العلم والعمل (وقال القرطبى
هما واحد وهم العلماء (الرضى) قال ابو على الجرجانى وزن رضى فعل ولامه معتل بمنزلة لام جحى وهى كلمة
وضعت على هذه الخلقة وفى القاموس والرضاء المراضاة وبالقصر المرضاة (ورضى به وعليه وعنه بمعنى وهو كمال
ارادة وجود شئ (والمحبة افراطه (والرضى اخص من الارادة لان رضى الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال
المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله تعالى ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويواخذ به (والرضى قسمان قسم
يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه فى الايمان (وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه
وتقديره (وقسم لا يكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضى (والرضى فوق التوكل
لانه المحبة فى الجملة (والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى (والمرضاة مثله (قال الطيبى الرضوان هو الرضى
الكثير (ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان فى القرءآن بما كان من الله تعالى (الرجع)
هو حركة ثانية فى سمت واحد لكن لا على مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف (والرجوع العود الى ما كان
عليه مكانا او صفة او حالا (يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر او الغنى (ورجع الى الصحة او المرض او غيره من
الصفات (ورجع عوده على بدئه اى رجع فى الطريق الذى جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول (والرجعة

الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة (ورجع يستعمل لازما نحو انهم اليهم
لا يرجعون (ومصدره الرجوع ومتعديا نحو فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشئ
تركه واليه اقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر (والرجوع البديعى هو نقض الكلام السابق لنكتة نحو
فأف لهذا الدهر لا بل لاهله (الريث) هو فى الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم
الحاج وخفوق النجم (وهذا المصدر خاصة لما اضيف اليه الفعل فى كلامهم كربما خلع وربما فتح اى قدر خلع
وفتح اوساعته ومازائدة (واكثر ما يستعمل مستثنى فى كلام منفى وحق ما ان تكتب موصولة لضعفها من حيث
الزيادة وقولهم ما وقفت عنده الاريث ما قال ذا لا متروك على الاصل وما فيه مصدرية (الرفض) الترك والروافض
كل جند تركوا قائدهم (والرافضة الفرقة منه وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد بن على وهو ممن يقول بجواز
امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيرى جدى فتركوه ورفضوه وارفضوا
عنه والنسبة رافضى (الروية) هى فى الاصل مهموزة من روأ فى الامر اذا تامل وتفكر وهى تكون قبل العزيمة
وبعد البديهة وقد احسن من قال بديهته تحل عرى المعانى * اذا انغلقت فتكفيه الرويه
والرواية يعم حكمها الراوى وغيره على ممر الازمان والشهادة تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق
التبعية المحضة (الرعاف) بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفى الرعاف والقئ على الخارج من السبيلين
قيل لا حاجة للحنفى الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء او رعف فليتوضأ ولم
يقل الشافعى بنقض الوضوء بالقئ والرعاف لضعف هذا الحديث عنده (الرجس) الشر والمستقذر ايضا والركس
العذرة والنتن (والرجس والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر ما يقال فى المستقذر طبعا (والنجس اكثر ما يقال
فى المستقذر عقلا وشرعا (الربض) هو اذا اضيف الى مدينة يراد به حواليها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا
اضيف الى رجل يراد به امرأته وكل ما ياوى اليه (الرتق) هو اتحاد الشئ واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون
ما يمنع من دخول الذكر فى الفرج من غدة غليظة او لحم او عظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث
لا يدخل الذكر فيه (الركز) الصوت الخفى واصل التركيب هو الخفاء (والركاز هو اسم لما تحت الارض خلقة او بدفن
العباد غير انه حقيقة فى المعدن ومجاز فى الكنز عند التقييد (يقال عنده كنز العلم (والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة
والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب دفين اموال الجاهلية (الرطب) اسم لثمر النخلة فى المرتبة الخامسة من كامن
القشر واللحم والماء ويسمى التمر ايضا وان كان اسم التمر لها فى المرتبة السادسة فصار اسما كاسمين لما فى المرتبة الخامسة
واذا زال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب فى المرتبة السادسة بالجفاف بقى اسم آخر وهو التمر وجزء آن آخران
وهما القشر واللحم (الرأى) اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وعليه يرونهم مثليهم رأى العين اى
يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الراى هو اجالة الخاطر فى المقدمات التى يرجى
منها انتاج المطلوب (وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأى رأى (ويقال لكل قضية فرضها فارض راى ايضا
(الرجل) معروف وانما هو اذا احتلم وشب او هو رجل ساعة يولد (وفى القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل
واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر او القدرة
على المجامعة او غير ذلك فيتناول كل ذكر من بنى آدم حتى دخل الخصى والصبى فى آية المواريث الواردة باسم
الرجل والذكر كقوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث
كلالة ودخل الصبى فى والله لا اكلم رجلا حتى يحنث لو كلم صبيا او خصيا (الرغد) هو ان ياكل ما شاء اذا شاء
حيث شاء (الروع) بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل (الرهن) هو ما رهن والرهان فى الخيل اكثر (الرسم)
الاثر والرقم اقوى منه (الرفث) هو بالفرج الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز (الرق) بالفتح ما يكتب فيه
وبالكسر الملك (الرباط) هو اسم للمربوطات الا انه لا يستعمل الا فى الخيل (الرمى) الالقاء فوق الوضع والطرح
والنبذ بالذال الطرح لكن يغلب فيما ينسى وبالزاى يختص بلقب السوء عرفا والقذف يقال للالقاء والوضع وكذلك
الرمى كقوله (غلام رماه الله بالحسن يافعا) ويستعار القذف للشتم والعيب كما استعير للرمى البعيد والالقاء طرح
الشئ حيث تلقاه اى تراه ثم صار اسما لكل طرح وفى قوله فالقى السحرة سجدا تنبيه على انه دهمهم ما جعلهم
فى حكم غير المختارين ورميت فاخطأت خطأ وانما يصح رميت الى فلان فاخطأت لان الرمى المقرون بالى

لا يقتضى الاصابة وبدونها يقتضى الاصابة ورميت بالسهم رماية ورميا ورميت عن القوس وعليها ولا تقل بها
(الرواح) النزول من السير فى آخر النهار للروح ويقال راح اذا دخل فى وقت العشاء (الرضاع) كالرضاعة بفتح
الراء وبكسرها شرب اللبن من الضرع او الثدى ويقال ارضعت المرأة الطفل واسترضعتها اياه يتعدى الى مفعولين
قالوا وهكذا حكم كل مفعولين لم يكن احدهما عبارة عن الاول (الروث) هو السرجين للفرس والحمار ما دام
فى الكرش والخثى بالكسر للبقر والبعرة للابل والخرء للطيور (الرعى) بالفتح مصدر وبالكسر الكلاء (والراعى
بقية اللبن فى الضرع (الركن) ركن الشئ ما لا وجود لذلك الشئ الا به ويطلق على جزء من الماهية كقولنا
القيام ركن الصلاة ويطلق على جميعها (الرواء بالفتح الماء العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر جمع ريان
(الرقد) النوم كالرقاد والرقود بضمها او الرقاد خاص بالليل (الرابط) هو اللفظ الدال على معنى الاجتماع بين
الموضوع والمحمول (الرمص) بالتحريك وسخ يجتمع فى موق العين جامدا فان سال فهو عمص (الرفق) التوسط
واللطافة فى الامر (والرفقة يقال للقوم ما داموا منضمين فى مجلس واحد ومسير واحد (واذا تفرقوا ذهب عنهم
اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم الرفيق (الرم) هو الشئ البالى والرمة تختص بالعظم (الرقبة) هى ذات مرقوق
مملوك سواء كان مؤمنا او كافرا ذكرا او انثى كبيرا او صغيرا (الرغبة) رغب فيه اراده بالحرص عليه (وعنه اعرض
تزهدا ولم يشتهر تعديتها بالى الا ان تضمن معنى الرجوع او يكون معنى الرغبة الرجاء والطلب (الركية) هى للبئر
ذات الماء والراوية هى للابل حاملات الماء (الرواق) هو ستر يمد دون السقف يقال بيت مروق (الراهون) هو جبل
بالهند هبط عليه آدم عليه السلام (الروض) ارض مخضرة بانواع النبات (والروضة بقية ماء الحوض (رب)
كلمة تقليل وتكثير الاول مجاز والثانى حقيقة مرغوبة (والتقليل ابدا والتكثير دائما اولهما على السواء
(او للتقليل غالبا والتكثير نادرا او بالعكس (او للتكثير فى موضع المباهاة والتقليل فيما عداه او لم توضع لهما بل
يستفادان من سياق الكلام ولمبهم العدد تكون تقليلا وتكثيرا (ولها صدر الكلام ككم لكونها لانشاء التقليل
(وتختص بنكرة موصوفة بمفرد او جملة اسمية كانت او فعلية (وقد تدخل فيها التاء دلالة على تأنيثها
(وقد تدخل فى مضمر فيميز ذلك المضمر بنكرة منصوبة نحو ربه رجلا (ولا يليها الا الاسم فاذا اتصلت بها ما
الكافة غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءنى رجل لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويخليها عن
اوضاعها ورسومها وهكذا قل وطال (رويدا) اى مهلا ورويدك عمرا امهله وانما تدخله الكاف اذا كان
بمعنى افعل ويكون لوجوه اربعة اسم فعل نحو رويدا عمرا او صفة نحو سار سيرا رويدا او حالا نحو سار القوم رويدا
اتصل بالمعرفة فصار حالا لها ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة (رب العالمين اله الخلق كلهم (رشدا اصلاحا
او خيرا رجس سخط (ريبة شك (رفاتا غبارا (فراغ الى الهتهم فذهب اليها فى خفية (راودوه عن ضيفه قصدوا
الفجور بهم (من راق من يرقيه مما به من الرقية او من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرقى (ردأ
اى معينا (والسماء ذات الرجع اى المطر (يا تولك رجالا مشاة (رزق كريم هى الجنة وكذا رزقا حسنا (الرقيم الكتاب
(رواكد وقوفا (وربطنا على قلوبهم وقويناها بالصبر (رهقا زيادة فى سيأتهم او كبرا وعتوا واصل الرهق غشيان
الشئ (رقيب عتيد ملك معد حاضر يرقب عمله (من رباط الخيل اسم للخيل التى تربط فى سبيل الله (ورءيا فعل من
الرؤية او من الرى الذى هو النعمة (الرادفة النفخة الثانية (بروح القدس الاسم الذى كان عيسى يحيى به الموتى
(ربانيون علماء فقهاء (بئس الرفد المرفود بئس اللعنة بعد اللعنة او بئس العون المعان او العطاء المعطى (واقرب
رحما رحمة وعطفا (لاماناتهم وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها (الى ربوة ارض بيت المقدس (ربيون
رجال رابية زائدة فى الشدة (ركزا صوتا خفيا (رجيم ملعون (راعنا) اى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك
(والرعى حفظ الغير لمصلحة (رغدا سعة المعيشة (ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد (بركنه بجمعه وجنوده
(واترك البحر رهوا مفتوحا ذا فجوة واسعة او ساكنا على هيئة (رجت الارض حركت (على رفرف وسائد
او نمارق (فروح فاستراحة (وريحان ورزق طيب (ومنها ركوبهم مركوبهم (وخر راكعا) ساجدا (لرجمناك
لقتلناك برمى الحجارة او باصعب وجه (من روح الله من فرجه وتنفيسه (قل نزله روح القدس يعنى جبريل من
حيث انه ينزل بالقدس اى بما يطهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الالهى (زبدا رابيا عاليا (ان الله
كان عليكم رقيبا حافظا مطلعا (فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة (بكل ريع بكل مكان مرتفع (تسعة رهط

تسعة انفس (ردف لكم تبعكم ولحقكم (رواسى جبالا شوامخ (من ربا زيادة محرمة (تدور راسيات ثابتات على
الاثافى (كانتا رتقا شيأ واحدا وحقيقة متحدة رشده الاهتداء لوجوه الصلاح (وربت وانتفخت (من رحيق شراب
خالص (الى الرشد الى الحق والصواب (رتل القرآن اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها
(ما شاء ركبك سلكك (رشدا خيرا (رضيت لكم الاسلام اخترته (الذى حاج ابراهيم فى ربه اى نمرود (فصل الزاى)
(كل ما فى القرآن من الزور فهو الكذب مع الشرك الا منكرا من القول وزورا فانه كذب بلا شرك
(كل ما فى القرآن من زكاة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكاة فان المراد الطهرة (كل ما فى القرآن من الزيغ
فهو الميل الا وزاغت الابصار فان معناه شخصت (كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور (كل ما يقترن باخر مماثلا له
او مضادا يقال له زوج وتقول عندى زوجان من الحمام تعنى ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين لا يستغنى احدهما عن
صاحبه وزوجته امرأة وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما فى
ضمنه من معنى الايصال والالصاق ولا يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم ولعل ذلك من اقامة حرف مقام
حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية والقرآن كله على ترك الهاء فى الزوجة نحو اسكن انت وزوجك
الجنة قال الراغب ولم يجئ فى القرآن وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها على ان ذلك لا يكون على
حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة (كل شئ يزداد فهو يزكو زكاة ويسمى ما يخرج من المال للمساكين
بايجاب الشرع زكاة لانها تزيد فى المال الذى تخرج منه وتوفره وتقيه من الافات (والثابت بدليل قطعى اصله
والمقدار باخبار الاحاد (ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب (كل شئ تحرك وزال عن مكانه فهو الزائل (الزمان) هو
عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء يعنى اى جزء يفرض فى ذلك الامتداد لا يكون نهاية
لطرف وبداية لطرف آخر او نهاية لهما على اختلاف الاعتبارات كالنقطة المفروضة فى الخط المتصل فيكون
كل آن مفروض فى الامتداد الزمانى نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما (والزمان عند ارسطو ومتابعيه
من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب الاطلس ان صح والان
الذى هو حد الزمانين الماضى والمستقبل نهاية الزمان (ونهاية الشئ خارجة عنه والزمان من اقسام الاعراض
وليس من المشخص فانه غير قار والحال فيه قار والبداهة حاكمة بان غير القار لا يكون مشخصا للقار وكذا المكان
ليس من المشخصات لان المتمكن ينتقل اليه وينفك عنه والمشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون الزمان غير
قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لانه كان فى الماضى ولم يبق فى الحال والزمان ليس شيأ معينا يحصل فيه
الموجودات بل كل شئ وجد وبقى او عدم وامتد عدمه او تحرك وبقى جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه
وحصل كل واحد من الامتداد هو الزمان قال افلاطون ان فى عالم الامر جوهرا ازليا يتبدل ويتغير ويتجدد
وينصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات (ومنه الماضى والمستقبل والحال
وبه التقدم والتأخر (وذلك الجوهر باعتبار نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمديا (والى ما قبل المتغيرات
يسمى دهرا (والى مقارنتها يسمى زمانا (ولا استحالة فى ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون
الزمان بالمتجدد الذى يقدر به متجدد آخر كما بين فى محله (والزمان المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الان السيال
(وهو امر بسيط لا تركب فيه (خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق لا بقاء بعض
الزمان على ظلامه وبعضه مضيأ والعبرة فى مجئ الزمان بوجود اوله وفى مضيه بوجود آخره وانتهاء آخر اجزائه
(الزيادة) هى ان ينضم الى ما عليه الشئ فى نفسه شئ آخر وهى بمعنى الازدياد الا ان الازدياد لا يستعمل متعديا
الى مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها (وهو ابلغ من الزيادة
كالاكتساب والكسب (والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول
الثانى من باب زاد يجب ان يكون بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول (ويكون اضافته حقيقية على نمط
قوله تعالى فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اى مرضهم وخيره وماله والشئ لا يوصف بالزيادة الا اذا كان
الزائد مقدرا بمقدار معين من جنس المزيد عليه مثل قولك اعطيك عشرة امناء من الحنطة وزيادة وكذا النقصان
والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا كما فى قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة (فان الحسنى الجنة والزيادة عليها شئ يغاير كل ما فى الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح

عن النار وادخل الجنة فقد فاز (ومن قال هنالك اى فوز اعظم من دخول الجنة فقد بنى على مذهب الاعتزال
والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور (كذا تستعمل فيما يتم به الشئ ويكمل بل فى
عين الكمال (والزائد فى كلامهم لابد وان يفيد فائدة معنوية اولفظية والا كان عبثا ولغوا (فالمعنوية تأكيد
للمعنى كما فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس (واللفظية تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح اومهيأ لاستقامة
وزن اوحسن سجع اوغير ذلك (وقد تجتمع الفائدتان فى حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى ولا يصح فى
الكلام المعجز معنى الزيادة التى تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء التركيب وانما تفيد
وثاقة وقوة للتركيب كما قال بعضهم فى قوله تعالى افأمن اهل القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى
الانكار اوالتقرير اراد انها مقحمة على المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لانها مزيدة بمنزلة حرف الصلة
غير مذكورة لافادة معناها والزيادة والالغاء من عبارات الكوفيين والقلة والحشو من عبارات البصريين
(والزائد يوجد فى كل عارض ولا يلزم فى كل زائد عارض (والعرب تزيد فى كلامهم اسماء وافعالا فالاسم فى قولنا
بسم الله فانه انما اردنا بالله هم معنى الله واسم معناه الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا
المثل فى قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اى عليه ومما زاد من الافعال قوله تعالى
ام تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض اراد والله اعلم بما ليس فى الارض وقوله كيف نكلم من كان فى المهد وقوله فاصبحوا
خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة تزاد بالليل (ومن سنتهم النقص ايضا من عدد الحروف يقولون درس
المنا يريدون المنازل وليس شئ على المنون بخال اى بخالد (الزعم) بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول (وبالفتح
اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن وبالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب ان من قال كلاما وكان
عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعم وفى الانوار الزعم ادعاء العلم بالشئ
ولهذا يتعدى الى مفعولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء فى القرآن فى كل موضع ذما
للقائلين وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن الكذب كقول ام هانئ للنبى عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة زعم
ابن امى تعنى عليا رضى الله عنه (الزمام) هو للابل ما تشد به رؤسها من حبل ونحوه يقاربه والخطام بالكسر
هو الذى يخطم به البعير وهو ان يوخذ حبل من ليف اوشعر اوكتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف
الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به (الزق) اسم عام فى الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن
فهو نحى وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت (الزند) كالقتل
الحديد والحجر يطلق عليهما وهما آلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد (الزيف) هو الدرهم
الذى خلط به نحاس اوغيره ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والنبهرجة هو ما يرده التجار ايضا
(الزنى) بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر فى اللغة باثبات الياء
والزنية خلاف الرشدة (الزحير) بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة (الزيغ) الميل عن الصواب فى الفهم
والالحاد هو الميل عن الحق (الزهد) ضد الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وكبر زهدا اوزهادة اوهى فى الدنيا والزهد
فى الدين (الزفير) هو اخراج النفس والشهيق رده (الزيارة) مصدر زرت فلانا اى لقيته بزورى بالفتح اوقصدت
زوره وهو اعلى الصدر (الزاكية) هى النفس التى لم تذنب قط والزكية هى التى اذنبت ثم غفر لها (وقوله تعالى
قد افلح من تزكى اى بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهى عنه
تاديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذى لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه
(زال) هى واخواتها الثلاث كلها نافية لحكم فاذا دخل عليها حرف النفى زال نفيها وارتفع فبقى اثباتها (وزال
ماضى يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومصدره الزيل والثانى قاصر ومصدره
الزوال وترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط تقدم نفى اونهى اودعاء مثال النفى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهى كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية نحو اعطا مادمت مصيبا اى مدة دوامك مصيبا ولو لم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل

ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى مادامت السموات والارض
اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان وباقى اخواتها السبع
فانها تعمل هذا العمل من غير شرط (زيد) هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل لاعراض كثيرة مختلفة
هذا هو الاوفق لاذهان العوام الواضعين اعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه
وتعينه الذى اختلف علماء الكلام فى كونه موجودا الا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح
وضعه لما لم يعلم بشخصه والوضع لما لم يعلم بشخصه كثير الا ترى الاباء يسمون ابناءهم المتولدة فى غيبتهم باعلام
(زه) بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شئ وقد تستعمل فى التهكم كما يقال لمن اساء احسنت
(زكرياء) ويقصر وكعربى ويخفف علم فان مددت اوقصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود
زكرياوان والجمع زكرياوون وفى الخفض والنصب زكرياوين وفى الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان
ورأيت زكريين وهم زكريون (الزرع) هو طرح الزرعة بالضم وهى البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل
للزراعة من الحبوب فوضعه المزرعة مثلثة الراء الا انها مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه
الصلاة والسلام لا يقولن احدكم زرعت بل حرثت اى طرحت البذر (فان زللتم اى ملتم عن الدخول
فى السلم (فتزل قدم زلة القدم خروجها من الموضع الذى ينبغى ثبوتها فيه (زفير اانين وتنفس شديد
(زهوقا ذاهبا اومضمحلا غير ثابت (زبر الحديد قطع الحديد (ما زكا ما اهتدى (زنيم ظلوم
وعن ابن عباس هو ولد الزنا (زبلناها بزنا بلغة حمير (زخرفا ذهبا (زحزح عن النار بعد عنها (الزقوم شجرة نزل
اهل النار (وزورا منحرفا عن الحق (اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان (زكيا طاهرا من الذنوب (زبدا هو وضر
الغليان (وكنتم ازواجا ثلاثة اى قرناء ثلاثة (وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن (احشروا الذين ظلموا
وازواجهم اى اقرانهم المقتدين بهم فى افعالهم اوالارواح باجسادها على ما نبه عليه فى قوله ارجعى الى ربك اى
صاحبك فى احد التفسيرين اوالنفوس باعمالها حسبما نبه عليه فى قوله يوم تجد كل نفس ما عملت (زمرا افواجا
متفرقة بعضها فى اثر بعض (من زخرف من ذهب (اخذت الارض زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها
والوانها المختلفة (وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار (وانا به زعيم كفيل (فى قلوبهم زيغ عدول عن
الحق (زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا (وزكاة طهارة (زاهق هالك (من كل زوج
كريم من كل صنف كثير المنفعة (زجرة واحدة صيحة واحدة (وزرابى وبسط فاخرة (قد افلح من زكاها
انماها بالعلم والعمل (وزلزلوا زلزالا وازعجوا ازعاجا شديدا (زلزلت الارض زلزالها اضطرابها (فصل السين)
كل سلطان فى القرآن فهو حجة (كل منزلة رفيعة فهى سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها
من السؤر وهو ما بقى من الشراب فى الاناء كانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم
وسهل همزها وقيل من سور البناء اى القطعة منه اى منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لاحاطتها باياتها
ومنه السوار وقيل بارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال
* الم تر ان الله اعطاك سورة * ترى كل ملك دونها يتذبذب * فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل
عال يرتفع القارى منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القرآن وحدها قرآن يشتمل على آى ذى
فاتحة وخاتمة (وسور البناء يجمع على سور بكسر الواو (وسورة القرآن تجمع على سور بفتحها (كل سورة فيها يا ايها
الناس وليس فيها كلا فهى مدنية (وكل سورة فى اولها حروف المعجم فهى مكية الا البقرة وآل عمران (وفى الرعد
اختلاف (وكل سورة فيها قصة آدم فهى مكية سوى البقرة (وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهى مدنية سوى
سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهى مدنية (وكل ما كان فيه
من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فهى مكية (وعن ابن عباس الحواميم كلها مكية (وقال بعضهم
كل ما نزل فى اى موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدنى الا ان يكون نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل
ما نزل قبل الهجرة فهو مكى وما نزل بعد الهجرة فهو مدنى سواء نزل فى البلد حال الاقامة اوفى غيرها حال السفر
(كل ما فى القرآن من سخر فهو الاستهزاء الا سخريا فى الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام (كل سكينة
فى القرآن فهى طمأنينة الا التى فى قصة طالوت فانها شئ كراس الهرة له جناحان (كل سعير فى القرآن فهو

النار والوقود الا فى ضلال وسعر فان المراد العناء (كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت (وقيل السحت مبالغة فى صفة الحرام يقال هو حرام لا سحت (وقيل السحت الحرام الظاهر (كل ما أتى الى الشئ فهو سبيله (كل عمل صالح قدمته فهو فرط لك وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (كل جلد مدبوغ فهو سبت (كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء (كل دهن عصر من حب فهو سليط (كل دوآء يوخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح (كل ما يقاتل به فهو سلاح (كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع (كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر بالكسر (كل ما يسكن اليه وفيه ويستأنس به فهو سكن (كل افق من الافاق فهو سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء (كل لوح من السفينة فهو سقيفة وهى الصفة (كل رافع رأسه فهو سامد (كل شئ وصلت به الى موضع او حاجة تريدها فهو سبب (ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذى تريده (كل شئ اسكت به صبيا او غيره فهو سكتة بالضم واما السكتة بالفتح فهو نوع من الدآء (كل من ولى شيأ على قوم فهو ساع عليهم (كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة فى كل شئ وهو ايضا شجرة واحدة لها اغصان كثيرة وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتى عشرة اسباطا اى امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتى عشرة امرأة (ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان يفسره بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتى عشرة وهو الذى يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التمييز (السمع) بالفتح والسكون حس الاذن والاذن ايضا وما وقر فيها من شئ تسمعه وهو قوة مرتبة فى العصبة المنبسطة فى السطح الباطن من صماخ الاذن من شأنها ان تدرك الصوت المحرك للهوآء الراكد فى مقعر صماخ الاذن عند وصوله اليه بسبب ما والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الانسان فى زمان واحد كلامين والاذن محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اى جانب كان يصل اليه ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحرك الى جانب مرئى دون آخر وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت الى ما يريد دون غيره (والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل موضع اثبت السمع للمؤمنين او نفى عن الكافرين او حث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفى آذانهم وقر (والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئة والسمع بالكسر الذكر الجميل وما فعله رياء ولا سمعة يضم ويحرك وهى ما نوه بذكره ليرى ويسمع (وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها واما قول الشاعر وقد سمعت بقوم يحمدون فلم * اسمع بمثلك لا علما ولا جودا فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول فى سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع ههنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعانى ويتعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا (وسمع الاجابة يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وهذا بحسب المعنى واذا كان السياق يقتضى القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والصحيح ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول فى موضع الحال فمعنى سمعته يقول اى سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان يفيد الادراك وسمعت الى حديث فلان يفيد الاصغاء مع الادراك وسمعك الى اى اسمع منى كذا اسماع كقطام والسامع اعم لغة من المخاطب اذ الحاضر هو المخاطب الذى يوجه اليه الكلام والسامع يعم له ولسائر الحاضرين فى المجلس وفى العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المرادف له وقد يجعل السامع الذى لا يخاطب غائبا والغائب الذى ارسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما فى الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة وقد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو قائم بنفسه بل الذى هو مدلول عبارة ذلك المبلغ واذا عرف ذلك فمن الجائز ان يسمع موسى كلام الله القديم بمعنى انه خلق له فهمه والاحاطة به اما بواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لا يستدعى صوتا ولا حرفا

(والسماع فى اهل الحديث اذا عدى بعن يكون قارئ الحديث الشيخ (واذا قرأ احد على الشيخ وسمع غيره عدى بعلى فيقول الشيخ سمع فلان على (وسمعا وطاعة على اضمار الفعل وبرفع اى امرى ذلك والمراد بالسماعى ما لا قاعدة له يعرف بها كما ان القياسى ما له ضابط كلى يعلم به (السنة) بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم للطريقة المرضية المسلوكة فى الدين من غير افتراض ولا وجوب (والمراد بالمسلوكة فى الدين ما سلكها رسول الله او غيره ممن هو علم فى الدين كالصحابة رضى الله عنهم (لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وفى غاية البيان السنة هى ما فى فعله ثواب وفى تركه عتاب لا عقاب وهذا التعريف ابدعه خاطرى وما قيل هى الطريقة المسلوكة فى الدين ففيه نظر انتهى (وعرفا بلا خلاف هى ما واظب عليه مقتدى نبيا كان او وليا وهى اعم من الحديث لتناولها للفعل والقول والتقرير (والحديث لا يتناول الا القول (والقول اقوى فى الدلالة على التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به (والفعل اقوى من التقرير لان التقرير يطرقه من الاحتمال ما لا يطرق الفعل الوجودى ولذلك كان فى دلالة التقرير على التشريع خلاف (ومطلق السنة لا يقتضى الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به فى عرف المتشرعة طريقة الدين اما للرسول بقوله وفعله او للصحابة (وعند الشافعى مختصة بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة (والسنة الطريقة المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقتهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة عند الاطلاق (وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم متبعة لطريق الرسول فلم يدل اطلاق السنة على انه طريقة النبى وقد تطلق السنة على الثابت بها كما روى عن ابى حنيفة ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم عيدان اجتمعا احدهما فرض والاخر سنة اى واجب بالسنة (والسنة بمعنى الطريقة المسلوكة فى الدين تنتظم المستحب والمباح بل الواجب والفرض ايضا والسنة المصطلحة بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة مؤقتة ويلام بتركها ومحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل فى ذلك كله وسنة الهدى اى مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن الرواتب حكمها كالواجب المطالبة فى الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن فى المسعودية من اعتقد ولم يعمل فهو مؤمن عاص وفى التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمة انه يتعلق به محذور دون استحقاق العقوبة بالنار (والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد والسواك وصلاة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة فى الصلاة وفى خارجها لا يعتب تاركها كالندب والتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة واتباع كالطلاق فى طهر بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد التسع فى الاستياك (واما النفل فهو ما فعله النبى مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها والادب كالنفل (وسنة النبى اقوى من سنة الصحابة الا ترى ان التراويح فى رمضان سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة وهذا انما يندب الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه الرسول والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل او الانكار على التارك كما قاله المبسوط البكرى والسنى منسوب الى السنة حذف التاء للنسبة والا ان تأتيهم سنة الاولين اى معاينة العذاب (والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها فى الحول الذى فيه الشدة والجدب (بخلاف العام فان استعماله فى الحول الذى فيه الرخاء (والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثنى عشر (وفى عرف الشرع كل يوم الى مثله من القابل بالشهور الهلالية (والعام من اول المحرم الى ذى الحجة (والشهر مقدار حلول القمر المنازل الثمانى والعشرين (وقد يجئ بمعنى الهلال لانه يكون فى اول الشهر (والسنة بالكسر والتخفيف ابتدآء النعاس فى الرأس فاذا خالط القلب صار نوما (وفى قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم المنفى اولا انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اى لا تغلبه فلا يلزم من عدم اخذ السنة التى هى قليل من نوم او نعاس عدم اخذ النوم (ولهذا قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفى لكل منهما (لكن بقى الكلام فى عدم الاكتفاء بنفى اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلى من الاعلى الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل هو من قبيل الترقى فالقائل بالتدلى نظر الى سلب السنة لانه ابلغ من سلب النوم (والقائل بالترقى نظر الى سلب اخذها لانه ليس بابلغ من سلب اخذه

لمافيه من القوة (والحق ان المراد بيان انتفاء عروض شئ منهما له تعالى لالانهما قاصران بالنسبة الى القوة
الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه (وتقديم السنة للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجى (السين) هى
اذا دخلت الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التى كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ
الفعل وينتقل عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة (وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون
منكم مرضى اى علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى
الواسع اى الاستقبال (وتجئ لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم
والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجئ للتلطيف كما فى قوله تعالى فسنيسره
لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لا يكون نصا فى المقصود بل يكون محتملا لغيره فهو كالشئ
الرقيق الذى يمكن تغييره ويسهل ويقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا فى المقصود لانه لا يمكن تغييره فهو
كالكثيف الذى لا يمكن فيه ذلك فالمقصود ههنا ان التيسير حاصل فى الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال
والتأخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لا يكون التيسير حاصلا فى الحال لنكات تقتضى ذلك (والسين
للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وسوف فى قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد
لا للتبعيد (والسين فى الاثبات مقابلة للن فى النفى ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال
(سوف) حرف معناها الاستئناف او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل فى التهديد والوعد والوعيد
واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها وسوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفة لها عند غيرهم
وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك (والغالب على السين استعمالها فى الوعد
وقد تستعمل فى الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد وينوب عنها السين وقد يردان فى الوعد ايضا
(سوآء) اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر (ومنه قوله تعالى الى كلمة سوآء بيننا وبينكم (وسوآء
الشئ وسطه (ومنه فى سوآء الجحيم (واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات (ان ضممت السين
او كسرته قصرت فيهما جميعا (وان فتحت مددت (وسوآء مما يفرد ويجمع ولا يثنى كضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى
(والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر (وهذا يحفظ ولا يقاس عليه (والعرب قد تستغنى
بالشئ عن الشئ حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن وذر وودع
وبسيان عن تثنية سوآء وبجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سوآء الف الاستفهام فلا بد من ام مع
الكلمتين اسمين كانتا او فعلين تقول سوآء على ازيد ام عمرو وسوآء على اقمت ام قعدت (واذا كان بعدها فعلان بغير
الف الاستفهام عطف الثانى باو وان كان بعدها مصدران كان الثانى بالواو وباو حملا عليها وكذا لفظة ابالى فانه
اذا وقع بعد ابالى همزة الاستفهام كان العطف بام (والا فالعطف باو والضابط الكلى انه ان حسن السكوت على
ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام (وفى افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد
افضل او عمرو (وفى سوآء امر آخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت
برجل سوآء هو والعدم (فانه ان خفضت كان نعتا وفى سوآء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تأكيد
وان رفعت سوآء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه (وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف
الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وما بعد سوى مجرور وليس داخلا فيما قبلها واذا اضيفت الى معرفة
صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكرها (السؤال) الف
سال يسال منقلبة عن الواو وعلى هذا همزة سائل كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة
عن الياء وكذا الف سال منه كما فى باع وبائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدى الى المعرفة او ما يودى الى المال
فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان
خليفة لها اما بوعد او برد (والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدر والسؤال فيما طلب فيكون
بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار
يتعدى الى الاول بنفسه والى الثانى بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالا ومسئلة وسألته به اى عنه
فى القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا (وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى الاضافة (والسؤل

مايسئل ومنه سؤلك يا موسى (والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام وتارة للتبكيت (وتارة لتعريف المسؤول
وتبيينه (والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بعن (وهو اكثر نحو يسئلونك
عن الروح (واذا كان لاستدعاء مال فيعدى بنفسه نحو واسألوا ما انفقتم او بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال
كما تعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش تعدى بالباء ايضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا فى انوار التنزيل (وسؤال
الجدل حقه ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص (واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب
يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل فى الجواب
عما يقتضيه السؤال تنبيها على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكى والاسلوب الحكيم
وقد يجيء الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب (كما فى جواب وما تلك بيمينك يا موسى
(واظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما فى قول قوم ابراهيم نعبد
اصناما فنظل لها عاكفين فى جواب ما تعبدون (فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن
السؤال ببيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى المساواة فى العموم والخصوص
وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجيء انقص لاقتضاء الحال
ذلك كما فى قوله تعالى قل ما يكون لى ان ابدله فى جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع
للتنبيه على انه سؤال محال والتبديل فى امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت
نحو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقيل الاصل فى الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال
ليكون وفقه نحو أئنك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا أأقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا هذا اصله ثم
انهم اتوا عوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد فى الجواب فلو قال امرأة زيد طالق
وعبده حر وعليه المشى الى بيت الله ان دخل هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما فى
السؤال ومن عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا يقال فى الجواب قل بلا فاء مثل ويسئلونك عن الروح
ويسئلونك عن الساعة ويسئلونك عن المحيض ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسئلونك عن
الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه واخبر عنه قبله ولذلك اتى بالفاء الفصيحة
فى الجواب حيث قال فقل ينسفها ربى اى اذا سألوك فقل (السوء) بالفتح غالب فى ان يضاف اليه ما يراد ذمه
وبالضم جرى مجرى الشر وكلاهما فى الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر
نحو ولا تمسوها بسوء (والزنا نحو ما كان ابوك امرأ سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو وما كنا نعمل
من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف السوء
(والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء (وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار (ومقدمات الفاحشة من القبلة
والنظر بالشهوة (والسوءى تأنيث الاسوء كالحسنى (او مصدر كالبشرى (السبب) الحبل وما يتوصل به الى غيره
وعلاقة قرابة (والجمع اسباب واسباب السماء مراقيها او نواحيها او ابوابها (والسبب ما يكون وجود الشئ
موقوفا عليه كالوقت للصلاة (والشرط ما يتوقف وجود الشئ عليه كالوضوء للصلاة (وقيل السبب ما يلزم من
عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجوب الظهر (والشرط
ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته (مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكاة
فى العين والماشية (والسبب التام هو الذى يوجد المسبب بوجوده (والنحويون لا يفرقون بين السبب والشرط
وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا
للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان فى ترتيب المسبب والمعلول عليه او يفترقان من وجهين احدهما ان السبب
ما يحصل الشئ عنده لا به (والعلة ما يحصل به (والثانى ان المعلول يتأثر عن علته بلا واسطة بينهما ولا شرط
يتوقف الحكم على وجوده (والسبب انما يفضى الى الحكم بواسطة او بوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى
توجد الشرائط وتنتفى الموانع واما العلة فلا يتراخى الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت اوجبت معلولها
بالاتفاق وما يفضى الى شئ ان كان افضاؤه داعيا سمى علة والا سمى سببا محضا والعلة الشرعية تحاكى العلة
العقلية ابدا الا تفترقان الا ان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسائط بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة

وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولا يتخلف عنها وهي العلة وغير المستقلة منها ما له مدخل في التأثير ومناسبة ان كان في قياس المناسبات وهو السبب ومنها ما لا مدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهو الشرط وبهذا تبين ترقي رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمه يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب (ولا تحسب ان الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط (والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو ما يحتاج اليه شيء آخر (وكذا المسبب والمعلول فانهما يطلقان عندهم على ما يحتاج الى شيء آخر (لكن اصحاب علم المعاني يطلقون العلة على ما يوجد شيأ (والسبب على ما يبعث الفاعل على الفعل (والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثاني العلة الغائية والسبب يستعار للمسبب دون العكس لاستغناء السبب عن المسبب وافتقار المسبب الى السبب الا اذا كان المسبب مختصا به كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا استعير اسم المسبب فيها وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر بالعنب وهذا لانه اذا كان مختصا يصير في معنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يستعار للعلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد على صورة الفعل المستفاد منه عين الفعل المستفاد منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة عن نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه فعبر عن نتيجة الغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام (السرى) كالهدى سير عامة الليل كقوله نذأنا على خوص برى متنها السرى * وسرى واسرى بمعنى اعني انهما لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا عدي بالباء وهما بمعنى سار عامة الليل وقيل سرى لاول الليل واسرى لآخر الليل وسار مختص بالنهار والتأويب سير النهار كله والاسآد سير النهار والليل كله ولم يجئ في القرآن سرته وانما جاء فيه سرت نحو أفلم يسيروا في الارض وسرت بفلان نحو سار باهله وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدي بالباء يفهم منه شيأن احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني مصاحبته لما دخلت فيه الباء فاذا قلت سريت بزيد او سافرت به كنت قد وجد منك السير او السفر مصاحبا لزيد فيه واما المتعدي بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا المتعدي بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء ولو اتى فيه بالثلاثي فهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع واجازوا سرت حتى وقت العشاء ولم يجيزوا سرت حتى بغداد لان الازمنة تحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ويقال من لدن الصبح الى ان تزول الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرنا البارحة ويتفرع على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت (السعد) سعد كعلم من السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل الخير ويضاد الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم السين وكسر العين من السعد بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان عامر ومعمور ومنزل آهل ومأهول ونفست المرأة ونفست ولا ينبغي لك ولا ينبغى لك وعنيت به وعنيت وسعد واسعد واوزها علينا وزهي وغير ذلك (السلك) هو اخص من الخيط واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينضم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على ما يخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط ما دام فيه الجوهر وتقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح (وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين (السهو) هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بادنى تنبيه (والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد (قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في الحافظة (والسهو زوالها عنهما معا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو (وغفلتك عما انت عليه لتفقد غيره نسيان (وقيل السهو يكون لما علمه الانسان وما لا يعلمه (والنسيان لما عزب بعد حضوره (والمعتمد انهما مترادفان (واما الذهول فهو عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة وفي المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا (والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه

وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اي مهملين امرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه النسي وهو ما يسقط في منازل المرتحلين من رذال امتعتهم (ويكره ان يقال نسيت آية كذا بل نسيتها للحديث الصحيح في النهي عن ذلك (السلم) بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ التي اوائلها مكسورة واوائل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر واشباه ذلك (وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة (وهو جعل كل شيء عين وعرض مخلوقا لله تعالى (واعتقاد انه تعالى موجود بلا بداية ولا نهاية موصوف بالصفات الحسنة (ويطلق على المذهب (والسلم بمعنى الصلح بفتح وبكسر ويذكر ويؤنث وبحركة السلف (وهو اخذ عاجل باجل (وهو ايضا اسم شجر (السماء) هي سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر (ويطلق على السبع (والفلك على التسع بالعرش والكرسي (ولا يتناولهما السماء (ويجري التغير والعاء والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسي فان الجنة بينهما والسموات من طبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره اصحاب الارصاد نكول لكونها احتمالات محضة صادرة عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق واليقين ودخول العرش والكرسي خلاف اجماع المفسرين (واكثر المليين من المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها (واما برقليس والاسكندر الافروديسي وبعض الحكماء الاسلاميين كابي علي وابي نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات (والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث ولا غالب عليها التأنيث (والجمع في القلة على اسمية (وفي الكثرة على سمي كفعول (واما السماء المظلة فهي مؤنثة لا غير (ولهذا وجه واستقطر ابو حيوة منها انه بمعنى ذات انفطار ليس بمعنى اسم فاعل (وجمعها سموات لا غير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص (السرور) هو لذة في القلب عند حصول نفع او توقعه او اندفاع ضرر (وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور ما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اشرا وبطرا ولذلك كثيرا ما يذم كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فلا ولان ما يكونان عن القوة الفكرية والفرح ما يكون عن القوة الشهوية (والشماتة السرور بمكاره الاعداء (السبق) التقدم وسبق زيد عمرا جازه وخلفه وليس كذلك سبق عام كذا وحيث كان السابق ضارا جيء بعلى نحو الا من سبق عليه القول ويقال سبقته على كذا اذا غلبته وحيث كان نافعا جيء باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسباق بالموحدة ما قبل الشيء وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على راي الحكماء خمسة (وعلى راي المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو سبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم (والسبق بالطبع وهو كون الشيء بحيث يحتاج اليه شيء آخر ولا يكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين (والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لا يجامع القبل فيها مع البعد كسبق الاب على الابن (والسبق بالرتبة معتبر فيه والرتبة اما حسية كسبق الامام على المأموم (او عقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع (والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم (والذي زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض الزمان على البعض (السكوت) هو ترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه (ومن ضم شفتيه آنا يكون ساكتا ولا يكون صامتا الا اذا طالت مدة الضم والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق (السعي) الاسراع في المشي اذا انصرف عنك وذهب مسرعا وسعى كرعى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيها وسعاه وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها او ساعى الرجل الامة فجر بها ولا يقال ذلك في الحرة وان ليس للانسان الا ما سعى اي نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم او هي منسوخة بها او خاصة بقوم ابراهيم وموسى (او ليس له الا سعيه غير ان الاسباب مختلفة فتارة تكون بسعيه في تحصيل الشيء بنفسه (وتارة تكون بسعيه في تحصيل سببه ولفظ السعاية لا يختص بالعبيد بل مستعمل في الحر ايضا اذا لم يكن له مال في الحال (السجع الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي (والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة في نفسها (والسجع يكون في القرآن وغيره

بخلاف الفاصلة (ومنهم من منع السجع فى القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت آياته وقد سماه الله تعالى
فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك (وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها (وقصر
الفقرات يدل على قوة المنشى واقل ما يكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وغير ذلك
واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير وقول اهل البديع احسن
الاسجاع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف فى ديباجته وان زادت
الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوى الاوليين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة
على الثانية فلا باس لكن لا يكون اكثر من المثل ولا بد من الزيادة فى آخر الفقرات قيل لبعض الادباء ما احسن
السجع قال ما خف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة فى النثر كالبيت فى النظم استعمالا (السهولة
هى فى البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف فى السبك ومن احسن امثلته قوله

الیس وعدتنى يا قلب انى * اذا ما تبت من ليلى تتوب
فها انا تائب من حب ليلى * فمالك كلما ذكرت تذوب

(السياسة) هى استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجى فى العاجل والآجل وهى من الانبياء على
الخاصة والعامة فى ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم فى ظاهرهم لا غير ومن العلماء
ورثة الانبياء على الخاصة فى باطنهم لا غير (والسياسة البدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل
والاستقامة (السفه) سفه بكسر الفاء متعد وبضمها قاصر ومصدر المتعدى سفاها والقاصر سفها وهو ضد
الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لا ينبغى من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز والتصرف فيه بالتدبير
وحاصل تفسير السفيه فى صفة المنافقين على مجموع اللغات انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف
الرأى ردئ الفهم مستخف القدر سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان
ملازم الكفران لا يبالى بما كان (السفل) هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التى هى
الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر والذى لا يبالى ما قال وما قيل له او الذى يلعب بالحمام ويقامر او الذى
اذا دعى الى طعام فيحمل من هناك شيأ (السحر) بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال
يترتب عليها امور خارقة للعادة لا يتعذر معارضته وهو فى اصل اللغة الصرف حكاه الازهرى عن الفراء وغيره
(واطلاقه على ما يفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والادوية (وما يريك صاحب خفة اليد باعتبار ما فيه
صرف الشئ عن جهته حقيقة لغوية والسحر الكلامى غرابته ولطافته المؤثرة فى القلوب المحولة لها من حال الى
حال كالسحر (وان من البيان لسحرا معناه والله اعلم ان يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين
اليه ويذمه فيصدق فيه ايضا حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه (والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا
لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط (والسحور بالفتح ما يؤكل فى السحر محركة
وهو السدس الاخير من الليل (وبالضم جمعه (السفر) بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد
المتخاصمين (وسافر الرجل انكشف عن البنيان (ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل
السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن (ومنه التفسرة للقارورة التى يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف
عن باطن العليل وسفرت المرأة اى القت خمارها عن وجهها (واسفر وجهها اضاء واسفر الصبح ظهر
(السلف) محركة السلم اسم من الاسلاف (والقرض الذى لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ وكل
عمل صالح قدمته او فرط لك (وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (والسلف من ابى حنيفة الى محمد
ابن الحسن (والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى (والمتأخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ
الملة والدين البخارى (والمتقدمون فى لساننا ابو حنيفة وتلامذته بلا واسطة (والمتأخرون هم الذين بعدهم من
المجتهدين فى المذهب (وقد يطلق المتقدمون على المتأخرين (واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما فى التبصرة
وغيره (وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد ويقتفى اثره فى الدين كابى حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة
فانهم سلفهم وفيه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين (والسالفة الماضية امام الغابرة (السكنى) مصدر بمعنى
الاقامة او اسم بمعنى الاسكان (والمراد من اسكن فى قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفى الاعراف

اريد اتخاذ المسكن (ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد
الاتخاذ من حيث لا يعطى عموم معنى حيث شئتما (ولما نسب القول اليه سبحانه فى سورة البقرة ناسب زيادة
الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما لانه اعم (السلب والايجاب) هو
فى البديع ان يبنى الكلام على نفى شئ من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهى من جهة اخرى
وما اشبه ذلك كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشونى وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفى
الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

والسلب لا يقابل النسبة الحكمية وانما تقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع النسبة الايجابية
المتصورة بين بين فحيث لا يتصور ثمة نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولا سلب والسلب اما عائد الى الذات
او الى الصفات او الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات قولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة
الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال هو انه تعالى لا يفعل كذا وكذا والقرآن
مملوء منه وبحسب هذه السلوب الغير المتناهية تحصل الاسماء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبى اذ المعانى
سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبى على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء
العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة فى الجميع
مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدرة على نفى العجز واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة
وسلب العموم نفى الشئ عن جملة الافراد لا عن كل فرد وعموم السلب بالعكس (السبيل) هو اغلب وقوعا فى الخير
ولا يكاد اسم الطريق يراد به الخير الا مقترنا بوصف او اضافة تخلصه لذلك والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان
والصراط كذلك الا ان الطريق هو كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو
معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص منها
والسبيل فى وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا فى سبيل الله اى الجهاد وكل ما امر الله به
من الخير واستعماله فى الجهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
ولا متمسك فيه لاصحاب الشافعى على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس
الارتداد والمحجة الطريقة الواضحة وهى الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت سراطا ولقما لانها
تسرط السابلة وتلتقمها والسابلة ابناء السبيل المختلفة فى الطرقات (السجود) هو عند كونه مصدرا حركته
اصلية اذا قلنا ان الفعل مشتق من المصدر وعند كونه جمعا حركته حركة معتبرة من حيث ان الجمع يشتق من
الواحد وينبغى ان يلحق المشتق تغيير فى حرف او حركة او فى مجموعهما فساجد لما اردنا ان نشتق منه لفظ الجمع
غيرناه وجئنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل الالفاظ المشتركة التى وضعت بحركة
واحدة لمعنيين والسجود التطامن مع خفض الرأس وبه يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره فى مفهومه
العرفى دون اللغوى وفى الشرع وضع الجبهة على الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة (السلخ) هو
يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اى نزعته منها واخرى بمعنى الاخراج
والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اى اخرجتها منه فآية نسلخ منه النهار على المعنى الثانى عند
الشيخ عبد القاهر والسكاكى لان كلمة المفاجأة اعنى اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل
للتعقيب العرفى وذلك مما يختلف بحسب الامور والعادات فربما طول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك
فى العادة مهلة كما فى هذه الآية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن
لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية امرا غريبا عظيما ينبغى ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك
المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ (السر) هو ما يكتم كالسريرة والجماع
والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر او آخره او وسطه وجوف كل شئ ولبه والجمع
اسرار وسرائر وما يسره المرء فى نفسه من الامور التى عزم عليها هو السر واما الاخفاء فهو الذى لم يبلغ حد
العزيمة والاسرار من الاضداد اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته (والاسارير محاسن الوجه
جمع اسرار جمع سر وهى خطوط الجبهة (السيرة) فعلة من السير تجوز بها للطريقة والهيئة (السرية) بالضم الامة

التي بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهى عند ابى حنيفة ومحمد من اعدت للوطئ مشتق من السر وهو الجماع حتى لو وجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع او وجد الجماع بدون التحصين لا يكون تسريا ورأى ابو يوسف ان التسرى عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء فى الوطئ طلبا للولد وهو مشتق من السرو وهو الشرف وانما تصير شريفة اذا جعلها فراشا لتلحق بالمنكوحات (السطع) سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع وسمعت لوقعه سطعا شديدا محركة اى صوت ضربة ورمية وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر (والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا (السرقة اخذ مال معتبر من حرز اجنبي لا شبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ فى نومه او غيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه وفعل كل واحد منهما وان كان شبه فعل الاخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهرا فاشتبه الامر انه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق ام لا فنظرنا فى السرقة فوجدناها جناية لكن جناية الطرار اقوى لزيادة فعله على فعل السارق فيثبت وجوب القتل فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة الضرب فى حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه ياخذ مالا لا حافظ له من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلا يلحق به ولا يقطع عند ابى حنيفة ومحمد خلافا لابى يوسف رحمه الله (السروال) تعريب شلوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر ساتر للعورة الغليظة للملاحين (السراب) هو ما يرى فى نصف النهار من اشتداد الحر كالماء فى المفاوز يلصق بالارض وهو غير الال الذى يرى فى طرفى النهار ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء والسراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة (السند) هو عند اهل الميزان ما يكون المنع مبنيا عليه اى ما يكون مصححا لورود المنع فى نفس الامر او فى زعم السائل كان يقال لا نسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا او لا نسلم لزوم ذلك وانما يلزم لو كان كذا او لا نسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا (السورة) بالفتح هى من الحر حدته (ومن المجد اثره وعلامته وارتفاعه ومن البرد شدته ومن السلطان سطوته (السخط) هو لا يكون الا من الكبرآء والعظماء دون الاكفاء والنظرآء (والغضب يستعمل فى النوعين (السد) بالفتح والضم التوثيق (وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة (السقوط) سقط وقع والولد من بطن امه خرج (والسقط مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند بالكسر ناره (السدى) هو ما كان فى اول الليل (والندى هو ما كان فى آخر الليل (قيل هو من نفس دابة فى البحر (وسديت الارض نديتها (السمن) هو ما يكون من الحيوان والدهن ما يكون من غيره (السناء) بالمد العلو والارتفاع وبالقصر ضوء البرق (السقم) تاثيره فى البدن والمرض قد يكون فى البدن والنفس (السوار) هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة فهو قلب (وما كان من ذبل او عاج فهو وقف (السبى) هو ما يسبى والنساء لانهن تسبين القلوب او تسبين فتملكن ولا يقال ذلك للرجال (والسبيئة بالهمزة الخمر المشتراة للشرب (واما المحمولة من بلد الى بلد فهى بالياء من غير همزة (السياع) الطين بالتبن والافهو طين (السكتة) بالضم مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل (السهم) الحظ يجمع على سهمان وسهمة بضمهما (والقدح يقارع به يجمع على سهام (السبح) المر السريع فى الماء والهوآء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر ويستعار لمر النجوم كل فى فلك يسبحون ولجرى الفرس والسابحات سبحا (ولسرعة الذهاب فى العمل ان لك فى النهار سبحا طويلا (سبحان الله بمعنى التسبيح عن ابن عباس قال فيه تنزيه الله نفسه عن السوء (والاصح انه اسم مصدر لا مصدر مأخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدرا لفعل غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا الى مفرد ظاهر او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل (وقد ينقطع عن الاضافة ويمتنع عن الصرف للزيادتين وحينئذ يحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام لا تضاف وقول العلامة فى الكشاف وغيره يدل على انه علم سوآء اضيف ام لا (واما نحو حاتم طى فباعتبار اشتهاره بوصف السخاوة (قال القرطبى سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجرى بوجوه الاعراب ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يجر منه فعل فى الاتقان مما اميت فعله (واذا صدر به كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة ينبئ الكلام عنها بالنسبة الى غيره كنفى العلم فى قول الملائكة سبحانك لا علم لنا (وكنسبة الظلم فى قول يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين (وكالمخلوقية فى قوله تعالى سبحان الذى خلق الازواج كلها (وفى مجيئ هذا بلفظ الماضى والمضارع اشعار بان

من شان ما استند اليه تعالى ان يسبحه فى جميع اوقاته (واما مجيئ المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح من كل شئ وفى كل حال (وانتصاب سبحانه بفعل مضمر متروك اظهاره والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل وسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا (كما فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له (كما فى قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفى الانوار فى قوله فسبح بحمد ربك فتعجب ظاهره ان التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سوآء كان تعجب متأمل او تعجب غافل لكن تعجب المتأمل تكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح اصلا والحمد حالا فى قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اى نزهته لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد التسبيح المقرون بالفعل كما فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اى صل مفتتحا او ناطقا باسم ربك وانت اعلم بما فى سبحانك اى نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وما كان من المسبحين اى من المصلين (سوق المعلوم مساق غيره) هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة فى المعنى نحو قولك أوجهك هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشئ الذى يعرفه المتكلم خاليا من التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان القصد الايناس لموسى عليه السلام او اظهار المعجز الذى لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعل تجاهل العارف مطلقا سوآء كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكتة التجاهل المبالغة فى المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله فى الحب مثل ايلاى منكن ام ليلى من البشر (سليمان عليه السلام هو ابن داود نبى وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر (سائغا دائما (سوآء الجحيم وسط الجحيم (السلوى طائر يشبه السمانى (سرمدا دائما (رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض او ثخنها الذاهب فى العلو رفيعا (السلم الطاعة (هذه سبيلى دعواى (فسحقا فبعدا (سنفرغ لكم وعيد وليس لله شغل (التفت الساق بالساق آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة فتلتقى الشدة بالشدة (السفهاء الجهال بلغة كنانة (سفه نفسه خسرها بلغة طى (سيئ بهم ساء ظنا بقومه (وفيكم سماعون ضعفة (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه (يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المفظع من الهول وقيل نفس الرحمن وذاته (سريا هو عيسى عليه السلام او النهر الصغير (سكرت سدت (السموم الحر الشديد النافذ فى المسام (سرادقها فسطاطها (فى البحر سربا مسلكا (اتبع سببا طريقا (سندس نمارق من الحرير (سواهم سهل لهم (بسيماهم بعلاماتهم (سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل (بساحتهم بفنائهم (ساهم قارع (فاذا سويته عدلت خلقته سامدون لاهون او مستكبرون (سكت عن موسى الغضب سكن (سكينة امنة تسكن عندها القلوب (وجاءت سيارة رفقة يسيرون (بل سولت زينت وسهلت (سارب بارز (سيدا يسود قومه ويفوقهم (سارعوا بادروا واقبلوا (من غير سوء عيب او آفة (سواء قومه (سلفوكم ضربوكم (سراحا جميلا طلاقا من غير ضرار وبدعة (قولا سديدا قاصدا الى الحق (وقدر فى السرد فى نسجها (السدر شجر النبق ينتفع بورقه (لبنا خالصا سائغا السائغ هو الذى يسهل انحداره (ثلاث ليال سويا سوى الخلق (سلام عليه من ان يناله الشيطان بما ينال بنى آدم (سوء العذاب افظعه (سؤلك مسؤلك (سيرتها الاولى هيأتها وحالتها (اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدوب (من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر (من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل (سبحا طويلا تقلبا فى المهمات واشتغالا بها (سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى (سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيدون (سباتا قطعا عن

الاحساس والحركة اوموتا لانه احد التوفيين (بالساهرة هى الارض البيضاء المستوية (بايدى سفرة كتبة
من الملائكة اوالانبياء (الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا (سطحت بسطت (سوط عذاب انواع عذاب مختلفة
(سابغات دروع واسعات (مكان سحيق بعيد (سريع الحساب لايهمل فى جزائه ولا يهمل (من كل شئ سببا اعلما
الا بسلطان بقوة وقهر وانى لكم ذلك (اوسلما فى السماء ومصعدا (فسجوا وافصلوا (الى سكرتهم غوايتهم (يوم سبتهم
شرعا يوم استراحتهم شوارع فى الماء (من سعته من غناه وقدرته (اذا سجى سكن اهله اوركد ظلامه اوذهب (سجين
كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين (مكانا سوى منتصفا تستوى مسافته الينا واليك (وسلطان مبين حجة
واضحة ملزمة للخصم (سامرا السمر الحديث بالليل (سخريا هزؤا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزء والمضموم
من التسخير والخدمة (سايحات صائمات سمى به لانه يسيح بالنهار بلا زاد اومهاجرات (سخرها عليهم سلطها
عليهم (فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم (وقل سلام تسلم منهم ومتاركة (من قبلكم سنن وقايع (جعل السقاية
المشربة (وساءلهم وبئس لهم (فصل الشين) كل شيطان ذكر فى القرءآن فالمراد ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى
شياطينهم (كل شهيد فى القرءآن فهو غيرا قتلى ممن يشهد فى امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم
(كل شئ بشيئة الله اى بمشيئته قبله (كل ماهو جزآء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا اعم وقد قال
الطيبى كون الشكر صادرا من هذه الثلاث يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوى
ليس الا باللسان وحده (كل ما تنبت الارض فهو شجر فعلى هذا الكلاء والعشب شجر وقالوا فى قوله تعالى والنجم
والشجر يسجدان ان النجم ما ينجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ماله ساق كما هو المستفاد من العطف نعم
عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور وما يشعره الشجر من الاختلاط حاصل فى العشب والكلاء ايضا (كل
ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر (كل متوقد مضئ فهو شهاب (كل شئ فهو مذكر صورة وفى المعنى
مؤنث لكونه بمعنى الاشياء (كل ما يلى الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلى الشعار فهو دثار (كل شقاوة
فهى تعب بلا عكس (كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية (كل ما جعل علما على طاعة فهو شعيرة
والجمع شعائر (كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع وغالب ما يستعمل فى الذم (كل ما شرعت
فيه فهو شرعة وشريعة (كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجنى اذا كفر وظلم
وتعدى وافسد فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على
ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك (شعفة كل شئ اعلاه (شكل كل شئ زوجه (كل
جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان ودونه القبيلة وهى ما انقسمت
فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهى ما انقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن
وهى ما انقسمت فيها انساب العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخذوم ثم الفخذ وهى ما انقسمت فيها انساب
البطن كبنى هاشم وبنى امية (ثم العشيرة وهى ما انقسمت فيها انساب البطن كبنى العباس وبنى ابى طالب
والحى يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بمربع منهم وكلما تباعدت الانساب ارتفعت المراتب (الشرع
البيان والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية (والشريعة هى مورد
الابل الى الماء الجارى ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهى ثابت من نبى من الانبياء وشرعت لكم
فى الدين شريعة واشرعت بابا الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب فى الماء تشرع شروعا والشريعة اسم
للاحكام الجزئية التى يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع اوراجعة اليه
والشرع كالشريعة كل فعل اوترك مخصوص من نبى من الانبياء صريحا اودلالة فاطلاقه على الاصول
الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق على الاصول حقيقة كالايمان
بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا يتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا يطلق على آحاد الاصول
والشرع عند السنى ورد كاسمه شارعا للاحكام اى منشيا لها وعند المعتزلة ورد مجيزا لحكم العقل ومقررا له
لا منشيا والشرعى ما لم يستند وضع الاسم له الا من الشرع كالصلاة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب
والمباح يقال شرع الله الشئ اى اباحه وشرعه اى طلبه وجوبا وندبا (والشروع فى الشئ التلبس بجزء من
اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح اوالاول الدين والثانى الدليل وعن ابن عباس

الشرعة ما ورد به القرءآن والمنهاج ما ورد به السنة قال مشايخنا ورئيسهم الامام ابو منصور الماتريدى ما ثبت
بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا اوبقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمه ويلزمنا على شريعته لا شريعة
من قبلنا الان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوى الالباب من عباده ليبين ما قصرت عنه عقولهم
فى مصالح دارتهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته
لا رسول الله تعالى وهذا فاسد (الشئ) هو لغة ما يصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا او محالا
واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان اوذهنيا ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشئ
اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع
نص على ذلك سيبويه حيث قال فى كتابه الشئ يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشئ مرادفا للموجود حصر
الماهية بالموجود ومن جعل اعم عمم الموجود والمعدوم وهو فى الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شائى اسم فاعل
وحينئذ يتناول البارى كقوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اى مشئ
وجوده ولا شك ان ما شاء الله وجوده فهو موجود فى الجملة انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون وعلى
المعنى الثانى قوله تعالى ان الله على كل شئ قدير والله خالق كل شئ فالشئ فى حق الله بمعنى الشائى وفى حق
المخلوق بمعنى المشئ (واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهى ثبوت المعلومات فى علم الله متميزا بعضها عن
بعض وهى على اقسام احدها ما يجب وجوده فى العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم
الى العين وهو الممكنات وثالثها ما لا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق ارادته وقدرته هو القسم الثانى دون الاول
والثالث ومن هنا يقال مقدورات الله اقل من معلوماته لشمول العلم بالممتنعات مع عدم تناهى المقدورات
وانقطاعهما وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثران يكون موجودا بعد عدم لزم
ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والا لزم انقلاب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور
فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور فى ترك اعدام نفسهما بل فى اعدام الذات العلية واثبات الالوهية
لمن لا يقبلها من الحوادث (ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه فى علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشئ
الواحد فى آن واحد فى مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد اوغير
ذلك كوجود عالم آخر وراء هذا العالم اوقبله فما كان من القسم الاول فهو لا محالة غير مقدور من غير خلاف
وما كان من القسم الثانى فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث
هى قدرة لا يستحيل تعلقها بما هو فى ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق
اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار
غيره (والنوع الثانى شيئية وجودية وهى وجودها خارج العلم والموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة
باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بها
فباعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام فى كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب
المحققين من الصوفية ثم ان الشئ والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا
للمعتزلة فان الثبوت اعم من الموجود والمعدوم الممكن كانسان سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين
والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شئ عندهم دون المستحيل ولفظ الشئ عام معنوى عند فخر الاسلام
لا لفظى كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من
العرب تعدية شاء بالباء وان كان فى معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد ومتصرفاتهما اذا وقعت
فى حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف معنى مع وقوعه فى محله لفظا ولان فى ذلك نوعا من التفسير
بعد الابهام الا فى الشئ المستغرب فانه لا يكتفى فيه بدلالة الجواب عليه بل مصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا
لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به واستغرابه كقوله

ولو شئت ان ابكى دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

واختلفوا فى جمع شئ فالاخفش يرى انها فعلاء وهى جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعرآء فانه جمع على

غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء والخليل يرى انها افعلاء نائبة عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شئ والكسائى يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها لانها اشبهت بفعلاء فى كونها جمعت على اشياوات فصار كصحراء وصحراوات (الشهيد) الشاهد والامين فى شهادة والذى لا يغيب عن علمه شئ والقتيل فى سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده اولان الله وملائكته شهود له بالجنة اولانه ممن يستشهد يوم القيمة عن الامم الخالية اولسقوطه على الشاهدة وهى الارض اولانه حى عند ربه حاضر (اولانه يشهد ملكوت الله وملكه (قال المفسرون شهد بمعنى بين فى حق الله (وبمعنى اقر فى حق الملائكة (وبمعنى اقر واحتج فى حق اولى العلم من الثقلين (واشهد مجهولا اى قتل فى سبيل الله كاستشهد (والمشهد والمشهدة محضر الناس والمشهود يوم الجمعة اويوم القيمة اويوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة (وصلاة الشاهد صلاة المغرب سمى به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد (فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى حضر (وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شئ شهيد اى عليم وشهد الله انه لا اله الا هو يحتمل الاخبار والعلم) والشهادة بيان الحق سواء كان عليه او على غيره (وخبر قاطع يختص بمعنى يتضمن ضرر غير المخبر فيخرج الاقرار (وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين (والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك اكذب الله الكفار فى قولهم نشهد انك لرسول الله (ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق من الباطل سمى شهادة (وسمى المخبر به شاهدا فلهذا اشبه الدلالة فى كمال وضوحها بالشهادة (وشهد الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا (وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ما عنده من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة اعنى اشهد بالله وتكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد تكن قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود اوجمع شهد بالسكون اسم جمع كركب وصحب اوبالكسر تخفيف شاهد كوتد واوتاد (الشك) هو اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده فى النقيضين اولعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك وان كان احد الطرفين راجحا والاخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد كقوله تعالى لفى شك منه وعلى ما يقابل العلم (قال الجوينى الشك ما استوى فيه اعتقادان اولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذى يبنى عليه العاقل الامور المعتبرة والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ويقال ايضا رابنى امر كذا ولا يقال شكنى (والشك سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه فى الريب فالشك مبدأ الريب كما ان العلم مبدأ اليقين والريب قد يجئ بمعنى القلق والاضطراب (فى الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به الشك كما فى قوله تعالى وانهم لفى شك منه مريب والمرية التردد فى المتقابلين وطلب الامارة من مرى الضرع اذا مسحه للدر (الشاذ) هو الذى يكون وجوده قليلا لكن يجئ على القياس والضعيف هو الذى يصل حكمه الى الثبوت (والشاذ المقبول هو الذى يجئ على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء (والشاذ المردود هو الذى يجئ على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا فى القياس والاستعمال جميعا نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطردا فى القياس شاذا فى الاستعمال كالماضى من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق الجمل (وشاذا فى القياس والاستعمال جميعا (كمسك مدووف (وفرس مقوود (ودخول ال فى المضارع شاذ فى القياس (واستعمال مفعول عسى اسما صريحا قوى فى القياس وضعيف فى الاستعمال (والمراد بالشاذ فى استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود (والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال (والضعيف ما يكون فى ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل (الشرط العلامة ومنه اشراط الساعة (فى القاموس الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه كالشريطة (وفى معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذى

بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والتاء للنقل والشرطة بالضم ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف على الشئ فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالى هو ما لا يوجد الشئ بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازى هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده (والمختار انه ما يستلزم نفيه نفى امر لا على جهة السببية كما فى الكرمانى وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشئ فيمتنع بدونه والثانى ما يترتب وجوده عليه وحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذى يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو فى المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذى تسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظى سبب معنوى فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط عندنا ما يقتضى وجوده وجود المشروط ولا يقتضى عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلى النحوى واما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقى وذلك يقتضى عدمه عدمه ولا يقتضى وجوده وجوده (وشرط وجود الشئ لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشئ وليس ثبوت رجوع احد المحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط صحة التحكيم اتفاق المحكمين فى التقليد فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا لبقائه يلزم بقاء صحة التحكيم باحد شطرى الشرط وهو بقاء رضى احد المحكمين (فى العناية الاكملية ولكل واحد من المحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لا تفاقهما على ذلك فلا يحكم الا برضاهما جميعا الا ان ما كان وجوده من شيئين لا بد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل بعدم احدهما انتهى وقد تقرر فى محله انه اذا وجد للشئ جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ يجب ان يوجد جميع اجزاء الشئ وكذا اذا وجد بعض ما يجب به باقى الامور الخارجية فلا يكون معدوما لعدم بعض اجزائه (والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء (وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له (وابو حنيفة اخذ كلام القوم (والشافعى اخذ كلام اهل العربية فالمعلق بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة (وعند الشافعى المعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ علية (والحق لنا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا (واجماع اهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء (والشرط العقلى كالحياة للعلم (والشرعى كالوضوء للصلاة (والعادى كالنطفة فى الرحم للولادة (واللغوى هو الذى دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات (والنحوى ما دخله شئ من الادوات المخصوصة الدالة على سببية الاول للثانى والعرفى ما يتوقف عليه وجود الشئ سواء كان داخلا اوخارجا ومعنى الشرط فى متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة ولا اعتبار فى صدقها وكذبها بوقوع شئ من مضمونى طرفيها كما حقق فى موضعه ومن الشروط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود اسم منصوب اومخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا اومضمرا لا بد منه فى كل كلام عربى سواء كانت الجملة اسمية اوفعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به فى صدقه وكذبه وكذا ما فى معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط محض وهو الذى يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما فى ان دخلت الدار فانت حر وشرط فى حكم العلل فى اضافة الحكم اليه كشق الزق الذى فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذى تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختيارى كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يقتصر الحكم الى وجوده ولا يوجد عند وجوده كاول الشرطين فى ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان فى الزنا وصحة الاداء والانعقاد شروط شرط وجوده فى ابتداء الصلاة من غير اعتبار بقائه وهى النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة وشرط شرط وجوده فى خلالها كالقراءة والشرط ابدا يقصر عن

العلل والاسباب لانها مصححة وليست موجبة ولهذا اكتفى فى الاحصان باثنين وبطلب فى الزنا اربعة لكون الزنا سببا وعلة والشرط لايدخل فى حقيقة الشئ مثل الوضوء للصلاة بخلاف الركن فانه داخل فيه مثل الفاتحة فى الصلاة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما جزاء وليس فى الاول مايصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط فى مكانه بتقدير جزآء للاول وان كان بعد الثانى جزآء يمكن جعل الثانى مع جزآئه جزآء للشرط الاول فحينئذ لابد من الفاء فى اداة الشرط الثانى تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون حينئذ فى اداة الشرط الثانى فاء فالشرط الاخير مع الجزآء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب المقدم وفى صورة الشرطين بلا جزآء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف ليكون الثانى معطوفا على الاول ويمكن القول فى صورة تاخر الجزآء عن الشرطين بتأخير الشرط الثانى عن الجزآء حتى يكون المذكور جزاء للاول وجزآء الثانى محذوفا ويمكن تاخير الشرط الاول عن الثانى لان الاول استحق الجواب فاعترضه الثانى فعوقه عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب تاخير المقدم وتقديم المؤخر فلا تطلق فى ان اكلت ان شربت فانت طالق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى ابقاء الترتيب فتصح نيته وعن ابى يوسف ان ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو ان كلمت ان دخلت فعبدى حر وان شربت ان اكلت فانت طالق لان الكلام فى العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل واما فى صورة ان اكلت ان شربت فانت طالق ليس فيها مايصلح للجواب الا شئ واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل وان جعل جوابا بهما يلزم اتيان مالا دخل له فى الكلام وترك ماله فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا للثانى دون الاول يلزم حينئذ ان يكون الثانى وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء الرابطة مثل ان شربت فان اكلت فيتعين ان يكون جوابا للاول دون الثانى ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثانى فالاصل ان اكلت فان شربت فانت طالق فلا تطلق حينئذ حتى تاكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اذ لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين ماهو جواب فى المعنى الاول فينبغى ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم لان ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا ينفع بعد ارادة الاغواء وهذا يسمى فى علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند فقهائنا الحنفية واما عند محقق طائفة الشافعية فالحكم فيما اذا قال ان شربت ان اكلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تاكل ثم تشرب وجعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحى الاية وقد عرفت ان الاية ليس من توالى شرطين وعندهما جواب بل من توالیهما وقبلهما جواب والشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع فى كل وقت والتذكير واجب نفع اولم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز غير المحتوم (الشرك) هو بالكسر والسكون وكامير المشارك وشركه فى البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركى والاسم الشرك فيهما ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين كقوله اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قيل هم من عداهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من آلهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمى الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخرى الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التأثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبايعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال فى الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكى الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تاثير لشئ فى شئ اصلا وما يرى من ترتب الاثار على الاشياء انما هو بطريق اجرآء العادة بان يخلق الاثر عقيب مايظن به سببا مبنى على اصل الاشعرى

قال التفتازانى فى التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطرارى لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على مالا اختيار للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء من الفائدة وقد ورد فى الكتب المنزلة واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر وفى خلق السبب زيادة قدرة وحكمة خلق نفسه وخلق قوة تاثيره نظام الولاية حينئذ بترتيب الاشياء وبتعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهى اعطاء الخواص للقوى والاثار للاشياء وتقرر ايضا ان ماسوى الله محتاج اليه تعالى فى جميع ماله من القوى وغيرها فى الحصول والبقاء فلا يكون تاثير قدرة الله منقطعا فى كل حال عن تاثير المؤثرات فصدور ماصدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته صدور الاثر من سبب السبب والواسطة التى هى بين الجبر والقدر على مايقوله اهل السنة يسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن الاشعرى بالكسب وفى بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعرى المؤثر فى فعل العبد قدرتان ومذهب المعتزلة فيه قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بايجاب وامتناع تخلف والمراد بافعال العباد المختلف فى كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو مايقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلاة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والمشرك يطلق على المرآئى كما وقع فى الحديث وصرح به فى المغرب (الشكر) بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكرانا والشكور الكثير الشكر والشكر اللغوى كالحمد اللغوى فى انه ماوصف باللسان بازآء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازآء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتدة فى الشكر بوصولها الى الشاكر بخلافها فى الحمد ويختص الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم مايرجع الى الجناب المقدس الالهى من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى ماهو عليه او بالنظر الى ماهو منه والثانى يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله اى يثنى عليه بذكر احسانه الذى هو النعمة والله تعالى يشكر العبد اى يثنى عليه بقبول احسانه الذى هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوى وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفى وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ماخلق له واعطاه لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقى انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس وقليل ماهم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تعالى الا بعد بعثة نبى فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول فهو ليس من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدى واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبى وحرمة الكذب الضار واما مع سبب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله تعالى قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لما يرى فى الافاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الدنيوى بطريق الاستقبال ولو سلم ان المراد التعذيب الاخروى فنفيه لا ينافى استحقاقه المعتبر فى مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو وهذا وتوفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من اوليائه الا على ابراهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا (قال الواسطى الشكر شرك بمعنى ان من اعتقد ان حمده وشكره يساوى نعم الله فقد اشرك (ولهذا يؤثرون فى الحمد مايدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد رأس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما فى عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفى وعن كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولاتها قطعية لا يتصور فيها التخلف بخلاف الاقوال فان دلالاتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها (وشكر المنعم عليه المنعم على احسانه خيرله لانه تمسك بقوله عليه الصلاة والسلام من اديت اليه نعمة فليشكرها ونشر للمنعم لانه يقبل اليه بعض الجزآء فى الدنيا وربما

يؤدى الى خلل فى اخلاصه وغرور نفسه فينتقص بقدره من ثواب الاخرة وكفره خير للمنعم لانه يبقى ثواب العمل
كله له فى الاخرة (وشرله لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله
(الشفاعة) هى سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم
الناجى الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير (ومن يشفع شفاعة حسنة اى من يزد عملا الى عمل (ولا تنفعها
شفاعة اى مالها شافع فتنفعها شفاعته (ومعنى شافعا ومشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة
(والشفع الزوج (قيل فى قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق (لقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين (اوهو الله تعالى
لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم (والشفيع صاحب الشفاعة اوصاحب الشفعة (الشركة
هى عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين من الاخر (شركة العقد هو ان يقول
احدهما شاركتك فى كذا ويقبل الاخر (وشركة المال هو ان يملك اثنان عينا ارثا اوشراء او استيلاء او اتهابا
ووصية (وشركة العنان نوع من شركة العقد (وهو ان يشترك الرجلان فى نوع بز أو متاع اوفى عموم التجارة
ولم يذكرا الكفالة (وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد ايضا تضمنت وكالة وكفالة والتساوى تصرفا ومالا ودينا
(الشعر) شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت شعرى وله وعنه ما صنع اى ليتنى اشعر والشعور ادراك
من غير اثبات فكانه ادراك متزلزل وتارة يعبر به عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس اللمس
اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ فى الذم من لا يسمع ولا يبصر وشعرت بفتح العين بمعنى علمت
وبضمها بمعنى صرت شاعرا والشاعر المفلق الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر
شاعر اى جيد والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم شعرا وفى الحديث
ان من الشعر لحكمة وقد صح ان امرئ القيس حامل لواء الشعراء الحديث والشاعر فى القرءآن عبارة عن
الكاذب بالطبع ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن الشعر أكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق
اللهجة مفلقا فى شعره وانما رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر منظوم مقفى
اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرءآن ليس على اساليب الشعر (والشعر بالفتح
للانسان وغيره (والصوف للغنم (والمرعزآء للمعز (والوبر للابل والسباع (والعفاء للحمير (والهلب للخنزير
(والزغب للفرخ (والريش للطائر (والزف للنعام (وشعر سبط اى مسترسل (وجعد اى منقبض (ورجل شعرانى
اى طويل شعر الرأس (واشعر اى كثير شعر البدن (وتعليل حياة الشعر عند من جعله حيا بحرمته بالطلاق
وبحله بالنكاح كاليد فى حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا تحله الحياة عند الحنفية ولا دلالة فى قوله
تعالى من يحيى العظام وهى رميم على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزآء بل احياؤه الرد الى بدن
حى (والشعار يقال لما ولى الجسد من الثياب وهو ايضا ما تناوب به التقدم فى الحرب (قال سمرة بن جندب شعار
المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن (الشرح) هو حقيقة فى الاعيان واستعارة فى المعانى وشرح الله
صدره وسعه بالبيان وشرحت الامر بينته واوضحته وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو وطؤ المرأة
مستلقية على قفاها وفيه توسعة وبسط ومنه تشريح اللحم (الشبه) بالكسر والتحريك وكامير المثل وشبهه اياه
وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثى من الشبه كالسفه كما لا يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها
والشبهة بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اى لبس والمشكل الشبه والمثل وما يوافقك ويصلح لك وواحد
الاشكال للامور المختلفة المشكلة وصورة الشئ المخصوصة والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب
اعجمه كانه ازال عنه الاشكال واشكل الدابة شد قوائمها بحبل (وهذا اشكل به اى اشبه وقول الفقهاء
وهو الاشبه معناه الاشبه بالمنصوص رواية والراجح دراية فتكون الفتوى عليه كما فى البزازية (والشبهة فى الفعل
ما ثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطئ لامة ابويه وزوجه (وفى المحل ما يحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا
كوطئ امة ابيه والمشتركة (وفى الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته اوجاريته (وفى الطريق كالوطئ ببيع اونكاح
فاسد (الشرف) محركة العلو والمكان العالى والمجد (ولا يكون الا بالاباء اوعلو الحسب (وشرفه كنصره غلبه
شرفا وطاله فى الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اى سيصير شريفا وشارفه وعليه
اطلع من فوق وذلك الموضع مشرف ككرم (الشطر) شطر عنه ابعد واليه اقبل وهو فى الاصل لما انفصل عن

الشئ ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر (فى القاموس الشطر نصف الشئ وجزؤه ومنه حديث الاسراء
فوضع شطرها اى بعضها (الشان) الحال والامر الذى يتفق ويصلح ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور
(والشان) الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اى قصدت قصده (الشين) كالعيب لفظا ومعنى (الشجر) هو ماله ساق
وما لا ساق له فهو نجم وحشيش والنجم والشجر يسجدان (الشفق) محركة الحمرة فى الافق من الغروب الى
العشاء الاخيرة اوالى قريبها اوالى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التى مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين
رضى الله عنه (الشرب) مثلث الفاء ايصال ما لا يتأتى فيه المضغ الى جوفه بفيه وهو اعم من الشفة مطلقا
لان الشفة مخصوصة بالحيوانات وشفة الشئ وشفاه جانبه لامه فى المؤنث محذوفة وفى المذكر تامة منقلبة عن
واو (ولها شرب اى نصيب من الماء كالسقى (والقيت للحظ من السقى والقوت (والاعتبار فى الشفة الى الرؤس
دون الانصباء (الشم) هو عبارة عن قوة مرتبة فى زائدتى مقدم الدماغ من شأنها ادراك ما يتألف اليها بتوسط
الهوآء من الروائح (الشدة) بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح الحملة فى الحرب وحتى يبلغ اشده ويضم اوله
اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع اوجمع لا واحد له من لفظه اوواحده
شدة بالكسر مع ان فعلة لا تجمع على افعل (الشيعة) شيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة على حدة
وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى
صار اسما لهم خاصا (الشيطان) هو اما من شاط بمعنى هلك اومن شطن بمعنى بعد وهو المحرق فى الدنيا والاخرة
والعصى الابى الممتلى شرا ومكرا والمتمادى فى الطغيان الممتد الى العصيان وله فى القرءآن صفات مذمومة واسماء
مشؤومة خلق من قوة النار ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لادم
عليه السلام واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الرأى مائلا الى الفجور كما قال ما كان لى عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم فاستجبتم وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الى آخره كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل فى بدن ابن آدم
وحديث الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير وله نسل وذرية صار له ذلك بعد ما مسخ
لانظاره الى قيام الساعة ودليل كون الشياطين اجساما كائنة آية خلقتنى من نار وخلقته من طين (الشمل)
من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم فى اللغة المشهورة وبفتح الميم على اللغة الفصيحة وحكى عن
ابن الاعرابى شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم فى لغة والشمول فى تناول الكلى لجزئياته والاشتمال فى تناول
الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولى ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره اومنفردا عنه مثل من دخل
الحصن فله درهم فلو دخله واحد استحق درهما ولو دخله جماعة معا اومتعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى
التناول البدلى هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الانفراد وعدم التعلق بواحد آخر مثل من دخل بهذا
الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معا لم يستحقوا شيأ ولو دخلوا
متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق (الشخص) هو الجسم الذى له مشخص وحجمية وقد يراد به الذات
المخصوصة والحقيقة المعينة فى نفسها تعينا يمتاز عن غيره (والشخص امر عدمى عند المتكلمين (شحيثا
فى القاموس كلمة سريانية تنفتح بها الاغاليق من غير مفاتيح (ولا يبعد ان يكون معنى ستشحثك خصفه ستفتح
مغاليقك بلا مفتاح وخصفه اسم امرأة اى ستنكحك (شورى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور (شنأن قوم
شدة بغضهم وعداوتهم (شيعا اهوآء مختلفة (كل يعمل على شاكلته اى على سجيته التى قيدته (شقيا عصيا
(شواظ هو اللهب الذى لا دخان له (شانئك عدوك (شهاب قبس شعلة نار مقبوسة (شطره تلقاءه بلسان الحبش
(شروه باعوه (شقاق ضلال (شرذمة عصابة (اخرج شطأه فراخه (شوبا من حميم شرابا من غساق اوصديد
مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم (وشقاق خلاف (شددنا ملكه قويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود (على
شفا جرف هار على قاعدة هى اضعف القواعد وارخاها (قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل
الى فؤادها حبا (شعائر الله دين الله اوفرآئض الحج ومواضع نسكه اوالهدايا (الشديد البخيل اوالقوى مبالغ فيه
(شططا هو البعد ومجاوزة الحد (سبعا شدادا اقوياء محكمات لا يؤثر فيها امرور الدهور (قلوبهم شتى متفرقة
(هم فى شقاق اى فى شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة (بشق الانفس بكلفة ومشقة (كل يوم هو فى شان
كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق قضاؤه (شقوتنا ملكتنا (شامخات ثوابت طوالا (نزاعة

للشوى للاطراف اوجمع شواة وهى جلدة الرأس (سعيكم لشتى مساعيكم لاسباب مختلفة (فشرد بهم ففرق
عن مناصبتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم (الشقة المسافة التى تقطع بمشقة (من كل شيعة من كل امة
شاعت دينا (من شعائر الله من اعلام دينه التى شرعها الله (شديد القوى شديد قواه وهو جبريل عليه السلام
(شعيب عليه السلام هو ابن ملكيل بن اسحق بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث
رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة (فصل الصاد) كل صلاة فى القرءآن فهى عبادة ورحمة الا وصلوات
ومساجد فان المراد الاماكن (كل صمم فى القرءآن فهو عن سماع الايمان والقرءآن خاصة الا الذى فى الاسراء
(كل صوم فى القرءآن فهو من العبادة الا نذرت للرحمن صوما اى صمتا (كل صبر فى القرءآن فهو محمود الا لولا
ان صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم (كل ممسك عن طعام اوكلام اوسير فهو صائم (كل ارض مستوية
فهى صعيد (كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق (كل بناء عال من قصر اوغيره فهو صرح (كل شئ
اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد وكذا بالسين (كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ما خلا النسر والعقاب
(كل ما لا يصيد من طير فهو صافر (كل عذاب مهلك فهو صاعقة (ويقال كل هائل مميت اومزيل للعقل والفهم
غالبا (كل ما نزل من علو الى سفل فهو صب (كل ما يتحصن به يقال له صيصية وهى القرن (كل شئ من الطهر
فيه فقار فهو صاب (كل عظيم غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صنديد والجمع صناديد (قال مجاهد
(كل من آمن بالله ورسله فهو صديق (الشق فى كل شئ صدع (صفحة كل شئ جانبه (صدر كل شئ اوله (وجه
كل شئ عريض صفحة (كل كلمة فيها صاد وجيم فهى فارسى معرب كالصولجان (كل صاد وقع قبل الدال فانه
يجوز ان تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثل قصد (كل صاع فهو مدان وكل مد منوان
وكل من رطلان وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا وار بعين درهما
(كل ما صلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو بالتحريك (كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا
اوغيره حتى صار كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب
اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه
البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل فى المحسوسات وبالكسر فى
المعانى وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هى اخص من الحرفة لانها تحتاج فى حصولها الى المزاولة والصنع
اخص من الفعل كذا العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدى لم ينسب الى الحيوان والجماد (كل صفة
كثر ذكر موصوفها سامعها ضعف تكثيرها لقوة شبهها للفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف
قوى تكثيرها الا التحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف (كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهى للمؤنث
على فعلاء (كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه ايضا (كل ما هو على فعلة من الاوصاف
فانها تكسر على فعال (كل صفة تتبع موصوفها تذكيرا وتانيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا
اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشئ بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم آباؤه ومؤدب خدامه
فحينئذ تتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير لا غير ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
وقد تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه فى الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون صفة غير محتاج لها
وكانت الصفة دالة على المدح او الذم او الترحم وقد تتبعه فى الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران
النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدا محذوف (كل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا
لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا فارقها لفظ الصفة لا معناها لان الحال صفة فى المعنى
(وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت بالكريم زيد وكذلك غير العلم كقولك
مررت بالكريم اخيك لان الثانى تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت فى
حكم الفعل فى جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل فى قولك النساء جاءت اوجئن على لفظ الواحد والجمع
والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتأكيد يكون بالضمائر دون
الصفات والتأكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة
والتأكيد لا يتبع الا المعارف اعنى التأكيد المعنوى ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشئ واحد

بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم
من نوع الى نوع اخص منه والصفة على اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس
بما يكشفه فهى الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ايضا لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهى الصفة
المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهى الصفة المؤكدة والا فهى الصفة المادحة
والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف
فقول القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا
لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه واما معتقد اهل الحق فالصفة هى ما وقع
الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى
بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير فى الحقيقة والتنافى
فى الماهية والصفة اذا وقعت بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع
سموات طباقا والصفة المشبهة تجئ ابدا من اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدى يجعل لازما بمنزلة فعل
الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم يشتق منه كما فى رحيم وفقير ورفيع (صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة
لم ينف اصلها ولهذا يقال ان صيغة فعال فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب اى بذى ظلم والاسم قد
يوضع للشئ باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند
ملاحظته لا يكون الا ضرورة ان المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود (وقد يوضع للشئ بدون ملاحظة
ما فيه من المعانى كرجل وفرس اومع ملاحظة بعض الاوصاف والمعانى كالكتاب للشئ المكتوب والنبات
للجسم النابت وكجميع اسماء الزمان والمكان والالة ونحو ذلك مما لا يحصى (فذلك اسم للصفة (واستعمال
ما غلب من الصفات فى موصوف معين سبب صيرورته من الصفات الغالبة (واستعمال ما يجرى مجرى الاسماء
بحذف الموصوف سبب جريانه مجرى الاسماء (والصفة فى الاصل مصدر وصفت الشئ اذا ذكرته بمعان فيه لكن
جعل فى الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات يفهم فى ضمن فهم الذات ثبوتيا كان او سلبيا فيدخل
فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغير ذلك (والعلاقة بين الصفة والموصوف هى النسبة الثبوتية
(وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف (واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها
بالقيام (وصفة الصلاة اوصافها النفسية لها وهى الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التى هى اجزاء الهوية
من القيام الجزئى والركوع والسجود ولا يلزم من كون الشئ صفة الشئ وثابتا له كونه موجودا اوثابتا فى نفسه
مطلقا والا يلزم ان يكون للواجب صفات موجودات ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا (وكل صفة موجودة
فى نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده اوقديمة كعلمه تعالى وقدرته فانما تسمى فى الاصطلاح
صفة معنى (وان كانت الصفة غير موجودة فى نفسها (فان كانت واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة
سميت صفة نفسية اوحالا نفسية مثالها التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض (وان كانت الصفة غير موجودة
فى نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية اوحالا معنوية مثالها
كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات (والصفة النفسية هى التى
لا يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية للانسان (ويقابلها
الصفة المعنوية التى يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث (وبعبارة
اخرى ان الصفة النفسية هى التى تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية ما يدل على معنى زائد على
الذات والصفة الثبوتية هى ان يشتق للموصوف منها اسم (والصفة السلبية هى ان يمتنع الاشتقاق لغيره
وصفاته تعالى ترجع الى سلب اواضافة اومركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم عنه اولا اوالى
نفى التشبيه ونفى الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قولا ولا فعلا والاضافة كجميع
صفات الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر فانه مما كان من العلم والاضافة الى الخلق (صفات الذات هى
ما لا يجوز ان يوصف بضدها كالقدرة والعزة (وصفات الفعل هى ما يجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة
والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا لا بل منشأها والحاقها بصفات الذات دون صفات

الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لجيئه بمعنى المعلوم ومشايخ ماوراء النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والا فلا (ومن الصفات ما حصل لله وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز (ومنه خير الرازقين (ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لا بطريق الحقيقة ولا بطريق المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصورة (وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارى تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما (وكل صفة تستحيل حقيقتها على الله تعالى فانها تفسر بلازمها (فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل (ولا اعلم ما فى نفسك اى ما فى غيبك وسرك (وابتغاء وجه ربه اى اخلاص النية (ويبقى وجه ربك يعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة (فثم وجه الله اى الجهة التى امرنا بالتوجه اليها (تجرى باعيننا اى بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان بمرأى من فلان ومسمع اذا كان ممن يحيطه حفظه ورعايته او المراد بالاعين ههنا على الحصر ما انفجر من الارض من المياه والاضافة للتمليك (والفضل بيد الله اى بقدرته (واليدين استعارة لنور قدرته القائم بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله ويقال فلان فى يدى فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن فى يديه بمعنى الجارحتين اصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص بذكر خلق آدم النبى عليه الصلاة والسلام مع ان سائر المخلوقات مخلوقة بالقدرة القديمة ايضا هى التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بالعباد والاضافة بالعبودية الى نفسه كعيسى النبى عليه السلام والكعبة المشرفة وقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله فهو مجاز عن مظهر حكمه ومجازيته لامتناع الحمل على معناه الحقيقى الذى هو المكان (وكشف الساق كناية عن الشدة والهول (وفى جنب الله اى فى طاعته وحقه (ونحن اقرب اى بالعلم (والفوقية العلو من غير جهة (وجاء ربك اى امره (اذهب انت وربك اى اذهب بربك اى بتوفيقه وقوته (وجميع الاعراض النفسانية لها اوائل ولها غايات فاتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالترك فى الاستحياء او السبب كارادة الانتقام فى الغضب او المسبب عنه كالانعام فى الرحمة (وفى من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والرفعة (وهو الله فى السموات وفى الارض اى المعبود فيهما او العالم بما فيهما قال الامام فى الفقه الاكبر لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة ولكن يده صفته بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالى فى الظواهر الموهمة والى منع التأويل التفصيلى فيها بالارجاع الى ما ذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التأويل وتعالى الله عما يقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب الهيصمية من المشبهة المستترين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار المجسمة المصرحين بكونه جسما وتضليل المستترين بالبلكفة (ولا يتصف موجود مثل اتصافه تعالى وان كان بعض الموجودات مظهرا كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب تحت سرادقات كماله بحيث لا يبقى له اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية (وما زعموا ان العبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره فخروج عن الدين (وما روى فى الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر فلا احتجاج لهم فى ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى (بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لا يكون فى لسانه وقلبه ووهمه وسره غيره ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا رسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك ومهما ثبت من الكمالات شاهدا فلا مانع من القول باثباتها غائبا لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة بها فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لا يجوز على الله تعالى (واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله زائدة على الذات (والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لا عين الذات ولا غيرها (واما وجود الواجب بل وجود كل شئ فهو عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو الظاهر من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والنجارية فلا يثبتون لله تعالى صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات او الفعل ويقولون انه تعالى واحد من جميع الوجوه وفعله وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء والاماتة

فليست

فليست قائمة بذات الله تعالى وقال بعض الفضلاء كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر اختلافا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الاخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فالقول بانها غير مدلول الاسم المشتق منها او ما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق من الاصحاب فى ان الصفات النفسية لا هى هو ولا غيره (ثم اعلم ان صفات الله تعالى قديمة ولا شئ من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد من يعطى وجودا مستقلا واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها بمعنى انها تحتاج الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل اما عندنا فلان الصفات ليست غير الذات ولا عينها فاحتياجها الى الذات فى قيامها بها لكونها ليست عين الذات فى العقل لا فى وجودها الخارجى لكونها فى الوجود الخارجى ليست غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات بمعنى الموجود المستقل الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها مقدورات فى غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات فى حق صفاته كما ذكر فى الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات مرجعه الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطراره فى النفع للغير فالكمال يجبر به ما فى عدم القدرة على الترك من مظنة النقصان وتوابعه وهذا نقصان من حيث انه يقدر على الترك ويضطر فى الفعل غير منجبر به وايضا حصول ما هو مبدأ الكمال لشئ بالايجاب من غير التوقف بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال لا نقصان وليس فى القول بالامكان كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب والقول بان كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسواه حاجة تامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان علة او شرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لا يمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا المحذور فيه فى صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته فى الصفات فى غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته فى الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذى هو الذات الواجب الوجود لانها واجبة بالذات مقتضية لوجودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل هى مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واستنادها اليه لا بطريق الاختيار الذى يقتضى مسبوقية التصور والتصديق بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا كذا اقتضاؤه العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضى غناه عن موجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضى غنا العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجاب ما ليس بغير كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص فى ايجاد الغير بالايجاب كما قررناك آنفا (الصلاة) هى اسم لمصدر وهو التصلية اى الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور فى اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لانها منقولة عن معان لغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية والباقلانى على انها مجازات لغوية مشهورة لم تصر حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلوة فى الاصل من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان فى القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى اربع او ما انحدر من الوركين او الدعاء كما فى قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعى احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اى فليدع لاهله فعلى الاول هى من الاسماء المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثانى من المنقولة الزائلة كما فى الكرمانى وغيره الا انه ينبغى ان تكون من المنقولة بلا خلاف على ما فى الاصول انه مما غلب فى غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلوة حقيقة شرعية

فى الاركان وحقيقة لغوية فى الدعاء ومجاز لغوى فى الاركان ومجاز شرعى فى الدعاء قال بعضهم لفظ الصلاة فى
الشرع مجاز فى الدعاء مع انه مستعمل فى الموضوع له فى الجملة وحقيقة فى الاركان المخصوصة مع انه مستعمل
فى غير الموضوع له فى الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازانى ورود الصلاة فى كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية
الصلوة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة
دليل المشهور وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتتنوع الصلوة بالاضافة الى محلها على ثلاثة
انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء
وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم نقلت فى عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه
وقال ابن حجر الصلوة من الله للنبى زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم
ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تخص النبى عليه الصلاة والسلام وكذا
يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء بان الدعاء يكون بالخير والشر (والصلاة لا تكون الا فى الخير (وبان دعوت
يتعدى باللام والذى يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى (ويقال صليت صلاة ولا يقال صليت تصلية (والجمهور على
انها فى الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا فى غيره وصلاة الله للمسلمين هو فى التحقيق تزكية وهى من الملائكة
الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلاة التى هى العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها
لتسمية الشىء باسم بعض ما يتضمنه (والحق ان الصلاة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد
فلا نظنها لفظة اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا (فان الصلاة فى الاصل
انعطاف جسمانى لانها من تحريك الصلوين (ثم استعمل فى الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوى
(ولذا عدى بعلى (ولا يلزم من التساوق فى المعنى التوافق فى التعدية كما فى نظر ورأى (وقيل على مجردة عن المضرة
كما فى فتوكل على الله قال بعضهم اصل الصلاة من الصلا ومعنى صلى الرجل اى ازال عن نفسه بهذه العبادة
الصلا الذى هو نار الله الموقدة (وقال مجاهد الصلاة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة
ومن الامة الاتباع (وقال بعضهم صلاة الرب على النبى تعظيم الحرمة (وصلاة الملائكة اظهار الكرامة (وصلاة
الامة طلب الشفاعة (ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى حمل
على العناية بشان النبى اظهار الشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار
(والحاصل ان معنى الصلاة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يصحبها تكريم وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبى
عنده بان يسمعه من كلامه الذى لا مثل له ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه ويتسع به جاهه (ومعنى السلام عليه
هو ان يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال (والمخلوق لا يستغنى عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على
القول بعدم تناهى كمال الانسان الكامل (وكراهة افراد الصلاة عن السلام انما هى لفظا لا خطا (او محمول على
من جعله عادة (والا فقد وقع الافراد فى كلام جماعة من ائمة الهدى والصلاة على محمد صلاة على سائر الانبياء ايضا
لانهم كانوا منسلكين تحت المناطق المحمدية ومظهرين صفات كماله (وكتابة الصلاة فى اوائل الكتب قد حدثت
فى اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع كتاب البخارى وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ
(قيل الصلاة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلاة (والصلوات جمع قلة تقول خمس صلوات وهذا غلط لان بناء صلوات
ليس للقلة لان الله تعالى لم يرد القليل بقوله ما نفدت كلمات الله وفى التشبيه فى الصلاة الخليلية اقوال اقواها
انه بحسب الجنس لا بحسب الشخص كما فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فيكون
لمجرد الجمع بينهما فى المشابهة اولمدخول الاداة مشبه به الال لا محمد والواو تجئ للاستيناف عند الكوفيين
كالفاء والصلاة فى التنزيل تأتى على اوجه الصلاة الخمس يقيمون الصلاة وصلاة العصر تحبسونهما من بعد
الصلاة (وصلاة الجمعة اذا نودى للصلاة والجنازة ولا تصل على احد منهم والدين اصلاتك تامرك والقرآءة
ولا تجهر بصلاتك والدعاء قيل منه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى انه باعتبار تضمين معنى العطف
ومواضع الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واصل الصلاة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصارت صلاة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور واتباعا للرسم العثمانى
مثل الزكوة والحيوة والربوا غير ان المتطرفة يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها

حينئذ تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو فى غير القرآن وفى الكافى الربا
قد يكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة الصلاة لانه متعرض للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الفا تشبيها بواو
الجمع وخط القرآن لا يقاس عليه (الصدق) بالكسر هو اخبار عن المخبر به على ما هو به مع العلم بانه كذلك
(والكذب اخبار عن المخبر به على خلاف ما هو به مع العلم بانه كذلك وفى الانوار فى قوله تعالى ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون فى هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة بينهما
وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة
لما فى نفس الامر مطلقا وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما من شأنه ان يطابق لما فى نفس الامر
(والصدق التام هو المطابقة للخارج والاعتقاد معا فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا تاما بل اما
ان لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذى لا قصد له زيد فى الدار واما ان يقال له صدق وكذب
باعتبارين وذلك ان كان مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك
لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما فى الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا
اكذبهم الله تعالى ولو قال كل كلام اتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم بما سوى هذا الكلام اصلا فان كان
هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس والصدق والحق يتشاركان فى المورد ويتفارقان
بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضى نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة فاذا انطابقا فان
نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه
المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فتسمى هذه المطابقة
القائمة بالاعتبار صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع (والصدق
هو ان يكون الحكم لشىء على شىء اثباتا او نفيا مطابقا لما فى نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن
الاعتراف بالمطابقة فى حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التى اخذت فى تفسير التصديق
غير المطابقة التى هى واقعة فى نفس الامر فان الاولى داخلة فى التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة
عنه لازمة له فى بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة والمتكلم اخرى فالمأخوذ فى تعريف
الخبر صفة الكلام وما يذكر الخبر فى تعريفه هو صفة المتكلم (والصدق فى القول مجانبة الكذب وفى الفعل
الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفى النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق فى الحرب
ثبت كما ان كذب فى الحرب بمعنى هرب (وصدق الله اى قال مطابقا لما فى نفس الامر (والكاتب صادق على
الانسان اى محمول عليه (وصدقت هذه القضية فى الواقع اى تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد
واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق
اى ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى تقول ثوب صدق وحمار صدق اى ذو جودة (والصدقة ما اعطيته
فى ذات الله تعالى (وفعله غب صادقة اى بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبى عليه الصلاة والسلام للمدح
لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبى عليه الصلاة والسلام لا يكون الا صادقا والتفعيل فى التصديق للنسبة
لا للتعدية وكذا فى التكذيب فتصديق النبى نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا اخرتنى الى اجل
قريب فاصدق فمن الصدق او من الصدقة والذى جاء بالصدق وصدق به اى حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا
(والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة فمن جاوزها وقع
فى النبوة بفضل الله تعالى فى الزمان الاول وصديقات تصغير اصدقاء وان كان لمؤنث وصديقون للمذكر
وصدقت الرجل فى الحديث تصديقا واصدق المرأة صداقا ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق انزلناهم منزلا
صالحا (الصاحب) الملازم انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن
وهو الاصل والاكثر او بالعناية والهمة ولا يقال فى العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشىء هو صاحبه
وكذلك لمن يملك التصرف وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب
الامير (والصحابة) فى الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال
فى اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة

وهى وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها بالطالبات (ثم الصحابى هو من لقى النبى عليه الصلاة
والسلام بعد النبوة فى حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك ولو اعمى كابن ام مكتوم وغيره ممن حنكه النبى
او مسح وجهه من الاطفال او من غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير فى كتابه اسد الغابة
دخوله فى اسم الصحبة وكمن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها ابناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون
وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل فى الصحبة من حنكه من
الاطفال او مسح على وجهه اذ لهم رؤية وليس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء
وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم اجل
من رتبة الصحبة والتابع هو الذى رأى الصحابى ولقيه روى عنه اولا ولا يشترط فيه ولادته فى زمن النبى والتابع
الذى هو من بنى هاشم وبنى المطلب هو من الال لا من الصحابة وصاحب يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول
واحد نحو صاحب زيد عمرا ويقال صاحب زيد مع عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى لا العكس (الصحيح)
هو فى العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا فى حق الحكم على حسب
ما استعمل فى الحسيات والصحيح فى الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال
ما سلمت اصوله من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف فى احدها (والسالم ما سلم اصوله منهما ايضا
والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد بالصحيح عند الاطلاق والصحة فى الاصول اذا اطلقت
يراد بها الصحة الشرعية (الصواب) هو الامر الثابت فى نفس الامر لا يسوغ انكاره (والصدق هو الذى
يكون ما فى الذهن موافقا للخارج (والحق هو الذى يكون ما فى الخارج موافقا لما فى الذهن (والصواب والخطأ
يستعملان فى الفروع المجتهدات (والحق والباطل يستعملان فى الاصول المعتقدات (واذا وجد الثواب وجد
الصواب ويوجد بدونه ايضا (والصواب يستعمل فى مقابلة الخطأ (الصورة) بالضم الشكل وتستعمل بمعنى
النوع والصفة (وهى جوهر بسيط لا وجود لمحله دونه اذ لو وجد فعرض على طريقة المتكلمين لكونها
قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لا فى موضوع لانها ليست فى محل مقوم للحال بل هى
مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنتقش به الاعيان وتميزها عن غيرها (وقد تطلق
الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها (وهى الصورة المخصوصة (وقد تطلق
على ترتيب المعانى التى ليست محسوسة فان للمعانى ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا (ويسمى ذلك صورة فيقال
صورة المسئلة وصورة الواقعة وصور العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا (والمراد التسوية فى هذه الصورة
المعنوية (والصورة النوعية هى الجواهر التى تختلف بها الاجسام انواعا (والصورة الذهنية قائمة بالذهن قيام
العرض بالمحل (والصورة الخارجية هى اما قائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية او بمحل غير الذهن ان كانت
الصورة عرضية كالصورة التى تراها مرتسمة فى المرآة من الصورة الخارجية (وقد يراد بالصورة الصفة
(كما فى حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب
الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكاما فى الموصوف (فان العلم والقدرة يصير بهما
الموصوف عالما وقادرا كذلك للموصوفات احكام فى الصفات (فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران
قديمين (وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائر صفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف
وجود الانسان وصفاته (الصيحة) قد يراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير (وقد يراد بها الوحدة
من المصدر فيحسن فيها التأنيث (الصبر) الحبس صبره عنه يصبره حبسه والصبر فى المصيبة واما فى المحاربة فهو
شجاعة وفى امساك النفس عن الفضول قناعة وعفة وفى امساك كلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامى
باختلاف المواقع (والصبرة بالضم ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن (والصبور هو الذى لا يعاقب المسيء مع
القدرة عليه (وكذا الحليم (وشهر الصبر شهر الصوم (وما اصبرهم على النار اى ما اجرأهم او ما اعملهم بعمل اهلها
واصطبر للعبادة كقولك للمحارب اصطبر لقرنك (واعظم الخطية صبر البلية (الصيغة هى الهيئة العارضة
للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض (وهى صورة الكلمة (والحروف مادتها
والابنية هى الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة (الصلح بالضم السلم ويؤنث (والصلاح ضد الفساد

وصلح

(وصلح كمنع وكرم (واصلحه ضد افسده (واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيما مضى (وهو بالضم اتفاقا اذا صار
الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه ولا يستعمل الصلاح فى النعوت فلا يقال قول صلاح وانما يقال قول
صالح وعمل صالح (والصلاح هو سلوك طريق الهدى (وقيل هو استقامة الحال على ما يدعو اليه العقل
(والصالح المستقيم الحال فى نفسه (وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال
فى الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين وفى وقف الخصاف من كان مستورا ليس بمهتوك
ولا صاحب ريبة وكان مستقيم الطريقة سليم الناحية كامن الاذى قليل السوء ليس بمعاقر للنبيذ ولا ينادم
عليه وليس بقذاف للمحصنات ولا معروفا بكذب فهذا عندنا من اهل الصلاح (الصعود صعد فى السلم كسمع
صعودا (وفى الجبل وعليه تصعيدا او اصعد فى الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن
ابى عمرو ذهب ايتما توجه وقد يعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله
كما استعير النزول لما يصل من الله (والصعود بالفتح ضد الهبوط (وبلغ كذا فصاعدا اى فما فوق ذلك (الصدع
صدعه كمنعه شقه او شقه نصفين او شقه ولم يفترق (وفلانا قصده لكرمه (وبالحق تكلم به جهارا (وبالامر اصاب به
موضعه وجاهر به (واليه صدع مال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى شق
جماعتهم بالتوحيد او اجهر بالقرآن او اظهر او احكم بالحق وافصل بالامر او اقصد بما تؤمر او فرق بين الحق
والباطل (الصاعقة) فى القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار (فالموت كقوله تعالى فصعق من فى السموات
ومن فى الارض والعذاب كقوله فاخذتهم صاعقة والنار كقوله يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة
العذاب والمخراق الذى بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ثقيل مذاب مفرغ فى الاجزاء اللطيفة الارضية
الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو حاد فى غاية الحدة والحرارة لا يقع على شئ الا تفتت واحرق
ونفذ فى الارض حتى يبلغ الماء فينطفئ ويقف ومنه الخارصينى (الصريح هو ما ظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه
والكناية ما خفى استعماله فيه وفى غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثانى ثبوته بنية (الصرف)
هو اخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهته بخلاف الصرف وفى الشريعة بيع الثمن بالثمن
اى احد الحجرين بالاخر وصرف الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف فى الدراهم وهو فضل بعضها على بعض
فى القيمة والصيرفى المحتال فى الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الايات تبيينها وفى الدراهم والبياعات
انفاقها وفى الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفى الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفى الخمر شربها صرفا
(الصوت) هو من صات يصوت ويصات اذا نادى (والصيت الذكر الحسن (والصدى هو ما يجيبك من الوادى
قالوا فى تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب تموجه بالقرع او القلع فتصل الى الصماخ بسبب
وصول محلها وهو الهواء وليس كذلك اذ لو كان قائما بالهواء لما سمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق ولا يشترط
لادراكه وصول الهواء المقروع لهذين ولانه يسمع من المكان العالى والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت
اعم من النطق والكلام والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة لتخيلات منزلة منزلة العبارات (وما خرج
من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ (وان افاد معنى فقول (فان كان مفردا
فكلمة (او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة او افاد ذلك فكلام او من ثلاثة فكلم (الصفح) هو ترك
التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح (والصفح منك جنبك (ومن الوجه والسيف عرضه
ويضم (الصليب) المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى النبى صلب على خشبة على تلك
الصورة (الصقع) بالقاف الضرب بالراحة على مقدم الرأس (وبالفاء هو الضرب على القفا (ويقال ذو القاف
فى الاجسام الارضية (والصعق بتقديم العين فى الاجسام العلوية (والصفقة ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة
ثم جعلت عبارة عن العقد نفسه (الصبغ بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به (والصبغة بالكسر والسكون الدين
والملة وصبغة الله فطرته او التى امر بها محمدا وهى الختانة (والصباغ من يلون الثياب (الصنع) هو تركيب الصورة
فى المادة (وصنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا اى فعل (الصلة تقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة
الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا اى ليست اصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف
صلة اى زائد (وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد (الصراحية هى آنية للخمر وبالتخفيف الخمر

الخالصة (الصدف) هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفيها * وتأزرت لون السما ازرقيها
فسئلت من وجه تلونها الما * فاجبته اذ ذاك من بحريها

(الصقر) هو كل شئ يصيد من البزاة والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب (الصوم) هو فى الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما او مشيا وفى الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء والصائم للواحد والجميع (والصوم مركب من اجزآء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا لو حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الا ان يذكر المصدر فحينئذ لا يحنث بما دون يوم كذا فى لا يصلى فانه حنث بدون ذكر المصدر بركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال (صه) هو صوت اوقع موقع حروف الفعل ويقال للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما فى وقت ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه ولما كان هو ساد امسد الفعل اعتبر النحويون بانه اسم الفعل قصرا للمسافة والافم واسم للمصدر فى الحقيقة (صار) هى تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فارتد بصيرا (الصمم) هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهوآء الراكد الذى يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو ان لا يبلغ الافة عدم الحس منها وصمم الامر مضى على رأيه فيه وصممت عزيمتى بالتخفيف لا بالتشديد (صدر) عن المكان رجع واليه جاءه والوارد الجائى والصادر المنصرف (الصبا) صبا من اللهو يصبو صبوا وصبوة وصبى من فعل الصبى يصبى صبى بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد (صحرآء) هو فضاء واسع لا نبات فيه والاتان التى يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

نعيش بلا امن من الدهر لحظة * كصحرآء فى وادى السباع تعيش

قال سيبويه لا يقال صغير واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم او الاول فى الجرم والثانى فى القدر (صالح النبى عليه الصلاة والسلام هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عرب ا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة (الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا قصد (الصاخة النفخة (صرعى موتى (كالصريم كالبستان الذى صرم ثماره اى ذهبت (من ماء صديد هو ماء يسيل من جلود اهل النار (الصلا النار العظيمة (الا من هو صالى الجحيم الا من سبق فى علمه انه من اهل النار فيصلاها لا محالة (فصعق خر ميتا او مغشيا عليه (فصكت وجهها فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب (كان صديقا ملازما للصدق كثير التصديق (صواف قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن (او كصيب من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب (صبغة الله فطرة الله التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان (وصد صرف ومنع (كمثل صفوان كمثل حجر صلد املس نقى من التراب (صاغرون عاجزون اذلا (صفرآء فاقع يقال اصفر فاقع واحمر قانى واخضر ناضر واسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه (فيها صر برد شديد والشائع اطلاقه للريح البارد (صدف اعرض (صرة صيحة (صدقاتهن مهورهن (صراط الجحيم طريق النار (وقال صوابا لا اله الا الله (من صياصيهم من حصونهم (الصور القرن بلغة عك (فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق او فلا اغاثة لهم (صغار ذل وحقارة (عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه (فصعق فيموت (صفصفا مستويا (وصبغ للآكلين اى الدهن ادام يصبغ به الخبز اى يغمس فيه للايتدام (وصلوات وكنائس اليهود (صوامع صوامع الرهابنة (الصافن من الخيل الذى يقوم على طرف سنبك يدا او رجل (صرفنا اليك املنا اليك (صعيدا زلقا ارضا ملساء يزلق عليها باستئصال ما فيها من النبات (صارمين قاطعين (بريح صرصر اى شديدة الصوت او البرد من الصرا والصر (صرعى موتى (فقد صغت قلوبكما فقد مالت قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول (صواع الملك اى صاعه (ولقد صرفنا كررنا وبينا (الصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة

اى صوت (فصرهن فاملهن واضممهن (صنوان مجتمع (الصدفين الجبلين (فصل الضاد) كل عدول عن النهج عمدا او سهوا قليلا كان او كثيرا فهو ضلال كل ما لا تكون منه على ثقة فهو ضمار (كل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته (كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مدلول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدما لفظا ومتأخرا معنى كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن المرفوع فى التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس كما فى قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه فلا جرم كان جائزا حسنا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن والحاق ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرءآن ومن الناس من يقول آمنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغى ان يساوى عدته المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع ويوافقه فى حاله من التذكير والتأنيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد فى قوله تعالى وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب فى جمع الكثرة الافراد وفى جمع القلة الجمع وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهى للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهى للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متأخرا لفظا لا رتبة مطابقا نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضا وذلك فى باب ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس والتنازع او متأخرا دالا بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان (وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان من يرث اثنين فمن يرث مفرد ثنى نظرا الى الخبر وقد يعود على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ نحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد يذكر شيآن ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثانى نحو استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هو له نحو الا عشية او ضحاها اى ضحى يومها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحدا ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل فى الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فحينئذ الاصل عوده الى المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه كقولهم هى العرب تقول ما شاءت (هى النفس ما حملتها تحمل) وقيل فى قوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا وضع المضمر موضع المظهر حذرا عن التكرار والاصل توافق الضمائر فى المرجع حذارا التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر (وتفكيك الضمائر انما يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما يرجع اليه الباقى او يرجع ما فى الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما فى الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما التفكيك الذى لا يفضى اليه كما اذا رجع الاول او الاخر منها الى غير ما يرجع اليه الباقى كالذى وقع فى آية الوصية وهى قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شئ من الاخلال وقد نظمت فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا * الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل
بان خالف الاطراف وسط بمرجع * كذا سابق منها بباق فقد اخل
واما اذا كان الخلاف لاول * بباق كذا للاخر اسمع فلا تخل
دليلك فى حسن النظام وصية * الم تر ان الله قد بين العمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت فى هذا المقام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه فان الضمير فى بطونه راجع الى الانعام وقد وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا

لمكانة المخاطب واظهار الابهتة كما فى مخاطبات الملوك والعظماء او تفخيما لما اولى من النعم او نحو ذلك (وانظر الى اختلاف الضمائر فى كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب اضافه الى نفسه والرحمة الى الله وعند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء فى علوم الحكمة (واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق (وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما فى الذهن من شان وقصة اى الشان او القصة مضمون الجملة التى بعده (ولا يخفى ان الشأن او القصة امر مبهم لا يتعين الا لخصوصية يعتبر هو فيها او يتحد هو مع مضمونها فى التحقق فيكون ضمير الشان او القصة متحدا مع مضمون الجملة التى بعده (ولهذا لا يحتاج فى تلك الجملة الى العائد الى المبتدا (ويختار تانيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة (نحو هى هند مليحة (وانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب (وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير فى انه يراكم للشيطان اولى من الشان يؤيده قرآءة وقبيله بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام (وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر (ولا يفسر الا بجملة (ولا يحذف الا قليلا (ولا يجوز حذف خبره (ولا يتقدم خبره عليه (ولا يخبر عنه بالذى (ويستمر حذفه مع ان المفتوحة (ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون لمفسره محل من الاعراب (بخلاف سائر المفسرات (ولا يستعمل الا فى امر يراد منه التعظيم والتفخيم (ولا يجوز اظهار الشان والقصة (وقد نظمت فيه ولا تسألوا عما حوى القلب شأنه * واظهار شأنى لا يجوز كقصتى

(وانما سمى ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان (نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة (والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تاكيدا فهو باق على اسميته فتحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا (واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد (واذا اكدت او فصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع (وتاكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس (وتاكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس (وضمير المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر (ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل اسم لا محل له من الاعراب (وبذلك يفارق سائر الضمائر (وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدء والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمى ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه سمى ضمير عناد وضمير المخاطب لا يبدل منه اذا كان فى غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو رأيته اسدا او مررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان ما يستغنى به عن الايضاح كما كان ذلك فى ضمير المخاطب واختلف فى الضمير الراجع الى النكرة هل هى نكرة ام معرفة فقيل انها نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التى يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير او جائزته (والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما فى قولك جاءنى رجل فاكرمته فالضمير معرفة (وجواز التنكير لكونه فاعلا (والفاعل لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة (والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا (وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص (وبالعكس باعتبار النفس (ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التأكيد (والضمير فى اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشئ عينه (الضمة) هى عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفى مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحروف وحدوث الصوت الخفى الذى تسمى فتحة وكذا القول فى الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك اى ينقطع فلذلك سمى جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهى من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعنى بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة بالبناء واقعة على نفس الحركة

لا يشترط كونها اعرابية او بنائية كضمة فعل لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية ويسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا يختص بها بل معناها شامل للحروف الاعرابية ايضا قال بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة عن التاء القاب البناء والوقف والسكون مختص بالبنائى والجزم بالاعرابى وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا اغنى عن ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل ففى التسمية فائدة الايجاز والاختصار (والضمة فى جمع المؤنث السالم نظيرة الواو فى جمع المذكر والتنوين نظير النون (والكسرة فى جمع المؤنث فى الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون (والضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قدرته له من الاول فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثانى فهو منقول من صفة مشبهة (الضرب) هو اسم الفعل بصورة معقولة اى معلومة وهو استعمال آلة التأديب فى محل صالح للتأديب ومعنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا الحالف لا يضرب فلانا فضربه بعد موته لا يحنث لفوات معنى الايلام وضرب له فى ماله سهما جعل له (وضرب اللبن اتخذه (وضرب فى الارض سار (ومنه اشتقت المضاربة (وضربت عنه اعرضت (وضربت اللبن بعضه ببعض خلطته (ومنه الضريب (والضرب والضريب هما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء ككرماء (وضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرقة (وضرب المثل من ضرب الدراهم (وهو ذكر شئ اثره يظهر فى غيره (روى عن الزمخشرى ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون وفى الاساس بالفتح (وهو الذى يضرب به المثل ولا بد فى ضرب المثل من المماثلة (وضرب مثلا كذا اى بين (وانما سمى مثلا لانه جعل مضربه وهو ما يضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ما ورد فيه اولا (ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان وفيها غرابة (وقد ضرب الله الامثال فى القرءآن تذكيرا ووعظا مما اشتمل منها على تفاوت فى ثواب او على احباط عمل او على مدح او ذم او نحو ذلك فانه يدل على الاحكام (وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الابى ولذلك اكثر الله تعالى فى كتابه وفى سائر كتبه الامثال (وهى على ما بين فى محله قسمان (قسم مصرح به وقسم كامن فلنورد نبذة من القسم الثانى (من جهل شيأ عاداه (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه (واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم (فى الحركات البركات (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة (كما تدين تدان (من يعمل سوأ يجز به (احذر شر من احسنت اليه (وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله (ليس الخبر كالعيان (اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (من اعان ظالما سلط عليه (من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (لا تلد الحية الا الحية (ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (للحيطان آذان (وفيكم سماعون لهم (الجاهل مرزوق والعالم محروم (من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (خير الامور اوساطها) لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك الخ ولا تجعل يدك الى آخره قال الله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرءآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجرى كما جاءت الا ترى الى قولهم أعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان الاصل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع فى الاصل للمؤنث (والضرب اذا كان مشتملا على خسة وشرف تعين كون النتيجة تابعة للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين مفترقتين فى المقدمتين حازتهما معا (الضد) هو عند الجمهور يقال لموجود فى الخارج مساو فى القوة لموجود آخر ممانع له ويقال عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر فى الموضوع معاقب له اى اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به وما لا يصدق عليه انه موجود فى الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالموجود الخارجى وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما الموجودات الخارجية فيعرضها الوجود الخارجى واما غيرها فيعرضها الوجود العقلى وما له ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر (والضدان فى اصطلاح المتكلم عبارة عما لا يجتمعان فى شئ واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما فى السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما كما فى الوجود والعدم (والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان

ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضده فى الخصومة غلبه وعنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون
جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه والضاد
حرف هجاء للعرب خاصة (الضحك) هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة (وحكى عن الامام قاضيخان
ان القهقهة هى ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك نظير ذلك النوم والنعاس
والسنة وفى فتح البارى انبساط الوجه بحيث يظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فتبسم وان كان
بصوت يسمع من بعيد فقهقهة والا فضحك (الضيق) هو بالتشديد فى الاجرام وبالتخفيف فى المعانى وقيل بالكسر
والتخفيف فى قلة المعاش والمساكن وما كان فى القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر فى الشدة وبالفتح فى الغم
والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد فى سيد وجواد (وهكذا كل ما يبنى من الثلاثى
للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل
وفارح من فرح وسامن من سمن (وضاق به ذرعا اى ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا وبازآئه رحب
ذرعه بكذا لان طويل الذراع ينال ما لا ينال قصير الذراع (الضعف بالفتح ضد القوة فى العقل والرأى (وبالضم
فى الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج (من كل زوجين اثنين (وقيل اربعة امثال (فاقل
الضعف محصور وهو المثل (واكثره غير محصور (قال الطيبى والصواب ان ضعف الشئ مثلاه (وضعفيه ثلاثة
امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا فى النار (وفى الراغب الضعف من الالفاظ المتضايفة كالنصف
والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين (ويختص بالعدد (وعن ابى يوسف لو قال على لفلان دراهم مضاعفة
فعليه ستة وان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم اضعفها مرة
اخرى لقوله مضاعفة (وخلقكم من ضعف اى من منى (وخلق الانسان ضعيفا اى يستميله هواه (واضعاف
الكتاب اثناء سطوره وحواشيه (والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح (والمنكر اضعف منه
واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه (والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره
وامثلة ذلك كثيرة فى كتب اللغة وضعف التأليف مثل فك الادغام فى نحو اجلل (الضمان) ضمن الشئ وبه كعلم
ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله (وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عنى غرمته فالتزمه وما جعلته فى وعاء
فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك
ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا وتقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام من اعتق
شقصا له فى عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة
عند فوات العين (الضرورة الاحتياج والضرورة الشعرية هى ما لم يرد الا فى الشعر سوآء كان للشاعر فيه مندوحة
ام لا والضرورى المقابل للاكتسابى هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذى يقابل الاستدلالى هو ما يحصل
بدون فكر ونظر فى دليل (الضلال) هو فى مقابلة الهدى والغى فى مقابلة الرشد وتقول ضل بعيرى ورحلى ولا تقول
غوى وضل هو بمعنى اى ذهب وكذا اضلنى كذا قال السيرافى اذا كان الشئ مقيما قلت ضللته واذا ذهب منك قلت
اضللته والضلال ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم
(والضلال هو ان تخطئ الشئ فى مكانه ولم تهتد اليه (والنسيان ان تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك (والضلالة
بمعنى الاضاعة (كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم (وبمعنى الهلاك كقوله تعالى واذا ضللنا فى الارض اى اهلكنا
فالضلالة اعم من الضلال (والضلال) العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال لكل عدول عن
المنهج ضلال عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا قال الحكماء كوننا مصيبين
من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من
الجوانب كلها ضلال فصح ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان
بين الضلالين بون بعيد والضلال من وجه آخر ضربان ضلال فى العلوم النظرية كالضلال فى معرفة وحدانية الله
ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل
ضلالا بعيدا والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وضلال فى العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التى هى

العبادات واما الاضلال فهو على ضربين ايضا احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما ان يضل
عنك الشئ واما ان يحكم بضلاله فالاضلال فى هذين سبب الاضلال والثانى ان يكون الاضلال سببا للضلال
وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى
على وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله بذلك فى الدنيا ويعدل به عن
طريق الجنة الى النار فى الاخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو عدل والثانى ان الله
تعالى وضع جبلة الانسان على هيئته اذا راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر
عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة فى الانسان فعل الهى وقد نفى الله عن نفسه اضلال
المؤمن حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق حيث قال
والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين ويضل الله الظالمين
وعلى هذا الوجه تقليب افئدتهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة فى مرض قلوبهم والضلالة
لا تطلق الا على الفعلة منه والضلال يصلح للقليل والكثير (والضلال فى القرآن يجئ لمعان الغى والفساد ولاضلنهم
والخطأ ان ابانا لفى ضلال (والخسار وما كيد الكافرين الا فى ضلال (والزلل لهمت طائفة منهم ان يضلوك
(والبطلان واضل اعمالهم (والجهالة وانا من الضالين (والنسيان ان تضل احداهما (والتلاشى أئذا ضللنا
فى الارض (الضياء) هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض او مصدر ضاء ضياء كقام قياما وصام صياما
واختلف فى ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة
والنور اسم لاصل هذه الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا اضيف الى
الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء
اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من
البصر والضوء شرط رؤية الالوان لا شرط وجودها اذ الجسم لا يبصر الا بلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين
الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلا فانها ليس لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما
فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدميين محضين يلزم ان يقال السواد الموجود عدم محض
ولنفى صرف بقى كونهما لا موجودين ولا معدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وتلك هى الحال
(والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء والا لدار الا ان يقال كل منهما شرط للآخر والدور
معية ويجوزان يكون اللون فى وجوده فى نفسه موقوفا على الضوء والضوء فى وجوده لغيره موقوفا على اللون
فلا محذور (الضر) بالفتح شائع فى كل ضرر وبالضم خاص بما فى النفس كمرض وهزال ولا يزال الضرر بالضرر
ومن فروعه مسئلة ابى هاشم وهى ان الساقط باختياره او بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه
يقتله وان لم يستمر يقتل كفوه فى صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولا ينتقل الى كفوه لان الضرر
لا يزال بالضرر وقيل يتخير للتساوى فى الضرر وقال امام الحرمين لا حكم فيه من اذن او منع وتوقف الغزالى
ويتحمل الضرر الخاص لاجل دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابى حنيفة
فى ثلاث المفتى الماجن والطبيب الجاهل والمكارى المفلس ومنها التسعير عند التعدى فى البيع بغبن فاحش وبيع
طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعى بالفساد ونحو ذلك (الضرع) بالفتح
لكل ذى ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدى من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسامى كثيرة
بحسب اختلاف اجناس الحيوان (فى سر الادب ثندوة الرجل ثدى المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة
طبى الكلبة واذا استعمل الشارع شيأ منها فى غير الجنس الذى وضع له فقد استعار منه او نقله عن اصله وجاز به
موضعه (الضيف) مصدر ضاف يقال للواحد والجميع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه
ضيفا واضفته انزلته عليك وضيفته واليه الجأته (الضباب) بالفتح جمع ضبابة وهى ندى كالغبار يغشى الارض
بالغدوات (وفى الاخبار قيل هو من نفس دابة فى البحر فيكون مستعملا (الضبع) بضم الباء اسم الانثى من
الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد (الضغث) بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس
(واضغاث احلام هى رؤيا لا يصح تأويلها لاختلاطها (الضمان) ضمن الشئ وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن

وضمين كفله وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عنى غرمته فالتزمه (وضمنا اى مفهوما وهو مادل عليه اللفظ لا فى محل النطق فكانه تضمنه وانطوى عليه (وضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصقت بهم (وعلى كل ضامر اى ركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله (فى ضيق فى حرج صدر (واذا مسه الضر الشدة (ضربنا على آذانهم فى الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع (ضللنا فى الارض بطلنا وصرنا ترابا (اذا ضربتم فى الارض خرجتم فى السفر (ضرب مثل بين حال مستغربة اوقصة عجيبة (عذابا ضعفا مضاعفا (ماضل صاحبكم ماعدل عن الطريق المستقيم (قسمة ضيزى جائرة (وضحاها وضوئها اذا اشرقت (ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر (والعاديات ضبحا خيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو (ضلوا عنا غابوا عنا (والضراء المرض والزمانة والبأساء الفقر والشدة (وما دعاء الكافرين الا فى ضلال ضياع لا يجاب (ضررا مضرة (من ضريع هو نبت اخضر يسمى شبرقا فاذا يبس يسمى ضريعا (خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم او من اصل ضعيف هو النطفة (ضربا فى الارض ذهابا فيها للكسب (فضحكت) سرورا وقيل حاضت (ضدا اعوانا (ضلالك القديم خطائك (معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر (فصل الطاء) كل طعام فى القرءآن فهو نصف صاع (كل مكان مرتفع فهو طامح (كل شئ جاوز الحد فقد طغى (كل حاذق عند العرب فهو طبيب (كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم (كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد فهو الطريق (والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك (والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا (وما لا يوصل اليه يسمى جائرا (والطرق جمع طريق جمع تكسير (وطرقات جمع طرق جمع سلامة (كل حادثة محيطة بالانسان فهى الطوفان فصار متعارفا فى الماء المتناهى فى الكثرة لاجل ان الحادثة التى نالت قوم نوح كانت ماء (كل ما استدار بشئ فهو طوق (الطول) بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على طول اى زيادة (ومنه الطول فى الجسم (وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذو طول على اى ذو منة (والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد (ويقال للامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد الجسمية (ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين فى السطح (ويقال للامتداد الاخذ من مركز العالم الى محيطه (ويقال للامتداد الاخذ من رأس الانسان الى قدمه (ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها (والطولى تانيث الاطول (والطوليين تثنيتها (وفسرت الطولى بالاعراف والطوليين بالاعراف والانعام وهو فى رواية النسأى (الطلب) هو يتعدى الى احد المفعولين بالذات والاخر بواسطة اللام (والابتغاء يتعدى بالذات فى الاساس ابتغ ضالتى اى اطلبها لى (وطلبه حاول وجوده واخذه (والى رغب كما فى القاموس (والطلبة بكسر اللام ما طلبته (وبفتحها جمع طالب (والطلب عام حيث يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك (والسؤال لا يقال الا فيما تطلبه من غيرك (والتوخى خاص بالخير (والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة اولا فهو امر (وان كان على طريق السفل سواء كان سافلا فى الواقع ام لا فدعاء (وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى فى العرف وجميع الاصطلاحات والالتماس لا يستعمل الا فى مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منهما والمطلوب به ان كان مما لا يمكن فهو التمنى وان كان ممكنا فان كان حصول امر فى ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر فى الخارج فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهى وان كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر (والطلب فعل اختيارى لا يتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة على امتيازه عما عداه (والطلب من الله يجوز بلفظ الماضى والمضارع (وبصيغة الامر على اصطلاح الادباء (وكذا الثناء مثل صلى الله عليه وسلم وحمدت الله واحمده بخلاف اضرب وابيع (والفرق امكان الوعد فيه وعدم امكان الوعد فى الثناء على الله ولا فى الطلب منه الا اذا قام دليل مثل سأستغفر الله فان حرف التنفيس دليل الوعد (الطهارة) التنزه عن الادناس ولو معنويا وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه (والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح واقيس لانه خلاف طمثت ولانه يقال طاهر مثل قاعد وقائم (والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا او اسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به او صفة

كالرسول ونحو ذلك من الصفات (وعلى هذا اشرابا طهورا وهو لازم فتعديته بتطهير غيره ماخوذ من استعمال العرب لا من المتعدى واللازم فان العرب لا تسمى الشئ الذى لا يقع به التطهير طهورا والتطهير الاغتسال قال المشايخ فى كتب الاصول قوله تعالى فلا تقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل وانما لم يعكس لانها اذا طهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم تحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلاة حل وطؤها فجوزنا قربانهن قبل اغتسالهن اذا انقطع الدم فى اكثر المدة عملا بقرآءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم نجوزه قبله او قبل مضى وقت صلاة اذا انقطع فى اقل المدة عملا بقرآءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعى فانهما قالا لا تحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقرآءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لا يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قرآءة التخفيف مخالف لمنطوق قرآءة التشديد ونحن نقول ليس العمل بقرآءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع قيل فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون انه لا يبلغ حقائق معرفته الا من تطهر نفسه وتنقى من درن الفساد (الطاعة) طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة فى يطوع واطاع زيد اى امره امتثل امره على الاستعارة او جعل الامر مطاعا على المجاز الحكمى والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما تقال فى الائتمار فيما امر والارتسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه تابعته وطاوعته او شجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هى الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها فى تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت (والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت (والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل (والطاعة فعل المأمورات ولو ندبا او ترك المنهيات ولو كراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة الله وليس بعبادة ويجوز الطاعة لغير الله فى غير المعصية ولا يجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منهما لانه يعتبر فيها النية والتاء فى الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة او لنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا ادت الى معصية راجحة وجب تركها فان ما يؤدى الى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تاثير الشرط المذكور فى حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى آخر الحياة لا يحرم من ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان فى البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعانى فيستعصى عليه لتعذر دخوله فى الوزن فيأتى بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذى قصده كقول المتنبى

يرديد اعن ثوبها وهو قادر * ويعصى الهوى فى طيفها وهو راقد

فان قادر يتضمن معنى مستيقظ (الطلاق) اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم او بالفتح فهى طالق استعمل فى النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفى غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية فى انت مطلقة بالتخفيف لا فى مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة (وفلان طلق الوجه وطليق الوجه (والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقصان حله بلفظ مخصوص (والتطليق الشرعى كرتان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة (وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان حجة على الشافعى (فى قوله لا باس بارسال الثلاث (ولا متمسك له فى حديث العجلانى الذى لاعن امرأته فطلقها ثلاثا بين يدى رسول الله ولم ينكر عليه لعدم الدليل بتأخره عن نزول الاية (وقد كان فى الصدر الاول اذا ارسل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضى الله عنه ثم حكم بوقوع الثلاث سياسة لكثرته بين الناس (واختلف فى طلاق المخطى كما اذا اراد ان يقول انت جالس فقال انت طالق فعندنا يصح وعند الشافعى لا يصح لعدم القصد كالنائم والمغمى عليه (والاعتبار انما هو بالقصد الصحيح (فنقول اقيم البلوغ بالعقل مقام العمل بالعقل بلا سهو ولا غفلة لانه خفى لا يوقف عليه بلا حرج (ولم يقم مقام القصد فى النائم والمغمى عليه لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشئ

عند خفاء وجوده وعدمه (وعدم القصد فى النائم مدرك بلا حرج (ولما كان القصد فى النائم مما لا يعسر الوقوف
عليه لم يحتج الى اقامة شئ مقامه بل جعل الحكم متعلقا بحقيقته (الطغيان) هو تجاوز الحد الذى كان عليه
من قبل وعلى ذلك لما طغى الماء (والعدوان تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده (وعلى ذلك
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه (والبغى طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه او لم يتجاوزه ويستعمل فى المتكبر
لانه طالب منزلة ليس لها باهل (الطبع) هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقا سوآء كان له شعور كحركة الحيوان
اولا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا (وهو الصورة النوعية او النفس (والطبيعة ايضا ما يكون مبدأ الحركة
من غير شعور والنسبة بينهما بالعموم والخصوص مطلقا (والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبار
تدبيرها البدن على التسخير لا الاختيار (وقد تطلق على الصورة النوعية للبسائط (والطبع ايضا قوة للنفس فى
ادراك الدقائق (والسليقة قوة فى الانسان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة
موضوعة لذلك (وذلك مثل اتفاق طباع العرب الاولين على رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه
وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم (والطبع اعم من الختم واخص من النقش (قال بعضهم الطبع
والختم والاكنة والاقفال الفاظ مترادفة بمعنى واحد (الطمأنينة) بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون
(وشرعا القرار مقدار التسبيحة فى اركان الصلاة (وقد شدد صدر الاسلام تشديدا بليغا فقال انها واجبة
عند الطرفين فيلزم السهو بتركها ويكره اشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة كما فى المنية وغيره (الطعم) بالضم
الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر (والطعام قد يقع على المشروب كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى
والعرب تقول تطعم اى ذق حتى تشتهى (واذا كان المعنى راجعا الى الذواق صلح للمأكول والمشروب معا (الطى)
هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو اى جائع (وقوله تعالى
بالواد المقدس طوى اى قدس مرتين (وقال الحسن تثنت فيه البركة والتقديس مرتين (والطوية الضمير وطوى
كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره (الطائفة) هى من الشئ
قطعة منه او الواحد فصاعدا او الى الالف واقلها رجلان او رجل فتكون بمعنى النفس (والطائفة اذا اريد بها
الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان تكون جمعا وكنى به عن الواحد (الطبق) هو من كل شئ
ما ساواه ووجه الارض والقرن من الزمان او عشرون سنة وطبق الشئ تطبيقا عم والسحاب الجو غشاه والماء
وجه الارض غطاه والطباق هو جمع المتقابلين فى الجملة ويسمى مطابقة وتطبيقا وتضادا وتكافؤا وطباق
السلب هو ان يجمع بين فعلى مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفى مثل ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا او احدهما امر والاخر نهى نحو ولا تخشوا الناس واخشونى (الطاقة) هى اسم لمقدار ما
يمكن الانسان ان يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشئ فقوله تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس
معناه ما لا قدرة لنا به بل ما يصعب علينا (الطرف) بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة
وهى الغريبة من التمر وغيره (وطرف بصره اطبق احد جفنيه على الاخر وطرف بعينه حرك جفنيها (الطائل)
الفائدة والمزية يقال هذا الامر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية (الطيب) له ثلاثة معان الطاهر والحلال
والمستلذ (الطارق) كوكب الصبح (الطبرى) نسبة الى طبرستان والطبرانى نسبة الى طبرية (الطليعة)
من يبعث ليطلع حال العدو (طفق) خاص بالاثبات معناه جعل (طالما) ما فيه حقها ان تكتب موصولة كما فى
ربما وانما واخواتهما وكذا فى قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل
قال ابو على الفارسى طالما وقلما ونحوهما افعال لا فاعل لها مضمرا او لا مظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفى
سوغ ذلك ان لا يحتاج اليه وما دخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جنى كلمة واحدة فان ما دخلت على طال
مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقديرا اختلط به خطا وتصويرا وكذا فى قلما والفاء
الداخلة عليها للتعليل (وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم (الطوفان المطر (طائفة عصبة (كالطود كالجبل
(طائركم مصائبكم (فطفق مسحا جعل يمسح (ذى الطول السعة والغناء (طغى الماء كثر (طحاها بسطها فوسعها
(طغيانهم كفرهم (الزمناه طائره عمله وما قدر له كانه طير من عش الغيب ووكر القدر (حلالا طيبا يستطيبه
الشرع او الشهوة المستقيمة (فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له ووسعته (ضعف الطالب والمطلوب) عابد

الصنم ومعبوده (انه طغى عصى وتكبر (طغواها طغيانها (لطمسنا لمسحنا ومحونا (طلعها حملها (طبتم طهرتم
(وما طغى وما تجاوز (قوم طاغون مجاوزون الحد فى العناد (الطامة الداهية التى تطم اى تعلو على سائر الدواهى
(سبع طرائق سموات (والطارق الكوكب البادى بالليل (طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة
(وطلح هو شجر الموز او ام غيلان له انوار طيبة الرائحة (والطور هو ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وعن
مجاهد هو الجبل بالسريانية (طه) عن ابن عباس هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة (وطور سينا جبل موسى بين
مصر وايلة (الطاغوت الكاهن بالحبشة (طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشية (طوى)
هو معرب معناه ليلا (وقيل هو رجل بالعبرانية (فطل مطر صغير القطر (طفقا عمدا بلغة غسان (وقيل قصدا
بالرومية (فصل الظاء) كل ما فى القرءآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التى فى اول الانعام فان
المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار (عن مجاهد قال كل ظن فى القرءآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الايات
(وقال الزركشى للفرق بينهما ضابطان فى القرءآن (احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين
وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك (والثانى ان كل ظن يتصل به ان المخففة فهو شك
(نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول (وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله تعالى انى ظننت انى ملاق
حسابيه والمعنى فى ذلك ان المشددة للتأكيد فدخلت فى اليقين والمخففة بخلافها فدخلت فى الشك واما قوله
تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله فالظن فيه اتصل بالاسم (والظن بالظاء فى جميع القرءآن لكن قد اختلفوا
فى قوله تعالى بظنين (كل من علا شيأ فقد ظهره وبه سمى الركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذلك امرأة الرجل لانه
يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليها من خاصية الظهر (كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه بالضاد
(والظاء حرف خاص بلسان العرب (كل ما اظلك من سقف بيت او سحابة او جناح حائط فهو ظلة (كل ما يستقر
فيه غيره فهو ظرف (كل ظرف فهو فى التقدير جار ومجرور لان قولنا صليت يوم الجمعة معناه صليت فى يوم
الجمعة وعلى هذا القياس سائر الازمنة والامكنة (والظرف فى عرف النحويين ليس كل اسم من اسماء الزمان
او المكان على الاطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على تقدير فى واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول قمت
اليوم وقمت فى اليوم (كل ظرف او جار ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به فلا بد ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه
(او ما أول بما يشبهه او ما يشير الى معناه (كل ما ينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما يصح عمل الاستقرار
فيه (كل ظرف اضيف الى الماضى فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث (واختلف فى المضاف الى المضارع
والاصح انه معرب (والظرف اذا وقع حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد (ولا يجوز حذفه
اذا كان متعلقه كونا مقيدا (وانما يحذف اذا كان كونا مطلقا (وظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها
ولا خبرا عنها ولهذا قالوا فى قوله تعالى قد سألها قوم من قبلكم من قبلكم متعلق بسألها وليس صفة لقوم
(والظرف المتصرف هو ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير فى او مجرورا بمن (والظرف الغير المتصرف هو ما لم يلزم
انتصابه بمعنى فى او انجراره بمن (والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى
الفعل الا متقدما عليها وكلمة فى تدخل لفظ الظرف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءنى زيد قائما
اى فى حال قيامه (وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف (وفى تعدد البدل خلاف (ويتعدد عطف البيان كملك الناس
اله الناس (كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت واذا كان الظرف عاملا فى ضمير ذى الحال يكون بغيره او البتة
لانخراطه فى سلك المفرد (واذا دخل فى الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا دخلها
الخافض صارت اسما بدليل التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوح السين لا يكون الا اسما والسبب فى ذلك
هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذى ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج
منها الاعراب واكثرها ايضا لا تثنى ولا تجمع ولا توصف ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها ما يدخلون فى الاسماء
(والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة عما لم يكن فى الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة
ولا يعمل الظرف عند البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد فى الدار غلامه وصفة لموصوف نحو جاءنى رجل
بيده سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذى بيده الملك وحالا لذى حال نحو جاءنى زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على
همزة الاستفهام نحو افى الدار زيد (ومعتمدا بحرف النفى نحو ما فى الدار احد (وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر

نحو عندى انك منطلق اى عندى انطلاقك (والاسم الواقع بعد الظرف فى هذه المواضع مرفوع بانه فاعل القول المقدر فى الظرف وفيما عداهذه المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلا عند البصريين (والظرف الزمانى امس الان متى ايان قط المشددة اذ اذا المقتضية جوابا (والمكانى لدن حيث اين هنا ثمه اذا المستعملة بمعنى ثمه (وما يتجاوز به الزمان والمكان قبل بعد (واذا قصد فى باء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من غير قصد مشاركتهما فى الفعل فمستقر فى موقع الحال (يسمى مستقر التعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فيه حذف فيه للاختصار كما فى المشترك (واذا قصد كونه مصاحبا له فى تعلق الفعل فلغو ففى قوله اشترا الفرس بسرجه على الاول السرج غير مشترى ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشرآء والتقدير اشتره مصاحبا للسرج وعلى الثانى كان السرج مشترى والمعنى اشترهما معا (والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة يكون حالا نحو مررت بزيد فى الدار اى كائنا فى الدار واذا وقع بعد النكرة يكون صفة نحو مررت برجل فى الدار اى كائن فى الدار ويقع صلة نحو وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون وخبرا نحو فى الدار زيد ام عندك وبعد القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى ويكون متعلقه مذكورا بعده على شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت ويشترط فى الظرف المستقر ان يكون المتعلق متضمنا فيه وان يكون من الافعال العامة وان يكون مقدرا غير مذكور واذا لم توجد هذه الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ماله حظ من الاعراب ولا يتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر وليس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور والاعراب لذلك العامل ويتم الكلام بدونه وحق اللغو التأخير لكونه فضلة وحق المستقر التقديم لكونه عمدة ومحتاجا اليه (والظرف فى قوله تعالى ذلك خزى فى الدنيا لغو متعلق بالخزى وفى الدنيا خزى مستقر اى الخزى حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطريق مذلة وفضيحة فى نفسه بخلاف منع المساجد عن ذكر الله والسعى فى خرابها لانه ليس فى نفسه مذلة بل مؤدى اليها ومما ينبغى ان ينبه عليه هو ان مثل كان او كائن المقدر فى الظروف المستقرة ليس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنى ثبت وحصل او ثابت وحاصل (والظرف بالنسبة اليه لغو والا لكان الظرف فى موقع الخبر له فيكون بالنسبة اليه مستقرا لا لغوا لان اللغو لا يقع موقع متعلقه فى وقوعه خبرا فيلزم ان يقدر كان او كائن آخر وهو ايضا من الناقصة على ذلك التقدير فيقع الظرف فى موقع الخبر له ايضا فيلزم التسلسل والتقديرات والظرفية الحقيقية حيث كان للظرف احتوآء وللمظروف تحيز كالدرهم فى الكيس والمجازية حيث فقد الاحتوآء كزيد فى البرية او التحيز نحو فى صدر فلان علم اوفقد امعا نحو فى نفسه علم والظروف المبهمة ما ليس لها حدود تحصرها ولا افكار تحويها وقد وسعوا فى الظرف من الاحكام ما لم يوسعوا فى غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان ظرفا كقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان العامل فى الاية الاولى الرأفة وفى الثانية السعى وجوزوا عمل اسم الاشارة فى الظرف مع انه اضعف الاسماء فى العمل دون غيره كما فى قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان انتصاب يوم فى يومئذ بذلك وغير ذلك من الاحكام الموسعة فى الظرف (والظرف المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل فى موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله لقيه صباحا وموعده صباحا اذا اردت صباح يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند لدن مع قبل بعد وحكمه ان لا يدخل فيه شئ من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الاسماء وانما اجاز دخول من توكيد المعناه وتقوية له ولولا قوة من على سائر حروف الجر لكونها ابتدآء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء فى كلامهم كون من مرادا بها الابتدآء والانتهاء فى مثل رأيت الهلال من خلل السحاب (فخلل السحاب هو ابتدآء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده ولم يجيزوا الى عنده الى آخره (والظروف بعضها يستعمل مع ما وعدمها كائن فى المكان وحتى فى الزمان وبعضها لا يستعمل الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها لا يستعمل مع ما نحو انى (وظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير فى (وظرف المكان ان كان مبهما يقبل ذلك والا فلا (وعند ملحق بالمكان المبهم (ودخلت وما فى معناها مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال (الظهر) بالضم ساعة الزوال (والظهيرة حد انتصاف النهار والظهير المعين والملائكة بعد ذلك ظهير اولا يكون للاثنين كما فى فعول حيث لا يقال رجلان صبور (وان صح فى الجمع (وكان الكافر على ربه ظهيرا اى

يظاهر الشيطان بالعداوة والشرك (وقيل هينا مهينا اى لا وقع له عنده من قولهم ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك (وظهرت على الرجل غلبته (وظهرت البيت علوته (وظهر بفلان اعلن به (والظهرى بالكسر نسبة الى الظهر والكسر من تغييرات النسب معناه فى اللغة ما يجعله الانسان ورآء ظهره (وفى العرف ما لا يلتفت اليه (والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر مفيدة لمعنى المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم (ومعنى العلو ليظهره على الدين كله (ومعنى الظفر كيف وان يظهروا عليكم (ومعنى الظهار والذين يظهرون من نسائهم (وبين ظهريهم (وظهرانيهم بفتح النون (وبين اظهرهم جمع ظهر اى بينهم (واقمت بين ظهرانيهم اى بين ظهر فى وجهى وظهر فى ظهرى هذا فى الاصل ثم استعمل فى مطلق الاقامة بين القوم (وظاهر بينهما طابق (وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ (واعطاه عن ظهر يد اى ابتدآء بلا مكافاة (وخفيف الظهر اى قليل العيال (والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن فى صفة الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والاخر وهو الظاهر آية لكثرة آياته ودلائله والباطن ماهية لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضى فى كل ما نظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ولذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الافاق فى طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليها ابو بكر رضى الله عنه بقوله يا من غاية معرفته القصور عن معرفته (والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت على كظهر امى (ثم قيل ظاهر من امرأته فعدى بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضى الطلاق والحرمة الى ادآء الكفارة (قاس الشافعى ظهار الذمى من زوجته على ظهار المسلم فى حرمة الوطئ فيعترضه الحنفى بان الحرمة فى المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفى الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع حكم اصله اذ هو فى الفرع حرمة بتأبيد وفى الاصل حرمة بلا تابيد ولا قياس عند اختلاف الحكم (الظان) يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا او خوفا (والظن فى حديث انا عند ظن عبدى بى بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك (والظن التردد الراجح بين طرفى الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود الشئ وعدمه سوآء استويا او ترجح احدهما والعمل بالظن فى موضع الاشتباه صحيح شرعا كما فى التحرى وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذى تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا فى نواقض الوضوء بان الغالب كالمتحقق وصرحوا فى الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع (واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطأه والظن متى لاقى فصلا مجتهدا فيه او شبهة حكمية وقع معتبرا (وقد يطلق الظن بازآء العلم على كل رأى واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد والزائغ عن الحق لشبهة (وقد يجئ بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية (كما فى قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى (وما يحرم كالظن فى الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين (وما يباح كالظن فى الامور المعاشية (ولا اثم فى ظن لا يتكلم به وانما الاثم فى ما يتكلم به (ولا عبرة بالظن البين خطأه كما لو ظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوءه (والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين (والظاهر) هو ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفى (وهو الذى لا يظهر المراد منه الا بالطلب (والظاهر والمفسر والنص سوآء من حيث اللغة لان ما هو معنى اللفظ فى الكل لا يخفى على السامع اذا كان من اهل اللسان (وظاهر الرواية هى الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهى رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات (وغير الظاهر الجرجانيات والهارونيات جمعها محمد بن الحسن الشيبانى فى ولاية هارون الرشيد والرقيات ايضا جمعها فى الرقة وهو اسم موضع (الظلم) بالضم وضع الشئ فى غير موضعه والتصرف فى حق الغير ومجاوزة حد الشارع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم (وبالفتح ماء الاسنان تراها من شدة الصفاء كان الماء يجرى فيها او المصدر الحقيقى اظلم هو الظلم بالفتح كما فى القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم فى الاصل اسم منه وان شاع استعماله فى موضع المصدر (والظلمة بضم الظاء مع ضم اللام وفتحها او سكونها (والظلام اول

الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف فى الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف فى الضوء ايضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها (والظلمة كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الاوله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار (والظليم النعام (الظل) هو ما يحصل من الهوآء المضئ بالذات كالشمس او بالغير كالقمر والظل فى الحقيقة انما هو ظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل (والظل فى اول النهار يبتدئ من الشرق واقعا على الربع الغربى من الارض وعند الزوال يبتدئ من المغرب واقعا على الربع الشرقى من الارض (والظل ايضا ضد الضح اعم من الفيء يقال ظل الليل وظل الجنة (وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال له ظل ولا يقال فىء الا لما زالت الشمس عنه وهو من الطلوع الى الزوال (وقيل الظل ما نسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفىء ما نسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفىء بالعشى ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهة والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه ودآئما لا ينسخ وسجسجا لاحر فيه ولا برد ولما كانت بلاد العرب فى غاية الحرارة وكان الظل عندهم من اعظم اسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله فى الارض الحديث (والمراد من الظل فى قوله تعالى كيف مد الظل الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس (الظفر) ظفر الرجل كعنى فهو مظفور وظفر نظفير ادعى له به والفوز بالمطلوب وظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تعالى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على امر دنيوى سريع الزوال (والظفر بالضم وبضمتين والكسر شاذ يكون للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذى ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير (والظفر لما لا يصيد وظفار كقطام مدينة باليمن وجزع ظفارى منسوب اليها وهو خرز فيه سواد وبياض (الظئر) العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم للذكر والانثى (والظاعية هى الدابة والحاضنة (الى ظننت ايقنت (ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها ونقصتموها ثواب الاقامة على عهدى (يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم (ظلا ظليلا فينا نالا جوب فيه اى لا فرجة ودآئما لا تنسخه الشمس (كانه ظلة سقيفة وهى كل ما اظلك (الظمأن العطشان (ظهر الفساد فى البر والبحر كثر وشاع (وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت (بظنين بمتهم (ظل من يحموم دخان اسود (ظل ذى ثلاث شعب دخان جهنم (ظلت عليه عاكفا اى صرت على عبادته مقيما (فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه (وان تظاهرا عليه تعاونا (ليظهره على الدين كله ليغلبه (فصل العين) قال الكسائى (كل ما فى القرءآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيأ وهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم (وعن ابن عباس كل عسى فى القرءآن فهى واجبة الا فى موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم (والثانى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا (كل عذاب فى القرءآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب (كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فانه اراد العدل هذا ما قالته المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة عندهم ذكره النسفى (وفى انوار التنزيل فى تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب حيث لم يذكر فيها الا نفى اكثرهم للصراط وجميعهم للميزان فقط قال عكرمة جميع ما ذكر فى القرءآن من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ما ورد العباد فى القرءآن بمعنى الخصوص نحو ان عبادى ليس لك عليهم سلطان ياعبادى لا خوف عليكم اليوم (كل ما يعقد ويعلق فى العنق فهو عقد بالكسر (كل يوم فيه مسرة فهو عيد ولذا قيل

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه * وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه

(كل ما يستحى من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور (وثلاث عورات لكم اى ثلاثة اوقات يختل فيها تستركم (كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض (كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقرى على ما زعموا من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل فعلى هذا عباقرى خطأ لان المنسوب لا يجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل هو مثل

كرسى وكراسى وبختى وبخاتى (قال عليه السلام فى عمر فلم ار عبقريا يفرى فريه (كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف (كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته (كل من ليست له فريضة مسماة فى الميراث وانما يأخذ ما يبقى بعد ارباب الفرآئض فهو عصبة والجمع عصبات وهم لغة ذكور يتصلون بأب (وشرعا اربعة اصناف على ما بين فى محله (كل مرقاة فهى عتبة (كل ماشق على الانسان ومنعه عن مراده فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش (كل شئ مر فهو علقم (كل من خاف بعد شئ فهو عاقبته (كل مبالغ فى كبر او فساد او كفر فقد عتا وعتا عتيا وعتوا وعتيا وعتوا (كل ما امسك شيأ فقد عصمه ولا تمسكوا بعصم الكوافر اى بحبالهن اى لا ترغبوا فيهن (كل ما علقت به على البعير بعد تمام الوقر او علقته عليه نحو السقاء فهو علاوة (كل ما كان فى جوف ماكول كالتمر ونحوه فهو العجم بفتحتين (كل مرتفع من ارض وغيرها فهو عرف استعارة من عرف الديك وعرف الفرس والجمع اعراف (كل لحم وافر بعظمه فهو عضو (كل لحمة مجتمعة مكتنزة فى عصبة فهى عضلة وداء عضال اى شديد اعيى الاطباء (كل طالب رزق او فضل من انسان او بهيمة او طائر فهو العافى كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد مؤنث الاعلى يجئ منكرا (القديم من كل شئ عتيق وهو الكريم من كل شئ ايضا (عقيلة كل شئ اكرمه والدرة عقيلة البحر (عطف كل شئ جانباه من لدن راسه الى وركيه (علالة كل شئ بقيته (ورق كل شئ عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله فيه اكماما ثم يحدث فى الاكمام الحب (عرنين (كل شئ اوله كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم (كل شئ عرض الا الدراهم والدنانير فانهما عين (كل فعل بنى على علم او زعم فهو عمد (كل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح (والعوج بالكسر هو ما كان فى ارض او دين او معاش وقد يستعمل المكسور فى المحسوس تنبيها على دقته ولطفه بحيث لا يدرك الا بالقياس الهندسى (وعليه قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا (كل عدد يصير عند العد ثانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الاخر والاخر اكثر منه (كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف واللام فى المضاف اليه نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلاث الدراهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغنيه عن ذلك (واما ما لم يضف فاداة التعريف فى الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص بغير اللام وقد جاء شئ على خلاف ذلك (كل وصف حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الاخر وهى فاعلية ومادية وصورية وغائية (كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام (كل ما يتناول افرادا متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام (وبعبارة اخرى (كل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى وقال بعضهم العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء مرة لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه مفرد سوآء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا (والعام معنى لا صيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى ويجمع وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد (وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الانفراد واما من وما فالشائع فى استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت فى بعض مواضع فى الخبر كما اذا قلت زرت من اكرمنى وتريد واحدا بعينه او اعطى من زارنى درهما وفى الشرط كما فى قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل كذا ومن زارنى فله درهم وفى الاستفهام كما اذا قلت من فى الدار فانك تريد واحدا او تقول من فى هذه الدار فيقدر من فيها الى آخرهم (ومن صيغة العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله فى اولادكم (والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون (واسم الجنس المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اى كل امر الله (والنكرة فى سياق النفى والنهى نحو ولا تقل لهما اف (وان من شئ الا عندنا خزآئنه (وفى سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله (والنكرة فى سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا (والوصف يعمم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا فكلم رجلين يحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر لم يحنث (والعام عندنا يوجب الحكم فى كل ما يتناوله كما فى جاءنى القوم وكذا عند الشافعية الا انهم بعد ما وافقونا فى معنى ايجاب العام الحكم

فى كل ما يتناوله قالوا لكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه هو انا نقول
بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعى انما يقول به ظنا فيكفى فى وجوب العمل لا فى العلم (والعام
المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا (وفى العام المخصوص خلاف (وقرينة الاول لا تنفك عنه
وقرينة الثانى قد تنفك عنه (وقرينة الاول عقلية وقرينة الثانى لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضى
التخصيص واما السياق والقرآئن الدالة على مراد المتكلم فهى المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام
لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فاذا استعمل فى افراد ثلاثة تحقق العموم عندنا بالاتفاق (والعام كالجمع المعرف
الذى موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق فى العموم وعند من يشترط واسطة (والعام
هو اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصلح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح
ان العموم من عوارض اللفظ ويقال فى اصطلاح الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين
صفتى الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه اعم من اللفظ (والعام اذا كان مقابلا
للخاص يكون المراد من العام ما ورآء الخاص (والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول لفظا لانه
من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا (والعموم مثل الخصوص عندنا فى ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص
لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق
ومن جملة مخصصات العام العقل ويجوز تخصيص العام بالنية فبالعرف بالطريق الاولى (وكل موضع امكن
فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام ولا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن (والعام يكون مظروفا
للخاص ككون المفهوم الكلى فى جزئى كما يقال الانسان فى زيد وكما يقال الاية فى التحريم واذا اطلق العام
واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اى باعتبار ما فيه من معنى
العام وتستفاد الخصوصية من القرآئن حالية او مقالية فهو حقيقة اذ لم يطلق الا على معناه (وعموم الافراد
على سبيل الافراد كما للكل الافرادى فى نحو كل من دخل الحصن اولا فدخله عشرة معا فانه استحق كل نفلا
وعموم الاجتماع كما للكل المجموعى والمثنى والمجموع فى نحو ان اكلت كل الرمان او ان طلقتهما واطلقكن فكذا
فانه تعلق الحنث بالمجموع (وعموم غير متعرض للانفراد والاجتماع كما لمن والذى وغيرهما من الموصولات وقد عد
بعض اصحابنا ما كان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما على سبيل البدل (وعموم الاسماء
عموم الافراد اعنى انه يتناول كلا على حياله ولا يتناول فردا مرتين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة فى سياق
النفى ضرورى (وعموم كل وضعى كالجمع فى وضعه ليتناول الافراد واحاطتها والعموم الوضعى اولى من الضرورى
بالاعتبار (وعموم المشترك استعمال اللفظ فى معنيين او اكثر الذى هو ما وضع له (وعموم المجاز هو ان يستعمل
اللفظ فى معنى عام شامل لقول واحد من معناه الحقيقى والمجازى معا لا فيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين
الحقيقة والمجاز (وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلى للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للاجزاء والاعم
قد يكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لا يقدح فى كونه اعم بحسب الذات اولا يرى ان الحيوان
من حيث انه معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هو جنس له وهو اعم منه بحسب ذاته
(العلم) كالجبل هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد
وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا
والدبران والعيوق من الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة (والعلم الخاص يدل على
فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجى يدل على ذلك بواسطة اللام (وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهو علم من
قبيل اعلام الاشخاص لا من اعلام الاجناس والعلم القصدى هو ما وضع لشىء بعينه والعلم الاتفاقى هو الذى
يصير علما لا بوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة او اللام لشىء بعينه خارجا او ذهنا ولم يتناول الشبيه
على ما بين فى محله (والعلم ان كان مصدرا باب او ام فهو كنية (وفى القاموس ابو العتاهية لقب ابى اسحق اسمعيل
ابن سويد لا كنية (وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب (والا فهو اسم (وبعض اهل
الحديث يجعل المصدر باب او ام مضاف الى اسم حيوان او صفة كابى الحسن كنية والى غير ذلك لقبا كابى تراب
(قال الرضى والكنية عند العرب قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب به

اويذم بمعنى فى ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم (فان بعض
النفوس تأنف من ان يخاطب باسمه (والشىء اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة
كالادمى اذا ولد يسمى به ذكرا او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية واللقب
واذا اجتمع الاسم والكنية والكنية واللقب كنت فى تقديم احدهما بالخيار ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز
قطعه (نعم اذا اجتمعت الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم جىء باللقب فيظهر حينئذ وجوب تاخير اللقب عن
الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها حينئذ تقديمه على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع
الثلاثة لشخص واحد اذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالاخرين ففى التسمية ايضاح وفى الكنية تكريم وفى
التلقيب ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى ان الله تعالى سمى حبيبه بمحمد واحمد
الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما (واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى
اللقب كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة
ويقدم اللقب على الكنية وهى على العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب فى الفروع ثم الى المذهب
فى الاعتقاد ثم الى العلم (وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه بدلا او عطف بيان (والعلم المنقول
لا يكون مضافا او معرفا باللام (والعلم اذا ثنى او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس
والحسن ونحوهما (والنجم للثريا من الاعلام التى لزم دخول اللام عليها وكذا الصعق والمصادر كالفضل
والعلاجاء استعمالها بالالف واللام وبدونهما ويكفى لتثنية الاعلام وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم لكثرة
استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس (والاعلام الغالبة التى تسمى اعلاما اتفاقية
ايضا وهى ما كان فى الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه وحكمها
لزوم اللام البتة ولا يجوز النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف الاعلام
المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا القسم ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد
اجزآء الكلمة فدخل هنا لمحا للوصفية الاصلية (واما المنقولة من اسم جنس فان كان فى اصله المنقول عنه
ما يشعر للمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام اصلا كما مر الا ان يكون مشتركا
فالطريق اذن اضافة العلم (واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة
ولا مصدر وليس فيه الالف واللام فى اصل وضعه كرجل اذا سميته باسد وجعفر فالالف واللام لا يدخله اصلا
وكل اسم غلب باللام اسما لا صفة او سمى باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام يدخله وجوبا (وكل ما وضع
صفة فى الاصل او مصدرا فالالف واللام يدخله ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول
اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة (والاعلام التى لامها لازمة فى الاصل اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام
العهد فلا جرم وجب ان يجعل جنسيتها مقدرة (وادخلوا الالف واللام فى كنايات البهائم دون اعلام الاناسى
ايذانا بضعف تعريفها الان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسى وادخال اللام للمح الوصفية
ليس مقيسا فى شىء من الاعلام بل هو امر سماعى ذكره الدماميني (وكل ما اشبه العلم فى انه لا يجوز ان يكون
وصفا لاى وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف الندآء معه (وعلم الجنس للجمعية لا يجمع فمثل
فرعون وقيصر علمان وليسا من اعلام الجنس للجمعية فلا بد من القول بوضع خاص فى كل منهما الكل من يطلق
عليه (واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا
بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين (فاذا قلنا العالم
كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجل بهذه الصفة (واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد
اسم علم وهو لا يفيد الا هذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه بالعالمية امتنع
ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة
(العطف) فى اللغة الرد من قولهم عطفت عنان فرسى اى صرفته ورددته وقيل الامالة ويستعار للميل والشفقة
اذا عدى بعلى والمشهور من تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى
تابع صدر بحرف العطف (كل فعل عطف على شىء وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشىء بمنزلة الجزآء فيعطف

الثانى على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا (وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كاو وثم فى بعض المواضع فقبوله مشروط بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف المفرد على المفرد (وشرط كون هذا العطف بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة (وكل عطف قصد فيه معنى آخر ان كان بالواو كما اذا كان بمعنى او فقبوله غير مشروط به (والفعل اذا عطف على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول فى كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه وسقاه فارواه اى بذلك الفعل لا بغيره (واذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف (وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف (وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما (واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلابد ان يكون المعطوف بها هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا فى المفردات كقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن واما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على التوجه فى طلبه المترتب على قطع الجدال فى المسألة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم يشترك بين الاول والثانى فى الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار عن تساوى الوصفين فان ذكرا اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهى الواو وان ذكرا فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهى او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه فى ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل (واما تقديم التأكيد والبدل فى السعة على المتبوع والعامل جميعا فلم يقل به احد والعطف على معمول الفعل لا يقتضى الا المشاركة فى مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلى لا الشخصى المعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة فى مفهومه الشخصى موكول الى القرائن (ولما كانت قضية العطف المشاركة فى الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما فى قوله لفلان على الف درهم الا مائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقى معموله معطوفا على معمول عامل آخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اى وكحلن العيونا والجامع التحسين وفى كل موضع يحسن السكوت على ما قبل او فالعطف باو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيهما معنى الذى كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا (وعطف الشئ على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم (وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك (ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لا لبس (كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذ هو ولد الولد لا اسحق (واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثانى غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل بينهما حرف العطف كان الثانى تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف على الاول (والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثانى للاول فى حكمه من غير دلالة لهما على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال (واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ فى العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر بالاستقلال (والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال (وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف فى الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر فى الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها (وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فصل الى الله مرجعكم لانه بيان لعذاب يوم كبير (وما لا ينعت لا يعطف عليه عطف بيان (لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات (وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف (والصفة تكون بالمعرفة والنكرة

والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك (والصفة تتحمل الضمير وعطف البيان لا يتحمله (عطف البيان فى تقدير جملة واحدة (والبدل فى تقدير جملتين على الاصح (والمعتمد فى عطف البيان الاول والثانى موضح (والمعتمد فى البدل هو الثانى والاول توطئة وبساطة له (عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله فى التعريف بخلاف البدل (عطف البيان ليس بنية ايقاعه محل الاول بخلاف البدل (والبدل قد يكون غير الاول فى بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءنى اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجئ بالثانى تتمة له وتوضيحا فالثانى عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثانى جئ بالاول توطئة له ومبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وقد يراد بالعطف المبالغة باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مرؤس وعليه ولا الملائكة المقربون (والعطف كما يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم فانه فى معنى لا خير فيهم فعطف عليه ولو اسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى (عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موقعه اذ الجملة لا يجوز ان تكون فاعلة (وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثير فى الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر وقوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (عطف الامر لمخاطب على الامر لمخاطب آخر مما اخطأ فى منعه النحاة لوقوعه قطعا فى قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك (وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التى لا محل لها من الاعراب وقد نظمت فيه

فكم من قريب لا تراه بقربه * وكم من بعيد قد ينال وصالا

تقرب ولا تطمع كمال وصاله * من العطف منع فى الوصال كمالا

واذا عطف شئ على شئ هو مقيد بقيد فان كان القيد متأخرا عن المعطوف عليه لا يجب اعتباره فى المعطوف بخلاف ما اذا كان مقدما نحو فى الدار رأيت زيدا وضربت عمرا (وهذه القاعدة اكثرية لا كلية (عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور (عطف الخاص على العام وبالعكس يختص بالواو (نص عليه التفتازانى يختص بحتى نص عليه ابن هشام (والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول شاملا للثانى لا المصطلح عليه فى الاصول (والمعطوف يشارك المعطوف عليه فى العامل وذلك فى المفردات (والعطف على الجزاء على وجهين احدهما ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فحينئذ يستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربت ضربت وشتمت (والثانى ما لا يكون كذلك فالجزاء حينئذ مجموع المتعاطفين من حيث المجموع (واذا عطف شئ على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم يعطف عليه باما ليعلم من اول الامر ان الكلام مبنى على الشك (واذا عطف شئ على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه باما نحو جاءنى اما زيدا وعمرو ولكن لا يجب نحو جاءنى زيد او عمرو (والفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلابد من رد احدهما على الاخر فى التأويل (والاسم لما كان اصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثانى والثوانى فروع على الاوائل واما اذا عطفت الاسم على الفعل كنت قد رددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذا عطف اسم على اسم ان فان كان بعد الخبر جاز فيه الرفع على المبتدا والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله برئ من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق ذاتى وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويفعل واذا عطفت جملة خالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هنالك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذى يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذى يطير ويحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذى جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذى تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف عليه مقول قائل آخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بدون التأكيد بالمنفصل ولذلك قالوا فى تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تأكيد اكد به المستكن ليصح العطف لان وزوجك معطوف على المضمر المستكن المتصل فى اسكن ولا يجوز ذلك الا ذكر (وجاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب من غير تكرير الجار لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما (وامتنع

العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجيزوا عطف الظاهر على المضمر الا بتكرير ايضا (والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك (ودليله عندهم قرآءة حمزة تسآءلون به والارحام بخفض الارحام (قال ابو حيان والذى نختاره جواز ذلك لوروده فى كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل (وقد امتنع عطف نفس التأكيد على نفس المؤكد (ولا يمتنع عطف احد التأكيدين على الاخر بل هو مناسب لاشتراكهما فى كونهما تاكيدا لمؤكد واحد (كما فى قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه ففيما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف وآخر على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع لما ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه (والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين وعطف النسق هو العطف بحرف (وعطف يعطف مال وعليه اشفق وعطفا كل شئ بالكسر جانباه وجا ثانى عطفه اى رخى البال اولاويا عنقه او متكبرا معرضا وثنى عنى عطفه اعرض (العلم هو معرفة الشئ على ما هو به وبديهيه ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضروريه بالعكس ولو سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه والباء ويزاد فى مفعوله قياسا وهو بكل شئ عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى بمن الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد صح ان ابن عباس قال فى قوله تعالى الا لنعلم اى لنميز اهل اليقين من اهل الشك (والعلم بمعنى ادراك الشئ بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد او النسبة يتعدى الى اثنين وثانى مفعولى علم عين الاول فيما صدقا عليه وثانى مفعولى اعطى غير الاول وعلم بالتضعيف منقول من علم الذى يتعدى الى واحد فتعدى الى اثنين والمنقول بالهمزة من علم الذى يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذى * تعدى الى فرد فعدى لاثنين
وعلم مما قد تعدى اليهما * فزاد بفرد هكذا الفرق فى البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت فى جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثانى والثالث كمفعول علمت فى وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت يستعمل ويراد به العلم القطعى فلا يجوز وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به الظن القوى فيجوز ان يعمل فى ان يقال ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم بمعنى المعلوم شائع وواقع فى الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان نافعا قلما يتخلف عن علم (وقد يراد بالعلم الجزآء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا (والمعنى الحقيقى للفظ العلم هو الادراك (ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله تابع فى الحصول يكون وسيلة اليه فى البقاء وهو الملكة فاطلق لفظ العلم على كل منها (اما حقيقة عرفية (او اصطلاحية (او مجازا مشهورا (والعلم يقال لادراك الكلى او المركب (والمعرفة تقال لادراك الجزئى او البسيط (ولهذا يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم فى اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذلك عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة بينهم بحسب اللفظ والمعنى (وايضا يستعمل العلم فى المحل الذى يحصل العلم لا بواسطة (والعرفان يستعمل فى المحل الذى يحصل العلم بواسطة الكسب (ولهذا يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل فكذا الدراية فانها لا تطلق على الله لما فيها من معنى الحيلة وفى النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق فوحدة المحمول تدل على الترادف (وقد يستعمل العرفان فيما يدرك آثاره ولا يدرك ذاته والعلم فيما يدرك ذاته (ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله لان معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق باسناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود ومعلوم بالضرورة (فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية (واختلفوا فى ان تصور ماهية العلم هل هو ضرورى او نظرى يعسر تحديده والمتعسر هو الحد الحقيقى لا الرسمى وليس مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات (فى المستصفى ربما يعسر تحديده على الوجه الحقيقى بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير فى اكثر الاشياء بل فى اكثر المدركات الحسية كرايحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الادراكات اعجز

ولكنا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال او نظرى غير عسير فالى الاول ذهب الامام الرازى والى الثانى ذهب امام الحرمين والغزالى والثالث هو الاصح لكن اختلفوا فى تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ما هو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين (واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ما هو به وتارة بانه اثبات المعلوم على ما هو به وما يعلم به الشئ واعتقاد الشئ على ما هو به وما يوجب كون من قام به عالما والضرورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال (والتعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحلها تمييزا بين المعانى لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل فى الكشف عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هى به (فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلى والجزئى وخرج بالتجلى الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا اذ التجلى الانكشاف التام واصح الحدود عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما فى العلم الحضورى الانطباعى او غيرها كما فى العلم الحضورى وسوآء كانت مرتسمة فى ذات العالم كما فى علم النفس بالكليات او فى القوى الجسمانية كما فى علمها بالماديات وسوآء كانت عين ذات العالم كما فى علم البارى بذاته فانه عين ذاته المقدسة المنكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتبارى وذلك ان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشى الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد (او غير ذات العالم كما فى علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان تكون عينه سبحانه عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلى الحضورى وله تعالى علم آخر بها اجمالى سرمدى غير مقصور على الموجودات (وهو عين ذاته عند المتألهين (قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة انحاء حضورى بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور (وانطباعى صرف كعلمنا بما هو الغائب عنا (وذو الوجهين يشبه الاول من وجه والثانى من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته فى قوانا (وعند القطب العلم من الموجودات الخارجية (واما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضرورى ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب والاضافات (ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر (ولا مؤثر الا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات (ثم لا يمتنع فى العقل ان تكون تلك الذات موجبة لها ابتدآء (ولا يمتنع ايضا ان تكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية (ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب (وعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه (فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضى لعلمه الى الكل واحدة (فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له تعالى علم آخر بها (بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلى فالعلم بان سيكون الشئ هو نفس العلم بكونه فى وقت الكون من غير تجدد ولا كثرة وانما المتجدد هو نفس التعلق والمعلق به وذلك مما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه فى وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت فلا تكون صفة العلم فى الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضى الى نفى علمه تعالى بالحوادث فى الازل (فالصانع الذى لا يشغله شأن عن شأن (واللطيف الخبير الذى لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضى بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص يمنع الامن العالم بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا فيقصد ما يشاؤه فى وقت شاءه فيه وبعد وجودها ايضا ليجعلها مطابقة لما يشاء (ثم اعلم ان علمه تعالى فى الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية (واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلى بها التابع لماهيته بمعنى انه تعالى لما علمها فى الازل على هذه الخصوصية لكونها فى نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق

ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف واما مشيئته تعالى فانها متبوعة
ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب ان يكون فعليا لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال
بالتبعية قال بانقسام علمه الى الفعل والانفعال والمقدم على الارادة هو الفعل وعلى الوقوع هو الانفعال ولا نعنى
بالتبعية للمعلوم التأخر عن الشئ زمانا اوذاتا بل المراد كونه فرعا فى المطابقة والقول بان علمه تعالى حضورى
والمراد وجود المعلوم فى الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل بالممتنعات والمعدومات الممكنة الان
يقال لها وجود فى المبادى العالية واما قوله تعالى الا لنعلم واشباهه فهو باعتبار التعلق الحالى الذى هو مناط الجزاء
قال القاضى فى قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه اولا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه
ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلى بالحادث الفلانى فى الوقت الفلانى غير متغير وانما هو قبل حدوث الحادث
كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما جاء المضى والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا اوكل زمان محفوفا
بزمانين سابق ولاحق فاذا نسبت العلم الازلى الى الزمان السابق قلت قد علم الله واذا نسبت الى الزمان الحالى
قلت يعلم الله واذا نسبت الى الزمان اللاحق قلت سيعلم الله فجميع هذه التغيرات انبعثت من اعتبارات وعلم الله
واحد لان علمه ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه اما بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد واما بالنسبة الى
الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعدمها على عدمه ويعلم جميع الجزئيات على
وجه جزئى فعند وجودها يعلم انها وجدت (وعند عدمها يعلم انها عدمت (وقبل ذلك يعلم انها ستوجد وستعدم
ولا مانع من ان يكون العلم فى نفسه واحدا ومتعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق
الشمس بما قابلها واستضاء بها وكذا على نحو ما يقوله الخصم فى العقل الفعال لنفوسنا فانه متحد وان كانت
متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على وجه كلى هربا عن تجدد علمه تعالى
والعلم الذى هو قسم من اقسام التصديق اخص من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل للجهل ينتظم التصديق
والتصور بسيطا كان المتصور اومركبا والعلم حصول صورة الشئ فى العقل والملاحظة استحضار تلك
الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلا عكس لجواز تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق
على ثلاثة معان بالاشتراك احدها يطلق على نفس الادراك ثانيها على الملكة المسماة بالعقل فى الحقيقة وهذا
الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهى
القواعد الكلية التى مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز
والنقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية
وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم الفعلى هو كلى يتفرع عليه
الكثرة وهى افراده الخارجية التى استفيد منها (والعلم الانفعالى هو كلى يتفرع على الكثرة وهى افراده الخارجية
التى استفيد منها ايضا (والعلم النظرى هو ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم (والعلم العملى هو ما لا يتم
الايمان الا بان يعمل كالعلم بالعبادات (والعلم الحادث علم العباد (وهو نوعان ضرورى واكتسابى فالضرورى
ما يحصل فى العالم باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته (والاكتسابى عقلى وسمعى فالعقلى
ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع وبوحدانيته وقدمه والسمعى ما لا يحصل
بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام (العمل) المهنة والفعل (والعمل
يعم افعال القلوب والجوارح (وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء (وفعل بخلافه نحو الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطئ (والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن
بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على انه من مقتضاه (قال الصغانى تركيب الفعل
يدل على احداث شئ من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل (والعمل اصل فى الافعال وفرع
فى الاسماء والحروف (فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغى ان يسأل عن الموجب لعمله والعمل من العامل
بمنزلة الحكم من العلة (وكل حرف اختص بشئ ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام
التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل كانها الجزء مما يليها (وفيه ان ان المصدرية تعمل فى الفعل المضارع وهى
بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له كلام التعريف وقد والسين

وسوف لان المخصص للشئ كالوصف له والوصف لا يعمل فى الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله
القوة والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعكس
للتوسع فى الكلام (والعامل غير المقتضى لان العامل حرف الجر اوتقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التى
هى العاملة للجر فانها هى المقتضية له على معنى ان القياس يقتضى هذا النوع من الاعراب (والعامل فى العطف
على الموضوع موجود واثره مفقود وفى العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان فى المعطوف عليه
موجود اثره فى المعطوف (العرف) بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على الف عرفا اى
اعترافا وهو تاكيد والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اى يتتابعون كعرف الفرس ويقال ارسلته
بالعرف اى بالمعروف (وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوى وعرف الشرع ما فهم منه حملة
الشرع وجعلوه مبنى الاحكام (والعرف هو ما استقر فى النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع
السليمة بالقبول (والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى (والعرف القولى هو ان
يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه (والعرف العملى هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذلك ولكنهم فعلوا هذا دون
غيره والعرف العملى غير مخصص والعرف اللفظى مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثانى
لفظ الدابة فانها تخص ذا الحافر ورد هذا الفرق لقولهم فى الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم
الحنث فيما اذا حلف لا يأكل لحما باكل لحم الخنزير والادمى وليست العادة الا عرفا عمليا ثم العادة انواع ثلاثة
العرفية العامة وهى عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اى لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها
وغيرها كالوضع القديم (والعرفية الخاصة وهى اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع
والنقض للنظار (والعرفية الشرعية كالصلاة والزكاة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية (والعادة
والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازى عرفا (ومن الاستعمال نقل
اللفظ عن موضوعه الاصلى الى معناه المجازى شرعا وغلبة استعماله فيه (العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها
وقبحها وكمالها ونقصانها (اوالعلم بخير الخيرين وشر الشرين (ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح
والحسن (ولمعان مجتمعة فى الذهن تكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح (ولهيئة محمودة للانسان فى
حركاته وكلامه (والحق انه نور فى بدن الادمى يضئ به طريق يبتدأ به من حيث ينتهى اليه درك الحواس فيبدو به
المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله (وهو كالشمس فى الملكوت الظاهرة (وقيل هو قوة للنفس بها
تستعد للعلوم والادراكات (وهو المعنى بقولهم صفة غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الالات (قال
الاشعرى هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص وقال بعضهم العقل يقال للقوة
المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل
فاشارة الى الثانى (وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول (وقد جوز الحكيم اطلاق
العقل على الله تعالى كما هو المذكور فى الكتب الحكمية والكلامية (وقال قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من
العالم العلوى وهو مدبر لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة فى الطبائع الاربع فاذا خرجت
عن الاعتدال فارقها العقل (والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الا حيرة فى حيرة (والادراكات كلها جزئية
كانت اوكلية (والتاليف بين المعانى والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس
الباطنة التى تثبتها الفلاسفة (قيل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة
وذهنا لكونها مستعدة للادراك (وعقلا لكونها مدركة (ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان
وليسا بعرضين كما ظنته المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند المعتزلة هو معرف موجب فى وجوب الايمان وفى حسنه
وقبح الكفر ومهمل عند الاشعرى فى جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولى الاشاعرة والمعتزلة كما هو المختار بين
الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وفائدة
الاختلاف انما تظهر فى الصبى العاقل انه ان لم يعتقد الشرك والايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند
الاشعرى يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقده فلا يكون معذورا
والعقل لا مدخل له فى الاحكام الخمسة وما ينتمى اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعى عند الاشاعرة

لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين (والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التى فطر الناس عليها باتفاق
العقلاء للقطع بان عقل نبينا ليس مثل عقول سائر الانبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فائق بكثير من سائر
العقول (يحكى انه كان ياكل الملح بحفنتين فى كل صباح ومساء ومالم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل
الكلى وان كان فان كان مبدأ للحوادث العنصرية فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل
الهيولانى هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات
واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف (والعقل بالفعل هو ملكة استنباط
النظريات من الضروريات (والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التى ادركها بحيث لاتغيب
عنه واختلف فى محل العقل فذهب ابوحنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل العقل الدماغ وذهب الشافعى
واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان تنجلى فيه حقيقة الحق فى الاشياء كلها وقيل مشترك
بينهما (وروى عن على رضى الله عنه انه قال العقل فى القلب والرحمة فى الكبد والرأفة فى الطحال والنفس
فى الرئة قيل تنزل المعانى الروحانيات اولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح
المتخيلة ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخلاصته (والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعانى
(والحجر لحجره عن ركوب المناهى (والنهى لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد من الخير
المؤدى الى صلاح الدنيا والاخرة (العلة) هى ما يتوقف عليه الشئ وفى التلويح ما يثبت به الشئ وعند الاصولى
ما يجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد
اثبت الحكم بسبب وقد اثبت ابتداء بلاسبب فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف
الشبع الى الله تخليقا والى الطعام تسبيبا (وكذا فى عرف الفقهاء (وكل من العلة والسبب قد يفسر
بما يحتاج اليه الشئ فلا يتغايران (وقد يراد بالعلة المؤثر (وبالسبب ما يفضى الى الشئ فى الجملة اوما يكون باعثا
عليه فيفترقان (وقال بعضهم السبب ما يتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به (والعلة ما يثبت الحكم بها وكذا
الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسببه تحصل المعرفة (وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال غير ان
العلة تسمى سببا ويسمى دليلا مجازا (وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب
قد صار علة كالتدبير والاستيلاد (قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على الحكم (والمؤثر ابدا
يدل على الاثر (ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التى لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب
فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها (وانما سمى احد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تاثيرها فى الحكم كتأثير
العلة فى المريض (ثم الصريح من العلة مثل لعلة كذا فلسبب كذا فمن اجل ذلك كتبنا (وكى لا يكون دولة (واذن
لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات (والظاهر من العلة (مثل اقم الصلاة لدلوك الشمس (فبما رحمة من الله
لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (وهذه تحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد ذرأنا لجهنم
والتعدية نحو ذهب الله بنورهم (والعطف نحو والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى (ومن الظاهر ايضا
ان المكسورة المشددة نحو ان النفس لامارة بالسوء (واذ نحو واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء
(وعلى نحو ولتكبروا الله على ما هداكم (وحتى نحو اسلم حتى تدخل الجنة (وفى نحو لمتننى فيه (والعلة عند
غير الاصولى ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية عند العامة وعند الاشعرية خلاف
فى العلل العقلية قالت العامة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز ان يكون اوصاف كما فى العلل الشرعية
وقالت الاشعرية لا يجوز فيها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال
ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر ام المعرف ام الباعث وكلام العقلاء فى جميع
العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة بمعناها الحقيقى لا يوافق مذهب
الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشئ من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك جهابذة
الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة وذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازانى الحق ان بعض
افعاله معلل بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بان لا يخلو فعل من افعاله
من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهى معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة

للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات تنتهى اليها متعلقاتها من افعال المكلفين
لا بمعنى انها علل غائية تحمل على شرعيتها (واختلف فى ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارنه (والاكثر على
انها تقارنه وهو المنقول عن الاشعرى واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها
وفصل قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف
فى العقلية (وقال بعضهم الوضعية ابدا تحاكى العقلية لافرق بينهما الا ان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها
اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى (قال الحكماء ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط وآلات وادوات
وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا فى الخارج
ولا فى الذهن انتهى (لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود الخاص الواجبى الذى هو عين المبدأ الاول ان
يكون له دخل فى ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان
الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول سيان فى كونهما متأخرين عن الوجود الخاص الواجبى بالذات
ولا يلزم ايضا من كون المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم
دخل للوجود المطلق فى الايجاد المذكور فينافى بساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود
المطلق ممنوع اذ الشئ انما يتحقق فى الخارج اذا كان له وجود خاص خارج الذى يكون مصدرا للآثار والاحكام
فعدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة
يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجى الذى يكون عينها فى الواجبة وزائدا عليها
فى الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق فى العلية فى كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على
معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل ما لا يحتاج فى ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه
بالوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور (قال بعض الحكماء لا تدرك الحقائق
الا بقطع العلائق ولا تقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر فى الدقائق ولا ينظر فى الدقائق
الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة (العرض) بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اى ذات
الجوهر ويجمع على اعراض وهذا الامر عرض اى عارض اى زائل يزول وعرض لفلان امر اى معنى لا قرار له
ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض
على النار احرق بها (وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به (وعرضت الشئ اظهرته (واعرض الشئ ظهر
وهذا عكس القاعدة المقررة فى علم العربية وهى ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمت زيدا
وكذا قالوا فى كب واكب قال الزوزنى ولا ثالث لهما واعرض ذهب عرضا وطولا وعنه صد والشئ
جعله عريضا وعرض الدعاء عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضى فالطولى
اكثر اذ الطول اطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله (وعرض الشئ بالضم ناحيته ومنه
الاعراض وعرض الحياة الدنيا حطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم مانعا معترضا بينكم وبين ما يقربكم
الى الله تعالى (والعرضة الاعتراض فى الخير والشر (وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه فى المسير سار حياله
(وعارض فلانا بمثل صنيعه اى اتى اليه مثل ما اتى (ومنه المعارضة كأن عرض فعله كعرض فعله وعارضت
كتابى بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض ويقال ايضا
لامتداد المفروض ثانيا وهو ثانى الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو ماله امتدادان (وللامتداد الاقصر
وللآخذ من يمين الانسان او ذوات الاربع الى شماله (وهو اخص من الطول اذ كل ماله عرض فله طول ولا عكس
والعرض فى قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذى هو خلاف الطول ويتصور
ذلك بان يكون عرضها فى النشأة الاخرة كعرض السموات والارض فى النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما
(والعارض اعم من العرض محركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى (ولا يقال عرض
وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله (فى القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذى يصونه
من نفسه وحسبه ان ينتقص وسواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره او موضع المدح او الذم منه
او ما يفتخر به من حسب وشرف (وفى الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق يجرى من

اعراضهم مثل المسك يريد من ابدانهم والعرض بالفتح متاع الدنيا قل اوكثر (والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء منها ان يضعونه موضع ما اعترض لاحدهم من حيث لم يحتسبه (وقد يضعونه موضع مالا يثبت ولا يدوم (وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به (وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل (فكأن المتكلمين استنبطوا العرض من احد هذه المعانى فوضعوه لما قصدوا له (وكذلك الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشئ النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها (فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال فى الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال (والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة ما لو وجد لقام بالمتحيز (وعند الحكماء ماهية اذا وجدت فى الخارج كانت فى موضوع اى محل مقوم لما حل فيه (ثم ان العرض الذى هو ما لا يقوم بذاته اما ان تصدق عليه النسبة او يقبل القسمة اولا هذا ولا ذاك (فالذى تصدق عليه النسبة فهو سبعة عينية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك (وعينية فيها اضافة كالفوقية والتحتية واليسارية واليمينية (ومنه السرعة والبطوء والتقدم والتأخر والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا (والتأثير كالاكل والضرب والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل (والتأثر كالانفصال والانقطاع والابراد (والسادس كون الشئ محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص بالقميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك (والسابع الهيئة الحاصلة للشئ من نسبة اجزآئه الى اجزآئه مجردا اومع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع اومع الخارج منه مثل الاضطجاع والاستناد (واما ما يقبل القسمة فهو نوعان احدهما الكمية المتصلة وهى العدد لانك اذا زدت على الواحد آخر صار اثنين وبطل الواحدية فهلم جرا (والثانى الكمية المتصلة وهى الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لا نسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون مما يشترط لوجوده حياة اولا فالذى يشترط له الحياة فلا يخلو ايضا اما ان يكون ادراكات اولا فالادراكات لا تخلو اما ادراك الجزئيات وهى الحواس الخمس (واما ادراك الكليات وهى صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة (فالادراكات القلبية خمسة انواع وهى التفكرات والعلوم والاعتقادات والظنون والجهالات ولا نعنى بالادراكات القلبية الا الحكم بامر على امر خطأ كان اوصوابا فالكفر من الادراكات كالايمان واما غير الادراكات فلا يخلو اما ان يكون تحريكيا اولا فغير التحريكى ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل (والثانى اللذة ويدخل فيه الشبع والرى ونحو ذلك (والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكى فخمسة انواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة (والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك الغضب بانواعه (واما الذى لا يشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضوآء وهى مرتع الباصرة والاصوات وهى حظ السامعة (والطعوم وهى حظ الذائقة والروائح وهى حظ الشامة (والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة واللينة وهى حظ اللامسة ومما لا يشترط له الحياة ايضا الحياة والبقاء والتغيرات والزمان فهذا جملة انواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

زيد الطويل الازرق ابن مالك * فى بيته بالامس كان متكى
بيده سيف لواه فالتوى * فهذه عشر مقولات سوا

والمتكلمون انكروا وجود ثمانى من هذه النسب التسع واعترفوا بوجود الاين وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم فى الطوالع والمواقف (والحكماء قائلون بوجود الجميع فى الخارج كالجوهر (والعرض يقوم بالعرض عند بعض المتكلمين يعنى به الاتصاف يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذا قبيح (والعرض العام هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان (اومفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل اوبطئ كالشيب والشباب (العلى) هو العالى شأنه فى نفسه (والاعلى عما عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر لذاته والثانى بالنظر لغيره (والعلى عند الكل من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة يفيد الحصول فى الحيز وعند اهل التوحيد يفيد التنزيه عن كل ما لا يليق بالالهية فى القاموس العلى الشديد القوى وبه سمى (والعلو فى المكان من علا يعلو كدعا يدعو (وفى الرتبة من على يعلى كرضى يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه

تفرد رتبة ترضاك عنها * علا يعلو مكانا لا كيعلى
علو مثل سفل بالعلو * كذا بالسفل فافهم انت الاعلى

(والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد من المركز وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الاخر (وعلا عليه غلب وعنه ارتفع (والعلى جمع العليا تانيث الاعلى من علا يعلو علوا فى المكان والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف لا مؤنث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل فى الرتبة الشريفة كالسيادة (والعلى الرفعة والشان والشرف والجمع معالى فاذا فتحت العين مددت وقلت العلاء واذا ضممت قلت العلى بالقصر والعلية بالكسر الغرفة والجمع علالى وعليون جمع على وهو علم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين تصعد اليه ارواح المؤمنين وهو فى السماء السابعة (وقال الفرآء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين (وعلى الاستعلائية الحقيقية نحو على الفلك تحملون والمجازية نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهى فى ملكه ولما كان على تفيد الملاجئ بقوله من فوقهم بعد فخر عليهم السقف امحاضا للاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غاب على الانسان فدخل تحت حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه دين (واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعى ان تشملهم السلامة وتحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت عليه اتساع وليس فيه استعلاء حقيقة (ويجوز ان يراد به مررت على مكانه كما يقال امررت يدى عليه اذ المراد فوقه (وتستعمل للوجوب بالوضع الشرعى نحو على الف دين وقد يكون للاستحباب كما هو الظاهر من كلامى الهداية والكافى فى باب الاستبرآء (وتستعمل فى معنى يفهم منه كون ما بعدها شرطا لما قبلها نحو قوله تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج (وقوله يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيأ وقد استعملها الفقهاء شرطا فى نكاح الشغار وهو زوجتك بنتى على ان تزوجنى بنتك على ان تكون كل واحدة منهما صداقا للاخرى (قال القفال يبطل ذلك للتعليق ولو ان امرأة طلبت طلقات ثلاثا على الف فطلقها واحدة وقعت رجعية مجانا عند ابى حنيفة فانه جعل كلمة على للشرط وان طلبت ثلاثا بالف فطلقها واحدة يجب ثلث الالف لان اجزآء العوض تنقسم على اجزآء المعوض عنه بخلاف اجزآء الشرط فانها لا تنقسم على اجزآء المشروط فان الشرط يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزآء حتى لو علق الثلاث بشيئين مثل ان يقول ان كلمت زيدا وعمرا فانت طالق ثلاثا لا يقع بالتكلم مع زيد ما لم تكلم عمرا ولو قسمت اجزآء الشرط على اجزآء المشروط لوقعت طلقتان على طريق الانقسام باعتبار النصف كاملا فيما لا يقبل التقسيم وتجئ للمصاحبة نحو ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ولها مزية على مع لافادتها التمكن دون مع وتجئ للمجاوزة كعن نحو اذا رضيت على بنو قشير وللتعليل نحو ولتكبروا الله على ما هداكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس (والباء نحو على ان لا اقول به وللاستدراك نحو فلان جهنمى على انه لا ييأس من رحمة الله وتكون زائدة للتعويض كقوله

ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل

اى من يتكل عليه وتكون اسما بمعنى فوق كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها) ومما ينبغى ان ينبه عليه هو ان كلمة عليه وعليك واخواتهما التى هى من اسماء الافعال اذا استعملت متعدية بنفسها نحو عليه زيدا وعليك بكرا يكون بمعنى الامر من اللزوم (فمعنى الاول لتلزم زيدا ولا تفارقه (ومعنى الثانى الزم بكرا ولا تفارقه واذا استعملت متعدية بالباء كقوله عليه الصلاة والسلام فعليه بالصوم وقولنا عليك بالعروة الوثقى يكون المعنى الاستمساك (وعلى الله فليتوكل المؤمنون امر باستحداث التوكل (وعلى الله فليتوكل المتوكلون امر بتثبيت المتوكلين على ما احدثوه من توكلهم وعلى الله توكلنا اى لزمناه وفوضنا امرنا اليه (وكذا توكلت على الله (واللفظ قد يخرج بشهرته فى الاستعمال فى شئ عن مراعاة اصل المعنى فقد خرج لفظة على فيهما عن معنى الاستعلاء لاشتهار استعماله بمعنى لزوم التفويض الى الله تعالى (وعلى هذا المنوال قوله كان على ربك حتما مقضيا اى كان واجب الوقوع بمقتضى وعده الصادق تعالى عن استعلاء شئ عليه ولا يلزم منه الالجاء الى الانجاز فان تعلق الارادة بالموعود مقدم على الوعد الموجب للانجاز (وورد فى بعض الاحاديث حق على الله تعالى ان يدخل الجنة (قيل الحق فيه بمعنى اللائق ورد بانه يتعدى بالباء لا بعلى (والحق انه مجاز اشعارا بانه كالواجب عليه كما فى قوله

تعالى ومامن دآبة فى الارض الاعلى الله رزقها اى كالواجب عليه رزقها الاحقيقة حتى لوماتت جوعالا يلزمه
استحقاق الذم (قال صاحب المقاصد والعجب انهم يعنى المعتزلة يسمون كل مااخبره الشارع من افعاله واجبا
عليه مع قيام الدليل على انه يفعله البتة انتهى فكانه ارادان معنى الوجوب هوانه شئ اخبربه الشارع فلابدان
يقع والالزم الكذب على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وفى الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو متفضل قلت
هوتفضل الاانه لماضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضل واجبا كنذور العباد (فى الاتقان على فى نحووتوكل
على الحى الذى لايموت بمعنى باء الاستعانة (وفى نحوكتب على نفسه الرحمة لتأكيد التفضل لاالايجاب
والاستحقاق وكذافى نحوان علينا حسابهم لتأكيد المجازاة (وعلى فى قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن
للبيان وتفيد الحال يقال رايت الامير على اكله اى على صفة اشتغاله بالاكل (وعلى اذادخلت مظهرا اقرت
الفها تقول على زيد ثوب (واذادخلت مضمرا فاقل اللغتين اقرار الفها ايضا تقول علاه ثوب (والاكثران تقلب
الفها ياء فتقول عليك وقوله تعالى بما عاهد عليه الله بضم الهاء اذا صله عليه والله ابقى الضم بعد حذف الواوليدل
عليها (العظيم) هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء الصفات (والعظيم نقيض الحقير
كما ان الكبير نقيض الصغير (والعظيم فوق الكبير لان العظيم لايكون حقيرالكونهما ضدان (والكبير قد يكون
حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذليس كل منهما ضد الآخر (والعظيم يدل على القرب (والعلى يدل على البعد
(واذا استعمل العظيم فى الاعيان فاصله ان يقال فى الاجزاء المتصلة كما ان الكثير فى الاجزاء المنفصلة ثم يقال
فى المنفصلة ايضا عظيم نحوجيش عظيم ومال عظيم وذلك فى معنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعظم عقلا
فى الخير والشر مثل ان الشرك لظلم عظيم والله ذوفضل عظيم وفرق ابو حنيفة بين العظيم والكثير بان العظم
فى الذات والكثرة تنبئ عن معنى العدد ففى قوله له على مال عظيم فى الدراهم لايصدق فى اقل من مائتى درهم
وفى الدنانير فى اقل من عشرين دينارا وفى الابل فى اقل من خمس وعشرين وفى الكرباس لايصدق الافيما
يبلغ قيمته نصابا وفى دراهم كثيرة لايصدق فى اقل من عشرة لان العشرة كثير من حيث العدد وعندهما
لايصدق كما فى مال عظيم وفى رواية عن ابى حنيفة فى مال عظيم من الدراهم يجب عشرة دراهم (والعظمة
تستعمل فى الاجسام وغيرها والجلال لايستعمل الافى غير الاجسام (والعظمة كالغلبة والجبروت الكبر
والنخوة والزهو وعظمة الله لاتوصف بهذا بل هووجوبه الذاتى الذى هو عبارة عن الاستقلال والاستغناء عن
الغير واما كبرياؤه فهو الوهيته التى هى عبارة عن استغنائه عماسواه واحتياج ماسواه اليه ومتى وصف عبد
بالعظمة فهو ذم له (العفو) عفا لايتعدى بنفسه الى المفعول به وانما يتعدى بعن الى الجانى والى الذنب ايضا
فعند تعديته الى الجناية اذا اريد ذكر الجانى ذكر باللام مثل عفا الله لزيد عن ذنبه (وحيث اقتصر على ذكر
الجانى باللام علم انه لم يقصد التعدية اليه بل الى الجناية لكن لم يذكر استغناء عنه بدلالة الكلام وحيث ذكر
بعن علم انه لم يقصد التعدية الى الجناية وحيث ذكرا جميعا مثل عفوت له عن ذنبه علم انه لم يلتفت الى الاستغناء
ودلالة الكلام بل قصد التصريح لغرض تعلق بذلك وعفا الشئ درس وذهب وزاد وكثر ومنه واعفوا اللحى يجوز
استعماله ثلاثيا ورباعيا وفى القاموس اعفى اللحية وفرها وعن الشئ امسك عنه وتنزه عن طلبه وعفى عليهم
الخيال ماتوا ويقال عفا الله عن العبد عفوا (وعفت الرياح الاثر عفاء وذكر ابن الانبارى ان العفو يجيء بمعنى
السهولة وعفوت عن الحق اسقطته وعفوت الرجل سألته وعفا بمعنى ترك المتعدى بنفسه الى المفعول به لم يثبت
وانما ثبت اعفى فالعفو عن الذنب يصح رجوعه الى ترك مايستحق المذنب من العقوبة (والى محو الذنب (والى
الاعراض عن المؤاخذة كما يعرض عما يسهل على النفس بذله (والعفو اسقاط العقاب والمغفرة ستر الجرم صونا
عن عذاب التخجيل والفضيحة (والعفو قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعدها بخلاف الغفران فانه لايكون
معه عقوبة البتة ولايوصف بالعفو الاالقادر على ضده (والعفو الفضل يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى
الفضل وهو ان ينفق ماتيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد (والعفو الاسقاط نحو فتاب عليكم وعفا عنكم اى اسقط
كقوله عليه الصلاة والسلام عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق وربما يستعمل عفا الله عنكم فيما لم يسبق به ذنب
ولا يتصور كما تقول لمن تعظمه عفا الله عنك ماصنعت فى امرى اى اصلحك الله واعزك (وعليه عفا الله عنك
لم اذنت (ودليل جواز العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم فان التائب ليس على

ظلمه

ظلمه (العكس) هو فى اللغة رد آخر الشئ الى اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان (وفى اصطلاح اهل البديع تقديم
جزء من الكلام على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادات السادات سادات العادات (كلام الملوك ملوك الكلام
لاخير فى السرف ولا سرف فى الخير وفى التنزيل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى (والعكس المستوى
هو تبديل طرفى القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم (وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرف الاول من
القضية بنقيض الثانى منها وعكسه مع بقاء الصدق والكيف اى السلب والايجاب (وعكس النقيض المخالف
هو تبديل الطرف الاول بنقيض الثانى والثانى بعين الاول مع بقاء الصدق دون الكيف (مثال الاول نحو كل
انسان حيوان كل ماليس بحيوان ليس بانسان (ومثال الثانى نحو كل انسان حيوان لاشئ مماليس بحيوان
بانسان (والمستعمل فى المعلوم عكس النقيض الموافق لا المخالف والعكس المستوى لعكس نقيض احداهما
تنافى الاخرى فان عكس نقيض كل معلوم يمتنع طلبه كل مالا يمتنع طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس الى قولنا
بعض ماليس بمعلوم لايمتنع طلبه وهى تنافى الاخرى اى كل ماليس بمعلوم يمتنع طلبه وهذا جواب عن القول
بان كل معلوم يمتنع طلبه لما فيه من تحصيل الحاصل وكل ماليس بمعلوم يمتنع طلبه ايضا لان الذهن لايتوجه
اليه والجواب الصحيح هو انه قد يطلب ماهية شئ تصور بوجه ما كما طلب ماهية ملك اذ تصور بانه واسطة بين الله
وبين الناس وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف وكم الاالموجبة
الكلية فانها تنعكس موجبة جزئية لانالو عكسناها مثل نفسها لم تصدق فتقول فى عكس كل انسان حيوان
بعض الحيوان انسان فلو قلت كل حيوان انسان لم تصدق والسالبة الكلية تنعكس صادقة مثل نفسها كلاشئ
من الانسان بحجر ولاشئ من الحجر بانسان والموجبة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها ايضا كبعض
الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان (والموجبة المهملة كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها
كالانسان كاتب والكاتب انسان (عند) هو لفظ موضوع للقرب تارة يستعمل فى المكان وتارة فى الاعتقاد
تقول عندى كذا اى اعتقادى كذا وتارة فى الزلفى والمنزلة كقوله تعالى بل احياء عند ربهم وعلى هذا قيل الملائكة
المقربون (وعند بمعنى الحضرة نحو وعندى زيد والملك نحو وعندى مال والحكم نحو زيد عندى افضل من عمرو
اى فى حكمى والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرا فمن عندك وقد يغرى بها نحو عندك زيدا اى خذه
(وعند للحاضر والغائب ولدى لايكون الاللحاضر تقول عندى مال وان كان غائبا ولاتقول لدى مال والمال
غائب وتقول هذا القول عندى صواب ولاتقول لدى صواب وتشاركا فى كونهما ظرف مكان واستعمالهما
فى الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند مليك مقتدر عند ربهم ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه
ان رحمتى سبقت غضبى وتفارقا فى كثرة جر عند بمن خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وفى ان عند يكون ظرفا
للاعيان والمعانى ويستعمل فى الحاضر والغائب كما مر آنفا وهما يصلحان فى ابتداء غاية وغيرها ويكونان
فضلة نحو عندى كتاب حفيظ وتعربان بخلاف لدن فى ذلك فى لغة الاكثرين (وجر لدن بمن اكثر من نصبها
وقد لا تضاف وقد تضاف الى الجملة بخلاف عند ولدى (قال الراغب لدى اخص من عند وابلغ لانها تدل على
ابتداء نهاية الفعل ولاتدخل فى عند من ادوات الجر الا من لانها ام حروف الجر (ولام كل باب اختصاص تمتاز به
وتنفرد بمزية كما خصت ان المكسورة بدخول اللام فى خبرها وكان بجواز ايقاع الفعل الماضى خبرا عنها (وباء
القسم بان تستعمل مع ظهور فعل القسم وبدخولها على الاسم المضمر (عن) يقتضى مجاوزة ما اضيف اليه
نحو غيره وتستعمل اعم من على لانه يستعمل فى الجهات الست وعن التى للمجاوزة نحو فليحذر الذين
يخالفون عن امره (والبدل نحو لاتجزى نفس عن نفس شيأ (والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الاعن موعدة وبمعنى على نحو فانما يبخل عن نفسه (وبمعنى من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده (وبمعنى
بعد نحو عما قليل ليصبحن نادمين (وعن قريب تعرفه اى بعد قريب (ويفهم منه عرفا اتصال الموعود بالقريب
وبمعنى الباء نحو وما ينطق عن الهوى (وللاستعانة نحو رميت عن القوس اى به (وبمعنى الجانب كقوله من عن
يمينى مرة وامامى (وتكون مصدرية وذلك فى عنعنة تميم نحو اعجبنى عن تفعل الخير (وبمعنى فى كقوله ولاتك عن
حمل الرباعة دانيا (عسى) هى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع اى لتوقع حصول مالم يحصل سواء يرجى
حصوله عن قريب او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى ان يشفع لى واما عسى زيد ان

يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولاد نوفى لعل اتفاقا (وكاد لمقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول (واوشك تستعمل استعمال عسى مرة وكاد اخرى (والجيد فى كرب استعمال كاد ونظائرها لفظة اوشك لفظة عسى وكاد فى جوازان بعدهما والغالب امعهما (الا ان المنطوق به فى القرءآن والمنقول عن فصحاء اولى البيان ايقاع ان بعد عسى والغاؤها بعد كاد (وعسى ولعل من الله واجبتان وان كانتا رجاء وطمعا فى كلام المخلوقين لان الخلق هم الذين تعرض لهم الشكوك والظنون فى الامور الممكنة ولا يقطعون على الكائن منها والله تعالى منزه عن ذلك فورود هذه الالفاظ تارة بلفظ القطع بحسب ماهى عليه عند الله نحو فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ الشك بحسب ماهى عليه عند الخلق نحو فعسى الله ان يأتى بالفتح ولعله يتذكر او يخشى والمنازل القرءآن بلغة العرب جاء على مذاهبهم فى ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن فى صورة المشكوك لاغراض وعسى طمع وقارب اخبار جازم وقارب فعل متعد (وعسى ليس بمتعد لانه لامصدر له وانما تاولوا عسى بقارب على جهة المعنى لا على تقدير الاعراب (وعسى كلمة تجرى مجرى لعل وهى من العباد للترجى ومن الله للترجية قيل جميع ما كلفوا به من قبيل الاول وجميع مانهوا عنه من قبيل الثانى ويقال عسيت ان افعل كذا ولا يقال منه يفعل ولا فاعل (العمق) هو ثالث الابعاد الجسمية ويقال للثخن وهو حشو ما بين السطوح اعنى الجسم التعليمى الذى يحصره سطح واحد او سطحان او سطوح بلا قيد زائد ويقال للثخن ايضا باعتبار نزوله ويقال للامتداد الاخذ من صدر الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض وقد عرفت الطول والعرض فيما تقدم (العز) عز اللحم يعز بالكسر قل اعتبارا بما قيل كل موجود مملوك وكل مفقود مطلوب وعز فلان يعز بالكسر ايضا قوى بعد ذلة وعز علينا الحال ونحوه يعز بالفتح اشتد وصعب وعز فلان فلانا يعز بالضم غلبه ومنه وعزنى فى الخطاب وعزة الله تعالى غلبته من حد نصر وعدم النظير له من حد ضرب وعدم الحط عن منزلته من حد علم واما جلاله تعالى فكونه كامل الصفات وكبرياؤه كونه كامل الذات وعظمته كونه كامل الذات اصالة وكامل الصفات تبعا فى المفردات والجلالة عظم القدر وبغيرها التناهى فى ذلك فالله تعالى عز وغلب وقهر المتكبرين (او عظم عظمة رفعة مكانة (وجل اى اتصف بصفات الجلال التى هى صفات التنزيه (او خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليه (او تناهى فى الجلالة وعظم القدر (والجملتان حاليتان وتعكيس الترتيب اصطلاح المغاربة ولا محل لعز سلطانه من الاعراب كما لا محل لصلى الله عليه بعد ذكر النبى عليه الصلاة والسلام وتعالى بعد ذكر الله لانك اذا ذكرت اسم ذات معظم استأنفت كلاما يدل على تعظيمه (واذا عز اخوك فهن اى اذا غلبك ولم تقاومه فلن له (ومن عزبز اى من غلب سلب وجىء به عزا بزا اى لا محالة (والعزة الممدوحة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين هى العزة الحقيقية الدائمة الباقية (والمذمومة للكافرين وهى التعزز الذى هو فى الحقيقة ذل (كقوله تعالى اخذته العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة (وعز من قائل فى موضع التمييز عن النسبة اى عز قائلية (ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندى خاتم حديدا او من حديد (ويحتمل الحال على ان المراد بقائل الجنس اى عز قائلا من القائلين (العالم) قال ابو حيان العالم لا مفرد له كالانام واشتقاقه من العلم او العلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اى يقع العلم به ويحصل اعم مما يعلم الصانع او غيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما يقلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوى العلم او لكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوى العلم او لا وليس اسما لمجموع ماسوى الله بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك الا هو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شىء ثم سمى ما يعلم به الخالق من كل نوع من الفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف فى المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها ما حصل لغيره بالمساواة يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا واعداما وذلك المخصص الموجد والمؤثر لابد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات (وعموم العلم بجميع المتعلقات فيستدل لمعرفة علة الموجودات كلا وبعضا بالعالم المنسوب اليها او بجزئه المسمى بالعالم الصغير المنسوب الى تلك العلة نسبة المملوك الى المالك (وهى الحقيقة النوعية الانسانية استدلالا هو اكمل التمسكات (اذ هى النسخة المجموعة من العوالى والسوافل (وهى المقصد الاقصى الذى هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات

(فهى بهذا الاعتبار اولها علما وآخرها صنعا (لاسيما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات المنزه عن النقائص كالها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلاة واكمل التحية فانه يتوسل به فى معرفته اتم توسل ولا شك ان هذا الفرد ادل بوجوده وسيده من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع فى تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر وبهذا يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسى والانس والجن والملائكة وسائر انواعها واشخاصها حادثة وكل حادث فيه علامات تميزه عن موجده القديم حتى لا يلتبس به اصلا وهذا اعنى حدوث العالم مما اجتمع فيه الاجماع والتواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع ولا يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ماذهب اليه المتكلمون قال اهل الحق منشأ عدم العالم فى القدم الى حين وجوده هو منشأ وجوده فى وقت وجوده (والعالم اسم جنس متكثر غير محصور فى عدد والحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها تقتضى ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مدلوله يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف والى الجنس والحقيقة على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمى بالعالم اذ لا عهد وفى الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازى فى تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا وقد نوزع بانه من اين تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملائكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلاثة باجماع المفسرين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شىء منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القرءآن ولا من الحديث وكون العالم كرى الشكل ممنوع كما قال ابن حجر فى شرح البخارى الا انهم قالوا لو مات زيد وقت الطلوع من اول رمضان مثلا بالصين كان تركته لاخيه عمرو وقد مات فيه بسمرقند مع انهما لو ماتا معا لم يرث احدهما عن الاخر واستدل ايضا بحديث اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون اوسط الا اذا كان كريا (العدل) اصله ضد الجور (وعدل عليه فى القضية وبسط الوالى عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اى العدل ورجل عدل اى رضى مقنع فى الشهادة وقوم عدل وعدول ايضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ما عدل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر المثل من الجنس وما يعادل من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما تدرك البصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر من عامر (والتضمين هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام مع المعدول ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقى هو الذى قام عليه دليل غير منع الصرف اى يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف (والعدل التقديرى هو ان لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف (والعدل هو ان تعطى ما عليه وتاخذ ماله (والاحسان هو ان تعطى اكثر مما عليه وتاخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحرى العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع (والعدل الفدية لانها تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اى تفد كل فداء (والعدول كون اداة السلب جزءا من القضية كالانسان لا حجر واللاحى جماد والتحصيل خلافه كالانسان حيوان والجر ليس بحيوان (العدد) الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع فى مراتب العد عدد فاسم العدد يقع على الواحد ايضا بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ما ذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون

الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذى يعرّف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد
من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بانه كم متألف من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين
والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى من نظر البعض الاخر (والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزآؤه كانت
مثله وهو الستة فان اجزآءها البسيطة الصحيحة انما هى النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة (والعدد
الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزآؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزآءها انما هى
النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة (والعدد الزآئد هو ما اذا اجتمعت اجزآؤه زادت عليه وهو اثنا عشر
فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زآئد على الاصل (العهد) الموثق
ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال
عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره ويقال للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد
توحيد الله ومنه الامن اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدى أوف بعهدكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم
برسلى الى آخره لا كفرن عنكم سيأتكم الى آخره وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اى اصابها
العهاد واختلف فى العهد فى قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلا دلالة فى الاية على
ان الفاسق لا يصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والمعهود فهو معقود
(واعقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد (وعقد مخففا حاف ومشددا مبالغة فى اليمين نحو والله الذى
لا اله الا هو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابى حنيفة
التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعى
وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح باباه قوله ايمانكم (والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شئ (والعهد
الخارجى هو الذى يذكر قبله شئ والعقد فى البديع نظم المنثور (والحل نثر المنظوم (وشرط ان يؤخذ بلفظه
ومعناه او معظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن (ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع
السرقات (وان غير من اللفظ شيأ فينبغى ان يكون الباقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع
فما جاء من العقد من القرءآن قوله

انلنى بالذى استقرضت خطا * واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الى اجل مسمى فاكتبوه

ومنه قوله
فيأتون المناكر فى نشاط * ويأتون الصلاة وهم كسالى

(العرب) هم اسم جمع واحده عربى وبين الجمع وواحده نزاع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن
والقرى (والاعراب صيغة جمع وليس جمع العرب قاله سيبويه (وذلك ائلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد
اذ الاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الى الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابى اذا كان بدويا وان
لم يكن من العرب (ورجل عربى اى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا (ورجل اعجم واعجمى ايضا اذا كان
فى لسانه عجمة وان كان من العرب (ورجل عجمى اى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من
جمعهم اب فوق النضر (والعرب العاربة هم الخالص من العرب كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل
ظليل وليل اليل (والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبى ومن بعده طرأت عليه العربية (وعليه حمل انه اول
العرب اى المستعربة (واتفقت الاحاديث الصحيحة (وتظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم
عليه السلام على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحى الخزاعى فانه اول من غير
دين ابراهيم عليه السلام وعبد الاصنام وسيب السوآئب (والعراب الخيل العربية كانهم فرقوا بين الاناسى
والخيل (فقالوا فى الاناسى عربية واعراب (كما قالوا فيهم عراة وفى الخيل اعرآء (العين) هو ماله قيام بذاته
والباصرة وتطلق على الحدقة التى هى عبارة عن مجموع طبقات تسع محيط بعضها ببعض (وهى الطبقة
المشيمية والصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية
(وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلاث عشرة على طبقات العناصر والافلاك

والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة
الشئ المدركة بالعيان او ما يقوم مقام العيان (ومن هنا لم ترد فى الشريعة عبارة عن نفس البارى تعالى لان
نفسه غير مدرك فى حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى (والعين الجارحة تشبه
بعين الانسان لموافقتها فى كثير من صفاتها وتستعار العين لما ان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة
وانت على عينى اى فى الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عينى اى على امن لا تحت خوف وذكر العين
لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اى برعاية منا وحفظ ولما وردت الاية الاولى فى اظهار
امر كان خفيا وابدآء ما كان مكتوما جئ بعلى لان الاستعلاء ظهور وابدآء بخلاف الاية الثانية اذ لم يرد فيها
ابدآء شئ ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطفيتك لنفسى فى حق
موسى عليه السلام فهذا الاختصاص مقتضاه واما ما يسنده بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملائكة كقوله
ونحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع تجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا
ورجل معيان وعيون اى شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككتب ويقال فلان عين على فلان
اى ناظر عليه (وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن (العمارة) هى ما يعمر به
المكان (وبالضم اجرها (وبالفتح كل شئ على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره (وعمر الرجل منزله بالتشديد
(وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف (والعمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غالب فى القسم (ولا يجوز فيه الضم
(فى القاموس جاء فى الحديث النهى عن قول لعمر الله (وفى الراغب العمر دون البقاء لانه اسم لمدة عمارة البدن
بالحياة والبقاء ضد الفناء (ولهذا يوصف البارى بالبقاء (وقلما يوصف بالعمر (وعمرو بن زيد اذا كان منصوبا يكتب
بغير واو لدخول التنوين (العبث) هو ما يخلو عن الفائدة (والسفه ما لا يخلو عنها او يلزم منه المضرة (والسفه اقبح
من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل (قال بدر الدين الكردرى العبث هو الفعل الذى فيه غرض لكن
ليس بشرعى (والسفه ما لا غرض فيه اصلا (وفى الحدادى العبث كل لعب لا لذة فيه (واما الذى فيه
لذة فهو لعب (وقد بالغوا فى تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوى وغيره قرنه مع الكفر فى القبح حيث قال
فى اصوله والنهى فى صفة القبح ينقسم انقسام الامر ما قبح لعينه وضعا كالكفر والكذب والعبث انتهى
(والعبث حقيقى وذلك اذا لم يتصور فائدة (وعرفى وذلك اذا لم يتصور فائدة معتدا بها بالنظر الى المشقة (وعبث
فى النظر وذلك اذا تصور فائدة معتدا بها لكن لا تكون مطلوبة عند الطالب (العول) عال فى الحكم جار ومال
كما فى الجوهرى (والظاهر من قوله ومال تفسيرا لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا لجار لقال او مال بكلمة او كما هو
عادته فظهر منه ان مراده الميل الى الجور كما صرح به فى مجمل اللغة لا مطلق الميل (وعالنى الشئ يعولنى غلبنى
وعالت الناقة ذنبها رفعته وعال الامر اشتد وتفاقم (العدو) التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب
فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو وتارة بالاخلال بغير علمه بالعداوة فيقال له العدوان
(والعدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو مبغض وقد يبغض من ليس بعدو (والعدى بكسر العين
الاعدآء الذين تقاتلهم وبالضم الاعدآء الذين لا تقاتلهم (قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت الا حرف
واحد يقال هؤلاء قوم عدى (والعدو بالسكون للحيوان عام (والعسلان للذئب خاص (والعدوية من نبات
الصيف بعد ذهاب الربيع (والعدوى ما يعدى الجسد من الامراض وتلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد
والحصبة والجذام والوباء والجدرى واما المتوارث فكالنقرس والسل والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى
الا باذن الله تعالى (العورة) هى سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمى النساء عورة (مغلظتها القبل والدبر
ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع الازار من الرجل ومنه ومن الظهر والبطن من
الامة ونغمة الحرة عورة ايضا ذكر ابن الدقيق ان امير افريقية استفتى اسد بن الغراب فى دخول الحمام مع جواريه
دون ساتر له ولهن فافتاه بالجواز لانهن ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك وقال له ان جاز للملك النظر اليهن وجاز
لهن النظر اليك لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابى عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول
الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة الا ان تكون امة لها (العذر) بضمتين وسكون
فى الاصل تحرى الانسان ما يمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود وهذا الثالث توبة

فكل توبة عذر بلا عكس والمعذر بالتشديد المتعذر الذى له عذر فمعنى قوله تعالى وجاء المعذرون اى المتعذرون
الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصرون بغير عذر (والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان
ابن عباس يقرأ الاية به ويقول والله هكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فالمعذر بالتشديد عنده من هو غير
محق وبالتخفيف من له عذر (والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما فى وقتين متواليين فصاعدا من
اوقات صلاته بان يبتلى به فى وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمان صالح للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة
او حكما فى الوقت الثانى وغيره بان يبتلى به عند الصلاة اما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء ولان
فيه اختلافا (العصمة) تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع منها غير ملجئ بل ينتفى معه
الاختيار بلا ئم قول الامام ابى منصور الماتريدى بان العصمة لا تزيل المحنة اى الابتلاء المقتضى لبقاء الاختيار
(قال صاحب البداية ومعناه يعنى قول ابى منصور انها لا تجبره على الطاعة ولا تعجزه عن المعصية بل هى لطف
من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء (والعصمة والتوفيق
كل منهما يندرج تحت العطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ما ادى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة
وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا (وعصمة الانبياء حفظ الله اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر
ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبيت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم
وبالتوفيق (وعصمة الانبياء عن الكذب فى الاخبار عن الوحى فى الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لا سيما
اذا لم يقر على السهو (واعلم ان الانبياء عصموا اجماعا عن الكفر وقبائح يطعن بها او تدل على دناءة الهمة وعن
الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لا قبلها وعن الصغائر عمدا الا الصغائر غير المنفرة خطأ فى التاويل
او سهوا مع التنبه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها (اما المنفرة كسرقة لقمة او حبة فهم معصومون عنها
مطلقا (وكذا من غير المنفرة كنظرة لاجنبية عمدا والروافض اوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصى مطلقا
كبيرة او صغيرة عمدا او سهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص (والدليل على ان النبى مثل الامة
فى حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى (ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن
اليهم شيأ قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بمنهى عنه مطلقا فيجب فى حقهم الصدق فيما
بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها (فالكذب فى التبليغ عمدا
كان او سهوا او غلطا فى حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شئ مما نهى عنه نهى تحريم او كراهية وكذا يستحيل فى
حقهم كتمان شئ مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ فى حقهم ايضا (ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره
وما يجرى مجراهما من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ما ليس من
هذين القسمين اعنى به ما ليس طريقه الابلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك
مما يفعلونه لا ليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر فى جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافا
لجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والعثرات جملة فى حقهم
واما قصصهم فما كان منها منقولا بالاحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصى الى
انبياء الله وما ثبت منها تواترا فما دام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة وما لم نجد له
محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف فان
اخوته صاروا انبياء او من قبيل ترك الاولى او من صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظالما
منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فواقعة آدم نسيان او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه
والمدعى مطالب بالبيان وكلام الخليل هذا ربى على سبيل الفرض ليبطله وبل فعله كبيرهم استهزاء وقد يعلق
الخبر للنفى فعلى هذا معنى قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا وانى سقيم كان واقعا
او سيقع وهذه اختى يعنى فى الدين (وقصة داود لم يثبت ذلك على ما قصوه (وقتل موسى القبطى قبل النبوة
او خطأ ووجدك ضالا معارض بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى (والاذن للمنافقين (واخذ الفداء من الاسارى
قد وقعا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الا بعد الوحى فالنبى معذور فيهما كما يشعر به قوله تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قدم على الخطاب ما يدل على انه ليس بطريق العتاب وقوله تعالى ما كان لنبى

ان يكون له اسرى حيث لم يواجهه بالعبارة الصريحة بل بصورة الغيبية على طريق النصيحة غاية ما يقال انه
وقع ترك الاولى فيهما (وليس من هذا القبيل قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك (اذ لا قائل بان المباشرة للجارية
او شرب العسل كان اولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذى لا حرج فى فعله ولا فى تركه
وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب
خواطر الازواج الطاهرات اللاتى قابلنه بالمخالفة فيما يسوءه حتى الجأنه الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله
تعالى ووضعنا عنك وزرك كان قبل النبوة او من ترك الاولى واستغفر لذنبك اى لما يتصور عندك انه تقصير وليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معانى المفردات والمعنى انك مغفور
غير مأخوذ بذنب ان لو كان (ومثله الامام بقولهم اضرب من لقيت ومن لا تلقاه مع ان من لا تلقاه لا يمكنك
ضربه (والمراد منه العموم فكذا ههنا (والحق ان العصمة لا ترفع النهى (وقد كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى
اكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا بمنزلته وصيانة بمكانته (وقد قيل حق
المرآة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذا كان قليل من الصدأ عليها اظهر والعصمة تعم الذات كلها (والحفظ يتعلق
بالجوارح مطلقا (وعصم الكوافر ما يعتصم به الكافرات من عقد وسبب (العبد) هو انسان يملكه من يملك
(فى القاموس هو انسان حرا كان او عبدا او المملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع
الانسان فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده غير ان فيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذ العبد
اسم المجموع (وعبد قن اذا كان خالص القنونة اى العبودية وابواه عبد وامة (والقن لا يشمل الامة عند
الفقهاء (والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب (وفى عرف
القرآن اضافة العباد تختص بالمؤمنين (والعبيد اذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعالى
وما انا بظلام للعبيد وقد قال فى موضع وما الله يريد ظلما للعباد خص احدهما بالارادة مع لفظ العباد
والاخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لا يظلم من يختص بعبادته (واعلم ان المنفى فى قوله وما الله يريد ظلما
للعباد نفى حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما منه كما هو عند السنى لا مطلقا حتى يعم
ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق وعموم النفى كما حمله المعتزلة لا يقال
وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لا يكون بغير ارادته وقد تقرر انه لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته وفيها
اشعار بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختياره
وكسبه ظلما منه تعالى فلان لا يعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم حينئذ ان لا ينتقم من الظالم
وهذا ينافى العدل لانا نقول جميع ما وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضاه
ومحبته فجعل مجازا عن الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين فى محله والظلم فى صورة
التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق والممكن وفى صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه
للمظلوم فيلزم ان يتصف البارى تعالى نفسه بالظلم غاية ما فى الباب يكون ذلك شبيها برضاه بذلك وان لم يجب
عليه شئ عندنا (وعبودية النبى اشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة
بالعكس ولهذا قدم فى اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبه رجح تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبدت
الله بالتخفيف (وعبدت الرجل بالتشديد اى اتخذته عبدا (العزم) عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه
(اوجد فى الامر (والعزيمة اسم لما هو اصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض (والرخصة اسم لما بنى على اعذار
العباد (وهو ما يستباح مع قيام المحرم (واولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم
(اوهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (قال الزمخشرى هم اولوا الجد والثبات (اوهم نوح
وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام (قال بعضهم المرسل اذا اعطى
السيف او الجبر والالحاح فى الجملة كان من اولى العزم من الرسل (وقال البعض اولوا العزم من الرسل هم اصحاب
الشرائع اجتهدوا فى تاسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح
وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام (العوذ) الالتجاء والاستجارة (فمعنى اعوذ بالله اى التجئ الى رحمته
وعصمته والالصاق ايضا يقال اطيب اللحم عوذه وهو ما الصق منه بالعظم (وعلى هذا معناه الصق نفسى بفضل

الله ورحمته (ومن بعده اما للابتداء كما فى قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما للانتقال كما فى قوله وماهم بخارجين منها (واما للتعدية فان وقوع هذا الفصل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق المعنى الاول والثانى ان العوذ يبدء بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله الى الله ويقرأ قبل القرآءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرءآن جمعا بين الدلائل بقدر الامكان وهو فى الصلاة للقرآءة عند ابى حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القرءآن فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قرآءة عليه وللصلاة عند ابى يوسف لعدم التكرر بالقرآءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلاة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما فى اقرأ باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من القرءآن واما البسملة فقرءآنيتها واوآئل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر فى نفيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم انطباق ضابطة التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها لم يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع فى العادة التوافق على الكذب فى مثله والحال ان المعارض موجود والنافى قائم فلا تصح دعوى تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفى والاثبات ولئن سلم فالشئ قد يتواتر عند قوم دون آخرين بل المتواتر فى طبقة قد يكون آحادا فى غيرها كما فى القرآءة الشاذة فى بعض مواضعها فانه متواتر فى الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه ومثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوى فى المبسوط ان التسمية عندنا آية من القرءآن نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قرآءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القرآءة لا على قصد افتتاح امره لانها آية تامة غير التى فى سورة النمل فانها بعض آية وذكر ابو بكر ان الاصح انها آية فى حق حرمة المس دون جواز الصلاة ولم يوجد ما فى حواشى الكشاف والتلويح انها ليست من القرآءة فى المشهود من مذهب ابى حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله وكل انثى وضعت فهى عائذ الى سبعة ايام (العشاء) بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت آفة فى البصر قيل عشى كرضى (واذا نظر نظر المعشى بلا آفة قيل عشا كنصر اى تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة وكفتح لمن مشى مشية العرجاء من غير آفة (العصر) الدهر واليوم والليلة والعشاء الى احمرار الشمس (وكريم العصر كريم النسب (والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان عبارة اعصر على اتخذ فى قوله انى ارانى اعصر خمرا (والعنصر) بفتح الصاد الاصل والحسب (العار) هو كل شئ لزم به عيب وعيره الامر لا بالامر (والمعار بالكسر الفرس الذى يحيد عن الطريق براكبه (قال احق الخيل بالركض المعار) لا من المعار من العارية التى هى تمليك المنفعة بلا بدل وهى واوية بدلالة يتعاورنا (والعار يائى لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز ان يكون من التعاور وهو التناوب وان تكون الياء كما فى كرسى والعارية مشددة وقد تخفف (والكراهية بالتخفيف فقط (العمه) التحير والتردد بحيث لا يدرى اين يتوجه وهو فى البصيرة كالعمى فى البصر قيل العمى عام فى البصر والرأى والعمه فى الرأى خاصة وفى قوله تعالى من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة (العصا) معروفة وهى ايضا اللسان وعظم الساق وعصوت بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس او كلاهما فى كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه واقام (العيش) بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرته لزم التاء كعيشة راضية (والمعيشة الضنك عذاب القبر (العجل) السرعة اعجلتم امر ربكم اى سبقتم وخلق الانسان من عجل اى من طين بلغة حمير او من تعجيل وهو امر كن او من ضعف او من باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما يقال للذى هو حاد نار تشتعل (العلامة) فى اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد (والعلامة تتخلف عن ذى العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لا يتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا (العلاقة) بالكسر هى علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل فى الامور الذهنية والمكسور فى الامور الخارجية والعلاقة بالفتح ايضا هى اتصال ما بين المعنى الحقيقى والمجازى وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك فى شكل والاشتراك فى صفة وكون المستعمل فيه اعنى المعنى

المجازى على الصفة التى يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه آيلا غالبا الى الصفة التى هى المعنى الحقيقى والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة يعم الامور المذكورة قال صاحب الاحكام بعد ما عد الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه (العقاب) هو جزآء الشر (والنكال اخص منه (والعذاب الالم الثقيل جزآء كان اولا دعاء كان اولا (والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب (والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد يستعمل فى العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى وعقبى الكافرين النار استعارة من ضده كقوله فبشرهم بعذاب اليم (العنيد) قيل هو الذى يعاند ويخالف (والعنود هو الذى يعند عن القصد (وقيل هو مثل العنيد (والمعاند المتباهى بما عنده (ويقال بعير عنود ولا يقال عنيد (العيان) بالكسر مصدر عاين الشئ اذا رأه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال (والعيان صفة الرائى (والعاينة صفة المرئى (وعينته بتقديم الياء اى اصبته ومنه العائن وعنيت كذا بتقديم النون قصدته وعنى به مبنيا للمفعول من العناية وهى تخليص الشخص عن محنة توجهت اليه وما كان من العناء عنى فيه (العطية) هى ما تفرض للمقاتلة (والرزق هو ما يجعل لفقرآء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلوانى العطاء لكل سنة او شهر والرزق يوما بيوم (والعطية المعهودة هى التى نزلت فيها سورة الضحى والكوثر والعطاء يكون للغنى والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص بالفقرآء (العندليب) طير معروف والجمع عنادل لان ما جاوز اربعة ولم يكن حرف مد ولين يرد الى الرباعى ويبنى منه الجمع (العقار) بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع (فى العمادية العقار اسم للعرصة المبنية (والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقد سبق تفصيله (والعقر بالضم مهر المرأة اذا وطئت بشبهة واذا ذكر فى الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر فى الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن بكرا (او نصف ذلك ان كن ثيبا وفى المضمرات روى عن ابى حنيفة فى تفسير العقر انه ما يتزوج به مثلها وعليه الفتوى (العروس) هو مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث (يقال رجل عروس فى رجال عرس (وامرأة عروس فى نساء عرآئس (العدم) الفقد وضد الوجود (والعدم المطلق هو الذى لا يضاف الى شئ والمقيد ما يضاف الى شئ نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذى بعد وجوده (والعدم المحض هو الذى لا يوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا (العيال) كسحاب الورد الجبلى يغلظ حتى تقطع منه العصى قيل منه عصا موسى وبالكسر جمع عيل كثير وهو من يعوله ويمونه وينفق عليه كالزوجة كما فى المغرب (وفى القاموس العيال مفرد (العيد) السرور يجمع على اعياد على خلاف القياس فرقا بينه وبين جمع عود اذ هو يجمع على اعواد (العبارة) تركيبها من ع ب ر وهى من تقاليبها الستة تفيد العبور والانتقال (والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم (وبالعكس بالنسبة الى المخاطب ودخل عابر سبيل اى مارا ومجتازا من غير وقوف ولا اقامة وعابرى بالياء خطأ (العنبر) قال ابن سينا والحق انه ماء يخرج من عين فى البحر يطفو ويرمى بالساحل (العجب) بفتحتين روعة تعترى الانسان عند استعظام الشئ والله منزه عن ذلك اذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه خافية بل هو من الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم للعجب (العرفان) هو اذا استعمل بمن يقتضى ان يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل بعن (العلاوة) بالكسر فى الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام الحمل وفى عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه اصلا لا انها بعد اعتبار تامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام الى اصل هو مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل فى الاطلاقات (العرف) الريح طيبة كانت او منتنة واكثر استعماله فى الطيبة (والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف (العترة) هى نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى (والصهر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفى العرف هو زوج الابنة (العلة) بالفتح الضرة وبنو العلات بنو امهات شتى من اب واحد وفى الحديث الانبياء بنو علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم واحد (العفة) الكف عما لا يحل (العيب) هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة (العريف) هو رئيس القوم لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس (العرق) هو عظم عليه لحم وبدون اللحم عظم والعرق بفتحتين ترشح الجلد (العاج) هو ناب الفيلة ولا يسمى غير نابها عاجا (العسل) هو اسم الصافى (والشهد هو اسم المختلط (العم) الجمع الكثير (وكل من جمع ابائك واباء صلب

اوبطن فهو عم والانثى عمة وعم الشئ عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم
(العصيان) الامتناع عن الانقياد (العقم) السد والقطع وامرأة عقيمة اى مسدودة الرحم وملك عقيم لقطع صلة
الرحم بالتراحم عليه اولعدم نفع النسب فيه لانه يقتل فى طلبه الاب والاخ والعم والولد (ويوم عقيم لانقطاع
الخير فيه (وقيل لانه لاليل بعده ولا يوم (عقب) الشهر بالضم لما بعد ماضى الشهر (وبالفتح والسكون اوبالكسر
لما بعد ما بقيت من الشهر بقية (عرفات) اسم فى لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف
(لان الاماكن لا تزول فصارت كالشئ الواحد مصروفة (لان التاء بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون (يعنى
ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التى هى علامة التأنيث ولا يصح تقديرها كما فى سعاد لمنع المذكورة
عنه من حيث انها كالبدل لها الاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت (وعرفة علم لليوم بخلاف جمعة فيدخل
التنوين واللام عليه لا على عرفة كما فى الجوهرى (عسى) هى موضوعة لرجاء دنو الخبر بل لطمع حصول مضمون
الخبر مطلقا سواء يرجى حصوله عن قريب اوبعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى ان
يشفع لى واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهى بمعنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل اتفاقا وكاد وضعت لمقاربة الخبر
ولذلك جاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار بخلاف عسى حيث لم يتصرف فيه اذلم يات منه
الا الماضى لتضمنه معنى الحرف اعنى لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف
والحروف لا يتصرف فيها وكذا ما فى معناها (عدا) فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله
وعليه وثب وعنه جاوزه وتركه وعداه تعدية اجازه وانفذه (عاد) هى من اخوات كان قد تستعمل بمعنى صار
فلا يستدعى الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستأنفة والعرب تقول
عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود ومنه قوله تعالى يخرجونهم من
النور الى الظلمات وهم لم يكونوا فى نور قط (وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما فى قوله تعالى حكاية عن شعيب
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم لان شعيبا لم يكن فى ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها (عوض)
مثلثة الاخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا افارقك عوض اوالماضى اى ابدا يقال ما رأيت مثله
عوض ويختص بالنفى ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين (عجب الذنب) هو مثل حبة خردل يكون
فى اصل الصلب عند رأس العصعص يشبه فى المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان
كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيامة كما فى حديث الصحيحين وقال المزنى يبلى كغيره
لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه والمراد من الحديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت
بلا ملك الموت (العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عالم (عاكفين مقيمين (عهن) اذا كان مصبوغا والا فهو
صوف (عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر (عهدنا الى آدم امرناه (فى البحر عجبا) سبيلا
عجبا وهو كونه كالتراب (عميق بعيد (عصبة جماعة (عسيرا شديدا (قال عفريت خبيث مارد (بيوتنا عورة
متخرقة ممكنة لمن ارادها (لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم (ثلاث عورات نصف النهار وآخر النهار
وبعد العشاء الاخيرة (عورة حصينة (عزما تصميم رأى وثباتا على الامر (خلق الانسان من عجل كقولك خلق
زيد من الكرم (ريح عاصفة شديدة الهبوب (يبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه (عرض هذا الادنى حطام
هذا الشئ الادنى يعنى الدنيا (عيلة فقرا (عزيز عليه شديد شاق يغلب (ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه
(بغير عمد اساطين (عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون (وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر اومتعسر
(فعززنا فقوينا (كالعرجون كالشمراخ المعوج (حور عين نجل العيون اى واسعات العيون (فى عزة استكبار
(عجاب بليغ فى العجب (وعزنى فى الخطاب غلبنى فى مخاطبته (من العالين ممن علا واستحق التفوق (فبعزتك
فبسلطانك وقهرك (وذو دعاء عريض كثير (عذت التجأت (الكتاب عزيز اى يصعب مثاله ووجود مثله (ونحن
عصبة جماعة اقوياء (عاكفين مقيمين (ان زلزلة الساعة شئ عظيم اى هائل (العاكف فيه والباد اى المقيم والطارى
(ابئس العشير الصاحب (هم العادون الكاملون فى العدوان (فاسأل العادين الذين يتمكنون من عدايامها
(قوما عالين متكبرين (وقومهما لنا عابدون خادمون منقادون كالعباد (بالبيت العتيق القديم (افعيينا افعجزنا
(فعتوا فاستكبروا (عربا متحببات الى ازواجهن (فى عتو عناد (عتل جاف غليظ (بالعراء بالارض الخالية عن

الاشجار (فى عيشة راضية ذات رضى (قرآنا عجبا بديعا (عبس قطب وجهه (واذا العشار النوق اللواتى على
حملهن عشرة اشهر (عطلت تركت مهملة (اذا عسعس اقبل ظلامه (ذات العماد ذات البناء الرفيع (عائلا فقيرا
ذا عيال (والعاديات خيل الغزاة (كالعهن كالصوف ذى الالوان (وعدده جعله عدة للنوازل (عمد ممددة اعمدة
ممدودة (كعصف ماكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان ياكله الدود اواكل حبه فبقى صفرا منه اوكتبن
اكلته الدواب وراثته (اوفوا بالعقود بالعهود هى ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد فى القرآن كله
جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق وبعضه باطل اوقسموه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين
(فى عقبه فى ذريته (عاقر الا تلد (عصيا عاقا هذا ما لدى عتيد هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدى (علقة قطعة
من الدم جامدة (العدوة بالحركات الثلاث شط الوادى (عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى (هل عسيتم
اى هل انتم قريب من الفرار (عرضها السموات والارض اى سعتها لا خلاف الطول (عزمت اى صححت
رأيك فى امضاء الامر (عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها (عرضا قريبا طمعا قريبا (عرش سرير الملك
عبدت بنى اسرائيل اتخذتهم عبيدا لك (عدلك قوم خلقك وعدلك صرفك الى ما شاء من الصور فى الحسن والقبح
عرضة لايمانكم نصيبا لها وعدة (عروشها سقوفها (عير ابل تحمل الميرة (عجاف التى قد بلغت فى الهزال (ابئس
العشير اى الصاحب (قل العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد (عهد اشهادة ان لا اله الا الله
(عبوسا ضيقا ينقبض وجهه من شدة الوجع (ولا يخاف عقباها الا يخاف عاقبة الدمدمة (عزة وهم عظمة وهم
(وعنت الوجوه استسلمت وخضعت (عتا طاع (من الكبر عتيا نحولا اويبسا (عصيب شديد (عدن جنات كروم
واعناب بالسريانية (العرم بالحبشية هى المسناة التى يجمع فيها الماء (عفوا كثروا (سنشد عضدك العضد المعين
الناصر (عزموا الطلاق حققوا (عدل فدية (عاصم مانع (عزروه حموه ووقروه (عيسى هو ابن مريم بنت عمران
خلقه الله بلا اب وهو اسم عبرانى اوسريانى رفع بجسده وكذا ادريس على قول وله ثلاث وثلاثون سنة
وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث فى الارض سبع سنين ويدفن عند النبى عليه
الصلاة والسلام

(فصل الغين)

كل جرح اودبر غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين (كل ما غاب
عن العيون وما كان محصلا فى الصدور فهو غيب (كل شئ نفيس عند العرب فهو غرة (كل ما اغتال
الانسان فاهلكه فهو غول (والعرب تسمى كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت به عادتهم
فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء (وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لا يعرف له
مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول فى انقضاء امر بحيث لا يرى منه اثر (كل ما يحصل من نحو ريع ارض
اوكرائها اومن اجرة غلام فهو غلة (كل شر عند العرب فهو غى وكل خير فهو رشاد (كل ما اجتمع من شجر اوغمام
اوظلمة فهو غيابة (كل من غر شيأ فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل (كل ما يستر شيأ فهو غمة (كل شئ
سترته فقد غفرته (كل شئ مظفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة (كل غلط يكتب بالطاء الا غلت
الحساب فانه بالتاء (والغيظ فى كل القرآن بالظاء الا ما تغيض وغيض الماء (غور كل شئ قعره (غرة كل شئ اوله
ومعظمه (غب كل شئ عاقبته (والغب فى الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما (ومنه الغب فى الزيارة والحمى
كل شئ فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب (غير) بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافى انها لا تتعرف بالاضافة
الا اذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك اوعجبت من حركة غير سكون ومن ثمه جاز
وصف المعرفة بها فى قوله غير المغضوب عليهم والاصل ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل
(والمغايرة مستلزمة للنفى فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فيكون اثباتا متضمنا
للنفى فيجوز تأكيده بلا واخرى يراد بها النفى كما فى قولك انا غير ضارب زيد اى لست ضاربا له لا انى مغاير لشخص
ضارب له فيكون نفيا صريحا اومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وليس معرفة بالكسب
حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل لحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف
اليه على المضاف الا فى مسئلة واحدة وهى ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول
ما بعد لا عليها وغير يوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندى درهم غير جيد
ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف

غير اذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ماقبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذى يجب للاسم الواقع بعد الا
وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفى قولك عندى مائة درهم غير درهم ان نصبت غير
على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك مائة لان التقدير عندى مائة لا درهم وشرط
غير ان يكون ماقبلها يصدق على مابعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امرأة بخلاف لا النافية
فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفى الساذج فى نحو مررت برجل
غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شئ قد عرف بمضادة المضاف اليه فى معنى لا يضاده
فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اى المعروف بمضادتك الا انه فى هذا لا يجرى صفة فتذكر غير جارية
على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم
وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم (فى القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما فى قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ اى جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة فى المعنى ويقطع عنها لفظا
ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبضت عشرة ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة
ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها اوزال فتتعرف (واذا كانت
للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالى وتنصب فى نحو جاء القوم غير زيد (او يجوز النصب والرفع فى ما جاء احد
غير زيد واذا اضيفت لمبنى جاز بناؤها على الفتح وغير فى قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها للنفى الصورة من غير مادتها
وفى قوله وهو فى الخصام غير مبين للنفى المجرد من غير اثبات معنى به وفى قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا (وغير
تستعمل اسما وظرفا (وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان (وفى غير معنى النفى دون سوى (والغيرية
اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر يعنى انه يمكن الانفكاك بينهما
ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوى (والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الاخر لا يتصور
ذلك فى صفات الله مع ذاته ولا فى صفة مع صفة اخرى فان قيل الجوهر مع العرض غيران بالاجماع ومع هذا
لا يتصور وجود الجوهر بدون العرض ولا بالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض
معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر بدلا عما قام به من العرض
والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان متفقين فكل خلافين غيران ولا عكس (غدا)
اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه استبهم استبهام الحروف فاشبه الفعل الماضى
وغدا اى مشى فى وقت الغداة وراح اى مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام
ايضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف (والغذآ بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد
طعام الغد كما ان العشا كذلك طعام العشاء (والغدآء ما يؤكل للشبع بين الفجر والزوال وغدآء اهل كل بلد
ما تعارفوه ففى البادية اللبن وفى خراسان وماورآء النهر الخبز وفى الترك اللحم واللبن وفى طبرستان الارز (الغفر) الستر
والتغطية يقال غفر المتاع فى الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره (وغفر الشيب بالخضاب غطاه (والغفور والغفار
من صفات الله (والغفور هو كثير المغفرة وهى صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر
وهو الباس الشئ ما يصونه عن الدنس (والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه (وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية
وفى الغفار من جهة الكمية (والغفران يقتضى اسقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل
الا فى البارى تعالى (والعفو يقتضى اسقاط اللوم والذم ولا يقتضى نيل الثواب ويستعمل فى العبد ايضا
كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولا يغفر والصفح التجاوز عن
الذنب والمحو اعم من العفو والغفران (والغفران فى الاخرة فقط والاحسان فى الدنيا والاخرة والرحمة والاحسان
متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة فى حق من لا يتمكن من الاحسان
كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحم له فى طبعه كالملك القاسى فانه قد يحسن الى بعض
اعدآئه لمصلحة ملكه (والانعام ايصال الاحسان الى الغير بشرط ان يكون ناطقا (فلا يقال انعم فلان على فرسه
قيل ينشأ من العرش نور كالعمود يشمل بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران (الغلبة)
هى ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عاما فى اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال فى احدها اشهر به بحيث لا يحتاج

ذلك الشئ الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية (قال الشيخ
سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص
فيصير علما اتفاقا (والخلاف فيما لم يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة (والغلبة بالنظر الى نفس الوضع
دون الاستعمال الا ترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله فى غيره تعالى (والغلبة فى
الاسماء كالبيت على الكعبة (وفى الصفات كالرحمن غير مضاف (وفى المعانى كالخوض على الشروع فى الباطل
خاصة (والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينتقل الى آخر والصعق من هذا القبيل
(والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتدآء وضعه فى غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس
الاستعمال كالدبران والعيوق (ولفظة الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذ لم يستعملا فى غير المعبود بالحق
والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال (قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد
واحد فى الخارج لكن يفرض له افراد فى الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا فى الفرد الخارجى بالغلبة كلفظة الله
والرحمن (والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد فى الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم فى فرد منها بالغلبة
كالنجم للثريا والصلاة للدعاء وفى التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف
التقديرية فانها غير زمانية حتى يوجد فيها القبل والبعد (الغيب) هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب له امارة
ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم (وقيل الغيب هو الخفى الذى لا يكون محسوسا
ولا فى قوة المحسوسات كالمعلومات ببديهة العقل او ضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل
فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الاخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد
معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح (وقسم لا دليل عليه
فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو (وغيب الغيب هو الذات الالهية
المطلقة وهو هويته الغيبية السارية للكل علما لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا فى حجاب عزته
ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو
الله (والغيب المطلق كوقت قيام الساعة (والاضافى كنزول مطر فى مكة فى حق من كان غائبا عن مكة
(فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام (والرسول من البشر يتلقى
الغيب من الملك بالذات والولى لا يتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبى وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا
والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء المتأهلين بل قد يكون بعض
الاولياء اكثر اطلاعا على بعض الحقائق والمغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققى هذه الامة كابى بكر وعمر
وعثمان وعلى رضوان الله عليهم (وكذا حذيفة والحسن البصرى وذو النون وسهل التسترى وابو زيد والجنيد
وابراهيم بن ادهم وامثالهم ربما رجحوا فى الحقائق على انبياء بنى اسرآئيل واستفادة داود النبى من لقمان
مشهورة واحتياج موسى عليه السلام الى الخضر يشهد فى ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول اعلم زمانه
ليس على اطلاقه بل فيما بعث به من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله
تعالى حيث بدت منه تلك العبارة التى كان الاليق بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى اين العلوم الخضرية
مما قيل لموسى والقيت عليك محبة منى ومما قيل له ايضا واصطفيتك لنفسى والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم
فموسى كان مشرفا بقوله انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى قال صاحب العوارف لا يجوز تجلى
الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام (والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالعثور وبالفتح
كالصبور على انه مبالغة غائب (والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب
وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم
وتباح الغيبة فى ستة نظمها بعض الادباء

القدح ليس بغيبة فى ستة * متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن * طلب الاعانة فى ازالة منكر

فالمعرف ذاكر وصفا اولقبا لا يعرف المذكور الا به والمحذر الناصح (الغنم) بالضم الغنيمة وغنمت الشئ اصبته

غنيمة ومغنما والجمع غنائم ومغانم (والغنم بالغرم اى مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما (والغنيمة اعم من النفل (والفيء اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ماصار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ماتضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال (والفيء ما كان عن صلح بغير قتال (وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة (واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل (وقيل الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او بغير تعب وباستحقاق كان او بغير استحقاق وقبل الظفر او بعده (والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة (وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فيء لان ذلك كله مما افاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل ما يحل اخذه من اموالهم فهو فيء (الغاية) هي ما يؤدى اليه الشيء ويترتب هو عليه (وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان مما يتشوقه الكل طبعا (وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا (والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل (وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول (والغاية هي التي تكون بعد الشروع (وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل (ونهاية وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا ويعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه (وعلة غائية (وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير (وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها (وهو اذا كان مما يتشوقه الكل طبعا يسمى منفعة (والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل (الغناء) ككساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدودان وبالكسر اليسار ضد العسار وهو غير ممدود (قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء الاخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفايتنا قصير * غنا الاخرى سلامتنا مديد

(والغناء بالضم والمد التغني (ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها فهو من انواع اللعب (وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك (في الكشاف قيل الغناء منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب (وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرءان الى آخره التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك مورده (الغرة) بالضم العبد نفسه (والامة ايضا ومن الشهر ليلة استهلال القمر (ومن الهلال طلعته (ومن الاسنان بياضها واولها (ومن المتاع خياره (ومن القوم شريفهم ومن الكرم سرعة بسوقه (ومن الرجل وجهه (وكل ما بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت غرته (وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء (وغرت على اهلي اغار غيرة (وغار الرجل اى اتى الغور فهو غائر (والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه (واغار على العدو اغارة وغارة (واغار الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله (الغضب) هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه (والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه وله اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا (الغين) كالغين الهجائية هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا غطى عليه (والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار (والغبن) بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الاراء وماضيه مما يضم فاؤه والدخول تحت التقويم في الجملة من بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير ان يزيد على العشرة مقدار العشر وهو ده يازده او نصفه وهو ده نيم اذ التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار (الغريزة) هي ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق الا ان للاعتياد مدخلا في الخلق دونها (الغمام) هو اقوى من السحاب ظلمة فان اول ما ينشأ هو النشر فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام (الغمرة) اصلها الشيء الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره (الغل) هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب

والغلول

(والغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت مال او زكاة او غنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومعنى قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اى منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الفيء (والاغلال الخيانة في كل شيء والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق (والغش سواد القلب وعبوس الوجه (الغلام) يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ (في البزازية هو من لا يتجاوز تسع عشر سنين (الغسل) بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس (وبالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره (وقيل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل (والغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص (الغبطة) هي تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره (وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اى نسألك الغبطة او منزلة نغبط عليها (والحسد ارادة زوال نعمة الغير (والمنافسة ارادة سبقه على الغير فيما هو خير لهما (الغرور) هو تزيين الخطأ بما يوهم انه صواب (في الزيلعي الغرور ويقال له الغرر ايضا هو ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى ايكون ام لا (الغلق) بالسكون الاغلاق وبضمتين بمعنى المغلق وبفتحتين ما يغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا (الغدير) فعيل بمعنى مفعول من غدر اذا ترك وهو الذي تركه ماء السيل (الغمز) الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب (الغرق) غرق في الماء من حد علم اى ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو غريق (الغوغاء) الجراد قبل ان ينبت جناحه وشيء يشبه البعوض ولا يعض لضعفه وبه سمي الغوغا من الناس كذا في القاموس (غاية الاطناب) هو ما يفضي الى الاخلال وغاية الايجاز هو ما يفضي الى التعقيد (غاية ما في الباب) ما فيه موصول وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير غاية ما وجد او غاية ما حصل في الباب (غير مرة) اى اكثر من مرة واحدة (غيث) هو مطر في ابانه والا فمطر (غزالة) هي اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة) قلوبنا غلف في غطاء محجوبة عما تقول او اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا على قراءة ضم اللام (غيا شرا او خسرانا (غساق) الزمهرير (غثاء هشيما يابسا (الغاشية) والطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيامة (غلظة شدة (الغيب السر) ماء غدقا كثيرا جاريا (في الغابرين في الباقين قد بقيت في العذاب ولم تسر مع لوط (الا في غرور في باطل (كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم او بلاء بلغة حمير (غاسق ظلمة (غمة شبهة (غمام سحاب ابيض (غيض الماء نقص بلغة الحبشة (غسلين صديد اهل النار او الحار الذي تناهى حره بلغة ازدشنوءه (وعن ابن عباس اظنه الزقوم (غول صداع (فغشيهم فغطاهم (في غمرات الموت في شدائده (في غيابة الجب في قعره (من غل من حقد (ما غرك اى شيء خدعك وجرأك على العصيان (وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا (وما غوى وما اعتقد باطلا (حدائق غلبا عظاما (ومن فوقهم غواش ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب (وجعلناهم غثاء اى لا بقية فيهم (ذا غصة اى تغص به الحلوق فلا يسوغ (غلبا غلاظ الاعناق يعني النخل (غيا شرا او هو واد في جهنم (من الغمام من السحاب الابيض (وعصى آدم ربه فغوى اى جهل (او كانوا غزا جمع غاز (غلظة شدة وصبرا على القتال) في غمرتهم

(فصل الفاء)

في جهالتهم

كل شيء في القرءان فاسق فهو كاذب الا قليلا (كل شيء في القرءان فاطر فهو بمعنى خالق (كل خارج عن امر الله فهو فاسق (كل فحشاء ذكر في القرءان فالمراد الزنا الا في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء فان المراد البخل في اداء الزكاة (كل خرق في الثوب يطلق عليه لفظ الفرج (ومنه قوله تعالى ما لها من فروج (كل مدينة جامعة فهي فسطاط (كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلذ (كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فيء (كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهي فاكهة (كل شيء تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش (وفي المصباح كل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز بما لا يعتاد مثله (كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق (كل ملتقى عظمين فهو فص (كل من نجا من تهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز اى تباعد عن المكروه ولقي ما يحبه وقد يجيء الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا (كل عطية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل (والفضل

فى كل القرءآن بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء (فور كل شئ اوله والفارض هو الضخم من كل شئ (كل ما تطاول وامتد بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرتك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء فى تعيين الفرسخ والميل والبريد

ان البريد من الفراسخ اربع * والفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اى من الباعات قل * والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة * منها الى ظهر لاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت * من شعر بغل ليس هذا يدفع

(كل اسم اسند اليه فعل او اسم فهو فاعل (كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى مثل قام زيد فاعل فى اللفظ والمعنى ومثل مات زيد فاعل فى اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل فى المعنى دون اللفظ (والفاعل فى القرءآن بمعنى المفعول فى ثلاثة مواضع فى عيشة راضية (لا عاصم اليوم (من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل فى ثلاثة مواضع ايضا (حجابا مستورا (وعده مأتيا (جزآء موفورا (كل شئ كان ثبوت صفة فيه اقوى من ثبوتها فى شئ آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف فى تلك الصفة (يقال فلان فوق فلان فى اللؤم والدناءة اى هو اكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذالك فى الصغر وجب ان يكون اكبر صغرا منه (الاترى ان البعوضة مثل فى الصغر وجناحها اقل منها (وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها (وفوق تستعمل فى المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة (الفاء) هى اما فصيحة وهى التى يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط (قال بعضهم هى داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة (نحو الفاء فى قوله تعالى فانفجرت (وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت (وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت والقول الاكثر على التقديرين (قال الشيخ سعد الدين انها تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتى تذكر بعد الاوامر والنواهى بيانا لسبب الطلب لكن كمال حسنها وفصاحتها ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة فى تقدير المحذوف فتارة امرا ونهيا (وتارة شرطا كما فى قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما فى قوله تعالى فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما فى قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون واشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن سببا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى تفريعية والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع المسبب على السبب (وتفريع اللازم على الملزوم ايضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى جزآئية سوآء حذف المعطوف عليه او لم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزآء نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زآئدة كما فى فسبح بحمد ربك (او واقعة فى غير موقعها لغرض من الاغراض كما فى وربك فكبر (وكالفاء الداخلة فى جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها (والفاء بعد وبعد لاجرآء الظرف مجرى الشرط (ذكره سيبويه فى زيد حين لقيته فاكرمته (وجعل الرضى منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون (واما تقديرا اما فمشروط بكون ما بعد الفاء امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسر به (وكثيرا ما تكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحو اماته فاقبره (خلقك فسواك (او ذكريا وهو عطف مفصل على مجمل (نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (والتعقيب نحو خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة (والسببية غالبا نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب الزمانى كقولك قعد زيد فقام عمرو لمن سألك عنهما انهما كانا معا ام متعاقبين والتعقيب الذهنى كقولك جاء زيد فقام عمرو اكراما له والتعقيب فى القول كقولك لا اخاف الامير فالملك السلطان كانك تقول لا اخاف الملك فاقول لا اخاف السلطان وقد تجئ

لجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وتكون لجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذ لا يعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحو فان تعذبهم فانهم عبادك او فعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى او انشائى نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اى فهو يكون وتختص الفاء لعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز ويغضب او ثم يغضب بالواو وثم لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذى (وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة (واما الفاء فلانها يجعل ما بعدها مع ما قبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم والى وللتعليل والتفصيل (والفرق بين الفاء والواو على ما ذكروا فيما لو قالت المرأة جعلت الخيار الى او جعلت الامر بيدى فطلقت نفسى بالفاء فاجاز الزوج ذلك لا يقع شئ بخلاف ما لو قالت وطلقت نفسى بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغا العقد التمليك من الزوج سابقا على ما صدر منها من التطليق والواو للابتدآء فكانت آتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز جاز الامران (والفاء التعقيبية عند الاصوليين لا تخلو من ان تدخل على احكام العلل او على العلل (فعلى الاول يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة ترتب الحكم للداخلة هى عليه على ذلك الدليل (والاشياء التى تجاب بالفاء وتنصب لها هى ستة (الامر نحو زرنى فاكرمك (والنهى نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى (والنفى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا (والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (والتمنى نحو ياليتنى كنت معهم فافوز (والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشياء يجاب لها بفاء * فينصب بعدها فعل فسته
الا زرنى ولا تطغوا فهل لى * شفيع ليت لا يقضى فبته

(فى) هى ظرف زمان الفعل حقيقة فى بضع سنين (او مجازا فى القصاص حياة (وظرف مكان فى ادنى الارض (والاصل ان تدخل على ما يكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال والمقارنة (غير انه انما يصلح حملها على التعليق اذا كان الفعل مما يصح وصفه بالوجود وبضده ليصير فى معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشيئة واخواتها بخلاف علمه تعالى حيث لا يوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتنجيزا (والتعليق بها حقيقة الشرط يكون ابدا الا للايجاب فكذا هذا او قد تدخل على ما يكون جزء الشئ كقولك هذا ذراع فى الثوب (وتدخل الزمان لاحاطته بالشئ احاطة المكان به فتقول قيامك فى يوم الجمعة والحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشئ محيطا به (ومنه انا فى حاجتك (وفى فلان عيب وتجئ للمصاحبة كمع نحو ادخلوا فى امم فادخلى فى عبادى (وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم (وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل لان الغرض من الصلب التشهير وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه وبمعنى الى نحو فردوا ايديهم فى افواههم وبمعنى من نحو ويوم نبعث فى كل امة شهيدا (وبمعنى عن نحو فهو فى الاخرة اعمى (وبمعنى عند كما فى قوله تعالى وجدها تغرب فى عين حمئة (وللمقايسة وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الاخرة الا قليل (وللتأكيد وهى الزآئدة نحو وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها (وتكون اسما بمعنى الفم فى حالة الجر وفعل امر من وفى يفى (الفعل) بالفتح مصدر قولك فعلت الشئ افعله وبالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدرى (وجمعه فعال وافعال يسمى به الفعل الاصطلاحى لتضمنه اياه ولمشابهته له فى موافقته اياه فى جزء مدلوله (قال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل للترك لا ما هو مصطلح النحاة ولا عرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (وبالكسر ان كان لغة اسما لاثر مترتب على المعنى المصدرى وعرفا اسما للفظين اشتركا كالضرب وضرب الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر والفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وقصد او غير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات (والفعل يدل على المصدر بلفظه (وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر وللمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل

اعم من الفعل والترك على رأى فيشمل الترك (فى القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان او كناية عن كل عمل متعد (وبالفتح مصدر فعل كمنع (والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اى فى زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتهما (وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل (واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال (وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر فى مفهومه ايضا ولهذا يقتضى الفاعل والمفعول بعينهما (ولك ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق (ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل فى ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان فى التحقيق والواقع ونفس الامر لا فى الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلا فى قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الى الماضى والمستقبل (وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل (او الثبوت فهو الصفة المشبهة او وقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول (او كونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة (او مكانا وقع فيه فهو ظرف المكان (او زمانا له فهو ظرف الزمان (او يعتبر فيه قيام الحدث فيه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل (والفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى مجموع معناه معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل (اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما فى قولك ضرب مؤلف من ثلاثة احرف (او مع معناه متصلا بفاعله كما فى قوله تعالى واذ قيل لهم آمنوا (او يراد مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا مع الاضافة كما فى قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم (او مع الاسناد كما فى تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ففى تلك الصور لا يمتنع الاخبار عن الفعل (قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو اخبار عنه بانه لا يخبر عنه وانه متناقض (والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتازة عما عداها وهذا ايضا اخبار عنه بهذا الامتياز (والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص او عن ذلك المعنى المخصوص الذى هو مدلول لهذه الصيغة فقد اخبرنا عنه بكلا الامرين (ويعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل (ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اى فشارفن انقضاء العدة (وارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرئ القرآن فاستعذ (ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر

(والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة (والافعال ثلاثة اقسام (فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع موقع ضارب (وفعل فى تاويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اى مقامك (وفعل لا واقع موقع الاسم ولا فى تاويله فله الجزم نحو لم يقم (ومتى كان فعل من الافعال فى معنى فعل آخر فلذلك ان تجرى احدهما مجرى صاحبه فتعدل فى الاستعمال اليه وتحذو به فى تصرفه حذو صاحبه (واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم او المخاطب فاظهر فهو اصله الا ترى انك تقول فى رمى وهدى رميت وهديت (وفى عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا فى اول الكتاب (واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فاظهر فهو اصله الا ترى انك تقول فى الفتى والهدى فتيان وهديان (والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير فى يقتضى كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد المعيار فيراد باليوم النهار (وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم حينئذ مطلق الوقت اعتبارا للتناسب (واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى جاز الحاق علامة التأنيث بالفعل وتركه (وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اى سواء كان جمع سلامة او جمع تكسير (وسواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث كرجال ونسوة (او مجازى التذكير او التأنيث كايام ودور (وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والحبليات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى فى جواز الحاق علامة التأنيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح

الا

الا على لغة طى نحو اكلونى البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التأنيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء او الواو لا غير مثل الرجال فعلت او فعلوا وكذا حكم ما هو فى معنى هذا الجمع كالقوم (والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولا يبالى اكان التأنيث حقيقيا او مجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوى حذف العلامة وكلما قرب قوى اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن اذا كثرت الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر ولا يحذف فعل الا بعد ان خاصة فى موضعين احدهما ان يكون فى باب الاشتغال نحو وان احد من المشركين استجارك والثانى ان تكون ان متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ما تقدمه من الكلام (والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التأثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لا وجود له الا بانفعال المتعلق كالكسر والقتل (والفعل التأثير وايجاد الاثر (والانفعال التأثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الا الابداع الذى هو من الله فذلك هو ايجاد عن عدم لا فى مادة وفى جوهر بل ذلك هو ايجاد الجوهر (والافعال كلها منكرة وتعريفها محال لانها لا تضاف كما لا يضاف اليها لان المضاف اليه فى المعنى محكوم عليه والافعال لا تقع محكوما عليها ولا يدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال (والفعل لا يثنى لان مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذى هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلاة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهى الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التى يكون المتحرك عليها فى كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة فى المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدرى اى الذى هو احد مدلولى الفعل النحوى ومتعلق التكليف انما هو المعنى الاول وكذا فى قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثانى لان الفعل بالمعنى الثانى امر اعتبارى لا وجود له فى الخارج فان المتكلمين لا يثبتون الوجود الا للاكوان من النسب (وفعال كقطام امر (وكسحاب اسم للفعل الحسن والكرم ويكون فى الخير والشر (وفعالة كغلبة صنعة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرحة العادة (الفضل) فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل فى الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على ما لا خير فيه حتى قيل

فضول بلا فضل وسن بلا سنا * وطول بلا طول وعرض بلا عرض

ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولى ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولا يبعد ان تفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل (والعرب تبنى للمصدر بالفعيلة معادل على الطبيعة غالبا فتأتى بالفضيلة اذا قصد به صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة دائمة وتأتى ايضا بالفضل اذا قصد به النوافل باعتبار تجدد الآثار لان السائل يتعدد وان كان المسئول واحدا (والفضل والفاضلة الافضال وجمعهما فضول وفواضل (والفضائل هى المزايا الغير المتعدية (والفواضل هى المزايا المتعدية والايادى الجسيمة او الجميلة والمراد بالتعدية التعلق كالانعام اى اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال (والفضل بمعنى كثرة الثواب فى مقابلة القلة والخير بمعنى النفع فى مقابلة الشر والاول من الكيفية والثانى من الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المقومية كتقدم آدم النبى على الجميع لانه اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لان الحكم يضاف الى آخر علة (وفضل الانسان على سائر الحيوانات

بامور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل ويقال فى تفضيل بعض الشئ على كله فلان اول الجريدة وبيت القصيدة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ومن حيث الذات كفضل رجل على آخر والاولان جوهران لا سبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل (والفضل الثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه (وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف ابدا اى فضل فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت فى فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق اعنى محمدا * كمعجزه فضل لا مثله نور
وفاطمة الزهرآء بالاصل فضلت * كعائشة بالعلم ذاك شهير
وتاثير ام المؤمنين خديجة * كعائشة نصر الدين بدور
اصالحنا عكس البداية رتبة * على ملك دار الثواب وحور
احب الى الله المجيب مدينة * من اول ارض بالدعا شعور
وتربة قبر قد حوت اعظم النبى * لها الفضل من عرش هنا الامور
وافضل من غاز شهيد مقاتل * جليس اله فى الشهود اجور
مصالح ناس لو تعدت فافضل * ولا عجب للقاصرين قصور
لزمزم فضل من مياه سوى الذى * اصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى * لاتقاهم فضل الكريم صبور
وتفضيل ارض الله حق على السما * كما قيل عند الاكثرين فجور
سماء ففيها العرش سيد غيرها * كذا الارض ما بعد الحياة قبور
وفى احد جرا الجوار لفضله * وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين حقيقة * توقفنا خير واثم لنا زور
ليالى قات من بهيئة شانها * واكثر ايام بتلك نخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة * واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرا فى النبى مفضل * على القدر فيما اعلته شهور
وبالقدر للعشر الليالى فضيلة * على مثلها الحج وهو بدور
وفضلت الايام من عشر حجة * على مثلها الصوم انت شكور

الفرقة) بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التأنيث لان الاسم يكون للجمع بالتأنيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فتكون بعضهم وبعض الثلاثة واحد او اثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الاخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا فى العمادية وفى الكشاف هى الفرقة التى يمكن ان تكون حلقة ولم يقل احد بالزيادة على العشرة (والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل والرجال والطير من الثلاثة او السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين (والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او معارف والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذى لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالمعشر محل العشر الذى هو الكثرة الكاملة (والموكب الجماعة ركبانا او مشاة او ركاب الابل للزينة (والفوج الجماعة المارة المسرعة (والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا فى طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او فى طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس (والفئة هى الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم الى بعض فى التعاضد (واللفيف الجماعات من قبائل شتى (والركب هم الاربعون

الذين

الذين كانوا يقودون البعير (والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل (والشرذمة الطائفة القليلة والملا الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم (والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين الى اربعمائة والكتيبة من مائة الى الف والجيش الجند او السائرون لحرب او غيرها وهم من الف الى اربعة الاف (والخميس من اربعة الاف الى اثنى عشر الفا (والعسكر مجمع كل ماذكر لانه الكثير من كل شئ (الفصل) فصله فصلا ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندى فصولا اذا خرج من عنده وفصل منى اليه كتاب نفذته اليه وهو فى الاصطلاح علامة تفريق بين الجنسين وقيل هو القول الواضح البين الذى ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغى ان يوصل بين الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيصلونه بنى وحينئذ يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعار للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الاخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب فى مقام الجنس والباب فى موضع النوع والفصل فى مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الاخر وهذه الثلاثة وامثالها ما لم توصل الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان او بنى مثل فصل فى الفلان يقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدا محذوف وان كان معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون مبتدا خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير فى الفصل يجوز ان يقرأ خاليا عن الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما فى قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة فى انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه (والفيصل هو الذى يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اى المفصول من الخطاب الذى يبينه من يخاطب به او الفاعل اى الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل او الحكم بالبينة واليمين او الفقه فى القضاء او النطق باما بعد تكلم بها اولا النبى عليه الصلاة والسلام او قس بن ساعدة احد حكماء العرب فى القاموس اول من تكلم بها داود النبى عليه السلام او كعب بن لؤى واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافى الشعر والفصل فى القوافى كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر مثله فى حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسمى فصلا (الفرض) هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقى فانها بهذه الاسامى اشهر ولهذا خالفتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض فى اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان (والفرض قطع الشئ الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والفرض بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففى الايجاب وما فرض الله له وارد فى مباح ادخل الانسان فيه نفسه ونصف ما فرضتم اى قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفى نهاية الجزرى الفرض لغة الوجوب وفى الشرع هو ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح فى اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعى وكثيرا ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بفوته ولا يجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادى والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعى الاعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتأنيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافى استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل ما يفرض فيها على اربابها فى الزكاة واوامر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد والفروض والفرائض والسهام تستعمل فى علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع الورثة من المقدرات الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع فى انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع فى سهام اصحاب الفرائض وقد بين الله فى كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها بخلاف سائر الاشياء من الصلاة والزكاة وغيرهما فان الله تعالى ذكرها فى كتابه ولم يبين مقدارها والمذهب للحنفية ان الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم

بدليل قاطع اذهو الذى عرف ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظنى سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا
اذلم يعلم ان الله تعالى قدره علينا قال الامام فى المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر مطلقا اعم
من ان يكون مقدرا علما اوظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما اوظنا فالتخصيص تحكم محض
والخلاف بين ابى حنيفة والشافعى فى الفرض والواجب لفظى عند صاحب الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض
من فرض الشئ بمعنى حزه اى قطع بعضه والواجب من وجب الشئ سقط وماثبت بظنى ساقط من قسم المعلوم
والشافعى اخذ الفرض من فرض الشئ قدره والواجب من وجب الشئ ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من
ان يثبت بدليل قطعى اوظنى (والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج والواجب ماثبت وجوبه بدليل فيه
شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذى فيه شبهة العدم القياس وخبر الاحاد
والواجب القطعى هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل يأثم بتركه والمندوب اليه مدعو اليه على طريق
الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم لقربة زائدة على الفرائض
والواجبات والتطوع ما ياتيه المرء طوعا من غير ايجاب وطبقة جميع الفروض مستوية اذا كان الدليل قطعيا
سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او بالاجماع فرض على كل يظن كل ان احدا لم يقم به وغير فرض على كل يظن كل ان
غيره يؤديه وغير فرض على بعض يظن اداء بعض (والفرض الذهنى هو الذى لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا
ومراد القوم بالفرض فى قولهم الجزء الذى لا يتجزى لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد
التقدير (الفقه) هو العلم بالشئ والفهم له والفطنة وفقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له
سجية (والفقه فى العرف الوقوف على المعنى الخفى يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب
بعلم شاهد اعنى انه تعقل وعثور يعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية
الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين (والخلقيات
المسمى بعلم الاخلاق والاداب وقيل الفقه فى الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب
من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات
والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة اوغيرها كاحكام
النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التى تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون
اركان الاسلام من ديننا فان كونها من الدين بالغ فى الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه
غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحى على رأى وعلم المقلد بها كالاحكام التى
يتلقفها العوام من افواه الفقهاء (والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف
فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يستدلون فى دعاويهم بالمقتضى وبالنافى من غير تعيين للمقتضى
والنافى (وقال بعض الفضلاء الفقه فى الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به
ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها وانما لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة
النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشئ بعد العلم به لما كان من شأنه ان يوجد البتة لكون العمل بدونه كالمعدوم
صار كالمعلوم المحقق ومصداقه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمى ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان
بالفرائض الموقتة فى اوقاتها وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كذلك لا التلبس بها دائما والا لم يوجد
فقيه اصلا والتحقيق الاتم هو ان لا يرى ما لها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها ما لها فياتى به (الفصيح) فصح
الاعجمى ككرم تكلم بالعربى وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة
والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل فى البلاغة ان يجمع
الكلام ثلاثة اوصاف صوابا فى موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا فى نفسه (وفصاحة المفرد كحسن
كل عضو عضو من اعضاء الانسان وفصاحة الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح
الذى لاجله يرغب فى البدن والمحسنات كالمزينات والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولا يدرك
حسن الفصيح الا بالسمع (الفيض) فاض الماء كثر حتى سال كالوادى وافاض اناءه ملأه حتى اساله ورجل فياض

اى سخى ومنه استعير فاضوا فى الحديث اذا خاضوا فيه وحديث مستفيض اى منتشر وقوم فوضى كسكرى
اى متساوون لا رئيس لهم او مختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضى بينهم ويقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل
منهم فى مال الاخر (وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تمييزا
مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلا تحويل بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التمييز قد اطرد وضعه فى هذا الباب
موضع الفاعل والتعليل لم يعهد فيه ذلك (والفيض انما يستعمل فى القاء الله تعالى واما ما يلقيه الشيطان فانه
يسمى بالوسوسة (والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مأمونة العاقبة
ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة مرغبة فى العبادات فهى شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا
مثل احضار الشئ الغائب كاحضار الفواكه الصيفية فى الشتاء وطى المكان والزمان والنفوذ من الجدار من
غير انشقاق على ما يشاهده اصحاب الدعوة وامثال ذلك مما هو غير معتبر عند اهل الله فهو جانى وان كانت متعلقة
بامور الاخرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر فهى ملكية وان كانت بحيث يعطى المكاشف قوة التصرف
فى الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهى رحمانية والفيض الالهى ينقسم الى
الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية فى العلم وبالثانى تحصل تلك
الاعيان فى الخارج مع لوازمها (الفتنة) هى ما يتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب
بالنار اذا جربته بها لتعلم انه خالص او مشوب ومنه الفتانة وهى الحجر الذى يجرب به الذهب والفضة (والفتنة
ايضا (الشرك حتى لا تكون فتنة (والاضلال ابتغاء الفتنة (والقتل ان يفتنكم الذين كفروا (والصد واحذرهم
ان يفتنوك (والضلالة ومن يرد الله فتنته (والقضاء ان هى الا فتنتك (والاثم الا فى الفتنة سقطوا والمرض يفتنون
فى كل عام (والعبرة لا تجعلنا فتنة (والعفوان تصيبهم فتنة (والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم (والعذاب جعل
فتنة الناس كعذاب الله (والاحراق هم على النار يفتنون (والجنون بايكم المفتون قيل فى قوله الفتنة اشد من
القتل ان المراد النفى عن البلد (الفساد) هو اعم من الظلم لان الظلم النقص فان من سرق مال الغير فقد نقص
حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اى فما نقص حق الشبه (والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب
والفاسد ماخوذ من فسد اللحم اذا انتن ويمكن الانتفاع به (والباطل من بطل اللحم اذا دود وسوس وصار بحيث
لا يمكن الانتفاع به (الفسق) الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو فى القرآن على
وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (والمعصية نحو فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب
نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم
والسيئات نحو ولا فسوق فى الحج وكله راجع فى اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبة عن القشر وانه لفسق
اى خروج عن الحق ويختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا (والفاسق اعم من الكافر
والظالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق (الفلك) محركة مدار النجوم يسمى به لجولة الشمس والقمر
والنجوم (والفلك بالضم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى فى الفلك المشحون كان ضمه فى الاصل
فيذكر وبناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى والفلك التى تجرى صار ضمه من الفتح فيؤنث وبناؤه
كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان فى الشئ الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على افعل كاسد واسد
جاز ان يجمع فعل على فعل ايضا (الفتح) ضد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحة كل شئ مبدؤه الذى
يفتتح به ما بعده وبه سمى فاتحة الكتاب قيل الفاتحة فى الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق
على اول الشئ تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا وبواسطته يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد
بان فاعلة فى المصادر قليلة (فى الكشاف والفاعل والفاعلة فى المصادر غير عزيزة كالخارج والقاعد والعافية
والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشئ اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح
فيتعلق بنفسه بالضرورة والتاء اما لتأنيث الموصوف فى الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفية الى الاسمية
دون المبالغة لندرتها فى غير صيغتها (الفائدة) هى من الفيد بالياء لا بالهمزة وهى لغة ما استفيد من علم او مال
وعرفا ما يكون الشئ به احسن حالا منه بغيره واصطلاحا ما يترتب على الشئ ويحصل منه من حيث انها حاصلة
منه (الفقد) هو عدم الشئ بعد وجوده وهو اخص من العدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد والعدم اعم

من النفى ايضا والفقد متعد والغيبة قاصرة والفاقدة هى المرأة التى مات زوجها اوولدها اوالمتزوجة بعد موت زوجها اومات غير فقيد ولا حميد اى غير مكترث لفقدانه (الفرد) هو الذى لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاؤا فرادا وفرادا وفرادى وفراد وفراد وفردى كسكرى اى واحدا بعد واحد والواحد فرد وفرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد فى هذا المعنى (وفريد الدران نظم ولم يفصل بغيره وفرائد الدران نظم وفصل بغيره وهى كبارها والفرد يتنوع الى حقيقى وهو اقل الجنس واعتبارى وهو تمام الجنس لانه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس ففيما اذا قال طلقى نفسك يحمل على فرد حقيقى وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فاذا نوى يصح واما الثنتان فهو عدد محض فلا يتناول اسم الفرد فلا يعتبر بنيته فتعين الفرد الحقيقى (والفرد الحقيقى فى الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتبارى فيه جميع افراده فلا يمكن الانحصار فتعين الفرد الحقيقى وهو ثلاثة فى الجمع (الفلق) الشق وفالق الحب خالقه اوشاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الا بين جسمين (والفرق قد يكون فى الاجسام وقد يكون فى المعانى (والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل (والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره والفرق فى المعانى والتفريق فى الاعيان يقال فرقت بين الحكمين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاول فيما يراد به التمييز فان ميزت بين الاشياء مشدد وميزت بين الشيئين مخفف والثانى فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعانى لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس هذا واذ فرقنا بكم البحر (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر بمعنى فلقناه وفيها يفرق كل امر حكيم اى يقضى (وقرآنا فرقناه فصلناه واحكمناه وآتينا موسى الكتاب والفرقان اى انفراق البحر (الفلان) هو كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس وفلان وفلانة اذا كانا كنايتين عن ذوى العلم اى الذين من شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام واذا كانا كنايتين عن الحيوانات فاللام لازمة للفرق (الفتية) هى جمع فتى فى العدد القليل والفتيان فى العدد الكثير (والفتى بالقصر الشاب الكريم والسخى الكريم وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد فى العرف شابا لا شيخا بدليل حديث الحسن والحسين سيدا شبان اهل الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق (الفقير) هو من يسأل والمسكين من لا يسأل (والغنى من له مائتا درهم اوله عرض يساوى مائتى درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التى يلبسها واثاث البيت كما فى قاضيخان ومن ملك دورا وحوانيت يستغلها وهى تساوى الوفا لكن غلتها لا تكفى لقوته وقوت عياله فعند ابى يوسف هو غنى فلا يحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة (وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لا شئ له ويقع اسم المسكين على كل من اذله شئ وهو غير المسكين المذكور فى مصرف الصدقة اذ قد يحرم على الاول لغناه (والغنى من اسماء الله معناه المنزه عن الحاجات والضرورات فى ذاته وفى صفاته الحقيقية والسلبية الى شئ (الفم) هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتصويت فى سائر الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه ومحبس اللعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للازقة خاصة واحدها فوهة كحمزة ولا يقال فم قال الكسائى الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضفت لم تجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك (واصل فم فوه حذفت الهاء كما فى سنة وبقيت الواو طرفا متحركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها فبقى فا فابدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفم سواء (الفؤاد) القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداه يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام الين قلوبا وارق افئدة (والفؤاد الرقيق تسرع امالته والقلب الغليظ القاسى لا ينفعل لشئ ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام فى صحيح مسلم وغيره (الفذلكة) هو ماخوذ من قول الحساب فذلك كان كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حسابا كان اوغيره ونظير هذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك فى النسب كعبقسى وعبشمى الى غير ذلك (الفريدة) هى

الجوهرة التى لا نظير لها والجمع فرائد والفرائد فى البديع الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لو اسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص فى قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين فى قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (الفطرة) هى الصفة التى يتصف بها كل موجود فى اول زمان خلقته (الفلاح) الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والظفر وادراك البغية (والفلاح ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول هو الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والثانى ما يفوز به المرء فى الدار الاخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل (الفهم) هو تصور الشئ من لفظ المخاطب (والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع (والفكر حركة النفس نحو المبادى والرجوع عنها الى المطالب (والنظر ملاحظة المعلومات الواقعة فى ضمن تلك الحركة (الفحص) هو يقال فى ابراز شئ من اشياء مختلطة به وهو منفصل (والتمحيص يقال فى ابراز شئ مما هو متصل به (الفاكهة) هى الثمر كله وما قيل الثمر والعنب والرمان منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان باطل مردود (والفاكهة ما يقصد به التلذذ دون التغذى والقوت بالعكس (والفاكه صاحبها (والفاكهانى بائعها (الفحش) هو عدوان الجواب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لا تكونى فاحشة (الفحل) القوى من ذكور الابل يشبه به البليغ الكامل وجمعه فحول (الفواق) بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذى يأخذ المحتضر عند النزع وما لها من فواق اى انتظار (الفرج) بالسكون الشق بين الشيئين وقبل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزى (والفرج محركة انكشاف الغم (والفرجة بالفتح فى الامر وبالضم فى الحائط ونحوه مما يرى (الفتور) هو سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة (الفاره) الحاذق ويقال للبغل والحمار فاره وللفرس جواد ورائع (الفزع) فزع خاف وافزعه اخافه وفزع اليه التجأ وفزعه ازال خوفه كمرض بنفسه وامرضه غيره اى جعله مريضا ومرضه اقام عليه وداواه وعالجه (فناء الدار) بالكسر هو ما امتد من جوانبها كما فى الجوهرى لكن فى القاموس هو ما اتسع من امامها وفى الخزانة فناء المصر هو ان يكون على قدر الغلوة وهى ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم (فصاعدا) هو حال وان كان مع الفاء فى الحقيقة داخلة فى العامل المضمر كما فى قولهم اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا اى زائدا وقد يصدر مثل هذا الحال بثم كقولهم قرأت كل يوم جزأ من القرآن فصاعدا او ثم زائدا اى ذهبت القراءة زائدة ان كانت كل يوم من الزيادة وقد يصدر بالواو لان المراد التشريك فى الحكم المذكور (لا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد (ولا يقال للروث فرث ما دام فى الكرش (فومها الحنطة (لا تكون فتنة شركا (فرض احرم (الفريضة الصداق (بفاتنين مضلين (ولا يظلمون فتيلا اى ادنى شئ والفتيل الشق الذى فى بطن النواة (من يرد الله فتنته ضلالته (كالفخار الطين المطبوخ (فان فاؤا رجعوا من اليمين بحنث (من فورهم هذا من ساعتهم اى فى الحال (فشلتم جبنتم (فتيا تكم اماءكم (فجاجا سبلا مسالك واسعة (شيأ فريا بديعا منكرا (فتفتك ابتلاؤك (على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحى (ما لها من فروج فتوق (وفصيلته وعشيرته الذين فصل عنهم (فاقرة داهية تكسر الفقار (فتحت السماء شقت (البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا (فرجت صدعت (فرعون موسى مصعب بن الريان (وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة سنة (يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا فى الجنة ومنزلا فى النار (انهم فتية شبان (يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل (فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر (فصلناه بيناه (فرقناه فصلناه (وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا (فارهين حاذقين اشرين (الفتاح القاضى (فلا فوت فلا نجاة (وكان امره فرطا اى تقدما على الحق ونبذا له وراء ظهره او سرفا وتضييعا (فرطنا فيها قدمنا العجز فيها (ما فرطنا فى الكتاب ما تركنا (وفرطتم فى يوسف قصرتم فى امره (فتيان مملوكان (تراود فتاها اى عبدها والعرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى (فريا عجبا او عظيما (الفزع الاكبر قال على رضى الله عنه هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها (فكهون متفكهون (فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة ويقال هما بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون (وما لها من فواق اى ليس بعدها افاقة

ولا رجوع الى الدنيا (فراش شبيه البعوض يتهافت فى النار (فاجرا مائلا عن الحق (فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم (وفزع خلى (فراشا مهادا (فصاله فطامه (من كل فوج من كل صنف (بعد ما فتنوا عذبوا (فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى (ولولا كلمة الفصل اى القضاء السابق (وفرشا ما يفرش للذبح (لفسدتا لبطلتا (الفزع الاكبر النفخة الاخيرة (فراق ترداد (فراتا عذبا (وفاكهة الثمار الرطبة (بما فتح الله عليكم بما ذكركم به (جاءكم الفتح المدد (فرقانا نصيرا (ثم لم تكن فتنتهم حجتهم (من فطور تشقق (فقد فاز سعد ونجا (برب الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل اوجب فى جهنم (من كل فج طريق (فجوة ناحية (القول فصل حق (فلك هو القطب الذى تدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر

فصل القاف

(كل قنوت فى القرءآن فهى الطاعة الاقوله كل له قانتون فان معناه مقرون (قال الحسن كل ما فى القرءآن من القرض الحسن فهو التطوع (كل قول فى القرءآن مقرون بافواه او بالسنة فهو زور (كل شئ فى القرءآن قليلا والاقليل فهو دون العشرة (قال بعض المحققين فى قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل ما سماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كميته فما ظنك بما سماه كثيرا (كل قتل فى القرءآن فهو لعن يعنى به الكفار (كل شئ قاربته فقد قارفته (كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان (كل نازلة شديدة بالانسان فهى قارعة (كل من هو من اولاد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمى به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق فى البلاد (كل عامل فى الحديد فهو قين (كل نبت ساقه انابيب وكعوب فهو قصب (كل قول او فعل يستفحش ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة (كل قاعدة فهى اصل للتى فوقها (كل قول مقطوع به من قولك هو كذا وليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة (كل سابق فى خير او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم فى الاسلام وله عندى قدم صدق وقدم سوء (كل لعب يشترط فيه غالبا ان ياخذ الغالب شيأ من المغلوب فهو قمار فى عرف زماننا (كل من يقبل شيأ مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر فانه صناعة (كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هى من الاحرف السبعة التى نزل بها القرءآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط عند اهل الاصول والفقه التواتر والاحاد فالم يتواتر لم تصح به الصلاة وغيرها عندهم كما ان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح ذلك وكل واحدة من القراآت السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام خاصة فى الاداء واما غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب الى النبى عليه الصلاة والسلام ولا يلزم من ذلك اعتباره (والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض فى الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة (القلب) هو فى اصطلاح الاصولى عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته للالحاق باصله وفى اللغة على معنيين احدهما جعل اعلى الشئ اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبى على الوضع القديم وشكله * له علة مستورة تحت حكمه
فقلبته فالحكم اسفل تابعا * لعلته الاعلى فبان باصله

والثانى جعل ظاهر الشئ باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور كما اطلقت العين مجازا على القلب فى قوله تعالى الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى (وقلب كل شئ خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل سمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأى وسرعة الخواطر والتلون فى الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقاليبه القبول والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه فى صلاحه وفساده وهو اعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيوانى المتعلق للنفس الانسانى ومنبع الشعب المنبثة فى اقطار البدن الانسانى بل فى سائر الحيوانات التامة

الخلقة ومنه يصل الحياة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل ذى حق حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وهى المدركة العالمة من الانسان والمطالب والمعاتب والمعاقب قيل للقلب سبع طبقات الصدر هو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهى محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهى محل تجلى الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم (قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها (والقلب ايضا هو ان يجرى حكم احد جزئى الكلام على الآخر (والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب اى لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى يعرض النار عليهم او قلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اى فانظر فتول (ثم دنا فتدلى اى تدلى فدنا لانه بالتدلى مال الى الدنو وقلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربا اذ الاصل بالعكس لان الكلام فى الربا ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستواء المتنافيين فى التصريف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احد حرفى التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها او وقع فى بناء ممتد كالدينار اصله الدنار يجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اطهر السيئات فانها جمع سنة لا جمع سيئ وقلب الاعراب فى الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب (ومثله فى يوم عاصف لان العاصف صفة اليوم وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة (وقلب بعض الحروف الى بعض فى الصفات كقوله عليه الصلاة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخى (القضاء) يمدود ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة فى معناه وآلت اقوالهم الى انه اتمام الشئ قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة او قول ملزم صدر عن ولاية عامة وقضى عليه اماته ووطره اتمه وبلغه وعليه عهد اوصاه وانفذه واليه انهاه وغريمه دينه اداه فاذا قضيتم مناسككم اى فرغتم (واذا قضى امرا اى امر والقضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه (والفصل لقضى الامر بينى وبينكم (والمضى ليقضى الله امرا كان مفعولا (والوجوب لما قضى الامر (والاعلام وقضينا الى بنى اسرائيل (والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب بل هو وصية اوصى بها (والخلق فقضاهن سبع سموات (والفعل كلا لما يقض ما امره يعنى حقا لم يفعل (والابرام فى نفس يعقوب قضاها (والعهد اذ قضينا الى موسى الامر (والاداء اذا قضيت الصلاة فكل ما احكم عمله وختم وادى واوجب واعلم وانفذ وامضى فقد قضى وفصل (قال الطيبى القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشئ والنهاية واصل القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل (والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء فى العلم الاعلى على الوجه الكلى وهو الذى تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ الذى تسميه الحكماء بالنفس الكلية (قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات فى العالم العقلى مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع (والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات فى موادها الخارجية وبعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان تظهر عين من الاعيان الا حسب ما يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات ازلية ليست مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال شؤنات ذاتية مقدسة عن الجعل والانفعال (والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى على اعيان الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل الحكم بان كل نفس ذائقة الموت (والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات وازمان بحسب قابلياتها واستعداداتها المقتضية للوقوع منها وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت زيد فى اليوم الفلانى بالمرض الفلانى (قال المحقق فى شرح الاشارات الجواهر العقلية وما معها موجودة فى القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارين والجسمانية وما معها موجودة فيهما مرتين (وقد يطلق القضاء على الشئ المقضى نفسه وهو الواقع

فى قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به لا يجب على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه والواجب الرضى بالقضاء اى بحكم الله وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائى ولم يشكر نعمائى ولم يصبر على بلائى فليتخذ الها سواى (والقدر مرضى لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن ان يكون فى تقدير القبيح حكمة بالغة (وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ماهى عليه فيما لا يزال وقدره ايجاده الاشياء على قدر مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها (والقدر هو ما يقدره الله تعالى من القضاء يقال قدرت الشئ اقدره واقدره قدرا وقدرته تقديرا فهو قدر اى مقدور كما يقال هدمت البناء فهو هدم اى مهدوم ولك ان تسكن الدال منه وهو فى الاصل مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير اخرى (فى الاساس الامور تجرى بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير كلاهما تبيين كمية الشئ فتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا وان لا يكون كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله لكل شئ قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا اى قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدر اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة فى اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق والاجل والرزق ومقدور اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو فى شان يعنى شؤنا يبديها لا شؤنا يبتديها ولا ينافى قضية رفعت الاقلام وجفت الصحف لان الجود الالهى لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازى فى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء ما يكون مقصودا فى الاصل والقدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضاء وما فى العالم من الضرر فبقدر (القدرة هو التمكن من ايجاد شئ وقيل صفة تقتضى التمكن وهى مبدأ الافعال المستفادة على نسبة متساوية فلا يمكن تساوى الطرفين الذى هو شرط تعلق القدرة الا فى الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح العدم اعنى انه ان شاء ان يفعله يفعله لكن المشيئة ممتنعة اى ليس من شأن القادر تعالى ان يشاء وتعرف ايضا بانها اظهار الشئ من غير سبب ظاهر وتستعمل تارة بمعنى الصفة القديمة وتارة بمعنى التقدير ولذا قرى قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكذا قوله تعالى قدرناها من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها وبالمعنى الثانى يوصف بها وبضدها (والقدرة الممكنة هى ادنى قوة يتمكن بها المأمور من اداء ما لزمه بدنيا او ماليا وهذا النوع شرط لكل حكم (والقدرة الميسرة هى ما يوجب اليسر على المؤدى فهى زائدة على الممكنة بدرجة فى القوة اذ بها يثبت الامكان (والمنقول عن ابى حنيفة ان القدرة مقارنة للفعل ومع ذلك تصلح للضدين فالفاعل اذا فعل انما فعل بالقدرة التى خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا لم يفعل فلا نقول ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقها ومع ذلك لم يفعل العبد والتوسط بين القدر والجبر مبنى على ان القدرة مع الفعل مع انها تصلح للضدين والاشعرى لما قال بالقدرة مع الفعل لكن يجب بها الاثر وانها لا تصلح للضدين وقع فى الجبر (والمعتزلة لما قالوا بالقدرة السابقة ثم ما بعدها مفوض الى العبد وقعوا فى التفويض فالله سبحانه قدر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحاصلة بالمصدر بالقدرة المقارنة واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار اختيار الا يوجب الجبر لان تقدير الشئ لا يوجب ضده (واستحالة دخول مقدور واحد تحت قدرتين اذا كانت لكل واحد منهما قدرة التخليق والاكتساب فاما اذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع وللآخر قدرة الاكتساب فجائز بخلاف الشاهد قال بعض المحققين يلزم على ما ذهب اليه ابو حنيفة من ان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ان تكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان والامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك ومما يدل عليه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله فى كل ما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابو لهب مكلفا بان يؤمن بانه لا يؤمن وهذا تكليف ما يجمع بين النقيضين (والجواب ان التكليف لم يكن الا بتصديق الرسول وانه ممكن فى نفسه متصور وقوعه وعلمه تعالى بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابى لهب فلما انزل انه لا يؤمن ارتفع التكليف بالايمان بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين (واعلم ان علم الله تعالى واخباره

بوجود شئ او عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث يسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشئ حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين (والقادر هو الذى يصح منه ان يفعل تارة وان لا يفعل اخرى واما الذى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادرا لجواز ان تكون مشيئة الفعل لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لا تقتضى وجود المقدم (قال صاحب الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لا يؤثر وهو القادر او يؤثر لا مع جواز ان لا يؤثر وهو الموجب فدل ان كل مؤثر اما قادر واما موجب فعند هذا قالوا القادر هو الذى يصح ان يؤثر تارة وان لا يؤثر اخرى بحسب الدواعى المختلفة (والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والمحال لا يدخل تحت القدرة فلا يجوز ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب (وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل وفيه جمع بين صفتى الظلم والعدل وهو محال (والواجب ما يستحيل عدمه (والقدرة اذا وصف بها الانسان فهى هيئة بها يتمكن من فعل شئ ما (والمراد من قدرة البارى نفى العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك اى بقبضة قدرته التصرف وبالنظر الى كمالها وقوتها يعبر عنها باليدين (ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضيه الحكمة لا زائدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى المتكلف للمكتسب للقدرة وما قدروا الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه (القول) مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل وقال (والقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم او من حروف المعانى وعلى اكثر منه مفيدا كان او لا لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام فى المركب من جزئين فصاعدا (ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فيختص بالمفرد قاله ابن جنى وحاصل كلامه فى الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة والسهولة فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة والتأثير الذى افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة فى جميع تقاليبه التامة واما بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب (والنطق والمنطق فى التعارف كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفى قوله تعالى علمنا منطق الطير سمى اصوات الطير نطقا اعتبارا لسليمان النبى فانه يفهمه فمن فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا وقد يستعمل القول لغير ذى لفظ تجوزا كقوله فقالت له العينان سمعا وطاعة وقال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد واعترف وغلب سبحان من تعطف وقال به (وقال عنه روى وله خاطبه وعليه افترى كقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فلا تعرض فى الاية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها وفى النهاية اخذه وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه (وقال بالباء على يده قلبه ويجئ بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك لقد حق القول على اكثرهم اى علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفى التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى آخره (والقول قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى لابليس قال اخرج منها مذؤما مدحورا او التكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا هو كليم الله ولانه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور فى النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون فى انفسهم وكذا ما يؤدى بالقول قولا ومنه اذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الاراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابى حنيفة وقول الشافعى يراد بذلك رأيهما وما ذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن هذا احد شرائط جعل القول بمعنى الظن (والثانى ان يكون لفظ الاستقبال (والثالث ان يكون للمخاطب (والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه (واذا وردت جملة مقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه فالبصريون

يخرجونها على حذف القول (والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول فى التنزيل لانه جار فى حذفه مجرى المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا (ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول فى الاستفهام كتظن فى العمل (والقال الابتداء والقيل الجواب وقد يعبر بقال عن النهى عن الافعال والاستعداد لها يقال قال فاكل وقال فتكلم وقد يهم القائل بقيل التهويل ما يقال وقال يكون اسما كقيل للقول (القضية) هى المعلومات الاربعة وهى المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك هذه الاربعة تصديق (والقضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهى حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية وهى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهى التى يكون المحكوم عليه فيها كليا وهى اما مسورة ولا تخلو عن ان تميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهى المحصورة الجزئية او تميز كلية بذكره ككل انسان حيوان فهى المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهى فى قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهى شرطية وهى التى يحكم فيها على التعليق اى وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثانى تاليا وهى قسمان متصلة وهى التى يحكم فيها بلزوم قضية اخرى اولا لزومها وهى التى توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهى التى يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر فى الصدق وهى التى جزءاها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهى على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد فى البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضى وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضى وجود الموضوع فيما نسب اليها الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابى وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابطى بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصيلى للموضوع فى مظهره ضرورة ان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له فى مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبى فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابطى بين طرفى القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع فى مظهر الحكم غير ثابت له المحمول فى نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة ان ما لا يوجد لا يثبت له شئ من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبى لا يقتضى وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان فى الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا (والقضية البسيطة هى التى حقيقتها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شئ من الانسان بحجر بالضرورة (والقضية المركبة هى التى حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما (والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان ينتج الحيوان نوع وهو باطل (والقضية النظرية هى التى يسأل عنها او يطلب بالدليل اثباتها فى العلم وهى من حيث انها يسأل عنها تسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشئ اصولا ومن حيث انها منطبقة على جزئيات موضوعة تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وقضية (ومن حيث تحتمل الصدق والكذب خبرا (واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات (القياس) هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمى الميل مقياسا وهو يستعمل فى التشبيه ايضا وهو تشبيه الشئ بالشئ يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة (والقياس البرهانى المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلى المركب من قضايا مشهورة او مسلمة لالزام الخصم بحفظ الاوضاع او هدمها والخطابى المؤلف من قضايا ظنية مقبولة او غيرها لاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظنى والشعرى المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض او البسط فى الاحجام والاقدام والمغالطى الذى يركب من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطى الطلا فالاخص على الاعم (والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل

علته

علته فى الاخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار والاستدلال (والقياس الشرعى هو ما يجرى فى احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين فى حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار لان الاعتبار هو النظر فى الثابت انه لاى معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشئ بنظيره عين القياس واحتج منكروا القياس بقوله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه فى الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى اوجب فى كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد فى حادثة نص ظاهر ومن الدليل على صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فعلم انه امر بالنظر فى مودوعاته والعمل بمدلولاته ومقتضياته ومن شرط القياس عدم وجود النص فى المقيس لانه انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص فى مسئلة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن فى النص بانه منسوخ او غير متواتر او غير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص او الاجماع وليس القياس عملا بالظن كما زعمه المنكر بل هو عمل بغالب الرأى واكبر الظن لا بالظن المطلق (والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن اللص الغالب والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحرى والنية وبظواهر النصوص واخبار الاحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال فى المواضع كلها والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب فى صحة القياس بل الواجب المماثلة فى العلة لان معنى القياس اثبات الحكم فى المقيس مثل الحكم فى المقيس عليه بعلة واحدة (والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر (والاقترانى منه ما كان مشتملا على النتيجة او نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية (والاستثنائى هو المعروف بالشرط لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة او نقيضها بالفعل نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا ما كانت الشمس طالعة (فالنتيجة فى الاخيرة ونقيضها فى الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالى فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك البارى غير موجود لانه لو وجد اما ان يكون واجبا او ممكنا والاول باطل والا يلزم تعدد الواجب وكذا الثانى والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى الغير باطل ضرورة انه فرض شركته مع الواجب فى الواجبية فان استثناء نقيض التالى ههنا بحسب الوقوع على الفرض المذكور لا بحسب الوقوع مطلقا اذ لا شريك له تعالى فى الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات ينتج مقدمتان منها نتيجته وهى مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهى المتعاندة يسمى قياس المنفصل والاكثر فى مخاطبات الفقهاء استعمال قياس الدليل الذى حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون قياس الضمير الذى حذف كبراه لوضوحها واستعمل فى مخاطبات الناس ومن القياس قسم ايضا يسمى الجزئى الحاجى وهو ما تدعو الحاجة الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلاة الانسان على من مات من المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وغسلوا وكفنوا فى ذلك اليوم فان القياس يقتضى جوازها وعليه الرويانى لانها صلاة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلى والمصلى عليه ولم يرد من الشارع نص على وفقه والثانى كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشترى ان خرج المبيع مستحقا فان القياس يقتضى منعه لانه ضمان ما لم يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجه المنع فى الشقين اكتفاء الشرع فى بيان ما تعم الحاجة اليه وتشتد وتتكرر بقياس جزئى موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تعبد والمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس (واما قياس المعنى فهو ان يبين ان الحكم فى الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة فى الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل حكم الاصل (واما قياس الشبهة فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين فى الحكم ثم كانت مشابهته لاحد الطرفين اكثر مشابهة لطرف

الاخر فيستدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة فى الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية فى الوضوء لكون المشابهة بينه وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئى بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة القياس فى اربعة فى الحدود كقياس النباش على السارق فى وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية (والكفارات كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ فى وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق (والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم فى جواز الاستنجاء به على الحجر الذى هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع (والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة فى تقديرها على الموسر بمدين كما فى فدية الحج (والمعسر بمد كما فى كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر فى الذمة واصل التفاوت ماخوذ من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقول الصحابى اذا كان فقيها يقدم على القياس (القصر) هو لغة مصدر قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات فى الخيام ويسمى البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء اليه او العامة عن بناء مثله او لاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او يقصر من فيه اى يحبس وقصر الصلاة من قصر كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم المقصور واقصر عن الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لا يقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما فى الراموز وقصر على كذا لم يجاوزه الى غيره (والقصر فى الاصطلاح جعل احد طرفى النسبة فى الكلام سوآء كانت اسنادية او غيرها مخصوصا بالاخر بحيث لا يتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطرق معهودة (والقصر اعنى به تخصيص شئ بشئ قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافى ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ما قام الا زيد لمن اعتقد ان القائم هل هو زيد او عمرو كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لا زيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد او عمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد او القلب تصلح مثالا لقصر التعيين من غير عكس (وكل مثال يصلح للتقوى مثل انت لا تكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوى لازم للقصر التقديمى بلا عكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شئ بشئ كلفظة الاختصاص فى قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما فى الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرق القصر فى الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولا مشاحة فى الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولا يصح شئ فيه مما قد قصروا من الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه الاقسام لا تجرى فى القصر الحقيقى وانما هى اقسام لغير الحقيقى ولو سلم جريانها فى الحقيقى ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لا فى مثل اياك نعبد كما صرح به السيد الشريف (والعطف بلا وبل ولكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل والتعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد من تقديم ما حقه التأخير يكون اضافيا على ما يدل عليه كلام صاحب المفتاح وغيره (واعلم ان اهل اللسان كثيرا ما يقصدون بتعريف احد طرفى الكلام قصره على الطرف الاخر سوآء كان التعريف باللام او بالاضافة او بالموصولية وسوآء كان للجنس او الاستغراق او العهد ذهنيا او خارجيا ووجه قصدهم به اياه اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور (القوة) هى كون الشئ مستعدا لان يوجد ولم يوجد (والفعل كون الشئ خارجا من الاستعداد الى الوجود (والقوة القريبة لا توجد مع الفعل والا يلزم اجتماع النقيضين (ولفظ القوة وضع اولا لما به يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهو القدرة وهى صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو ان لا ينفصل ثم الى وصف المؤثرية الذى هو كجنس القدرة وهو الذى عرفوه بانه مبدأ التغير من شئ فى غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشئ بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل (والقوة فى البدن نحو من اشد منا قوة وفى القلب يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفى المعاون من خارج نحو نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد وفى القدرة الالهية نحو ان الله قوى عزيز وهو الرزاق ذو القوة المتين (واعلم ان الله سبحانه قد ركب فى الانسان ثلاث قوى احداها

مبدا

مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى النظر فى العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك (والثالثة مبدأ الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة وتحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هى هذه الثلاث وما سوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربذة والبلاهة لا الحكمة التى جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا (واما القوى الدراكة الخمس المرتبة التى نوط بها المعاش والمعاد فهى الحاسة التى تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التى تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت (والعقلية التى تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التى تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم (والقوة المتخيلة التى من شأنها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت فى الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن طبائع المتخيلة التصور والتشبيه دائما حتى لو خلت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل ما لم يمنع مانع منه وهو توارد الصور من الخارج وتسلط العقل او الوهم ولا تستقل المتخيلة بنفسها فى رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كان اسدا قد تخطى اليه وتخطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيأته والمخيلة هى التى رأت ذلك جميعه وتخيلته (والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها للكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ادلتها بالرأى تسمى القوة العملية (والقوة القدسية وهى التى يتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهى ملكة الاتصال بالحضرات القدسية وهى مواطن المجردات القاهرات وينبغى ان تستعمل هذه فى الانبياء عليهم السلام (والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هى عليه بقدر الطاقة البشرية (والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ما ينبغى تحصيلا لسعادة الدارين (والقوى الحالة فى البدن كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها (والقوة الواهمة حالة فى الدماغ (والقوة الغضبية فى يمين القلب والشهوية فى يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه البطن الاوسط من بطونه (والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر فى علمه ان للدماغ فى طوله ثلاثة بطون وكل بطن فى عرضه ذو جزءين (فالبطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدأ النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه يتأدى الامشاج المبددة ويولد هذا الروح النفسانى الذى يكون به هذه الافعال التى ذكرناها من الروح الحيوانى الذى يتولد فى القلب وذلك ان عرقين يصعدان الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما كثيرة تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيوانى يدور فى ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية والقوة الطبيعية انما نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف فى امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف فى امر التناسل ليفصل بين امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان (والقوة الحيوانية التى تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة ويهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء (واما مذهب ارسطاطاليس فهو ان مبدأ جميع القوة القلب كما ان مبدأ الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو متفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق (القرآن) ذهب بعض الناس الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروى عن الشافعى اخرج البيهقى والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز (وذهب قوم منهم الاشعرى انه مشتق من قرنت الشئ بالشئ اذا ضممت احدهما الى الاخر (والصحيح ان ترك الهمزة من باب التخفيف (وقال بعض الفضلاء

القرءآن فى الاصل مصدر قرأت الشئ بمعنى جمعته اوقرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلى القائم بذاته المنافى للسكوت والافة (وقال بعضهم القرءآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكروشرعا اسم لهذا المنزل العربى اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية ولو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربى المعجز فلا يطلق الا على سورة اوآية مثلها (وفى التلويح هوفى العرف العام اسم لهذا المجموع عند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرءآن حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد (والقرءآن شائع الاستعمال فى اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة فى المعنى النفسى ومجاز فى اللفظ الدال عليه (واختلف فى لفظ القرءآن قال قوم انه تعالى خلقه فى اللوح لقوله تعالى بل هوقرءآن مجيد فى لوح محفوظ (وقال قوم آخرانه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم آخرانه لفظ النبى عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول عليه انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبى والاول اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غيرمتصور بل معناه ان مافهمه جبريل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ينزل بتفهيمه للانبياء الى بسيط الغبرآء (واختلف ايضا فى ان القرءآن الحقيقى ماذاهو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت وان ما اتى به الرسول ومانتلوه نحن ليس هو ذلك وانما هو مثاله على نحو قرائتنا لشعر المتنبى وامرئ القيس فان مايجرى على السنتنا ليس هو كلام امرئ القيس وانما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرءآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القرآءة التى هى حروف واصوات (والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت العبارة ركيكة اوملحونة اومخبطة ويقولون ايضا عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى فى نفسه فاسدا لاحاصل له (والامة من السلف مجمعة على ان القرءآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا مسطور فى مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع باذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله حتى لايجوز للمحدث مسه ولا القربان اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك فى الاسم لم يقع التوارد بالنفى والاثبات على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا يثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ينكران القرءآن القديم مكتوب ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها ماهو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم (فالقديم الغيرالمخلوق هو الصفة البسيطة القائمة بذاته تعالى التى هى مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر هو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد نسب القول فى قوله تعالى انه لقول رسول كريم وماهو بقول شاعر الى الرسول فان القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له فيصح ان ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا هل يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صانعهما قيل يصح ان يقال للشعر هو قول الراوى ولا يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه (والقرءآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلى (واما الحديث القدسى فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام اوبالمنام (قال بعضهم القرءآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل (والحديث القدسى غيرمعجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسى والالهى والربانى (وقال الطيبى القرءآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبى (والقدسى اخبار الله معناه بالالهام اوبالمنام فاخبر النبى امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى (والحاصل ان القرءآن والحديث يتحدان فى كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحى يوحى الا انهما يتفارقان من حيث ان القرءآن هو المنزل للاعجاز والتحدى به بخلاف الحديث وان الفاظ القرءآن مكتوبة فى اللوح المحفوظ وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول عليه الصلاة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارة اوالهمه كما نلقفه فاعرب

الرسول بعبارة تفصح عنه والقرءآن والقرآآت حقيقتان متغايرتان (فالقرءآن هو الوحى المنزل على محمد للبيان والاعجاز (والقرآآت اختلاف الفاظ الوحى المذكور فى الحروف اوكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القرآآت يظهر الاختلاف فى الاحكام ولاختلاف القرآآت وتنوعها فوآئد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذلم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اظهار سر الله فى كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوآئد التى ذكرها بعض المتأخرين والقرءآن انزل بلسان عربى مبين وليس المراد انه انزل بلغة هى فى اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لايخفى معناه على احد من العرب ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فعجزهم عن مثله ليس الا للعجز (وقرأت القرءآن قرآءة وقروت اليه قروا اى قصدته واتبعته وقريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام وقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرءآن فهو مقرى ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلاة ولا يقال قرأ بسورة كذا الا اذا قرأها فى الصلاة فان معنى قوله لاصلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب اى لمن لم يأت بهذه السورة فى جملة مايقرأ به فيشعر بقرآءة غيرها من السور معها وقوله ولا يقرأن بالسور اى لايتقربن بقرآءة السور (ولهذا قال السهيلى لايجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى التقرب (والقرءة كالغلبة جمع قارى والقرآء المتنسك والجمع قرآؤن (قال ابن الصلاح فى فتاواه قرآءة القرءآن كرامة اكرم الله بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصون لذلك على استماعه من الانس (القرب) قرب قد يجئ من باب علم فمعناه دنا فيتعدى بغيرصلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وقد يجئ من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقربت منك اقرب قربا وماقربت ولا اقربك قربانا (والعرب تقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمالهم افعل التفضيل من قرب بالى الثلاثية وهم فى اول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تغنى غناء صلة القرب وهى من فى الفعل والى فى افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت آنفا والقرب يستعمل فى الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والاولان معنيان اصليان له (والبواقى ماخوذة منهما بنوع تجوز وان كان فى بعضها حقيقة عرفية (والاقتراب فى النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب (قرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (قرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم (قرب الوعيد كقوله اقترب الوعد الحق (قرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم (قرب الطاعة كقوله واسجد واقترب (قرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين (قرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق القمر واستشكل فى الاقرب فى كلمح البصر بل هو اقرب (والقربة ما يتقرب بها الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق ويراد بها ما يتقرب بها بالذات (والقربى تستعمل فى الارحام (والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث ويقال فى القرب النسبى فلان ذوقرابتى وهو الصواب وقرابتى خطأ (والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان (القسم) بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزية وعرفا ضم مختص بمشترك والقسم بالفتح والسكون افراز النصيب وهو بين الزوجات فى المأكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا فى المحبة والوطئ وقد كان رسول الله يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه قسمتى فيما املك فلا تؤاخذنى فيما تملك ولا املك يعنى الحب والجماع ويقال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد النصيب اوالجزء من الشئ المقسوم (والقسم شطر الشئ (وقسم الشئ ما يكون مقابلا للشئ ومندرجا تحت شئ آخر كالاسم فانه مقابل للفعل ومندرج تحت شئ آخر وهو الكلمة التى اعم منهما (والقسمة بالتاء تجئ بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب (والقسمة الفعلية الفصل والفك سوآء كان بالقطع اوبالكسر (ومعنى قسمة الشئ فرضا حكم العقل وادعائه بان فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انما يتعلق بماله حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور فى تقسيم المحال الى ما فرضه ونفسه محال والى ما فرضه ايضا محال (والقسمة الوهمية فرض شئ غير شئ (والقسمة فى مختلف الاجزآء مبادلة وفى ذوات الامثال افراز (والقسم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الآتية (وجوابات القسم سبعة ان الشديدة نحو والفجر ان ربك لبالمرصاد

وما النفى نحو والضحى ما ودعك ربك (واللام المفتوحة نحو فوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة نحو تالله ان كنا لفى ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت (وقد نحو والشمس قد افلح من زكاها وبل نحو ق والقرءآن المجيد بل عجبوا وقد نظمته

ان ترد علما بنظم ضابطا * سبعة فاحفظ جوابات القسم
ان ما ء النفى قد لا بل وان * خففت مفتوحة اللام فتم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لما جاء توكيدا للجزء سمى قسما وقد اقسم الله فى القرءآن فى سبعة مواضع الاية المذكورة وقوله اى وربى قل بلى وربى فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم برب المشارق والمغارب والباقى كله قسم بمخلوقاته والغالب قسم على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق (واما القسم على جملة طلبية فكقوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان فى نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص والقرءآن ذى الذكر وهذا يطرد فى كل ما شابه ذلك كقوله ق والقرءآن المجيد وقوله لا اقسم بيوم القيامة والفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر كالايات السابقة ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون فى اموالكم وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها تقديره والله (والقسمة اعم من المزارعة لانها تجرى فى العقار وغيره (والمزارعة تختص بالاراضى (القدم) هى من تحت الكعب الى الاصابع خلافا للساق (فى القاموس الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة (والقدم ايضا السابقة فى الامر وفى الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه اى الذين قدمهم من الاشرار فانهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع اى ياتى لجهنم امر يكفها عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية عن العمل الذى يتقدم فيه لا يقع فيه تاخير ولا ابطاء واطلاق القدم على هذه المعانى لما ان السعى والسبق لا يحصل الا بالقدم فسمى المسبب باسم السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد (القديم هو عبارة عما ليس قبله زمانا شئ وقد يقال على ما مر عليه حول (ولهذا قالوا من قال كل عبد قديم لى فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذى لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذى ليس وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث بالذات (والثانى هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه كان موجودا قبل خلق السموات قبلية بالزمان المقدر عندنا (والقديم الزمانى لا يحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة (والاصح ان القدم صفة سلبية اى ليست بمعنى انها موجودة فى نفسها كالعلم مثلا وانما هى عبارة عن سلب العدم السابق للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود او استمرار الوجود فى الماضى والكل بمعنى واحد فى حقه تعالى باعتبار ذاته وصفاته وفى حديث ابى هريرة عد القديم فى التسعة والتسعين (القعود) قعد عن الشئ عجز عنه (وجواب ما يصنع فلان يقعد اى يمكث سواء كان قائما او قاعدا (والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال ايضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال ايضا لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال من علو الى سفل (ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد (والجلوس انتقال من سفل الى علو (ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها (والقاعد المرأة التى قعدت عن الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب فى جمع راكب (والقاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق (والقاعدة هى الاساس والاصل لما فوقها وهى تجمع فروعا من ابواب شتى (والضابط يجمع فروعا من باب واحد (القوم) هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرؤ وهو فى الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم فى جمع صائم وزائر وزائم وفى انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع فى الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة (وقوام الرجل قامته وحسن طوله (وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذى يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اى وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى

يناسبها وقام الحق ظهر وثبت (وقام فى الصلاة شرع فيها (وقام عليه راقبه (القبلة) لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذى الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين (والثانى السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند فقد هذه الامور التحرى ولا باس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بان يبقى شئ من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق (واستقبال اهل الكتاب لقبلتهم لم يكن من جهة الوحى والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد (والقبلة بالضم التقبيل وهى خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد (ورحمة كتقبيل الوالد ولده على الخد (وشفقة كتقبيل الولد اباه على الراس (ومودة كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة وشهوة كتقبيل الزوج زوجه على الفم (ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف (القرن) بالفتح فى السن وبالكسر فى الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق (والقرن بالفتح ايضا اما غدة غليظة او لحمة مرتفعة او عظم يمنع من سلوك الذكر فى الفرج وامرأة قرناء اى بها ذلك والرتقاء من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها الا رتقاق ذلك الموضع اى لانسداده (والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لا يدخل الذكر فيه (والقرن بالفتح والسكون مدة من الزمان وهى ثمانون سنة او اهل زمان واحد (القتل) هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته (والشراب مزجه بالماء (واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن (وقتل الانسان ما اكفره اى لعن (وقاتلهم الله انى يؤفكون اى لعنهم (وقول العرب قاتله الله ما اشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكانه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك وقد نظمت فيه

ان رقيبى له صاحب * مسترق سمع ما اخبره * اشعر ما سر لى شانه * قاتله الله ما اشعره

(والخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى اخرقتها لتغرق اهلها وان تخرق الارض اى لن تقطع او لن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق فى الاذن (والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ (والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ جسمه فيه (والقصم بالقاف كسر الشئ من طوله وبالفاء قطع الشئ المستدير (وقيل ذو الفاء كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة ونفى الاول ابلغ من نفى الثانى كما ان اثبات الثانى ابلغ من اثبات الاول (والقط عامة او الشق عرضا او قطع الشئ الصلب (والقد القطع المستأصل او المستطيل او الشق طولا (والطعن القتل بالرمح والوخز الطعن بلا نفاذ (القرء) هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة (فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض وكل قد اصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخرج من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر الى الحيض هذا قول ابى عبيدة (وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض ياتى لوقت والطهر ياتى لوقت (وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التى لم تر الدم لا يقال لها ذات قروء وكذا الحائض التى استمر بها الدم وقد ورد الشرع فى كل واحد منهما قال عليه الصلاة والسلام لامرأة دعى الصلاة يوم قرئك اى حيضك وقال لعبد الله بن عمر من السنة ان تطلقها فى كل قرء تطليقة اى فى كل طهر (قال ابو حنيفة المراد من القرء فى قوله تعالى ثلاثة قروء الحيض (وقال الشافعى الطهر (وقوله عليه الصلاة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح فى الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعى لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المسنون هو الذى يكون فى حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لا يجب عليها التربص ثلاثة اطهار اجماعا لان الطهر الذى وقع فيه الطلاق محسوب عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضى العدة بباقى ذلك الطهر وطهرين آخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف ما لو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلاثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض (القيام) قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعانى باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبها يقال قام بالامر اذا تكفل به

وحفظه وقام كذا اذا دام (والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه توجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلاة وزيادة الى لتضمين معنى الانتهاء اى القصد المنتهى الى الشروع فى الصلاة كما هو المعتبر فى ايجاب الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لا يجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتسخير وقوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذى هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط قائما بالقسط من القيام الذى هو المراعاة للشئ والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلاة من القيام الذى هو العزم على الشئ (والقيام بالشئ اعم من الافتقار اليه فان الشئ قد يكون قائما بالشئ وهو مفتقر اليه فى وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفيلسوف فى الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهى ليست باعراض ولا لها خصائص الاعراض (والقيام فى التمليكات دليل الاعراض بخلاف القيام فى سجدة التلاوة (وقيما ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة (القلة) بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفى كما فى قولهم اقل الرجل يقول كذا وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اى لا يقول به احد وهذا من المبتدءآت التى لا خبر لها ومنه قولهم حسبك (وكل رجل وضيعته على احد الوجهين (وما اوتيتم من العلم الا قليلا اى علما قليلا او العلم الا قليلا منكم (قليلا ما يؤمنون يؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما يشكرون اى لم يشكروا لا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتأكيد لا نافية لان ما فى حيزها لا يتقدمها وجوز ان تكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان تكون المبالغة فى القلة كناية عن العدم بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يستتبعه العدم وحينئذ يجوز ان يكون الانتصاب على الظرفية (وقلما يستعمل لمعنيين احدهما النفى الصرف وثانيهما اثبات الشئ القليل (القبول) هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة (والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل (والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضى حاجتك (والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا (وكل مقبول لا يكون جائزا وصحيحا واذا قلت لغيرك وهبتك هذا الشئ فقال قبلت سمى قبولا واذا قبض يسمى تقبلا (وقبل على الشئ واقبل لزمه واخذ فيه وقابله واجهه وقبالته بالضم تجاهه ولى قبله بكسر القاف وفتح الباء اى عنده (والقبول هو ان تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور او لانها تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها (القافية) هى لغة تطلق على القصيدة من قفوت اثره اذا تبعته فحينئذ تكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من آخر حرف فى البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذى قبله وهو الاصح (والتأنيث وان كان الروى او الحرف مذكرا لحروف المعجم اذ كلها مؤنثة (القسط) بالكسر العدل وبالضم الجور (والقسطاس قد يستعمل بمعرفة المقدار وقد يستعمل للاحتراز عن الزيادة والنقصان (والعدل يشبه به فى الثانى (القرف) قرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به (وقارف امرأته جامعها وسئل رسول الله عن ارض وبية فقال دعها فان من القرف التلف اى من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح الهواء من اعون الاشياء على صحة البدن (القر) بالضم البرد وهو ايضا القرار وقرى عينا مشتق من القرار فان العين اذا رأت ما يسر النفس سكنت اليه من ان تنظر الى غيره او من القر وهو البرد فان دمعة السرور باردة لانصبابها من الدماغ كما ان دمعة الحزن حارة لصعودها من الرئة ولذلك يقال قرة العين للمحبوب وسخنتها للمكروه وقررت به عينا كعلمت وقررت فى المكان كضربت اقر فيهما (القدح) كالذهب واحد الاقداح التى للشرب وكالفسق هو السهم قبل ان يراش ويركب نصله (والقدح المعلى سابع سهام الميسر وهو اوفرها سهاما نصيبا (القنطار) هو من المال مقدار ما فيه عبور الحياة تشبيها بالقنطرة وذلك غير محدود القدر فى نفسه وانما هو بحسب الاضافة كالغنى فرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ومن هنا وقع الاختلاف فى حده كما فى حد الغنى (القرح) بالفتح الاثر من الجراحة من شئ يصيبه من خارج وبالضم اثرها من داخل ويقال بالفتح للجراحة وبالضم لوجعها (والقريحة البئر اول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها واطلاقها على الطبيعة بطريق الاستعارة (القربان) اسم ما يتقرب به الى الله

من ذبيحة او غيرها على ما قيل ان قابيل قرب اردأ قمح وهابيل جملا سمينا (القنا) هو احديداب فى الانف ومنه رجل اقنى وقيل هو طول الانف ودقة ارنبته (والقناة مجرى الماء ورمح غير ذى زج (القنية) هى اسم لما يقتنى اى يدخر ويتخذ رأس مال زيادة على الكفاية (القيراط والقراط) بالكسر فيهما مختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشره (القود) بالسكون هو نقيض السوق وهو من امام وذلك من خلف وبالتحريك القصاص (القرينة) هى ما يوضح عن المراد لا بالوضع تؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود او سابقه (القرع) المساس بعنف (والقلع التفريق بعنف (القصة) هى الامر والخبر وقصصت الحديث رويته على وجهه ونحن نقص عليك احسن القصص اى نبين لك احسن البيان وقص عليه الخبر قصصا بالفتح (والقصص بالكسر اسم جمع القصة (القضم) الاكل باطراف الاسنان (والخضم الاكل بجميع الفم ونحوهما القبض والقبص بالصاد المهملة فان الاول للاخذ بجميع الكف والثانى للاخذ باطراف الاصابع (القط) بالكسر صحيفة الجائزة وخط الحساب ايضا وقد فسر بهما قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا (القانون) هو كلمة سريانية بمعنى المسطرة ثم نقل الى القضية الكلية من حيث يستخرج بها احكام جزئيات المحكوم عليه فيها وتسمى تلك القضية اصلا وقاعدة وتلك الاحكام فروعا واستخراجها من ذلك الاصل تفريعا (القنوت) القيام والسكوت والدعاء والطاعة وكلها يناسب لمعنى الصلاة (القرية) الابنية التى تجمع الناس من قولهم قريت الماء فى الحوض اذا جمعته (فى القاموس المصر الجامع وقال بعضهم فى قوله تعالى واسأل القرية ان القرية هنا القوم انفسهم وعلى هذا قرية كانت آمنة مطمئنة واما التى فى قوله تعالى ما كان ربك ليهلك القرى ومن هذه القرية الظالم اهلها فهى اسم للمدينة (والقصبة) المدينة او معظم المدن (والقرية والبلدة كلاهما اسم لما هو داخل الربض (وقرى الحجاز لا تصرف (وقرى السواد تصرف وصرف المصر لسكون وسطه كنوح او على تاويل البلد (القوصرة) بتشديد الراء وعاء التمر يتخذ من قصب سمى بها مادام فيها تمر والا يقال زنبيل (قد) كلمة قد تثبت المتوقع كما ان لما تنفيه وتدل على ثباته اذا دخل على الماضى ولذلك تقربه من الحال ولها ستة معان التوقع نحو قد يقدم الغائب اليوم (وتقريب الماضى من الحال نحو قد قام زيد والتحقيق نحو قد افلح من زكاها (والنفى نحو قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه (والتقليل نحو قد يصدق الكذوب (والتكثير نحو قوله قد اترك القرن مصفرا انامله (قد التى للتحقيق تدخل على المضارع وعلى الماضى وكذا حيث جاءت بعد اللام (والتى للتقريب تختص بالماضى ولذلك يحسن وقوع الماضى موقع الحال اذا كان معه قد والتى للتقليل تختص بالمضارع سواء كان لتقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب او لتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه اقل معلومات الله وفى قد قامت الصلاة ثلاثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن يتوقع ركوبه وقد يستعار قد للتكثير لمجانسة بين الضدين كما انهم يعملون مثل ذلك فى رب ولفظة قد لا تدل ظاهرا على تبعيض الافراد لكنها ليست مخصوصة ببعض الاوقات بل قد تكون لتبعيض التقادير ايضا او بما يلزم منه جزئية الحكم كما فى قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوب قد فى الماضى المثبت الواقع حالا اذا لم يكن بعد الا (والا فالاكتفاء بالضمير وحده بدون قد والواو اكثر لان الاغلب فى الا ان تدخل على الاسم ولفظة قد لا تدخل عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفى نحو قدنى درهم وقد زيدا درهم اى يكفى واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة نحو قد زيد بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس (قبل) هى فى الاصل من قبيل الفاظ الجهات الست الموضوعة لامكنة مبهمة ثم استعيرت لزمان مبهم سابق على زمان ما اضيفت هى اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلى اعنى المكان المبهم الذى يقابل جهة قدام المضاف اليه فى الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التى تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثانى المستعار له (والقبلية والبعدية من المعقولات الثانية (والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشئ فى زمان لا يتحقق فيه الآخر وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك الآخر اصلا او يتحقق ولكن لا فى ذلك الزمان بل فى زمان لاحق (وقيل فى قولهم الماضى هو الزمان الذى قبل زمان تكلمك لو قرئ بضم

اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشئ ظرفا لنفسه او ثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبل لازم الظرفية (وقبيل مقرونا بهاء الكناية وصف اللاحق مثل جاءنى زيد قبله عمرو وبدون الهاء وصف السابق نحو جاءنى زيد قبل عمرو وكذا بعد (والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعدها حتى لو قال انت طالق قبل ان تدخلى الدار تنجز الطلاق ودليله قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود المماسة بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان لان قبيل مصغر اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله لذلك الفعل فيصير موليا (والقبيل كالعليم الخيط الذى يفتل الى قدام (والدبير الخيط الذى يفتل الى خلف (والقبيل من آباء مختلفة (والقبيلة بنو اب واحد (والقبيل اعم والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحى لان بعضهم يحيى ببعض (قط) مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضى اى فيما مضى من الزمان او فيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقال بعضهم هى بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفى الماضى على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفى نحو كنت اراه قط اى دائما وفى سنن ابى داود توضأ ثلاثا قط (وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد يدخل عليه الفاء للتزيين فكانه جواب شرط محذوف (واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفى فتزاد نون الوقاية كما فى قد مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تجاوز عنه الى غيره (قاطبة) من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب اى المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب كالعنق حديدة تدور عليها الرحى او نجم تبنى عليه القبلة وملاك الشئ ومداره وسمى خيار الناس قطبا لاجتماع خيار الناس فيه ولا تستعمل الا حالا كانت ركضا لانها لزمت النصب ومثلها طرا وكافة فلا يقال قاطبة الناس كما لا يقال طر القوم وكافة الناس (قطعا) هو فى مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب على المصدر اى انتفاء قطعا بمعنى ذا قطع او قطعيا او قطع قطعا او حال من ضمير منتف اى مقطوعا او على التمييز اى بحسب القطع (قصوى) هى تانيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كالقود فى جمع عيد والياء منقلبة عن الواو (والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها فجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود (قرطاس) لا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس وكاغد ولا يقال قلم الا اذا برى والا فهو انبوب وقد الغزت فى القلم

وابكم هندى قطعت لسانه * فافصح ما قد اضمر البال والحشا
فاصبح يبكى بالصياح كانه * رضيع بمنع الام يبكى لما يشا
ولا عجب لو أم شرقا وغربه * شبيه كام شطرى اسم به نشا

(قوامون امرآء (فاذا قرأناه بيناه (قانتات مطيعات (قنوان دانية قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض (قبلا معاينة (طرآئق قددا مقطعة فى كل وجه (القطع السحاب (لبئس ما قدمت لهم انفسهم امرتهم (نخذها بقوة بجد وحزم (بالقسط بالعدل (القطر النحاس (وقضينا اعلمنا (وقضى امر (قاصفا عاصفا (قيما عدلا (قاعا خاليا (قلنا العذاب (القواعد اساس البيت (القمل الجراد الذى ليس له اجنحة (وقفينا على آثارهم اتبعنا على آثار الانبياء (قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية (قطنا كتابنا بالنبطية (قنطار عن البعض انه فارسى معرب وذكر الثعالبى انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية (وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال (القيوم) قال الواسطى هو الذى لا ينام بالسريانية (قطمير الجلدة البيضاء التى تكون على النواة (القانع) المتعفف والمعتر السائل (قاب قوسين قدر قوسين او التقدير قابى قوس (قائلون نائمون نصف النهار (عن اليمين وعن الشمال قعيد اى حافظ (قترة غبار فيه سواد (ما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته فى الرحمة والانعام على العباد (قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين فى اقامته (حتى اذا اقلت اى حملت (فقعوا له خروا له (وقرى عينا وطيبى نفسك (بقبس بشعلة من النار (فاقذفيه القذف يقال للالقاء والوضع وكذلك الرمى (وقرآن الفجر صلاة الصبح (والملائكة قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا (قتورا بخيلا (كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية (قمطريرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار (قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة (قددا مختلفة (واقوم قيلا اسد مقالا (وما قلى وما ابغضك (من القالين من المبغضين (انزلنا من السماء ماء

بقدر بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية فى المصالح والمعاش (بعد ما اصابهم القرح كبعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن (قست قلوبكم يبست وصلبت (قصيه اتبعى اثره حتى تنظرى من يأخذه (قرن فى بيوتكن من الوقار وقرن بالفتح من القرار (وقيله بالجر والنصب قسم او مصدر وقال مقدرا لا عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد (وقفوهم احبسوهم (كانت القاضية اى القاطعة لامرى (من قوارير من زجاج (الا قيلا الا قولا (وقيضنا وقدرنا (وهو القوى الباهر القوة (فاذا قضيت الصلاة اديت وفرغ منها (ثم جئت على قدر قدرته لان اكلمك او على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء (قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير جثثهم (فى قرار مكين مستقر حصين يعنى الرحم

(فصل الكاف)

كل كنز فى القرآن فهو مال الا فى الكهف فان المراد هنالك صحيفة علم (كل مال اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا (وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا (كل شئ فى القرآن كادوا كاد ويكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر (كل ما فى القرآن وكان الانسان كفورا يعنى به الكفار (كل كاس فى القرآن فالمراد به الخمر (كل ما فى القرآن من الكره جاز فيه الفتح الا قوله هو كره لكم (فى الانوار فى قوله تعالى كلا فاذهبا ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذى طلبته (قال عمر بن عبد الله اذا سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت (كل ما يستر شيأ فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة (كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان وبفتح (وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهى حاشيته (كل شئ كثير فى العدد او كبير فى القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا (كل ما زاد على اربعة آلاف درهم فهو كنز اديت منه الزكاة او لم تؤد وما دونه نفقة (كل شئ غطى شيأ فقد كفره ومنه سمى الكافر لانه يستر نعم الله (كل خبر بمخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب (كل من ملك الفرس يسمى كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك (كل ما سمى فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب او ثبت له بنص قاطع عقوبة فى الدنيا والاخرة فهو الكبيرة (كل لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع فهى كلمة وبعبارة اخرى (كل منطوق افاد شيأ بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم (كل ما يحصل فى النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سوآء كان علما او ارادة او اذعانا او خبرا او استخبارا او غير ذلك وليس كلام النفس نوعا من المعانى مغايرا لما هو حاصل فى النفس باتفاقهم (كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كم وكذا او لحديث مبهم مثل كيت وذيت فهو كناية (كل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم وما زيد بقائم (وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد (كل كلمة كل اسم لجميع اجزآء الشئ للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة وكلتهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذا كان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره كله او يراد لفظه كما يقال الكل لاحاطة الافراد (وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث واجزآء المفرد المعرف باللام نحو كل الرجل يعنى اى كل اجزآئه وان لم تكن نعتا للنكرة ولا تاكيدا للمعرفة بان تلاها العامل جازت اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تاسيسا نحو قوله تعالى وكل شئ فصلناه تفصيلا ويجب فى ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شئ فعلوه وعلى كل ضامر يأتين واذا اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزآء ويجوز فى الضمير العائد اليها مراعاة لفظها فى التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى ما لا يعلم منتهاه فانما تتناول ادناه عند ابى حنيفة فيما يجرى فيه النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان على كل درهم يلزمه درهم لا فى غيره كالتزوج (ولو قال كل امرأة اتزوجها فهى طالق تطلق كل امرأة تزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق فى المرة الثانية ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق كل التطليقة يقع واحدة لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزآئها ولو قال كل تطليقة تقع

الثلاث لانها عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيف الى المخاطبين جاز لك ان تعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان تعيده بلفظ الخطاب مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث وقعت فى حيز النفى بان سبقتها اداته اوفعل منفى نحو ماجاءنى كل القوم وكل الدراهم لم آخذ لم يتوجه النفى الا الى سلب شمولها فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد مالم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مختال فخور فهم ومنه اثبات المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفى فى حيزها كما فى قوله عليه الصلاة والسلام فى خبر ذى اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون (واعلم ان الكل الداخل فى حيز النفى سوآء كان النفى حقيقيا اوحكميا اما ان لا يعمل فيها شئ من النفى والمنفى نحوان كلهم يحبنى اويبغضنى فى الحقيقى وهل كل مودته تدوم فى الحكمى واما ان يعمل فحينئذ عامل اما المنفى سوآء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يشتمون الى اواصلية نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه (واما المنفى مقدما عليها سوآء كانت مرفوعة اصلية اوتابعة نحو ماجاءنى كل القوم وماجاءنى القوم كلهم فى المنفى الحقيقى ولا ياتك كل القوم ولا ياتك القوم كلهم فى الحكمى اومنصوبة كذلك نحو ماضربت كل القوم وماضربت القوم كلهم فى الحقيقى ونحو لا تضرب كل القوم ولا تضرب القوم كلهم فى الحكمى اومؤخرا عنها سوآء كانت منصوبة اصلية اوتابعة ولا مرفوعة بنوعيها فى هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ فى الحقيقى ونحو كل مالك لا تنفق ومالك كله لا تنفق فى الحكمى (وفى صورة عدم الدخول فى حيز النفى عم النفى لجميع افراد المنفى عنه الثبوت اوالتعلق فلا يفهم الثبوت لبعض ولا التعلق به نحو قوله عليه الصلاة والسلام فى جواب قول ذى اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله كل ذلك لم يكن اى فى ظنى وقد يستعمل كل فى الخصوص عند القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شئ وعليه قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها (والكل المجموع شامل للافراد دفعة وهو فى قوة البعض (والكل الافرادى شامل للافراد على سبيل البدل يعنى على الانفراد (واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادى وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان ويقال فلان يقصد كل شئ اويعلم كل شئ وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شئ وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه عليك من انباء الرسل ماتثبت به فؤادك فلا يقتضى اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى ان المشابهة بينهما فانها اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل اوظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة فى العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تتعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر للاقتصار عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر اولا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وتركت عليه وكل تلى الاسماء وتعمها اصريحا اولا تعم الافعال الا فى ضمن تعميم الاسماء (وكلما بالعكس وكل لا توجب التكرار بخلاف كلما لان مافيها للجزآء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب وفى كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف (وكلما تفيد الكلية اى تستعمل فى الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية فقط (والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بنى تميم يحملون الصخرة (والكلية هى الحكم على كل فرد فرد نحو كل بنى تميم ياكلون الرغيف (والكل يتقوم بالاجزآء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلى كالانسان فانه لا يتقوم بالجزئيات والكلى محمول على الجزئى كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لا يقال الخل سكنجبين والكل موجود فى الخارج ولا شئ من الكلى بموجود فى الخارج واجزآء الكل متناهية وجزئيات الكلى غير متناهية (والكلى هو الذى لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سوآء استحال وجوده فى الخارج كاجتماع الضدين اوامكن ولم يوجد كبحر من زئبق وجبل من ياقوت اووجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس اواستحالته اوكان كثيرا متناهيا كالانسان اوغير متناه كالعدد (والكلى طبيعى ومنطقى وعقلى فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلى فههنا ثلاثة اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التى شارك بها الانسان غيره فهذا هو الكلى الطبيعى وهو موجود فى الخارج فانه جزء الانسان الموجود وجزء الموجود موجود والثانى ان يراد به انه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلى المنطقى

وهذا

وهذا لا وجود له لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامران معا الحصة التى يشارك بها الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لا وجود له لاشتماله على ما لا يتناهى وذهب افلاطون الى وجوده (والكليات الخمس عند ارباب المنطق هى الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام (فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية ولا يريدون بالناطقية ما يفهمه عوام الناس من انه النطق بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل فى حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تخص ببعض النوع (والعرض العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع (ولهذا كان التعريف فى الحدود بالجنس القريب والخاصة مطردا غير منعكس (ثم الكلى ان كان مندرجا فى حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذ هو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل فى حقيقة زيد وعمرو وايا ما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهى الحيوانية والناطقية (والكلى اما ان يكون تمام ما تحته من الجزئيات او مندرجا فيها اوخارجا عنها (فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد فى جواب اى نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان (والثانى الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو كالحيوان للانسان (والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق (والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك (وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك (والكلى ان استوت افراده فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطئ لتواطئ افراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض كالبياض فى الثلج والعاج اواقدم من البعض كالوجود فى الواجب والممكن فمشكك لتشكيك الناظر فى انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد فى اصل المعنى اوغير متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اى احد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اى لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعانى فيه وقد يطلق الكلى على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلى اذا تشخص بتشخص جزئى معين كان ذلك الجزئى بعينه وان جرد ذلك الجزئى عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلى بعينه وقد يطلق على الامر الموجود فى ضمن الشخص اعنى الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده فى ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود فى ضمن الجزئيات (والكلى قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا فى العلم الازلى ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لمجموع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر الشخصى نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة فى المرايا المتحاذية (والكلى مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا فى الاعيان ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو تشخص باى شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئى المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة فى المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول فى المرايا وحصول الصور فيها (والكلى بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا فى العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هى ان كل واحدة من تلك الجزئيات اذا جردت عن مشخصات تكون عين ذلك الكلى نظيره ان كل واحدة من الصور الحاصلة فى المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة (كان) كان التامة ام الافعال لان كل شئ داخل تحت الكون ومن ثمة صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهى تدل على الزمان الماضى قريبا اوبعيدا من غير تعرض لزواله فى الحال اولا لزواله وصار معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار الله (والمختار ان كان حرف ان اعتبر القصد الاصلى فى دلالة الفعل على معناه والا فهو فعل بلا شبهة واختلف فى كان فى قوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا هل هى تامة اوناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك لان كلا كان فى المهد صبيا ولا عجب فى تكليم من كان فى حال الصبى (والصحيح انها فى الآية زائدة وكونها تامة بمعنى وجد اوحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتدآء فى المهد (كان لما انقطع واصبح

واخواتها الا بقطع (تقول اصبح زيد غنيا وهو غنى فى وقت اخبارك غير منقطع غناه (كان التامة بمعنى وجد وحدث الشئ والناقصة بمعنى وجد وحدث موصوفية الشئ بالشئ والمراد فى القسم الاول حدوث الشئ فى موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد فى القسم الثانى حدوث موصوفية احد الامرين بالاخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لا بد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى موصوفية احدهما بالاخر (كان الناقصة لا دلالة فيها على عدم سابق ولا على عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء فى خبره كما منعناه فى مفعوله وليس لما كان فعلا ظاهرا نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء فى خبره وتركه لا نقول بالوجوب لما ان بين ليس وبين ما مشابهة فى المعنى اذ هما لنفى الحال ومخالفة فى العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدأ فى الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا فى الاصل ويجوز فى باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولا يجوز تقديم الخبر على ان ولا على اسمها الا ان يكون ظرفا او مجرورا (كان ليست من الافعال التى يكون فاعلها مضمرا يفسره ما بعدها بل هذا مختص من الافعال بنعم وبئس (كان التى بمعنى الامر والشان لا يكون اسمها الا مستترا فيها او غير مستتر ولا يتقدم خبرها على معنى الامر والشان ولا ينعت اسمها ولا يعطف عليه ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها الا جملة ولا تحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها فى جميع ذلك (كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة (وبمعنى وقع نحو ما شاء الله كان (وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين (وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا (وبمعنى الماضى المنقطع نحو وكان فى المدينة تسعة رهط (وبمعنى الحال نحو كنتم خير امة (وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما (وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شئ عالمين اى لم نزل كذلك (وعلى هذا المعنى يتخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان (وبمعنى ينبغى نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها (وبمعنى صح وثبت ثم انهم لما ارادوا نفى الامر بابلغ الوجوه قالوا ما كان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال او قريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من ولد ومن الثانى قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اى ما صح له وما استقام وتكون للتأكيد وهى الزائدة وجعل منه وما علموا بما كانوا يعملون ذكر المحقق فى شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا يخالف ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا (الكون يستعمله بعض الناس فى استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه فى معنى الابداع (وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج او غدده والكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة فى الهيولى وعند المتكلمين هو الحصول فى الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على صورة وزوال لاخرى وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود (كاد) هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد (والنفى الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع كما فى قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا (كاد تشارك الافعال من حيث ان نفيها لا يوجب الاثبات وان اثباتها لا يوجب النفى بل نفيها نفى واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل ولا فرق بين ان يكون حرف النفى متقدما عليه او متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها استبطاء كما فى قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر سبحانه وتعالى بانهم كانوا فى اول الامر بعداء من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفى الفعل فى ما كاد يفعل فانه لازم من نفى المقاربة عقلا (وقيل كاد وضع لمقاربة الشئ فعل ام لا فمثبته لنفى الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا الا انهم ذبحوا (والاول هو الصحيح فى القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبى عن نفى الفعل ومقرونة بالجحد تنبى عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد (والغالب فى خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجى والغالب فى خبر كاد التجريد من ان لانها تدل على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى اصلها (قال بعضهم كاد

وضعت

وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخى الفعل ووقوعه فى زمان المستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذى يدل وضع ان على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة (قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع وما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وما لا يقع مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا فى الظن ان يقع كما فى قوله تعالى ولا يكاد يبين اى يبطئ فى التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من المذمة وقد يجئ كاد بمعنى الارادة (وفى التنزيل نحو كدنا ليوسف وا كاد اخفيها وقد يجئ متعديا بالغير الارادة (وفى التنزيل ام يريدون كيدا اى مكرا وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها اى لم يرها وكرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت (كأين) هى مركبة من كاف التشبيه واى التى استعملت استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون للفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كاى رجل يكون كما يكتب معد يكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما يكتب ثمه بالهاء تمييزا بينها وبين ثم وهى تشارك كم فى الاستفهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها فى امور هى مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا (كم) اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء فى ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ وجرت مجرى كل واى ومن وما فى ان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفى المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها فى المقادير اما الاستفهام بها فتكون استفهامية وهى حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال والى لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق واما لبيانها اجمالا فتكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية نقيضة رب لانها للتكثير ورب للتقليل (والنقيض يجرى مجرى ما يناقضه كما ان النظير يجرى مجرى ما يجانسه ولا يعمل فى كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضى صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اى نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء التكثير ولها ايضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون (وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن حذف مميز الخبرية (واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم فى الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدى وجب زيادة من للفصل من المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادته بلا فصل نحو وكم من قرية وكم من ملك وجاز ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة عبيد والف عبد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا (كيف) هو اسم مبنى على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بنى لانه شابه الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهى حرف وانما بنى على الفتح طلبا للخفة وكذا اين والغالب فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام وما له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر او المضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول اجاءك راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو فى محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل فهو فى محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون فى حكم الظرف بمعنى فى اى حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين ككيف تصنع اصنع والكيف عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره ذى الالوان (والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب وهو المعنى المشهور وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية على معنى واحد والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء

النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بها كما ان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك ايضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ماهو قانون ارادة نفس اللفظ الثانى الاخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ماذا اريد به لفظه تلحقه الهمزة فاصلها مائية اى لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء لما بينهما من قرب المخارج او الاصل ماهوى اى الحقيقة المنسوبة الى ماهو لحذف الواو للخفة المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو التاء (وفى التبصرة الكيفية عبارة عن الهيأت والصور والاحوال (والماهية مقول فى جواب ماهو بمعنى اى جنس فالماهية مقول فى جواب من هو وانها توجب المماثلة (ولهذا لما قال فرعون وما رب العالمين اجاب موسى بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بهته (والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم والحياة والصحة والمرض (وان كانت راسخة فى موضعها تسمى ملكة والا تسمى حالا بالتخفيف كالكتابة فانها فى ابتدائها تكون حالا فاذا استحكمت صارت ملكة (كى) الاصح انها حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا تنصب المضارع لا انها حرف واحد يجر وينصب (واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط (وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة لا بحتى (وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها (نحو لكيلا تاسوا اذ لا يجوز حينئذ كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله (وعلامة كى التعليلية الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها (نحو جئتك كى ان تكرمنى (او اللام نحو جئتك كى لتكرمنى وان لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كى لا يكون دولة او ظهر تا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتى) جاز الامران اى كونها مصدرية وجارة ايضا وقد تكون مختصرة من كيف كما فى قوله كى تجنحون الى سلم) اى كيف تجنحون (كأن) هى مشددة لها اربعة معان (التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا او التحقيق كقوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا * كان الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كانك بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانى بك معناه كانى ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كانى انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لى بكذا اى من يتكفل لى به او من يضمن لى به وله نظائر وفى كلام بعض النحاة ما يقتضى منع استعمال كانى بك الان فى الحديث كانى به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كانك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كان الدنيا لم تكن (وكان مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر ونحر مشرق اللون * كان ثدياه حقان) وكان ثدييه على الاستعمال غير الافصح (كلا) بالكسر والتخفيف فى التثنية ككل فى الجمع (وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه (قال ابو على الجرجانى وغيره وزن كلا فعل (ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهى كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكر فى الرضى (وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان (وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان (ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى الفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة (واذا اضيفا الى مضمر تقلب فى النصب والجر ياء (ووضع كلا وكلتا ان يؤكد المثنى فى الموضع الذى يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة (وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء رجل (واما فيما لا يكون فيه الفعل لواحد فتوكيد المثنى بهما لغو (كلا) كهلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية (وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين (وعند غيره بسيطة (واكثر البصريين على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اى ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد تجئ بعد الطلب لنفى اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك (وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال انه اسم حينئذ لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا قال الديربى

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن * ولم تات فى القرآن فى نصفه الاعلى

وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم (كذا) هى اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها

واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونها معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة (والاصل فى هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا فى ان لا تلحقها علامة التانيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له على كذا درهما نصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد يميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابى حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه حينئذ مائة لانه اقل عدد يميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب ابى حنيفة ولو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظه بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه فى حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اول عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه فى حكم الاعراب احد وعشرون لانها اول عدد معطوف يميز بمفرد منصوب وانما اجيز اضافة اسم الاشارة فى صورة جر درهم لكونها كناية عن العدد فى صورة انتصابه بما فى الكاف او فى ذا من الابهام ولم ترد كذا فى القرآن الا للاشارة نحو هكذا عرشك ولفظة كذا فى كذا تستعمل فى معان مختلفة بالاشتراك او المجاز ككون الشئ فى الزمان وكونه فى المكان والعرض فى المحل والجزء فى الكل (الكاف) الكاف التى هى من الحروف الجارة تحتاج فى الدلالة على المعنى الى المتعلق (والتى بمعنى المثل لا تحتاج اليه (وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان (التشبيه وهو الغالب (والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا اى لاجل ارساله واذكروه كما هداكم اى لاجل هدايتكم (والاستعلاء نحو كن كما انت عليه (وكخير فى جواب من قال كيف اصبحت (والمبادرة وتسمى كاف المفاجأة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل (والتوكيد اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شئ (وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما فى قوله تعالى كهيئة الطير فانفخ فيه اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور (وتكون اسما جارا مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة (كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم) وتكون ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك (وحرف معنى لاحقة لاسم الاشارة كذلك وتلك (ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما (ولبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك (ولاحقة لارأيت بمعنى اخبرنى نحو أرأيتك هذا (قيل كاف التشبيه لا عموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة مثل فانها توجبه قلت نعم لكن توجبه فى محل يقبله كقول على رضى الله عنه فى حق اهل الذمة دماؤهم كدمائنا (وكاف التشبيه اذا دخلت على المشبه به فلا تفيد من التاكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه (فاذا قلت ان زيدا كالاسد عملت الكاف فى الاسد عملا لفظيا (والعمل اللفظى يمنع العمل المعنوى فكان الاسد عمل به حتى صار زيدا (واذا قلت كان زيدا الاسد تركت الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على حاله وحقيقته وزيد مشبه به فى تلك الحال وقد نظمت فيه

ومن حمى اجاوشبله البسل * كانه اسد وليس كالاسد

(والكاف فى مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول الكاف على ما ليس بمثال حقيقة شائع كدخوله على ما ليس بمشبه به حقيقة (كما فى قوله تعالى كماء انزلناه من السماء (الكلمة) هى تقع على واحد من الانواع الثلاثة اعنى الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة والمعانى المجموعة ولهذا استعملت فى القضية والحكم والحجة وبجميعها ورد التنزيل (وكلمة الله هى العليا اى كلامه (والكلمة الطيبة صدق الحديث اى الكلام وعيسى النبى كلمة الله لانه وجد بامره تعالى دون اب فشابه البدعيات التى هى من عالم الامر (والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه عليه الصلاة والسلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها فى معنى واحد (والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته على معنى بالوضع (والكلمة الباقية كلمة التوحيد (وكلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم (والكلام فى اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشئ مجازا (وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة (وعلى كل حرف واحد كواو العطف واكثر من كلمة مهملا كان اولا (وعلى ما فى النفس من المعانى التى يعبر عنها (وعلى اللفظ المركب افاد اولم يفد ومن المعانى اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به فى اداء المرام

(وهو حقيقة فى اللسان عند المعتزلة (وقال الاشعرى مرة حقيقة فى النفسانى ومرة مشترك بينه وبين اللفظى
(والتحقيق فى هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص بفعل الحى القادر لاجل ان يعرف غيره ما فى
ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذى هو صفة قائمة بالنفس فهى صفة حقيقية كالعلم والقدرة
والارادة (والكلام فى الاصل على الصحيح هو اللفظ شامل لحرف من حروف المبانى او المعانى ولا كثر منهما
(وفى عرف اللغة هو المركب من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلاة والحرفان يفسد
وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وتف وقال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس ثلاثة
احرف كما فى التمرتاشى وهذا ليس بقوى كما فى الكافى (والكلام اخذ من الكلم فان الكلم يدرك تاثيره بحاسة
البصر والكلام يدرك بحاسة السمع (والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها
(فصدر تكلمت التكلم (ومصدر كلمت التكليم (ومصدر كالمته المكالمة (والكلام ليس واحدا منها فثبت انه
ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله (ولهذا يقال كلامك زيدا احسن كما يقال تكلمك زيدا احسن (والتكلم
استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد فى الكلام عند سيبويه والجمهور فلا
يسمى ما نطق به النائم والساهى وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره
ابو حيان واختيار محقق اهل السنة هو ان الكلام فى الحقيقة مفهوم ينافى الخرس والسكوت لكن فى العرف
هو صوت مقتطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القرآءة والتسبيح فى الصلاة او خارجها لانه يسمى قاريا
ولا يسمى متكلما كما فى شرح الطحاوى وكذا قراءة الكتب ظاهرا او باطنا كما فى الخلاصة (ومن نظر فى الكتاب
وفهمه ولم يحرك به لسانه فمحمد يعده قرآءة وابو يوسف لا يعد الفهم قرآءة وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها
اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها الكلام (بقى ان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التى
تدل على مدلولاتها بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع واح اح عند السعال فهل امثال هذه الاصوات تسمى كلمة
فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لا تسمى كلمة (فى التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا
مقصودا لذاته فقوله ما تضمن كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع (واسنادا خرج به المفردات
والمركبات الاضافية والمزجية (ومفيدا خرج به ما لا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع
كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد (ومقصودا لذاته خرج به ما كان مقصودا لغيره كصلة الموصول
نحو قام ابوه من قولنا جاء الذى قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها الى الموصول مقصودة بغيرها وهو ايضاح
الموصول (والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزآء كلام واحد من
حيث الافادة كما فى كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء (والكلم يطلق على المفيد وغيره (والكلام هى
الجملة المفيدة (والكلمة هى اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل
واحد منهما يتناول المفرد والمركب (ولو قلنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول ابى حنيفة وصاحبيه
(ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلى وكان مقصودا لذاته
والجملة ما تضمن الاسناد الاصلى سوآء كان مقصودا لذاته اولا (والكلام يقع على القليل والكثير (والجملة
لا تقع الا على الواحد ولذا يصح ان يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح جملة القرآن كلام الله (وتقول
كلام الله لان الكلام عام ولا تقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله والكلام لا يثنى ولا يجمع بخلاف الجملة
وادعى البعض الترادف فالمسئلة ذات قولين (والكلم جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير
كالماء ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على ما فوق الاثنين لا جمع كلمة (والكلام عند اهل الكلام ما يضاد
السكوت سوآء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة اولا (وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سوآء حسن
السكوت عليه اولا مع الدلالة على معنى صحيح (والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل وحرف
(وقال بعضهم حروف منظومة تدل على معنى وهذا الحد لا يستقيم فى كلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية
قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد غير متجزئ وليس بعربى ولا عبرانى ولا سريانى
وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات وهى محدثة فى محالها
وهى الالسنة واللهوات (وعن سفيان الثورى انه قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه بلغتهم

وانما سمى قرآنا لمعنى الجمع (وكلام الله لانه يتأدى بها والكتابة الدالة عليه مكتوب فى مصاحفنا (والقرآن
الدال عليه مقروء بالسنتنا (والالفاظ الدالة عليه محفوظ فى صدورنا لا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا
الكاغد لا يراد به حلول ذاته فيه وانما يراد به ما يدل على ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم
فى الازل به حيث لا سامع ولا مخاطب وهذا لا يوصف بالنزول والحدوث وهو الذى يتلى فى الصلاة فالمتأخرون
منهم من قال بحدوث اللفظ (ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة وهو المروى عن السلف بان
القرآن كلام الله القديم المحفوظ فى صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث فبالنظر الى التعلقات
وحدوث الازمنة فما جاء فى القرآن بلفظ الماضى مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما فى العلم
قال الشيخ العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد وتحقيق هذا مع القول بان الازلى مدلول اللفظ عسير جدا وكذا
القول بان المتصف بالمضى وغيره انما هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المقتضى
انما هو الكلام اللفظى ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفسى ممنوع هكذا اجابه العلامة الاسفراينى
واعلم انهم لما رأوا ان ههنا قياسين متعارضين (احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه
تعالى قديم (وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزآء مترتبة فى الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه
حادث فافترق المسلمون اربع فرق بعدد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة
القياس الثانى الا ان المعتزلة قدحوا فى صغرى القياس الاول والكرامية فى كبراه (وفرقتان منهم وهم الاشاعرة
والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا فى كبرى القياس الثانى (والاشاعرة
فى صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به او نهى عنه الى غير ذلك
هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعانى
بهذه العبارات لافهام المخاطبين (ولا شك فى قدم هذه الصفة وكذا فى قدم صورة معلومية تلك المعانى
والعبارات بالنسبة الى الله تعالى (فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك فى قدمه (وان كان عبارة عن
تلك المعانى والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته تعالى ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها
وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة الله تعالى ازلا وابدا وما اثبته المتكلمون من الكلام
النفسى فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر (وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات المعلومة
فلا شك ان قيامها به ليس الا باعتبار صورة معلوميتها وليس صفة برأسه بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم
فسوآء كان عبارات او مدلولاتها ليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلى من مقولات الاعراض
الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه
والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان يخوض فى الكنه
بعد معرفة ما يجب لذاته وصفاته (وما يوجد فى كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسى فى الشاهد فانما
هو للرد على المعتزلة والحنابلة فى حصرهم الكلام فى الحروف والاصوات مع ان فيه نفى ما اثبتوه من الكلام
لظهور ان لا امكان لقيام الحروف والاصوات بذاته تعالى حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسى
فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف ولا صوت فلم يقع الاشتراك بينهما
الا فى هذه الصفة وهى ان كلامه ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسى ليس بحرف ولا صوت واما الحقيقة
فمباينة للحقيقة كل المباينة (واختلف اهل السنة فى كون الكلام النفسى مسموعا فالاشعرى قاسه على رؤية
ما ليس بلون ولا جسم فكما عقل رؤية ما ليس بلون ولا جسم فليعقل سماع ما ليس بصوت وهو لا يكون
الا بطريق خرق العادة وجوز الماتريدى ايضا سماع ما ليس بصوت والخلاف انما هو فى الواقع لموسى عليه السلام
فعند الماتريدية سمع موسى صوتا دالا على كلام الله (وعند الاشعرى انه سمع الكلام النفسى وقد استدل جماعة
على ان القرآن غير مخلوق بقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير (وقد ذكر
الانسان فى ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق (وذكر القرآن فى اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه
مخلوق وان قيل كيف لا يقال انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وابليس وغيرهم
قلنا نقل الكلام من احد اما بعين العبارة واما بالمعنى ففى الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر

وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لا يخلو عن نوع خفاء فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان فمن حيث صدورها عن المنقول عنه كلام له ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام الناقل واخبار عنه ثم نقل فيه من كلام المخلوقين مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت باعجازه على الاختلاف في وجه الاعجاز (الكناية) هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني اويكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره اويراد به غيره (وشريعة ما استتر في نفسه معناه الحقيقي او المجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية حينئذ يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن كثير النوم اوعن عريض القفا عن الابله (واما منسوب فالكناية حينئذ يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما نسبة فالكناية حينئذ يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية (والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع اوانوع فصاحة (وعند اهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (والكناية ليست بمجاز هو الصحيح (وقد قالوا برمتهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي منها دون المجاز فلت صحة ارادة المعنى الحقيقي فيها لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا تمنع فيه القرينة الا ارادة الموضوع لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في اقيت اسدا يرمي ولا يمتنع ان يقصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة (والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكني عنه وبه تفارق الكناية التضمين وقد صرح في بعض المعتبرات ان كناية ائمة العربية مجاز اذ لا واسطة بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين والكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه (كقوله تعالى واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست ودلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القرءآن ليس بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه عليه الصلاة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني تعدد الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرءان ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلاة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين (والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه (والتعريض هو ان تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرآئن احوالك تؤكد حمله على مقصودك (ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح اوبيان حال الموصوف اومقدار حاله اوالقصد الى المدح اوالذم اوالاختصار اواستزادة الصيانة اوالتعمية والالغاز اوالتعبير عن الصعب بالسهل اوعن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر وذلك في الحلال كما ان خبث يجري في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا من الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتع وللكوسج خفيف العارضين وللسؤال زوار والرشوة مصانعة (وللمصادرة موافقة (وللعزل صرف (وللفقر خفة الحال (وللكذب تزيل (وللسكر نشاط وللحيض ترك الصلاة (وللحاجة تجديد الطهارة (وللنكاح خلوة وبناء (وللمرض عارض وفتور (وللموت انتقال (وللهزيمة انحياز (ويقولون قيل في الحجرة اومن وراء الستر واشباه ذلك (قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى النسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد

والمركب (والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا (وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اي من جانبه (والكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الايضاح والكشف (ولذلك كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركهما والاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية (الكفر) بالضم والقياس الفتح لغة الستر وشريعة عدم الايمان عما من شأنه (والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله (وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اي كفرانا (ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم وبالنعمة (والكافر الليل والبحر والوادي العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع والزرع ومن الارض ما بعد من الناس (والكفر تغطية نعم الله بالجحود وهو في الدين اكثر (والكفران اكثر استعمالا في جحود النعمة (والكفور فيهما جميعا (والكفار في جمع الكافر المضاد للايمان اكثر استعمالا (والكفرة في جمع كافر النعمة اكثر استعمالا (والكفر تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد في جميع ما جاء به من الدين ضرورة (والكفر ملة واحدة لان شريعة محمد هي الحق بلا شك (والناس بالنسبة اليها فرقتان فرقة تقر بها وهم المؤمنون قاطبة (وفرقة تنكر باجمعهم وهم الكفار كافة فبهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء من المسلمين (والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى (والقول الموجب للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد اوعناد اواستهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذي يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف في القاذورات (والكفر اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف ما يذكر له من التوحيد اوكفر جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس اوكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابي طالب اوكفر نفاق وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء في ان من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا ومن ينكر رسالة النبي مثلا فهو كافر لا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان غير داخل في الكفر عند المعتزلة (والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق (وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد (وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك (وان كان متدينا ببعض الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابي (وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الدهري (وان كان لا يثبت الباري فهو المعطل (وان كان مع اعترافه بنبوة النبي يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق فهو الزنديق (وعدم تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعري والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها ما يوجب الكفر قطعا فلا نكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر (وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات (واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ما هو المشهور (واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة (وكذا اصل ضلالة المعتزلة حيث اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات (واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردي حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون (ولهذا قال المحققون لا يكفي التقليد في عقائد الايمان (واصل كفر الطبايعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادي حتى رأوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك (واصل ضلالة الحشوية التمسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص (وجميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسلام (فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلاثة التي يكفر بها (وهي القول بقدم العالم والجواهر كلها (وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص (وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان

هذا هو الكفر الصراح الذى لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التى قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية (ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتاثير فى الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة فى الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية (وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين (ونطق بها كلام الله وكلام الانبياء (وصاحب الكبيرة معتزليا او خارجيا يكفر لمرتكبها مع اعتقاده انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو فى الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به (وخرق الاجماع القطعى الذى صار من ضروريات الدين كفر ولا نزاع فى اكفار منكر شئ من ضروريات الدين وانما النزاع فى اكفار منكر القطعى بالتأويل فقد ذهب اليه كثير من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة فى غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما فى خزانة الجرجانى والمحيط البرهانى واحكام الرازى واصول البزدوى ورواه الكرخى والحاكم الشهيد عن الامام ابى حنيفة والجرجانى عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والامدى عن الشافعى والاشعرى لا مطلقا (الكتاب) فى الاصل مصدر سمى به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اى ما قدره وقضاه وفى لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اى اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشئ يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ اذا اريد به توكيد بالكتابة التى هى المنتهى (ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى (وفى القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر (والكتاب قد غلب فى العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين (وفى عرف النحويين على كتاب سيبويه (وفى عرف الاصوليين على احد اركان الدين (وفى عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها (والكتاب فى عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين فى عامة القرآن (والكتاب علم جنس لطائفة من الالفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته فى الغالب اما ابواب دالة على الانواع منها او فصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الاخر والكل علم جنس ولو كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب ولو كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب (والكتاب شائع فى وحدان الجنس والجمع (والكتب يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب (وفى الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية قائمة فى وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شئ واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع (والكتابة جمع الحروف المنظومة وتاليفها بالقلم (ومنه الكتاب لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله (والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض (والكتابة لانضمام العبد الى المولى فى الاختصاص بالاكتساب (فى الراموز كتب كنصر كتبا وكتابة وكتبة اى خط (وككنصر وضرب جمع والقربة خرزها (وفى القاموس كتبه كتبا وكتابا خطه ككتبه واكتتبه او كتبه خطه واكتتبه استملاه كاستكتبه (والاكتاب تعليم الكتابة كالتكتيب والاملاء (والكتابة قد تطلق على الاملاء وقد تطلق على الانشاء وشاع استعمال الكتاب فى الحروف والكلمات المجموعة اما فى اللفظ واما فى الخط بجعل المصدر بمعنى المفعول وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لان فيه جمع صور الحروف واشكالها (وفى الراغب الكتب ضم اديم بالخياطة (وفى المتعارف ضم الحروف بعضها الى بعض فى اللفظ ولهذا سمى كتاب الله وان تكتب كتابا (قال ابن كمال ومن قال اطلق على المنظوم عبارة قبل ان يكتب لانه مما يكتب فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة (فى القاموس الخط الكتب بالقلم وغيره (الكذب) الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو مع العلم به قصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثانى المجاز (وهو يعم ما يعلم المخبر عدم مطابقته (وما لا يعلم بدليل تقييد ويحلفون الكذب بقوله وهم يعلمون (ويستعمل غالبا فى الاقوال (والحق فى المعتقدات والكذب قبيح بالقبح الشرعى ولا دليل على قبحه

العقلى ولا يلزم من تعليل استحقاق العذاب بالكذب المقيد حرمة مطلق الكذب (وكلام ابراهيم النبى عليه السلام فى سنة انى سقيم بل فعله كبيرهم هذه اختى هذا ربى ثلاث مرات ليس بكذب غايته انه من باب المعاريض وانه لمندوحة عن الكذب وكذب بكذا تكذيبا انكره وجحده (وكذبه جعله كاذبا فى كلامه هذا هو الفرق بين المتعدى بنفسه وبالباء (وكذب بالتشديد يقتصر على مفعول واحد وبالتخفيف يتعدى الى مفعولين يقال كذبنى الحديث اذا نقل الكذب وقال خلاف الواقع (وكذا صدق نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا وهما من غرائب الالفاظ وقد جاء الكذب بمعنى الخطأ فى الكلام كقول ذى الرمة ما فى سمعه كذب) اى ما اخطأ سمعه (وفى الراموز كذب وجب ومنه كذب عليكم الحج وكذب القتال مشددا اذا لم يبالغ فيه وكذبت فلانا نفسه فى الخطب العظيم اذا شجعته عليه وسولت له ان يطيقه (الكره) بالفتح المشقة التى تنال الانسان من خارج مما يحمل عليه باكراه (ومنه القيد كره وبالضم ما يناله من ذاته وهو الكراهة (والكراهية فى الاصل منسوب الى الكره بالضم عوض الالف من احدى اليائين وهو مصدر كره الشئ بالكسر اذا لم يرده فهو كاره وشئ كره كنصر وخجل وكريه اى مكروه وكره يتعدى بنفسه الى مفعول واحد فاذا شدد زاد له آخر (واما كره اليكم الكفر فلتضمين معنى التبغيض (وفى القاموس الكره ويضم الاباء والمشقة او بالضم ما كرهت نفسك عليه وبالفتح ما كرهت غيرك عليه وما كان كريها فكره ككرم (والكراهية بالتخفيف (والكراهة الفحش من الاساءة قاله الحلوانى (وكراهة التحريم كالواجب حكما (والتنزيه كالندب وما كان الاصل فيه حرمة اسقطت لعموم البلوى فتنزيه والا فتحريم وما كان الاصل فيه اباحة لكن غلب على الظن وجود المحرم فتحريم والا فتنزيه هذا عند محمد وعندهما ان منع عنه فحرام وان لم يمنع فان كان الى الحرام اقرب فتحريم وان كان الى الحل اقرب فتنزيه ومن عادة محمد ان فى كل موضع وجد نصا يقطع القول بالحل والحرمة (وفى كل موضع لم يجد نصا ففى موضع الحرمة يقول يكره او لم يؤكل وفى موضع الحل مرة يقول اكل ومرة يقول لا باس باكله فكل كراهة تحريم هكذا روى عن محمد رحمه الله (الكلالة) لاهل اللغة فيها قولان من حيث الاشتقاق احدهما من قولهم تكلل النسب به اذا احاط به (ومنه يقال كلل الغمام السماء اذا احاط بها من كل جانب (ومنه الاكليل فانه يحيط بجوانب الرأس (ومنه الكل والمراد به الجمع والاحاطة واذا مات رجل ولم يخلف ولدا ولا والدا فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة فكانها اسم للمصيبة فى تكلل النسب ماخوذ منه (والاخر من قولهم كل فلان على فلان ثم كل عنه اى بعد ومنه الكلة وهو اسم لما تباعد عن المقصود (قالوا فى توجيه نصبها انه يتوقف على المراد بها فانه اما اسم للميت او للورثة او للقرابة فعلى الاول حال ويورث خبر كان اوصفة وكان تامة او ناقصة وكلالة خبر وعلى الثانى هو على تقدير مضاف اى ذا كلالة وهو ايضا حال او خبر وعلى الثالث مفعول لاجله (وكلت من الاعياء اكل كلالا وكلالة (وكل بصرى كلولا وكلة وكذا السيف (الكسب) الجمع والتحصيل ويتعدى الى مفعولين (فى الجوهرى كسبت اهلى خيرا وكسبت الرجل مالا فكسبه (وهذا مما جاء على فعلته ففعل (وفى التيسير الكسب اجتلاب الخطاب بما هى له من الاسباب (فى الكواشى هو الفعل بجر نفع او رفع ضر ولهذا لا يوصف به الله تعالى (الكرسى) هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد قيل اصله العلم (ومنه قيل للصحيفة التى يكون فيها علم كراسة (وقيل الكراسة معناها الكتب المضموم بعضها الى بعض والورق الذى الصق بعضه الى بعض اشتق من قولهم رسم مكرس اذا الصقت الريح التراب به ثم الكرسى الذى قد بين الله تعالى بانه وسع السموات والارض هو فلك البروج المماس محدبه لمقعر الفلك الاطلس اعنى العرش كانت السموات السبع وما فيهن بالنسبة اليه كحلقة فى فلاة على ما ورد عن صاحب الشريعة الحقة صلى الله عليه وسلم ومجموع ذلك بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة فى فلاة فكيف يتوهم فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذى هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق ما بين السموات والارض لم يماس الاجزاء يسيرا من اجزائه وهو كرى ليس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض (ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بريشة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز مباينا للعرش ويتحقق حينئذ كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لا بعد حائلا وذلك فى غاية الظهور (وفى قوله تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه

لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء ولا يعلم عرش الله على الحقيقة الا بالاسم (الكابر) هو بمعنى الكبير كالصاغر
بمعنى الصغير (وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اى كبيرا عن كبير (فى الاساس هو من كبرته اى غلبته فى الكبر قيل هو
جملة وقعت حالا فنصب صدرها كما فى قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى (وقيل مفعول ثان اى ورثوه من كابر
بعد كابر (كقوله تعالى طبقا عن طبق اى بعد طبق (وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك لا تختلف
تأنيثا وتثنية (والكبير يرجع الى الذات (وكبار مخففا ومثقلا اكبر من الكبير (ومثقلا اكبر من المخفف ومثله طوال وطوال
واما الكبر فى الكبرى فلتنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعاء
على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة (واكبر الصبى تغوط والمرأة حاضت (واكبره رءاه كبيرا وعظم عنده (وكبر
فى القدر من باب قرب ومصدره كبرا بالكسر (وفى السن من باب لبس ومصدره كبرا بالضم والكبر بالضم والكسر
لغتان فى معظم الشئ او بالضم فى النسب والولاء وبالكسر معظم الشئ (والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة
التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شئ واحد بنظرين مختلفين
نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الكسفة) بالكسر القطعة من الشئ (والكسوف جمع كسف جمع كسفة وهو
للشمس والقمر جميعا كذا فى المغرب (وقد عاب اهل الادب محمد بن الحسن فى لفظ كسوف القمر (قالوا انما يستعمل
فى القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفى القاموس والقمر كسف او كسف للشمس
وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضهما والكسوف كلهما (والاحسن فى القمر خسف وفى الشمس كسفت
(والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشئ وذهابه بنفسه (ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (والكسوف
والخسوف كل من اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادى لا يتقدم ولا يتأخر
سببه حيلولة القمر او الارض فمخالف لظاهر الشرع (فى البزازية ولا يبعد اجتماع الكسوف والعيد لان سيره
بتقدير العزيز العليم لا يقال لا يقع ذلك الا فى آخر الشهر لانا نقول هو ممنوع نقلا فقد خرج فى الصحيح انه انكسف
يوم مات ابن رسول الله وهو ابراهيم (قال الواقدى والزبير بن بكار كان موته فى العاشر من شهر ربيع الاخر الى آخر
ما قال (الكيد) هو اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذى يتعدى بنفسه اقوى
ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا ولذلك قال على رضى الله عنه من وسع دنياه ولم يعلم انه مكر
به فهو مخدوع عن عقله (الكون) الحدث كالكينونة (والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها
(والكونين الدنيا والآخرة (الكربة) هى اشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذى يذيب القلب اى يحيره
ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما اهلك النفس (الكريم) هو قد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث
لا يطلب منه شئ الا اعطاه كالقرءآن وقد يطلق من كل شئ على احسنه كما قيل الكريم صفة ما يرضى ويحمد
فى بابه يقال رزق كريم اى كثير (وقول كريم اى سهل لين (ووجه كريم اى مرضى فى حسنه وجماله (وكتاب كريم
اى مرضى فى معانيه وجزالة الفاظه وفوائده (ونبات كريم اى مرضى فيما يتعلق به من المنافع (والكريم من
كل قوم ما يجمع فضائله (والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اى مؤمنان وكريمتك انفك وكل جارحة
شريفة كالاذن واليد (والكريمتان العينان واكرم اى اتى باولاد كرام (الكمال) هو ما يكون عدمه نقصانا
يستعمل فى الذات والصفات والافعال وهو الامر اللائق للشئ الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا
وهو ينقسم الى منوع وهو ما يحصل النوع ويقومه كالانسانية وهو اول شئ يحل فى المادة وغير منوع
وهو ما يعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهو ايضا قسمان احدهما صفات مختصة
قائمة به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثانى آثار صادرة عنه كالكتابة مثلا (الكفت) فى اللغة الضم
والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اى الم نصيرها كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى
بطنها (والكفات اذن اسم لما يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع (او مصدر كالكتاب والحساب او جمع
كافت كصيام جمع صائم (او جمع اسم غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء فالكفات بمعنى الاوعية (الكدح) العمل
والسعى والكدر الكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اى ساع الى لقاء جزائه (ويقال هو يكدح ويكتدح
اى يكتسب (الكفاء) هو مصدر كافأه اى قابله وصار نظيرا له (وقولهم الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافى مزيده

بهمزة فى يكافى اى يلاقى نعمه ويساوى مزيد نعمه وهو اجل التحاميد (الكرع) هو ان يخوض فى الماء ويتناوله
بفيه من موضعه ولا يكون الكرع الا بعد الخوض فى الماء لانه من الكراع (وهو من الانسان ما دون الركبة
ومن الدواب ما دون الكعب (الكبوة) السقوط على الوجه او ميل الدواب السقوط على وجهها (ومنه الجواد
قد يكبو (الكرى) هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ما قاله البيهقى وكلام المطرزى يدل على الترادف (الكور)
الوصول الى الزيادة (والحور) هو الرجوع الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اى من التردد فى
الامر بعد المضى فيه او من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيها (والكور بالضم كور الحدادين المبنى من طين
(والكير زق الحداد (الكاهن) هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة (الكياسة
هى تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع (الكراء) هو اجرة الابل ونحوها وان كان فى الاصل مصدر كارى
(الكآبة) هى سوء الحال والانكسار من الحزن (والكمد هو الحزن المكتوم (والضجر القلق والاضطراب
من الغم (كفى) هى قاصرة بمعنى حسب (والغالب على فاعلها ان يقترن بالباء لتأكيد الاتصال الاسنادى
بالاتصال الاضافى نحو كفى بالله نصيرا او متعدية لاثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله (وكفى الله المؤمنين
القتال وهاتان لا تدخل الباء على فاعلهما (ولواحد بمعنى قنع كقوله تعالى ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة
الاف وقول الشاعر قليل منك يكفينى ولكن * قليلك لا يقال له قليل
وكفيته شر عدوه ومنعته عنه (كما تدين تدان) الكاف فى محل النصب نعتا للمصدر اى تدان دينا مثل دينك
(كثيرا ما) هو منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة فى الكثرة او عوض عن
المحذوف وفائدته التأكيد والعامل فيه الفعل الذى يذكر بعده (كثيرين) جمع كثير يقال على ما يقابل القليل
وعلى ما يقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا (وهو الجمع المذكر السالم الذى يختص
بالعقلاء (والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية او الجميع لا يتوقف على الاحاطة التفصيلية بل
يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذ لا غاية للكثير (كما ترى) الكاف بمعنى على كما فى
كن كما انت (كائنا من كان) هى كلمة تعميم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول
كقولك لافعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك (كما) ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها
والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقى او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة (كما قيل) الكاف فيه للتشبيه
وما قيل كافة لها من الدخول فى المفرد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة (كما ذكره فلان) الكاف فى موضع
النصب على المصدر اى اذكر لك ذكرا مثل ذكر فلان (كما قلنا) هو اشارة الى ما سبق من الكلام بغير علة
ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر سابقا لعلة هكذا كما مر ولما مر (كما يجئ) الكاف فى مثله ليس للتشبيه بل صرحوا
انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم (كذلك) الكاف
فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد فى عرف العرب والعجم (كنحو) فى الجمع بين اداتى التمثيل اشارة الى كثرة
الامثلة بل لتعدد انواع الامثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفى مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل
والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الخل وما يشبهه (ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى
شئ وهو فى محل النصب على انه مفعول مطلق (والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شئ يجب سمعه (كافة)
اسم للجملة من الكف كأنهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما فى قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على
الحالية من العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها فى مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى
ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم تبق للتأنيث (قال ابن حجران من التودية فى القرءآن
(قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة اى تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة
وهذا معنى بعيد (والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل على ذلك لان التأكيد يتراخى
عن المؤكد فكما لا تقول رأيت جميع الناس لا تقول ايضا رأيت كافة الناس (كيت وكيت) حكاية عن
الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال (لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهى
زجاجة واناء وقدح (وتسمى الخمر نفسها كاسا (ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب (ولا يقال كمى

الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل (كسفا قطعا (كالحون عابسون فانهم من شدة الاحتراق تتقاص شفاههم عن الاسنان (من كل كرب غم (تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده (وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب (كراما اعزآء على الله (الكنس السيارات التى تحت ضوء الشمس (كثيبا رملا مجتمعا (كفاتا ذكريا نضم اليه وتحضنها (كل على مولاه عيال وثقل على وليه وقرابته (كبكبوا اى القوا على رؤسهم فى جهنم تولى كبره معظمه (كبتوا اخذوا اراهلكوا (رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة (كبرت كلمة عظمت مقالتهم (فلا كفران اسعيه فلا تضييع لسعيه (انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها ولا يسمع منه (الكلم الطيب) ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرآئض (الكنود كنود للنعم وهو الذى ياكل وحده ويمنع رفده وبلغة كنانة كفور للنعم (كاظمين خائبين ومكروبين (كافورد كر الجواليقى وغيره انه فارسى (كفر عنا) قال ابن الجوزى امح عنا بالنبطية (كفلين عن ابى موسى الاشعرى قال ضعفين بالحبشية (كورت لفت اذا ظلمت عن سعد بن جبير غورت (وقال الكلبى لا اعلمها الا باسان يهود يثرب (الكوثر) الخير المفرط الكثير من العلم والعمل وشرف الدارين (ملكا كبيرا واسعا (كواعب نساء تكعب ثديهن (فى كبد فى تعب ومشقة او فى اعتدال واستقامة (السماء كشطت قلعت او ازيلت

(فصل اللام)

(نقل عن الخليل ان كل ما فى القرءآن من لولا فهى بمعنى هلا الا التى فى الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفى يونس فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها يعنى المقترنة بالفاء (وعن ابن عباس كل شئ فى القرءآن لو فانه لا يكون ابدا لانه حرف امتناع ينبه على استحالة وقوع ما قرن ذكره به وكذا حيث ما ورد فى السنة (وعن الواقدى كل ما فى القرءآن من لعل فانها للتعليل الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة (كل ما يخل به الانسان لحسنه من متاع البيت ونحوه فهو لؤمة (كل صوت فيه حركة واضطراب فهى لقلقة (كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو (كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى افرغ من هذه اللعبة (كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه (كل باطل الهى عن الخير وعما يعنى فهو لهو (اللام) الهول كاللامة واللوم وشخص الانسان والشديد من كل شئ وحرف هجاء (واللام للتعريف بالاتفاق وفى معنى التعريف اشتباه فمذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كما ان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتدآء ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل (ولذلك قيل يا الله بقطع الهمزة لانه جزء المعوض من الحرف الاصلى وهذا ظاهر (وانما الخفاء فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل ما فى التعويض فجاز قطعها وانما اختص القطع بالندآء لان الحرف فيه يتمحض للتعويض فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتى التعريف (واما فى غير الندآء فيجرى الحرف على اصله (ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيد اللام للبس الاستفهام (قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال فى هل الهاء واللام ولا فى قد القاف والدال (والتعبير باداة التعريف احسن من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها هى المعرفة وام بدلها على لغة حمير (وقد يعبر عن المعرف باللام التى فى حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم ان اللام التى للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر فى ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية المخلوطة المسماة معهودا لا تستغنى هذه اللام عن ضميمة كالتقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم من صرف اليه لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس لتعينه بالملاحظة الذهنية تعينا لا يفارقه ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر ثم اختلف هؤلاء فى انه يصرف الى فرد من الماهية او الى كل لافرادها فمنهم من ذهب الى الواحد والاكثرون الى الاستغراق محتجين بان اختصاص فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء فى قوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة واحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق اذا تقرر هذا فاعلم ان اللام اذا دخلت على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك الاشارة هى تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما اولا فعلى الثانى تسمى لام الحقيقة (وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص الخارجى اولا (فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجى (وعلى الثانى اما ان تكون قرينة العموم اولا (فعلى الاول تسمى لام الاستغراق (وعلى الثانى

تسمى لام العهد الذهنى (قال صاحب التحبير ان اللام لنفس الاشارة لكن الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطبك به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد على كل حال انتهى فاذن لا بد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء فى الكلام ما يصح ان يكون مشارا اليه باى وجه كان تعين له (وقال عامة اهل الاصول والعربية لام التعريف سوآء دخلت على الفرد او على الجمع تفيد الاستغراق فيهما جميعا الا اذا كان معهودا (وعن ابن على الفسوى انه للمطلق فيهما لا للاستغراق وهو واحد قولى ابى هاشم من المعتزلة وقوله الاخر انه فى الفرد لمطلق الجنس وفى الجمع لمطلق الجمع لا للاستغراق الا بدليل اخر وقول صاحب المعتمد فى الفرد كذلك وفى الجمع للاستغراق الا بدليل ثم نقول ان لام الجنس اذا دخلت على المفرد كان صالحا لان يراد به الجنس الى ان يحاط به وان يراد به بعضه لا الى واحد لان وزانه فى تناول الجمعية وزان المفرد فى تناول الجنسية والجمعية فى جمل الجنس لا فى وحدانه واذا دخلت اللام على اسم الجنس فاما ان يشار بها الى حصة من مسماه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كانت او اثنين او جماعة مذكورة تحقيقا او تقديرا (وتسمى لام العهد الخارجى (ونظيره دخولها العلم الشخصى كزيد ونعنى بالخارجى ما كان السامع يعرفه (واما ان يشار بها الى الجنس نفسه فحينئذ اما ان يقصد الجنس من حيث هو هو من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد الداخلة على المحدود كما فى قولك الانسان حيوان ناطق لان التعريف للماهية اى الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اى اذ ما بل حقيقة كل منهما بحقيقة الاخر فحقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة والا فكم من امرأة خير من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها عند الله تعالى فتسمى هذه اللام لام الحقيقة ولام الطبيعة ونظيره دخولها العلم الجنسى كاسامة واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه الثابتة له فى ضمنها اما فى جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما فى المقام الخطابى فيحمل على الاستغراق بسبب ان القصد الى بعض دون بعض ترجيح بلا مرجح وتسمى لام الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافة الى النكرة او فى بعضها بان تقوم قرينة البعضية كما فى المقام الاستدلالى فيحمل على الاقل لانه المتيقن وتسمى لام العهد الذهنى كقولك ادخل السوق واشتر اللحم حيث لا عهد فى الخارج ومؤدى مدخولها مؤدى النكرة ولذلك تجرى عليه احكامها ونعنى بالذهنى ما انفرد المتكلم بمعرفته والا فالعهد لا يكون الا فى الذهن (ثم الاصل فى اللام لام العهد الخارجى عند علماء الاصول لكون الاحكام الخارجية اصلا عندهم وسائر الاقسام من شعبها فيقدم هو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الاعادة (وهو على العهد الذهنى واما عند علماء المعانى فالاصل فى اللام الحقيقة فان ابحاثهم من الاحكام الوضعية والمجازية وقد صرحوا بان الالفاظ فى وضعها للجنس والحقيقة لا للعموم ولا للخصوص وما عداها من فروعها بحسب القرآئن والمقامات (واللام التى معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كالماء (والتى معناها استغراق الجنس تطلق هى على الكثير دون القليل نحو الرجل اذا اريد منه جميع الرجال وان اريد منه قليل الرجال فحينئذ للجنس فقط لا للاستغراق (واللام التى للجنس لا تفارق الاستغراق فى الذهن فلا يتخلف الفرد عنه كما فى قولنا الرجل خير من المرأة وان الامر كذلك فى الذهن بخلاف الجنس الخارجى فانه يفارقه ويتخلف الفرد عنه لان عائشة رضى الله عنها خير من جميع الدنيا واهلها (واللام التى فى الاعلام الغالبة من العهد الذى يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذى يكون بجرى ذكر المعهود (لام الاستحقاق تكون بين الذات والصفة نحو العزة لله (ولام الاختصاص تكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين (ولم يفرق بينهما ابن هشام بل عمم الثانى لما فيه من تقليل الاشتراك (وقيل ما لا يصح له التملك فاللام معه لام الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس بمملوك له فاللام معه لام الاستحقاق وما عدا ذلك فاللام فيه للملك (والاختصاص الحقيقى كما فى الاملاك نحو لله ما فى السموات والارض ووهبت له المال وفى شبه الاملاك نحو يهب لمن يشاء الذكور والغلام لزيد (والاختصاص الادعائى كما فى الحمد لله والامر لله بتنزيل العلاقة الشديدة منزلة الاختصاص (لام الاستغاثة بالفتح كقولك يال الناس (لام التعجب والقسم معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد (والتعجب المجرد عن القسم نحو لله دره (لام الملك نحو هذه الدار لزيد (لام الملك نحو لله ما فى السموات والارض (لام التمليك نحو وهبت لزيد (وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والاصل فى لام الجر وهى لام الملك ان تكون للملك فيما يقبله كقوله انما الصدقات للفقرآء لا لمجرد الاختصاص

الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم الخلافة لقريش (لام الدعاء لام مكسورة تجزم المستقبل ويفتتح بها الكلام فيقال ليغفر الله للمؤمنين وليعذب الله الكافرين (لام الجحود لا يقع قبلها فعل مستقبل فلا تقول لن يكون زيد ليفعل بخلاف لام كى نحو سأتوب ليغفر الله لى لام الجحود تقع بعد ما لا يستقبل ان يكون كلا ما دونها (ولام كى لا تقع الا بعد ما يستقبل هو كلاما (لام الامر يجوز تسكينه بعد واو وفاء (نحو وليوفوا نذورهم (فليستجيبوا لى ولا يجوز ذلك فى لام كى وما يترتب على فعل الفاعل المختار ان كان ترتبه عليه بطريق الاتفاق والامضاء من غير ان يكون هناك اقتضاء وسببية تسمى اللام الداخلة عليه لام الصيرورة وهى لام العاقبة والمآل كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (وكقوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس اى عاقبة كذبه ومصيره الى الاضلال به (وان كان هناك سببية واقتضاء فى نفس الامر من غير ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على ما بين فى محله (واللام فى قوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كانها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص فى نحو لا اباك فان اصله لا اباك (واللام تقع زائدة فى قولك ذلك وانما هو ذاك (والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله (كما فى قوله ومن يك ذا عود صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره (ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين (نحو يا بؤس للحرب والاصل يا بؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص (ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون (او بكونه فرعا فى العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى (واللام تكون للتأكيد وربما يقال انها لام الابتداء وهى الداخلة على المبتدا وخبر ان (نحو لانتم اشد رهبة (وان ربك ليحكم بينهم وكاللام التى تدخل على قد ولعل (وتكون لتوكيد النفى وهى الداخلة فى خبر كان او يكون منفيين (نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين (وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم هيهات لما توعدون (واللام الجازمة هى لام الطلب نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى (واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها (وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا (والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة (وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا فى قراءة التاء (وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم (لام الاضافة هى اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع فى لام الابتداء مجرور فى لام الاضافة (ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التى لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما فى قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ما غربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر لله يبقى على الايام ذو حيد (لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن اصنامكم او للو نحو لو تزيلوا لعذبنا (او للولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام الموطئة للقسم اى المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون الادبار (واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة وبين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه وبين ان بالظرف (لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو انى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفى قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس وبمعنى بعد كقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كذا

واهل

واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى دعامة (نحو انك لمن المرسلين اى لمن الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا اى عنهم وبمعنى على نحو يخرون للاذقان قيل وبمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها وليس ذلك بشئ بل فى اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير وليس ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء وبمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (وذهب المبرد الى ان من معانى اللام الالصاق وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها (والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجئ بقد (لو) لو وليت تتلاقيان فى معنى التقدير وقاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءنى لاكرمته فما جاءنى ولا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول لو لم يستدل لم يطالب فقد استدل وطولب (وعلى نفى وثبوت كان النفى ثبوتا والثبوت نفيا تقول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل فاحفظها (ولو الشرطية استعمالان لغوى وعرفى تعارفه المنطقيون فيما بينهم وهى فى الاستعمال اللغوى لانتفاء الثانى لانتفاء الاول كما فى قولك لو جئتنى لاكرمتك فمفهوم القضية الاخبار بان شيأ لم يتحقق بسبب عدم تحقق شئ آخر (والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا (فاللزوم كما فى قولنا لو كان زيد حجرا كان جمادا ويستعملون مثل هذه القضية فى القياس الخلفى للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط ويعبرون عنهما بالمقدم والتالى (وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انها تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة فى هذا المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد فى البلد لرآه كل احد كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال فى حق الخضر لو كان حيا لزارنى ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثانى بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال (ومن الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشئ لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض فى قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول الكلام يقتضى نفى الخير اى ما علم منهم خيرا وما اسمعهم وآخره يقتضى حصول الخير اى ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولى خير من الخيرات (وكذا يلزم التناقض فى حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصاه وذلك متناقض فثبت ان كلمة لو تفيد مجرد الاستلزام وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور (واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك ان لو مشترك مع ان فى الشرطية (وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين عليتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط فى الاستقبال وان دخلت على الماضى ولو يفيد ارتباطها به فى الماضى على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان اكرمتنى اكرمتك تعليق تحقق مضمون الثانية فى الماضى بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير (وكل واحد من مضمونى الجملتين منفى فمن ذهب الى انها لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى فى الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا قيل لو جئتنى لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام فى الخارج ايضا وان لم يكن العلم بانتفاء العلم سببا للعلة لانتفاء الثانى بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلة بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء الثانى نظر الى ان العلم بانتفاء الثانى يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها فان قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الالهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه فى مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء اللازم المجهول والمعنى المشهور لازم معنى لو فانها موضوع لتعليق حصول امر فى الماضى بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان

فى

حصوله مقدرا فى الماضى كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فهذا المعنى بيان سبب احد انتفائين معلومين للاخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال واما استعمال ثالث وهو ان يقصد استمرار شئ فيربط ذلك الشئ بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزآء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود فى جميع الازمنة عند المتكلم سوآء كان الشرط والجزآء مثبتين نحو لو اهانتى لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمنى لاثنيت عليك (قال ابو البقاء لو فى لو لم يخف الله لم يعصه تفيد المبالغة وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان (والقطع الربط ايضا فتكون جوابا لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول زيد اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اى لشجاعته وقال شمس الدين الخسروشاهى ان لو فى اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت فى العرف فى انقلاب ثبوتها نفيا وبالعكس (وحديث لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط فى اللغة (وقال بعض الفضلاء لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهى اولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع لصحة العبارة الاولى فى نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفى قوله عليه الصلاة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية فى ذلك ولفساد نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا وكلمة لو وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشئ لانتفاء غيره ولا للمضى ولا لقصد التعليق بل كل منهما مستعملة فى تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انها للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبتكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو ضد المذكور اى لم يكن كذلك ولو كان كذلك (وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمنى لتلاقيهما فى معنى التقدير نحو فلو ان لنا كرة فنكون ولذلك اجيب بالفاء (والعرض نحو لو لم تنزل عندنا فنكرمك والتحضيض نحو لو لم تسلم فتدخل الجنة اى هلا تسلم (والتقليل نحو قوله عليه الصلاة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق يعنى المشوى المنتفع به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء فى القرءآن جوابه باللام كثيرا (وبدونها فى موضع (ولم يجئ جواب لولا فى القرءان محذوف اللام من الماضى المثبت (ولا فى موضع واحد وذلك ان لو للشرط فى الماضى فاذا دخلت فى المستقبل فقد خرجت عن حيزه لفظا فجاز فى الجزآء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزآء كما ان ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز فى جزآئه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزآء ايضا (وقد نظمت فيه

وافرطت فى صد فجوزيت بالجفا * وفرطت فى حب فجوزيت بالهجر
كانك ان كنت كانى كاو ترى * وهذا جزآء للتعدى عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاء فيما يشوق اليه او يخوف منه قلما يوصل بجواب ليذهب القلب فيه كل مذهب (ولو تقوم مقام ان الخفيفة فى المعنى دون اللفظ اى دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين (وبالعكس كما فى قوله ان كنت قلته فقد علمته وقد تجئ لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمنى كقوله تعالى يود احدكم لو يعمر الف سنة (وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها (نحو لو ان لنا كرة فنكون (وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء (وان كان الاصل ان تكون ماضوية مقرونة باللام (وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره او لاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضى لكونه مما يدل على الوقوع فى الجملة (وكل موضع ولى لو الفعل الماضى فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو فى كلام الفصيح فى القياس الاقترانى وانما يستعمل فى القياس الاستثنائى المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق الوجود بالوجود (ولو الشرطية هى التى تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون والمصدر به هى التى تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ود نحو ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمنى وهى التى تصلح موضعها ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون (لولا) لو فى الاصل لامتناع الشئ لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشئ لثبوت غيره وما دل على امتناع

الشئ لوجود غيره جعل مانعا عن وقوع ما يترتب عليه فصار كالاستثناء (قال بعض المحققين لو حرف شرط تدخل على انتفاء الشرط فان كان الشرط ثبوتيا فهى محضة (وان كان الشرط عدميا مثل لولا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضى ان هذا الشرط العدمى مستلزم لجزآئه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف (واذا كان عدم شئ سببا فى امر فقد يكون وجوده سببا فى امر وقد يكون وجوده سببا فى عدمه فقد يكون وجوده ايضا سببا فى وجوده بان يكون الشئ لازما لوجود الملزوم ولعدمه (والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها ايضا لوجود علة اخرى واذا كان ملزوم الشرطيتين محالا ترتب عليه المحال كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعرآء وهو مذموم فان الاية الاولى فى قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث والثانية فى قوة لو انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما محال ولما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه المحال ونظيره قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذى طلبوه رسولا محالا لما سبق فى علم الله لا جرم ترتب عليه المحال والواضح منه ان ثانية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفى المقيد لا يستلزم نفى المطلق وبه ينتفى اللبث الذى نفته الاية الاولى وهذا هو الجواب عن آيتى الانعام فان الاهلاك الذى كنى عنه بقضاء الامر انما ترتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون (لولا الامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا وتقديرا عند البصريين (والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا (ومعنى لولا فى الجملة المضارعة التحضيض وهو طلب بحث وازعاج (نحو لولا تستغفرون الله اى استغفروه وفى الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فتكون جملة التحضيض فى قوة قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء اياهم اى ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره رأسا لاجل طول الكلام بالجواب (والجواب يسد مسده قالوا حذف خبر المبتدأ بعد لولا واجب لان ما فى لولا من معنى الوجود دل (وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره (وفى شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هى دالة على امتناع لثبوت والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ وترك الجواب فى قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم للتعظيم وفى قوله وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب فذكره مرة (والمراد بثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو وعندنا لهلك ولولاك فى معنى اللام التعليلية فمعنى لولاك لكان كذا لم يكن كذا لوجودك (وتستعمل لولا كثيرا فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيأ يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات (وقلما تستعمل فى الماضى ايضا الا فى موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه وترد للتنديم كقوله تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا واما لولا فى قوله تعالى ولولا انزل عليه ملك فقد اطبق الجمهور على ان لولا هنا مفيدة للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضى ولم يبينوا كيف معنى التنديم والتوبيخ والى من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم من فاعله فى الزمان الماضى كما فى لولا ضربت زيدا وهلا ضرب هو فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول (وفاعل الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه سبحانه وليس هو مقصودهم بل مرادهم ليس الا تنديم المنزل عليه الذى هو رسول الله وتوبيخه فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذى دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سأل محمد انزال ملك من ربه ومجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كائنا من كان من الاحاد والافراد (وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال هذا المقال التعجيز وهو يقتضى التحضيض (وبهذا فسره اكثر المفسرين بناء على ان انزل ههنا فى تأويل المضارع كما فى قوله تعالى لولا اخرتنى (لان المراد اقتراح انزال الملك (وهذا مراد من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع (ولو دخلت

على الماضى لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهى ههنا بمعنى الامر (لوما) حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود (كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين (والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا والامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين (لما) هى من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما لنفى الماضى وتقريب الفعل (نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا (والثانى للظرف نحو ولما جاءهم البشير (وتختص باستغراق ازمنة الماضى من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها (تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها (ولما الداخلة على الماضى حرف وجود لوجود يقتضى جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما (وقيل انها ظرف بمعنى حين (ورده ابن خروف (وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه اعجب الكلمات كلمة لما ان دخل على الماضى يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضى ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ (ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفى لما يتصل بالحال لان لما لم يقم زيد نفى لقد قام زيد (وقد قام زيد اخبار عن المضى فكذلك نفيه ومنفى لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفى الشقاء عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفى الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار (نحو لم يكن شيأ مذكورا لانه عدم كونه شيأ مذكورا عن زمان الاخبار (ومنفى لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك فى منفى لم تقول لم يكن زيد فى العدم الماضى مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفى لما متوقع ثبوته قيده الرضى بالاغلب كقد فى الايجاب بخلاف منفى لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفى فعل ولما لنفى قد فعل يعنى ان المنفى بلم هو فعل غير مقرون بقد (ولما لنفى لفعل مقرون بقد (قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل (واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل (واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل (واذا قيل وهو يفعل فجوابه لا يفعل (واذا قيل سيفعل فجوابه لن يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فتدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اى الا استقر عليها حافظ وعلى الماضى لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك (ولما المتوقع فى النفى كقد فى الاثبات (والمتعارف فى جواب لما الفعل الماضى لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة الفاء فى الماضى معنى الشرط (لم كانه ماخوذ من لا وما لان لم لنفى الاستقبال لفظا والمضى معنى فاخذ اللام من لا التى هى لنفى المستقبل (والميم من ما التى هى لنفى الماضى وجمع بينهما اشارة الى ان فى لم اشارة الى المستقبل والماضى (وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هى اصل النفى ولهذا ينفى بها فى اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو فلم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية (والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما فى الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهى وما توصل به كاسم واحد فالفها فى حكم المتوسط وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن (وكذا لم ان كان المضارع فيه علة متوسطة او متطرفة ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون (والجواب المنفى بلم لا تدخل عليه الفاء (ولم بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به واصله ما وصلت بلام ولك ان تدخل الهاء فتقول لمه (لن) هى حرف نفى لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تاييد النفى خلافا للزمخشرى وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأييد لم يقيد نفيها باليوم فى قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا (ولكان ذكر الابد فى قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وللزم التناقض بمقارنة حتى فى قوله تعالى ولن ابرح الارض حتى يأذن لى ابى وانما هى لنفى ما قرب وعدم امتداد النفى وذلك لان الالفاظ مشاكلة للمعانى فلا جزؤها الالف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف ان فطابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفى مطلقا اتى بلن وحيث اريد النفى على الاطلاق اتى بلا وفى قوله تعالى الن يكفيكم انما جىء بلن التى لتأكيد النفى اشعارا بانهم كانوا كالايسين من النصر لضعفهم وقوة العدو (وترد لن للدعاء نحو رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين اى فاجعلنى لا اكون ويمكن حملها على النفى المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء للنعمة التى انعم بها

عليه وفى انوار التنزيل لن بما فيها من تاكيد النفى دالة على منافاة ما بين المنفى والمنفى عنه لكن هى للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك او ضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاف له على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق وفى كون ما بعدها مخالفا لما قبلها كالا فى الاستثناء الا ان لكن لا يشترط ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا ثم انه اذا دخل فى المفرد يجب ان يكون بعد النفى واذا دخل فى الجملة لا يجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين فى النفى والاثبات فان كانت الجملة التى قبلها مثبتة وجب ان تكون التى بعدها منفية وان كانت الجملة التى قبلها منفية وجب ان تكون التى بعدها مثبتة (بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن فى عطف المفردات نقيضة لا وفى عطف الجمل نقيضة بل فى مجيئها بعد النفى والاثبات فبعد النفى لاثبات ما بعدها وبعد الاثبات لنفى ما بعدها نحو جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ (وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاءنى (وهى مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا ان الشديدة من الحروف المشبهة بالفعل (والخفيفة من حروف العطف والشديدة تعمل عمل ان وتنصب الاسم وترفع الخبر ويستدرك بها بعد النفى والاثبات (والخفيفة لا تعمل ويجوز دخول الواو فى لكن مشددة ومخففة فحينئذ يكون لكن حرف عطف لانه لا يجتمع حرفان من حروف العطف فنى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فهى العاطفة دونه ومن ذلك اما فى اما زيد واما عمرو ولا فى ما قام زيد ولا عمرو فانها دخلت لتوكيد النفى ولا تكون لا عاطفة الا بعد الايجاب وفيما اذا قال المولى للذى تزوج امته على مائة بغير اذن منه لا اجيز ولكن زدنى خمسين فى الصداق بطل العقد لان قوله ولكن زدنى مقرر لنفى العقد فكانه قال لا اجيز وسكت ثم قال زدنى وكلمة لكن للاستئناف واذا كان كذا يكون ردا بخلاف قول المقر له فيما اذا قيل له لك على الف قرضا لا ولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفى جهة الدين وهنا نفى المولى اصل الاجازة (واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطى اى الذى لغير موجب (لعل) هى موضوعة لانشاء توقع امر اما مرغوب لا وثوق بحصوله ومن ثمه لا يقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب او مرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلى آتيكم منها بقبس (والثانى يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال ويقطع الوصال (وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطينى شيأ ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ايضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم فى التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجى من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ فى مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو فى حقه تعالى استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور (وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما فى قوله تعالى لعلك تارك بعض ما يوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك (وقد تستعمل لعل فى معنى الارادة اما بطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجى فى ضمن تشبيه المراد بالمرجو فى كون كل منهما امرا محبوبا (او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجى يستلزم الارادة (وقد تستعمل لمعنى كى الموضوعة لتعليل ما بعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة لعل لمعنى كى استعارة تبعية تشبيها له بالترجى فى ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو فى كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السيرافى وقطرب معنى لعل الواقع فى كلام الله التعليل فقوله تعالى افعلوا الخير لعلكم ترحمون معناه لترحموا (وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع اى ايقاع المتكلم المخاطب فى الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجى والطمع (نحو لعلى اقضى حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء فى وعدهم المخاطب بشئ محبوب عنده لا يناله الا من جهتهم عازمين الى ايقاعه غير جازمين بوقوعه وجوز التفتازانى ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى (وقد تكون لعل للاستفهام مع بقاء الترجى كذا قيل (واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا فى بيان معناها الحقيقى على الترجى والاشفاق (وعدم صلوحها لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كى اعوده (واخذت الماء كى اشربه ولا يصح فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم

واشعارا بان ازمنهم كالتصريح من غيرهم (وعليه وعد الله ووعيده تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على
الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرران الخصائص الالهية لاتدخل فى اوضاع العربية
بل هى مبنية على خصائص الخلق (ولهذا ورد القرءآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يتمنى بلعل
فى البعيد فيعطى حكم ليت فى نصب الجواب (نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات (واماليت فهى كلمة
موضوعة لكل متمنى مخصوص عارض لمتمنى مخصوص (نحو ياليتنا نرد (ياليت قومى يعلمون وهى تنصب الاسم
وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل (فان معنى ليت تمنيت كما ان انا كدت اوحققت وكان شبهت ولكن
استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحات الاخر كآخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل (وليت تتعلق
بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا (وقد تتنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا (وقولهم ليت شعرى معناه
ليتنى اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعرى عن اشعر والياء المضاف اليها شعرى عن اسم ليت (ليس) اصله ليس
كفرح فسكنت تخفيفا اولا ايس اى لاموجود طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء (والدليل قولهم ايتنى من
حيث ايس وليس اى من حيث هو ولاهو (وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر (والافعال الناقصة كلها دالة على
الحدث الاليس كما النافية والمستثنى بليس لايكون الامنصوبا منفيا كان المستثنى منه اوموجبا (وقولهم
ليس بذاك اى ليس بمقبول لان المقبول لعلو رتبته يشار اليه بما يشار الى البعيد (اللفظ) هو فى اصل اللغة مصدر
بمعنى الرمى وهو بمعنى المفعول فيتناول مالم يكن صوتا وحرفا وماهو حرف واحد واكثر مهملا اومستعملا
صادرا من الفم اولا لكن خص فى عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا
او اكثر مهملا اومستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفى اصطلاح النحاة مامن شأنه ان يصدر من
الفم من الحرف واحدا او اكثر اويجرى عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه حينئذ كلمات الله
(وكذا الضمائر التى يجب استتارها (وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاريفه على ماقيل صوت معتمد على
مقطع حقيقة اوحكما فالاول كزيد والثانى كالضمير المستتر فى قم المقدر بانت (واللفظ على مصطلح ارباب المعانى
عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثانى على ماصرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بمايدل
على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذى دل به على المعنى الثانى (قال السيد الشريف نفس
اللفظ ظرف لنفس المعنى وبيان المعنى ظرف لنفس اللفظ (ومفهوم كل لفظ ماوضع ذلك اللفظ بازآئه وذات
كل لفظ ماصدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شئ له الكتابة وذاته ماصدق عليه الكاتب
من افراد الانسان (اللزوم) معنى اللزوم للشئ عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد فى
غيره (ومنه قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام (ومعنى لزوم شئ عن شئ كون الاول ناشيا عن الثانى
وحاصلا منه لاكون حصوله يستلزم حصوله وفرق بين اللازم من الشئ ولازم الشئ بان احدهما علة على الاخر
فى الاول بخلاف الثانى (واللزوم الذهنى كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه فيتحقق
الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين (واللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج تحققه فيه
(ولا يلزم من ذلك الانتقال للذهن كوجود النهار لطلوع الشمس (واللزوم فى نظر علم البيان اعم من ان يكون
عقليا اواعتقاديا وفى اللزوم الاعتقادى لايمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى
ان له تعلق لزوم بالشئ لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشئ تحقق هو (واللزوم عدم قبول الحكم النسخ
(واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما موجبة لذلك (واللازم البين بالمعنى
الاعم هو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة
واللازم البين بالمعنى الاخص هو الذى يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان من
تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم لانه متى يكفى تصور الملزوم فى اللزوم يكفى تصور اللازم مع
تصور الملزوم واللازم الغير البين هو الذى يفتقر فى جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل اوتجربة
اواحساس وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان فى البعض جزئيا فى احد
الجانبين (مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا (ولهذا جوز
كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة الى الحى (واطلاق الملازمة والتلازم ايضا على معنى اللزوم كثير وقد يراد بلازم

الشئ مايتبعه ويردفه (وبلزومه اياه ان يكون له تعلق ما (اللغة) فى الراموز هى اصوات بها يعبر كل قوم عن
اغراضهم اصلها لغى اولغو جمعها لغى ولغات (وقيل ماجرى على لسان كل قوم (وقيل الكلام المصطلح عليه
بين كل قبيلة (وقيل معرفة افراد الكلمة واوضاعها (واللغات السبع المشهورة بالفصاحة فى العرب
العرباء هى لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطى وثقيف وبنى تميم وقد استمر فى كلام العلماء مثل الاعراب
لغة البيان وقديه مرحون بالاصل وهو فى اللغة فعلى الاول يرد ان اسقاط الخافض فى هذا ونحوه ليس بقياس
(وعلى الثانى بماذا يتعلق هذا الخافض ولو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب فى اللغة (كما قدر
فى قولهم الاسم مادل على معنى فى نفسه باعتبار نفسه لاباعتبار امر خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء
كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا فى لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط الخافض
ليس بقياس (والقول بان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليست بمصدر لانها
ليست اسما للحدث (والمصدر المؤكد لغيره لايجوزان يتوسط ولا ان يتقدم عند الجمهور (فلا يقال زيد حقا ابنى
ولاحقا زيد ابنى بل يؤتى بعد الجملة (والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور ومضافين من المنصوب
والاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف المضافان على حد حذفهما فى قوله تعالى فقبضت قبضة
من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول ولما انيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره لنيابته عن
لازم التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة الوضع الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد
(اللطافة) هى تطلق بالاشتراك على معان رقة القوم وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثير
عن الملاقى والشفافية (واللطف مايقع عنده صلاح العبد آخر عمره بطاعة لايمان دون فساده بكفر وعصيان
هذا مذهب اهل السنة (وقالت المعتزلة اللطف مايختار المكلف عنده الطاعة تركا او اتيانا اويقرب منهما مع
تمكنه فى الحالين (ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثانى لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل (واللطيف
من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات
الافعال او العالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات (واللطيف من الكلام ماغمض معناه وخفى
ولطف كنصر لطفا رفق ودنا (والله لك اوصل اليك مرادك بلطف (وككرم صغر ودق لطفا ايضا ولطافة (اللحن
لحن القول فحواه ومعناه اسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية قال ولقد لحنت لكم لكى ماتفهموا
(واللحن يعرفه ذووا الالباب (ومنه قيل للمخطى لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب (ولحن الكلام
بالسكون وهو قسمان جلى وخفى فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور والمجزوم اوتغيير المبنى عما قسم له من حركة اوسكون (والخفى هو خطأ يعرض للفظ ولا يخل
بالمعنى بل بالعرف كتكرير الرآات وتطنين النونات (اللمم) بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده المؤمن ولا
يحققه واما ماقال به المؤمن ويندم فى الحال فهو من اللمم الذى هو مس من الجنون كانه مسه وفارقه وصغار
الذنوب من الم اذا نزل نزولا من غير لبث طويل (واللمم بالكسر جمع لمة وهى الشعر المسترسل الى المنكب (اللعن)
هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلا يكون الا للكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد
فى حديث الاحتكار ولا يجوز الاول على شخص وان كان فاسقا (والمراد من لعن المحلل والمحلل له الخساسة
لاحقيقة اللعن لان النبى صلى الله عليه وسلم مابعث لعانا (اللجاج) التمادى فى الخصومة (والعناد المعارضة
بالعدول عن سواء الطريق وبرد الحق (ولجة الناس بالفتح صوتهم (ولجة الماء بالضم معظمه (اللاهوت) الخالق
والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثانى على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوى
والثانى على العالم السفلى وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس (اللب) العقل الخالص من الشوائب وقيل
هو مازكى من العقل فكل لب عقل ولا عكس (ولهذا علق الله الاحكام التى لاتدركها الا العقول الزكية باولى
الالباب (اللسان) هو على لغة من جعله مذكرا يجمع على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع
واذرع (ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك (والمراد فى قوله تعالى واجعل لى لسان صدق
مايوجد به (وفى قوله واحلل عقدة من لسانى القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها (اللف والنشر)
هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر مالكل من غير تعيين ثقة بان السامع

برده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم تشكرون فيه نشر لفين مفصل ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين (واللف التقديرى هو لف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة (كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها فى الايمان لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه خيرا (واللفيف) فى الصرف مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين فى ثلاثيه (اللغو) هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد فى آية المائدة (وضد كسب القلب وهو السهو كما فى آية البقرة بدليل التقابل فى كل منهما (واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به (واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به (وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث (وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع (وقيل اللهو الاعراض عن الحق (واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشئ بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه (وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو (واللهاة هى جوهر لحمى معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يفزع ببرده الرئة ويمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج الصوت بقدره (اللمس) هو لصوق باحساس والمس اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها (واللمس) اعم مما هو باليد كما هو المفهوم من الكتب الكلامية (والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بايديهم اى فمسوه والتقييد فيه بايديهم لدفع التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للفحص كما فى قوله تعالى انا لمسنا السماء (واللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد (والمس يقال فيما معه ادراك بحاسة السمع ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال فى كل ما ينال الانسان من اذى مس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط (قال الشيخ الرئيس الحواس التى يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقى الحواس قد ينتفى مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس (اللقيط) هو فى الادمى يقال صبى منبوذ اعتبارا بمن طرحه ولقيط وملقوط ايضا اعتبارا بمن تناوله (واللقطة فى غير الآدمى (واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له (اللوح) بالفتح الكتف وبالضم الهواء بين الارض والسماء (واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وهذا ليس بمستحيل لان الكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس الكلى للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم فى العالم (واعلم ان ثبوت المقادير فى اللوح المحفوظ يضاهى ثبوت كلمات القرءآن وحروفه فى دماغ حافظ القرءآن وقلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه ولو فتشت دماغه جزأ جزأ لم تشاهد من ذلك الخط حرفا ولوح الله لا يشبه لوح المخلوق وكتاب الله لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات المخلوقين وصفاتهم (اللوم) بالفتح العذل واللوم مما يحرض كما ان العذل مما يغرى والعتاب مما يزيد فى الاعراض (والتعنيف مما يحسن المنهى عنه واللؤم بالضم والهمزة بعده هو ضد الكرم (اللطم) الضرب على الخد ببسط الكف (واللكم بقبض الكف (واللدم بكلتا اليدين (اللبان) هو مختص بالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها (ويقال لبن الشاة ولبان المرأة (اللمز) الغمز فى الوجه بكلام خفى (والهمز فى القفا (اللبس) بالفتح الخلط من باب ضرب وقد يلزمه جعل الشئ مشتبها بغيره (وككتاب الزوج والزوجة والاختلاط والاجتماع (ولباس التقوى الايمان او الحياء او ستر العورة (ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم (لله كذا) هو كلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشئ واستعظامه (قال صاحب البحر اذا وجد من الولد ما يحمد يقال لله ابوك حيث اتى بمثلك وكذا يقال فى المدح لله دره (والدر فى اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا (ويقال فى الذم لا در دره اى لا كثر خيره والعرب اذا عظموا شيأ نسبوه الى الله تعالى قصد الى ان غيره لا يقدر وايذانا بانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شأن من شؤون نفسه (واما تعجب لغيره منه (لدى) هى بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن لمعنى من ولذا بنى ويكفى لجهة البناء كون لدن فى من لدن على لفظ ما هو مبنى (ولا يوجب دخول من عليه عدم تضمنه لمعناه لجواز ان يكون الدخول للتأكيد (لوط قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن آزر وعن ابن عباس لوط ابن اخ ابراهيم (ان نتخذ لهوا اللهو المرأة بلغة اهل اليمن (لفيفا جميعا او مختلطين (من لدنا من عندنا (لبس شك (لغوب اعياء (لغوا باطلا (لسان صدق عليا الثناء الحسن (ليا بالسنتهم تحريفا بالكذب (لواحة معرضة او حراقة او مسودة لاعالى الجلد

اولايحة للناس (اكلا لما اذا لم اى جمع بين الحلال والحرام (كادوا يكونون عليه لبدا اى كادوا يركبون النبى رغبة فى القرءآن وشهوة لاستماعه (لواقح حوامل (قوما لدا الشداء الخصومة (صنعة لبوس عمل الدرع (لزاما لازما يحيق بكم لا محالة (لهو الحديث ما يلهى عما يعنى (كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها) للجوا لثبتوا (وجعلنا الليل لباسا غطاء يستتر بظلمته من اراد الاختفاء (لجى عميق (طين لازب علك لاصق (فى لحن القول فحوى القول ومعناه (ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون وتجمع على الوان او من اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها اليان (لمزة عياب (لواذا اى يلوذ بعضهم ببعض اى يستتر (لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا (فى لبس فى خلط وشبهة (من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا

(فصل الميم)

كل مصباح فى القرءآن فهو كوكب الا الذى فى النور فان المراد هناك السراج (كل مجرم فى القرءآن فالمراد به الكافر (كل مباشرة فى القرءآن فالمراد ملوب الكناية (كل شئ فى القرءآن ما لهم فى الارض من ولى ولا نصير فهو للمشركين (كل شئ فى القرءآن ما يدريك فلم يخبر به (وكل شئ فى القرءآن وما ادراك فقد اخبر به وذلك ان ما فى الموضعين للاستفهام الانكارى لكن فى ما يدريك انكار ونفى للادراك فى الحال والمستقبل فاذا نفى الله ذلك فى المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفى ما ادراك انكار ونفى لتحقق الادراك فى الماضى ولا ينافى تحققه فى الحال او المستقبل فادرى الله باخباره وتفسيره (كل مكر فى القرءآن فهو عمل والقرءآن العزيز على كثرة جملته وغزارة تاليفاته لم يات فيه مذ ومنذ (كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له (كل كوة غير نافذة فهى مشكاة (كل ارض لا تنبت شيأ فهى ميتة (كل لفظ كان عربى الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد (كل ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون (كل من دقق النظر فى الامور واستقصى علمها فهو متنطس (كل مال اصيب من غير حله كالغصب والسرقة فهو مهاوش (كل ممدود فهو ممطول ومنه اشتق المطل بالدين (كل شئ فيه خطر فهو من الميسر (كل ما شددت به وسطك فهو منطقة (كل كتاب عند العرب فهو مجلة (كل حامل ضربها الطلق فهى ماخض (كل مكان ياوى اليه شئ فهو المأوى (كل امرأة عفيفة فهى محصنة ومحصنة وكل امرأة متزوجة فهى محصنة بالفتح لا غير (كل متكلم رفع صوته او خفضه فهو مستهل (كل داع لاحد بخير فهو مشمت ومسمت (كل ما اخلص فهو محرر (كل من لا تدخل عليه الا باذنه فهو ملك (كل من تكلم بشئ نداء فهو مؤذن (كل جماعة امرهم واحد فهى معشر (كل شئ جمع بعضه الى بعض فهو مكنوز (كل شئ ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له (كل ما من الله به مما لا تعب فيه ولا نصب فهو المن (كل من احتاج الى كل شئ فهو مسكين (كل من لم يات شيأ استحل به عقوبته فهو محرم وعليه قوله قتلوا ابن عفان الخليفة محرما فليس المراد الاحرام بالحج قاله الاصمعى ويحتمل ان المراد الممسك عن قتالهم او فى الشهر الحرام لانه كان فى ايام التشريق جزم به المبرد فى الكامل (كل ما فارق الجسد من نطفة او شعر فهو موات وكذا كل ما لا روح فيه (كل داع فهو مصل هذا معنى الصلاة لغة ثم ضمت اليها هيئات واركان وسميت بمجموعها صلاة (كل من اصاب خيرا فهو مفلح (كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس (كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما فهو متاع (واصل المتاع والمتعة ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير باق بل ينقضى عن قريب (ومتعة الطلاق والحج والنكاح كلها من ذلك (ومتاع الى حين وتمتيع الى اجل مقدر (كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة (كل ما يعده الذوق الصحيح والسليم ثقيلا متعسر النطق به فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير ذلك (كل ما سكنت اليه النفس واستحسنته لحسنه عقلا او شرعا او عرفا فهو معروف (وكل ما نفرت منه وكرهته فهو منكر (والامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به (وكذا النهى عن المنكر فانه يكون واجبا ان كان المنهى محرما او مكروها كراهة تحريم (ومندوبا ان كان المنهى عنه مكروها كراهة تنزيه (كل ما يجب او يمتنع بالغير فهو ممكن فى نفسه لان الوجوب بالغير ينافى الوجوب بالذات (كل نسبة وضعت فى غير موضعها بعلاقة فهى مجاز عقلى تامة كانت او ناقصة سمى به لتجاوزه عن مكانه الاصلى بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا فى الاثبات وان كان يقع فى النفى لان المجاز فى النفى فرع المجاز فى الاثبات او لان النفى ما لم يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوى المسمى بالمجاز

فى المفرد بمعنى ما ينسب الى الوضع الغير الشرعى فيعم العرفى والاصطلاحى واختلفوا فى المجاز الاسنادى فمنهم من
نفاه كالامام ابى عمرو ابن الحاجب فهو عندهم من المجاز الافرادى ومنهم من جعل المجاز فى المسند وهو قول ابن
الحاجب ومنهم من جعله فى المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند
هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكى والذين اثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل
حيث اسند الفعل الى ما يقتضى العقل عدم اسناده اليه (وهذا قول الشيخ عبد القاهر والامام الرازى وجميع
علماء البيان (ومنهم من قال لا مجاز فى شئ من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ
الموضوع لافادة التلبس الفاعلى فيكون استعارة تمثيلية) والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال
فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب اصله وكذلك الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال فى المكنى عنه بمنزلة
التصريح كان اللفظ موضوع بازآئه فلا يلاحظ هناك المعنى الاصلى بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى
الاصلى اصلا كالاستوآء على العرش وبسط اليد اذا استعملا فى شأنه تعالى (ولا يخرج بذلك عن كونه كناية فى
اصله وان يسمى مجازا متفرعا على الكناية (ومجاز المجاز هو ان يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة
بالنسبة الى مجاز آخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثانى لعلاقة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ (والعلاقة هى السببية لان توحيد
اللسان سبب عن توحيد الجنان (والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير بالقول عن المقول فيه
وجعل منه ابن السيد قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع
المتخذ منه الغزل المنسوج منه اللباس (والمجاز فى اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت لمة الليل وفلان
على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز فى اللغة مبطل محاسن لغة العرب (والحذف من المجاز وهو المشهور
(وقيل انما يكون مجازا اذا تغير حكم ما بقى من الكلام وفى الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة
فهى مجاز نحو واسأل القرية ليس كمثله والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو او كصيب فبما رحمة والتأكيد حقيقة
وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه (وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة
او بحذفه فمجاز وفى الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة
على غيره والثانى انها مجاز والثالث انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تقسم اليهما فان استعملت اللفظ فى معناه
مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه
التأخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم
يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية كالصلاة والصوم وغيرهما هى حقائق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر
الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل فى المشاكلة
(قال صاحب الاتقان والذى يظهر انها مجاز والعلاقة الصحبة (كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية
فهو المبتدأ وعامله معنى الابتدآء (والعامل المعنوى لم يات عند النحاة الا فى موضعين هذا والثانى وقوع
الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وهذا قول سيبويه واكثر البصريين (واضاف الاخفش اليهما ثالثا
وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة
لمجرور وكونه صفة فى هذه المواضع معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه حظ وكل مبتدا موصول لفعل او ظرف
او نكرة موصوفة بهما او موصوف بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط (وكل مبتدا اعقب بان الوصلية
فانه يؤتى فى خبره بالا الاستدراكية او بلكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لما
فى المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذى يصلح الخبر استدراكا له واشتمالا على مقتضى خلافه والمبتدأ
لا يكون الا اسما البتة (وقوله تعالى وان تصبروا خير لكم وسوآء عليهم أانذرتهم كل ذلك من التحقيق اسم اى
صبركم وانذارك (وكل مبتدا بعده مرفوع مصدر بواو المعية قصدا الى الاخبار بالتقارن (كقوله كل رجل وضيعته
اى كل رجل مقرون هو وضيعته على ان ضيعته عطف على الضمير فى الخبر لا على المبتدا ليكون من تتمته
فلا يقع موقع الخبر (وكل مبتدا موصول اذا وصل بالمبتدا والخبر ولم يكن فى الصلة طول وكان المبتدا مضمرا
لم يجز حذف المبتدا وابقاء الخبر الا فى ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدا على فعل واقع موقع الشرط او نحوه

موصوفا

موصوفا بظرف او شبهه او فعل صالح للشرطية فحينئذ يدخل الفاء فى خبره وكذا يجوز دخول الفاء فى خبر مبتدا
مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد حديث كل امر ذى بال
لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع واذا تضمن المبتدا معنى الشرط كان خبره كالجزآء له يتوقف على تحققه توقف الجزآء
على تحقق الشرط وتضمنه لمعنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الجزآء متوقفا على الفعل (والمبتدا
المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوز ان يعود عليه ضمير المؤنث فيؤنث لتأنيث خبره (ولا يجب توافق المبتدا والخبر
فى التأنيث الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير ما يتحد فيه المذكر والمؤنث (وغير سببية نحو هند حسنة
او فى حكمها كالمنسوب اما فى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسبة عجيبة والابتداء بالنكرة
مجوز فى الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادا مسد فعله المتخصص بصدوره عن فاعل معين
كانت النكرة المذكورة متخصصة بذلك الفاعل فساغ الابتدآء بها لذلك كما قالوا فى سلام عليك (وفيما اذا كان
الكلام مقيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة (وما احسن زيدا فان ما مبتدأ
مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا فى احد قوليه واحسن خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله
والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا
فيما اذا وقع فى معرض التفصيل كقولك هو اما كذا واما كذا فاول كذا مبتدا فى اللفظ والمعنى نحو زيد قائم
(وفى اللفظ دون المعنى نحو أقائم زيد وفى المعنى دون اللفظ نحو تسمع بالمعيدى خير من ان تراه (كل اسم انتصب
بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول (وكل من المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير
صريح اذا كان بحرف الجر (والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا (والمفعول معه لا يكون الا غير صريح
وكل ما نصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل ولا ينعكس والمفعول به هو الفارق بين اللازم والمتعدى ويكون
واحدا الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئ باثنين فعلى التبعية (وانه لا يتأول بغيره من المفاعيل وغيره
يتأول به (والمفعول له غرض للفعل (والمفعول المطلق هو المصدر المنصوب للتأكيد او لعدد المرات او لبيان
النوع سمى مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل
الباقية (والمفعول اعم من المفتعل لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة
اللون من الخجل (وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند ذكر فى واللام سوآء كان
الحرف للتعدية كما فى ذهبت بزيد او للاستعانة كما فى كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا
منفصلا (والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا فى ضرورة وقد يجوز
نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز
ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتى المفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر (وفى التنزيل لا عاصم اليوم
من امر الله وحرما آمنا وقد يأتى بالعكس نحو وعده مأتيا او حجابا مستورا (كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم
غير الفاعل فهو المتعدى كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل
وتعقله بدون هذه الامور ممكن (وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدى كقعد
(وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب قرابا وما لا مصدر له كعسى فليس بمتعد (وكل فعل نسبته الى عضو معين
فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع باذنه (وكل فعل نسبته الى جميع
الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وصام وجلس
وخرج ونحو ذلك (واصحاب اللغة ما اثبتوا الكل فعل متعد لازما الا اذا اتفقا فى الوجود (وكل فعل غير متعد فلك
ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت
زيدا والف المفاعلة كماشيته (وسين الاستقبال كاستخرجته (وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه
والى الاخر بحرف الجر كامر واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعناه وروح ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث
غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط الخافض والنصب (وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى ويشرب
لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه فى التلقين تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرا رفيقا ولا ارى لى خالدا صديقا وهكذا فى علمت وحسبت وزعمت (والذى يتعدى الى واحد بنفسه

ﻫ وكل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذى يتعدى الى واحد بحرف الجر نحو مر وسار (والذى يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر افعال خمسة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نصح وشكر وكال ووزن وعدد والذى يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر ﻫ وكل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى نحو اعطى وكسا (والذى يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر ﻫ وظننت واخواتها (والذى يتعدى الى ثلاثة مفاعيل هى افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت (وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين وكان حال المفعولين فيها كحالهما فى باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما (والمتعدى الى ثلاثة اذا استوى فى مفاعيله يتعدى الى المفاعيل الاربعة وذلك هو النهاية فى التعدى (وكل ما كان من فاعل فى معنى المعاملة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد (وكل من اللازم والمتعدى يكون علاجا وهو ما يفتقر فى ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورايته (وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهو يته وذكرته والمراد ذكر القلب (وكل مطاوعة لازم ولا عكس (والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثانى (والمطاوع يجئ مما كان فيه علاج وكما ياتى المطاوع من وزن الفعل ياتى من غيره بل ياتى من المجرد ايضا (تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعانى الواضحة للحس (ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة لم اجده فى ان المعنى انتفاء الوجود (ولا يلزم معنى المطاوعة فى الفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الايتمار (وقسم لا يجوز ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار (فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر (وكل من الثلاثى والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى (فالمتعدى من المزيد فيه لنقل لازم الثلاثى كاوى مثلا بالمد والقصر لان كلا منهما يجئ متعديا وقاصرا لكن القصر فى اللازم والمد فى المتعدى اشهر (نحو أرأيت اذ اوينا الى الصخرة سأوى الى جبل (وآويناهما الى ربوة (والمتعدى من الممدود لنقل لازم المقصور (وهكذا الشان فى اجلى اللازم فانه منقول من جلا اللازم كاجلى المتعدى كى يفيد فائدة التأكيد والمبالغة (ولو كان منقولا من المتعدى لكان الزائد فى اللفظ ناقصا فى المعنى وكذا القياس فى اضرابه (والحاصل ان الثلاثى متى كان متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا (اللهم الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه حينئذ يكون منقولا من المتعدى حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين (والحروف التى يتعدى بها الفعل سبعة الباء وهى اصل فى تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفى ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة يسمع ولا يقاس عليها (واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لا يعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا (واذا كان فى غاية الخفاء لا يعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد (واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدى لازما كالغرائز اللازمة بنقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا فى المغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمنى فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعانى وهى كلمة على حيالها منفصلة عما عدى بها متصلة بدخولها دالة على معنى التعدى لها اثر لفظى وهو الجر واثر معنوى وهو ايصال متعلقها بان تغير معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المبانى كالف ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لفظا من التعدية بالباء (واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وضدها (واسقاط الهمزة فى اكب وامثاله من اسباب التعدية واسقاطها فى نحو اذهبته من اسباب اللازم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا اول بسببها او ثانيا والاكثرون على انه الاول (ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبة الى الفاعل ونسبة الى الزمان (ومفهوم المتعدى الحدث ونسبة الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين (ومفهوم المتعدى

الحدث

الحدث مع نسبة الى ثلاثة اشياء والتعدية قد تكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا فى قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فيجبر ذلك النقصان بزيادة الباء (والمتعدى بنفسه اذا قورن بحرف الجر يوجهون تارة بالحمل على الزيادة كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرى بالحمل على التضمين كما فى قوله اذا عوابه واصلح لى فى ذريتى (والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدى رحب وطلع لتضمين معنى وسع (والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصى ومتعد بالوضع النوعى واللازم كذلك والشخصى من المتعدى واللازم لا يتوقف على غير الواضع بخلاف النوعى منهما اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية (والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج فى اللازم واكل وشرب وضرب فى المتعدى والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هى متعدية او لازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم (والاعم من شيئين لا يصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذى هو فى قوة جزئى (فمتى وجد فى كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعدية وجب حمله على ذلك وان مراده انها قد تكون متعدية (وكذا اذا قيل انها لازمة او غير متعدية اريد به اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان تعدى الفعل الى المفعول وصول معناه اليه فالضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب (ولا يلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا فى ذات المضروب اعنى موجدا لها (وعمل مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل (والعمل معنى عام فى الذات وصفاتها (فلذلك اقتضى العموم وايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمثار الفرق انما هو من معانى الافعال ووصولها الى المفعول (واذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه الا الموافقة فى الاعراب (واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين فحذفه اذن جائز باطراده فلا يجوز حذفه مع غيرهما الا سماعا (والنحويون اذا اطلقوا المتعدى ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد وعدم تعديه الى المفعول الاخر فيصح ان يكون لازما اى مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما يقال علمته القرآن فتعلمه (وكل فعل حسن الحاق المكنى باخره فهو متعد نحو منعته وضربتك ومنعنى وما اشبه ذلك (وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد (ومن الافعال ابنية لازمة لا يتعدى منها شئ وهى ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب التضعيف (وحور يحور وعين يعين من الاجوف الذى جاء على التمام (وما جاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم لا يتعدى منه شئ وسائر الابنية والمنشعبة تتعدى وتلزم (وابواب الرباعى كلها متعدية الا ادربخ (وابواب الخماسى كلها لازم الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى (وابواب السداسى كلها لازم ايضا الا استفعل فانه مشترك (وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت للادراك وكل واحد منها يقتضى مفعولا تقتضيه تلك الحاسة (واسماء الافعال كلها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعدى بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول (وكل شئ يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته (وكل شئ لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء فيقال بعثت به كل مصدر ثنى لقصد التكثير واضيف الى الفاعل او المفعول يجب حذف العامل فيه (قيل لم يات فى القرآن شئ من المصادر المعرفة باللام عاملا فى فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر (نحو لا يحب الله الجهر بالسوء (وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين فانه لم يتعد فعله الا ان شذ شئ كالشنآن لان فعله متعد (وكل مصدر متعد اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كان المكسورية والانكسار الحاصل من الكسر شئ واحد (وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما يقال الاتكال عليك واليك المصير ومنك الخوف

ومنك الاستعانة وما عليك المعوّل وليس بك الالتجاء (ومنه لا تثريب عليكم (ولا يجوز مثل ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك خبر عن مار (وكل مصدر من الفعل المتعدى فلا يخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا (او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبنى ضرب زيد (او يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد (او يضاف الى المفعول ويترك الفاعل (كقوله يستحب تبريد الصلاة فى الصيف اى تبريد المصلى اياها والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يراد فيه من بخلاف المصدر المنسوب الى مفعوله (والمصدر اللازم قسم واحد وهو ان يضاف الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد (فهذه الاضافات كلها منسوبة مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول فحينئذ يكون اضافته لفظية كاضافتهما (وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف كالحطيطى والرديدى (وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه امرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة (ولم يأت فى القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصدر يدل على فعله المشتق فنعم اذا قال لى عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا لو قال الحق معرفا اى قلت القول الحق او ادعيت الحق او قولك الحق او ما قلته او ادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله يستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح وكذلك لو كرر المصدر معرفا او منكرا للتأكيد بخلاف الحق حق والصدق صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذ لا استقلال لكل منهما بنفسه فى تلك الصور فلابد هناك من الربط بكلام المدعى (والمصادر التى استعملت فى دعاء الانسان او عليه او هى صالحة لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لا يظهر لانها صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيأ ومريأ وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك (والمصادر التى لم يأت بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا (واما ما يبين فاعله بالاضافة (نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او يبين فاعله بحرف الجر نحو بؤسا لك وسحقا لك (او يبين مفعوله بحرف الجر نحو عقرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل فى هذه الصور قياسا (والمصدر بمعنى الماضى مثل تعسا (وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله (وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا (وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله (وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب (وقد يأتى على زنة المفعول كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اى ادخالا كريما (وقد جاء على زنة فاعلة فى مواضع من القرآن كالخائنة واللاغية والعاقبة والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثى المجرد للمبالغة قياسه فتح التاء كالتعداد والتهداد واما التبيان بالكسر فقد حكى عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالثبات والعطاء وليس بمصدر المبالغة كالتكرار والتذكار وقياس المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد ينحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ما ذكر جميعا والاصل والغالب فى اوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا ان كان الفعل متعديا وفعولا ان كان لازما ومتى كان فعل مكسور العين ويفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا بالكسر والسكون ان كان متعديا وفعلا بفتحتين ان كان لازما (ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح او فعولة بالضم او فعل بكسر الفاء وفتح العين (وهذا هو القياس فى الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس (والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجئ ايضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا وقد صرح صاحب الكشاف فى قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم بمحبوبية الله من جهة المؤمنين اذ لا دلالة فى الكلام على الفاعل اعنى المؤمنين (وصرح به ايضا العلامتان السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل فى اصل معناه وهو الامر النسبى (وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدرى به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للفاعل (وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للمفعول (وقال بعضهم كيفية المصدر يطلق حقيقة على كون الذات

بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبنى للفاعل وعلى كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبنى للفاعل وبين المصدر المبنى للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدى لابد هناك من حصول اثر حسى او معنوى ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل او غيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبنى للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبنى للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر (والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب (ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولابد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد (والمصدر هو الذى له فعل يجرى عليه كالانطلاق فى انطلق (واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه كالقهقرى اذ لا فرع له يجرى عليه من لفظه (وقد يقولون مصدر واسم مصدر فى الشيئين المتقاربين لفظا احدهما للفعل والاخر للالة التى يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور والاكل والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضى الفاعل والمفعول ويحتاج الى تعيينهما فى استعماله (واسم المصدر موضوع لنفس الحدث من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه فى الموضوع له (وان كان له تعلق فى الواقع ولذلك لا يقتضى الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظته بالاثر المرتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر (وقال بعضهم صيغ المصادر تستعمل اما فى اصل النسبة ويسمى مصدرا (واما فى الهيئة الحاصلة بها للتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة فيسمى الحاصل بالمصدر (والحاصل بالمصدر قد يسمى ايضا مصدرا اشار اليه التفتازانى فى التلويح وقال الشيخ بدر الدين ابن مالك اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميما مزيدة وهى لغير مفاعلة كالمضرب او المحمدة او كان لغير ثلاثى كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر فعلى هذا المعجزة اسم للمصدر الذى هو العجز (والمصدر لا يكون مقول القول (عبارة الكشاف العبادة لا تقال وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر المعرف باللام وان جاز عمله فى الظرف لا لتأويله بالفعل لكن انما يجوز فيما اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما فى قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل كما فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء على ان المصدر عامل ضعيف لا سيما اذا اسند تاويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا تسرى قوته الى ما وراء الفاصل لكن المظنون من كلمات النحاة جواز عمله فى الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة الفعل فى المصادر وكذا جوزوا عمله فى الظروف المتأخرة ولو تخلل بينهما فاصل لانهم وسعوا فى الظروف ما لم يوسعوا فى غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه فى بحث الظرف (وقال بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول جاز تقديم معموله عليه (والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع (واذا قصد به الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب مع ذلك ايراده مفردا نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهى فيما اذا كان المصدر للتأكيد وكان القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لا لكونه اسم جنس بل لكونه دالا على الماهية من حيث هى هى (والا كان الاصل فى اسم الجنس ان لا يثنى ولم يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان فى آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين (او يؤول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة او الاسم وكلاهما شائع كالتسبيحات ومن المصادر ما يجئ مثنى والمراد التكثير لا حقيقة التثنية (وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا (ولا يستعمل الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اى احذر حذرا بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل (وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد ايضا (وحنانا من لدنا اى رحمة ودواليك اى ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد

فكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال (واذا كان المصدر مستعملا فى معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد فى عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ (ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى (والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل (وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا فى قليل من كلامهم (والمبنى على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبنى على التاء (وشرط عمله ان لا يكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على ان المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يقال اعجبنى ان تخرج السريع ولا فرق بين هذا وبين باقى الحروف المصدرية والرفع فى باب المصادر التى اصلها النيابة عن افعالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذى هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه (بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على مجرد الثبوت مجردا عن قيد التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته (والمصدر المؤكد لا يقصد به الجنس (وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون عاملا بدونه (قيل التأويل فى تقدم معمول المصدر انما هو فى المصدر المنكر دون المعرف (وهذا ممنوع نقلا فان المنصوص استواؤهما فى التأويل وانما اختلاف فى الاعمال (والمرجح استواؤهما ايضا فى اصله (وان كان اعمال المنكر اكثر (ويجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا (والمصدر قد يكون نفس المفعول كما فى قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل (كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب (اذ يقال فيها طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد عن الحبل (وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا تحذف التاء منه اذا ثنى كتمرتان وضاربتان لانه لو حذفت التبس تثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء فى التثنية لانهم لم يقولوا فى المفرد الى وخصى (وكل ما تانيثه ليس بحقيقى فتأنيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تاخر (وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا فى صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقى منقولا عما يغلب فى اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجوب دفع الالتباس على ما صرح به الرضى وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الخيار فى ظاهر غير الحقيقى علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل (والجمع بالالف والتاء واسم جنس اريد به مذكر من افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا يتم استدلال ابى حنيفة بالقرآن على ان نملة سليمان كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الخيار ايضا فى ظاهر الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يترجح احد المتساويين فى نفس الامر مع جواز الآخر كما فى قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال نسوة تنزيلا لهم منزلة الاناث فى نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان فى قلوبهم الا ترى النسوة لما وصفوا زليخا بالضلال المبين وذلك من شان العقل التام نزلن منزلة الذكور بتجريد القول من علامة التأنيث بنون كما فى آمنت بنو اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التى حقها ان تجمع بالالف والتاء كارضون وسنون (قال الدمامينى قد كثر فى الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقى كثرة فاحشة فوقع منه من ذلك ما ينيف على مائتى موضع (ووقع فيه مما تركت فيه العلامة فى الصور المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية احد الاستعمالين دليل على ارجحيته (قال الفراء وللمؤنث خمس عشرة علامة ثمان فى الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع فى الهندات والكسرة فى انت والنون فى انتن وهن والتاء فى اخت وبنت (والياء فى هذى (واربع فى الافعال (التاء الساكنة فى قامت (والياء فى تفعلين والكسر فى قمت (والنون فى فعلن وثلاث فى الادوات (التاء فى ربة وثمة ولات (والهاء فى هيهات (والهاء والالف فى قولك انها هند (والمؤنث الحقيقى ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقى ما لم يكن

كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها (وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة (نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر (وكل اسم جمع لادمى فانه يذكر ويؤنث كالقوم كما فى قوله تعالى كذب به قومك وكذبت قوم نوح (واما لغير الادمى فلازم التأنيث (وكل شئ ليس فيه روح ان شئت فذكر وان شئت فانث (وكل ما قرب من مكان او نسب فانه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج والفرق غلط (وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة نحو الابل والغنم والخيل والوحشى والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة كتمر ونخل ورمان وروم وبخت (وكل عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فمذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو فى الانسان اول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنثة (تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة (والشهور كلها مذكرة الا جمادها واسماء الحشر كلها مؤنثة وتانيثها تانيث تهويل ومبالغة وتذكير الامكنة وتانيثها غير حقيقى (والظروف كلها مذكرة الا قدام ووراء فانهما شاذان واثبات التاء فى تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كانهما بمعنى الجهة ولا يقدر من جملة علامات التأنيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف (والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب (والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها (وتانيث الحروف انما يتصور فى حروف المبانى والمعانى لا فى لفظ الحرف (قيل حروف الهجاء (والحروف المعنوية نحو فى وعلى واشباههما مؤنثات سماعية (وقيل تانيث الحروف باعتبار تاويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلاثة اقسام لفظى ومعنوى معا كالمرأة والناقة وحبلى وحمراء ومعنوى فقط كهند وزينب (وهذان القسمان واجبا التأنيث فى ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظى فقط مثل كلمة وظلمة وحمزة وطلحة ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى (وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى (ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تانيثها باعتبار الفاظها فقط دون معانيها (والتفرقة بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب (ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر الا فى موضعين (احدهما ضبعان حيث اجريت التثنية على لفظ المؤنث الذى هو ضبع لا على لفظ المذكر (والثانى التاريخ فانه بالليالى دون الايام مراعاة للاسبق (وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون فى التثنية والجمع وفى عود الضمير وفى الوصف وفى العدد (والتذكير والتأنيث معنيان من المعانى لا يتحققان معا الا فى الاسماء (واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تانيثها او تذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شئ وحيوان وانسان فاذا علم تانيثها ركب عليها العلامة (وتذكير المؤنث اسهل من تانيث المذكر لان التذكير اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تاويله بمذكر (نحو فمن جاءه موعظة من ربه اى وعظ (فاحيينا به بلدة ميتا اى مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى اى هذا الشخص او الجرم او الطالع (ان رحمة الله قريب من المحسنين اى احسان الله ولان تانيثها غير حقيقى (وتانيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو مذكر حملا على معنى الجنة (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها مذكر قيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث كما فى شرقت صدر القناة من الدم (وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال فى المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة (والتقدير فله عشر حسنات امثالها (واذا اضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث يجوز فى فعل الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها وما لا يعرف ذكوره من اناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن دأية وفى الجمع بنات عرس وبنات دأية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم عدوة الله لمماثل صديقة (والشئ قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة (واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء (وبغى ليس بفعيل وانما هى فعول بمعنى فاعلة لان الاصل بغوى (قيل فعيل بمعنى فاعل يلزم تانيثه (وبمعنى مفعول يجب تذكيره (وما جاء شاذا من المؤمنين يؤول والحق انه كلاهما يطلق على المذكر

بلا تاء ولا خلاف فيه (ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد فى اشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية (ولا على وجه الشذوذ والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى (يقال عين كحيل وكف خضيب (واذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة (والصفات فى المؤنث لا تاتى الا على فعلى فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى (ولا تاتى على فعلى بالكسر الا فى بناء الاسماء كالشعرى والدفلى (وفى المصدر كالذكرى (والمعدود اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منه (نحو ثلاث نسوة واذا كان مذكرا ثبتت التاء سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات فى جمع حمام (اولم يكن (والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده (واذا الحقته فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفى ما وراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل التاء فى الشطر الاول وتحذف فى الشطر الثانى (واذا كان مؤنثا فتدخل التاء فى العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة وثلاثة عشر رجلا وفى عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء (واما شين احد عشر الى تسعة ففتوحة لا غير لعدم توالى الفتحات وما لحق باخره واو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة (وكذا المائة والالف واذا كان تمييز ما فوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسمان المذكران اعنى العشرة وما زيد عليها يبنيان على الفتح الا اثنى عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر وذلك لانهم جعلوا آخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لا يجوز الجمع بينهما (واذا كان عشر بمنزلة النون ولم يكن الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء فى عدد المذكر وتركها فى عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد (واما اذا حذف او قدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة (وذكره النووى فى شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال (وعليه بنى الاسلام على خمس اى خمس دعائم اوقواعد او خمسة اشياء اواركان اواصول (ودخول تاء التأنيث فى الكلام اكثر من دخول الف التأنيث لانها قد تدخل فى الافعال الماضية للتأنيث نحو قامت هند (وتدخل فى المذكر توكيدا ومبالغة نحو علامة ونسابة (والف التأنيث تزيد على تاء التأنيث قوة لانها تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان تانيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة فى حشوه كحميرة واذا كانت كلمة لا يوجد فى الاستعمال مذكرها كالصلاة والزكاة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها وجهان يقال الصلاة يجوز فيها وفيه شىء فلانى (واذا توسط الضمير اوالاشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكر والاخر مؤنث جاز فى الضمير والاشارة التذكير والتأنيث (والاسم المفرد الذى يقع على الجمع فيتميز بينه وبين واحده بالتاء وهو غالب فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو ثمرة وثمر وبقرة وبقر (واما نحو سفينة وسفين ولبنة ولبن فقليل (والعرب تسمى المذكر بما فيه علامة التأنيث كطلحة وبالاسماء التى هى للمؤنث فى الاصل نحو هند (وكان لخديجة رضى الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمى المؤنث باسم المذكر كجعفر (وما زاد على ثلاثة احرف من المؤنث الذى ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى علامة التأنيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها (كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان اوثلاثة احرف اوسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان من هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد وحكمه فى التكسير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف فى النكرة والمعرفة ككلاب لان نظيره فى الواحد كتاب واياب ولو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه كلبا على حد كتاب وكتب وكذلك باقى الجموع (وكل لفظ وضع على مؤنث لم ينصرف ذلك اللفظ فى العلم سواء كان ثلاثيا او غيره (وسواء وضع ذلك الاسم اولا على مذكر ثم نقل الى مؤنث (واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون منصرفا (واذا وضع اسم مؤنث معنوى لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا فانه يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط اوساكن الوسط (وان كان ابداء على الثلاثى فانه يكون غير منصرف فى العلم وان كان المؤنث ثلاثيا ساكن الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فنصرف الا ما فيه الالف المقصورة اوالممدودة فانه غير منصرف مع كونه نكرة لان التأنيث بالالف المقصورة اوالممدودة سبب قام مقام السببين التأنيث وان لا يكون

مذكرا قط وهو معنى لزوم التأنيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة من انواع المؤنث فانه يزول حكم التأنيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان التأنيث فى النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بقائمة فهى مؤنث وصفة فحقها ان تكون غير منصرفة بالاتفاق فعلم ان التأنيث فى غير العلم لا يؤثر (كل اسم وقعت فى آخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا والفتى وحبلى وسكرى (وكل اسم وقعت فى اخره ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضى والداعى وقاض وداع (وكل مؤنث لافعل التفضيل (وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة (وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة (وكل مذكر افعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى (وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى (وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسى ومما الغالب فيه القصر (كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندا واندآء (وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعى نحو سكرى (وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر لميم زائدة (وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال (وكل مصدر معتل اللام افعلل على غيره فعللة نحو قوقى قيقاء (وكل مصدر لافعنلى (وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء (وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين (وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذى هو للالوان والحلى كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر وهى ادنى وادمى وسبمى وليس فى كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود ايضا الا اداء وادواء (كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء (هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة فى لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست فى لفظها اشارة الى تلك المعلومية (وبهذا يظهر بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة (وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة (كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول (والمعرفة لا يجوز ان تكون صفة النكرة ولهذا يؤول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا فى الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها (والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانهما ضدان وهذا عند اتحاد السياق بان يكونا فى الشرط اوفى الجزاء (دون اختلافه بان يكون احدهما فى الشرط والاخر فى الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا فى الجزء المتصل مثل الرأس واليد والرجل ونحوها اذ الاتصال الحسى كالاضافة فى التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها (والمعرفة والنكرة فى باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين واذا اسد بالباب هكذا رأى ابن جنى (والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه

احوالنا نكرات عند عاذلنا * والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة فى اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان واما فى اصطلاح اهل الكلام هى معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه (كل اسم فى اوله ميم زائدة على مفعل اومفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر الا احرفا جاءت نوادر بالضم وهى مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق وفتحوا الميم فى منقبة البيطار (كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعل الكسر علامة للاسم (وربما فتحه بعض العرب فى الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاى تريد نزل نزولا (وهذا منزل فتكسر لانك تعنى الدار (وكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين (ومفعلة بضم العين (والمقبرة اشذ اذ هو قياس الموضع اما بفتح العين او بكسرها وكذا كل ما جاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العذر فى خروجه عن القياس (وكل مفاعل من المعتل العين فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الا مصائب فانه صح بالهمزة سماعا (والقياس فيه بالواو (واما نحو صحائف ورسائل ورواية وفضائل وقلائل

ونظائر تخفيفها ان لا تنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء او تحتها (واما اسم الفاعل فبالياء لكن قائل
بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوي واليائي (كل مكان ليس بظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظروفا (وذلك لان
الامكنة اجسام ثابتة فهي بعيدة من الافعال والازمان والافعال احداث منقضية ومتجددة (والفعل يدل
على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول اقوى (ومن المكان ما كان مجهول القدر مجهول الصورة وهو
الجهات الست التي لابد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة (ولم يكن لها نهاية تقف عندها
(فهذه تكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ما كان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ
والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع (والميل ثلث فرسخ (والبريد اربعة فراسخ ولا يختص بمساحتها
موضع فاشبهت الجهات الست (ومنه ما كان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة وذلك اما اسماء شائعة
كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لاماكن كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لان هذه اماكن
مخصوصة ينفصل بعضها من بعض بصور وخلق (وكل اسم مكان ينتصب بما اشتق منه او بمرادفه (ولا ينتصب
المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما في اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون فانه
ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت (وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به
المكان المخصوص (والمكان لغة الحاوي للشئ المستقر فعال من التمكن لا مفعل من الكون كالمقال من القول
لانهم قالوا في جمعه امكن وامكنة واماكن (وقالوا تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين
بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون (واما عند ارسطو فهو السطح (والحيز هو الفراغ
المتوهم الذي يشغله شئ ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز مطلب المتحرك للحصول
فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها (والمكان امر محقق موجود في الخارج عند الحكماء
وكذا الحصول فيه فانه امر محقق ايضا (واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمي وكذا الحصول فيه
والمكان قار الذات لجميع اجزائه وجود والزمان غير قار الذات فاجزاؤه متصرمة منقطعة بعضها حال يصير
ماضيا وبعضها مستقبل يصير حالا (والان هو السيال الذي قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزي فلا
يصلح ظرفا للحوادث (والمكان يستعمل في الحقيقي والمجازي (والمكانة تختص بالمجازي كالمنزل والمنزلة فان المنزل
في الحسي والمنزلة في المعنوي (وفي انوار التنزيل المكانة اسم للمكان يستعار للحال كما يستعار هنا وحيث من
المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح
الاقامة وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من الخاص
الذي جعل مستعملا في المعنى العام فان موضع قيام الشئ اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره
ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه (وبالضم من اقام يقيم وهو موضع الاقامة اي موضع اقامة الغير
اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا (والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع بضم الميم (ومعنى المقام مكان فيه
القيام لا شئ تما او ذات تما فيه القيام ولذلك صح ان يجري عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان
في عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر
(والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل
يقال محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض او الصورة من حل يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي
تقوم بها الصفات لا المكان الذي تجاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اي ذات يقوم بها اي
يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستقل بدونها (لا بمعنى
الاحتياج الى الموجد لا بالاختيار ولا بالايجاب (ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو
الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام والغني منهما عن المحل والمخصص هو الذات
الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك
والانفصال والمباءة منزل القوم في كل موضع (ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة (والمراح بالضم حيث تأوي
الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثير
الريح وبالكسر ما يتروح به (والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار (وقال الرازي هو زمان القيلولة

او مكانها

او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى واحسن مقيلا (والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى
(الا ماوي الابل فانه بالكسر سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة (والمعسكر مكان العسكر
والمعركة مكان الحرب (ومواطن الحرب مواقعها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد
والمرقب مكان الديدبان والمربع مكان الحي في الربيع (والمدرس مكان درس الكتب (والمحفل مكان اجتماع
الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء (والمجلس مكان استقرار الناس في البيوت (والنادي لا يقال الا لمجلس فيه
اهله والعقار المنزل في البلاد والضياع (والمنزل في طلب الكلاء وكذا المنجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور
الموضع الذي يباع فيه الخمر (والموسم مكان سوق الحجيج (والملحمة هي الحرب وموضع القتال (كل مركب
فله اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة (والاجزاء
الكثيرة تسمى مادة (والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة (والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح
السكوت عليه اي يفيد المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك
كما اذا قيل زيد فبقي المخاطب ينتظر فائدة لان يقال قائم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قائم (والمركب ان صح
السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر والا فان دل على طلب الفعل او الترك مع الاستعلاء
فامر او نهي ولا معه فان طلب من الله تعالى فدعاء ولا منه مع التواضع فالتماس واعم منها سؤال وان لم يدل فباقي
الانشاآت كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدي ان اوجب قيدا والا فغيره (والمركب اعم
من المؤلف اذ لا بد في التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب (والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس
وان يراد به بعضه الى الواحد (وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به
ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه على جزء
معناه بان لم يكن للفظ او للمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة فيقال هذا مفرد
اي ليس بجملة (والمفرد الحقيقي هو ادنى الجنس (والحكمي جميع الجنس (والمفرد عند اصطلاح المحققين من
النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب
الكلمة ما يقابل المركب (وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الستة وفي باب المبتدا والخبر
ما ليس بجملة ولا شبهها (وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به (والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة
الاستفهام كما عرفت آنفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة (او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك
الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ودل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما
او يكون له جزء ودل ذلك الجزء على معناه لكن لا تكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان
صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به (والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به
في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل امر الله (والمفرد
المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة (كل مثنى او مجموع
فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في شرح هذه المسئلة فلا يكون مثنى
او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا (واما اذا كان في اللفظ
مثنى او مجموعا وفي المعنى مفردا لم يدخل فيه الالف واللام كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان تكون صيغة المفرد فيه
محفوظة الا فيما آخره الف وذلك انه اذا كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان (وان كانت رابعة
فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبليان وحوليان واخريان (وان كانت ممدودة للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت واوا
وما عداها باق على حاله (ويجوز افراد المضاف الى المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت رأس شاتين
وجمعه اجود كما في فقد صغت قلوبكما (والتثنية مع اصالتها قليلة (وان لم يكن المضاف جزءه فالاكثر مجيئه بلفظ
التثنية نحو سل الزيدان سيفهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع (وما وحد من خلق الانسان
فتثنيته بلفظ التثنية (وكذا ما كان اثنين من واحد كالكعبين (واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع
كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين (ولا تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما
(والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا قلت الزيدان فقد دل على

اثنين بزيادة فى آخره وهى الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيعود زيدا وعلى ان احدهما عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد (واما التثنية فهى ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب للتثنية هكذا فرق النحاة بينهما (والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف فى حالة الرفع وفتح ماقبل الالف وبالياء فى حالتى النصب والجر وفتح ماقبلها ونون مكسورة فى الاحوال الثلاثة (كل مبنى حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة (والتى تعرض امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة (ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى بنى على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين مالم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضى والامر بغير اللام على افصح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع (والمنادى فى قولك يارجل ظريف ويازيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع (والمبنى مالزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضى وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف واين (وما اشبه الحرف كالذى والتى ومن وما فى معنى الذى او تضمن معناه (والبناء لازم فيما ذكر وعارض فى نحو غلامى ولا رجل فى الدار ويازيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التاكيد نحو هل تفعلن (كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما فى قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد كان من حينئذ للبيان وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم المبعضة مايصح فى موضعها بعض كما فى اخذت من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما من الدراهم واهاب ملك آخر غير معهود من اهل اللسان وهو انها ان تقدمها كلمة ما كانت لتبعيض ماقبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى مابعدها سواء وان لم يتقدمها ما كانت لتبعيض مابعدها (وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ماقبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون (وان كانت للتبيين يكون ماقبلها اكثر مما بعدها (كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والبعضية المعتبرة فى من التبعيضية هى البعضية فى الاجزاء لا البعضية فى الافراد خلاف التنكير الذى يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض فى الافراد لا فى الاجزاء (وقد صرح الزمخشرى فى مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية فى الاجزاء تم اماذكره فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا (والحق ماقاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التى تدخل عليها من هى البعضية المجردة المنافية للكلية لا البعضية التى هى اعم من ان تكون فى ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم (وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافى الكلية وجىء فى يغفر لكم فى القرآن بمن فى خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر لكم ذنوبكم فى خطاب المؤمنين فى الاحزاب وفى الصف ويغفر لكم من ذنوبكم فى خطاب الكفار فى نوح وفى ابراهيم وفى الاحقاف وماذلك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين فى الوعد (ومن لابتداء الغاية غالبا فى المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (وفى الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة والصحيح ان من فيه للتبعيض لان النداء يقع فى بعض اليوم (والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية (ومن غير الغالب ورودها للتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اى لاجله كذا ومن ثمه والبدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اى بدلها والتنصيص على العموم وهى الداخلة فى نكرة لا تختص بالنفى نحو مافى الدار من رجل والفصل بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح (ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اى بامره (ومرادفة عن (نحو لقد كنا فى غفلة من هذا اى عنه ومرادفة فى نحو فان كان من قوم عدو لكم اى فى قوم (واذا نودى للصلاة اى فى الصلاة (ومرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ اى عند الله (ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اى عليهم (وتكون لابتداء الغاية نحو رأيته من ذلك الموضع اى جعلته غاية للرؤية اى محلا للابتداء والانتها

(ومما يشهد بذلك ان فعل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل ايضا بالى ولم يذكر احد فى معانى كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى فيعلم ان المراد بها انتهاء الغاية (ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه صرحوا قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون كذا (ومن تستعمل فيما ينتقل مثل اخذت منه الدراهم (وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم وتجىء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا او تكون فعل امر من مان يمين ومتى كان ماقبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رأيت رجلا من قبيلة بنى تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان (ومن التى للابتداء لا تكون الا فى مقابلة الى وبيان من الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء داخلا فى الانتهاء (كقولك لفلان على درهم من واحد الى العشرة فلا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين فى الحكم فيكون الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة (او لا يكونان داخلين فى الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون مابعدها امرا باعثا على الفعل الذى قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التأديب بخلاف اللام لانها وحدها تستعمل فى كل منهما (ما) يسأل بها عن الجنس تقول ماعندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اى اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اى اى اجناس الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلاثة او عن الوصف تقول مازيد (وجوابه الكريم ونحوه (وما حيث وقعت قبل ليس او لم او لا او بعد الا فهى موصولة (وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهى مصدرية وحيث وقعت بعد الباء تحتملها نحو بما كانوا يظلمون (وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم او دراية او نظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية (وحيث وقعت فى القرآن قبل الا فهى نافية الا فى ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه

اضابط ما فاسمع مقالا منظما * ولا تك فى ضبط القواعد غافلا
اذا وقعت من قبل ليس ولا ولم * كذا بعد الا فهى موصولة بلا
ولو وقعت فى وسط فعلين منهما * لها نظر علم دراية او لا
فموصولة سمها سوى المصدرية * كذاك بالاستفهام سمها بلا ولا
ومابعد كاف الشبه تصدر ها ابدا * ومابعد باء يحتملها وموصلا
وماقبل الا فهى نافية سوى * مواضع يج فى القرآن ثبت رتلا

ما الاثبات نحو ولا اعبد ما تعبدون (ما النفى نحو ما اريد من رزق (ما الجحد نحو وما محمد الا رسول (ما الوافقة نحو مادمت فيها (ما الصلة) نحو خذ ما هنالك (ما الاستفهامية) نحو وما تلك بيمينك (ما الموصولة) نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى بما تؤمر بالصدع به (وفى بعض المعتبرات لم يات فى القرآن اثبات العائد الا فى ثلاث آيات وهى كالذى يتخبطه الشيطان من المس (وكالذى استهوته الشياطين (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه (ما الشرطية) نحو ما يفتح الله للناس من رحمة (ما التعجب) نحو فما اصبرهم على النار (وما النافية) اذا دخلت الاسماء تكون لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا (ولا النافية) اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكرير لا واذا دخلتا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين (ما لنفى ما فى الحال لا غير ولا قد تكون لنفى الماضى نحو لا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفى ما فى الحال كانت اوغل فى الشبه بليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل فى المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا فى النكرة (ما الاسمية تكون ناقصة نحو ما عند الله باق (وتكون تامة وهى نوعان عامة نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هى اى فنعم الشىء هى وهى التى لم يتقدمها اسم وخاصة وهى التى تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اى نعم شيأ (وتكون نكرة موصوفة متضمنة بمعنى الحرف نحو ما لونها (وتكون شرطية غير زمانية (نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم (ما الحقيقة هى التى يسئل بها عن الحقيقة (وما الشارحة هى التى يسئل بها

عن المفهوم (وما فى مثل اعطنى كتابا ما ابهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما وزادته شيا عا وعموما اى كتاب كان اوصفة لا تأكيد كما فى قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهام الحقارة نحو اعطه شيأ ما (والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم تجعل مصدرية (والنوعية مثل اضربه ضربا ما (وفى الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها (وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا وتكون مصدرية غير زمانية نحو ودوا ما عنتم (وزمانية نحو ما دمت حيا وتكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهى المتصلة بقل وطال وكثر (واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد (واما الكافة عن عمل الجر فهى تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن والظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما فى ما انت منطلقا انطلقت (وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب واينما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا (واما فى قوله تعالى مال هذا الرسول يأكل استفهامية (وعلة وقوع اللام منفصلة فى المصحف انه كتب على لفظ المملى (قال الفراء اصله ما بال هذا ثم حذفت ما فبقيت منفصلة وقيل اصل حروف الجر ان تاتى منفصلة عما بعدها نحو من وعن وعلى وفى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ومثله فمال هؤلاء القوم (وما فى ما دام مصدرية فى موضع نصب على الظرف وفى باقى اخواتها حرف نفى ومعنى جميعها الدوام والثبات (وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة (وما كمن بالفتح فى انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبر فى عمومها الانفراد كما فى كل ولا الاجتماع كما فى جميع لا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (وما فى ماذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف (او موصولة او كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت (او كله اسم جنس بمعنى شئ او الذى (او ما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة كما فى ماذا صنعت وما فى قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما فى قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعنى التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ اى مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو قذفه فى التابوت وقذفه فى اليم اذ لا سبيل الى معرفته سوى الوحى وانقاذ نبى من عدو غوى مصلحة لا يليق الاخلال بها (من) بالفتح هى صالحة لكل من يعقل (وما صالحة لكل ما لا يعقل من غير حصر (والمراد بالصلاحية التناول لا فراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة فى الاثبات فانها فى حال الافراد تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر وفى حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفى حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل لا شمول (والاكثرون على ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب فى استعمال من فى العالم عكس ما ونكتته ان ما اكثر وقوعا فى الكلام من من وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة (وفى انوار التنزيل ما يسئل به عن كل شئ ما لم يعرف (فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه (واذا سئل عن وصفه قيل ما زيد أفقيه ام طبيب (ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعماله حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص وارادة البعض (ويستعار احدهما للآخر نحو فمنهم من يمشى على بطنه والسماء وما بناها (واذا استعمل ما فى ذوى العقول يراد الوصف كما فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء (واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول باطباق اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذى عقل عاقل (قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (اما الموصولة فلانها قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك (ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير وجمعه باعتبار اللفظ وتعددهم معنى واما الموصوفة فانها فى المعنى نكرة وتخص من اذا لحقه لفظ اول لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل الحصن اولا فهو تصريح بالخصوص فيرجح معنى الخصوص وما كمن فى جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل

وذوات غيرهم كذا فى اكثر الاصول (وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل اذا اختلط ويطلق ايضا على العاقل اذا جهل أذكر ام انثى وقد يصنع هذا فى من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة لان وضعها على ان لا تخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها (ومن استعمال القرآن ان من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة عند ارادة العهد ومن فى الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد وفى الخبر تعم عموم الاشتمال (حتى لو قال من زارنى فاعطه درهما يستحق كل من زاره العطية (ولو قال اعط من فى هذه الدار درهما استحق الكل درهما (من الشرطية نحو من يعمل سوأ يجز به (والاستفهامية نحو من ذا الذى يعصمكم من الله (والموصولة نحو ولله يسجد من فى السموات (ومن فى قوله مررت بمن معجب لك نكرة موصوفة اى بانسان معجب لك وقد تدخل رب على من دون اى ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة فى الحكاية بخلاف اى واى قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من فى معنى اثنين كما فى قوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلولها وابهامه وشيوعه كالمشترك (واما لفظ من فليس الا مذكورا كذلك (وكلمة من مفتوحا خاص فى العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان فى موضع الابهام كما فى من شئت من نسائى طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابى يوسف ومحمد واما عند ابى حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما اريد به ويذكر فى صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا اقترنت بما فيه تعدد وشمول على ما يشهد به الاستعمال وانما تستعمل فى البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز فى الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن (واختلف فى من هل يتناول الانثى فعندنا لا يتناوله خلافا للشافعية ومن يثنى ويجمع فى الحكاية كقوله منان ومنون (مع) اسم وقد يسكن وينون او حرف خفض او كلمة تضم الشئ الى الشئ ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء وايماء لاستدامتها (واما اسلمت مع سليمان فمعية بحمل على التخصيص للصارف من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو فى القرآن لمعان للقرآن وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله وللحوق ايضا نحو هذا ذكر من معى وذكر من قبلى (وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان (وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم (وبمعنى سوى نحو أاله مع الله (وبمعنى العلم نحو وهو معهم اذ يبيتون (وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك (وبمعنى شهود الصورة نحو الم نكن معكم (وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم (وبمعنى شهودهما معا نحو والذين معه (والمعية الشرفية كشخصين متساويين فى الفضيلة (والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين فى القرب الى المحراب (والمعية بالذات كجزءين مقومين لماهية واحدة فى رتبة واحدة (والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين عن نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع (ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير فى النظم المبين وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت كان اسما وكانا معا اى جميعا (وفى حكاية سيبويه ذهبت من معه واذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما فى المجئ على احتمال ان يكون فى وقت واحد او سبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين (وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين ويقال رجل امعة اى من شأنه ان يقول لكل احد انا معك (متى) من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اى صيرورته مستعملا فى اى زمان (ومتى لتعميم الاوقات فى الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتى ما اعم من ذلك واشمل وربما يجرى فى متى من التخصيص ما لا يجرى فى متى ما وقد يشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى فى قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين (وفى الكرمانى يجوز الجزم باذا والاسم بعد متى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا او مجزوما (ومعناها مختلف باختلاف احوالها (ومتى اطلق يفيد الجزئية وكلما اطلق يفيد الكلية (ومتى الشرطية للزمان المبهم ولما لا يتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان

المعين ولما لا يتحقق وقوعه ومتى للزمان فى الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم (واين للمكان فيهما
نحو اين كنت تجلس اجلس (وحيثما للمكان فى الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس (ولكونه ادخل فى الابهام
لم يصلح للاستفهام (وتقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه (والمتى هو حصول الشئ فى الزمان ككون
الكسوف فى وقت كذا (مهما) كلمة تستعمل للشرط والجزآء قيل هى بسيطة وقيل مركبة اصلها ماما ضمت
الى ما الجزآئية ما المزيدة للتأكيد كما ضمت الى اين فى اينما تكونوا خلا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من
تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو ومهما تأتنا به من آية
(والثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله وانك مهما تعط بطنك سؤله) والثالث الاستفهام
نحو (مهما لى الليلة مهما ليه * اودى بنعلى وسرباليه) ومحلها الرفع بالابتدآء او النصب بفعل يفسره (الماضى هو
ما وضع لحدث سبق (والمضارع ما وضع لحاضر او مستقبل بزيادة احد حروف اتين على الماضى (والغابر يستعمل
بمعنى الماضى والمستقبل بالاشتراك (وكل ماض يسند الى التاء او النون فانه يسكن آخره ويحذف ماقبله من
حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل او فعل بكسرها كخاف فان اصله
خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل
ككان وباع ففيه خلاف مذكور فى محله والماضى كالمضارع فى الثناء والدعاء فى لغة العرب يقولون مات فلان
رحمه الله وغفر الله له (والماضى جعل للانشاء كثيرا كما فى بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا فى الثناء
والايمان والدعاء ولايمان الماعرف فى اشهد ان لا اله الا الله (وفى اشهد ان فلان حقا والمضارع حقيقة فى الحال
عند الفقهاء (ومشترك بين الحال والاستقبال فى العرف (والمقابل للماضى هو المضارع لا المستقبل والافعال
الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما
طلبت فعله وانت تتوقعه (والماضى بمعنى المستقبل (نحو اتى امر الله (ويكون فى باب الجزآء يقال كيف اعظ
من كان لا يقبل موعظتى اى من لا يقبل (والتعبير عن الماضى بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة التبعية
على ما حققه السيد فى حواشى المطول وتستعمل صيغة الماضى مجردة عن الدلالة على الحدوث كما فى قولهم
سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد (والماضى اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة
فلابد من قد او ربما ولا يكتفى فى الصورة الاولى بقد الا للضرورة او اذا طال القسم بل لابد مع قد من اللام (واذا
كان الماضى بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد اكثر نحو ما لقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على
الاسماء فهو بتأويل الا مكرما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضى مجردا من قد كان مبهما فى بعد المضى
وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب (وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرآئن وتخلصه للاستقبال
بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان او ماضيا
تقول جاء زيد ما تفوه ببنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم ولا ياتى فى المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم
اذا كان متعديا ما خلا حبه يحبه بكسر العين فى المضارع وقلما ياتى النعت من فعل يفعل بكسر العين فى المضارع
على فعيل ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع (والمضارع المثبت اذا وقع جوابا
للقسم لابد فيه من نون التأكيد كقوله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم (وينتقل من الماضى الى المضارع نحو الله
الذى ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير (ومن المضارع الى الماضى نحو يوم ينفخ فى الصور
فصعق (وترى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك لنكات بليغة حواها النظم المبين (والمراد بالتجدد فى الماضى
الحصول (وفى المضارع انه من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى (وبهذا يتضح الجواب عما يدور من نحو علم الله
كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التى يستعمل فيها الفعل (المعنى) هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعنى
اذا قصد المقصد (واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اى المقصود واياما كان لا يطلق على الصور الذهنية
من حيث هى بل من حيث انها تقصد من اللفظ (والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول ما يقابل اللفظ
سواء كان عينا او عرضا (والثانى ما يقابل العين الذى هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اى ليس بعين سوآء كان
ما يستفاد من اللفظ او كان لفظا (والمراد بالكلام النفسى هو هذا المعنى الثانى وهو القائم بالغير اعم من ان يكون
لفظا او معنى لا مدلول اللفظ كما فهم اصحاب الاشعرى من كلامه الكلام هو المعنى النفسى (والمعنى مطلقا هو

مايقصد

ما يقصد بشئ واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولا يطلقون المعنى على شئ الا اذا كان مقصودا
واما اذا فهم الشئ على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ
والذى تصل اليه بغير واسطة (ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضى لك ذلك المعنى الى معنى آخر
والمعنى ما يفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم (وقيل فحوى الكلام ما فهم منه خارجا عن اصل معناه
وقد يخص بما يعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلا تقل لهما اف او من خلال
التراكيب وان لم يكن بالمطابقة (واللفظ اذا وضع بازآء الشئ فذلك الشئ من حيث يدل عليه اللفظ يسمى
مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى (ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما (ومن حيث كون الموضوع له
اسما يسمى مسمى (والمسمى اعم من المعنى فى الاستعمال لتناوله الافراد (والمعنى قد يختص بنفس المفهوم
مثلا يقال لكل من زيد وبكر وعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه (والمدلول قديم من المسمى لتناوله
المدلول التضمنى والالتزامى دون المسمى (والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالى الحاصل فى الذهن عند وضع
الاسم ويطلق ويراد به ما صدق عليه هذا المفهوم (فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام
واذا اضيف الى العلم يراد به الثانى فالاضافة بيانية (والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم
من المدلول (والمعنى ما قام بغيره والعين ما يقابله هذا هو المصطلح النحوى (واما اسم المعنى الذى هو ما دل على
شئ فهو باعتبار اى صفة عارضة له سوآء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق
وما فى معناه واسم العين هو الذى ليس كذلك كالدار والعلم (فاضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار
الصفة الداخلة فى مفهوم المضاف (تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد
الاختصاص مطلقا اى غير مقيد بصفة داخلة فى مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى اما ان يتحدا فهو المفرد
كلفظة الله او يتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان
مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض فتسمى المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم والصفة
نحو السيف والصارم او الصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ
ويتحد المعنى فهى الالفاظ المترادفة او يتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قد وضع للكل فهو المشترك والا فان
وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة يسمى بالنسبة الى الاول
منقولا عنه والى الثانى منقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة
الى الثانى (المشاكلة) هى اتفاق الشيئين فى الخاصة كما ان المشابهة اتفاقهما فى الكيفية (والمساواة اتفاقهما
فى الكمية (والمماثلة اتفاقهما فى النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعنى جمع امر
مع امر يناسبه لا بالتضاد كما قال مصرى لبغدادى خسنا خير من خسكم فقال البغدادى فى جوابه خسنا خير
من خياركم ففيه التقابل بين الخس والخيار بوجه بان يراد بالخس الخسيس وبالخيار خلاف الاشرار
(والمشاكلة ايضا بوجه آخر بان يراد بالخس النبت المعروف وبالخيار القثاء والتقابل مع التشاكل فى هذا الكلام
انما نشأ من اشتراك كل من الخس والخيار بين معنييه (والموازاة اتفاقهما فى جميع المذكورات (والمناسبة اعم
من الجميع (والمضاهاة شعبة من المماثلة) فى التبصرة انا لا نقول مثل الاشعرى اى لا مماثلة الا بالمساواة من
جميع الوجوه لان اهل اللغة لم يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو فى الفقه اذا كان يساويه فيه ويسد مسده
وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفى التسديد انما تقع اذا كان فى وصف واحد يصلح احدهما لما يصلح
له الآخر لا فى جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقوله المؤذن وقوله
الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد الاستوآء فى الكيل فقط ومجئ الكلام على سبيل المقابلة واطباق الجواب على
السؤال فن من كلامهم يسمى مشاكلة وهى قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هى ان يذكر الشئ بلفظ غيره
لوقوعه فى صحبته كقوله   قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا
وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك (والمشاكلة التقديرية هى ان يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر
فيذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ فى صحبة فعلهم الذى هو الصبغ
بماء المعمودية (والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه

تطهيرا لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اى تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة (والصحبة التحقيقية متأخرة
عن الذكر (والصحبة التقديرية متقدمة عليه (قال الشيخ سعد الدين تحقيق العلاقة فى مجاز المشاكلة مشكل
اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة فى الذكر علاقة وتعقبه الابهرى بان المصاحبة
فى الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما فى نفسه
فلابد من ملاحظة المصاحبة فى الذكر قبل التعبير بالمتصاحبين فى التحقيقية وباحدهما فى التقديرية
واختار العلامة التفتازانى فى الفصول انها التقارن فى الخيال والاولى انها التقارن فى العلم لوقوعها فى كلام
من لا يصح عليه اطلاقه (والحق ان بيان العلاقة فى المشاكلة مشكل وكذا فى التغليب وقد تكون المشاكلة
بذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبة مقابله كما فى قول محمد بن ادريس الشافعى من طالت لحيته تكوسج عقله
(ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك ويمكن فى بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة
كما فى حكاية شريح هى انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عنى فقال لله
بلادك حيث اراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تاويل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض
عنى بل انا واثق من نفسى بحفظ ما شهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر اولاها واخراها فشبه انقباض
الشهادة عن الحفظ وتابيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد فى مقابلة المبسوطة اولا وهذه
من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله
ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز (والعلاقة فيها التقارن فى الخيال لا الوقوع فى الصحبة كما هو المشهور
لان العلاقة مصححة للاستعمال الذى به الوقوع فى الصحبة ومقدمة عليها (المطابقة) قال الاصمعى اصلها وضع
الرجل موضع اليد فى ذوات الاربع (وقال الخليل بن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد
واحد وفى الاصطلاح هى الجمع بين الضدين فى كلام او فى بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض
والسواد (وقال الزمانى وغيره البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوى زاد بعدا من
صاحبه (والمطابقة لا تكون الا بالجمع بين ضدين (والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان فى صدر الكلام
وضدان فى عجزه نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة
بالاضداد وبغيرها لكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم موقعا ولا تكون المقابلة الا بالاضداد (والمطابقة وتسمى
طباقا ايضا وهى قسمان حقيقى ومجازى (والثانى يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظى او معنوى واما طباق
ايجاب او سلب (ومن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى (ومن امثلة المجازى قوله اومن
كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه (ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشونى (ومن امثلة
المعنوى قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء (ومنه نوع يسمى الطباق الخفى كقوله تعالى مما خطيئاتهم
اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى فى القصاص حياة (المحكم) المتقن يقال بناء محكم اى متقن
لا وهاء فيه ولا خلل وما احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه
منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة (وقيل المحكم ما عرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل
(والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة فى اوائل السور (ومن
المتشابه ايراد القصة الواحدة فى سور شتى وفواصل مختلفة فى التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف
والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر (وقيل المحكم لا يتوقف معرفته على البيان
(والمتشابه لا يرجى بيانه (وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذى يعمل به (والمتشابه هو الذى يؤمن به ولا يعمل
(قال الطيبى المراد بالمحكم ما اتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذى يقبل معنى اما ان
يحتمل غيره اولا الثانى النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير راجحا اولا (الاول هو الظاهر (والثانى
اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثانى المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول
هو المتشابه (وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل
فمفسر (والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر (واذا خفى فان خفى لعارض اى لغير الصيغة
فخفى (وان خفى لنفسه اى لنفس الصيغة فادرك عقلا فمشكل او نقلا فمجمل او لم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر

ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفى وهو الذى
لا يظهر المراد منه الا بالطلب (والنص ما فيه زيادة ظهور وسيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة
اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا سبق هذا النص للتفرقة بينهما وهو المراد بالاسماع
لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالاية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال
البيع وتحريم الربا بسماع الصيغة من غير قرينة نص فى التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى
المماثلة (والمشكل على خلاف النص وهو اللفظ الذى اشتبه المراد منه بحيث لا يوقف على المراد منه بمجرد
التأمل (والمفسر اسم للظاهر المكشوف الذى اتضح معناه (والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة
(والمجمل ما لا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم (نحو قوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فانه مجمل
فى ماهية الصلاة ومقدار الزكاة (والمشترك اسم متساو بين المسميات يتناولها على البدل (فاذا تعين بعض
وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الرأى والاجتهاد فهو مؤول (ومتى اريد بالمشترك او المشكل
او المجمل بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا (ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه
كوقت الساعة ونحو ذلك (وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة (وضرب
متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين فى العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله
عليه الصلاة والسلام لابن عباس اللهم فقهه فى الدين وعلمه التاويل (واذا عرفت هذا فقد وقفت على ان الوقف
على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون فى العلم كلاهما جائز (ثم اعلم ان كل لفظ من القرآن
افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هو معلوم لكل احد بالضرورة
واما ما لا يعلمه الا الله فهو مما يجرى مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد فى تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف
بنص من القرآن او الحديث او الاجماع على تاويله (واما ما يعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم (وكل لفظ احتمل
معنيين فصاعدا فهو الذى لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأى
فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على انه المراد الخفى وان استويا والاستعمال
فيهما حقيقة لكن فى احدهما حقيقة لغوية او عرفية وفى الاخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل
دليل على ارادة اللغوية (ولو كان فى احدهما عرفية وفى الاخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا فى ذلك
فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد فى المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى
فى حقه وان لم يظهر له شئ فهل يتخير فى الحمل او يأخذ بالاغلظ حكما او بالاخف اقوال (وان امكن ارادتهما
وجب الحمل عليهما عند المحققين (ومسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا معرفتها الى الله ورسوله
ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر ان يؤولوها بما ترتضيه العقول ولذلك سموا بالمأولة وهم قسمان قسم اصحاب
الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما فى وجاء ربك او على المجاز المفرد كما فى يد الله فوق ايديهم اى قدرة الله
وقسم اصحاب المعانى يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح
ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفى المجازات
كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصح الاستدلال به فى المسائل
القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى لجميع اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات
من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفى الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازى المراد الى الله تعالى
مطلقا او تعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو اسلم وهو مختار الامام
ابى حنيفة وصرح به الاشعرى واكثر السلف (واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار
الخلف وهو احكم قال التفتازانى وقد يقال ان التوقف عن تاويل المتشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا
والائمة انما تكلموا فى تاويله ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن ان يرفع نزاع الفريقين (المطلق) هو ما يتناول الافراد
على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع الافراد (والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على
الوحدة والكثرة والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما فى اصطلاح الاصوليين (والمطلقة بالتاء النكرة وهو الدال
على فرد غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار لقبا لخروج عن الوصفية (والمطلق هو المتعرى

عن الصفة والشرط والاستثناء (والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة (والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العام (واما اذا كان مقولا بالتواطئ فلا ينصرف الى الكمال (والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب (والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلى طلب دلالة اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب (واذا لم يكن اللفظ مفيدا لخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليه (والمطلق لا يحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد فى الحكم دون السبب كقرآءة العامة فصيام ثلاثة ايام (وقرآءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما ولا يحمل عليه ايضا عند اختلاف الحكم الا فى صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا التقييد الاخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة او بالواسطة مثل اعتق عنى رقبة ولا تملكنى رقبة كافرة فان نفى تمليك الكافرة يستلزم نفى اعتاقها عنه وهذا اوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد (والمطلق يجرى على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة او الزوج يتحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذا الا عندهما للتقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة (والمطلق يكفى فى صدقه صورة واحدة بدليل وانى فضلتكم على العالمين فان فضلهم على الكل فى امر ما لا يقتضى الفضل من الكل فى كل الامور فلا دلالة فيه على تفضيل البشر على الملك (والمطلق ما تعرض للذات دون الصفات (كقوله تعالى فتحرير رقبة (والمقيد ما تعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والمطلق يحمل على المقيد فى الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح ولا خلاف فى تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرآئط (المناظرة) هى النظر بالبصيرة من الجانبين فى النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه (والمجادلة هى المنازعة فى المسئلة العلمية لالزام الخصم سوآء كان كلامه فى نفسه فاسدا ولا (واذا علم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهى المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهى المعاندة (واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق ويسمى سفسطة او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة (واما المناقضة) فهى منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه او بعده (والاول (اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع او مع ذكر المستند كلا نسلم ان الامر كذا ولم لا يكون الامر كذا او لا نسلم كذا وانما يلزم لو كان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلى عند الجدليين (والثانى وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل (اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه فى صورة بان يقال ما ذكر من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه فى كذا فالنقض الاجمالى لان جهة المنع فيه غير معينة (واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافى ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل فى صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دل على ما تدعيه فعندى ما ينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا (وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلى (ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفى من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا دفع المستدل لما يورد عليه الى افحام المستدل (واما فى صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط فى البحث فلا يستحق المعترض به جوابا (وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها فى علم الجدل هى تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط (والمناقضة فى البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل (ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه فى الظاهر (كقوله

وانك سوف تحكم او تباهى * اذا ما شبت او شاب الغراب

لان مراده التعليق على الثانى وهو مستحيل لا الاول الذى هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحكم ابدا (والمعارضة هى فى اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال لفلان ابن يعارضه اى يقابله

بالدفع والمنع ومنه سمى الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين فى الثبوت والقوة والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض ايضا فى الجمع بين الحل والحرمة والنفى والاثبات فى زمانين فى محل واحد وفى محلين فى زمان واحد لانه متصور (وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهى عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز (وان اجتمعت هذه الشرآئط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عامين يحمل احدهما على القيد والاخر على الاطلاق او يحمل احدهما على الكل والاخر على البعض دفعا للتعارض (وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والاخر عاما يقضى الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض (وفى جمع الجوامع يحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يخلو اما ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلاثة اقسام لانهما اما معلومان او مظنونان او احدهما معلوم والاخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منهما اما ان يعلم تقدمه او تاخره او يجهل فيحصل ستة وثلاثون (المبالغة) هى ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ فى المعنى الذى قصده فان كانت بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا ما دام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

(والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط (ومبالغة بالصيغة (وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة فى ثلاث وهى فعال ومفعال وفعول وما نقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب بحيث لا عمل له لا يحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة وما بنى للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلباء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ما تحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل (والثانى بحسب تعدد المفعولات ولا شك ان تعددها لا يوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله (المثل) بالكسر الشبه وقد يطلق المثل ويراد به الذات كقولك ومثلك لا يفعل هذا اى انت لا تفعله وعليه ليس كمثله شئ اى كهو وتقول العرب مثلى لا يقال له هذا اى انا لا يقال لى هذا والمراد فيه نفى التماثل عن المثل فلا مثل لله حقيقة او المراد نفى المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا او الجمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفى تنبيها على انه لا يصح استعمالهما فنفى بليس الامران جميعا (او المثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له تعالى لا على حسب ما تستعمل فى البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زآئدة اذ القصد نفى المثل (واعلم ان المثل المطلق للشئ هو من يساويه فى جميع اوصافه ولم يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق لله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعنى يساويه فى بعض صفات الالهية فالاية رد على من زعم التساوى من وجه دون وجه (والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشئ بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل فى السرآء والضرآء (وهو ابلغ من الحكمة (وقد يأتى المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعنى الصفة (كقوله تعالى مثل الجنة اى صفتها (وقد ياتى بمعنى النفس كما قيل فى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به (والمثال من مثل الرجل بين يدى رجل ككرم اذا انتصب قائما او سقط بين يديه (والامثل للتفضيل ويسمى افاضل الناس اماثل لقيامهم فى كل المهمات (ومنه المثل للذى يسد مسد غيره ويسمى الكلام الدآئر فى الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذلك مقام غيره (والشرط فى حسن التمثيل هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التى تعلق بها التمثيل فى العظم والصغر والخسة والشرف وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل فى الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير (وفى كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك (والمثلة كاللمزة للمفعول لكونه مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدى الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل فى التقبيح (والمثل محركة الحجة والحديث (وتمثل اى انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشئ ضربه مثلا (ومثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه (وتمثل لها بشرا سويا اى اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوى الخلق يقال تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله (والطريقة المثلى اى الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اى اعدلهم

واشبههم باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقوله (الملك) بالكسر اعم من المال (يقال ملك النكاح وملك
القصاص (وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتدآء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا فى فتح القدير
وينبغى ان يقال الالمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف (والمبيع المنقول ملك للمشترى
ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه (وملك يمينى بالفتح افصح من الكسر (والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية
العامة لما علك شرعا ولما لا علك (فى القاموس بالضم معلوم ويؤنث وبالفتح وككتف وامير وصاحب ذو الملك
(وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر (وقيل بالضم يعم التصرف فى ذوى
العقول وغيرهم (وبالكسر يختص بغير العقلاء (وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضموم هو التسلط
على من يتأتى منه الطاعة ويكون بالاستحقاق وبغيره (والمكسور كذلك الا انه لا يكون الا بالاستحقاق
(والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف فى العقلاء المأمورين بالامر والنهى
ارفع واشرف من التصرف فى الاعيان المملوكة التى اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك
اكثر تصرفا من المالك من حيث انه مالك واقدر على ما يريده فى تصرفاته واقوى تمكنا منها واستيلاء عليها
واكثر احاطة (وورود لفظ الملك فى القرءآن اكثر من ورود لفظ المالك اذ هو اعلى شانا من المالك (وقال بعضهم
المالك اسم فاعل من الملك بالكسر (واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل فى الحال (والملك من له السلطنة
والتصرف بالامر والنهى فى جماعة العقلاء فهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة
المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل واستمر ومن ثمه خصت باللازم كالحسن والكرم والجود فالمالك وان كان اوسع
لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر احاطة وتصرفا من الملك لان
الملك لا يضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف بالبيع وامثاله وليس ذلك للملك (وقيل
الملك من الملك بالضم عام من جهة المعنى وفيه معنى التسلط (والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى
الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا (والمتولى من الملائكة شيأ من السياسة يقال له ملك بفتح
اللام (ومن البشر يقال له ملك بكسرها فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم
بقوله تعالى فالمدبرات فالمقسمات ونحو ذلك (ومنه ملك الموت (وملكوت الشئ عند الصوفية حقيقته المجردة
اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة شبحية جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملائكة جمع ملأك
على اصله الذى هو لأك بالهمزة (والتاء لتأكيد تانيث الجماعة او المبالغة هكذا كلام السلف وليت
شعرى ما وجه قوله تعالى قالوا الاعلم لنا واذ قالت الملائكة يا مريم فنادته الملائكة (واختلف فى حقيقتهم
بعد الاتفاق على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل
بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك (والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الا هاروت وماروت
كما ان الشياطين اعدآء الله المخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبى عليه الصلاة والسلام وقد اسلم وهو هامه
ابن هميم بن لاقيس بن ابليس اللعين (وذهب الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة
فى الحقيقة (والملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلى غير نامى يحتمل خلقه توليدا كما جاز ابداعا طاعته طبع
وعصيانه تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولا ينكر من الملك تصور العصيان
اذ لولا التصور لما مدح بانهم لا يعصون الله ولا يستكبرون (والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال
فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثانى بمعنى الكيفية الراسخة (واسماء الملائكة كلها اعجمية الا الاربعة منكر ونكير
ومالك ورضوان (وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة وملكة بفتح اللام فيهما وقد يضم (وقيل
بثلث وماله ملك مثلث الميم وبضم الميم واللام ايضا وذلك بانضمام الاجزآء وتكاثفها حتى يصير على قدر رجل
وهيئته على ما روى النسأى من صورة دحية الكلبى ثم يعود الى هيئته الاصلية دون افناء الزآئد من خلقه
واعادته (المحاذاة) هى ان يجعل كلام بحذآء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب
قوله ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه حوذيت باللام التى فى لسلطهم وهى جواب لو فالمعنى لسلطهم
عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه فهما لاما قسم واما او ليأتينى فليس ذا موضع قسم لكنه
لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم اجرى مجراه (ومنه ايضا كتابة المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا سجى بالياء

وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت فيه

قد يقرن بى امرؤ فيقتدى بشأنى * كالليل اذا سجى واوليأتينى

(المساواة) هى ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهى معتبرة فى قسمى البلاغة
الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم فى القصاص حياة (والاطناب فى هذا المعنى كقوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل (واما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله
تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (طرفاها منسوخ والوسط محكم (والاطناب كقوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان (ولا بد من الاتيان بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لا يوصف بالمساواة (ومن
امثلة المساواة قوله

فان تكتموا الدآء لا نخفه * وان تبعثوا الحرب لا نقعد

وان تقتلونا نقتلكم * وان تقصدوا الذم لا نقصد

(والمساوقة) عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد فى المفهوم (المسئلة) لغة السؤال او المسؤل او مكان السؤال
وعرفا هى قضية نظرية فى الاغلب تتألف منها حججها وهى مبانيها التصديقية وقد تكون ضرورية محتاجة
الى تنبيه (واما ما لا خفاء فيه فليس من المسئلة فى شئ والمراد القضية الكلية التى تشتمل بالقوة على احكام تتعلق
بجزئيات موضوعها (المدح) هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة ما يمدح به
(وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سوآء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان
اختياريا او غير اختيارى ولا يكون الا قبل النعمة (ولهذا لا يقال مدحت الله اذ لا يتصور تقدم وصف
الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله تعالى (وفى التبيين الحمد يستعمل
فى الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل فى السابق وغيره وهذا كالماضى والمضارع فانهما يدلان
سوآء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك فى الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف فى اللفظ
ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته
(والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرء عن الشئ وان لم يمدحه (الموت) هو فى الحقيقة جسم على صورة الكبش
كما ان الحياة جسم على صورة الفرس (واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته
بالموت من باب المجاز والمراد بقوله تعالى موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل (وبقوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت
ومعرفته حين يؤتى به للذبح فى صورة الكبش بالذوق تجوزا (واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة
فى الانسان والحيوان والنبات (او من كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة (واذا مت بزوال القوة الحساسة
ويأتيه الموت من كل مكان اى الحزن المكدر للحياة (والاماتة جعل الشئ عادم الحياة ابتدآء او التصيير كالتصغير
والتكبير (والموت الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة ايضا (فالاحمر على الثانى بالزاى قيل هو حيوان يجرى
يشق موته وبارآء يراد موت الشهداء حيث لا مشقة فى موتهم (والموت الابيض الفجأة (والميت مخففة هو الذى
مات (والميت والمائت هو الذى لم يمت بعد (قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت * وما الميت الا من الى القبر يحمل

(ولا يستعمل مات حتف انفه فى الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاءات الموت (وانما يستعمل فى الميتة المماطلة
(والموتة بالضم ضرب من الجنون (والميتة تانيث مجازى فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان (فمن انث
الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ (ومن ذكر نظر الى المعنى والميتة ما لم تلحقه الذكاة وبالكسر للنوع وبالضم الغشى
والجنون وفى مت قرآءتان الكسر من مات يمات كخاف يخاف والضم من مات يموت (والموات كغراب الموت
وكسحاب ما لا روح فيه والارض التى لا مالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان او ارض لم تحى بعد ومنه
قولهم اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان وبالضم موت يقع فى الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كنزوان (المسح)
مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سوآء كان موجودا او معدوما
والمسح كالملح البلاس اى اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح بالفتح المس والغسل جميعا فبالنسبة
الى الرأس مس والى الرجل غسل (والدليل على هذا فعل النبى والصحابة والتابعين (واعلم ان الواو انما تعطف

الاسم على الاسم فى نوع الفعل اوفى جنسه لا فى كميته ولا فى كيفيته (ولهذا قلنا فى قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فى قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح (ولم يوجب عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح (والاخر الغسل (وحكى ابوزيد تمسحت للصلاة اى توضأت فلما كان المسح نوعين اوجبنا لكل عضو ما يليق به اذا كانت وا والعطف كما قلنا انها توجب الاشتراك فى نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولا يسن تكرار مسح الرأس عندنا وقال الشافعى مسح الرأس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لتأثير المسح فى عدم التكرار اصول كمسح الخف والتيمم والجورب والجبيرة (ولا يشهد لتأثير الركن فى التكرار الا الغسل (يقول الشافعى فى مسح الرأس ثلاثا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفى بان مسح الخف لا يسن ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل (الموصول هو ما لا يتم جزأ الا بصلة وعائد والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجى ان كان والا فعلى الجنس (وان اريد امن حيث انهما يتحققان فى ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهنى وان لم يرد بالموصول معهود خارجى ولا جنس من حيث هو ولا استغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته فى ضمن بعض الافراد لا بعينه يكون فى المعنى كالنكرة (فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذا حال (والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى (وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك كمن وما جاز فى العائد وجهان (احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر (نحو ومنهم من يستمع اليك (والثانى مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك (والموصول الاسمى ما لا يتم جزأ الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضميره والموصول الحرفى ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلته جملة خبرية (وصلة الموصول صفة فى المعنى (المفهوم) هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ اولا كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا فى محل النطق وهو قسمان (مفهوم المخالفة ويسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم فى المسكوت عنه على خلاف ما ثبت فى المنطوق (ومفهوم الموافقة هو ان يكون المسكوت موافقا للمنطوق فى الحكم كالجزاء بما فوق المثقال فى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (وهو تنبيه بالادنى على انه فى غيره اولى (ودلالة الى وحتى وامثالهما على مخالفة حكم مدخولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم (والمفهوم انما يعتبر حيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر فى آية الحر بالحر الى آخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير وبنو قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بنى قريظة بالعبد من بنى النضير والرجل منهم بالمرأة منهم وحرين منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبى عليه الصلاة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هى منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس (وبقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تتكافؤ دماؤهم اى تتساوى (ولا عبرة للتفاضل فى النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع (ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب (فى قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصين (وقال ابن كمال المفهوم معتبر فى الروايات والقيود والخلاف انما هو فى النصوص (وانكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشئ منها فى كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام فى تحريره كما قررناه فى اوائل الكتاب (ومما يجب ان يعلم فى هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان فى الروايات اوغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة (والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم فى الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار به فى الروايات لوجه وجيه (وفى بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص فى الروايات يوجب نفى الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لو لم يكن للنفى لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يدرك فائدة اخرى بخلاف كلام النبى فانه اوتى جوامع الكلم فلعله قصد فائدة لم ندركها (الا ترى ان الخلف استفاد منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليها السلف بخلاف امر الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما

لم يظهر للتخصيص وجه غير نفى الحكم عما عداه ولذلك تمسك به القائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنه بان موجودات التخصيص وفوائده اشياء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان كل موجبات التخصيص منتف الا نفى الحكم عما عداه على انه كثيرا ما يكون فى كلام الله وكلام النبى عليه الصلاة والسلام لكلمة واحدة الف فائدة يعجز عن دركها افهام العقلاء (وذكر بعضهم ان مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معتبر فى الروايات بلا خلاف (وفى الزاهدى انه غير معتبر (وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر فى اعتبارات الكتب باتفاق مناومن الشافعية كما تقرر فى موضعه (ولولا اعتبار المفهوم لما صح التصدير باداة التفريع فى قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه (والحق ان دلالة ذكر الشئ على نفى ما عداه فى العقوبات ليس بامر مطرد بل له مقام يقتضيه يشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة (ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط فى معارضة المنطوق لانه منسوخ (نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازانى حيث قال فى التلويح لا نزاع لهم فى ان المفهوم ظنى يعارضه القياس (المضمار) الغاية التى ينتهى الخيل اليها فى السباق وكانت العرب فى القديم ترسل خيولها ارسيل عشرة عشرة فالذى يأتى الغاية اولا يسمونه المجلى لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب (والثانى المصلى لانه يضع خرطومه على عجز المجلى بين العظمين النائتين فى جانبى الكفل وهما الصلوان قال الشاعر ولا بد لى من ان اكون مصليا * اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

(والثالث المسلى لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلى غير واحد (والرابع التالى (والخامس المرتاح تشبيها بالراحة (والسادس العاطف والسابع الحظى لان له حظا معهم فى السباق (والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين (والتاسع اللطيم لانه يلطم ويرد والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن (الميل) بالفتح والسكون ما كان فعلا يقال مال عن الحق ميلا (والميل بفتحتين ما كان خلقة يقال فى الشجرة ميل (والميل اما ان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل فى الوضع والاشارة فهو الميل القسرى كميل الحجر المرمى الى فوق (اولا يكون بسبب ممتاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفسانى كميل الانسان فى حركته الارادية اولا فهو الميل الحقيقى كميل الحجر بطبعه الى التسفل (والميل بالكسر فى الاصل مقدار مدى البصر من الارض ثم سمى به علم مبنى فى الطريق ثم كل ثلث فرسخ حيث قدره النبى عليه الصلاة والسلام فى طريق البادية وبنى على ثلاث ميلا ولهذا قيل الميل الهاشمى واختلف فى مقداره على اختلاف فى مقدار الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين (فقيل ثلاثة الاف ذراع الى اربعة الاف (وقيل الفان وثلثمائة وثلاث وستون خطوة (وقيل ثلاثة الاف خطوة (المرور) مر عليه وبه يمر مرا ومرورا ذهب (ومر يمر مرا اجتاز (قال سيبويه فى مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب منه (وعلى هذا او اجد على النار هدى اى اهلها مستعلون المكان القريب منها (ومرة فى قولك خرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان (وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اى لقية فهى مصدر عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شئ مررت به ولم تقم عنده (واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها من مرور الزمان (وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون حينئذ حقيقة ايضا وفى قولهم مرة بعد مرة نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقى (وفى السنة القوم انه نصب على الظرف اى ساعة مسماة بهذا الاسم (والوجه الاول هو الملائم فى جميع موارد هذه الكلمة (وقد يكرر بلا فصل شئ ويقال مرة مرة (قيل الثانى تاكيد للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا (وينبغى ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم (الماهية) مشتقة مما هو وهى ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهى اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا فى الموجودات (يقال ان للموجودات حقائق ومفهومات (والماهية تستعمل فى الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور وهو ما به الشئ هو هو غير مرضى اذ لا يصح ان يقال ان الشئ الذى بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان (فماهية الانسان شئ هو سبب الانسان او شئ سبب كون الانسان انسانا وكل ذلك حشو وايضا الشئ الذى يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فان كان هذا ماهية زيد لا يصح قولهم

ان النوع تمام ماهية اشخاصه (والحق ان ماهية الشئ تمام ما يحمل على الشئ حمل مواطأة من غير ان يكون
تابعا لمحمول آخر فان الانسان يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة
والجسم النامى والحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر
فى الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شئ آخر كالضاحك فانه يحمل
عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذو نطق عقلى فبالضرورة ينتهى الى امر لا يكون حمله
عليه بتبعية امر آخر لئلا تتساوى المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو الماهية (والماهية المتشخصة
والموجودة متساويان فان كل موجود فى الخارج متشخص فيه وكل متشخص فى الخارج موجود فيه (والماهية
والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى من حيث هى فى العقل ولم يوجد
فى الاعيان ما يطابقها (والماهية من حيث هى ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيأ من المتقابلات التى يحمل
عليها والا لما اجتمعت مع المقابل الآخر بل هى صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنهما (وذهب
جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية (يقال ما هو واى من اى
جنس (وما روى عن ابى حنيفة ان الله تعالى ماهية لا يعلمها الا هو فليس بصحيح ولم يوجد فى كتبه ولم ينقل عن
اصحابه العارفين بمذهبه (المائة) هى عدد اسم يوصف به نحو مررت برجل مائة ابله والوجه الرفع ويجمع
على مئات ومئون (والمائة فى ثلثمائة فى معنى المئات لان حق غير الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمات شاذ
لان العرب كرهوا ان يجئ التمييز الذى هو اسم المعدود الذى هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع
جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء (وان يقال ثلثمات رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد
الذى هو فى صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين وانما لم تجمعهما لان استعمال جمع مأة مع مميزها
مرفوض فى الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا فى المعنى حسن اضافته الى الجمع فى ثلثمائة سنين كما فى الاخسرين
اعمالا فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز (والنسبة ثبوتى (المادة) هى على رأى متأخرى المنطقيين عبارة
عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كان او سلبا (وعلى راى متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة
الايجابية فى نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع (ولها اسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة
عليها مادة وطينة (ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى (ومن جهة ان التركيب يبتدى منها عنصر
ومن جهة ان التحليل ينتهى اليها اسطقس (المولد) كالمظفر من ولد عند العرب ونشأ مع اولادهم وتادب بادابهم
وهو من الكلام المحدث (يقال هذه عربية مولدة ومن امثلته النحرير (قال الاصمعى ليس من كلام العرب
بل هى كلمة مولدة (واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له فى العربية وانه مولد (وكذا القحبة ومعناه
البغى وكذا قول الاطباء بحران (وكذا القطرة وكلام العرب صدقة القطر (وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا
يوم باحور وهو شدة الحر فى تموز وكذا برهن والفصيح ابره (وفى الصحاح كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل
وقولهم لا يكتنهه الوصف بمعنى لا يبلغ كنهه كلام مولد (وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلاثة التى هى
علم اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم (واما علم المعانى
والبيان والبديع فقد يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعانى ولا فرق فى ذلك بين العرب
وغيرهم اذا كان الرجوع الى العقل (المختار) هو لفظ متردد بين الفاعل والمفعول اذ اصله بكسر المثناة التحتية
وبفتحها تحركت الياء فى كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التمييز بينهما بحرف الجر (تقول فى الفاعل
مختار لكذا وفى المفعول مختار من كذا (وقد خطأ ابو عمرو الاصمعى فى تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخيتر
او مخير بحذف التاء لانها زائدة (والمختار هو الذى ان شاء فعل وان شاء ترك (المناسبة) هى على ضربين مناسبة
فى المعانى ومناسبة فى الالفاظ فالمعنوية هى ان يبتدى المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظه
(فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى
قوله افلا يبصرون لان موعظة الاية الاولى سمعية (وموعظة الاية الثانية مرئية (والمناسبة اللفظية هى دون
رتبة المعنوية فهى الاتيان بكلمات (وهى على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان
مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون

ومن

(ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلاة والسلام اعيذ كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة لم يقل النبى عليه الصلاة والسلام ملمة وهى القياس لمكان المناسبة اللفظية (المنقول) هو ما كان
مشتركا بين المعانى وترك استعماله فى المعنى الاول سمى به لنقله من المعنى الاول (والمنقول حقيقة فى الاول مجاز
فى الثانى من حيث اللغة ومجاز فى الاول حقيقة فى الثانى من حيث النقل وهجران المعنى الاول لا يشترط
فى المنقول بل الغلبة فى الثانى كافية (والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام
فالمنقول عرفى ويسمى حقيقة عرفية (او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار
(والمرتجل ما لا معنى له اولا (المراجعة) هى ان يحكى المتكلم مراجعة فى القول جرت بينه وبين محاور له باوجز
عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ (ومنه قوله تعالى قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال
عهدى الظالمين جمع الخبر والطلب والاثبات والنفى والتأكيد والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد
(المطالبة) هى تستعمل فى العين يقال طالب زيد عمرا بالدراهم (والمراودة لا تستعمل الا فى العمل يقال راوده
عن المساعدة (ولهذا تعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار
الفاعل (والعين قد توجد من غير اختيار منه ولهذا يفترق الحال بين قولك اخبرنى زيد عن مجئ فلان وبين
اخبرنى بمجيئه فان الاخبار فى الاول ربما يكون عن كيفية المجئ (وفى الثانى لا يكون الا عن نفس المجئ (المفتاح)
آلة الفتح كالمفتح وكمسكن الخزانة والكنز والمخزن (والمفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو الآلة التى يفتح بها او جمع
مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغى ان تقلب الف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير
ومصابيح ومحاريب وهذا كما اتوا بالياء فى جمع ما لا مدة فى مفرده كقولهم دراهيم وصياريف (المرافقة)
الاجتماع فى الطعام او شئ يجتمعان عليه بان كان مقامهما فى مكان واحد حتى اذا كانا فى سفينة ولا با كلان
على خوان واحد فليس بمرافقة واما اذا كانا فى محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء
فلا مرافقة وان اتحد السير (والرفيق المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق (والمرفق
كالمرجع فى الامر وكالمنبر فى اليد (ومرافق الدار اعم من حقوقها فان المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ
والمطبخ (الموقف) هو زمان يوقف فيه لاجل المخاصمات ووزن مفعل فى معتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان
والمصدر (والموقوف هو الذى لا يعرف فى الحال مع وجود ركن العلة لعارض كبيع الفضولى ونكاحه
فيتوقف فى جوابه لانه لا يدرى ان المانع يزول فينفع الحكم او لا يزول فيفسخ (الموجب) موجب اللفظ يثبت
باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت
وان نوى ويثبت الموجب بدون قرينة (والمحتمل يثبت بقرينة (والمقتضى اعم من الموجب والمرجح فمقتضى
الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه (والمقتضى فى
اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متأخرة (والكلام الموجب بفتح الجيم معناه الكلام الذى
اعتبر فيه الايجاب اى الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفى ولا نهى ولا استفهام سمى به لان عريانه عن
ذلك سبب وموجب لنصبه او لاشتماله على الايجاب (المعرفة) تقال للادراك المسبوق بالعدم ولثانى
الادراكين اذا تخللهما عدم (وللادراك الجزئى وللادراك البسيط (والعلم يقال لحصول صورة الشئ عند العقل
(وللاعتقاد الجازم المطابق الثابت (وللادراك الكلى وللادراك المركب (والمعرفة قد تقال فيما يدرك آثاره
وان لم تدرك ذاته (والعلم لا يقال الا فيما ادرك ذاته (والمعرفة تقال فيما لا يعرف الا كونه موجودا فقط (والعلم
اصله ان يقال فيما يعرف وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم
قد يقال فى ذلك وفى غيره (المزاوجة) هى ترتيب معنى على معنيين فى الشرط والجزاء او ما جرى مجراهما ومنه فى
القرآن آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين (المذهب) المعتقد الذى يذهب اليه
والطريقة والاصل والمتوضا (والمذهب الكلامى هو ذكر الحجة على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا (وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل اشتراط البرهان
فى الاول دون الثانى (ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور
من الصحابة ومذهبنا صواب يحتمل الخطأ (ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب والحق ما نحن عليه

فى الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا نقل عن المشايخ كما فى المصفى (المرجئة) هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب والنار للكفار (والمعتزلة جعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفر ان شاء ويعذب ان شاء على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تاخير للامر (وعدم الجزم بالثواب والعقاب (وبهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة (وقد قيل له من اين اخذت الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا (المزاج) مزاج الشئ اسم لما يمزج به اى يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشئ ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفرآء والسودآء والبلغم والدم والكيفيات المناسبة لكل واحد منها (مراعاة الجناس) هو من فوآئد وضع الظاهر موضع المضمر (ومنه سورة الناس ومثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى (فان المراد بالانسان الاول الجنس (وبالثانى آدم ومن يعلم الكتابة اوادريس (وبالثالث ابو جهل (المبادى) هى ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة لانها منها او المقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص مطلقا والمبادى التصورية هى حدود الموضوعات او حد ما صدق عليه موضوع الفن او حد جزئى له او حد اجزآئه او حدود انواعها (والمبادى التصديقية هى اطراف المسائل (والمبادى العالية يعنى بها العقول الفلكية (المحال) بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به فى الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون فى شئ واحد فى حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما فى زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر (المحض) هو تخليص الشئ مما فيه عيب كالفحص (لكن الفحص يقال فى ابراز شئ من اثناء ما يختلط به وهو منفصل (والمحض يقال فى ابراز شئ عما هو متصل به (المعرض) بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر (وبكسر الميم الثوب الذى يعرض فيه الجارية للمشترى (المعزل) بكسر الزاى اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان (وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو التنحية والابعاد (المرضع) هى التى من شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع فى حال وضعها (والمرضعة هى التى فى حال الارضاع ملقمة ثديها الصبى (هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من رضيع فى هذا المقام (المجد) هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء (او كرم الآباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه (والمجيد الرفيع العالى والماجد الكثير الكرم (المعدة) ككلمة ومحنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء (وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف (المزية الفضيلة والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثى (المهابة) يراد بها عرفا الحالة التى تكون فى قلوب الناظرين الى الملوك وقد نظمت فيه

يختال فى حشم فرد الهيبته * وعيب مجلسه ينسيك البابا

(والروعة الخوف الذى يتجدد بمخاطبتهم (المضمر) له وجود حقيقى فانه باق معناه واثره ايضا (والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه باق وينتظمه المقدر (والمتروك لا بقاء لمعناه ولا لاثره (والمستتر مفروض الوجود مقدرا ولا وجود له بالفعل (والمضمر اشارة الى ما قبله (والمبهم اشارة الى ما بعده (والمتروك اعم من المهجور لان المعنى المطابقى اذا لم يرد فى موضع بل يراد التضمنى والالتزامى يصدق عليه انه متروك ولا يصدق عليه انه مهجور (المندوب اليه) هو مدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه (وقيل ما يكون فى مباشرته ثواب وليس فى تركه عقاب (المقدمة) مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع (ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة (ويحصل الاول بالتصور بوجه ما (والتصديق بفائدة (المولى) هو لفظ مشترك يطلق لمعان هو فى كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف فى الامور والناصر والمحبوب (وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم فيدفع عنهم العذاب (وردوا الى الله مولاهم الحق اى مالكهم (والموالى جمع مولى مخفف مولى كما قالوا فى المعنى وانما اطلق الموالى على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة او حكما (الموعد) هو يحتمل المصدر كما فى قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا ويشهد له لا نخلفه نحن ولا انت (والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة (والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لتخلفه تعين ذلك (المرجع) الرجوع الى الموضع الذى كان فيه (والمصير هو الرجوع الى الموضع الذى لم يكن فيه (المثلث ويخفف هو الساعى باخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه

والسلطان (المسجد) بالكسر موضع السجود والذى يصلى فيه شاذ قياسا لا استعمالا (المضارعة) المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا (المراهق) هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة (والمراهقة من تسع سنين الى خمس عشرة سنة (والمبتدأة) بفتح الدال هى المراهقة التى لم تبلغ قبل (المثال (فرق بينه وبين التمسك لان التمسك مشروط بكونه نصا فى المقصود لا يحتمل لغيره لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقصود منه التوضيح فى الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا السر شرطوا فى التمسك النصوصية دون المثال (وقد شاع عند اهل العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو الترك لا الذكر (المكروه) هو ضد المحبوب مأخوذ من الكراهة التى هى ضد المحبة والرضى (وحده ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله (المقدم) مقدم كل شئ ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخره فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف (المعلى) هو من قداح الميسر وهو الذى له سبعة اسهم من فاز به اخذ سبعة اعشار لحم الجزور (وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه (المن) هو جمع لا واحد له وهو كيل معروف او ميزان او رطلان كالمنى يجمع على امنان (ويجمع المنى على امناء (والمن ايضا طل ينزل من السماء (واطلاق الاسير بلا اخذ المال (والمنة) بالكسر مصدر من عليه منة اذا امتن ويقال المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون الدهر والكثير الامتنان (وانما سمى به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع (وقيل المنون الموت سمى منونا لانه يقطع العمر (وريب المنون اوجاعه (والمنة بالكسر ايضا النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك فى الحقيقة لا يكون الا لله (وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة (والمنان من اسماء الله تعالى اى المعطى ابتدآء (واجر غير ممنون اى غير محسوب ولا مقطوع (المحراب المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه (ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا (المجبوب) هو مقطوع الذكر والخصيتين (والخصى هو مقطوع الخصيتين فقط (والعنين هو من لا يقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر او لا يصل الى امرأة واحدة بعينها (ويقال لمقطوع الذكر مذكور ايضا كما يقال لمقطوع السرة مسرور (المرارة) بالفتح هنة لازقة بالكبد لها منافذ الى الكبد ومجرى فيه يحدث الخلاط الغليظ الموافق لها والمرار الاصغر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوى وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد ما يسترخى من العضل حولها ولولا جذب المرارة المرة الصفرآء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لولا جذبه المرة السودآء لسرت فى البدن فحدث عنها اليرقان الاسود (ولكل ذى روح مرارة الا النعام والابل (المنى) هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل وترآئب المرأة (والودى هو ما يخرج بعد البول (والمذى هو ما يخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه مجارى ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى المذى وقوة الانتشار تأتيه من القلب (والحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المنى من الدماغ وانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فيصب ان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تاتى الانثيين (وقال غيره خميرة المنى من الدماغ وله نصيب من كل عضو رئيس (الماء) هو جسم رقيق مائع به حياة كل نام (حكى بعضهم ما بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه (والنسب اليه مائى وماوى وماهى والجمع امواه ومياه (المناط) لغة موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط الشئ بالشئ اذا الصقه وعلقه (المثابة) فى الاصل الموضع الذى يثاب اليه اى يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون فى امرهم ثم يثوبون اليه (المنع) منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع فيه بنفسه (تقول منعته كذا ويتعدى الى الثانى بمن مذكورا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع ان (والمانع عند اهل الاصول هو الوصف الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القود (والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب (المناقشة) فى الاصل من نقش الشوك وهو استخراجها كلها ومنه انتقشت منه جميع حقى (المقحم) المدخل بالعنف من غير ضرورة واحتياج (الميقات) هو ما قدر فيه عمل من الاعمال (والوقت وقت للشئ من غير تقدير عمل او تقديره (المنقار) هو للطائر (والمنسر)

للجارح (والمخلب لما يصيد من الطير (والظفر لما لا يصيد (وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا (المنهل)
هو من قولهم انهله ينهله انها لا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول (المحز) موضع الحز وهو القطع واصاب المحز
عبارة عن فعل الامر على ما ينبغي ويليق (المروة) بتشديد الواو وكذا بابقاء الهمزة وهي الانسانية (وقيل
الرجولية الكاملة (المنوال) الخشبة التي يلف النساج عليها الثوب حتى ينسجه (المتعارف) هو ما يكون
عليه العرف العام اى اكثر الناس (الممارسة) المداومة وكثرة الاشتغال بالشئ (والمارستان بفتح الراء دار
المرضى (المحضر) هو ما يكتب اذا ادعى احد على الآخر واذا اجاب الآخر واقام البينة فالتوفيق واذا حكم
فالسجل (المشار) مشار الشئ بالفتح مدركه ومنشأه (المدة) هي حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها سميت المدة
مدة لانها تمتد بحسب تلاصق اجزائها وتعاقب ابعاضها فالامتداد انما يصح في حق الزمان والزمانيات
(المد) في العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام (الملاسة) هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء (المعيار) هو ما يعرف
به العيار (والمسبار ما يعرف به غور الجرح (المهل) بالسكون الرفق وبالتحريك التقدم (المتن) الظهر وما ينتهى
اليه السند من الكلام (الملك المطلق) هو الذي يثبت للحر (ومطلق الملك يثبت للعبد (الماء المطلق) طهور
ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره (الملأ الاعلى) اشراف الملائكة وارواح الرسل (مذ ومنذ) يليهما اسم مجرور
وحينئذ هما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود (او اسم مرفوع وحينئذ هما
مبتدآن ما بعدهما خبر ومعناهما الامد في الحاضر والمعدود واول المدة في الماضي او ظرفان مخبر بهما عن
ما بعدهما (ومعناهما بين بين كلقيته مذ يومان اى بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو
فازلت ابغي المال مذ انا يافع (وحينئذ ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها (مرحبا) منصوب بفعل
مضمر اى صادفت رحبا بضم الراء اى سعة وقد يزيدون معها اهلا اى وجدت اهلا فاستأنس وسهلا ايضا
اى وطئت مكانا سهلا (والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان مجولا الى السماء ليلة الاسراء اقتصر هنالك بمرحبا
لاقتضاء الحال لها (مثلا) نصب على المصدرية اى امثل تمثيلا او نصب بمقدر اى اضرب مثلا (فعلى الاول
ما بعده بيان له (كقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم (وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند
ايراد المثال المخصوص (مكانك) اى اثبت وقيل تاخر وهي كلمة وضعت على الوعيد (كقوله تعالى مكانكم انتم
وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم (موسى عليه السلام هو ابن عمران بن يصهر بن فاهث
بن لاوى بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني سمي به لانه القي بين شجر وماء (فالماء
بالقبطية مو والشجر شا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث في قوم فرعون ثلاثين سنة ثم خرج
الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله ثلاثين سنة ثم بقي بعد الغرق خمسين (محصنات غير مسافحات)
عفائف غير زوانى في السر والعلانية (موالى عصبة (مقيتا حفيظا (مراغما التحول من ارض الى ارض (موقوتا
مفروضا (غير متجانف غير متعمد لاثم (مكلبين ضوارى (ومهيمنا امينا (والقرآن امين على كل كتاب قبله
(مدرار يتبع بعضها بعضا (مبلسون آيسون (لكل نبأ مستقر حقيقة (ميتا فاحييناه ضالا فهديناه
مكانتكم ناحيتكم (مسفوحا مهراقا (مرتفقا متكأ (مغارات الغيران في الجبال (مدخلا سربا (غير مجذوذ
غير منقطع (متكأ مجلسا (معقبات الملائكة (مهطعين ناظرين (مسلمين موحدين (موزون معلوم (مواخر
جوارى (كالمهل عكر الزيت (موبقا مهلكا (موئلا منجى (بالواد المقدس المبارك اسمه طوى (منسكا عيدا
(منسكا موضع القربة في بيوت المساجد (وعن مجاهد الكوة بلسان الحبشة (مقرنين مطبقين (معارج
الدرج (ملوكا احرارا (المجيد الكريم (مريج مختلف او منتشر (منقلبا مرجعا وعاقبة (المسيطرون المسلطون
وعدا مفعولا لابدان يفعل (مارج خالص النار (مرج ارسل (مترفين منعمين (للمقوين المسافرين (مدينين
محاسبين (مرحا اختيالا (مذؤم ملوم (مدحورا مبعدا من رحمة الله (مستطيرا فاشيا (والمعصرات السحاب
مفازا متنزها (مسفرة مشرقة (بمسيطر بجبار (المتقون المؤمنون الذين يتقون الشرك (فيها مرض نفاق
(وموعظة تذكرة (متبرها لك (مرساها منتهاها (والمنخنقة هي التي تخنق فتموت (والموقوذة هي التي تضرب
بالخشب فتموت (والمتردية هي التي تتردى من الجبل (والنطيحة هي الشاة التي تنطح الشاة (مخمصة مجاعة
(منيب المقبل الى طاعة الله (المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب (شديد المحال المكر والعداوة

(الامكاء صفيرا (محيصا معدلا ومهربا (غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا (محصنين اعفاء بالنكاح (غير متجانف
غير مائل (معروشات مرفوعات على ما يحملها (معايش اسبابا يعيشون بها (مهادا فراشا (مهين ضعيف
حقير (بمنشرين بمبعوثين (معرة مكروه (مقمحون رافعوا رؤسهم غاضوا ابصارهم (مارد خارج عن الطاعة
(من المدحضين من المغلوبين بالقرعة (مثاني جمع مثنى او مثنى (متشاكسون متنازعون مختلفون (بمفازتهم
بفلاحهم (فاجاءها المخاض وجع الولادة (امرا مقضيا تعلق به قضاء الله في الازل او قدر وسطر في اللوح
(ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا (ذو مرة منظر حسن او حصافة في عقله ورأيه
(ما فيه مزدجر موعظة وزجر عن الشرك والمعاصي (ماء منهمر منصب (منقعر منقلع عن مغارسه ساقط
على الارض (والبحر المسجور اى المملوء وهو المحيط او الموقد (مدهامتان خضراوان يضربان الى السواد من شدة
الخضرة (على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت (وكأس من معين من خمر (منبثا منتشرا
(من المزن من السحاب (للمقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر (في مناكبها في جوانبها او جبالها
(مستطيرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار (مهيلا منثورا (متابا مرضيا عند الله او مرجعا حسنا (وانا لموسعون
لقادرون (فهل من مدكر متعظ (مقنعي رؤسهم رافعيها (مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر (على مكث
على مهل وتؤدة (هو مهين ضعيف حقير (الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو (او متحيزا الى فئة
او منضما الى فئة اخرى قريب ليستعين بهم (ماء معين ظاهر جار على وجه الارض (مسؤلون محاسبون
(بمعجزين بمسابقين (لم يكونوا معجزين في الارض اى معجزي الله في الدنيا ان اراد عقابهم (وهو مليم مستحق
مذنب (شيطان مريد متجرد للفساد (متاعا لكم منفعة (ممنون منقوص (مثبورا ملعونا محبوسا من الخير
(قصر مشيد بالجص والآجر (في قلبه مرض الفجور والزنا (ميسورا لينا (مخبتين متواضعين (مقيتا قادرا
مقتدرا (مليا زمانا طويلا (في سدر مخضود الذي ليس له شوك (منفطر منصدع (بلقاه منشورا منكشف
الغطاء (مشفقون خائفون (المريج الباطل (ذا متربة ذا حاجة وجهد (مهطعين مذعنين خاضعين (مسغبة
مجاعة (مآرب حاجات (محشورة مجموعة (معكوفا محبوسا (محسورا نادما او منقطعا (مرجان صغار اللؤلؤ
اعجمي (مسك فارسي (مقاليد مفاتيح بالفارسية (في كتاب مرقوم مكتوب (مزجاة قليلة بلسان العجم وقيل
بلسان القبط (ملكوت هو الملك بالنبطية (مناص فرارا بالنبطية (المتين الشديد (المنسأة العصا بلسان الحبشة
(مرصاد موضع رصد يرصد فيه (مآبا مرجعا ومأوى (والارض مددت بسطت بان يزال جبالها واكامها
(مبثوثة مبسوطة (مقربة من قرب في النسب (متربة من ترب اذا افتقر (اصحاب الميمنة اليمين او اليمن (اصحاب
المشأمة الشمال او الشؤم (نار مؤصدة مطبقة (مطلع الفجر وقت مطلعه اى طلوعه (فالموريات قدحا فالتي تورى
النار بحوافرها (فالمغيرات فالتي تغير اهلها على العدو (المنفوش المندوف (الماعون الزكاة او ما يتعاون في
العادة (معتد متجاوز في الظلم (مكظوم مملوء غيظا في الضجر (مذموم مليم مطرود عن الرحمة والكرامة (منوعا
مبالغ في الامساك (المزمل اصله المتزمل وهو المتلفف بثيابه (المدثر المتدثر وهو لابس الدثار (مالا ممدودا
مبسوطا كثيرا (ومهدت له تمهيدا او بسطت له الرياسة والجاه العريض (معاشا وقت معاش او حياة
تبعثون فيها عن النوم (ميقاتا حدا يوقت به (الموؤدة المدفونة حية (ماء مهين نطفة مذرة ذليلة (ملتحدا منحرفا
او ملتجأ (مدخل صدق ادخالا مرضيا (مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة (مخلقة مستواة لا نقص فيها
ولا عيب (خير مردا مرجعا وعاقبة او منفعة (مقامع سياط (غير متبرجات غير مظهرات (واحسن مقيلا مكانا
يؤوى اليه للاسترواح بالازواج والتمتع بهن (مثوبة اى جزاء ثابت وهي مختصة بالخير كالعقوبة بالشر (منضود
اى جعل بعضه فوق بعض (مسومة معلمة للعذاب (من حمإ مسنون مصور او مصبوب ليبيس ويتصور او منتن
(مجراها ومرساها قد تفتح ميماهما من جرت ورست وقرئ مجريها ومرسيها نعتا لله تعالى (ايان مرساها متى
وقوعها (معروشات يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهه ليمتد عليه والشجر لا يعرش (متشابها
في الجودة والطيب (وغير متشابه في الالوان والطعوم (من مغرم من التزام غرم (مثقلون محملون الثقل (مكيدون
يعود عليهم وبال كيدهم او مغلوبون في الكيد (جنة المأوى يأوى اليها المتقون او ارواح الشهداء (مغنون عنا
دافعون عنا (محيص منجى ومهرب (بمصرخكم بمغيثكم (للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين (اشهر معلومات

معروفات (مناسككم عباداتكم الجبة (من مسد هو ليف يتخذ من جريد النخل فيسد اى يفتل (لمقت الله المقت
اشد البغض (اكرمى مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما اى حسنا (مصبحين داخلين فى الصبح (جزاء موفورا
مكملا (كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء (بملكنا باختيارنا وقدرتنا (متربص منتظر لما يؤول
اليه (واجل مسمى اى مثبت معين لا يقبل التغيير

(فصل النون)

كل نكاح فى القرءآن فهو التزوج الا اذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم (كل نبأ فى القرءان فهو الخبر الا فعميت
عليهم الانباء فان المراد الحجج (والنبأ والانباء لم يردا فى القرءآن الا لما له وقع وشان عظيم (والنظر فى كل القرءآن
بالظاء الا نقيض البؤس والحزن فانه بالضاد كما فى هل اتى والويل والقيمة (كل شئ خلص فقد نصح (كل شئ
خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد (كل ما ارتفع من غور تهامة الى العراق فهو نجد (كل دابة فيها روح فهى
نسمة (كل ريح تهب بين ريحين فهى نكباء (كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفى اثرا فهى نسيم (كل اناء يجعل فيه
شراب فهو ناجود (كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت قال الحسن كل صلاة بعد العشاء
الاخيرة فهى ناشئة من الليل (والامور التى تحدث فى ساعة الليل اوساعاتها فهى ناشئة الليل ايضا (كل لفظ يعبر
به عما فى الضمير مفردا كان اومركبا فهو النطق والمنطق فى التعارف (وقد يطلق لكل ما يصوت به على التشبيه
اوالتبع (كل كثير جرى فقد نهر (كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى (وذلك ما بين الثلاثة الى
السبعة (كل شئ ارتفع من نبت وغيره فهو ناتئ (كل متعبد فهو ناسك ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك
(والنسك فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (كل ضرب من الشئ وكل
صنف من كل شئ فهو النوع (كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما ان
كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف (كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان
واذا قيد بالرومى اوالعربى اوغير ذلك من العوارض التى لم تشخص بها كان صنفا (وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع
من الكلمة فاذا قيد بالجنسية اوالعلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل نوعا على لسان اهل
الشرع واصطلاحهم لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتى والعرضى الذى اعتبره الفلاسفة ولا يلتفتون الى
اصطلاحاتهم فمدار كون اللفظ جنسا اونوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ما تحته بالنوع اوالشخص كما هو عند
اهل الميزان بل باعتبار مراتب الجهالة بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم (ولذلك تراهم يعدون العبد
الذى هو اخص من الرقيق الذى هو اخص من الانسان الذى هو نوع منطقى جنسا لاختلاف المقاصد اذ قد يقصد
منه الجمال كالتركى وقد يقصد الخدمة كالهندى (كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين
تمكن فانها تقلب فى الوقف الفا كما فى اضربن (كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة الا فى الاثنين
المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث (والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون علامة للرفع فى الافعال
الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة للرفع فى الاسماء المثناة والمجموعة وتكون ضميرا للجمع المؤنث كما ان الواو
تكون ضميرا للجمع المذكر وتسقط النون فى تثنية الفعل وجمعه فى النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما فى لم يك
وقد تحذف لالتقاء الساكنين (والنون تكون اسما وهى ضمير النسوة نحو قمن (وتكون حرفا وهى نوعان نون
التأكيد وهى خفيفة وثقيلة (ونون الوقاية وهى تلحق ياء المتكلم المنصوب بفعل اوحرف (نحو فاعبدونى اننى
انا الله (والمجرورة بلدن اومن اوعن من لدنى ما اغنى عنى محبة منى (وتكون فعل امر من ونى ينى (والنون اسم
الحوت (كل نفى اوشرط فى معناه داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد به نفى الشمول لا شمول النفى (والنفى
وما فى حكمه اذا كان معه قيد فى الكلام يجعل تارة قيدا للمنفى فيرد النفى على المقيد ويتبادر منه عرفا انتفاء
القيد وثبوت اصله (واخرى قيدا للنفى ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له (والنفى انما يتوجه
الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفى نحو ما ضربته تاديبا له (واما اذا لم يصلح ان يكون قيدا
للمثبت فلا يتوجه النفى اليه بل يكون قيدا للمنفى (نحو لا احب المال لمحبة الفقر (وقد يكون النفى راجعا الى
القيد والمقيد جميعا (كما فى قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اى لا شفاعة ولا طاعة (وقد يقال
اذا كان فى الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات اوالنفى اليه ويكون هناك اثبات القيد اونفيه فيعتبر فيه

القيد اولا ثم الاثبات اوالنفى (وقد لا يتوجه ويكون هناك قيد الاثبات اوالنفى فيعتبر فيه اولا الاثبات اوالنفى
ثم القيد وقد يجعل القيد متأخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متأخر من جهة اللفظ (فيقال القيد اما للنفى
اوللمنفى وكذا الاثبات (ونفى المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء
المقيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد اوبانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفى المقيد يرجع الى انتفاء
قيده (والقيد الوارد بعد النهى قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا (وقد يكون قيدا لتركه مثل
لا تبالغ فى الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون قيدا لطلبه نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفى
انوار التنزيل النهى عن المقيد بحال اوغيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو
المجموع وكذلك النفى انتهى (والنافى ان كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولا يسمى جحدا مثاله (ما كان محمد ابا
احد من رجالكم (وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا (مثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين
(وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان فى اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان فى اول
الكلام جحدان كان احدهما زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه فى احد الاقوال واذا اتى بين الكلام بجحدين
يكون الكلام اخبارا (نحو وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام (ونفى ذات الشئ يستلزم نفى الحال بلا
عكس لكن فى صورة نفى جميع الاحوال ونفى الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم
جسدا لا يأكلون الطعام اى بل هم جسد يأكلون الطعام (وقد يكون نفيا للذات ايضا (نحو ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع (قال بعضهم النفى اذا دخل على الذات يتوجه الى نفى الصفات مطلقا لان الذات لا تنفى
اصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه حينئذ يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفى المبالغة
فى الفعل لا يستلزم نفى اصل الفعل (وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انما جىء به فى مقابلة العبيد لانه جمع
كثرة اوعلى النسب اى بذى ظلم (اوبمعنى فاعل لا كثرة فيه اولان اقل القليل لو ورد من الرب الجليل كان كثيرا
كما يقال زلة العالم كبيرة (ونفى العام يدل على نفى الخاص وثبوته لا يدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على
ثبوت العام ونفيه لا يدل على نفيه ونفى العام احسن من نفى الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام
ونفى الواحد يلزم منه نفى الجنس البتة ونفى الجنس قد يكون صيغة نحو لا رجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من
رجل وقد يكون استعمالا نحو ما فى الدار ديار (وهذه الثلاثة نصوص فى نفى الجنس لا يحتمل غيره وقد يكون
ارادة نحو ما جاءنى رجل (ونفى الادنى يلزم منه نفى الاعلى (وقد ينفى الشئ مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة
فى النفى وتاكيدا له (ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لا عمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير
الحق فان قتلهم لا يكون الا بغير الحق (وقد ينفى الشئ رأسا لعدم كمال وصفه اوانتفاء ثمرته كقوله تعالى فى صفة
اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى نفى عنه الموت لانه ليس بموت صريح ونفى عنه الحياة ايضا لانها ليست بحياة
طيبة ولا نافعة (كل ما آخره ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما تحذف بالكلية كما فى كرمى وبختى
وشافعى وقرنى اويحذف احد حرفيها ويقلب الاخر واوا كدمية وتحية فيقال دموى وتحوى (اويبقى احدهما
ويقلب الاخر كحى وحيوى (وقالوا فى حنيفة حنفى لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا ايضا ياءها ولما لم يكن
فى حنيفة هاء تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفى (والنسب الحقيقى ما كان مؤثرا فى المعنى وغير
الحقيقى ما تعلق باللفظ فقط ككرسى اذ ليس هناك شئ يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال
كالبقال والنسبة الى مدينة النبى عليه الصلاة والسلام مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدينة كسرى
مداينى (وعن ابى عبد الله البخارى ان المدينى بالياء هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى بلا ياء هو الذى
تحول عنها (وفى شرح مسلم المدنى كالمدينى منسوب الى مدينة النبى عليه السلام (والانسان مدنى والطائر
ونحوه مدينى ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بهما فهو بصرى عند ابى حنيفة فانه يعتبر المولد كوفى عند
ابى يوسف فانه يعتبر المنشأ ولا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى اللهم الا
ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع حينئذ الى صيغته كقولهم فى النسب الى قبيلة هوازن هوازنى
(والى مدينة الانبار انبارى (والى حى كلاب كلابى والى ابى بكر بكرى (وكذا الى بنى بكر بن عبد مناف وبكر بن
وائل واما بكراوى فهى الى بنى ابى بكر بن كلاب والنسب اذا كان الى ابى بكر الصديق يقال القرشى التيمى

البكرى لان القرشى اعم من ان يكون هاشميا والتيمى اعم من ان يكون من ولد ابى بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشى العدوى العمرى وان كان الى عثمان بن عفان يقال القرشى الاموى العثمانى وان كان الى على بن ابى طالب يقال القرشى الهاشمى العلوى والمنسوب فى قولنا رجل بغدادى بغدادى وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجل موصوف ببغدادى وهو صفة نسبى له (وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدى فى عبد قيس وان خفت منه فانسب الى الثانى كالمطلبى فى عبد المطلب وان شئت خذ من الثانى حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدرى فى عبد الدار وعبشمى فى عبد شمس (واذا نسبت الى اسم فى اخره تاء التأنيث حذفتها كمكى وفاطمى واذا نسبت الى اسم ثلاثى مكسور العين فتحت عينه كنمرى وابلى واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة (واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كان الفه ثالثة قلبتها واوا سواء كان من بنات الواو او الياء كعصوى فى عصا ورحوى فى رحى واذا كانت رابعة والثانى ساكن فان كان بدلا كملهى فالجيد اقرارها وابدالها (وان كانت الالف رابعة زائدة للتأنيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء فى الدلالة على التأنيث (فتقول حبلى ودنى ومنهم من شبههما بملهى فتقول حبلوى ودنيوى (ومنهم من شبههما بالالف الممدودة فتقول حبلاوى ودنياوى (واذا كانت خامسة او سادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان اثباتها يفرط فى طول البناء (فتقول فى مصطفى مصطفى وهو الصواب (والياء فى المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء او واو وليس فى آخره تاء التأنيث كظبى ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شئ بلا خلاف ولا يلحق الالف والنون فى النسب الا باسماء محصورة زيد تا فيها للمبالغة كالرقبانى واللحيانى والجمانى والروحانى والربانى والصيدلانى والصيدنانى (وتحذف التاء فى نسبة المذكر الى المؤنث كما فى نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاأن فى نسبة المؤنث والحذف فى نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب تغير الاسم تغييرات منها انه تنقله من التعريف الى التنكير تقول فى تميم تميمى (ومن الجمود الى الاشتقاق والا لما جاز وصف المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر او ضمير والنداء لما اثر فيها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير آخر بالترخيم لان التغيير يأنس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه يانس بالتغيير ولا يجوز النسبة الى اثنى عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فحينئذ ينسب الى صدره فيقال فى خمسة عشر خمسى وفى بعلبك بعلى (النسخ) فى اللغة الازالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا فعلت مافيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث تحويل الميراث من واحد الى واحد (وفى الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى الذى فى تقديرا وهامنا استمراره لولاه بطريق التراخى والنسخ انما يجرى فى الاحكام الشرعية التى لها جواز ان لا تكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر ومايمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع (وكذلك مابقى من الاحكام بعد وفاة رسول الله لان الانتساخ بالوحى وقد انقطع بعده (واختلفوا فى الحكم الذى قرن به لفظ الابد فمن قال يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد بلفظ الابد بعض ما يتناوله الابد (فاما اذا كان الابد مرادا عند الله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه بداوا اختلفوا ايضا فى الاخبار اذا كان فى غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك (قال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف فى الخبر (وقيل فى الوعد كذلك (واما فى الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف فى الوعيد من باب الكرم وجاز نسخ الخبر الذى يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضى ونسخ آية النجوى هو النسخ على الحقيقة (ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ تجوزا (واما كل امر ورد فيجب امتثاله فى وقت ما لعلة تقتضى ذلك الحكم ثم تنتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر فهذا فى الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تعالى او ننسأها (وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والتخالف فى جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار فى المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها انتساخ الشريعة

لا انتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثانى (والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم فلا احتجاج بهما على حدوث القرآن (وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد واللطف بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فتختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب (واما على ماذهب اليه المتكلمون من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث لاسيما اذا كان متضمنا للمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافى بين الامر المقتضى لوجود الحوادث فى وقت وبين الامر المقتضى لفنائه فى وقت آخر كذلك ليس بين تحليل الشئ فى زمان وتحريمه فى زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين فى علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا فى علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان تم بناء قصر النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق (وقد كان شرع عيسى شرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود بنسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ فى الحقيقة بيان وتخصيص فى الازمان (النكرة) ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعين ماهية من بين الماهيات وان كان تعقله لا ينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشئ وملاحظته وحضور الشئ واعتبار حضوره وهى اذا كانت فى سياق النفى مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل فى الدار (او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل فى الدار او كانت من النكرات المخصوصة بالنفى كاحد دلت على العموم نصا وفى غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفى الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة ان يقال فى نحو لا فى الدار رجل بل رجلان او رجال (والنكرة فى الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ويحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا فى المواضع المذكورة آنفا (والنكرة فى سياق النفى تعم عند الشافعى حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلى عقد النكاح بدليل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفى هو الاشتراك من بعض الوجوه (والعموم فى النكرة التى كانت فى سياق الشرط نحو من ياتنى بمال فاجازيه بدلى وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد فرد (والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت فى الانشاء فهى مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد (وان وقعت فى الاخبار مثل رأيت رجلا فهى لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعين عند السامع (والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط فى عمومها ولا تعم عددا محصورا من الافراد كالجنس اذا عم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرف من بعض ولا يعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس (واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد (والنكرة فى الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق الا بالتعميم (وفى الجزاء تخص كما تعم فى النفى وتخص فى الاثبات (وعموم النكرة مع الاثبات فى المبتدأ كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما فى حيز النفى فانه يستوى فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما (والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهى على اصل وضعها (والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا (والنكرة يجوز استعمالها فى المحدود وغيره (والمبهم يجوز اطلاقه على المحدود فقط (والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد (واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير عين فلو انصرف الى الاولى تعينت من وجه فلا يكون نكرة (والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا ولذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولو ان عرفانا تكرر امره * كفرد خلاف النكر قاعدة الادب
فعسران عسر ليس يسران هكذا * فكن قائلا بالحكم فيه لن غلب

واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان فى صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق

(وفى الاتقان لايطلق القول حينئذ بل يتوقف على القرآئن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرآئن (والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة (والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شئ ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هى تحت غيرها فهى انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهى بالاضافة الى مايدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ماتدخل تحته اخص وقد نظمت فيه

اذا رأيت فردا * يلوذ مثل فرد * ويقتدى اليه * فذا من حذارى

فكن كما اقول * عليك بالتأمل * واعرف المعارف * بضده شعارى

(وتعريف النكرة اما بالاضافة كبنى آدم وبنى تميم او باللام كالرجال والنساء او بالاشارة كهذه وهذا او بالنسب الغائب كفلانة بنت فلان او صفته كالمرأة التى اتزوجها او تفعل كذا (النفس) هى ذات الشئ وحقيقته وبهذا تطلق على الله تعالى وعين الشئ ايضا جاءنى بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم ما لانفس له سائلة لا ينجس الماء والعند تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك والعظمة والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبرى لانه محل الروح عند اكثر المتكلمين او معلقه عند الفلاسفة (والماء لفرط احتياجها اليه والرأى لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس والسعة والفسحة فى الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام (ومعنى لاتسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هى البخار اللطيف الذى يكون من الطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقواما للحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى آخره من غير ان يتطرق اليها شئ من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء عارضية تبعية تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشئ الذى يشير اليه كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكرى البعث والنشور (والحق ان النفس الحيوانية التى هى حقيقة الروح شئ استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره (واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهى انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر (قال النووى انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن على ابن ابى طالب رضى الله عنه انه قال الروح فى الجسد كالمعنى فى اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض فى الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هى عرض وهى الحياة التى صار البدن حيا بوجودها فيه (وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمى والغزالى والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هى مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك (وفى المطالع والبدن صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه فى عالم الشهادة لاداخل فيه ولاخارج عنه والقول بسريانه فى البدن كسريان الوجود المطلق الحق فى جميع الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا فى التعديل (والحق ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الايات والسنن قال ابن القمار والذى يرجح ويغرب هو ان الانسان له نفسان نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لاتفارقه الا بالموت (والنفس الروحانية التى هى من امر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهى التى تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها ثم انه تعالى اذا اراد الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى (واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك (وعن ابن عباس ان فى ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التى بها العقل والتمييز والروح التى بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا * مع الروح تبقى آخر العمر فى الهنا

وكم موتة للنفس والنفس حية * حياة لها موت اذا رحت من هنا

(واختلف فى قدم النفوس الانسانية وحدوثها (قال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة (وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على ما زعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادى وقوم من المتأخرين وليس فى القول بتجرد النفوس الناطقة ما ينافى شيأ من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولو وجودها مبتدأ لان غير المتناهى اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات او وضعا كالاعداد الموجودة المرتبة واما موجود دفعة لكن غير مرتب فالاول محال وكذا الثانى عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا فى نظيره النفوس الناطقة فانها عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لابداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لاترتب فيها ولنا البرهان التطبيقى فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة لان الازمنة مرتبة كاليوم وامس واول من امس الى غير النهاية وفى كل يوم قد وجدت جملة متناهية كمائة او الف ونحوهما وكل ما وجد لم يعد فيبرهن على اعداد الجمل المرتبة بالتطبيق ثم كل جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناه فيتمشى البرهان المزبور واما انها موجودة لادفعة بل بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لاتقف على حد ما بل يوجد بعدها افراد اخر كازمنة بقاء الاشياء الابدية فغير المتناهى بهذا المعنى واقع اتفاقا (وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الافاعيل الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعرى من ان ادراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوان النفس الناطقة اى المدركة (النبى) فى الاصل صفة مروى بالتخفيف فى السبع ولهذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهى الرفعة والحق انه مهموز اللام من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب (قال الراغب ولا يقال للخبر فى الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحديث النهى عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممتنع شرعا (واما مسماه فى العرف فهو حر ذكر من بنى آدم سليم من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به بمشيئته موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امر بتبليغه ام لا ولو امر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه ودعا الناس الى توحيد الله وتنزيهه عما لايليق بالالوهية وبلغ الاحكام اليهم فرسول سواء كان له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله ام لا (فالرسول اخص مطلقا من النبى ولا يطلق على غير الآدمى كالملك والجن الا مقيدا (ومنه جاعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها ليس ايحاء ما يتعبد به هو وامته كما فى الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم من باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لو مت قبلى لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار ضرب شركة من الاخر والنسبة كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبيب والاعانة ولهذا صح التعليق باذا ولدتما ولدا واذا حضتما حيضة لامكان المباشرة من احدهما والاعانة من الاخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف فعل الى شخصين واستحال وجوده منهما ان يجعل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا (ثم المعروف فى الشرع اطلاق الرسل والنبى على كل من ارسل الى الخلق ووجدت احكامه بالفعل او لم توجد مع ان انتساخ بعض شرائعهم لايستدعى كون رسالتهم منسوخة لانها البعث بمجرد تلك الاحكام (وقد وجدت التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح فى تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة بكونه ... باعتبار احكامه المؤبدة الباقية بالقرآن العظيم قال ابو الحسن الاشعرى محمد رسول الله ... ولا الماصح ايمان من اسلم به وامن ولذلك نقول فى الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول ... رسول الله كذلك الحكم فى سائر الانبياء عليهم السلام لان النفوس الكمل بركة تسرى فى ... فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تبطل صورة ابدانهم وان فارقتهم ارواحهم بل تبقى

الى زمان انشاء النشأة الاخروية (وكرامة النبوة اما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه سواء
واما افاضة حق على المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتحلى بالاخلاص (والفرق بينهم بالتفضيل والبعثة
بالشريعة غير منهى عنه (وانما المنهى عنه الفرق بالتصديق (وقد جرت سنة الله فى مجارى افعاله بانه ما لم
يتوسط بين المتباينين بالحقيقة ذو حظين من الطرفين لم يتأت التأثير والتأثر بينهما جدا (ولهذا لم يستنبئ ملكا
ولو جعلناه ملكا لقضى الامر (والمختلف فى نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام
وطالوت وعزير وتبع وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد عشر وحواء ومريم وام
موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ ابى الحسن الاشعرى القول بنبوة امرأة والواحد
لا يخرق الاجماع على انه تعالى لم يستنبئ امرأة بدليل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لا يقال سلب الاخص
لا يستلزم سلب الاعم لانا نقول جعل الاية مستندا لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه فى كون كلام الملائكة
يا مريم ان الله اصطفاك الى آخره غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدى مع الرسالة وهى به
امس واحرى فلان ينتفى لانتفائه مع النبوة اولى (والاصح ان لا جزم فى عدد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
(النعت) فى اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة فى ماهية الشئ وما شاكلها كالانف والاصابع والطول
والقصر ونحو ذلك (والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك (قال بعضهم ما يوصف به
الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير (والصفة تشمل
المتغير وغير المتغير (وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج فانهما يخصان موضعا من
الجسد (والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم (وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا ينعت والمتكلمون يطلقون
النعت فى صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفاته ازلا وابدا (وكراهة الاشعار بالحلول وقد
يعبرون عن الحال بالنعت (وعن الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل
او المفعول او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شئ واحد مثل والله الرحمن بلا حرف
عطف بينهما فكانت بمنا واحدة (والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله
ولا فرق بينهما عند البصريين (والنعت يؤخذ عن الفعل نحو قائم وهذا الذى يسميه بعض النحويين الدائم
(وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول
آدم عليه السلام عاص وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان عصى فى شئ فانه لم يكن شأنه العصيان
فيسمى به (ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل (النقل) هو عام من الحكاية لان الحكاية
نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة (والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر
اعم من ان يكون فيه تغيير صفة وتبديلها ام لا (والنقل اللفظى هو ان يكون فى تركيب صورة ثم ينقل الى
تركيب آخر (والمعنوى نقل بعض المركبات الى العلمية (وكل حرف من الحروف الناصبة تدخل على الفعل
فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية والاستقبال وكى تنقله الى الاستقبال والعرض
ولن تنقله الى الاستقبال والنفى (واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء (وفى النقل لم يبق المعنى الذى وضعه الواضع
مرعيا وفى التغيير يكون باقيا لكنه زيد عليه شئ آخر (والنقل بالهمزة كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر
وفى المتعدى الى واحد والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر قول سيبويه (النية) لغة
انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا للغرض من جلب نفع ودفع ضر حالا او مآلا وفى القاموس نوى الشئ ينويه نية
ويخفف تسده وهذا التخفيف غير قياسى اذ لا يجئ نية على عدة قياسا وشرعا هى الارادة المتوجهة نحو الفعل
ابتغاء لوجه الله وامتثالا لحكمه (وفى التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى فى ايجاد الفعل (والنية
فى التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به فى النهى لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا
تحت القدرة للعبد (ونية العبادة هى التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه (ونية الطاعة هى فعل ما اراد به الله
تعالى منه (ونية القربة هى طلب الثواب بالمشقة فى فعلها ... نى انه يفعلها لمصلحة له فى دينه بان يكون اقرب
الى ما وجب عقلا من الفعل واداء الامانة وابعد عما حرم عليه من الظلم ... ان النعمة والنية لتمييز فلا تصح
الا فى ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد ... دفائدتها (والنية

فى الاقوال لا تعمل الا فى الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع
لان الالفاظ فى الشرع تنوب مناب المعانى الموضوعة هى لها (والنية مع اللفظ افضل (النهى) لغة الزجر عن
الشئ بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء (وعند النحويين صيغة لا تفعل مما كان على الشئ
او زجرا عنه (وفى نظر اهل البرهان يقتضى الزجر عن الشئ سواء كان بصيغة افعل او لا تفعل (لان نظر اهل
البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ (واختلف فى ان المقصود بالنهى هل عدم الفعل ام لا
فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيزول استمرار
عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى الى الثانى لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون
مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل (والنهى يقتضى المشروعية دون النفى فان
المنهى عنه يجب ان يكون متصور الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهى للتحريم نحو
لا تقتلوا النفس والكراهية نحو ولا تيمموا الخبيث (والتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم (وبيان العاقبة نحو
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا (واليأس نحو لا تعتذروا اليوم (والارشاد نحو ولا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم والكراهة لدرء مفسدة دينية (والارشاد لدرء مفسدة دنيوية (والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا (والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به اى فهو قليل وقوله تعالى ولا يكن فى صدرك حرج
من باب التشجيع (والاخبار فى معنى النهى ابلغ من صريح النهى كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه
من ايهام ان المنهى مسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار فى معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول كذا وكذا
تريد الامر (وقولهم ناهيك به من النهى وهو صيغة مدح مع تأكيد طلب كانه ينهاك عن طلب دليل سواه (يقال
زيد ناهيك من رجل اى هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كانه قيل
اكتف بتسويته وناهيك منه اى حسبك وكافيك كلاهما مستعملان (النظر) هو عبارة عن تقليب الحدقة
نحو المرئى التماسا لرؤيته (ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولوازمه غالبا اجرى على الرؤية لفظ النظر على سبيل
اطلاق اسم السبب على المسبب (والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدى الى استعلام ما ليس بمعلوم (فقيل
النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم (والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه واليه رآه
وعليه غضب ونظره انتظره (ومنه انظرونا نقتبس من نوركم او قابله ومنه دارى ناظرة الى دارك اى مقابلة
ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل فى قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت (وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما فى قوله

ويوم بذى قار رأيت وجوههم * الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب
او اراد به اهل الحرب الذين يجرى القتل والموت على ايديهم (واستعمال النظر فى البصر اكثر عند العامة
وفى البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام (والشيم خاص للبرق (والنظير اخص من المثل وكذا الند فانه
يقال لما يشاركه فى الجوهر فقط كذا الشبه والمساوى والشكل واعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا
يمتنع حمل النظر المطلق اعنى عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول
بالى على غيرها كما قيل والانظار تمكين الشخص من النظر (النصب) بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال
نصبنى هذا الامر (ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب (ونصبت الشئ نصبا اقمته ورفعته والنصب فى الاعراب
كالفتح فى البناء اصطلاح نحوى (وهذا نصب عينى بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب يقال ايضا لمذهب هو
بغض على بن ابى طالب (وهو طرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه
حكاية لطيفة وهى ان الشريف الرضى احضر الى ابن السيرافى النحوى وهو طفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو
(قال الاستاذ يوما له اذا قلنا رأيت عمرا فما علامة النصب فى عمرو (فقال بغض على فعجبوا من حدة خاطره
حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة على وخلعه عن الخلافة لما صار حكما
مع ابى موسى الاشعرى فى ايام صفين (وقد نظمت ما جرى بينهما فى الحرب

اذا حمل القضاء على ابن سوء * يرد ولا يؤاخذه بقهر

كابن العاص سوءته مناص * على فى الكرامة مثل دهر

(والنصيب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذى يجب فيه الزكاة اذا بلغه وهو على ثلاثة اقسام
نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكاة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال (ونصاب يجب به احكام اربعة
حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولا يشترط فيه النماء لا بالتجارة ولا بالحول
ونصاب ثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض (النداء) هو احضار الغائب وتنبيه
الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهو فى الصناعة تصويتك بمن تريد اقباله عليك
لتخاطبه والمأمور بالنداء ينادى ليخاطبه الامر فصار كانه هو المنادى ونداء الجمادات بخلق العلم فيها
وقد يصير للحيوان الشعور بمراد الانسان فربما اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد (والنداء رفع الصوت
وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عنى بقوله الادعاء ونداء اى لا يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذى
يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك (والنداء للاستحضار دون تحقيق
المعنى (والكلام متى خرج نداء او شتيمة لا يجعل اقرارا بما تكلم به لانه قصد به التعيير والتحقير او الاعلام
دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق (والمنادى المضاف والمنادى الشبيه به
والمنادى النكرة هذه الثلاثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الا المفرد العلم (والمنادى اذا اضيف
او نكر اعرب واذا افرد بنى كما ان قبل وبعد معربان مضافتين ومنكورتين ويبنيان فى غير ذلك فكما بنيا على الضم
كذلك المنادى المفرد (والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمينهما معنى الانتهاء والاختصاص نداء
مدح نحو يا ايها الذين آمنوا ونداء ذم نحو يا ايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو يا ايها الناس (ونداء نسبة
نحو يا بنى آدم (ونداء اضافة نحو يا عبادى (وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف
المنكر نحو يا رجل ويا رجلا (والعرب تنادى بالالف كما تنادى بالياء فتقول ازيد اقبل (ومما تستعمل فيه
صيغة النداء الاستغاثة نحو يا لله من الم الفراق ويا لزيد بالفتح مستغاث به وبالكسر مستغاث من اجله (ومنها
التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى (ومنها التدله والتضجر كما فى نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك (ومنها التوجع
والتحير (ومنها الندبة وامثال هذه المعانى كثيرة فى الكلام (النكتة) هى المسئلة الحاصلة بالتفكر المؤثرة فى
القلب التى يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والبيضاوى اطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال هى
طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة فى القلوب وقال بعضهم هى طائفة من الكلام تؤثر فى
النفس نوعا من التأثير قبضا كان او بسطا وفى بعض الحواشى هى ما يستخرج من الكلام (وفى بعضها هى
الدقيقة التى تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع او نحوها (وفى حاشية الكشاف ونكت
الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت فى الارض بنحو الاصبع بل
بحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت (النص) اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ (ومنه
منصة العروس ثم نقل فى الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا (ومعنى الرفع فى الاول
ظاهر (وفى الثانى اخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدى بالباء وبعلى فرقا بينه وبين المنقول عنه (والتعدية
بالباء لتضمن معنى الاعلام وبعلى لتضمن معنى الاطلاق ونحوه (وقيل نص عليه اذا عينه وعرض اذا لم يذكره
منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال (والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا
او نصا او مفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ما ورد من صاحب الشريعة نصوص (والنص اذا لم يدرك
مناطه لزم الانحصار على المورد (والتنصيص مبالغة فى النص (النصيحة) هى كلمة جامعة معناها حيازة
الحظ للمنصوح له (ويقال هى من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس فى كلام العرب كلمة مفردة تستوفى
العبارة غير معنى هذه الكلمة كما قالوا فى الفلاح انه ليس فى كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة منه (النور)
هو الجوهر المضئ والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بالدخان محذور عنه بسبب ما يصحبه من فرط
الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور (ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جذوة
ولا يزال يتزايد حتى ينطفئ نورها ويبقى الدخان الصرف (والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة
اذ ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله الظلمة (وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد

الضلال لان الهدى سواء كان المراد به الايمان او الدين هو واحد اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الدين مجموع
الاحكام الشرعية والمجموع واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات
الزائغة واما على الثانى فلانتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء (النزل) بضمتين
وبالتسكين ما يهيأ للنزيل اى للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط (ونزل بالمكان حل فيه
ومنه المنزل (النوم) هو حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة
بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا (والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم
الطويل او هو خاص بالليل (وقيل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب (النفاس) مصدر
نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهى نفساء وهن نفاس من النفس وهو الدم وشريعة دم يعقب
الولد (النصر) هو اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم فى المثل من استرعى
الذئب فقد ظلم اى ظلم الذئب (وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول ابلغ (النقير) النكتة فى ظهر النواة (والقطمير
شق النواة او القشرة الرقيقة بين النواة والتمر (النخاع) هو خيط ابيض فى جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب
والفتح والضم لغة فى الكسر وبالباء يكون فى القفا (النفث) هو نفخ معه شئ من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ
مطلقا فمن الاول النفاثات فى العقد ومن الثانى حديث ان جبريل نفث فى روعى (والنفخ يطلب المفعول به
لا المفعول فيه مع ان العرب العرباء تقول نفخت فيه ولا يصح فيه سائر معانيها اللهم الا ان يحمل على الزيادة
للتأكيد ولا يخفى انه لا يشفى العليل (النسوة) هى جمع فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع
للمرأة مؤنث من بنات آدم بلغت حد البلوغ (والنساء بالفتح والمد لاغير وهو التأخير يقال بعته بنساء
(النزلة) هى الزكام والجمع نزلات والنازلة هى الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس (النعل) واحد النعال
المعروفة (والنعال الارضون الصلاب ايضا وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال وقد نظمت فيه

وما كان يجدى الناس منى صبابة * سوى زلق واش بالنعال منكسا

(النهار) لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب (والنهر الخليج الكبير (والجدول
النهر الصغير (النسك) فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (النفيس)
هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة (والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة (النعمان) بالضم الدم
وبالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات (النجل) الماء الذى يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد
(النقض) هو فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض (والانقاض فى الحيوان والنقض
فى الموتان (والمناقضة فى القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اى يتخالف (النيل) بالفتح اصله الوصول الى الشئ
فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته (النبت) النبات وقد نبتت الارض
وانبتت والانبات عمل طبيعة الارض فى تربية البذر ومادة النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك امر آخر
وراء ايجاده وايجاد اسبابه (النخرة) العظام البالية (والناخرة المجوفة التى تمر فيها الريح فتنخر اى تصوت
(النسبة) القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اى بالقياس اليه ونسبت الرجل انسبه نسبا
ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا (والنسبة فى علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين
من الاخر فالخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كثلاثة من ستة فانها نصفها او من اضعافه كثمانية عشر من
ستة او من اجزائه واضعافه كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكالثلث من الثلثين فانه نصفها
وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسب بالكسر تتعلق
بالمفهومات (والفروق تتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها (والنسبة من الامور الخارجية الموجودة
فى نفس الامر (فمن امعن النظر فى قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج وحصول القيام امر محقق موجود
فى الخارج حيث جعل الخارج فى المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفى الثانى ظرفا لوجود الحصول وتحققه
لا ينكر ذلك (والمراد فى النسبة الايجابية ان يحصل فى الاعيان شئ ينشأ عنه النسبة فى الذهن والمراد فى النسبة
السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا عما فى الاعيان فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود فى
الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن الموجود فى الاعيان (والموجود فى الاعيان

اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل فى الذهن فالحاصل فى الذهن وهو الصورة الذهنية موجود فى الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود فى الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود فى الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان الاعراض موجودة فى الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هى هى تصور ولا نقيض لها من هذه الحيثية لكن يتعلق بها الاثبات والنفى وكل واحد منهما نقيض الاخر فهى من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بها النفى والنسبة الايجابية لا تخرج عن ملاحظة احدهما اما معينا كما فى العلم او غير معين كما فى الشك فان الشاك يلاحظ معها كل واحد من النفى والاثبات على سبيل التجويز (الناس) هو اسم جمع ولذلك يستعمل فى مقابلة الجنة وهى جماعة من الجن والانس اسم الجنس ولذلك يستعمل فى مقابلة الجن كالنخل فانه اسم لجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب (نفس الامر) معناه موجود فى حد ذاته ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وما هو موجود ايضا سواء فرضه العقل موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت او خارجية لها تحققات وظهورات ونفس الامر منبىء عن التحقيق والذهن والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقيق ذلك دونه خرط القتاد (النعمة) هى فى اصل وضعها الحالة التى يستلذها الانسان وهذا مبنى على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة (فى الكشاف بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام وهو ايصال النعمة (والنعماء بالفتح والمد وبالضم والقصر قيل هى النعم الباطنة والآلاء هى النعم الظاهرة وقيل النعمة هى الشىء المنعم به واسم مصدر انعم فهى بمعنى الانعام الذى هو المصدر القياسى (والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من البقر والابل والمعز والضأن مع اناثها على ما نطق به النظم الجليل (ثم ان النعمة التى هى ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوى او اخروى والاول اما وهبى او كسبى والوهبى اما روحانى كنفخ الروح وما يتبعه او جسمانى كتخليق البدن وما يتبعه والكسبى اما تخلية او تحلية واما الاخروى وهو مغفرة ما فرط منه وتبوئه فى مقعد صدق (النصف) محركة الخدام والواحد ناصف (النذر) نذرت النذر انذره ونذرت بالقوم انذر ايضا اى اعلمت بهم والنذر ما كان وعدا على شرط فعلى ان شفى الله مريضى كذا نذر وعلى ان اتصدق بدينار ليس بنذر (النكل) العقوبة الغليظة المنكلة للغير اى المانعة من الذنب فان اصله المنع (ومنه النكل للقيد واللجام (الند) خص بالمخالف المماثل فى الذات كما ان المساوى خص للمماثل فى القدر (النموذج) بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشىء (النهج) هو فى الاستعمال الوجه الواضح الذى جرى عليه الاستعمال (النحو) نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت برجل نحوك اى مثلك ورجعت الى نحو البيت اى جهته وهذا الشىء على انحاء اى انواع وعندى نحو الف درهم اى مقدار الف درهم (نحن) ضمير يعنى به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبنى على الضم او جمع انا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم (والواو من جنس الضمة (قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بوساطة بعض ملائكته او بعض اوليائه (نعم) حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله اقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل او لا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد النفى الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفى اعنى لتصريف الاثبات وذلك لان النفى اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا وللنحاة فى نعم ثلاثة آراء احدها انها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها (الثانى انها جواب لغير مذكور قدره المتكلم فى اعتقاده (الثالث انها حرف تذكير لما بعدها مسلوب عنها معنى التصديق ولا يبعد ان تكون حرف استدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم فى العرف مثل بلى ورجحه اهل الشرع الا ترى انك اذا قلت نعم فى جواب من قال اليس لى عليك كذا درهما حمل القاضى كلامك على الاقرار والزمك اداء المقر به واجل احسن من نعم فى التصديق مثل انت سوف تذهب اجل (ونعم احسن منه فى الاستفهام مثل اتذهب نعم (واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا (وجير بكسر الراء وقد ينون يمين اى حقا اى بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد اثبته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران (نعم وبئس) هما فعلان

للمدح والذم بعد ما نقلا عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب فى بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح او الذم صدقا وذاتا وفاعلهما لا يكون ابدا الا معرفا بالالف واللام التى للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما فى معنى الجمع كاللام التى فى ان الانسان لفى خسر اى ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد (نعما) اصله نعم ما فادغم وكسر العين لالتقاء الساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيأ مفسر لفاعل نصب على التمييز اى نعم الشىء شيأ (ذكر ثعلب فى اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو غريب (نوح) عليه السلام هو اعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن (وقال بعضهم سمى به لكثرة بكائه على نفسه (واسمه عبد الغفار بعثه الله لاربعين سنة فلبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة (وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما (ما ننسخ ما نبدل (او ننسها نتركها (نحلة مهرا (نقيبا شاهدا ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا (ويعقوب نافلة عطية او ولد ولد او زيادة على ما سأل (نسوا الله تركوا طاعة الله (فنسيهم فتركهم من ثوابه وكرامته (نتقنا الجبل رفعناه (لناكبون عن الحق لعادلون عنه (نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة (ونحاس الدخان الذى لا لهب فيه (ننشرها نحييها (فنظرة فانتظار (نبرأها نخلقها (نكالا عقوبة (واحسن نديا النادى المجلس (فى جنات ونهر النهر السعة (قضى نحبه اجله الذى قدر له (فاثرن به نقعا النقع ما يسطع من حوافر الخيل (لاولى النهى لذوى العقول (فنقبوا فى البلاد هربوا بلغة اليمن (نورهم وجههم بلغة كنانة (نرجو نخاف (نكص رجع بلغة سليم (نكث نقض العهد (نقاسر بلغة عمان (ونمد له من العذاب ونطول له من العذاب (لن نؤثرك لن نختارك (ن) عن الضحاك انه فارسى اصله انون معناه اصنع ما شئت (لننسفنه فى اليم لنذرينه فى البحر (نور السموات هادى اهل السموات (مثل نوره هداه فى قلب المؤمن (نشوزا بغضا (ان لن نقدر عليه ان لن ناخذه العذاب الذى اصابه او لن نضيق عليه من قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (نقتبس من نوركم نصب منه (النجم ما ينبسط على الارض (نضرة النعيم بهجة التنعم وبريقه (هديناه النجدين طريقى الخير والشر او الثديين (ونباتا ما يعتلف من التبن والحشيش (عظاما ناخرة بالية فارغة (ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل (النفاثات النفوس او النساء السواحر اللاتى تعقدن عقدا فى خيوط وتنفثن عليها والنفث النفخ مع ريق (ناشئة الليل هى النفس التى تنشأ من مضجعها الى العبادة (نقر فى الناقور نفخ فى الصور (وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة (الجبال نسفت قلعت (الم نشرح الم نفسح (واعز نفرا حشما واعوانا (نزلة اخرى مرة اخرى (نفشت فيه غنم القوم انتشرت ليلا بلا راع فرعته (سنشد عضدك سنقويك (ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة (نجيا مناجيا (نفورا هربا (فلم نغادر فلم نترك (نكرا منكرا (ننكسه نقلبه (كنت نسيا ما من شأنه ان ينسى (منسيا منسى الذكر بحيث لا يخطر ببالهم (انلزمكموها انكرهكم على الاهتداء (نصب تعب (انما النسىء اى التاخير (الم نستحوذ الم نغلب (نصله ندخله (نكدا قليلا عديم النفع (نقيض له نقدر له (نأى بجانبه انحرف وذهب بنفسه وتباعد بالكلية تكبرا (لنسفعا بالناصية لنأخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار (وما نقموا وما انكروا (ونمارق وسائد (نضاختان فوارتان بالماء (شىء نكر فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة او علم

(فصل الواو)

كل ورد فى القرآن فهو الدخول الا واردها ورد ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل (كل وراء فى القرآن فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك (واحل لكم ما وراء ذلكم اى ما سوى ذلكم (واكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد (كل ما القيته الى غيرك فهو وحى والكتابة والاشارة والرسالة والالهام كلها وحى بالمعنى المصدرى (والوحى كما ورد فى حق الانبياء ورد ايضا فى حق الاولياء ولسائر الناس بمعنى الالهام (وفى الحيوانات بمعنى خاص (كل شىء يوضع عليه اللحم من خشبة او بارية يوقى به من الارض فهو الوضم محركة (كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو الوادى (كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة (كل ما لا يستأنس من الناس فهو وحشى (كل من يليك او يقاربك فهو ولى (فى الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه (كل واو ساكنة قبلها ضمة او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان

للمد لا للالحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء او تدغم فتقول في
مقروءة مقروة وفي خبيء خبي بتشديد الواو والياء (كل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك
تقلب حركتهما الى حرف صحيح (كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه او في حشوها
كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا لا ينكر (كل واوين في اول الكلمة ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف اخر
فانه تقلب اولاهما همزة (كل واو وياء هي عين فاعل المعتل فعله او فاعل الكائن للنسب كسائق فانه تقلب
الياء القائم تقلب الالف همزة (الواو) هي ما اول اسمه وآخره نفسه كالميم والنون وهي حرف يجمع ما بعده مع
شيء قبله افصاحا في اللفظ اوافهاما في المعنى والجمع بين الشيئين يقتضي مناسبة بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم
عطف الشيء على نفسه (و) قد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل
احدهما (والقران في النظم بحرف الواو لا يوجب القران في اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان في اثبات الشركة
مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب
الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو موجبة للشركة في وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة
ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهي تكميل الناقصة باشتراكهما في الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين
تامتين فلا يثبت الاشتراك (والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم
لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال وكمال
الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما في الاول
والثالث فلعدم المناسبة (واما في الثاني والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والواو ضربان
جامعة للاسمين في عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان ويضمر بعدها
العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك تانيث الفعل لانا نقول عنينا المذكور ولا يجوز على الثاني لان الاسمين
لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول دون الثاني اشترى زيد وعمرو وقام عمرو وابوه واما في صورة النفي فتقول على الاول
ما قام زيد وعمرو فلا يفيد النفي كما تقول ما قام هذان وتقول على الثاني ما قام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول
ما قام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك في افادة الجمع في ذات مثل قام وقعد زيد او في حكم
مثل جاء زيد وعمرو او في وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اي جمع الامرين وتشريكهما
من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اي اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك
ونسب الى الامامين (والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستئناف (والترتيب اي تأخر ما بعدها عما قبلها في الزمان
كما نقل عن الشافعي حتى لا يلزم الترتيب في الوضوء لم يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم
(وقول النبي عليه الصلاة والسلام للخطيب الذي قال بين يديه من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما
فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو للترتيب بل على
ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية
ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز يؤيده ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لانه اكثر تعظيما
والمقام يقتضي ذلك (والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل
احدهما متبوعا والاخر تابعا ما يزيل توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث
لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان ما يكره من الامة قد لا يكره من النبي
ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداءة اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوصية بالقرب (والادلة على
عدم افادة الترتيب كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر (وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيي
واسجدي واركعي وغير ذلك (واما الثلاثة الباقية وهي الفاء وثم وحتى فبخلافها فان الفاء للتعقيب على وجه
الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل (وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد
بكذا فقال المشتري فهو حر يعتق لا لو قال هو حر او وهو حر (ولو قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا لا يقع العتق

الا بالجمع بينهما مرتبا الكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا
كيف وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع
عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو ما بعده كما لو سكت بعد الاول
وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى لترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي
يبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة ويحتاج الى جواب مذكور اما لفظا
واما حكما كقوله وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للابتداء والاستئناف فمرادهم
ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى (واما وقوعها في الابتداء
من غير ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتدائية المجردة او لتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة (والواو لا تكون
اصلا في بنات الاربعة (والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة
والفعل معها مبني ووزنه يفعلن (وفي قوله تعالى وان تعفوا اقرب ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة
وفي زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع (وفي يضربون علامة الجمع (والنون علامة الرفع فرقا بين
الاسم والفعل (والواو الحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى (والاعتراضية انها تعلق بما قبلها
لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدها الاسم
اذا كان قبلها فعل نحو استوى الماء والساحل او معنى فعل نحو ما شأنك وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس
ولا بد في الواو التي بمعنى مع من معنى الملابسة والتي لمطلق العطف قد تخلو من ذلك وقد اختلفت كلمتهم في الواو
والفاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على
مذكور قبلها الا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام (وقيل بل بالعكس لان للاستفهام
صدارة (وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتا المكان لصدارة الاستفهام فالهمزة حينئذ داخلة على المذكور
(وعند الزمخشري هما ثابتتان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لما عطفه الواو عليه (قال بعضهم
اصل او كالذي ا ورأيت مثل الذي وهي والم تر كلتاهما كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التشبيه ابلغ في
التعجب كقولك هل رأيت مثل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا (والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحال
عند الجمهور وللعطف على مقدر نقيض للمذكور عند الجعبري وللاعتراض عند بعض النحاة سواء توسطت
بين اجزاء الكلام او تاخرت (وقالوا اذا دخلت على الشرط بعد تقدم الجزاء يراد به تاكيد الوقوع بالكلام الاول
وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان عاداك اي اكرمه بكل حال وقد تزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته
اذا كان في محل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله طمع او حسد (قال البيضاوي الاصل ان لا يدخلها
الواو كقوله الا لها منذرون لكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت عليها تاكيدا للصوقها بالموصوف
(والواو من بين سائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتها على مجرد الاشتراك ودلالة سائرها
على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما قررناه آنفا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهما في
الحكم وانما ذلك في واو العطف فلا تعد الواو التي بين جملتين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من
التوابع والتابع كل ثان باعراب سابقه (وواو القسم تنوب مناب فعله فلا يذكر معها الفعل ابدا بخلاف الباء
فانه يذكر معها ويترك (والواو زائدة في الاسماء (ومن الواوات واو الثمانية كقوله تعالى وثامنهم كلبهم فان العدد
قد تم سبعا وهو تام في السبع وقيل جردت لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون
الحرف عن معناه المطابقي مستعملين في معناه الالتزامي والتضمني (ومنها واو الصلة وبمعنى او واذ وبمعنى باء
الجر ولام التعليل وواو الاستئناف والمفعول معه وضمير المذكور والانكار والتذكير والقوافي والاشباع
والمحولة والوقت وهي تقرب من واو الحال نحو اعمل وانت صحيح وواو النسبة والهمزة في الخط وفي اللفظ
(والفارقة كما في اولئك واولي (وعن سيبويه ان الواو في قولهم بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو
للجمع والاشتراك والباء للالصاق وهما من واد واحد فيسلك به طريق الاستعارة وعن ابن السيرافي انه قال
الواو تجيء بمعنى من (ومنه قوله لا بد وان يكون (وواو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما
وتسمى واو الصرف ايضا لانها تصرف الثاني عن اعراب الى الاول (وواو الحسرة نحو واحسرتاه وتجيء بمعنى

ثم قيل وعليه ونامنهم كابهم (ومن كفر فامتعه قليلا (وقد تكون لتعظيم المخاطب كما فى رب ارجعونى (وقيل
لتكرير قوله ارجعنى كما قيل فى قفا واطرقا (الوجود) مصدر وجد الشئ على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد
كالانكسار للكسر وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون فى الاعيان والاشعرى ذهب الى الاول ولا نزاع معهم
فيه وانما النزاع فى جعلهم الوجود حينئذ فى مقابلة العدم الذى هو الانتفاء اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد
مشترك بين الجميع ذهب الى الثانى (والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول للفظ دون آخر
فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره فى نفسه ليكون دورا او تعريفا للشئ بنفسه
كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من
حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والموجود موجود عند جمهور المتكلمين وغير موجود فى
الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشئ فى الاعيان ان الاعيان ظرفه ولا انها معه والا كان فى عبارة
كان الله ولم يكن معه شئ تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن
معه شئ ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشئ نسبته الى شئ آخر بالظرفية او المعية او غير ذلك ووجود
كل شئ عين ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشئ ماهيته فوجود الانسان فى
الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد فى الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر
ووجود السرير فى الخارج هو كون الخشبات مؤلفا تأليفا خاصا فاذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة
لا يمكن تحديده والفرق بانه عين فى الواجب زائد فى الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية
وليس عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لا يكون موجودا لا يكون علة لامر موجود وهذا بديهى فلا بد ان
يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد عن الموجود والكون المجرد عن الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق
مما يشهد بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط وقد يتصور مع الذهول عن
حقيقته وعن اجزائه فيمكن ان يكون الوجود نفس الماهية او داخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول
عن الوجود واذا اخذتها مع الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها
وانما معناه التأمت جميع اجزائه المادية والصورية وان اخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه
ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء هذه الحقيقة فحاصل
الخلاف فى ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا
او معنى زائد يلحقه بعد ان يكون حيوانا ناطقا ولا فرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بان
الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان المعدوم حالة العدم ثابت (والوجود وان كان صفة لكن اذا نفى عن
الشئ يقال نفى الشئ ولا يقال نفى صفة الشئ اذ نفى الشئ ليس الا نفى وجوده فنفى الصفة صار بمعنى نفى غير الوجود
(والوجود الخارجى عبارة عن كون الشئ فى الاعيان (والوجود الذهنى عبارة عن كون الشئ فى الاذهان
(والوجود الاصيل على نحوين احدهما الحصول فى الخارج عن الذهن مطلقا (والاخر الحصول بالذات
لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون فى الخارج وقد يكون فى الذهن (والوجود المطلق هو
الكون وهو مفرد ليس له جنس ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف
الماهية لان فى شمولها لجميع الموجودات خلافا فان عند البعض ليس للواجب ماهية وتشخص غير وجوده
بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأى المحققين من الصوفية والحكماء او مقتضى ذاته بحيث يمتنع
انفكاكهما كما هو رأى المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به او كونه فى نفسه ثابتا متحققا
وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول فى الاعيان يتوقف على كونه حاصلا فى الاعيان ولا ينعكس
اذ لا يمتنع فى العقل كونه حاصلا فى نفسه مع انه لا يكون معلوما لاحد (واعلم ان مراتب الوجود بحسب
العقل ثلاث اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين ذاته فالانفكاك وتصوره كلاهما محال واوسطها
الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك محال دون تصوره (وادناها الموجود بالغير فيمكن الانفكاك
والتصور ايضا (والنزاع فى ان الوجود زائد على الماهية او ليس بزائد راجع الى النزاع فى الوجود الذهنى فمن اثبته
قال الوجود الخارجى زائد على الماهية فى الذهن كقيام الوجود بشئ من حيث هو اى من غير اعتبار وجوده

ولا عدمه وان لم يخل ذلك الشئ عنهما وهذا عند كثير من المتكلمين منا (واما عند الحكماء فوجود كل شئ عينه
فى الواجب وغيره فى الممكن (والفلاسفة لا يقولون بعينية الماهية المطلقة والتشخص المطلق اللذين
هما من الامور العامة بل بزيادتهما ومن لم يثبت الوجود الذهنى كالشيخ الاشعرى قال وجود الشئ
الخارجى واجبا كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت الماهية فى مرتبة معروضيتها للوجود
خالية عن الوجود لكانت فى تلك المرتبة موصوفة بالعدم لاستحالة ارتفاع النقيضين فيلزم حينئذ اتصاف
المعدوم بالوجود وانه تناقض وانت خبير بان ماهية الممكن فى حد ذاتها وهى مرتبة معروضيتها للوجود
والعدم خالية عنهما غير موصوفة بواحد منهما ولا استحالة فى خلو مرتبة عقلية عن النقيضين انما الاستحالة
فى خلو وقت خارجى عنهما ولان الماهية قبل اتصافها بالوجود تختار انها معدومة والعروض دفعى فان
عروض الوجود لها يزول عنها العدم فلا يلزم اجتماع النقيضين (وعلى تقدير تسليم العروض التدريجى
يعرض الوجود لجزء ويزول عنه العدم ثم وثم الى ان تتم الاجزاء كالنور يدخل فى بيت مظلم فيتنور
فلا يتصف شئ واحد وحدة حقيقية بالمتقابلين سواء كان المعروض مركبا او بسيطا واما ذات الواجب فهو
الحقيقة المقدسة وهى اما الماهية الكلية المعروضة للوجود والتشخص عند المتكلمين (واما الوجود الخاص
الجزئى الحقيقى القائم بذاته عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها (ولا يتعقل الا بمفهومات
كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها او بصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة (واما مفهوم
الموجود فى الخارج اى الكائن فى الاعيان فهو مشتق من الوجود الخارجى بمعنى الكون فى الاعيان وهو
المفسر بما يكون منشأ للآثار ومظهرا للاحكام وهو معنى اصطلاحى عام شامل على الموجود بالمعنى اللغوى
اعنى الممكنات وعلى المبدء الاول فما لم يثبت للشئ كون فى الاعيان لم يكن منشأ للآثار ومظهرا للاحكام
ولا يخفى ان الكون فى الاعيان ليس عين الحقيقة الواجبية القائمة بذاتها اذ لا يشك عاقل ان الكون فى الاعيان
امر اضافى غير قائم بذاته بل هو قائم بذات الواجب وعارض له ومحمول عليه وذات الواجب متصف به كما صرح به
الفارابى وابن سينا (ونقل عنهما صاحب المواقف واستحسن واستدل على مقاصده فى مواضع بل جميع الكتب
الحكمية والكلامية مشحونة به وبالجملة ان الوجود عرض فى الاشياء التى لها ماهيات يلحقها الوجود
كالمقولات العشر (واما الذى هو موجود بذاته لا بوجود يلحق ماهيته لحوق امر غريب ماخوذ فى الحد
فليس له وجود هو به موجود فضلا عن ان يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه وتعينه عين ذاته على ما هو
التحقيق فاذا قيل له واجب الوجود فهو لفظ مجازى ومعناه انه واجب ان يكون موجودا لا انه يجب الوجود
لشئ موضوع فيه الوجود يلحقه الوجود على وجوب او غير وجوب (وهذا هو مراد اساطين الحكماء الاقدمين
من قولهم الوجود عين الواجب على ما فهم من كلام رئيس الحكماء ابى على وهو ان ماهيته وجود بحت وانيته
بحتة وليس فيه ماهية غير الانية اذ هو موجود بذاته اى يكفى ذاته المقدس فى الموجودية اذ لا سبب له منفصل
عن ذاته حتى يلاحظ له الوجود منه فيكون له ماهية مغايرة لوجوده كما لعامة الممكنات (ومن رام تطبيق
كلام المتكلمين القائلين بزيادة الوجود على الماهية فى الواجب ايضا الاصل الحكماء القائلين بعينية الوجود فى
الواجب تكلف وقال ما هو عين الذات فى الواجب هو الوجود الخاص (واما الوجود المطلق فلا خلاف بين
الفريقين فى زيادته وفى الجملة انه سبحانه موجود وذات وحقيقة وحقيقته غير وجوده (قال السمرقندى
الوجود اعرف الاشياء والاشتباه لكثرة الاختلاف والمجادلة اذ المعنى الواضح ربما يحتجب عن نظر العقل اذا وقع
فى معرض القيل والقال * واندفع فى حيز الجدال * كتكدر الماء الصافى * اذا خضخض فى المنبع الوافى
(ثم الوجود الذى يبحث عنه اهل النظر هو اعتبارى عارض للماهيات قائم بها والذى يثبته ارباب الكشف
هو امر حقيقى معروض للماهيات وقيوم لها كما يقول اهل النظر اللون للزجاج ويقول اهل الكشف اللون للخمر
وانما للزجاج مظهرية لونها (الوجوب) له معنيان فى الحقيقة احدهما الاقتضاء ويرادفه الاستحقاق والايجاب
(والاخر الاستغناء (وقد يعبر عنه بعدم التوقف او بعدم الاحتياج واياما كان وجوب الوجود كيفية لنسبة
الوجود الى الذات غير منفكة عنه لازمة له بحيث يمتنع انفكاكه عنه بحال من الاحوال فكان المراد
من اطلاقه على الذات المبالغة فى هذا اللزوم كما وقع فى امثاله من ان عدم القدم وجود وسلب السلب ايجاب

والوجوب والوجود مقارنان بلا احتياج احدهما الى الاخر لانه سابق على الوجود سبق الاحتياج ولا سبقا
زمانيا وفيه ان الشئ لا يوجد قبل ان يجب والمعتبر فى الواجب تعالى انه فى نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر
فيه انه اذا تصور حقيقته يحكم العقل بوجوبه والمراد بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولا له افتقار
الى غير ذاته وسوآء كان ذلك صفة ام لا (والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فانه
باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام
الوجوب بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الواجبات بامرها من الصلاة والزكاة
وغيرهما لا على سبيل الحقيقة وانما يلزم لو لم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والتعلم (والواجب هو الساقط
او اللازم والحق انه الثابت وهو شريعة ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحد قسمى الظنى الا انه يدخل فيه
ما ثبت بالظنى كالفرض الظنى والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق
كالصوم الذى وقته معيار والمتسع كالزكاة والمخير كالكفارة (والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال
بعضهم الواجب يقال على احد وجهين احدهما يراد به اللازم الوجود وانه لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا
فى الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثانى الواجب بمعنى ان حقه ان يوجد وقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله
يستحق العقاب وذلك وصف له بشئ عارض لا بصفة لازمة ويجرى مجرى من يقول الانسان الذى اذا مشى
برجلين منتصب القامة واختلف فى ان الوجوب فى الواجب هل هو زآئد على الوجود ام لا (فعند ابى حنيفة
وابى يوسف زآئد عليه قد يرتفع ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما لانه اخص اولان بطلان
الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية (والوجود
الخارجى للعام والخاص واحد وان تعددا فى التعقل فحين بطل بطل باصله (ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة
مخصوصة وضعت لعبادة الله حين حضر الوقت ووجوب الادآء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة (والوجوب الشرعى
ما اثم تاركه والعقلى ما لولاه لامتنع (والعادى بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق الواجب على ظنى فى قوة الفرض
فى العمل كالوتر عند ابى حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظنى هو دون الفرض فى العمل وفوق
السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلاة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور فى العقل
عدمه والضرورى منه كالتحيز مثلا للجرم والنظرى كالقدم للبارى سبحانه والوجوب عند الاشاعرة من جهة
انه لا قبيح منه تعالى ولا واجب عليه يكون بالشرع ولا يتصور ذلك فى فعله تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح
وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلابد ان يقع ومنه معنى الوجوب والا لزم الكذب والمعتزلة من جهة ان
ما هو قبيح بتركه وما يجب عليه يفعله البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا وبمعنى اللزوم عليه
لما فى تركه من الاخلال بالحكمة فرد كل منهما اما الاول فبأن الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه
المالك على الاطلاق وهو الذى لا يسئل عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم واما الثانى فلا نسلم ان شيأ من افعاله
يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له فى كل فعل او ترك حكم ومصالح لا يهتدى اليها العقول البشرية
على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من الترك وهو ينافى الاختيار الذى ادعوه فى افعاله تعالى ولهذا
اضطر المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا (الوحدة)
وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم اى بقى منفردا ورأيته وحده اى حال كونه واحدا او منفردا منصوب
على الحال عند البصريين (وقيل على المصدرية اى وحد وحده (وقيل على الظرفية اى فى حال وحدته ولفظة
وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فمذهب سيبويه انه حال من الفاعل اى موحدا له
بالضرب (ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول (والوحدة كون الشئ بحيث لا ينقسم (وتتنوع
انواعا خص الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير وهى فى النوع مماثلة وفى الجنس مشاكلة (وفى الكيف
مشابهة (وفى الكم مساواة (وفى الوضع موازاة ومحاذاة (وفى الاطراف مطابقة (وفى النسبة مناسبة وتطلق
ويراد بها عدم التجزئة والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق
الاحد والفرد بهذا المعنى (ووحدة البارى وحدة ذاتية (ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها
والواحد له معنيان احدهما ما قامت به الوحدة وهو كون الشئ بحيث لا ينقسم الى امور متشاركة فى الماهية

ويقابلها

ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزى وهو الواحد الحقيقى ولا يوصف به الا البسيط فى احد
معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية (والنقطة عند المهندسين (والجوهر المفارق عند الحكماء والثانى ما لا
نظير له فى ذاته ولا شبيه له فى افعاله وصفاته (وليس فى الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان
ما لا يتجزى من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله (وما لا نظير له منها كالعرش والكرسى وكل
ما انحصر نوعه فى شخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لها ممكن والبارى سبحانه يستحيل عليه التجزى
والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية (واعلم ان للتوحيد ثلاث مراتب مرتبة توحيد
الذات وهو مقام الاستهلاك والفناء فى الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة
متفرقة فى قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا فى علمه الكامل بل يرى كل كمال لمعة من عكوس انوار كماله ومرتبة
توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر فى الوجود الا الله وقد
انكشف ذلك على الاشعرى وتحقيق مذهب الحكماء ايضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل اموره كلها الى الفاعل
الحقيقى (والواحد يدخل فى الاحد بلا عكس (واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان
(واما اذا قلت لا يقاومه احد فلا يجوز ان يقال ما ذكر (وليس فى الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس فى الدار
احد مخصوص بالآدميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به فى قوله من احد عنه
حاجزين وليس للواحد جمع من لفظه والاحد يجمع على احدون (والواحد وان كان اسما جاز ان يراد به الصفة يقال
فلان واحد زمانه كما يقال متوحد والواحد فى نفسه سوآء كان معه غيره اولا كزيد هو جزؤ للمثنى والمجموع
والواحد بمعنى انه منفرد ليس معه غيره ليس هو بجزء منهما والواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوفه اريد به
المتوحد فى ذاته واذا اجرى على موصوفه اريد به المتوحد فى ذاته (ومعنى احدية الله تعالى انه احدى الذات اى
لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شئ فى ماهيته وصفات كماله (وانه منفرد بالايجاد
والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه فى اثر ما عموما (وقولنا وحده اذا اجرى على الله تعالى بان
جعل فى الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى
خاصة وفقط كما فى قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت وهو بهذا المعنى وصف
غير لازم له تعالى بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما فى الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع به الرسول واولوا
الامر وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها فى ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة فى الحقيقة
وخواصها المقتضية الالوهية كما فى قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اى واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان
به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى
لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثانى يكون مؤكدة (والفرق بين وحده
وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفى الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة
التوكيد المناسب لمقام التوحيد (وللمتكلمين دلائل كثيرة فى اثبات الوحدانية كما نقل عن الامام الرازى انه
استدل بالف وعشرين دليلا لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع (وللحكماء ايضا دلائل جمة
على ثبوت الوحدانية مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت ان للعالم صانعا قديما موجودا له على وفق
ارادته منشأ للخلق من مركز العدم الى دآئرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع ما يليق به من غير احتياج الى
دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق فى امثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والاذهان
متفاوتة فى القبول فربما يحصل للبعض منها الاطمئنان ببعض الوجوه دون البعض او باجتماع الكل مع
ما فى كل واحد منها من مجال المناقشة (ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين
لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا اشارة نبوية بقوله اكثر اهل الجنة البله والعليون
لاولى الالباب وقد قبل النبى عليه الصلاة والسلام ايمان من تكلم بكلمتى الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شئ
اخر تيسيرا للامور ودفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف (الوضع) هو كون الشئ مشارا اليه بالاشارة الحسية
وتخصيص اللفظ بالمعنى كما فى التلويح (وقيل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع
والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم (والحمل اعتقاد السامع مراد المتكلم او ما اشتمل

على مراده وهو من صفات السامع (والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشئ بسبب نسبتين نسبة اجزآئه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود (والوضع الحسى القاء الشئ المستعلى كما فى قوله متى اضع العمامة تعرفونى قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوى كوضع السماء والارض والا فان كان من الشارع فوضع شرعى كوضع الصوم والصلاة والا فان كان من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفى خاص كوضع اهل المعانى الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفى عام ان كان من اهل عرف عام كقطيع الدابة والحيوان (والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة فى ضمن امر كلى وحكم حكما كليا بان كل لفظ مندرج تحته عينه للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارية على تركيب ف ع ل فانها كلها اعلام الاجناس للصيغ الموزونة هى بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلى شامل بخصوصية كل نسبة جزئية من النسب التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلى فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبنى للمفعول الى غير ذلك مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية (واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنى معينا اما جزئيا او كليا وعين اللفظ بعين ذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا (وحينئذ اما ان يكون الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازآئه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة (او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازآئه كعامة النكرات (او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف (واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئى آلة لملاحظة كلى (وقال بعضهم وضع العين للعين كما فى المفردات (ووضع الاجزآء للاجزاء كما فى المركبات ومن اثر الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما فى نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به (ولهذا يقال الانسان مدنى بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينة والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما فى الضمير من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها للامر الطبيعى دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضرورى والموضوعات اللغوية هى الالفاظ الدالة على المعانى ويعرف بالنقل تواترا كالسماء والارض او بالنقل آحادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى بال للعموم فانه نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء منه (وكل ما صح الاستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين النقليتين عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى فى وضعه له عند الجمهور (ثم ان اللفظ الدال على المعنى له جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه فى الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى او بالثانية او من غير نظر الى شئ منهما فيه ثلاثة مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى (والثانى موضوع للمعنى الذهنى وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعانى الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا اسماه طللا فاذا تحرك فظنه شجرا اسماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا اسماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجى او ذهنى واستعماله فى ايهما كان استعمال حقيقى وليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعانى ما لم يوضع له لفظ كانواع الروآئح والوضع يخص الحقيقة (والاستعمال يعمها والمجاز والكناية ايضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة

(الوحى) هو الكلام الخفى يدرك بسرعة ليس فى ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة

وفى

وفى الانوار انه تلقى الكلام تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله فى قلب الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى ادراكه من الكلام النفسى القديم القائم بذاته تعالى (وهذه حالة محمدية ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات فى بعض الاجسام كحال موسى عليه السلام (او بارسال ملك (وما يدركه الملك من النوع الاول (وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا (والى الثانى او من ورآء حجاب (والى الثالث او يرسل رسولا (والثانى قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون حين مضوا الى الميقات كما سمعه موسى عليه السلام (والثالث يشاركه فيه الملك (والاول مكتتم اى اكتتام (وقد نظمت فيه

لمولانا رسول الله نشأآت نخذ نظما * كلام الله فى كل من النشأآت مرات
للاهوتيه منها كلام صار مستغنى * بريئا من حروف خارجا من جنس اصوات
واما ماله التركيب والافراد تقطيعا * لناسوتيه ملكية فاحفظ بنشأات

قال بعض الفضلاء فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء ان التعبير بالتعليم للتقريب الى الفهم لانه الاصل المتعارف فى ذلك وان ما يرد من قبل غيره تعالى انما يكون بطريق الانباء القولى على ما هو الجارى بين افراد الناس (وان تلقى ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك فالقابلية للفهم من قبل غيره تعالى لا توجب الاستعداد للتلقى من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الحالين وان الاستعداد الفطرى للقبول من قبله تعالى فى نوع خاص مجانس لا يستلزم الاستعداد لغير ذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة (فاستعداد الملائكة للتلقى من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لا يستدعى استعدادهم لغيره مما استعد له آدم عليه السلام بحسب مجانسة فطرته ومناسبة جبلته وان ذلك لا يمنع استعدادهم للاستفادة من آدم عليه السلام بطريق الانباء (وفى الرسالة العرشية ان وصفه تعالى بكونه متكلما لا يرجع الى ترديد العبارات ولا احاديث النفس والفكر المختلفة التى صارت العبارات دلائل عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبى عليه الصلاة والسلام بواسطة القلم النقاش الذى يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبى عليه الصلاة والسلام والعلم لا تعدد فيه ولا تكثر بل التعدد فى حديث النفس والخيال والحس فالنبى عليه الصلاة والسلام يتلقى علم الغيب من الحق بواسطة الملك (وقوة التخيل تتلقى تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة (وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحى (فيتصور فى نفسه الصافية صورة الملقى والملقى كما يتصور فى المرآة المجلوة صورة المقابل (فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية (وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها (وكل ما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنفس التصور فذلك هو آيات الكتاب (وكل ما عبر عنه بعبارة نفسية فذلك هو اخبار النبوة (فلا يرجع هذا الى خيال بذهن محسوس مشاهد لان الحس تارة يتلقى المحسوسات من الحواس الظاهرة (وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس (والنبى عليه الصلاة والسلام يرى الاشياء بواسطة قوى الباطنة (ونحن نرى ثم نعلم (والنبى يعلم ثم يرى (ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام واختلاف اسمائه من الامر والنهى وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد فى نفسه او اختلاف صفات فى ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد وذلك له ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لا توجب للمتعلق فى ذاته صفة زآئدة ولا تعددا وهو على نحو قول الفيلسوف فى المبدء الاول حيث قضى بوحدته وان تكثرت اسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الالوان المختلفة من زجاجات مختلفة الالوان بسبب شروق الشمس عليها ومقابلتها لها فالكلام فى نفسه معنى واحد والاختلاف فيه انما يرجع الى التعبيرات عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهى وان كان له نسبة الى حالة ما بان كان وجد بعد العدم او عدم بعد الوجود او غير ذلك عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون انقسام الكلام القائم بالنفس فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف الاعتبارات ولم يجوزوا فى باقى الصفات

كالعلم والارادة والقدرة والرجوع الى معنى واحد كما فى الكلام بان يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص فى الزمان وقدرة عند تعلقه بالتخصيص فى الوجود وهكذا سائر الصفات حتى يعود ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لما ثبت القول بكونه سبحانه محيطا بالموجودات وعالما بها ومخصصا لها فى وجودها وحدوثها وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبناه (الوسط) فى الاصل هو اسم للمكان الذى يستوى اليه المساحة من الجوانب فى المدور (ومن الطرفين فى المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان من العمود (ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط وكذلك جعلناكم امة وسطا يعنى متباعدين عن طرفى الافراط فى كل الامور والتفريط (ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التى يوصف بها (فى القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والا فهو بالتحريك (ولا يقع الا ظرفا تقول جلست وسط الدار بالتحريك والتسكين الان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه (تقول وسط رأسه دهن لان الدهن ينفك عن الرأس (وبالتحريك اسم الشئ الذى لا ينفك عن المحيط به جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب لا ينفك عن الرأس (وقيل وسط الرأس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه (ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم (والاوسط الخيار (لقوله تعالى اوسطهم اى خيارهم وهو فى باب الفرد مسبوق بمثل ما تأخر عنه لا ما هو متوسط بين عددين متساويين فان الثانى من الثلاثة متوسط وطرفاه ليسا بعددين واختلف فى الصلاة الوسطى (وما فى حديث شغلونا عن الصلاة الوسطى ليس المراد به الوسطى فى التنزيل (الوعد) الترجية بالخير وقد اشتهر ان الثلاثى من الوعد يستعمل فى الخير (والمزيد فيه فى الشر وليس الامر كذلك فيجب ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول رأسا (كما فى قوله

وانى وان اوعدته اووعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

(وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو فى الشر واما وعد فيقال وعده الامر ووعده به خيرا وشرا فاذا اطلقا قيل فى الخير وعد وفى الشر اوعد او حكما بجعله امرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه (ويؤيد استعمال الايعاد فى الخير (حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق (ولما كان الشأن فى الوعد تقليل الكلام هربا عن شائبة الامتنان ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضى مزيد التشديد والتأكيد الاكيد فيناسبه تكثير حروف الوعيد (واما الصفد والاصفاد فى قول القبعثرى للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف جانب النفع (واصل الوعد انشاء لاظهار امر فى نفسه يوجب سرور المخاطب (وما تعلق به الوعد وهو الموعود نحو لاكرمك اخبار نظيره قول النحاة كان لانشاء التشبيه مع ان مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان شفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف فى خبره بدليل ما يبدل القول لدى وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزله ولو وعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه (وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللؤم (واعلم ان تعكيس امر الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع (واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرون على الذنب الى ان ماتوا كـــالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك ايضا عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه (الوقف) وقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس ومنع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف (والوقف الاختيارى بالموحدة متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط (والاضطرارى يكون عند ضيق النفس وعند التىء (والاختيارى بالمثناة ينقسم الى التام والكافى والحسن قال القسطلانى الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو الذى يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثانى الناقص والاول اما ان يستغنى عن تاليه اولا الثانى اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافى او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون استغناؤه كليا اولا الاول الكامل

والثانى

(والثانى التام (وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص (وعلى كل كلام مفهوم المعانى الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا (وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما (وحكم القبيح ان لا يفعل الا لضرورة النفس ويعاد (وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد (وحكم الكافى جوازان لا يعاد (والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوى عن ابى يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع (قال لان القرآن معجز فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن (وكله تام حسن وبعضه حسن (الوطن) هو منزل الاقامة والوطن الاصلى مولد الانسان او البلدة التى تأهل فيها (ووطن الاقامة هو البلدة او القرية التى ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا (ووطن السكنى هو المكان الذى ينوى المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما (الولاية) بالفتح بمعنى النصرة والتولى (وبالكسر بمعنى السلطان والملك او بالكسر فى الامور وبالفتح فى الدين يقال هو وال على الناس اى متمكن الولاية بالكسر وهو ولى لله تعالى اى بين الولاية بالفتح او هما لغتان (والولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور (والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة واوليته اليه وليا دنوت منه (واوليته اياه ادنيته منه (والولاء بالكسر المتابعة وشرعا متابعة فعل يفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر (والولاء كالنسب يقصد به التناصر والتعاون (وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لانه يثبت للمعتق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا ترث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط (الورى) بالقصر المخلوق وبالمد اسم لما توارى عنك اى استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل ومستدبر الماضى (قال الازهرى وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اى استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى امامهم (والموت وراء كل احد اى امامه وليس وراء الله للمرء مطلب اى بعده قاله الانبارى (وفى انوار التنزيل وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه (والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه (ولكن عد من الاضداد (الوسوسة) القول الخفى لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اى فعل الوسوسة لاجله وهى حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح (يقال ما يقع فى النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام (ولما يقع من الخوف ايجاس (ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من تقدير لا على انسان ولا له خاطر (الوصف) هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة (والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة (وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف (والصفة هى المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلى ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم (والوصف السببى ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه (والوصف السببى داخل فى الوصف الحالى وراجع اليه فى التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو (فالمذكور فى معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه (قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اى رسول مشفق فى حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وقس على المذكور المتروك والوصف على ما حققوه على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها (فالوصف لغو فى النوع الاول دون الثانى (ففى حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفى لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر فى الغائب وفى لا يأكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا يحنث فان الوصف فى هذه المسائل من النوع الثانى فلا يكون لغوا وان كان الوصف فى الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناول جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا له وكمالا

ويورث انتقاضه عنه قبحاله ونقصانا وفى بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب فهو اصل (والوصف العام فى تحصيل مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوفيا فحينئذ لا تعميم فيه (الود) وددت الرجل من باب علمت اذا احببته ووددت ان ذلك كان لى اذا تمنيته فانا اود فيهما جميعا والماضى والمستقبل فى سياق وتبيان (يقال وددت ان يكون كذا ووددت لو كان كذا ويقال ايضا يود لو ولا يقال يحب لو لان مفهوم ود ليس مطلق المحبة بل المحبة التى يقارنها التمنى وتلك المقارنة هى شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر بدون لو الدالة على الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت فى معنى مطلق المحبة (الوهم) فى القاموس هو من خطرات القلب او مرجوح طرفى المتردد فيه وهو عبارة عما يقع فى الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم (وهو اضعف من الظن ومعرفته ما تتوقف على معرفة حكم القلب (وذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشئ ايجابا او سلبا ولم يطابق كان جهلا (وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا وان كان بدليل موجب عقلى او حسى او مركب منهما كان علما (وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والا كان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم فى الظن الفاسد استعمال العلم فى الظن الغالب كما فى قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان الموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر فى تاخير حق المدعى كما اذا اثبت الدين على العبد حتى بيع فيه يدفع الثمن الى المدعى بغير كفيل وان كان حضور غريم آخر فى حق العبد متوقعا الا ان الثابت قطعا او ظاهرا لا يؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر فى تاخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدى (ووهمت فى الحساب بالكسر اوهم وهما غلطت فيه وسهوت (ووهمت فى الشئ بالفتح اهم وهما ذهب وهمى اليه وانا اريد غيره (الوجد) وجدت فى المال وجدا بضم الواو (وفى الغنى جدة بكسر الجيم (ووجدت الضالة وجدانا ووجدت فى الحب وجدا بالفتح (والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر (والموجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلاثة غير متعدية (ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كاظن بمعنى التهمة (والعلم بمعنى المعرفة (ورؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر (والوجود مصدر وجد الشئ على صيغة المجهول كاسم (ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة (وفى الرضى وجد لاصابة الشئ على صفة (ومن خصائص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما (الوديعة) فعيلة بمعنى مفعولة بتاء النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل فى القرءان والحديث كما قاله ابن الاثير فلا ينبغى ان يحكم بشذوذهما (الوكر) هو ما يتخذه الطير للتفريخ فى جدار او جبل او نحوهما (والعش هو ما يتخذه من دقاق العيدان وغيرها فى افنان الاشجار والكناس للظبى (والعريس للاسد والقرية للنمل (والجحرة بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل (الوعى) هو ان تحفظ الشئ فى نفسك (والايعاء هو ان تحفظ فى غيرك (والوعاية ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل فى حفظ الظاهر (ووعيت العلم واوعيت المتاع فى الوعاء اوعيه (والوقاية كالوعاية من وقى يقى يتعدى الى اثنين (ووقاهم عذاب جهنم (واتقى يتعدى الى واحد (الوقوع) السقوط من رفع يقع ووقع القول عليهم وجب والحق ثبت والربيع بالارض حصل (والوقوع فيه قد يراد به الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان وجود المجئ مقارن بجزء من اجزاء امس (والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبها (والواقعة النازلة الشديدة ولقيمة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهى الحروب (الورع) الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا او غير تحصيل (اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا وقد يتركه تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات القطعية (الولد) هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت

وان سفلت ايضا لانه مشتق من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة (واما الوالد وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يجئ مؤنثه والدة وفى تناوله للوالدة كلام سواء كانت له اولا به فان اريد به ذات له ولد او بمعنى ذو كذا كتامر ولابن فيتناول الام ايضا ومما يكتفى باحد الضدين عن الاخر (كما فى سرابيل تقيكم الحر (الوقت) لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل فى الماضى كالميقات (ونهاية الزمان المفروض لعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء الصلاة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع (وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار (وللعصر منه الى الغروب (وللمغرب منه الى الحمرة (وللعشاء منه لو وجد الوقت والا سقط وقيل يقدر (وللوتر التأخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان خرج الفرض من وقته والا فالجزء المتصل بالشروع لا مطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء فى اى جزء منه (والوقت فى غير المقدر بالوقت من الافعال ظرف فيشترط وجود النقل فى جزء من الوقت ففى ان تزوجت هذه السنة يحنث بالتزوج فى بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفى المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت كما فى ان اقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة فى جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت وتحديد الاوقات كالتوقيت وكتابا موقوتا اى مفروضا من الاوقات (الوصلة) بالضم الاتصال (وكل ما اتصل بشئ فما بينهما وصلة والجمع كصرد وليلة الوصل آخر ليالى الشهر وحرف الوصل هو الذى بعد الروى سمى به لانه وصل حركة حرف الروى (الويل) كلمة دعاء بالهلاك والعذاب وهى فى الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلا له بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس له الا النصب (يقال ويلا لمن وقع فيه (ووى لفلان اى الحزن له (وويس استصغار (وويح ترحم (وويه تندم وتعجب (الواسع) هو ضد الضيق (وفى الاسماء الحسنى العطاء الذى يسع لما يسأل والمحيط بكل شئ والذى وسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شئ ويقال وسعت رحمة الله كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ (والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام (الوارث) الباقى بعد فناء الخلق واجعله الوارث منى اى ابقه معى حتى اموت (والوارث ايضا خلاف المنتمى الى الميت الحقيقى او الحكمى بنسب او سبب حقيقة او حكما فى ماله وحقه القابل للخلافة بعد موته او فى آخر عمره او مع موته (والوراثة اقوى لفظ مستعمل فى التمليك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى بمن مثل يرث من آل يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل يرثنى (والى مفعولين مثل ورثه مالا (الوضوء) بالضم مصدر وبالفتح الماء الذى يتوضأ به تعبد به قبل الهجرة والتيمم بعدها (والحكمة فى نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل (الوزان) بالكسر فى الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو مختار السيد (وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل (وقد يطلق على مرتبة الشئ اذا كان متساويا وفى قولهم وزان هذا وزان ذاك نوع خفاء كما فى استعمال يحذى بها حذو فلان بالياء (والوزن حق وهما عدلان والحرص يعقبه الحرمان (والوزن مظروف والميزان ظرف وذكر الميزان بلفظ المفرد فى النظم اعتبارا بالمحاسب وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين (الوتر) وبفتح الفرد او ما لم يشفع من العدد (والوتيرة الطريقة (الوقر) بالفتح الثقل فى الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير (والوسق حمل البعير (الوسيلة) التوسل الى الشئ برغبة اخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة (الوليدة) هى مختصة بالاماء على عامة كلامهم (واللدة مختصة بالاتراب يقال فلان لدة فلان وتربه (الوقود) بالفتح ما يوقد به النار وبالضم التهابها وهو مصدر والاول اسم (يقال للحطب المشتعل نارا وقود وبدونها حطب (الوجيز) هو ما قل لفظه وكثر معناه (والبسيط ما كثر لفظه ومعناه (الوبال) الضرر واصله الثقل (ومنه الوبيل لطعام مثقل على المعدة (والوابل المطر الثقيل القطار (الوزر الذنب والوزير اما من الوزر لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر وهو الملجأ لان الامير يعتصم برأيه ويلتجى اليه فى اموره (الوكيل) اسم للتوكيل من وكلته بكذا اذا فوض اليه ذلك (وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامر اى مفوض اليه وفى اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه فى تصرف معلوم (وقولهم الوكالة الحفظ (والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على

الجمع والمؤنث (الوله) محركة الحزن اوذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف (والولهان شيطان يغرى بكثرة صب
الماء فى الوضوء (الوجه) هو مستقبل كل شئ ونفس الشئ ومن الدهر اوله ومن النجم ما بدالك منه ومن الكلام
السبيل المقصود وسيد القوم (والقصد والنية انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض والمرضاة (انما
نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع فى اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها فى حقه
تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لا يجوز وضعه لما لا يتعقله المخاطب اذ المقصود من الاوضاع تفهيم
المعانى فتعين المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الان من فوض تفصيل التأويل الى الله وهو
اكثر السلف واكثر اصحابنا يقول فى المجازات كثرة ولا قاطع فى التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى
(الورود) ورد فى الماء ورودا واورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل اتى بنفسه واورده غيره اتى به
(الوضوح) هو فوق الظهور (الوثبة) هى من فوق والطفرة الى فوق (ويكان) هى كلمة مستعملة عند التنبيه
للخطأ واظهار التندم (واها) هى كلمة تعجب من طيب شئ قال

واها لريّا ثم واها واها * ياليت عينيها لنا وفاها

وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه (وويه بكسر الهاء كلمة اغراء (وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر
والمؤنث (وصى) هو لا يكون الا لمرات كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة (لا وزر) لا ملجأ وما وسق وما جمع
وما ستر (الودود) المحب لمن اطاع (ووالد آدم وابراهيم (وما ولد ذريته او محمد عليه الصلاة والسلام (وزرك عبأك
الثقيل (فوسطن فتوسطن (الا وسعها قدر طاقتها (اذا وقب دخل ظلامه فى كل شئ (الوسواس الوسوسة (اذن
واعية من شأنها ان تحفظ ما يجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه (وقارا توقيرا اى
تعظيما (ولوليت لهربت (وهاجامة لا تلنا واقدا (اشد وطاء كلفة او ثبات قدم (قلوبهم وجلة خائفين (وجلت
فرقت (ويلا شديدا لبس له ملجأ (جزاء وفاقا وافقت اعمالهم (وبال امره ثقل فعله (ما ودعك ربك وما قلى
ما تركك وما ابغضك (وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة (الوزر عن ابن عباس ولد الولد بلغة هذيل (وليجة بطانة
بلغة كنانة (واجفة خائفة بلغة كنانة (بالوصيد بفناء الكهف (وسطا اى عدلا (والوصيلة الشاة اذا انتجت
سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا فى
بطن استحيوها وقالوا وصيلة اخته فحرمت علينا (فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر
الواجب (امن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميه (الا واردها الا واصلها او حاضرا دونها (ووحينا امرنا وتعليمنا
(وقرا ثقل وصمم (واقع بهم ساقط عليهم (ما ووري عنهما ما غطى عنهما من عوراتهما (فوكزه فضرب القبطى
بجمع كفه (قضى وطرا حاجة (واصبا لازما (بورقكم الورق الفضة مضروبة كانت او غيرها (وفدا اى ركبانا
(وردا عطاشا (وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت (فترى الودق المطر (والارض وضعها
خفضها مدحوة (وردة اى حمراء كالورد (واهية مسترخية ضعيفة (ووضعنا وحططنا (لقطعنا منه الوتين
اى نياط قلبه بضرب عنقه (فويل اى تحسر وتهلك (واسع جواد يسع لما يسئل او محيط بكل شئ (وجيها ذا جاه
وقدر فى الدنيا بالنبوة وفى الاخرة بالمنزلة عند الله (وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجدة (وجهة قبلة او جهة
(فتكون للشيطان وليا قرينا فى اللعن او العذاب تليه ويليك او ثابتا فى موالاته (من واق من حافظ

(فصل الهاء)

كل امر يأتيك من غير مشقة ولا تعب فهو هنئ (كل شئ يثور للضرر يقال له هاج ومصدره هيج ومصدر هاج
الفحل الهياج (كل شئ كان رطبا فيبس تسميه العرب هشيما (كل اجوف خال فالعرب تسميه هواء (وكل
خرق ممدود بين السماء والارض فهو الهواء ايضا (واما افئدتهم هواء فهو بمعنى انها صفر من الخير (كل ما اهدى
الى بيت الله من ناقة او بقر او شاة فهو هدى (كل ذى سم يقتل فهى هامة والجمع هوام (كل متكلم خفى عن
الابصار عين كلامه فهو هاتف (كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين
ونحو ذلك فذلك الجسم هو الهيولى لذلك الشئ المصنوع (الهاء) هاء الافراد هى التى يميز بها الواحد من جنس
فاذا لم تميز بل دخلت فى مقابلة الذكر فهى للتأنيث كالمرأة فى مقابلة المرء والحمارة فى مقابلة الحمار والنائمة فى
مقابلة النائم (والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا فى اياه (وفعل امر من وهى يهى ها

اى

اى خذ (وتكون للاستراحة وهى تثبت فى الوقف دون الوصل نحو كتابيه ولمه وللتأنيث والجمع والمبالغة
والكثرة والمرة والوقف على الامر (وقد يراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث غير الالف بطريق عموم المجاز
(والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعنى العرف الخاص كما ان القرينة فى لا اضع قدمى دار فلان
العرف العام (والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
(وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال ها يا رجل وهاء يا امرأة وهاءهما يا رجلان او يا امرأتان (وهاؤم
يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال هؤلاء غريب ولا يقال هذان غريب لان فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن
لم يصح اطلاقه على المثنى وهاء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصلها هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض
عنها المد والهمزة (وهاه كلمة تنبيه الحقت باخرها هاء السكت (وهاه بالسكون كلمة دهشة وحيرة (وها يكون
زجرا للابل ودعاء لها (ويقولون القوم الذين هم هم اى الذين هم الاخيار والاشراف (وقد يجئ للذم (الهداية)
هى عند اهل الحق الدلالة على طريق من شأنه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل فى وقت الاهتداء او لم
يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد من الايصال البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن
اجتماعها بالضلالة التى هى فقدان المطلوب ولان المهدى يستعمل فى مقام المدح كالمهتدى فلو لم يعتبر فى مفهوم
المهدى حصول المطلوب كما اعتبر فى المهتدى لم يكن مدحا (ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشئ لا يكون
مخالفا له فى اصل المعنى (وقد اجاب الفخر الرازى بان الهداية لا تقابل الا الضلال الذى هو ترك الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب واستعمال المهدى فى مقام المدح مبنى على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن
فلم يستعمل فى مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها (وهذا من باب تنزيل الشئ العديم النفع منزلة المعدوم
(والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما فى امرته فلم يأتمر (ثم ان الهداية لا نزاع فى انها تستعمل فى كلا المعنيين
معناها اللغوى وهو مذهب الاشاعرة (ومعناها الشرعى وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات
الشرع لكن الكلام فى انها حقيقة فيهما او احدهما وفى ايهما (وتتضمن الهداية معانى بعضها يقتضى التعدية
بنفسه وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على اراءة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك
اليها فبملاحظة الاراءة يتعدى بنفسه (وبملاحظة الاشارة يتعدى بالى (وبملاحظة التلويح يتعدى باللام
وفى حذف اداة التعدية اخراج له مخرج المتعدى الى المفعولين بالذات (فى الاساس يقال هداه للسبيل والى
السبيل والسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدى بنفسه وبحرف (والفرق ظاهر فان هداه لكذا
او الى كذا انما يقال اذا لم يكن فى ذلك فيصل بالهداية اليه (وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت
ولمن لا يكون فيصل وما قيل ان المتعدى بغير واسطة معناه اذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند الا الى
الله تعالى (كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا (ومعنى اللازم اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى (كقوله تعالى وانك
لتهدى الى صراط مستقيم (وان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (كل ذلك منقوض بقوله تعالى فاتبعنى اهدك
صراطا سويا (وقوله يا قوم اتبعونى اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما (ثم ان فعل الهداية متى عدى بالى تضمن
الايصال الى الغاية المطلوبة فاتى بحرف الغاية ومتى عدى باللام تضمن التخصيص بالشئ المطلوب فاتى باللام
الداخلة على الاختصاص والتعيين (واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان
والالهام (قيل خص ما كان دلالة بفعلت نحو هديته الطريق (وما كان اعطاء باهديت نحو اهديته الطريق
(واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم (كقوله فبشرهم بعذاب اليم وان الهدى هدى الله اى الدين
(ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اى ايمانا (والدعاء نحو وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل
والكتب نحو فاما يأتينكم منى هدى لقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد اتينا موسى الهدى (والمعرفة نحو وبالنجم
هم يهتدون (والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون (والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك ونحو انحن صددناكم
عن الهدى (والسنة نحو فبهداهم اقتده (والاصلاح نحو ان الله لا يهدى كيد الخائنين (والالهام نحو اعطى
كل شئ خلقه ثم هدى اى الهمهم المعاش (والتوبة نحو انا هدنا اليك (والارشاد نحو وان يهدينى سواء السبيل
(والحجة نحو ان الله لا يهدى القوم الظالمين اى لا يهديهم حجة بدليل ما قبله (قال بعضهم هداية الله للانسان
على اربعة اوجه الاول الهداية التى تعم كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف التى عم بها كل شئ وقدر منه

حسب احتماله (والثانى الهداية التى جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء وانزال القرآن
ونحو ذلك والثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى (والرابع الهداية فى الاخرة الى الجنة (والى الاول اشار
بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدى من احببت (نعم الان المنفى
ههنا هى الدلالة حقيقة على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (او بلا واسطة على ان يكون المراد بمن
جميع الامة وان ثبت نزولها فى ابى طالب (اذ العبرة عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (وكل هداية ذكر الله
تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهى الهداية الثالثة التى هى التوفيق الذى يختص بالمهتدين والرابعة
التى هى الثواب فى الآخرة وادخال الجنة (وكل هداية نفاها عن النبى والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها
فهى ماعدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله
مع تنوعها على انواع لا تكاد تنحصر فى اجناس مترتبة منها انفسية كاضافة القوى الطبيعية والحيوانية
والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة (ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة عن الحق بلسان الحال
وهى نصب الادلة المودعة فى كل فرد فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام النظرية
والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهى كشف الاسرار على قلب
المهدى بالوحى والالهام (والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على ما لا يعرف الا بلسان الانبياء
من الفعل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء (الهيولى) هو جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل
دون وجود ما حل فيه (وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهو فى اصطلاحهم
موصوف بما وصف اهل توحيد الله بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يقترن به شئ من سمات الحدوث ثم حلت به
الصفة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم (قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات
(والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده فى العقل على الوجه الذى يقال انه متصور فى العقل
والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما صورة (وهيولى الصانع ويسمى الطبيعة هى العناصر الاربعة
(وهيولى الكل هى الجسم المطلق الذى يحصل منه جملة العالم الجسمانى اعنى الافلاك والكواكب والاركان
الاربعة والمواليد الثلاثة (واختلف القوم فى الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذى لا يتم وجوده بالفعل
بدون وجود ما حل فيه فذهب المتكلمون وطائفة من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل
الجسم اما مركب من الجزء كما هو مذهب المليين او نفس الامتداد الاخذ فى الجهات كما هو مذهب القدماء
(وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة (والغرض من اثبات الهيولى نفى الاختيار عن البارى تعالى اذ لو ثبت
الهيولى لا بد ان تكون قديمة وهى لا تنفك عن الصورة الجسمية التى هى علة لوجود الهيولى فلا بد ان تكون
الصورة قديمة فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام بالنوع (فيلزم قدم اصول العالم من هذه الاصول وتؤدى
هذه الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدى هذا الى نفى حشر الاجساد وكثير من اصول الهندسة
مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبنى عليها دوام حركة السموات (ويلزم قدم السموات
والعناصر ويلزم قدم اصول حركات السموات (وامتناع الخرق والالتئام (الهمزة) هى اصل ادوات الاستفهام
ترد لطلب التصور تارة (والتصديق اخرى (وهل هى للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة (وتتقدم
الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها فى التصدير (وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة
المعطوفة والتصرف فى الهمزة باعتبار استعمالها فى مواضع استعمالاتها اكثر من التصرف فى هل والهمزة
المقصورة لا تكون الا لنداء القريب وما عدا ذلك من الحروف يكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قد تكون
لانكار الوقوع كما فى قولك اضرب ابى (وقد تكون لانكار الواقع كما فى قولك اتضرب اباك وتدخل على ثم والفاء
والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة (وقد تدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل
فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم (وتدخل على الاثبات (نحو اكان للناس عجبا (والنفى
(نحو الم نشرح لك صدرك (والشرط نحو افان مت فهم الخالدون (وقد تقع فى القسم (ومنه قوله تعالى ولا نكتم
شهادة الله على قراءة التنوين فى شهادة (والله بالمد (وتكون بمعنى ان بجامع استعمالهما فى غير المتيقن كما ان
ام يكون بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما فى أأنذرتهم ام لم تنذرهم (وقد تخرج عن الاستفهام الحقيقى فتأتى لمعان

كما تقرر فى موضعه (ولا تكون للسلب الا فى الفعل المتعدى وكونها للسلب فى افعل سماعى والهمز بلا تاء اصله
النخس ومنه مهماز الرائض (هل) هى لطلب التصديق الايجابى اى الحكم بالثبوت او الانتفاء يقال فى جواب
هل قام زيد نعم او لا لا لطلب التصور ولا للتصديق السلبى فامتنع هل زيد قام ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل
الا فى الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لا بد من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة
او مقدرة (واذا ثبت احد الامرين وكان التردد فى التعيين فحقيق ان يسأل عنه بالهمزة مع ام دون او مع هل
فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشئ او عدمه فى نفسه نحو هل وجد زيد وهل
عدم عمرو ومركبة ان طلب بها وجود الشئ محصلا او معدولا للشئ الاخر نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم
والمراد من البسيط ما هو اقل جزأ وهو البسيط الاضافى لا البسيط الحقيقى الذى هو ما لا جزء له اصلا (وهل ولو
اذا كانا منفردين يفيدان مجرد معنى التمنى على سبيل المجاز واذا ركبا مع ما ولا التزما معنى التمنى لا لافادته بل
ليتولد منه التنديم فى الماضى والتقديم فى المستقبل (هل بمعنى قد (نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر
(وبمعنى الا نحو هل ادلكم (وبمعنى ان نحو هل فى ذلك قسم لذى حجر (وبمعنى بل نحو هل فى الدار اغيار (وبمعنى ما
النافية نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان (وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر (وبمعنى الامر
نحو هل انتم منتهون (وتكون اسم فعل فى نحو حيهل وفعل امر من وهل يهل وهلا (والا ولولا ولوما هذه الحروف
كلها تدل على اللوم والترك اذا دخلت الماضى وعلى الحث والطلب على الفعل اذا دخلت المضارع (هو) هو عند
البصريين اسم بجميع حروفه (وعند الكوفيين الهاء هى الاسم والواو اشباع للحركة وليس هو من الاسماء
الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شئ جوهرا او عرضا لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن
الحقيقة المشهودة لهم (والنور المطلق المتجلى اسرارهم من وراء استار الجبروت من حيث هى هى من غير
ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله
تعالى وهو فى بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما فى قولنا زيد هو العالم وفى بعض المحل يفيد الحصر
ويجوز ان يكون للرابطة كما هو اصطلاح المنطق (ولما كان هو وهى على حرفين قويا بالحركة وكانت الفتحة اولى
لخفتها واذا دخلت كل واحد منهما واو العطف او فاؤه كنت مخيرا ان شئت اسكنت الهاء وان شئت ابقيت
الحركة فشبه فهى بكتف وفهو بعضد فكما يقال فى كتف وعضد كتف وعضد كذلك قالوا فى فهى فهى
وفى فهو فهو (هذا) هو اما موضوع لمفهوم كلى شرط استعماله فى جزئياته او لكل جزئى جزئى منه ولا ابهام
فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل
فيه ويرفعه التوصيف وهذا للمقرب وذا للمبعد (وها هذه ليست من قبيل هاء الضمير بدليل امتناع جواز
الضم اليها وانما هى هاء التأنيث مشبهة بهاء التذكير ومجراها فى الصفة مجراها من حيث انها كانت
زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ما قبلها وهاء التأنيث لا يكون ما قبلها
الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة بين ذى التى بمعنى صاحب وبين التى فيها معنى
الاشارة وخولف بين تثنية المعرب والمبنى فى كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبنى فى كلمة
الذى حيث زيد فيه النون وابقى الياء على حالها فى الاحوال الثلاثة وقولهم هذا فى انتهاء الكلام هو فاعل
فعل محذوف اى مضى هذا او مفعوله اى خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اى هذا الذى ذكر على ما ذكر (هنا) بالضم
والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى وها قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارات لا يثنى ولا يجمع
وهنا بالفتح والتشديد للمكان الحقيقى الحسى لا يستعمل فى غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارة
بهنا كمراتب الاشارة بذا (يقال هنا وههنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد من المكان او الوقت
اذا استعار كثمه وحيث للزمان وههنا وهنا وهنالك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وهى
وها ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها (والعرب تجعل ضمير الجمع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء
والنون المشددة كما نطق به القرآن قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصفة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات
وكسوته اثوابا رفيعات (هيهات) اسم فعل يجوز فى آخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين

وتستعمل مكررا ومفردا واصلها هيهية من المضاعف (يقال هيهات ما قلت ولما قلت ولك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها يخبر عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده لا على ان يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا نفسره به (هيت) اسم فعل معناه اسرع وبادر (والعرب لا تثنيه ولا تجمع ولا تؤنث بل هي بصورة واحدة في كل حال (قال ابن الانبارى هيت لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس (ولغة العرب والفرس في سجيل (ولغة العرب والترك في غساق (ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل (ها انا) كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة (وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه (هلم) هي مركبة من هاء التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم وهلم الشيء اى قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى (وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام (وليس المراد هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب (كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا (وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم (فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدر او استمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور (الهجاء) ككساء تقطيع اللفظة بحروفها (وهذا على هجاء هذا اى على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم وبين النطق بحروف المعجم وبين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا والتهجي مصدر تهجيت الكلمة (وقد وضعوا للانسان بما وصف به اسماء فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها يسمى حماسة وبسالة (وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريظا (وما اثنى عليه بشيء من ذلك ميتا يسمى رثاء وتأبينا وما وصف به من اخلاقه الحميدة يسمى ادبا (وما وصف به من اخلاقه الذميمة يسمى هجاء وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا (الهبة) اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك في كل معتل الفاء كالوعد والعدة (والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها وتعوض في اواخرها التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا او غير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة (ووهب الله فلانا ولدا صالحا (ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه ان وهب لا يتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبتكه وقالوا بحذف اللام منه وجاء في احاديث كثيرة وهبته منك وسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة تمليك المال بلا اكتساب عوض في الحال (الهم) بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والكربة اشد الحزن والغم ويقال الكربة حزن يذيب القلب اى يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء (والهم ايضا دواعي الانسان الى الفعل من خير او شر والدواعي على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه (والعزم هو القصد على امضائه (فالهم فوق الارادة دون العزم واول العزيمة (والهم همان هم ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به (وهم عارض وهو الخطرة (وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد غير مأخوذ به ما لم يتكلم او لم يعمل لان تصور المعاصي والاخلاق الذميمة لا يعاقب به عليها ما لم توجد في الاعيان (واما ما حصل في النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس كالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤاخذ بها كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (والهم بالكسر الشيخ الفاني (والهمام هو الذي اذا هم بشيء امضاه (الهوية) لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه (والوجود الخارجي (قال بعضهم ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية (وقد يسمى ما به الشيء هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان (وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته

وجزئيته فالهويتان متلازمتان صدقا (والماهية بالاعتبار الثاني اخص من الاول والحقيقة بالعكس (وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة (ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية (ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجود ذاته من نفسها وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء (الهذيان) هو ترك الصواب والهزل هو كلام لا يقصد به ما وضع له اللفظ ولا يقصد به ايضا ما يصلح له الكلام بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك لعدم الفرق بين الهزل والمجاز (الهجر) بالفتح الترك والقطيعة وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اى اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اتى بذلك من غير قصد (والهجير والهجيرة والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر (والهجرتان اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش (ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبي ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا دليل في قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه (الهباء) هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا بالصورة التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اى غبارا متفرقا (الهراء) بالضم وراء مهملة ممدودا ومهموزا هو المنطق الفاسد (قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ (الهون) بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم (الهشم) هو كسر الشيء الرخو ومنه بنو هاشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلاة والسلام لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم (الهبوط) الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي نبه على شرفها (ويقال هبط الوادي اذا نزل به (وهبط منه اذا خرج منه (الهوى) بالقصر ميل النفس الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك المكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة النار وهوى يهوى كروى يروى هويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضى يرضى هوى احب (الهجنة) بالضم في الكلام ما يعيبه (وفي العلم اضاعته (والهجين اللئيم (الهيئة) لغة حال الشيء وكيفيته (وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية (الهرج) باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج (الهيوب) الجبان الذي يهاب من كل شيء (والذي يهابه الناس فهو مهيب (الهد) القطع وهذا ذيك اى هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد (الهلال) القمر الى ثلاث ليال وهو ايضا بقية الماء في الحوض (الهوس) بالتحريك طرف من الجنون (هب) هو بغير الحاق الضمير المتصل به شائع في كلامهم والصواب هبه يقال هبني فعلت اى احسبني فعلت واعددني كلمة للامر فقط (وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد ان المسلم هذا الا ما ذكرته وهب زيدا سخيا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين (ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى (وقولهم هف بالفاء معناه اى محال وباطل (هنيئا) هو اسم فاعل من هنئ او هنؤ الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة (ومنه اخذ يهنى (قال المبرد انه مصدر كالعاقبة (واصل ذلك انهم انابوا عن المصدر صفات كعائذا وهنيئا (قال بعض المغاربة هي موقوفة على السماع (وقال غيره مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين مؤكدة لعاملها الملتزم اضماره اذ لم يسمع الا كذلك (والهنئ) ما يلذه الآكل والمرئ ما يحمد عاقبته (الهمزة) الكسر كالهمز (واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم (هماز عياب (هلوعا شديد الحرص قليل الصبر (هارون هو اخو موسى من اب وام وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان حمولا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرآئيل ومعنى هارون بالعبرانية المحب (ها دداع (هدا هدما (فقد هوى فقد تردى وهلك (همسا صوتا خفيا والوطئ الخفي (هدوا الهموا (هيهات هيهات بعد التصديق (بالهزل بالباطل (هباء منثورا الماء المهراق او هو ما يدخل البيت من

الكوة مثل الغبار اذا طلعت فيها الشمس (وهباء منبثا وهو ما سطع من الغبار من سنابك الخيل (هونا مشيا رويدا يعنى بالسكينة والوقار (واذكروه كما هداكم كما علمكم (ها انتم هؤلاء اى انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون (انهدمت تخربت (فهدمناهم بيناالهم (طلعها هضيم يضم بعضه بعضا (عذاب الهون الهوان بلغة كنانة (هزوا استهزاء (وهزى حركى واميلى (هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية (وقال الحسن بالسريانية (وقال عكرمة بالحورانية (وقال ابو زيد الانصارى بالعبرانية (واصلها هيتلج اى تعال (وقال بعضهم تهيئت لك وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة (هود عليه السلام قال ابن هشام اسمه عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح (هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع (شرب الهيم الابل التى بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء (هينا سهلا لا تبعة له (هار مقلوب من هار اى ساقط (هشيما يعنى ما يبس من النبت (هضما نقصا (هامدة ميتة يابسة (ان هدى الله هو الهدى المراد به تحويل القبلة (ان الهدى هدى الله معناه ان دين الله الاسلام

(فصل لا)

(كل ما فى القرءان من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد منه العمل الا التى فى الطلاق فان المراد منه النفقة (كل ضارب بمؤخره فهو لاسع كالعقرب والزنبور (وكل ضارب بفيه فهو لادغ كالحية وسام ابرص (وكل قابض باسنانه فهو ناهش كالكلب وسائر السباع (كل شئ حسن ان يعمل فيه رب حسن ان تعمل فيه لا وهى كلمة تبرئة اذا دخلت اسما واحدا بنى على الفتح ولم ينون لانهما يصيران كاسم واحد (لا مع الماضى بمعنى لم مع المستقبل كما فى قوله (ان تغفر اللهم فاغفر جما * واى عبد لك لا الما) اى لم يلم الذنب ولا ادل على النفى لكونها موضوعة للنفى وما فى معناه كالنهى خاصة ولا تفيد الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار (واما ما فغير مختصة للنفى لانها واردة لغيره من المعانى حيث تكون اسما (لا لنفى النكرات كثيرا والمعارف قليلا مع تكريرها (وما لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعال فما لنفى الحال عند الجمهور (ولا لنفى الاستقبال عند الاكثرين وقد تكون لنفى الحال وقولهم لا لا تدخل الا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بناء على الغالب وقد ذكروا دخول لا فى المضارع مرادا به الحال ودخول ما فى المضارع مرادا به الاستقبال (لا النافية عاملة عمل ان وليس ولا تعمل الا فى النكرات وتكون عاطفة بشرط ان يتقدمها اثبات نحو جاء زيد لا عمرو (او امر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغاير متعاطفاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا مناقضا لنعم وتحذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد (ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغير عامل بل الباء عند البصرية وتكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول فى المضارع وتقتضى جزمه واستقباله سواء كان نهيا نحو لا تنسوا الفضل او دعاء نحو لا تؤاخذنا (لا ولن هما اختان فى نفى المستقبل الا ان فى لن توكيدا وتشديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقل لن اقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذه دعوى لا دليل عليها بل قد يكون النفى بلا آكد من النفى بلن لان المنفى بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفى بلن لا يكون جوابا له ونفى الفعل اذا اقسم عليه آكد منه اذا لم يقسم (لا كثيرا ما يضمر فى الاقسام نحو تفتأ تذكر يوسف اى لا تفتأ وقد تذكر فى غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمدك الاقارب * ويرجع المسكين وهو خائب

اى ولا يرجع وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل ما منعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفى لفظا نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما فى ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا البلد (لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفى الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا او شبهه والا فيركب معها نحو لا اله الا الله وان تكرر جاز التركيب والرفع نحو لا رفث ولا فسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب

مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا فى القران وان كان ما بعد لا جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او تقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى ومررت برجل لا كريم ولا شجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول (لا كما تفيد عموم النكرة التى تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذى تدخل عليه لانه منها او يشبهها نحو لا يستوون ولا اكلت فتفيد نفى جميع وجود الاستواء الممكن نفيه ونفى جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين (لا فى اصلها موضوعة للنفى واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له (فاذا اريد به التعبير عما فى غير من معنى النفى عبر بما هو اظهر دلالة على النفى وارسخ قدما فيه (لا الناهية اعنى الموضوعة للنهى مطلقا تجئ للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها لا تدخل على الفاعل المخاطب فى الاغلب وقد تدخله لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ لمجموع الامرين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا (كما قرئ فى الشواذ (فلتفرحوا (لا العاملة عمل ليس لنفى الوحدة (والعاملة عمل ان لنفى الجنس (لا بمعنى غير مقيدة للاول مثبتة لوضعه والعاطفة تنبئ حكما جديدا لغيره (لا المحققة تفتقر الى تقدم نفى نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا (ولا الصلة لا تفتقر الى ذلك (كما فى قوله تعالى لا تستوى الحسنة ولا السيئة فلا مؤكدة والمعنى لا تستوى الحسنة والسيئة لان يستوى من الافعال التى لا تكتفى بفاعل واحد (لا المحمودة تكون فى مقابلة أتمنعنى او أتحرمنى (ولا المذمومة تكون فى جواب اعطنى ولله در القائل

ابى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه (والمعنى ابى جوده النطق بلا التى للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اى كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا قط لئلا يقع فى البخل (ومن فتى صفة او حال من نعم اى صادرة نعم المستعجلة به من فتى شأنه ان لا يمنع الجود قاتله اى لو قدر ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الضارب يسأل ان يجود عليه بشئ يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذى انفذ مقاتله (فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف مقتضاها وقد ابدع فى هذا المعنى حسان فى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد لم تسمع له لاء

وفى رواية كانت لاؤه نعم (لا ينبغى) اى لا يصح ولا يتسهل ولا يتسخر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغى له لان لسانه لا يجرى به او لا يستقيم عقلا وهو فى لغة القرءآن والرسول للممتنع شرعا او عقلا وقد تستعمل فى موضع لا يجوز كما فى قولهم لا ينبغى لوال عنده حد من حدود الله الا ان يقيمه كذلك لفظ ينبغى فانه قد يستعمل فى موضع يجب كما فى قولهم اذا شهدت الاربعة بالزنا بين يدى القاضى ينبغى ان يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو (وفى عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة (وفى المصباح قولهم ينبغى ان يكون كذا معناه ينبغى ندبا مؤكدا لا يحسن تركه (وقال بعضهم كلمة ينبغى تقتضى رجحان احد الطرفين وجواز الآخر وقيل فى معنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا اى يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغى لك ان تفعل كذا اى طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يقال بغيته فانبغى (ولا ينبغى لاحد من بعدى اى لا يصح وينبغى للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يءلوا اى يجب وينبغى للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا يأثم اى الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا (لا سيما) هى كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقيل يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده (والسى بمعنى المثل واحد سيان اى مثلان ولا النفى الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد يحذف لا فى اللفظ لكنه مراد وفى شرح تلخيص الجامع الكبير للبلبانى ان استعمال سيما بلا لا لا نظير له فى كلام العرب ويجوز مجئ الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر كقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل * وهى اعتراضية كما فى قوله فانت طلاق والطلاق عزيمة) اذ هى مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة وعده النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلاثة اوجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما (والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة (وكلمة ما على الاخيرين زائدة

فاذاقلت مثلا قام القوم لاسيما زيد فالجر بان تجعل ما زائدة وتجر زيدا باضافة سي اليه وخبر لا محذوف كانك قلت لاسي زيد قائم اوبان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما قد جاءت لذوى العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذى وزيد خبر مبتدء محذوف وذلك المبتدأ والخبر صلة ما فكانه قال لامثل الذى هو زيد وقد يحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فاذاقلت احب زيدا ولاسيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وبمعنى لاسيما لاترما ولم ترما واوترما (لابأس به) اى لاكمال شدة به ولابأس عليك اى لاخوف عليك وفى العينى لابأس فيه لاحرج (ولايرون به بأسا اى حرجا (وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لايوجر عليه ولايأثم به فيستعملون فيما يتخلص عنه رأسا برأس (وفى شرح الكيرانى المستحب مافعله النبى من فعل اوترك كترك ماقيل فيه لاباس به (وفى النهاية كلمة لابأس قد تستعمل فى موضع كان الاتيان بالفعل الذى دخله هى اولى من تركه بل تستعمل فى فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو البأس اوفوقه وقد استعمل هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلاجناح عليه ان يطوف بهما (والسعى بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعى وقد استعمل فيه كلمة لاجناح ومعناها ومعنى لابأس واحد ولابأس بان ينقش المسجد بماء الذهب اى لايوجر عليه لكنه لايأثم به وذكر صاحب الكافى انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الآخرة لان البأس هو الشدة وانما يفتقر الى نفى الشدة فى مظان الشدة (لاابالك) قيل هى كلمة مدح اى انت شجاع مستغن عن اب ينصرك (وفى لغة العرب اشياء يريدون منها باطنا خلاف الظاهر من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لااب له وغير ذلك (وعن الازهرى اذاقال لاابالك لم يترك من الشتيمة شيأ اى لايعرف له اب لانه ولد الزنا (وقيل هى كلمة جفاء تستعمل العرب عند اخذ الحق والاغراء اى لاابالك ان لم تفعل وهذه اللام تلحق بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا (فى القاموس لااب لك ولاابالك ولاابك كل ذلك دعاء فى المعنى لامحالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لااب له ولاارض لك كلاام لك (لامحالة) اى ليس له محل حوالة فكان ضروريا واكثر مايستعمل بمعنى الحقيقة واليقين اوبمعنى لابد والميم زائدة وهى مبنى على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو القوة والحركة اومن الحيلة اى لاحيلة فى التخلص (لابل) هى لاستدراك الغلط فى كلام العباد ولنفى الاول واثبات الثانى فى كلام الله تعالى (لاغير) مبنى على الضم كقبل وبعد عند البصريين (وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها (وعند الكوفيين مبنى على الفتح مثل لاتثريب لان لا لنفى الجنس لا للعطف (لامشاحة) اى لامضايقة ولامنازعة يقال لامشاحة فى الاصطلاح اى لامضايقة فيه بل لكل احد ان يصطلح على مايشاء الا ان رعاية الموافقة فى الامور المشهورة بين الجمهور اولى واحب (لامساس) بالكسر اى لايمس وكذلك التماس من قبل ان يتماسا وقوله تعالى فان لك فى الحياة ان تقول لامساس اى خوفا من ان يمسك احد فتأخذك الحمى من مسك فتحامى الناس ويتحاموك وتكون طريدا وحيدا كالوحش النافر (لاجرم) هو اسم مبنى على الفتح كلابد لفظا ومعنى اى لابد ولاانقطاع اى لاينقطع فى وقت ما فيفيد معنى الوجوب يعنى وجب وحق (قال الفراء معنى لاجرم فى الاصل لابد ولامحالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم فيجاب باللام يقال لاجرم لافعلن كذا (وقد يكون لمجرد التأكيد بدون اختيار معنى القسم (وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب ولا للرد (لات) بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وهى حرف نفى بمعنى ليس (وفعل ماض بمعنى صرف واسم للصنم ولاهى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين (وهى تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر (كقوله لولاك هذا العام لم احجج (لاابالى به) اى لاابادر الى اعتنائه والانتظار به بل انبذه ولااعدبه (لابد) بد فعل من التبديد وهو التفريق فلابد اى لافراق (لارادة فيه) اى لافائدة ولامروة (لامرحبا به) دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا من البلاد لاضيقا اورحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء للمدعو عليه اى مالاقى رحبا وسعة (لاحاء ولاساء) هذا يقال لابن المائة اى لامحسن ولامسيئ (اولارجل ولاامراة (لاحول ولاقوة الابالله) اى لاحركة ولااستطاعة الابمشيئة الله وقيل الحول الحيلة اى لاتوصل الى تدبير امر

وتغيير حال الابمشيئة الله ومعونته وقيل معناه لاتحول عن معصية الله الابعصمة الله ولاقوة بطاعة الله الابتوفيق الله واقداره (وفى اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لارفث ولافسوق (ونصب الثانى مثل لانسب اليوم ولاخلة ورفع الثانى مثل لاام لى ان كان ذاك ولااب (ورفعهما مثل لابيع فيه ولاخلة (ورفع الاول وفتح الثانى مثل فلالغو ولاتأثيم فيها (لااله الاالله) هى كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفى وآخرها اثبات دخل اولها على القلب فخلا ثم تمكن آخرها فحلا فسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ومحت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت وهى ارجح واولى من اشهد ان لااله الاالله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى (والاصل فيها على رأى صاحب الكشاف الله اله ثم الاله الله عدل عن الاول الى الثانى لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفى ووسط حرف الاستثناء فصار لااله الاالله فافاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه (وهذا القصر افرادى بالنسبة الى المشرك وقلبى بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد تجرى هذه الانواع فى قصر الصفة على الموصوف من الحقيقى كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المألوه اى المعبود بالحق اوالمستحق بالعبادة اوالواجب الوجود والمقتضى للقصر بحسب نفس الامر استغناء ذات الحق فى تعينه عن الغير قال بعضهم اتفق النحاة على ان الا ههنا بمعنى غير ولوحمل على الاستثناء يكون نفيا الالهة يستثنى منهم الله لانفيا لالهة لايستثنى منهم الله فلايكون توحيدا محضا وفيه ان لا ههنا لنفى الجنس والجنس من حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله التى يستثنى منهم الله ولاتبقى الهة لايستثنى منهم الله تعالى حتى لاتكون منفية اومثبتة وابو البقاء على ان الا فى كلمة التوحيد للاستثناء لايلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لامعبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلاشبهة (وقد سلط النفى على وجود ماعدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به فثبت له الوجود المنفى عما عداه (والظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل فى المستثنى منه فى الحقيقة فلاتناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الثنيا لووقف عليه تعين السكون (وان وصل بشيء آخر مثل وحده لاشريك له ففيه وجهان الرفع وهو الارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب وهو مرجوح (ولم يأت فى القرآن غير الرفع ففى صورة الرفع اما بدل اوخبر والاول هو المشهور الجارى على السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر فى الخبر المقدر لانه اقرب ولانه داعية الى الاتباع باعتبار المحل نحو لااحد فيها الازيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ماقام احد الازيد والثانى قد قال به جماعة (قال ناظر الجيش ويظهر لى انه راجح من القول بالبدلية ولاخلاف يعلم فى نحو مازيد الاقائم ان قائم خبر عن زيد ولاشك ان زيدا فاعل فى قوله ماقام الازيد مع انه مستثنى من مقدر فى المعنى اى ماقام احد الازيد فلامنافاة بين كون الاخبار فيما بعد الا جزاء عن اسم قبله وبين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى (واختلاف اهل العربية فى خبر لا فبنو تميم لايثبتونه اذا كان عاما كالموجود بل يوجبون الحذف (والحجازيون يثبتون وفى الخاص كالقيام هم والحجازيون سواء فى الاثبات اذاعرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها بعض الفضلاء وهى انه ان قدر الخبر فى كلمة التوحيد موجود يلزم نفى الوجود عما سوى الله من الالهة واثباته له تعالى لانفى الامكان عن الالهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون فى الامكان آلهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفى امكان الوجود عن الالهة واثبات امكانه له تعالى لانفى الوجود عن الالهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لايتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفى امكان الوجود عما سوى الله من الالهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفى الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفى الامكان عما سواه وعلى الثانى نفى الامكان عما سوى الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال فى دفع هذه المغالطة (قال القاضى عضد الدين فى شرح مختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة فى التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوى لان التقدير لايخلو عن احد الامرين وقد عرفت انه لايتم به وانما تعد تامة فى اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه فى الشرع (وقال بعض المحققين وانما قدر الخبر فى الوجود او موجود اولم يقدر فى الامكان ونفى الامكان يستلزم نفى الوجود

من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين فى اعتقاد تعدد الالهة فى الوجود (ولان القرينة وهى نفى الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفى اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولك ان تقول ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية واذا انتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفى الماهية اقوى بالتوحيد الصرف من نفى الوجود (والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتمل الكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق ان هذا الاسم الجليل صفة فى الاصل لقيام دليل الاشتقاق وهو المشاركة فى اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على المعانى الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحت الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات النافى للنقائص من الصفات الصالح فى ذاته المصلح لغيره من الذوات المبدء باختياره لجميع الموجودات المنتهى اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع (واما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ لا وصف وعلى قراءة الجر بيان لا وصف ايضا (فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمى فى مفهومه (قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهيمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل فى سلك البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف فى الاستعمال ولا حاجة فى وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظته بشخصه بل يكفى معرفته وملاحظته على وجه ينحصر ذلك الوجه فى الخارج ويجوز ان يسمى الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعانى المقدرة عقلا فى هذه الكلمة المشرفة باعتبار معنى المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلاثة منها باطلة وهى ان يكونا جزئين او كليين والاول جزئيا والثانى كليا والرابع وهو ان يكون الاول كليا والثانى جزئيا فان كان المراد بالكل الذى هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات الباطلة (وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل علم للفرد الموجود منه دال على ذات مولانا لا يقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا (لا تعضلوهن) لا تقهروهن (لا تركنوا لا تذهبوا (لا تقف لا تقل (لا تعد عيناك لا تتعداهم الى غيرهم (لا تطغوا لا تظلموا (لا تقدموا بين يدى الله ورسوله لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة (لا تجسسوا لا تتبعوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين (لا يرقبوا فيكم لا يراعوا فيكم (بجنود لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم بها (لا بيع فيه ولا خلال اى ولا مصادقة (ولا يستحسرون ولا يعيون فلا تبتئس فلا تحزن ولا تشتك (لا معقب لحكمه لا راد له (ولا يجار عليه ولا يغاث احد ولا يمنع منه (لا تنفذون لا تخرجون من سلطانى (لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تسلطهم علينا (لا تبخسوا لا تظلموا (لا تنظرون لا تؤخرون (لا تظمأ لا تعطش (لا تضحى لا يصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة حر الشمس (لا تأس لا تحزن (لا تغلوا لا تزيدوا (لا تصاعر خدك للناس لا تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك (لا تنيا فى ذكرى لا تضعفا عن امرى (لا تستفت لا تسأل (لا تحصوها لا تحصروها ولا تضبطوا عدها (لا تلوون لا تلتفتون (لا تشطط لا تجر فى الحكومة (لا تقنطوا لا تيأسوا (لا تعلوا لا تتكبروا (لا تنابزوا بالالقاب لا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء (لا تفتنى لا توقعنى فى الفتنة اى العصيان والمخالفة (لا تعثوا لا تعتدوا (لا تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم (لا تجزى نفس لا تقضى ولا تغنى (لا يزكيهم لا يثنى عليهم (لا تمس لا تترك اثر المس (لا تبرجن لا تتبخترن فى مشيكن (لا تزر لا تحمل (لا تخاضون لا تحثون (لا تمترن لا تشكن (لا شية فيها الا لون فيها يخالف لون جلدها ماخوذة من وشى الثوب اذا نسج على لونين مختلفين (يقال فرس ابلق وكبش املح وتيس امرق وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك بمعنى البلقة (لا يبدين زينتهن الا لبعولتهن لا تبدى خلاخيلها ومعضدها ونحرها وشعرها الا لزوجها (لا ينزفون لا يقيئون كما يقئ صاحب خمر الدنيا او لا يسكرون (ولا يلتفت لا يتخلف (لا يؤوده لا يثقل عليه (لا يسأمون لا يفترون ولا يملون (لا فارض لا هرمة (لا فيها غول ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا (فلا جناح فلا حرج (واما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه (واما السائل فلا تنهر فلا تزجر (لا ترجون

لله وقارا لا تخافون له عظمة (لا يفلح الساحر حيث اتى لا يؤمن حيث وجد (لا شرقية ولا غربية اى لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط لكنها شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشى (ولا يأتل ولا يحلف من الالية اولا يقصر من الالو (لا تبديل لخلق الله معناه امر وهو نهى عن الخصا (لا يبغيان لا يختلطان (لا بيع فيه ولا خلة اى لا يمكن فى القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بالمودة وان ليس للانسان الا ما سعى (ولا يستثنون ولا يقولون ان شاء الله (لا يجرمنكم لا يحملنكم اولا يكسبنكم (لا تثريب عليكم لا تأنيب عليكم استعير للتقريع الذى يمزق العرض ويذهب ماء الوجه (ولا ترهقنى من امرى عسرا ولا تغشنى عسيرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذة (لا ابرح لا ازال (وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف

(فصل الياء)

(كل يأس فى القرءآن فهو قنوط الا التى فى الرعد فانها بمعنى العلم (كل موضع فى القرءآن ذكر يعقوب النبى عليه السلام من غير اضافة بنيه اليه عبر عنه بيعقوب (وحيث ذكر مضافا اليه بنوه عبر عنه باسرائيل ردا على ان اباهم الذى شرفوا بالانتساب اليه هو عبد الله فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به (كل شئ جزأته فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزى لهم الجزور (كل شئ فرد بعز نظيره فهو يتيم (وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولى بالنظر الى حال نفسه الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم (وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع (قال عليه الصلاة والسلام لا يتم بعد الحلم اى لا يجرى عليه احكام اليتيم ولا يحتاج الى الولى (كل شئ ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين (والعامة تخص بهذا الاسم القرع وحده (الياء) هى تزاد فى الاسماء وتكون للاضافة كما فى بصرى وكوفى (وللنسبة كما فى قرشى وتميمى (وللتثنية والعلامة الخفض ولام المؤنث وللتصغير ومن القابها ياء الجمع والصلة فى القوافى والمحولة كالميزان والفاصلة فى الابنية والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك (والياء اذا كانت زائدة فى الواحد همزت فى الجمع كقبيلة وقبائل (واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش وتكتب فى الفعل ممدودة وفى الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج (يا) اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما (قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل للقريب والبعيد فيرد عليه قوله تعالى يا داود لان الله تعالى اقرب من حبل الوريد (وقربة احد الشيئين من الاخر تستلزم قربة الاخر منه ولا يمكن التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب (ومعكوس بالقريب متصف باصل القرب (والهمزة لاقرب متصف بزيادة القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب (وجعل ابن الدهان يا مستعملة فى الجميع ويا اكثر احرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث ولا ايها وايتها الا بيا واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا (والحرف نحو ياليتنى فقيل هى للنداء والمنادى محذوف (وقيل هى لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها (وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر او نهى فهى للنداء والا فهى للتنبيه ويا صاحباه كلمة يعتادونها عند وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيئوا ولا يجوز نداء البعيد بالهمزة لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد يجوز حذف حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف فى المضاف نحو فاطر السموات رب ارنى كيف تحيى الموتى وهو كثير فى التنزيل وحذف الحروف وان كان مما يأباه القياس حذرا عن اختصار المختصر الذى هو اجحاف اذ الحروف انما جىء بها للاختصار الا انه قد ورد فيما ذكرناه لقوة الدلالة على المحذوف فصار للقرآئن الدالة كالتلفظ بها (اليقين) الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وقيل عبارة عن العلم المستقر فى القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء فى الحوض اذا استقر ودام (والمعرفة تختص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم (قال الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين ابلغ علم واوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال (واليقين يتصور عليه الجحود كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (والطمأنينة لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت

يقينا (وقول ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبى وقد يذكر اليقين بمعنى الايمان مجاز المناسبة بينهما ويتفاوت
اليقين الى مراتب بعضها اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين ايضا لاصحاب
الكشف والعيان كالانبياء والاولياء على حسب تفاوتهم فى المراتب (وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد
المراتب الاربع للنفس مرتبتين احداهما مرتبة عين اليقين وهى ان تصير بحيث تشاهد المعقولات
فى المعارف المفيضة اياها كما هى والثانية مرتبة حق اليقين وهى ان تصير بحيث تتصل بها اتصالا عقليا
وتلاقى ذاتها تلاقيا روحانيا (وفى انوار التنزيل العارفون بالله اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين
فى مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى الشئ
قريبا وهم الانبياء اولا فيكونون كمن يرى الشئ من بعيد وهم الصديقون والآخرون اما ان يكون عرفانهم
بالبراهين الناطقة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله فى ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات
تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون (واليقينيات ست اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهى ما يجزم به
العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم من الجزء (ثانيها المشاهدات الباطنية وهى ما لا يفتقر الى عقل
كجوع الانسان وعطشه والمه فان البهائم تدركه (ثالثها التجربيات وهى ما يحصل من العادة كقولنا
الرمان يحبس القئ (وقد يعم كعلم العامة بالخمر انه مسكر (وقد يخص كعلم الطبيب باسهال المسهلات (رابعها
المتواترات وهى ما يحصل بنفس الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن يرها (خامسها الحدسيات وهى ما يجزم به
العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس (سادسها المحسوسات
وهى ما يحصل بالحس الظاهر اعنى بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التى يتألف
منها البرهان (اليوم) هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب
حينئذ وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس
بخلاف النهار فانه زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها (ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار
واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيه مجاز عن الوقت
اليسير بخلاف اليوم الاخر فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما فى يوم تاتى السماء بدخان مبين (وللنهار اذا امتد
كالصوم مثلا لكونه معيارا (فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا او نهارا عتق مع ان اليوم
يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما فى لا يضع قدمه فى دار فلان حيث
يحنث بالملك والاجارة والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة فى الملك والدار التى سكن فيها بما ذكرنا
مجاز لصحة النفى فى غير الملك دونه ووضع القدم حقيقة فيما اذا كان حافيا او راجلا ومجاز فيما اذا كان راكبا
قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اى صار اللفظ مجازا عن شئ وذلك
الشئ عام فيهم (ويوم القيامة عبارة عن امتداد الضياء العام واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند
مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه قبيل الصبح (والغداة من طلوع
الفجر الى الظهر (والعشى من الظهر الى نصف الليل (فى القاموس الصبح الفجر او اول النهار (وفى الجوهرى يقال
لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد
(واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعنى العرش (وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهى التى يتوقف
عليها الليل والنهار وتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ما قبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف
اليوم (والساعة اسم لجزء من الشهر فى لسان الفقهاء الحنفية (واول الشهر من اليوم الاول الى السادس
عشر وآخر الشهر منه الى الاخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله حينئذ الى وقت الزوال من الخامس عشر
وما بعده آخر الشهر ورأس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة ايام واختلفوا فى الهلال
فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفى فالثانى (وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة دأداء وذكر فى
كتب الحنفية ان غرة الشهر هى الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة فى العرف وفى اللغة والسلخ
عبارة عن اليوم التاسع والعشرين فى العرف واما فى اللغة فهو عبارة عن الايام الثلاثة من آخر الشهر وآخر

اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر الشهر هو السادس عشر وياخذ ابو حنيفة كل شهر ثلاثين يوما وكل سنة
ثلثمائة وستين يوما وياخذ الطرفان بعض الاشهر ثلاثين يوما وبعضها تسعة وعشرين يوما فانه يعتبر الحساب
بالايام وهما بالاهلة (واعلم ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة
واما منفى التصرف والانصراف ومثاله المشهور سحر اذا قصد به التعيين مجردا عن الالف واللام والاضافة
والتصغير نحو رأيت امس سحر فلا ينون لعدم انصرافه (ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له عشية اذا
قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن اكثر العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة منصرفة
(واما ثابت التصرف منفى الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية
والتأنيث ويتصرفان (فيقال فى الظرفية لقيت زيدا امس غدوة ولقيت عمرا اول من امس بكرة (ويقال فى عدم
الظرفية مررت البارحة الى غدوة والى بكرة (واما ثابت الانصراف منفى التصرف وهو ما عين من ضحى وسحر
وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية فى الاشهر فهذه اذا قصد بها التعيين بقيت على انصرافها ولزمت
الظرفية فلم تتصرف والاعتماد فى هذا على النقل والاختيار فى عد الايام الرفع الا السبت والجمعة فانك تقول
فى افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل فينصب اليوم على الظرفية
(وذكر اليوم او الليل جمعا يقتضى دخول الاخر فيه لغة وعرفا (والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور
وقد نظمت فيه

فكم حالف يوما بترك كلامه * نهارا فصار البر كالمسح مدة
وكم حالف ليلا كذا غير انه * يبر الى ان زالت الشمس صامتا
فهذا التكميل من الليل يومه * ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر ويوم الخندق ويوم واسط
(ويوم ذو ايام اى صعب شديد (ويوم ايوم اى ازيد واقوى شدة الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرآئن توجب
او تصحح حمل لفظ اليوم او الايام على ما وقع فيه من الشدة والوقعة او الشدآئد والوقائع (وعليه قوله تعالى
وذكرهم بايام الله اذ الانذار لا يكون بنفس الايام بل بالشدآئد الواقعة فيها وكذا قوله لا يرجون ايام الله اى
لا يتوقعون الاوقات التى وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائعه باعدائه (وكذا قوله يلق اياما على قرآءة
ابن مسعود وهو اخبار عن لقاء الشدآئد الواقعة فيها لا عن لقاء نفس الايام اذ لا يفيد فائدة يعتد بها عرفا
ولا يضاف لفظ الايام الا الى العشرة فما دونها لا الى ما فوقها وقوله تعالى اياما معدودات قدروها بسبعة ايام
(والشائع فى استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذ الاسم العام اذا عرف باداة العهد ينصرف
الى الحاضر نظيره الآن من آن والساعة من ساعة ولما كان امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم
من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضى امس الملاقى للمساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعنى صباح غد
فقالوا امس وكذلك غد اشتق له اسم من الغد وهو اقرب الى يومك من مسائه اعنى مساء غد واليوم الآخر هو
من الموت الى الاستقرار وصف بالاخر لانه لا ليل بعده (اليد) الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه
والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان (واليد فى الاصل كالمصدر عبارة عن
صفة لموصوف (ولذلك مدح سبحانه بالايدى مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق
بالصفات (ولهذا قال الاشعرى ان اليد صفة ورد بها الشرع والذى يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة
من معنى القدرة الا انها اخص (والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشيئة فان فى اليد تشريفا لازما ولما كان
اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة
والقدرة اخرى (وقولهم ما لى بهذا الامر يدان اى طاقة وقدرة (واليد من رؤس الاصابع الى الابط فى المحيط انها
تقع على الذراعين مع المرفقين (وفى القاموس او من اطراف الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع
(والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام (والزند موصل الذراع فى الكف وهما زندان (والذراع من طرف المرفق
الى طرف الاصبع الوسطى (والساعد والمرفق هما موصل الذراع فى العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف
وساعد الذراعات (ومن الطائر جناحاه والباع قدر مد اليدين (والرسغ مفصل ما بين الساعد والكف
والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة ثم ان اطلاق اليد الى المنكب اهو على سبيل الحقيقة وعلى البعض كالكف

الى الزند فى قوله تعالى فاقطعوا ايديهما (وكالكف والذراع الى المرفق (فى قوله تعالى وايديكم الى المرافق مجاز من اطلاق اسم الكل على البعض اوعلى سبيل المجاز وهى حقيقة فى الكف الى الزند اومشكك فى جميع ذلك (اومتواطئ فمقتضى نصوص الائمة انه على سبيل الحقيقة واليد بمعنى الجارحة تجمع على ايدى وبمعنى النعمة على ايادى (فان اصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على افاعل وبعض العرب تقول فى الجمع ايد بحذف الياء وليس ايد فى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة (ومنه المؤيد والتأييد (ولوكان المراد به جمع يد لاثبت الياء لان هذه اصلية لايجوز حذفها (والجموع ترد الاشياء الى اصولها (قال السيد الشريف الايادى هى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازافيها (وقديكنى بالايدى والايادى عن الابناء والاسرة لانهم فى التقوى والبطش بمنزلة الايدى (ومنه تفرقوا ايدى سبا (وتقبيل الايادى الكريمة لحن وانما الصواب الايدى الكريمة (اليمين فى اللغة القوة ومنه لاخذنا منه باليمين ولهذا سميت اليمنى يمينا لانها اقوى الجانبين وهى جهة مبدأ الحركة ولذلك سمى الحكماء جهة المشرق يمين الفلك لابتدآء الحركة العظمى منها (وفى الشريعة عقد يقوى به عزم الحالف على الفعل والترك وانما يحتاج الى التقوية به اما لضعف الداعى الى الاقدام الصارف عن الاحجام فى الاول ومقصوده الحمل على المطلوب واما لعكسه فى الثانى ومقصوده المنع عن المهروب فيتعلق الحنث والبر لوجود المحلوف عليه اقداما كان اواحجاما سوآء وجد سهوا اوعمدا عن اكراه اوطوع علم به الحالف اولم يعلم لان الحنث بمخالفة اليمين (والبر بالموافقة حقيقة وعلى اى وصف كان يتحقق ذلك نعم لاياثم اذالم يعتقد لكن الاثم ليس بشرط فى تحقق الحنث ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث (ومن اليمين ما يسمى يمين الفور كان دعوت ولم اجب فعبدى حرحيث يشترط الاجابة على فور الدعاء تفرد به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلاافعل كذا (واما موقتة كلاافعل اليوم كذا اخذه من حديث جابروابنه حيث دعيا الى نصرة انسان فحلفا ان لاينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنثا (ويقال فى اليمين بالله (وفى التيمن باسم الله والتى يعرفها اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد به تعظيم المقسم به الا انهم لايخصون ذلك بالله (وفى الشرع لايكون هذا الا بالله (والتى لايعرفونها هو الشرط والجزآء اذليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه من معنى اليمين وهو المنع والايجاب (واليسار المقابل لليمين بمعنى اليد اليمنى بالفتح والكسر لغة فيه ايضا (وكذا اليسار المقابل للعسار بالفتح (اليأس) هو انقطاع الرجاء يئست فانا يئس وآيس وايست لغة ايضا (اليانع) الاحمر من كل شئ (اليراع) هو ذباب يطير بالليل كانه نار (واليراعة الاحمق والجبان (يلايمنى) اى يوافقنى (ويلاومنى من اللوم (ويقال فلان يأوى اللصوص والى اللصوص (وهذا يساوى الفا لايستوى الفا (يلهى عنه بفتح الهاء اى يشغل (ويلهو من اللهو (يريد ان ينقض اى يكاد (يجوز بمعنى يصح وبمعنى يحل ايضا يحدر فى قراءته بالحاء المغفلة اى يسرع ويهدر فى قراءته اى يهتاج مع علو صوته فيها (يصح اعم من يلزم (يدع اخص من يذر لانه ترك الشئ مع سبق الاعتناء به (نسيج وحده اى لانظيرله فى العلم وغيره (يكود بنفسه يجود (ويكيد يمكر (يجب قداستعمل بمعنى يستحب فان المذكور فى عامة الكتب ان قلم اظافيره اوجز شعره يجب ان يدفن وان رمى لابأس به ويستعملون الاولى بمعنى الوجوب (ارض يباب اى خراب (يافث) كصاحب ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج (يحيى) فى تعليل كتابة العلم بالياء خلاف فان عللناه بالعلمية كتبناه بالالف لانه قدزالت علميته (وان عللناه بالفرق بين الاسم والفعل كتبناه بالياء لان الاسمية موجودة فيه وهو اسم اعجمى وقيل عربى وعلى القولين لاينصرف وعلى الثانى سمى به لانه احياه الله بالايمان (وقيل لانه استشهد والشهدآء احياء (وقيل معناه يموت كالمفازة للمهلكة والسليم للديغ وهو ابن زكريا عليه السلام ولد قبل عيسى عليه السلام بستة اشهر ونبى صغيرا وقتل ظلما (يونس) هو ابن متى كحتى قيل كان فى زمن ملوك الطوائف من الفرس (يوسف) هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم القى فى الجب وهو ابن ثنتى عشرة سنة ولقى اباه بعد الثمانين وتوفى وله مائة وعشرون (والصواب انه اعجمى لااشتقاق له (قال بعضهم هو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات (يعقوب) عليه السلام سمى يعقوب اسرآئيل معناه صفوة الله (وهو ابو الاسباط والسبط من بنى اسرآئيل بمنزلة القبيلة من العرب عاش مائة وسبعا واربعين ومات بمصر (واوصى ان يحمل الى ارض مقدسة ويدفن عند ابيه اسحق عليه السلام فحمله ابنه يوسف عليه السلام ودفنه عند ابيه (مصر يؤثر يروى ويتعلم

يوفضون

(يوفضون يسرعون (يرآؤن يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم (يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاؤا اجراء سهلا (يغنيه يكفيه (يتمطى يتبختر افتخارا (فليتنافس فليرتقب (يستوفون يأخذون حقوقهم وافية (يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم (يدعوا ثبورا يتمنوا الهلاك (ظن ان لن يحور ان يرجع الى الله (اذا يسر اذا يمضى (يؤمنون يصدقون (يعمهون يتمادون اويلعبون ويترددون (يجرمنكم يحملنكم (ينأون يتباعدون (يصدفون يعدلون عن الحق (يدعون يعبدون (يفرطون يضيعون (يضاهون يشبهون (يثنون يكنون (يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم (كان لم يغنوا يعيشوا اويقيموا (يود يتمنى (يعظكم يوصيكم (ايدحضوا به ليزيلوا بالجدال (الم يان الم يقرب اناه (يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها اى يصرفونها عند القرآءة عن المنزل الى المحرف (فليتمكن يشقون (يزجى يجرى (يؤسا قنوطا (يبسطون يبطشون (يسيرا سريعا (فى كل واد يهيمون يخوضون (يصدعون يتفرقون (يوبقهن يهلكهن (يكور يحمل (يهجعون ينامون (لم يطمثهن لم يدن منهن (يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب فى الدنيا والآخرة (لوتدهن فيدهنون لوترخص فيرخصون (ايزلقونك ينفذونك (يوعون يسيرون (يعرشون يبنون (يفتنون يبتلون (يطغى يتعدى (اذا اثمر وينعه نضجه وبلاغه (يهرعون يقبلون بالغضب (لم يتسنه لم تغيره السنون (يلتكم ينقصكم بلغة بنى عبس (ايقترفوا ايكتسبوا (ينسلون يخرجون (ينعق يصيح (ينفضوا ايذهبوا (يس عن ابن عباس يا انسان (وقال سعيد بن جبير يارجل بلغة الحبشة (اليهود) قال الجواليقى اعجمى معرب منسوبون الى يهودا ابن يعقوب باهمال الدال (الياقوت ذكر انه فارسى (ويذرك والهتك يترك عبادتك (يسجون يسيرون (يستسخرون يبالغون فى السخرية (يسحبون يجذبون (يسجرون يحرقون (يسجون يسرعون (يحادون الله ورسوله يعادونهما اويختارون حدودا غير حدودهما (ما يلفظ من قول ما يرمى به من فيه (ولن يتركم اعمالكم وان يضيع اعمالكم (اوان ينقصكم فى اعمالكم (فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل (يبلس المجرمون يسكتون متحيرين آيسين (فى روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم (يذرؤكم يكثركم من الذرء وهو البث وفى معناه الذرو والذرو (يجبى اليه يجاب اليه (يثخن فى الارض يكثر القتل ويبالغ فيه (يهرعون يسرعون اسراعا لايردهم شئ كالفرس الجموح (يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون اليه (ومايعزب عن ربك ولايبعد منه ولايغيب عن علمه (ليئوس قطوع رجاءه (يلتقطه يأخذه (يرتع يتسع فى اكل الفواكه ونحوها (يغاث الناس يمطرون من الغيث اويغاثون من القحط (يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويحرفون عنه (اويعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبى اويولون ظهورهم (يحق الحق يثبته ويعليه (يواطئوا يوافقوا (قوم يفرقون يخافون (ولايطؤن ولايدوسون (من يازك يعيبك (يختانون يخونون (يشاقق الرسول يخالفه (يخصفان يرقعان ويلزقان (يزفون يسرعون (يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له (ما يأفكون ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشئ عن وجهه (يطيروا يتشاءموا (حتى يلج الجمل حتى يدخل (فيظللن رواكد فيبقين ثوابت (ومن يعش يتعام ويعرض (لايفتر عنهم لايخفف (ولم يعى ولم يتعب ولم يعجز (لايرجون ايام الله لايتوقعون وقائعه باعدآئه (ليظهره ليعليه (يغضون اصواتهم يخفضونها (ثم يهيج ييبس يتم جفافه (ان يفرط علينا ان يعجل علينا بالعقوبة (هو يبور يفسد ولاينفذ (ولاهم يستعتبون اى لايطلب منهم العتبى وهو استرضاء الله كما استعتب فى الدنيا (فيدهنكم فيهلككم ويستاصلكم (فيدمغه فيمحقه (من يكلؤكم يحفظكم (ماعندكم ينفد ينقضى ويفنى (وليتبروا وايخربوا (يحاوره يراجعه فى الكلام (ثم ليقضوا ثم ليزيلوا (يدعون الى جهنم يدفعون اليها دفعا عنيفا يثقفونكم يظفرون بكم (من يحموم من دخان اسود (لينبذن ليطرحن (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه (وهو يجير يغيث (يتفطرن يتشققن (يعبؤ بكم يصنع بكم (يوزعون يدفعون (يلعنهم اللاعنون اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احدمنهما رجعت اللعنة على اليهود (لن يستنكف لن يأنف من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك لكيلا يرى اثره عليك (ليفجرامامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان (يدع اليتيم يدفعه عن حقه دفعا عنيفا (يتخافتون يخفضون اصواتهم (يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم ارمشبهين بهم من فرط اسراعهم (يؤلون من نسائهم يحلفون ان لايجامعوهن (يتربصن ينتظرن

(فصل فى المتفرقات)

(كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية فحينئذ يجوز دخول الفاء
فى خبره كما فى حديثى الابتدآء (كل لفظ وضع لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس
ذلك اللفظ ولذلك يقال ضرب مثلا فعل ماض (ومن الواقعة فى من الدار حرف جر واشباه ذلك (كل لفظ فله
معنى لغوى وهو ما يفهم من مادة تركيبه (ومعنى صيغى وهو ما يفهم من هيئته اى حركاته وسكناته وترتيب
حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذى يدل على التصرف فى الهيئة لا فى المادة (فالمفهوم من حروف ضرب
استعمال آلة التأديب فى محل قابل له ومن هيئته وقوع ذلك الفعل فى الزمان الماضى وتوحيد المسند اليه
وتذكيره وغير ذلك (ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الان فى بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة
فلا تدل على المعنى فى غير تلك المادة كما فى رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بنى آدم جاوز حد البلوغ
ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة فى اسد ونمر على شئ وفى بعضها تدل
كلاهما على معنى واحد وهى الحروف كمن وعن وفى (كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة
المانعة من ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة
القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ فى المعنى المجازى لكانت دلالته
عليه وفهمه منه عند قيام القرينة بحال (كل لفظ جعل اسما او فعلا او حرفا فهو باعتبار المعنى (كل لفظ وضع
لمعنى اسما كان او فعلا او حرفا فقد صار اسما علما موضوعا لنفس ذلك اللفظ (كل حكم وارد على مدلوله الان يراد به
اللفظ نحو كتبت زيدا او ضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك (كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد
كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان واحد وعلى جميعه انه اناس وآحاد
اعنى انسان كثير وواحد كثير (والمطلق صادق عليهما على السوآء (كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شئ آخر
اليه فهو المضارع للمضاف فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع
للمضاف لا يتم الا بما بعده (فقولك خيرا لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك (كل اسم وقع الابن
او الابنة وصفا له وكان الابن او الابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين تثبت
تنوين ذلك الاسم (تقول هذا زيد ابن اخينا (وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت
عاصم بحذف التنوين (واذا لم يجعل الابن او البنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر
منفصل عن المبتدأ بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشئ واحد (كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق
وضبع فان هاء التأنيث لا تدخل عليه (كل اسم على ثلاثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع
العجمة والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين (كل اسم على فعلولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة
والارجوزة والاضحية ومثله امنية واوقية وما اشبه ذلك (كل اسم فيه سببان او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا
يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال شرطه (كل اسم فى آخره تاء التأنيث جاز ترخيمه (والعلمية والزيادة غير
مشروطين (يقولون يا جارى لا تستنكرى ويا ثب اقبلى (واما يا صاح واطرق كرا فمن الشواذ (كل اسم لا يجوز ان
يقع صفة لاى فى الندآء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن فى الصلة واى وايه جاز حذف حرف الندآء
منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا (كل اسم اعجمى على اكثر من ثلاثة احرف كابراهيم واسمعيل وداود
وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف فى المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط
(كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب (وما كان على وزن فعلان الذى لا فعلى له كمروان (وكذا
كل اسم فى آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة او بالمعنى كزينب (والاسمان
اللذان جعلا اسما واحدا كحضرموت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة
(تقول فى المعرفة مررت باحمد وفى النكرة رب احمد وقس عليه البواقى (كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف
الامثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه (كل اسم عمدت الى تعديته ذاته قبل ان
يحدث فيه بدخول العوامل شئ من تاثيراتها فحقك ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلاثة (كل ما كان
على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وضربة واذا جمع

جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل صفحات وجفنات وضربات (كل اسم جنس معرف باللام اذا غاب
استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف يدخله على سبيل اللزوم (كل اسم معرف اذا دخل عليه
اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو الحسن والحسين والعباس (كل اسم آخره ياء حقيقة وقبلها كسرة
فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضى والغازى والداعى (كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات اولاهن ياء التصغير
فانك تحذف منهن واحدة (وان لم يكن اولاهن ياء التصغير تثبت كلها (تقول فى تصغير حية حيية (وفى تصغير
ايوب اييب (كل اسم جاوز اربعة ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه ان يرد الى اربعة احرف فى التصغير (كما قالوا
فى اسم رجل سفيرج (وفى فرزدق فريزد وما اشبه ذلك (كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربى (وكل اسم
لم يشتق فهو اعجمى (كل اسم ثلاثى حذف فاؤه او عينه او لامه فانه وجب فى التصغير ردها لان اقل اوزان
التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف (واذا كان محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلى المحذوف من الكلمة
اولى من اجتلاب الاجنبى (كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس والذروح فان الضم فيها
اكثر (كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضى
تصغيره (كل اسم كان معربا فى الاصل وحكى ذلك الاعراب فاعرابه المحكى تقديرى (كل فعلة اسما ولم تكن العين
واوا وياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كتمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة
او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات (كل اسم على فعل عينه حرف حلق
يجوز تسكين عينه وفتحه كشهر ونهر وشعر ونحر الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدى الى اعتلال لامه فترك
على السكون (كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه فى حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب لان
المعنى المفهوم من الحرف فى حال التركيب اتم مما يفهم عند الافراد (وذهب السيد الشريف الى ان الحرف
لا معنى له اصلا لا فى نفسه ولا فى غيره وخالف النحاة فى قولهم ان للحرف معنى فى غيره (كل اسم من اسماء الزمان
فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يؤخذ سماعا منهم
(كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه (كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان
ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا فى الدار كذلك يصح ان تقول ضربته فى البلد
(كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس
(كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلى التعجب وزاد البعض كلمات يذر ويدع وتبارك فان
تقديم المنصوب على المرفوع غير جائز فيها (كل فعل جاء من النصف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه
على وزن فاعل (وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا الوزن ايضا وربما يجئ على وزن فعل نحو حسن
وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجئ على وزن فعيل نحو كريم (كل ما اشتق من مصادر الثلاثى لمن
قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل او صيغة مبالغة كحسن
واحسن ومضراب (كل حرف من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية فان الف ما تحذف فيه فرقا بينها
وبين الموصولة كعم ومم وبم (كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء فى على مثلا ثم استعمل فى غيره فانه لا يترك
ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رايحة منه ويلاحظ معه (كل حرف زيد فى كلام العرب فهو قائم مقام
اعادة الجملة مرة اخرى (كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت آخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا
حالة النصب نحو رأيت زيدا (كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح ان يكون موصوفا لاشتراكهما فى استقلال
معروضيتهما مفهوما وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة فى الاول مجهولة وفى الثانى معلومة (كل ما كان من
المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتأنيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التأنيث لانها مقدرة فيه (الا ترى انها ترد
فى التصغير يقال فى تصغير هند هنيدة وفى ارض اريضة ونحو ذلك (كل ما بنى من الثلاثى للثبوت والاستقرار
على غير وزن فاعل فانه رد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك
كل ما كان على فعلة مثل سدرة وفقرة فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين
واليدين فان العرب تقول فيه رأيت بعينى وبعينى والدار فى يدى وفى يدى كل اقبين متقابلين من القاب الاعراب
والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم مع السكون فهما مثلان فى الصورة ضدان

فى الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم (كل خاصتى نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع
اجتماعهما كالالف واللام والاضافة فى الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث فى الفعل لان سوف يقتضى
المستقبل والتاء يقتضى الماضى وان لم يتضادا جازا اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث
(كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منهما والكل معدول
عن راحم (كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغى ان تكون الحركة فتحة طلبا
للتخفيف فان سكن منها شئ كالياء فى غلامى فطلبا لمزيد التخفيف (كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به
وهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به (كل ما جاز ان يكون حالا جاز
ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز
ان يقع حالا (كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف
حلق جاز فيه لغة رابعة هى اتباع الاول للثانى فى الكسر نحو فخذ وشهد (كل ما كان اقوى على تغيير معنى
الشئ كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا عملت ان فى المضارع ولم تعمل ما لان ان نقلته الى معنى المصدر
والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدا والخبر وان مختصة بالفعل
وعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (كل افعل اذا كان نعتا مما هو خلقة فيجمع على فعل كالصم والبكم والعمى
وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب واعجم واعاجم وان كان نعتا مما هو آفة فيجمع على فعلى بالفتح
كالاحمق والحمقى والاعجف والعجفى (كل ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب
(كل ما ينسب الى الجملة باعتبار جزء وصفة جاز ان يقع صفة للجملة ولذلك البعض وهو مجاز فى احدهما
اذ لا مشترك معنويا فيدعى بالتواطئ والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة فى البعض مجازا فى الجملة اولى
لقوة العلاقة (كل ما هو جزء من الشئ فاضافته اليه بمعنى من كانهار دجلة (كل استفهام دخل على نفى فهو
يفيد التنبيه وتحقيق ما بعده كقوله تعالى اليس ذلك بقادر (كل ما كان على وزن فعلى التى هى مؤنث افعل فانه
جمع على فعل كما جاء فى القرءآن انها لاحدى الكبر (كل كلام يستقل بنفسه فى الافادة فهو لا يبتنى على غيره وما لا
يستقل يبتنى على غيره لان تعلق الشئ بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالفائدة، مثال ذلك لا
بل فانه اذا لم يذكر لها جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزأ لها فتعلقت الاول ضرورة صيانة عن الالغاء واذا
ذكر لها جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبلها (كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد
نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءنى رجل فقال ذلك الرجل وجاز فى قلة ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى
قرب ذكره فتقول جاءنى رجل فقال هذا الرجل (كل مصدر اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا
او تقديرا ولم يقصد به بيان النوع فقد وجب حذف ناصبه (كل ظرف اضيف الى الماضى فانه يبنى على الفتح كيوم
ولدته امه الحديث واختلف فى المضارع كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة (كل فعل فى آخره ياء او واو
او الف فجزمه بحذف آخره كقولهم لم يقض ولم يغز ولم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الآخر فانه لم يحذف
فى الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ فعلامة جزم ذلك سكون آخره (كل شئ جوابه بالفاء منصوب فهو بغير الفاء
مجزوما (كل كلمة كانت عين فعلها احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها فى المضارع فان نطق فى بعضها بالكسر
او بالضم فهو مما شذ عن اصله وندر عن رسمه (كل علم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد
وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف (كل معرفة اصله الوصف كالعباس
والحارث دخلته الالف واللام (كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله على
سبيل الجواز تقول جاء حسن وجاء الحسن (كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علتنا
اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد مشتق من مصدره (واذا كان مشتقا ينبغى ان لا يكون مخصوصا
بواحد معين لغلبة استعماله (وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا اشتقاقه على تأويل ان من كان قبلنا عرف
اشتقاقه هكذا نقل عن سيبويه (كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم غير
منصرف لمجئ مؤنثه ندمى كسكرى (واما الذى هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة فى الشراب
بمعنى النديم (كل ما كان مشتملا على شئ فهو فى كلام العرب مبنى على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة

وعصابة وكذلك اسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك
كل من استولى على شئ فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة (واما البطالة على هذا الوزن
فهو من باب حمل النقيض على النقيض (كل منادى يجوز حرف الندآء معه الا فى النكرة المقصودة والمبهمة واسم
الاشارة عند البصريين والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفى تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف
حرف الندآء من لفظة الجلالة واجازه النحاس فى صناعة الكتاب (كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر
عنه بالذى وليس كل ما يخبر عنه بالذى يجوز ان يخبر عنه بالالف واللام (كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز
الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع (كل كلمة كانت على حرفين فهى عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على
ثلاثة احرف (كل تابع صلح للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا
والا فالبدل اولى (كل ما جاء على فوعل فهو مفتوح الفاء نحو جورب وروشن (كل فعليل فهو بكسر الفاء
نحو برطيل وبلقيس (كل ما كان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهدمى والمرضى
والجرحى (كل فعيل جاز فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوّال بالتشديد
(كل ما وقع بازآء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته وما لا فلا (كل ما كان على وزن تفعل او تفاعل مما آخره
مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ (كل ما يميز الشئ عن جميع ما عداه فانه
يصدق عليه ان يقال يميز الشئ عن بعض ما عداه لا العكس (كل غير منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال
ففيه خلاف (قال بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على انه ممنوع
من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر اعراب
(كل ما تضمن ما ليس له فى الاصل فانه منع شيأ مما له فى الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ما تضمنه مثاله نعم
وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ماض ومعناهما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ما ليس لهما فى
الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك (كل ما كان على وزن فعالى فهو بالضم والفتح كسكارى
واسارى ويتامى ونصارى (كل جملة وقعت خبر المبتدء فمحلها الرفع (كل موضع كان فيه لكلما جواب فكلما
فيه ظرف (كل تكرير كان على طريق يعظم الامر او يحقره فى جمل متواليات (كل جملة منها مستقلة بنفسها
فذلك غير مستقبح (كل نسب فهو مشدد الا فى مواضع وهى يمان وشآم وتهام ونباط (كل فعل مكسور العين
فى الماضى فالقياس فيه ان يفتح عينه فى المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة وهى الفاظ مخصوصة منها ومق يمق
وما جاء بالوجهين فهو حسب (كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلها كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية
اصلها غازوة ومحنوة (كل ما كان على فعلل فلك ان تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعالل
فعلل (كل ما لا يعمل فيما قبله لا يعمل ما قبله فيما بعده (كل ما جاء من فعلة بمعنى مفعول فهو بالضم كالرحلة
والنخبة وما اشبه ذلك (كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كحمارة القيض وصبارة البرد الا الحبالة فانها
لا تخفف (كل ما كان على فعل بكسرتين جاز فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز كل ما كان على
فعال من الاسماء فانه ابدل من احد حرفى تضعيفه ياء مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا
الى كليهما لفظا او تقديرا وكانا مفردين من صاحبيهما فانه جاز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد
(وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية ثم الافراد نحو قطعت رؤس الكبشين ورأس الكبشين
ورأسى الكبشين (كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه فان كان حرفا فرتبته الصدر كحروف النفى والتنبيه
والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وما اشبه ذلك (كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو ويجئ مع المعطوف
عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف
عليه ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول اى وعمرو كذلك (كل جواب لا يصلح
ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفاء (كل جمع فهو مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم (تقول جاء
الرجل والنساء وجاءت الرجال والنساء (وفى التنزيل اذا جاءك المؤمنات (كل ما كان معدولا عن جهته ووزنه
فقد كان مصروفا عن اخواته كقوله تعالى وما كانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية
(كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث الاثافى اذ لو عرف المعرف بالاضافة

لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته حينئذ الى النكرة تنكره فعرف الاول بالاضافة والثانى باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه (كل معنى يصلح له اسم المسند اليه اذا اريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان او فضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هو له فالمسند مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل

(فصل)

طوبى لمن صدق رسول الله وآمن به واحب طاعته ورغب فيها واراد الخوف وهم به واستطاعه وقدر عليه ونسى عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعانى مختلفة بالتعدى واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدى لا يتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير او هاؤه او ياؤه باطراد وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو (الفعل المعدى بالحروف المتعددة لا بد ان يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معانى الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معنى الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون احد الحرفين بمعنى الاخر (واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف وما يستدعى من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه (تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو اقسمت الله او مختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدى الى الامكنة بنفسه والى غيرها بفى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة فهو متعد والحرف زائد كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (لا يتعدى فعل المضمر المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وعدم وفقد سواء تعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر نحو ظننه قائما وفقده وعدمه اى نفسه ولا يجوز زيد ضربه اى نفسه ولا زيد مر به اى نفسه (باء التعدية تسمى باء النقل وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا والمتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء (واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التى ليست بزائدة ولا فى حكم الزائد يقولون قشعت الريح السحاب فاقشع اى صار ذا قشع يريدون به انه اذا كان من الثلاثى يكون متعديا واذا كان من الثلاثى المزيد فيه يكون لازما (المتعدى قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة الا يرى ان رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع للدرجات (جاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدى بنفسه على المتعدى بغيره كما فى قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقال ركبت الدابة وركبت فى السفينة (فاعل لمن فعل الشئ مرة مفعول لمن فعل به مرة فعال بالتشديد لذى صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين مفعل مشددا لمن تكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالالة وهذا الوزن يأتى لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعل كزمن لمن صار له كالعاهة (فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو فى النعت اكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم تفاعل لمن يظهر الفعل على خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجئ فى اسم الالة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذى يحيد اى يميل عن ظله لنشاطه وقوة النظم فى فعل يناسب ان يوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين فى مضارعه لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد فى فعل يناسب التكثير فى معناه وفى ذلك نوع تأثير لا نفس الكلم فى اختصاصها بالمعانى خصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا (وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة (ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة (فعلان الذى مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذى مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة رحمان فى اصلها انما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا (وهذا لا ينافى كون الاصل فى الاصل الانصراف (فعلى بالضم يأتى اسما علما نحو حزوى (ومصدرا نحو رجعى

(واسم جنس نحو بهمى (وتأنيث افعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتأنيث افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجئ من العلل والاحزان كمرض وعجف وفرح وحزن وبضمها يجئ من الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن وكرم (واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول بالفتح كالسفوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط (فعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف اولا (وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر (وفعول بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول (وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل (وفعول بمعنى المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع (وبمعنى الفاعل كالغفور والصفوح والشكور (وبمعنى المفعول كالركوب والضبوث والحلوب (وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعى قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلاة والسلام جعل لى الارض مسجدا وترابها طهورا (خرج عن قاعدة قوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما فى حذر فانه ابلغ من حاذر لكن القاعدة اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان المتوافقان فى الاشتقاق متحدى النوع فى المعنى كصد وصديان وغرث وغرثان فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والاخر صفة مشبهة (ذكر كثير من النحاة انه اذا اريد بقاء معنى الماضى مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان قيصه قد من قبل لقوة دلالة كان على المضى اشمحضه له لان الحدث المطلق الذى هو مدلوله يستفاد منه الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضى وكذا اذا جئ بان فى مقام التأكيد مع واو الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له حينئذ جزاء نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى له مال لئيم (اختلف فى عامل الخبر وظاهر مذهب الزمخشرى ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل فى الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له تأثير فى العمل والابتداء له تأثير فاضافة ما لا تأثير له الى ما له تأثير لا تأثير له (والصحيح ان العامل فى الخبر هو الابتداء وحده كما كان عاملا فى المبتدأ الا ان عمله فى المبتدأ بلا واسطة وفى الخبر بواسطة المبتدأ فالابتداء يعمل فى الخبر عند وجود المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر فى العمل الا انه كالشرط فى عمله كالقدر فى تسخين الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها (لا يجوز تعلق حرف جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا امتناع اى من غير عطف (ولهذا ذهب صاحب الكشاف فى قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثانى بالمقيد كما فى اكلت من بستانك من العنب اى الاكل المبتدأ من البستان من العنب (فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين تكون احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما فى فسبح بحمد ربك او واقعة فى غير موقعها الغرض كما فى وربك فكبر ففى الصورتين لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها (اتفق الجمهور على ان من الصفة المشبهة ما يكون مجاريا للمضارع فى الوزن لا سيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الرأى (وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققى النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع وتأولوا ما جاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجرى مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت (وهم فى ذلك متابعون لامام العربية الزمخشرى (قال التفتازانى كون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما لا يقول به النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوى قد جوزا فى قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض (وان يكون من الاولى فى موقع الحال (والظاهر انه اذا كانت من الاولى فى موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو ان يكون حالا (كما قال المتعارف فى جواب لما الفعل الماضى لفظا او معنى بدون الفاء (وقد يدخل الفاء على قلة لما فى لما من معنى الشرط وعليه ورد بعض الاحاديث (وفى شرح اللباب للمشهدى جواب لما فعل ماض (او جملة اسمية مع اذا المفاجاة (او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا (افعل التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل الناس (ولا يضاف الى جملة هو بعضها او المراد تفضيل الشئ على جنسه (فلا يقال زيد افضل اخوته

لان اخوته غيره (ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف
الجنسان جيء في التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والخيل افضل من الحمير (قد صرح النحويون بان كلم
المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء
(اذا عطف معمول فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك فمن قيام العاطف
مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ما ذكر اولا احد معنييه
وعند ما ذكر ثانيا معناه الاخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز (قد تقرر ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية
والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول
فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس انتفاء كل فرد كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفي
المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد (يجوز ان يشتق من احد الى
عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادي ويجوز ان يستعمل استعمال اسماء الفاعلين
ان وقع بعده مغايره لفظا ولا يكون الا ما دونه برتبة واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية ولا يجامع ما دونه
برتبتين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوقه مطلقا فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جامع موافقه لفظا وجبت اضافته
نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين (الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اى وسوف وان وما يجوز
بالفاء وتركه اما جواز الفاء فلانه قبل اداة الشرط كان صالحا للاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تأثيرا ظاهرا
فاحتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما تركه فلتأثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال فصرفت
الاداة الى الاستقبال (يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز في الجمع كلفظة الاباء مرادا بها الاب الحقيقي والاجداد
(وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل
الاسد وتريد السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز كالثوب المستعار
(والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما (ومن جوز الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوي واما المجاز العقلي
فامتناعه فيه اتفاقي (الضابط في دخول الواو في الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا (هو انها ان كانت
مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال (وان كانت غيرها فاما ان يكون على اصل الحال اولا (فالاول اما ان يكون على
نهجها والا فانما يكون على اصل الحال ونهجها فالوجه فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال دون نهجها
فحكمه جواز الامرين (ودخول الواو في المضارع المثبت كالممتنع اعني الحرام اذا اجرى على ظاهره
(واما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو جائز ومسموع كثيرا منه قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون (ودخول الواو
على الماضي وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه (ووجوبه في نحو جاءني رجل وعلى كتفه سيف اذا اريد الحال دفعا
للالتباس (ووجوب تركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة (وغلبة ترك الواو
وامتناع دخوله على تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضي (واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط
(واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر كما في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته (قد يترك حكم
اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في رتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من الطف اساليب العرب
كما في قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان من حقت من ضلت لتعينت
التاء لكل امة فيما قبل الاية ومؤداهما واحد فاثبت لثبوتها فيما هو من معناه وكذا في قوله تعالى فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لو قيل فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفي معناه حق عليهم
الضلالة فجيء كذلك (اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك في
حقيقة واحدة والاعلام تشترك في اللفظ دون الحقيقة (وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى
بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك في الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على
الاشتراك في الاسم والحقيقة (اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة قروء لا يحتمل
البعض فلا يراد بها قرءان وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران
وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذلك جمع عام مع ان ارادة الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز في

في الجمع (اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل في غيره مع العلاقة والقرينة المانعة عنه
يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقي والمجازي
(العطف على المجرور باللام قد يكون للاشتراك في متعلق اللام مثل جئتك لافوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون
بمنزلة تكرير اللام وعطف الجار والمجرور وقد يكون للاشتراك في معنى اللام كما تقول جئتك لتستقر في مقامك
وتفيض على من انعامك اى لاجتماع الامرين ويكون من قبيل جاءني غلام زيد وعمرو اى الغلام الذي لهما
(النفي في انما ضمني لا صريح كما في ما والا فانما في حكم الافعال المتضمنة للنفي مثل ابى وامتنع ونفى ونحو ذلك
لا في حكم اداة النفي (ولا العاطفة تجامع النفي الضمني دون الصريح اذ لا شبهة في صحة قولك امتنع عن المجيء زيد
لا عمرو ومع انه يمتنع ما جاء زيد لا عمرو (مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة لا بليس لان ما تختص بنفي الحال كليس
ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل لا الا على النكرة
نحو لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما (اكثر اللغة
مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة
وتشبيه القليل بالكثير وكذلك ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز في الفعل ولهذا يؤتى عند
الاستظهار ببدل البعض (وفي البدل ايضا تجوز قد يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم
مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد واذا كان كذلك صار زيد اسم جنس لاشتراك جماعة فيه فصار
كفرس ورجل ثم اذا اريد تخصيص زيد لواحد من الجماعة المسماة فيحتاج الى ان يعرف بالالف واللام
او بالاضافة (الفعل بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن المتكلم
فالنصب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان
نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قولهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك الينا (العدد من الثلاثة
الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال الجمع القليل كثلاثة اشهر وسبعة ابحر الا ان يكون المعدود مما لم يبن
له جمع قلة فيضاف حينئذ الى ما صيغ له من الجمع على تقدير اضمار من البعضية فيه كقولك عندي ثلاثة دراهم
اى من دراهم (واما ثلاثة قروء فانه لما اسند الى جماعتهن ثلاثة والواجب على كل واحدة منهن ثلاثة اتى
بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة (قال بعضهم من شرط المفعول به وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل
(واما اخراج شيء من العدم الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقلية
الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا وما ضربته ام لم يكن موجودا نحو بنيت الدار
(وكقوله تعالى اعطى كل شيء خلقه فان الاشياء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج
وقد لا توجد وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به (الاسم ان كان عاما في الموضعين فالثاني هو الاول لان ذلك
من ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين عامتين ام نكرتين حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي وان كان
الثاني عاما فقط فالاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول في الثاني
اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق اى لا يملكون شيئا من الرزق
فابتغوا عند الله كل رزق او حسن الرزق وان كانا خاصين بان يكونا معرفتين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة
الصارفة الى المعهود (اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت صريحا باصل وضعه وقد يستفاد منه غيره
بقرينة وكذا حكم اسم المفعول (واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء
المقام (والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن واذا كان
خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا (اذا ذكر الاعلى اولا ثم الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس
هذا في الاثبات واما في النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم نفي الاعم
ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص (لو التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو منصرف او غير منصرف وجب عليك ان
تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل
عن الاصل وكذا حكم فرع التبس باصل استعمال الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم
يوجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي (وام المتصلة مع هل وادخال

اللام على غيرو الجمع بين النفى والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واخلفته زيدا بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب عليك وغير ذلك (العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء فى خبر ليس (وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف على المعنى اى جوز العربى فى ذهنه ملاحظة ذلك المعنى فى المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب (الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفى دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كذلك المضارع الخالى عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت (واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع (اسم الجنس اذا اضيف الى شيئين واريد اثبات شئ واحد لكل منهما احتيج الى اضافة التثنية فى موضع الالتباس نحو غلامى زيد وعمرو ومراده به غلام زيد وغلام عمرو (ولو لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو رأس زيد وعمرو (وعليه لسان داود وعيسى ابن مريم (اذا رأينا حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف فى اسم ثم منعوه من الصرف علمنا انهم جعلوه علما لما ثبت ان المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين (ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح سبحان (فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر (ولا يمتنع لازم فائدته بدون فائدته لجواز ان يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم (ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر (كما فى قولك لمن حفظ القرءآن قد حفظت القرءآن (العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية (واما اذا وقع فى الاشتراك واحتيج الى تثنيته او جمعه فلا بد حينئذ من التأويل (مثل ان يؤول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكانه قيل المسمون بزيد فجمع بهذا الجمع لكونه فى حكم صفة العقلاء (يجوز ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما فى لفظ الوضع فانه حقيقة فى الوضع الشخصى والنوعى مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصى وكما فى لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجى والذهنى مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجى لا الذهنى (وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب وجعلوا جميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره (واكثر اهل العربية فرق فى ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما بان عنه الشريف (التلازم بين شيئين لا يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالاخر اما معا او بدلا فانه بعد اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالاخر بخصوصه مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط شئ باخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما يستدعى ذلك التعلق سبق الثانى على الاول ولو ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا والاخر موقوفا عليه (يجوز اعمال الفعل المستقبل فى الظرف فى الماضى على ما نص عليه المحققون فى قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الى قوله فأووا الى الكهف (وان لم تفعلوا الى قوله فاقيموا وان لم يهتدوا به فسيقولون (ووجهوا بانه من باب المبالغة فكان هذه الافعال المستقبلة واقعة فى الازمنة الماضية لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها (نص النحويون على ان الضمائر لكونها موضوعة للجميع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته (ونصوا ايضا على ان الضمائر بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين والاشياء تكون على حسب احد المتعاطفين (تقول زيد او عمرا اكرمه (ولا تقول اكرمهما (ويرد عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه (وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما (المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقى المحصلة لارادة لازمه (فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما وتابعا لها الا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز (كما فى نيته اليمين بصيغة النذر (وفى شرى القريب (وفى الهبة بشرط العوض (وفى الاقالة وغير ذلك (التقييد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف فى ذلك القيد لانه حينئذ كان داخلا فى المعطوف عليه لا حكما من احكامه حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر (دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الاحاد بالاحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس

تنافى ذلك وكذا قوله اثلاث انت طوالق ثلاثا (التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب (وقد يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الاخر مقارنا له فى الوجود سواء كان مقارنا اياه بينا او غير بين الا انه على التقدير الثانى لا بد من تعقيب التفريع بالبيان (انما خص تقدير القول فى تأويل الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضى ان يستعمل فى الامر الخطير الذى من حقه ان يختص به احد دون احد كذلك من فخامته ينبغى ان يقول كل من يتأتى منه القول فعلم من هذا ان العدول من الاخبارى الى الانشائى يكون فى امر ذى هول (عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لا يراعى فيه التشاكل فى المعانى ولا فى الاعراب كقولنا قام زيد ومحمدا اكرمته ومررت بعبد الله واما خالدا فلم القه ونوع آخر يلزم فيه ان يكونا متشاكلين فى الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وما انكر احد عدم مراعاة التشاكل فى اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبنى وبالعكس وما يظهر فيه الاعراب على ما لا يظهر وتشاكل الاعراب فى العطف انما يراعى فى الاسماء المفردة المعربة خاصة (الوصف كما يذكر فى مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما فى رجل عدل فان التجوز فيه فى الاسناد دون المسند كذلك يذكر الموصوف فى مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما فى قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلته (الطارى يزيل الحكم الثابت من ذلك نقض الاوضاع بالطارى كلفظة الاستفهام اذا طرأ عليها معنى التعجب استحالت خبرا كقولك مررت برجل اى رجل او اى رجل (ولفظ الواجب اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا واذا لحقه النفى عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اى لم ياذن الست بربكم اى انا كذلك (حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود (وحيث يستثنى نقيض التالى فاكثر ما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه (اعمية اينما فى الامكنة على قياس متما فى الازمنة وحينما بالتعميم الامكنة ومهما اعم على قياس ما مر فى متى ما سواء قدر اصله ماما والثانية مزيدة لزيادة التعميم او جعلت كلمة برأسها اذ وضعها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى (لا خلاف فى جواز ان لم تفعل والجازم لا يدخل الجازم كما لا يدخل الناصب الناصب والجار الجار فلا بد من القول بان ان عاملة فى لم تفعل بمجموعها الان لم تنزلت منزلة بعض الفعل كما عمل لو لم يكن ومعه لم (الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد وتريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لا مجرد ما يكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتبارى حتى يقال ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز (اتفق النحويون على ان المبتدا والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتدأ والاخر الخبر (لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة او امن اللبس جاز كما فى قوله

بنونا بنوا ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد

(معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس فلا يخرج فرد او فردان (ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية فى جمل الجنس لا فى وحدانه (ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك (الغرض الاصلى من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات المسكوت عنها (والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب ذلك المقام سواء كان فى نفس الامر او ادعاء (وان الوصف اصل والمدح تبع فى المدح على الصفة وبالعكس فى المدح على الاختصاص (المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضى الى الشئ فى الجملة (قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا فى منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت قبيلة او اما او بقعة او سورة او كلمة منعت من

الصرف (واذا عنيت حيا او بابا او مكانا او غير سورة او لفظا صرفت (صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص لوجهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك والثانى انها استعمل فى الحال بغير قرينة وفى الاستقبال بقرينة السين وسوف (اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار (والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط واما كونه يثبت المعنى للشئ فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون (قد اطبقوا ان العلم فى ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهرى ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور ولا صفات له فلا بد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما (الخطاب والنداء كلاهما للاعلام والتفهيم الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء يذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع شركة الغير (والخطاب بالكاف او التاء وهذا يقطع شركة الغير (قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا (كقوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا (كقوله تعالى فضرب الرقاب (قال ابو حيان والاصل فى هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام (فان الاول مندوب والثانى واجب (والنكتة فى ذلك هى ان الجملة الاسمية اثبت وآكد من الجملة الفعلية (اذا لم يكن للتمييز الا جمع قلة فيؤتى به (وان لم يكن الا جمع كثرة فكذلك (وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود (وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلاث عورات لكم (وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل (قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة يعنى ان الدلالة هى الالتفات من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه (الضابط فى تجويز الاخبار عن المبتدأ والفاعل سواء كانا معرفتين او نكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة (وان كان عالما بها لم يصح الاخبار (وان كان المخبر عنه معرفة (قال ابو حيان لا تزاد اللام لتقوية العمل فى الفعل المتعدى الى اثنين (وقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه بان يكون مما يتعدى الى واحد (الاصح ان العموم فى موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضيته التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين الاقدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تعلق بها فصار ذلك دلالة الاطلاق فى الاخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما فى المصلحة سواء (معنى المرور فى نحو مررت بزيد وهو المجاوزة يقتضى متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف التعدية نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لا يقتضى متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هى التعدية (ليس فى عرضت الناقة على الحوض ما يدل على القلب لان العرض صحيح من ايهما كان (واما مثل ادخلت القلنسوة فى رأسى والخاتم فى اصبعى فمقلوب بالاتفاق (المحلى بلام العهد الذهنى له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه بالمعرفة (العددان متى استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة بالايام ومرة بالليالى (والمراد فى العرف الايام والليالى جميعا (توسيط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او افعل من كذا الا ان المضارع لشبهه بالمعرف باللام فى عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد او انك هو يبور بل فى الماضى كذلك كقوله تعالى انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى (معنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز تناول الجمع الواحد لا منع دلالته على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرف فى لا اتزوج النساء حيث يحنث بتزوج امرأة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية (الشئ اذا وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصان ما نقص منه الا ترى ان الاسم له خواص تخصه ولم يلزم ان توجد هذه الخواص كلها فى جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت

كلها او بعضها حكم له بانه اسم (اذا كان المعدود مذكرا وحذفته فلك وجهان احدهما وهو الاصل ان تبقى العدد على ما كان عليه لو لم تحذف المعدود (فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام (والثانى ان تحذف منه كلمة التأنيث (الواو فى مثل زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين فى حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفى مثل ضرب زيد واكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونها فى لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول (اذا اشتركت الجملتان المعطوفة احديهما على الاخرى فى اسم جاز ان يؤتى به فى الثانية ظاهرا كما فى تشهد الاذان بل الاتيان به ظاهرا فى صيغة الشهادة خير الا ترى الى اختلاف الاصحاب فى تشهد الصلاة هل يقوم مقام الظاهر ام لا (الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة منعوا هذان يقوم ويقعد واجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التى يصح الاخبار بها عن الاثنين (كون الوصف النحوى معلوم التحقق لغيره وفى نفسه يدل على ان الصفة المقابلة للذات معلومة ايضا (والصواب ما ذكره ابو الحسين من ان الصفة تعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التى تشاهد فيها التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام الاسماء الستة ومن علامة لامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانها قبل التركيب علامة للتثنية والجمع وبعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة الى علامة كياء التثنية والجمع (اذا عطفت جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة المصححة لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف مجموع جمل متعددة مسوقة لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض آخر فيشترط فيه التناسب بين الغرضين دون آحاد الجمل الواقعة فى المجموعين (الفاعل اللفظى لا يجوز تقديمه ما دام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا فى ضرب زيد اذا قدمته فهو فاعل بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف الفاعل المعنوى فان فاعليته معنوية فلا تزول بتقدير الوضع وتبديل الحال (استلزام الاتصاف بمصدر الفعل المتعدى المبنى للمفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما هو فى الافعال الطبيعية كالمكسورية والانكسار (واما الافعال الاختيارية فليست كذلك (شرط باب المفعول معه ان يكون فعله لازما حتى يكون ما بعد الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا على المصاحبة فان العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو شارك ما قبلها فى ملابسة معنى العامل لكل منهما (والنصب كما يدل عليه يدل ايضا على ان ملابسته لهما فى زمان واحد (لم ينص احد من المتقدمين على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فقط ما قيل من انه يجب لنصبه شرط آخر هو ان يكون من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل فلا يقال طلبته قتلا ولا خشيته اكلا (الاستغراق ليس معنى تعريف الجنس وان كان مستفادا من المعرف بلام الجنس فى المواضع الخطابية وقرائن الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك استغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة فقد تحقق الاستغراق فى النفى والاثبات وليس معه تعريف اصلا (لا خلاف فى وقوع العلم الاعجمى فى القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا ام لا وذلك لا ينافى كونه عربيا نظرا الى ما ذكره السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمى ليست مما ينسب الى لغة دون اخرى (قال ابو المعالى قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب يتعين ان يقال بكلمة او لانهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والارجح ما هو المشهور (والتنافى انما هو بين المقبولين لا بين القبولين ولا يلزم من تنافى المقبولين تنافى القبولين (امتناع ان يخاطب فى كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع كما صرح به التفتازانى فى بحث التغليب انما هو فى الخطاب الاسمى الحقيقى (واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور (اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفى جميعا مثل انا سعيت فى حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتى تارة للتقوى وتارة للتخصيص (واذا قدم على الفعل دون حرف النفى فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين (نص الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما فى مثل صرفت الشئ اى غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم ينشأ الابهام فى المفسر الا بحذفه (واما المفسر الذى فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه وبين مفسره مثل جاءنى رجل اى زيد (الوصف الفعلى ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع (والوصف السببى ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه مع انه لا بد من ان يكون للوصف السببى نوع ثبوت بوجه ما بمتبوعه

(الفعل المتعدى قوى فى العمل لايحتاج الى حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفانى بجرح اللحظ لا بجر صدغه * فكيف وحرف الجر قواه فى العمل

وفيه سوى التكليف من غير حاجة * مخافة جر المثل فى جره الثقل

بين معانى مسميات الاسم المشترك منافاة ومضادة فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يتناول جنس المسمى لان الكل جنس واحد وهذا اذا كان فى موضع الاثبات اما فى موضع النفى فيتنفيان لانعدام التنافى فى النفى (قول المنطقيين فى القضايا المطلقتان لا تتناقضان لان شرط التناقض ايجاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى به لا تتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض (اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفوء * والا يعلو مفرقك الحسام

اى والا تطلقها واذا دل الدليل على الجواب جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولى اى ان ارادوا اولياء بحق وقد يحذفان معا كما فى قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

اى وان كان كذلك اتزوجه (عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكر تفضيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ماهو المصطلح عليه فى الاصول بل المراد ما كان فيه الاول شاملا للثانى (لا نزاع فى كون الشئ حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازانى والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية فى الفرس (ومجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقلها اليه (فى عطف الخبرية على الطلبية او بالعكس خلاف (قيل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه (ومذهب البيانيين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما فى التبرك والا فلا (اشتبه على قوم من اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بان الدالة على السببية هى المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة (والسببية فى الحديث مستفادة من الفاء (اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التى فيها اعتبار الفردية (وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولا يلتفت اليه لكونه مخالفا لاجماع من يرجع اليهم فى احكام اللغة (الموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود اولم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب اولم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس (المنطقيون يجعلون كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ويعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم او الاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهى كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين او مختلفين (يجوز فى التابع ما لا يجوز فى المتبوع كما نطق به قوله رب شاة وسخلتها لما فى التابع من دخول رب على المعرفة ضمنا (والحال انه لا يجوز رب سخلتها وكم من شئ يثبت ضمنا وتبعا ولا يثبت قصدا واصالة على ما تقرر فى الاصول (النفى انما يتوجه الى النسب والصفات دون الاعيان والذوات (ولهذا قال النحاة الخبر فى ما انا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة النفى لان قصارى امرهم تصحيح ظواهر الالفاظ (لا انما تزاد بعد الواو العاطفة فى سياق النفى للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفى هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير (ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار فى فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيار الصوم وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذا قال اصوم فى رجب لا يدل قطعا على ان يصوم جميع ايامه بل يحتمله وان يصوم

بعض ايامه (اذا قيد المعطوف او المعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفى المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابى حنيفة (والتمييز والصفة فى حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تاخير القيد (واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت الحال وعن ابن الحاجب التوقف فى ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان او مكان (المضمرات لا توصف ولا يوصف بها وقد نظمت فيه

تكافنى ليلى بوصف محبتى * لقد جهلت علم الضمائر شانها

(والاعلام توصف ولا يوصف بها (والجمل يوصف بها ولا توصف والذى يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمصادر واسم الاشارة (اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصول ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء فى الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم (الماضى هو الذى كان بعضه بالقياس الى ن قبل الحال مستقبلا وبعضه ماضيا وصار فى الحال كله ماضيا وهكذا فى المستقبل فانه هو الذى يكون بالقياس الى ان بعد الان مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون فى الحال كله مستقبلا (الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها على انها بلا فاعل لفظى اصلا (وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا للقاعدة تهم من ان كل فعل وشبهه لابد لهما من فاعل لفظى (لا وضعت للنفى ولا تفارقه اذ لم تستعمل الا له (ولا العاطفة وضعت لنفى مايدل عليه ما قبلها صريحا فالهذين اشترط فى منفى لا ان لا يكون منفيا قبلها لانه شئ موضوع للنفى (الجنس الواقع تمييزا انما يفرد اذا لم يقصد به الانواع (واما اذا قصدت به الانواع فلا يفرد بل يثنى ويجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اى انواعا من العيون وبالاخسرين اعمالا اى انواعا من الاعمال (اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد الاخير هو المقصور عليه (واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه وبين انما للتأكيد فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا (خبر المبتدأ اذا كان جملة فالضمير منها انما يعود الى المبتدأ نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها انث الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه (اشتراط اتحاد اللفظين فى ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة مبنى على الاعم الاغلب اذ تحقق ذلك بدون الشرط المذكور فى الجملة كما فى قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى (حرف النفى لا يدخل فى المفردات وكذا حرف الاستفهام (ولهذا يقدر فى مثل ما جاءنى زيد ولا عمرو اى ولا جاءنى عمرو (وفى أجاءك زيد أو عمرو بتحريك الواو اى اوجاءك عمرو لان الذى ينفى انما هو النسبة (معنى قولهم ان الحال فضلة فى الكلام ليس انها مستغنى عنها فى كل موضع بل انها تأتى على وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام تقع الفائدة بها معا لا مجردة (تخصيص الشئ بالحكم لا يدل على نفى الحكم عما عداه الا فى الروايات كحديث ليس للمرأة ان تنقض ضفيرتها فى الغسل وفى المعاملات كالمأمور بشراء عبد واحد وفى العقوبات كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (ان الشرطية تقتضى تعليق شئ ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك فى المستحيل عقلا كما فى قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد (وعادة كما فى قوله تعالى فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض لكن فى المستحيل قليل (اذا كان قبل النفى استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفى المجرد (وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفى رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه (يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر (ويصح ان يكون ضمير الشان منه باعتبار انه راجع الى الشأن او القصة لتعينه فى المقام فيكون ما بعده خبرا صرفا لا تفسيرا للضمير (تعليق الشئ بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط (اما اذا كان الشئ مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود ذلك الشرط (اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل او ظرف او جار ومجرور واخبرت عنه جاز دخول الفاء فى خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكذلك النكرة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار والمجرور لاشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة فى ابهامها كالموصول والصفة كالصلة (يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذا كان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول لا مع الا ولا بدونها ويجوز تقديم المفعول مع الا عند السكاكى وجماعة من النحويين

(الاجناس المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها يقتضى ان يعبر عن كل واحد منها
بلفظ على حدة (ومن حيث اشتراكها فى ذلك المفهوم يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد (يجوز حذف
الجواب كثيرا الدليل يدل عليه (واما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه اذا كان منفيا فى الكلام
الفصيح (واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك من كلام العرب (التزم تقديم الخبر اذا وقع
المبتدأ نكرة والخبر ظرفا (واما سلام عليك وويل له فذلك لامن الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر بخلاف
مثل لك مال وتحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة (اذا دخل حرف النفى فى مثل رأيت زيدا
وعمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول ما رأيت زيدا وعمرا وان كنت قد مررت بكل منهما على حدة تقول
ما مررت بزيد ولا مررت بعمر (لا يجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة
بالنكرة (هذا اذا لم يفد البدل ما زاد على المبدل منه (واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك (ليس كل كلام
يشتمل على نفى وقيد من قبيل ما دخل النفى على كلام فيه قيد ليفيد نفى التقيد بل ربما يكون من لحوق القيد
كلاما فيه نفى فيفيد تقييد النفى (جواب الشرط اذا كان مترددا لا يليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى
النهى فحينئذ ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمنكم سليمان
وجنوده (عموم النكرة مع الاثبات فى المبتدأ كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما فى حيز
النفى فانه يستوى فيه المبتدأ والعامل (الواو التى بمعنى مع التى لا تستعمل الا فى الموضع الذى لو استعملت فيه
عاطفة جاز (ولهذا امتنع ان يقال مثلا انتظرتك وطلوع الشمس فينصب على انه مفعول معه كما ينصب بحوقت
وزيدا (معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية (ووضع المفردات ليس
لافادة مسمياتها لاستلزامها الدور كما هو المشهور بل لافادة المعانى التركيبية (الاسم انما يجمع بالواو والنون
او بالياء والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون فى حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا
عن كونه صفة للعقلاء (انما يعد اذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالهما ظرفا لانهما
يكونان فى اكثر المواضع مفعولا فيه (واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ فقليل (القول بجواز تانيث
المضاف لتأنيث ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه
نحو يلتقطه بعض السيارة وفعله نحو اعجبنى مشى هند (اسماء العلوم) كاسماء الكتب اعلام اجناس عند
التحقيق فان كل علم كلى وضع لانواع اعراض تتعدد افرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد وبعمرو فان القائم منه
بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا (وقد تجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد فى العرف
واحدا (الوقف على المقصور المنون بالالف متفق عليه نحو رايت عصا (والاختلاف فى الوقف على المنقوص
المنون فمثل هذا قاض بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس (الخلاف فى كون اللام فى اسم الفاعل
والمفعول اسم موصول او حرف تعريف انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة
المشبهة واللام فيها حرف تعريف اتفاقا (لا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على
الجنس ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتى عشرة اسباطا انما اسباطا نصب على البدل ثم فسره بالامم
(قال الدمامينى ادخال اللام فى جواب ان الشرطية ممتنع مع ان المصنفين فعلوه ثم قال ولا اعرف احدا صرح
بجوازه ولا وقفت له على شاهد يحتج به وقد يقال انما فعلوه تشبيها لها بلو كما فى الاهمال وعدم الجزم (لا مانع
من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبر ايهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا اطلاق المشفر على
شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه من الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد فى المطلق فمجاز
مرسل (لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر الا فى الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن
الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر (وهذا جائز بالاتفاق عندهم (الصلة تقال بالاشتراك
عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا اى ليست اصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم
ويوضح معناه وهذا الحرف صلة (اى زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد (اوزان جمع القلة
للقلة اذا جاءت للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهى للقلة والكثرة وكذا ما عدا الستة للكثرة اذا لم ينحصر
فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل ومصانع (المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا فى قليل من كلامهم

لو كان

ولو كان مبنيا على التاء عمل كما فى قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء (ما يتنزل منزلة الشئ لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا يرى ان المنادى
المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بنى (والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى فى كلمة اولا يجب الذكر
بها قبل المعطوف عليه واما فى اما فواجب ذلك كوجوب الواو قبلها (قيل بينهما فرق آخر وهو ان اما لا تقع فى
النهى مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال او عمرا (ليس فى العربية مبنى اذا دخل عليه اللام
رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى فى حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته فانه
مبنى فاذا دخلته اللام بقى معها على بنائه (الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه
واما اذا تاخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون
مبتدأ (الفاعل لا يكرر ذكره فى عطف الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الا على وجه
الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا (اقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة
ثلاثة (وارادة ما فوق الواحد ليست فى كل موضع بل فى الموضع الذى يراد تعميمه للاثنين بسبب اشتراكهما فى
الحكم العلم اذا وقع خبرا للمبتدأ يؤول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد
وعليه قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض اى وهو المسمى باسم الله فيهما (حذف المستثنى منه يجوز فى
موضع النفى ولا يجوز فى موضع الاثبات تقول ما جاءنى الا زيد اى ما جاءنى احد الا زيد ولا يجوز جاءنى الا زيد
اذ لو قدر فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح (الفعل القلبى او الذى فى معناه ان كان متعديا الى
واحد جاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من
جنة (العطف فى نحو جاءنى زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند
مع اختصار (وبلا وبل او اصرف الحكم الى آخر حق التشبيه يقتضى ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به
قويا (وطرفا التجريد يقو بين البتة لان معنى التجريد ان ينتزع من امر آخر مثله والمماثلة تستدعى قوة الطرفين
(افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وهذا مقيد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز
الا ان يكون مفردا مذكرا بحاله اذا كان بين التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شان الخاص
(اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (واما الثانى فكقوله تعالى تنزل الملائكة
والروح (اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم ان لا تشركوا (واغراء الغائب ضعيف كما فى قوله تعالى
فلا جناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء (الاستغراق العرفى هو ما يعد
فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد (وغير العرفى وهو المسمى بالحقيقى ما يكون شمولا بجميع
الافراد فى نفس الامر (الجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لا عهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها
والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون (واستدلال الصحابة بعمومها شائع
ذائع (منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لا دلالة لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم
الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعى عقيب النداء بلا تراخ (لا يشترط فى عطف الجملة على الجملة
صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف فى قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
الى قوله فتكون من الظالمين (وكذا فى عطف المفرد على المفرد كليا (قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ردت
الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الان او غدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد فى
كل صفة مشبهة (كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذى هو مدلول الصورة بخلاف المادة اذ لا يجوز التجرد
عن الحدث فى الافعال التامة (حذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله
تفتؤ (وورد فى غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية (الحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من
حيث اختلافها يقتضى ان يعبر عن كل واحدة على حدة (ومن حيث اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل
بلفظ واحد (المصادر احداث متعلقة بمحالها كانها تقتضى ان يدل على نسبتها اليها (والاصل فى بيان
النسب والتعليقات الافعال فهذه مناسبة تقتضى ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة (الغلبة

التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينتقل الى آخر (والتقديرية عبارة عن ان لا يستعمل من ابتداء وضعه فى غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال (العرب اذا ارادوا مبالغة فى وصف شئ يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل (التخصيص مشروط برد الخطأ بتوهم مشاركة الغير فى الحكم او استقلاله به الى الصواب (والاختصاص ليس له ذلك (استقبح اهل اللسان نسبة الفعل الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الالة (فالعربى وما توفيقى الا من الله (واما وما توفيقى الا بالله فبتقدير مضاف اى وما كونى موفقا الا بمعونته وتوفيقه (النسبة التى هى جزء مدلول الفعل هى النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيأ منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه (القول بالاستعارة التبعية فى الافعال لضرورة ان معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذى اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها بتبعية المصادر (حذف العائد من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا فى ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات والصفات نحو أهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه واتقوا يوما لا تجزى نفس اى لا تجزى فيه نفس (جاز كون الكلمة اسما فى حالة حرفا فى اخرى كالالف والواو والنون ففى قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفى قولنا قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف (اذا كان بعد كيف اسم فهو فى محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو فى محل النصب على الحال مثل كيف جئت (يجوز تأنيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا (وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا (الايجاز الحاصل بطى الجمل اقوى من الايجاز بطى المفردات وكذا الاطناب بلاطى الجمل فانه اقوى من الاطناب بلاطى المفردات (يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو (لا يجمع فعل فى غير الاجوف على افعال الا فى افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قالوا فى فرخ انه محمول على طير (الفعل الماضى يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضى واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال (كلما عند الميزانيين علم فى الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والاخر فالنهار موجود (المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشئ الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة (جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لاقومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرنى هل كان كذا (لا اعلم احدا جوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء فى كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر (اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن فى الجزء الاول والثانى فالتقدير فى الثانى اولى كما فى قوله تعالى ولكن البر من آمن اى البر بر من آمن فانه اولى من ذا البر من آمن (الوصف بعد متعاطفين يكون للاخر وهو الاصل كما صرح به فى باب المحرمات فى قوله تعالى من نسائكم اللاتى دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهاتكم (لا يمتنع ان يكون الشئ جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له (التمنى اذا كان بالحرف كليت ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كودد فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة (نزع الخافض انما يجرى فى الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف (صريح المصدر لا يرتبط بالذات من غير تقدير او تأويل والفعل المؤول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شئ منهما (الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه الزمخشرى والرضى فما قالوا فى الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب (المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا فى الترتب على الشرط كما فى قولك ان جئتنى اكرمتك واعطيتك وقد يكون ترتبه على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما فى قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا فى المعنى على كلامين اى اذا رجع استأذنته واذا استأذنته خرجت (التعريف اللامى نائب مناب التعريف الاضافى (قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى فان الجنة هى المأوى اى مأواه (اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال او الاستقبال

لكونها

لكونها فى تقدير الانفصال (حذف الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف آخر المنادى به لكنه انما عرف فى التصغير والمصادر دون الجمع (المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد والمضاف الى المعرف باللام احط درجة من المعرف باللام (النفى اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شئ ما اليه (واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبة شئ الى شئ ما (الاثبات والنفى انما يتوجهان الى الصفات اعنى النسب دون الذوات اعنى المفهومات المستقلة بالمفهومية (كلمة لم اظهر فى معنى النفى من ما لعدم الاشتراك فيها اذ هى لنفى الماضى خاصة وما مشترك لنفى الحال والاستقبال (قالوا اذا فصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من فى غير ما يكون كذلك (الكلام تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا فى القرآن كقوله تلك عشرة كاملة (مدلول الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهى جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها (التأكيد الذى هو تابع لا يزاد به على ثلاثة (واما ذكر الشئ فى مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع (الحال لا تسد مسد خبر المبتدأ الا اذا كان المبتدأ اسم حدث كقولك ضربى زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين (كلمة كان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما (وحق خبرها ان يكون غير معلوم (قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة (لا يجوز كون الحالين لذى حال واحد الا بحرف العطف نحو جاءنى زيد راكبا ضاحكا الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عالما حليما (يجوز ان ينسب الشئ الى جمع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا حوتهما (انما جمعوا الالاف دون المائة فى قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة الاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغنى فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف آلاف (الاعداد نص فى مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى القيا فى جهنم وقوله قفا نبك وامثال ذلك (التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شأنه التعريف واما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما (لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسأل ابو من عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فاجرى السبب مجرى المسبب (الصفة والموصوف قد يجمعهما مفرد اذا اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معى جياع ونوب شرازم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون (لسان العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض (والى ما يطرد فيه القياس (والى ما يجرى فيه قياس مقرون بالسماع (الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف (وقد يقصد بها تعظيم الصفة (ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان ونحوه (اسماء العدد من الثلاثة الى العشرة لا تضاف الى الاوصاف فلا يقال عندى ثلاثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف (اطلاق الكل على الجزء لا يصح الا فى صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذى لا يكون انسانا لا يجوز (المصدر اذا كان لفعل زائد على الثلاثة جاز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرساها (حق الثمن ان يعطف بالواو لانه يبذل دفعة واحدة والواو للجمع المطلق فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب ويوجبان التفرق (نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الجر (الغاية نوعان نوع يكون لمد الحكم اليها (ونوع يكون لاسقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال صدر الكلام فان كان متناولا لما وراءها كانت للثانى والا فللاول (جاز توصيف المضاف الى ذى اللام عند الجمهور لانهما فى درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد مثل هذا بدل (لا يحذف الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما فى رأيت كاتبا وحاسبا ومهندسا فانها المختصة بجنس الانسان ولا يجوز رأيت طويلا ولا رأيت احمر (ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة وعدم التقديم على العامل (وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعنى الواو والفاء وثم واو ولا (قد يرد المجرد

الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف بالمعنى الذى اعتبر فى الاشتقاق كالوجه من المواجهة (الاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل (من شان الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص (كون اللام الجارة مفيدة للاختصاص بمعنى الحصر لا ينافى دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول واحد (ليس معنى الخبر على الاطلاق ما اثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو اعم كما فى اسناد الطلب الى الفاعل (نصوا على انه ليس كل ما يضاف الى مبنى يجوز بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين ونحوها (الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة او معرفة فى جمع وزاد قوم او مفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد (كلمة ان اذا اكدت بما وجب تأكيد شرطها بالنون لئلا ينحط المقصود عن رتبة الاداة (والنون المؤكدة مخصوصة بالمضارع (المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع (اكثر المحققين جوزوا مجئ الحال من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام هند جالسة (افراد اللفظ فى مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين احدهما امن اللبس وثانيهما اعتبار الاصل (لافعل التفضيل معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل للموصوف على غيره والثانى اثبات كل الفضل له (حق الضمير العائد الى الموصول او الموصوف ان يكون غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب (الجنس سواء كان معرفا باللام او الاضافة من صيغ العموم سواء وقع فى حيز النفى او الايجاب وصرحوا ايضا بان عمومه تناوله بجميع ما يصلح له من الافراد (القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا فى حيز النفى او الايجاب يفيد تعلق الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال (المراد من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية (كما فى فاغسلوا وجوهكم طلب التعقيب لا تعقيب الطلب (انما يسمون مطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض لهما من معنى الاستقرار او لان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم (قد تكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما فى غير المتيقن (وام بمعنى او لكونهما لاحد الامرين (خبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على المضى الا ان يكون الماضى مع قد كقولك كان زيد قد قام (لتقريبه اياه من الحال (او وقع الماضى شرطا قد يستعار التنوين الذى وضع للتقليل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض (كثيرا ما تكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما قبلها نحو قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (الاصح فى باب قاض ان تحذف الياء من الكتابة لان الاصح ان الوقف على ما قبل الياء لا على الياء (رد النحاة على الفراء فى دعواه ان ثانى مفعولى ظننت واخواتها حال لا مفعول ثان بوقوعه مضمرا نحو ظننتكه ولو كان حالا لم يجز لان الاحوال نكرات (التفعيل والاستفعال يلتقيان فى مواضع منها توفيت حقى من فلان واستوفيته وتقضيته واستقضيته (دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام البليغ وخالفهم ابن الحاجب فى شرح المفصل وابو حيان فى تفسيره (تعليق الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن (والتعليق بالاسم ليس فى ذلك المبلغ فى البلاغة سواء كان بالاعادة اولا (صرحوا بان ما بعد حتى قد يكون مستقبلا فى معانيها بالقياس الى ما قبلها وان كان ماضيا بالنسبة الى زمان التكلم (قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض افراد ذلك الجمع اذا كانت آحاد الجمع من جنس واحد كما فى قولك اعطيت بنى تميم دراهم (اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال فان ذلك الخطاب شامل للذكران والاناث كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (لا يلزم فى كل بدل ان يحل محل المبدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابى عبد الله ولو قال مررت بابى عبد الله لم يجز الا على رأى الاخفش (الجمع المعرف فى الاوقات اكثر من الجمع المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس (ولهذا يصح انتزاع المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة (تعقل احد المضاف والمضاف اليه موقوف على تعقل الاخر بحسب المفهوم الاضافى واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا (الشئ اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى مجرى المذكور ولذلك جاز التغيير والحكاية فى الاعلام دون غيرها (الاستثناء المفرغ لا يكون فى الواجب وانما يكون مع النفى او النهى او المؤول بهما فان جاء ما ظاهره خلاف ذلك

يؤول (الخطاب المعتبر فى الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ما هو الشائع كما فى اياك نعبد او بالحرف كما فى ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه (اذا اضفت المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه

الى نفسك السامى اضفت مناديا * لماذا هجرت الوصل حتى كسرتنى

(جمع القلة ليس باصل فى الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل بمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولا يحسن من الاثواب (يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصد والتفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل (اذا اضيف اسم معرب الى مبنى بنى على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم اخر كقوله تعالى ومن خزى يومئذ (اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى اولى نحو الحج اشهر (حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه معتنى به الا يرى ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه (قد يجرى الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه فى نحو حين لقيته فانا اكرمه (يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام وللمضاف بتأويل فك الاضافة كما فى كأن مزاجها عسل وماء) اى مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام (دخول الباء على المقصور عليه عادة عرفية والعربى ان تدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلى (قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل ولم تدر من اى باب هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجئ على يفعل بالضم وقد يجئ هذا فى هذا وهذا فى هذا (المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف فى العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين او مساويا له فى الجملة كما هو مذهب المتقدمين (قد يجعل الفعل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه وتذكيره (الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل ولا رجال (اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما فى صيغة النداء فانها كانت للاختصاص الندائى فجردت لمطلق الاختصاص (اعتبار تأنيث الجماعة انما هو فى الجمع المكسر والاصح ان يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت (اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق ايضا (المصدر المتعدى ما اشتق منه الفعل المتعدى (والمتعدى المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما يشتق منه عليه (ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح (وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما تساوى استعماله مذكرا ومؤنثا تساوى الصرف ومنعه (الفعل قد يكون متعديا فى معنى فعل لازم نحو كلمته وقاتلته والحمل على النقيض قليل (ادخال الالف فى اول الفعل والياء فى آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالياء (ظرف المكان لا يقبل تقدير فى الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فحينئذ يقبله نحو قعدت مجلس فلان دون ضربت مضربه (النكتة الزائدة على اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزمها الاطراد ولهذا يتفاوت المتكررات فى القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض (الخبر يوصف بالصدق والكذب اصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب خبره (الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه (الشهرة قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اى القرآن وفى الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة (البدل انما يجئ عند التعذر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا لامتناع وصف النكرة بالمعرفة (كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به (الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل فى المعنى الاعم الشامل للتصريح (قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار (العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له

علامة (من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما اشد فى قوله تعالى كانواهم اشد منهم لما شابه المعرفة فى ان
لا تدخله الالف واللام اجرى مجراها (المبهم الذى يفسره ويوضحه التمييز لا يكون الا فى باب رب نحو ربه رجلا
لقيته وفى باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو (المنادى النكرة اذا قصد به
ندآء واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه على الضم والا لم يتعرف واعرب بالنصب (الالفاظ التى تاتى مبينة
للمقادير لا يحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته واذا لم يكن له وجب
العدول عن الضمير الى الظاهر (اذا جمع المؤنث الحقيقى جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام الهنود لانه
ذهب منه حكم لفظ المفرد فكان الحكم للطارى (دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وان كان مشهورا
الا ان ابن النحاس زعم انه دال على نفسه فى نفسه وتابعه ابو حيان (العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة
المنقول منها ادخل فيه الالف واللام والا فلا (تانيث العدد جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه
مع المذكر فيما لم يحذف التمييز او يكون العدد صفة (يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف
للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما فى قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا (النهى عن اللازم ابلغ
فى الدلالة على النهى عن الملزوم من النهى عن الملزوم ابتدآء فان قولك لا ارينك ههنا ابلغ فى الدلالة على نهى
المخاطب عن الحضور عندك من ان تقول لا تحضر عندى (قطع التنازع فى ماضرب واكرمت الا اياى عند
الكل بالتكرار فتقول ماضرب الا انا وما اكرمت الا اياى (الصفة اذا خصت بموصوف جاز ان تكون نعتا له
ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا كقولهم صدر ذلك عن على قاتل العبرة (اذا وقعت الصفة بعد متضايفين اولهما
عدد جاز اجرآؤها على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثانى سبع بقرات سمان
(قد يجعل بعض اجزآء مفهوم اللفظ عاملا فى اللفظ وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزآء وهذا
من بديع القواعد (الابلغ اذا كان من جزئيات الادنى تعين هنالك طريق الترقى واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك
طريق الاحصاء والتفخيم كما فى الرحمن الرحيم (ليس من شرط تعدى الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل
بل الشرط المغايرة سوآء تجاوز فى محله او فى غير محله (خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة
يصير ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه (اللام التى فى الاعلام الغالبة من العهد الذى يكون
بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذى يكون بجرى ذكر المعهود قبل (الفعل يجئ لازما ثم يبنى
منه الصفة المشبهة فتكون اضافته معنوية مثل كريم الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها
لحسن الوجه (الترقى من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مشتملا على معنى الادنى لان تقديم
الاعلى اذ ذاك يغنى عن ذكر الادنى بعده (معانى الافعال الناقصة معتد بها فى حالة التركيب ومعانى سائر
الافعال معتد بها فى حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لا عن غيرها (غير العلم انما
يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمى فى
مفهومه (ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء باكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم
عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهى مندفعة باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة (الشيأن
اذا تضادا تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب اصله الحركة والتنقل والبناء اصله الثبوت والسكون
والابتدآء اصله الحركة والوقف اصله السكون (ليس فى المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا فى
الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه (ليس فى
ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت فى زوال ابهامها
الى اضافتها الى جملة كاذ واذا فى الزمان (جاز حمل الشئ على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد
باى قسم من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم (الجزآء معلق تحققه بتحقق الشرط
الذى فى تحققه شبهة فحقه ان يعبر عنه بالمضارع فلا يترك ذلك الى الماضى الا لنكتة (معنى رجوع النفى الى القيد
رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه لا يدل على نفى اصله على الاطلاق ولا يدعى احد رجوعه الى مجرد القيد
بل ربما يدعى دلالته على ثبوت الاصل مقيدا بقيد آخر (تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه
خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضى ان يلابسه ملابسة تامة حسية او معنوية

ايجابية او سلبية متفرعة على الوجود او مستلزمة له كائنة معه وبعضها يستدعى ان يلابسه ادنى ملابسة
اما بالانتهاء اليه كالاعانة او بالابتدآء منه كالاستعانة مثلا (لما كان اتصاف النظم بالعموم والخصوص باعتبار
اصل وضعه اعتبر القوم فى تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سوآء كان الوضع نوعيا
او شخصيا (ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى
اعتبروا فيه جهة الاستعمال (الغاية قصر لامتداد المغيى وبيان لانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه
وبيان لانتهاء حكمه (وايضا كل منهما اخراج لبعض ما يتناوله الصدر (اضافة كل الى الضمير توجب كون
المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلى بل فى كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان
حلا لبنى اسرائيل (الظرف الذى يضاف لا بد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضفته اليه اولا كقولك بينى
وبينك الله (مطابقة الخبر للمبتدأ مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما فى حكمه والاسناد الى الضمير الراجع
الى المبتدأ وعدم تساوى التذكير والتأنيث كجريح (لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما
لا يفارقانه ولم يأت فى القرءآن المجيد مع كثرة الندآء فيه غيره (قد يزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته
اذا كان فى محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد (قد يكون الحال بيانا للزمان الذى هو لازم
الفاعل او المفعول كما اذا قلت آتيك وزيد قائم اذ الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول (الصفة المضافة
فى باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبنى ولا تكون الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال (ليس فى العربية
شيأن تضارعا فحمل احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه فى بعض الاحوال (نزع التاء من اسماء العدد
علامة تانيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه

تلبس ذكران براقع نسوة * تراه بدء الجيم عدا الى الياء

(مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق وحمام (ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون
نحو سنين وارضين (خمسة اشياء بمنزلة شئ واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفعل والفاعل والصفة
والموصوف والصلة والموصول (اسم الجنس وان كان يتناول آحاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على
تنوع مدلوله ولهذا اجمع العمل فى الاخسرين اعمالا ليدل على الامرين (حروف القسم انما تحذف حيث يكون
المقسم به مستحقا لان يقسم به كقولك الله لا فعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم
(اذا دخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتدآء انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان فى الدار زيدا
(انما تلحق الكلمة علامة التأنيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب والمراد تانيث غيرها لان الفعل والفاعل
ككلمة واحدة (المتبادر فى اللغة من مثل قولنا ان ضربتنى ضربتك هو الربط فى جانبى الوجود والعدم معا
لا فى جانب العدم فقط كما هو المعتبر فى الشرط المصطلح (الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف
العقول وتفاوت مراتب اللزوم العقلى وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع
لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغبى والذكى (ان اعتبر قيد العموم فى الكلام اولا ثم دخل النفى
عليه ثانيا كان النفى واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على المنفى مقيدا لعموم نفيه
والتعويل فى تعيين احد الاعتبارين على القرآئن (ان تعدد ذو الحال وتفرق الحالان يجوز ان يلى كل حال
صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وحينئذ الصحيح كون الاول للثانى والثانى للاول (الاسم التام
الناصب للتمييز ان كان تمامه بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة والا فلا (الجمل ان كانت مصدرة بشئ
من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف فظرفية (الفعل المتعدى
قد لا يكون له مفعول يمكن النص عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدى مثل فلان يامر وينهى وانه
امات واحيى فلا يذكر له مفعول ولا يقدر لئلا ينتقض الغرض (القيد الوارد بعد النهى قد يكون قيد الفعل مثل
لا تصل اذا كنت محدثا وقد يكون قيد الترك مثل لا تبالغ فى الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون
قيدا لطلبه مثل لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا (المصادر التى ليس فيها شائبة الوحدة كرجعى وذكرى وبشرى
يتحد مؤدى معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هى الا ان فى المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر
(تعليق الجزآء على الشرط انما يستلزم ترتب الجزاء عليه وحصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه تحققه

بدون الشرط (الافعال اذا وقعت قيودا لماله اختصاص باحد الازمنة كان مضيها واستقبالها وحاليتها بالقياس الى ذلك القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة فى معانيها الاصلية (وضعوا مكان ضمير الواحد ضميرا لجمع رفعا لحكاية المخاطب واظهارا لابهته قال

باى نواحى الارض ابغى وصالكم * وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو

وعليه مخاطبات الملوك فرق بين من دخل دارى فاكرمه وبين اكرمه بلا فاء فان الاول يقتضى اكرام كل داخل لكن على خطران لا يكرم والثانى يقتضى اكرامه البتة (قد تقرر عندهم ان جواب من قام قام زيد لا زيد قام وعليه من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشأها (ومن خلق السموات والارض خلقهن العزيز العليم (اللام من حيث انها حرف جر لا بد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لا بد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا مدلولا عليه بسوق الكلام او قرينة المقام مقرونا بحرف العطف او غير مقرون (فرق بين قولك لصاحبك الم ترانى انعمت عليك فتشكر بالنصب والرفع فانك ناف للشكر فى النصب ومثبت له فى الرفع (تسمية المفعول له علة اولى من تسميته غرضا لان الغرض هو المقصود والمفعول له قد يكون صفة خساسة كما فى قولك قعدت عن الحرب جبنا والعاقل لا يقصده (الاكثر فى الاستعمال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقال عندى ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس (المعرفة تتناول المعرفة ولا تتناول النكرة الا ترى ان نحو افضل منهما اقتضى ثالثا بخلاف الافضل منهما وهى قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحاة (تجويز نعت اسم الاشارة بما ليس معرفا باللام وما ليس بموصول مما اجمع النحاة على بطلانه (القصد فى كان زيد قائما نسبة الشئ الى صفته وفى زيد قائم نسبة القيام الى زيد وفى قام زيد افادة النسبة بينهما (دخول حرف الاستفهام فى ثم لانكار التأخير كقوله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به (معرفة مدلول اسم الاشارة فى اصل الوضع بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط (ائمة اللغة يفسرون باى الضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد ولا فصل مثل جاءنى اى زيد والضمير المرفوع بلا اعادة الجار مثل مررت به اى زيد (لا شك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعينها ومعلوميتها (اسم الجنس اذا عرف تعريف الحقيقة يقصد به الاستغراق فى المقام الخطابى فيقال زيد المنطلق اى كله (الجزء قد يعمل فى جزئه الا ترى الى قولك اعجبنى ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد تقديره قيامك وقد عملت ان فى تقوم النصب (افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر فى الصفة (قد صرحوا بان الفصل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تأكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره (اذا كان احد اللفظين المترادفين فى التركيب اشهر كان اولى بان يجعل مشتقا منه (الفعل المنفى لا يتعدى الى المفعول المقصود ووقوع الفعل عليه الا بواسطة الاستثناء (حمل المشترك على احد المعانى فى محل لا ينافى حمله على غيره منها فى محل آخر (افراد كاف الخطاب المتصل باسم الاشارة جائز فى خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك (الفاء الجزائية لا تدخل الماضى المتصرف الا مع لفظة قد واضمارها ضعيف (النفى والاثبات قد يتواردان على شئ واحد باعتبارين كما فى قوله تعالى وما رميت اذ رميت اذ المنفى هو الرمى باعتبار الحقيقة كما ان المثبت ايضا هو الرمى باعتبار الصورة (من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوى واما المجاز العقلى فامتناعه فيه اتفاقى (وضع المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعنى الذى اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين ما يعقبه (اذا استوى العددان فالعرب تقتصر بذكر احدهما واذا اختلفا تذكر كل واحد منهما كقوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما (شرط ادخال اداة النسبة الى الواحد فى نسبة الجمع هو ان يكون لذلك الجمع ما يعقبه (كلمة بل بعد الاثبات لا تفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفى على مذهب الجمهور والمبرد (الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد انتسابه الى كل فرد كقولك جاءنى الرجال وقد لا يقصد كقولك حملت الرجال الخشبة (النسب الصالحة للنفى والاثبات داخلة فى مفهومات الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل مزيد اختصاص اى ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة (ما يدوم ويستمر كالايمان والتقوى والهدى واشباه ذلك جاء فى القرآن بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى (القول بان العام اذا وقع فى حيز النفى يقصد به نفى العموم لما اشتهر من ان النفى يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس ذلك كليا الا يرى الى عموم قوله

تعالى

تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور (الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام فى التمحض للجنس (الاسماء لا تدل على مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولا يجوز اختلافها (واما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح (فى تفضيل جنس على جنس لا حاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثانى بل يكفى تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثانى (ما اشتهر من استحالة ظرفية الشئ لنفسه فانما هى فى ظرفيته للمجموع ويجوز كونه ظرفا للاجزاء المجموع على الانفراد (اجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقى بحكم الكل (فاعل الفعل قد يحذف مع فعله ولا يحذف وحده مثل نعم فى جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما فى قوله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة (فرق بين ما انا قلت هذا وانا ما قلت هذا فان الاول لا يستعمل الا فى نفى التخصيص والثانى قد يستعمل للتقوى وقد يستعمل للتخصيص (الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفى فى تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم بخلاف اسماء الاجناس (الحد الدورى لا يفيد معرفة اصلا لاستلزامه المحال والمطرد قد يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك جوز جماعة فى التعريفات الناقصة ان يكون اعم او اخص فالاعم لا يكون مطردا والاخص لا يكون منعكسا (العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها الا يرى ان العقد يتراخى الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف العلل العقلية فان الانكسار لا يصح انفكاكه عن الكسر (جميع ما ذكر فى التعريف لا يجب ان يكون للاحتراز بل يجوز ان يكون بعضه لبيان الواقع (تفسير الشئ بنفسه كما لا يجوز كذلك لا يجوز بما يكون فى معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى (فعلنا معا يفيد الاجتماع فى حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا (المجازيات غير معتبرة فى التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة منتفية (مميز كم الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا باوسط احوال العدد (واذا وقع المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واقع موقع الجملة والواو جميعا فصح عطف ولا جنبا عليه كانه قيل لا تقربوا سكارى ولا جنبا (لفظ غير اظهر فى معنى الاستثناء من جهة ان دلالته بالاستقلال لكونه اسما (المجاز ملزوم لقرينة معاندة لارادته اى منافية لها وملزوم معاند الشئ معاند لذلك الشئ اى مناف له (وزان الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الادمى ووزان الفعل من الاسم كالحيوان من الادمى (المبتدأ الدال على متعدد كالاختصام والاصطلاح والبينية لا يكتفى بالاسم المفرد (ادخال الهمزة على الجزاء للانكار ترتبه على الشرط بل لترتب الانكار عليه (استعمال المصدر فى المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشئ فى لازم معناه (كون الاصل فى اذا الجزم هو النكتة فى تغليب الماضى مع اذا الى المستقبل (حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع غيرهما (وحذف العاطف لم يثبت الا نادرا (مزج حرف النفى بما ليس من شأنه النفى يدل على نفى ذاته (دخول من التفضيلية على غير المفضل عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء (او فى الحدود التى ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم اى ايا ما كان من القسمين المذكورين فى هذا الحد فهو من الحدود (حركة التركيب لازمة (وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض (حذف ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما فى قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (اذا المفاجأة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا (الفاظ التأكيد متحدة المعانى (والفاظ الصفات متعددة المعانى (جميع ما جاز فى ما يجوز فى ليس ولا يجوز فى ما جميع ما جاز فى ليس لقوة ليس فى بابها بالفعلية (جعل الضمير المبهم فاعل الفعل ثم ابدال الاسم المظهر منه كما فى قوله تعالى واسروا النجوى قليل فى كلام العرب (لا يجئ امر حاضر من صيغة المتكلم اذ الشئ الواحد لا يكون آمرا ومأمورا (واما مثل قولهم فلنقدم ولنمثل فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب (ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله فى حال الاختيار والسعة (العامل ان اعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه (المفاجأة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب (القول بان الخبر لا بد ان يحتمل الصدق

والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ (الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى (والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة
(ثقل الرفع موازلقلة الفاعل وخفتها وخفة النصب موازية لكثرة المفعول كما ان كثرة ممارسة الخفيف موازية لقلة
ممارسة الثقيل (لا يجوز فى كلام واحد ان يخاطب اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع (ادوات الشرط
تعمل فى الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب (لا النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمنى فان
عملها باق (الا قاويل فيما استثنى اشياء كثيرة ولذلك قال صاحب التبيان الله اعلم مستثناة (توابع الجمع اذا لم تكن
من الاعداد لزم ان تكون مؤنثة (واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتانيثها تابعان لتذكير واحد ذلك
الجمع وتأنيثه لا لنفس لفظ الجمع (يجوز ان يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمى انا بخلاف
خبر ان فانه لا يجوز تقدمه على اسمها فى غير الظرف (ثم ان البنا لابهم (ظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل
النصب بتقدير فى (واما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل ذلك والا فلا (جميع ما لا ينصرف يجوز صرفه
للضرورة فى الشعر الا ما كان فى آخره الف التأنيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه (اذا وقع الاشكال فى
الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى (العرب تراعى المعنى المؤنث ولا تراعى اللفظ
المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير (لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد اضربت
(كون الشخص سريانيا لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من
اسماء النبى العربى سريانية (لا يفيد الحرف مع الاسم الا فى موطن واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف
فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة (شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ فى المعنيين فى لغة واحدة
(لا خير فى تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى (شرط باب التنازع امكان تسليط العاملين السابقين
على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ (قد ثبت ان المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه
كالفعل والمصدر (الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع
النظر عن المفعول بواسطة (الموصولات لم توضع للعموم بل هى للجنس يحتمل العموم والخصوص (النصب
على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة
(اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الاحاد
(الارتباط بين المفردات يقتضى الارتباط بين الجملتين بدون العكس (ليس فى اقسام الجموع معهود يمكن
صرفها اليه لان الجمع ما وضع لمعدود معين بل هو شائع كالنكرة (ذكر الوصف فى الاثبات يقتضى النفى عن
غير المذكور وفى النفى يقتضى الاثبات له لئلا يلغو ذكره (الشئ انما ينوب عن غيره اذا كان مثله او فوقه
(الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضى لفظا نحو وائن اصابكم (الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات
دون النفى (الغالب فى تعليلات الاحكام هو اللام (العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له كما تقول
مررت ببنى فلان فلم يقربى والقوم لئام (الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة او لازمها فربما يقصد به التحسر
او التوجع الى غير ذلك (لا يوصف من بين الموصولات الا بالذى وحده (اشتمال الصفات على معنى النسب
مقصور على اوزان خاصة فعال وفعل وفاعل (دخول تنوين التمكن للفرق بين ما ينصرف وما لا ينصرف
(ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات (ما الموصولة مع الصلة فى تاويل المفرد فجاز
ابدالها منه ولا كذلك الموصوفة (المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل او اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر على
ما سمع من العرب (قدم المنصوب على المرفوع فى ان واخواتها حطا لها عن درجة الافعال لكونها فرعا على
الافعال (لا يجوز ترك العاطف البتة فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا (يجوز ترك وصف
النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس من المبدل منه (لا اشعار فى الواو باستقلال كل جزء على
حدة ولذلك آثروا كلمة او عليها عند القصد الى الاشعار المذكور (يجوز ان يستوى فى قريب وبعيد وقليل
وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التى هى نحو الصهيل والنهيق (الشرط اذا كان ماضيا
جاز فى جزائه الجزم والرفع كما فى قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(قال التفتازانى رفع المضارع فى الجزاء شاذ كرفعه فى الشرط نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حيث

لا يوجد الا فى ذلك البيت (فى ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد وفى
مجئ الصفات مسرودة اشعار بالاستقلال (المراد بكثرة الاستعمال فى كل واجب الحذف هو ان الواضع وضعه
من اول الامر على الحذف لعلمه بانه سيكثر وقوعه فى لسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه فى لسانهم
ثم حذف (العطف لا يقتضى استقلال المعطوف فى حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون للربط بينهما كما فى
قولنا السكنجبين خل وعسل (الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند
الاكثر وان كان مقدما عليه فى النية (حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته
مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لا لانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد (قال سيبويه لا ياتى
المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة واما المعقول فكانه عقل له شئ اى حبس وشد (الاحسن فى جواب لو
ان يكون ماضيا وخالف الزمخشرى السلف فى تجويز الاسمية واما اذا كان لو بمعنى ان فحينئذ يكون الجواب
اسمية بلا فاء كما فى المغنى (اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دلت على ان الفعل كان فيه تراخ كما فى قوله تعالى فلما ان
جاء البشير القاه على وجهه (المصدر يطلق على المتعدد الذى فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذى هو الاثنان
(حق الاحكام ان تضاف الى الافعال وتنسب كثيرا الى الاعيان مجازا فى المسند اليه نحو حرم الميتة ومال
الغير اى اكلهما (نص سيبويه على ان العرب تاتى بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد (لا التبرية لا يقع عليها
خافض ولا غيره لانها اداة ولا تقع اداة على اداة (الواو فى قولهم ولو خطأ للحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام
هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف وعليه الجمهور (الخبر لا يجب ان يكون ثابتا فى نفسه كما فى الاخبار
الثابتة على شئ مستحيل (اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلهم (اسم المصدر يقع
على المفعول يقال فى الدعاء اللهم اغفر علمك فينا اى معلومك (المقصود فى كان زيد قائما بيان تعلق الكون
وتعلق التصديق بالكون لا بمتعلقه (كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضى ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف
(وضع الشئ موضع الشئ او اقامته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر على ما سمع (كون كل مضافا الى المعرفة
لاحاطة الاجزاء دون الافراد اغلبى (استمرار التجدد انما يكون فى المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضى
(كل واجمع لا يؤكد بهما الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما (تقديم معمول افعل التفضيل توسع صرح به
صدر الافاضل وان اباه النحويون (الفعل المسند الى مؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التأنيث الا ضرورة وعلى قلة
(الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل فى صفة دون صفة (المبادى بالفعل فى فاعل معلوم انه
الفاعل (وفى تفاعل غير معلوم (قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد فى حالين بلا عطف الا افعل
التفضيل (اسم الجنس الجمعى اذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة (اللام التى بمعنى
الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الفعل (المجاز فى الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلى
الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين (السين فرع سوف فمن استعمل سوف نظر الى الاصل ومن استعمل
السين نظر الى الايجاز والاختصار (الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع او لم يجمع (والدال
على الجنس مشعر بالاختلاف (العرب تعطف الشئ على الشئ بفعل ينفرد به احدهما (ومنه علفتها تبنا
وماء باردا (الصفة المشبهة لا تكون لازما وما مثل النصير فهو اسم فاعل (الجنس الذى يتناول الاستغراق
والعهد الذهنى هو الجنس الذى فى ضمن الافراد الغير المعهودة (قد جمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل
كالخيول الصافنات والايام الخاليات (الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة
والا كان بدلا (اذا اريد التساوى بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها (القول بان مصادر الثلاثى
غير المزيد لا تنقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون (مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس
وانما يصار اليه عند الضرورة (يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعى والتغاير الشخصى فى اضافة
الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل يد لزيد ومن زيد (حرف التنفيس يعمل ما بعده
فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا ساضرب وسوف اضرب (الحكم المضاف الى مشتق يكون ماخذ اشتقاقه مناطا
لذلك الحكم (اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة فى اضافته الى المرفوع (لا تدخل الهاء فى تصغير
ما يكون لغير الادميين كابل للزوم تأنيثه (امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا (الفعل

اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (الشرط فى المثال ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التى
تعلق بها التمثيل كما فى زيد اسد (تحمل اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها
(اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو مذكور فى جوابها ابدا (اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص
للحال كقوله تعالى انى ليحزننى ان تذهبوا (فى كلمة قد التى للتقليل لابد ان يكون المذكور اقل من المتروك
(الظرف يعمل فى الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف لوقوعه موقع ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب (الكلام المصدر
بحرف التعقيب بعد الامر المتردد ينبغى ان يتعلق بكلا قسمى الترديد او بالنسق الذى يليه (نص النحاة على
امتناع تاكيد الموصول قبل تمام صلته (الجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الا معترضة او مذيلة
(لا يجوز اجتماع آلتى التعليل ففى مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام للتعليل (مفعال للمؤنث يكون بغير
هاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار بغير هاء (انتفاء الشئ من الشئ قد يكون لكونه لا يمكن منه
عقلا وقد يكون لكونه لا يقع منه مع امكانه يضارع افعل من للمعرفة فى امتناع دخول اللام فيه (حذف من من
افعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى يعلم السر واخفى (كلمة ما اذا اتصل به الفعل
صار فى تاويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا اى بظلمهم (المعرف بلام الجنس وان كان مركبا
حقيقة الا انه مفرد حكما (المجاز اقوى واكمل فى الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما اريد بها (لا يعترض
بين متلازمين دون نكتة (اللام التى للقصد هى للعلة الغائية والتى للتعليل هى للعلة الفاعلية (العرب
لا تصغر بالالف الا كلمتين دابة دوابة وهدهد هداهد (جميع المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان
(الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية (ادخال لا النافية فى فعل القسم للتاكيد شائع فى كلامهم
نحو لا اقسم (لا محذور فى عطف الجملة على المفرد ولا فى العكس بل يحسن ذلك اذا روعى فيه نكتة (القسم
لا يدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة (المطلق يجرى على اطلاقه اذا لم يكن معه ما يدل على تقييده
(يجوز فيما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتأنيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب
وقال نسوة (النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التى فى عبد الله (والنسبة التعليقية التى تكون
بين الفعل والمفهوم تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التى فى تأبط شرا (الكلى ما لم يلاحظ افراده مجتمعة
ولم تصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالقوم او حكما كالعبد المشترى لا يصح تاكيده بكل واجمع (الشئ
اذا عظم امره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذاك الرجل تنبيها على كماله (وضع ذو انما هو للتوسل الى
الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة (الصفة العامة لا تأتى بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل
فصيح متكلم وانما يقال متكلم فصيح وقوله تعالى فى اسمعيل وكان رسولا نبيا اى مرسلا فى حال نبوته
(الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء معناه ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر
فجعل الجزم عوضا عنه (حذف فعل الشرط واداته معا وابقاء الجواب مما نوزع فى صحته (الفعل الواحد ينسب
الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغنانى زيد وعطاؤه (جاز اجتماع علامتى التأنيث فى اثنتى عشرة لانها
فى شيئين (الترجى يستدعى امكان متعلق معناه لا امكان المطلوب (ذهب علماء البيان الى ان متعلق الظرف
اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره فى نظم الكلام (لا يعمل فى الاستفهام ما قبله من العوامل
اللفظية الا حرف الجر لئلا يخرج عن حكم الصدر (المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة فى الحال
ومجاز فى الاستقبال تالله لاكيدن اصنامكم (لو تجئ بمعنى ان وحينئذ يصير جوابه اسمية بلا فاء ولو فعل لا شئ
عليه (شرط الفاء الفصيحة ان يكون المحذوف سببا للمذكور (التعدد فى المبين يستلزم التعدد فى المبين ولهذا
ذكروا الواو دون او اذ بيان المثنى باحدى الشئ غير صحيح (الباء الزائدة لا يمتنع من عمل ما بعدها فيما قبلها
كما فى قوله تعالى وما انت بنعمة ربك بكاهن (اذا اكدت الضمير المنصوب قلت اريتك انت واذا ابدلت منه قلت
اريتك اياك (ان تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق
(اختلاف عامل الحال وذيها جائز عند مجوز الحال من المبتدأ وهو سيبويه واتباعه (المصدر لا يدل بصيغته
على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يدل عليهما (العدد يجرى على تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى (اتفق
ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم فى مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة (يتناول المفرد

فى حكم المنفى ما لا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة (قد منع سيبويه ادخال الفاء فى خبر ان لان ان لا تغير معنى
الابتداء بخلاف ليت ولعل (صرح كثير من المحققين بان الغرض من تعريف الشئ قد يكون اعم من المعرف
وكتب الادباء مشحونة بذلك (وضع الظاهر موضع المضمر انما يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالتعظيم
كالالقاب المشعرة بالمدح (الزمان موجود فى وضع الفعل مدلول عليه بلفظه تضمنا غير مفارق اياه بحال بخلاف
الاسم فانه لا دلالة فى نفسه على الزمان ولا تعرض له الا فى بعض المشتقات مع انه بطريق العروض لا الوضع
واللزوم (اسم التفضيل يعمل فى الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو وفى الحال نحو زيد افضل قائما
من عمرو وفى التمييز نحو بالاخسرين اعمالا من غير شروط فى هذه الصور ولا يعمل فى الاسم المظهر الا بشروط
المشهور ان كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز ان يكون التمييز معرفة عند قوم وفى
النهاية الجزرية التمييز يجئ كثيرا معرفة والحال المؤكدة يجوز ان تكون معرفة قاله البهلوان (الحاق العلامة للفرق
بين المذكر والمؤنث فى الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض وطالق ومرضع وامرأة عاتق
وناقة بازل فعلى تاويل شخص او شئ (يجوز الفصل بين المبتدا ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له
لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمد لله حمد الشاكرين وقد حقق الشريف بعدم جوازه وان كان معمولا له فى الحقيقة
(قد يكون الشرط وسائر القيود قيدا لمضمون الكلام الخبرى او الانشائى وقد يكون قيدا للاخبار والاعلام به
فى الخبرى ولطلبه وايجابه فى الامر ومنعه وتحريمه فى النهى وعلى هذا القياس (توسط حرف العطف بين شيئين
لا يلزم ان يكون لعطف الثانى على الاول اذ مثل جاءنى زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانما هو باق
على ما كان عليه فى الوصفية وحسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير (كلمة على
للوجوب فى المشهور عند الاصوليين وقال صاحب الكافى حقيقة على الاستعلاء فان تعذر تحمل على اللزوم
فان تعذر تحمل على الشرط وقد تستعمل للاستحباب كما هو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية (لفظ
الذكور الذى يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لا يدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة
ومحل الخلاف فيما اذا اطلق هذا اللفظ بلا قرينة والا فلا نزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من
القانتين (اثبات الجنس للمذكور لا لغيره لا ينافى ثبوته للغير فى نفس الامر بخلاف اثبات جمع الافراد
(المراد بالثقيل فى حروف العلة الضعيف لا ضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهى لا تتحرك (تعليق
الاعلام على المعانى اقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التعريف (جميع العوامل اللفظية تعمل
فى الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح (الحكم ببناء اذا استدلالى من غير شاهد الاستعمال بخلاف
متى واين وانى وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البناء (لفظ الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ولفظة من
موضوعة للابتداءات المخصوصة لا باوضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام (يمكن حمل
عند فى مثل قولنا عند فلان كذا على حقيقته اى الحضور لكن الاسناد مجازى فان شيأ اذا كان معتقد شخص
فكانه فى حضوره (حتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن
بشرط القرآئن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز (نفى المقيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفى المطلق لرجوع النفى
الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد (لا معنى لتشبيه المركب بالمركب الا ان ينتزع
كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى مثلها فيقع فى كل واحد من الطرفين امور متعددة (اداء لفظ
المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع
لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل فى المثنى (اطلاق الاسم على الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع
لاحد اللهم الا ان يراد بالصفات ايضا كونها غير اعلام (الاضافة فى لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه
والسيب التفاح وويه رائحة اى رائحة التفاح وكذا ملك داد واشباههما (مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير
على ابن ابو طالب حتى ترك فى حال النصب والجر على لفظه فى حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية بن
ابو سفيان وابو امية (الاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص ولا يجرى التخصيص حقيقة الا فى العام
ولهذا يتغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بلا خلاف (قيل ذكر الكل وارادة
البعض انما يصح اذا اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه

نظر لانه لو حلف لا يأكل طعاما ونوى طعاما معينا صدق (معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن
اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لانه بالاضافة
لا يضاف ثانيا (الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثانى ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا
للاول والتنازع انما هو فى الضمير المنفصل الواقع بعدهما (التزموا التضمين والحذف والايصال فى باب
الاستثناء ليكون ما بعدها منصوبا كما فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب (تشبيه المثل يستدعى ان
يراعى فيما اضيف اليه المثل فى الجانبين المناسبة على ما بين فى مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق (موصوف
اسم التفضيل لابد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه فى نفس الفعل مع زيادة فى المفضل (فى فى قولهم السواد
فى زيد ليس كما فى قولهم الماء فى الكوز بل لمعنى الاعتبار والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل
(الحد تارة يقصد لافادة المقصود وحينئذ لا يذكر فيه الحكم وتارة لافادة تمييز مسماه عن غيره وحينئذ يدخله
الحكم لان الشئ قد يتميز بحكمه لمن تصوره بامر يشاركه فيه غيره (يجوز العطف على معمولى عاملين مختلفين
اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه (دلالة التعريض
على المعنى المراد ليس من جهة الوضع الحقيقى او المجازى بل من قبيل التلويح والاشارة (الفرق فى المعرف بلام
الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر فى القلة فانه يصح فى المفردات ان يراد البعض الى الواحد وفى الجمع لا يصح
الا الى الثلاثة (جاز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما فى قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه تخصص
بالصفة فقارب المعرفة (صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية فى المتصل ومجاز فى المنقطع واما لفظ الاستثناء
فحقيقة فيهما فى عرف اهل الشرع (المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه
مذهب الشافعى وقد ينتظم المعانى المتعددة اذا كان فى موضع النفى ذكره صاحب الهداية فى باب الوصية
للاقارب (لا يلزم فى التشبيه المركب ان يكون ما يلى الكاف هو المشبه به كما فى قوله وما الناس الا كالديار واهلها
(الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها (ترتيب
الحكم على المشتق او الموصول او الموصوف او الاشارة اليها يفيد علية المأخذ والصلة والصفة (امارة الامور
الخفية كافية فى صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان والفرحان لمن له انقباض وانبساط (فائدة القيود
فى الحدود لا تنحصر فى الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود (علامة التقدم الذاتى ان
يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال زيد يحرك الاصابع فتحرك الخاتم (فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع
لا يطلق على الاقل من التسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من الثلاثة الا مجازا (ما لا يكون تانيثه حقيقيا
اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا اسند الى الضمير لوجوب رفع الالتباس (اضافة الحكم الى
عام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى مناسب خاص ببعض الصور (لكن ليس حرف استثناء الا ان
معناها المشابه بمعنى الا فى انه لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالا (نظر المنطقى فى الالفاظ
بتبعية المعانى فكل لفظ معناه مركب ينبغى ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم (اضافة
اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول به وبمعناها فهى مجاز والا فينبغى ان
تكون حقيقة لان للمظروف تعلقا بالظرف (المفعول له وفيه ليسا داخلين فى المفعول به الا ان الرضى ذكر
انهما نوعان من المفعول به خصا باسمين آخرين (المشهور ان معمول لم لا يحذف بخلاف لما لكنه ذكر صاحب
الكشاف ما يدل على جواز حذف معمول لم ولما ايضا (المجاز خلف عن الحقيقة فى الحكم عند الامامين
وفى التكلم عند ابى حنيفة على ما عرف فى الاصول (العمل فى الظاهر وان كان اقوى من العمل فى المقدر لكن
دوام العمل فى المقدر يقاوم العمل فى الظاهر فى وقت دون وقت (المصدر المبهم هو الذى يكون لمجرد التأكيد
نحو ضربت ضربا ولا يفيد امرا زائدا على مدلول الفعل (قد يضاف احد الوصفين الى الآخر للتأكيد
مثل حق اليقين اذ الحق هو الثابت الذى لا يتطرق اليه الريب وكذا اليقين (حيث ما صدرت صيغة الطلب بان
المصدرية لابد ان يقدر بعدها القول ليبقى معنى الصيغة على حاله (نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور
والقيام والاسناد ولا يقال فى الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل (لام الابتداء
لا تدخل على ما فى حيز ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر (المطلق يحمل

على

على المقيد فى الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح وان كان الشارح هو المصنف (مجرد وجود
اصل محقق لا يكفى فى اعتبار العدل التحقيقى بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك
الاصل (قيود التعريف قد لا تكون لاخراج شئ صرح به الشريف (صحة الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل
المضاف اليه على المضاف (الاعجمى اذا دخلته الالف واللام التحق بالعربى (يستفاد من المفرد المحلى باللام
ما يستفاد من الجمع المحلى باللام (اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعانى المخصوصة
به والمقصودة منه (حروف الجر لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلات لم تتضمن معنى
الفعل (الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء فى الطلبية والايقاعية صرح به الرضى (ارجاع الضمير الى المفرد فى
ضمن الجمع شائع وارجاعه الى الجمع فى ضمن المفرد غير شائع (شرط التمييز المنصوب بعد افعل لكونه فاعلا
فى المعنى (الشائع فى نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية (العلمية لا تنافى الاضافة كما فى
حاتم طى وعنترة عبس (بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق (المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
(لا يلزم من الاخبار عن ثبوت شئ لشئ قصده على ذلك الثبوت (الحكم الثابت لكل كلمة لا يلزم ان يثبت لبعضها
(همزة الاستفهام او ما فى حكمها لا يليها الا المستفهم عنه او ما فى حكمه (الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس
فلابد من رد احدهما الى الاخر بالتأويل (عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف مصدرى ولا ملفوظ به
على اسم مجرور غير جائز (قد يكون حسن حذف المفضل عليه وقوع افعل خبرا للمبتدا ذلكم اقسط عند الله
واقوم للشهادة (الاختلاف فى التعدية لا ينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص اللفظ (الهمزة المفتوحة
اذا قصد بها الاستفهام او النداء فهى من حروف المعانى والا فمن حروف المبانى (الاسم المعرب مختلف الاخر
لا محل الاختلاف اذ لا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان (او اذا وقعت فى سياق النفى وخلت
عن القرينة تحمل على النفى والا فعلى نفى الشمول ولو او بالعكس (ليس فى واو النظم دليل المشاركة بين جملتين
فى الحكم انما ذلك فى واو العطف (المعطوفات كشئ واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف (اذا ذكر
اسم الجنس يراد جميع افراده او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او التنوين او نحو ذلك (يتعدى ضرب الذى
هو لتمثيل الامثال الى مفعولين بلا خلاف (ما هو المشهور فى اللام وعلى انما وعند الاطلاق لا مقرونين
بالحسنة والسيئة او الحسن والقبح (السبب المعين يدل على المسبب المعين بخلاف العكس (النفى اذا دخل فيه
حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا (اسمية الجملة كما تكون فى الاثبات لتأكيد
الاثبات فكذا فى النفى لتأكيد النفى لا لنفى التأكيد (الاستثناء من النفى اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة
(دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع (الفعل اذا غوب فيه فاعله جاء ابلغ
واحكم لزيادة قوة الداعى اليه عند المغالبة (الامر الذى يعرض لذى علم فيفيد تشخصه وتعينه يطلب بمن
ولا يطلب به ما لا يفيد تشخصه (كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض فى الاثبات لا يجوز الجمع بينهما ايضا
فى الحذف (اذا كان الوصف قد نفى بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت فيه كقوله تعالى لا ظليل ولا يغنى من اللهب
لا فارض ولا بكر (الجر على الجوار يختص بالنعت والتأكيد وفى العطف ضعيف (الصواب ان الواو فى قوله تعالى
وثامنهم كلبهم لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف (ايراد المسند فعلا يدل على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته
للمسند ليس ثبوتا دائما بل فى بعض الاوقات (جعل الشئ ظرف الشئ باعتبار وقوعه فى جزء منه مكانا كان
او زمانا شائع فى متعارف اللغة (ادخال كل فى التعريف لتكون مانعية التعريف كالمنصوص عليه
(اذا كان الجزاء مصدرا بالسين او بسوف او بلن وجب كونه مضارعا (القيد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه
لم يشاركه المعطوف فى ذلك القيد (كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض (انتفاء الجنس
بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت ادنى فرد منه (ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها
(الاستفهام الانكارى بكيف ابلغ من الاستفهام الانكارى بالهمزة (رب شئ يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا
من ذلك ومكروا ومكر الله (الحق فى اضافة الجزء الى الكل فى جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام (يجوز فى
الثوانى ما لا يجوز فى الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل (الالغاء ترك العمل لفظا مع امتناعه
معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى (المعرفتان اذا اعتبرا مبتدأ وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم

مبتدأ اوالمؤخر خبرا (يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله فى جميع الاوقات الافى وقت كونه متعديا فانه
لايضاف حينئذ الى فاعله (الاستمرار الثبوتى جزئى فى واحد من الشئ والتجددى استمرار الشئ بتجدد امثاله
(قد يجئ الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل نحو اراهيط واباطيل واحاديث (اذا اجتمع اهتمامان قدم
الاخير كما فى البسملة واذا افرد الاول فان عارضه ماهو اولى باعتبار قدم ايضا والافلا (دخول من على افعل
التفضيل انما يكون اذا تساوت رتبة الافراد فى تمييزها عن غيرها (هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب
مؤنث محسوس مشاهد لانها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا (دلالة الفعل على المفعول له اقوى
من دلالته على المفعول معه (استثناء الامر الكلى من الحكم السلبى لايدل على خروج جميع افراده من ذلك
الحكم بل خروج البعض كاف (الشئ الذى يترتب عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب
الظاهر مقام ذلك الامر الخفى ويترتب عليه (عطف الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر ارجح
(آحاد الاشياء فى معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها (اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال
اوالاستقبال لاتفيد التعريف (لايقال للمبنى الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور
(كلمة ان لاتدخل على كلام المجازات (لام الابتداء لاتدخل على خبر المبتدأ (حذف ضمير الشأن ضعيف
(المعرفة لاينثنى الابعد التنكير (لاتكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب (الحرف يذكر ويؤنث
(اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعى الانادرا (الشئ مالم يخص الشئ لم يعمل فيه (المنع انما ياتى فيما ياتى
من خصوص المادة فلا ينافى دعوى الجواز (ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع (التركيب الاضافى
مطلقا ينافى منع الصرف (الطارى يزيل حكم المطروعليه (بين المفعول والظرف مناسبة يصح ان ينقل
اسم احدهما الى الاخر (النصب كالرفع خلاف الفتح (المهمل مالم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل
(لامعنى لكون المعنى فى الشئ الا كونه مدلولا له (لايحمل اللفظ فى التعريفات على خلاف المتبادر الالصارف
(لايوصف الكل فى العرف بالاقتران بالجزء فلا يقال اقترن زيد بيده (اضافة الاعم الى الاخص لامية
(واضافة الاعم من وجه بيانية (قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لابخصوصه بل بنوعه (الشئ كما يتصف
بصفات نفسه يتصف بصفات ما يتصل به مدحا وذما اوغير ذلك (اطلاق العام على الخاص لايدل على اتحاد
مفهوميهما (اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لافيها غول الى آخره (الاضافة
الى المبنى لاتوجب البناء الابشرط كما تقرر فى محله (سبق العلم بالشئ يستدعى جعله موضوعا (تنوين المقابلة
غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير المختصة بالجر (التأنيث اللفظى يعرف بالتاء والمعنوى لم يعرف
بالتاء بل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه (التركيب الذى هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل
فى المركب الذى هو فى مقابلة المفرد (العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد من قبيل العطف على
معمولى عامل واحد بحرف واحد ولا كلام فى جوازه (الكسر بلا تاء من القاب البناء عند البصريين ويطلق
على الحالة الاعرابية مجازا (صرحوا بان الاضافة فى حواج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر (الصفة تنسب الى
موصوفها بفى وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص وبالعكس (القرينة ماتدل على تعيين المراد باللفظ اوعلى
تعيين المحذوف لامايدل على معنى (لايجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر النحويين (العوامل
فى كلام العرب علامات لتأثير المتكلم لامؤثرات (تنزيل المشارف للشئ منزلة من يشرع فيه كثير كمن قتل قتيلا
(المسبب اذا كان مختصا بالسبب جازت الاستعارة من الطرفين (جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة
وان كان السلامة حال مفرده (لايجوز دخول لام التقوية فى المعمول المتأخر عن الفعل (الحاق التاء بكلا
مضافا الى مؤنث افصح من تجريده (علامتا التثنية والجمع ليستا من حروف المبانى (العوامل لاتنحصر فى
الملفوظ والمقدر لانه قد يكون معنويا (الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لابعده
واذا اشبعتها صارت حرف مد (المفعول الذى يبين الحال هيئته اعم من المفعول به (من الاستغراقية لاتزاد بعد
الاثبات (الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافى اتم مما يفهم من غيره (المعطوف على النفى يزاد فيه
لا كثيرا (قد يتحمل فى المعطوف مالا يتحمل فى المعطوف عليه (خبر افعال المقاربة لايكون الا مضارعا
(تعريف المذكر عدمى وتعريف المؤنث وجودى (الاولى فى ثانى مفعولى باب اعطيت الاتصال

وفى ثانى مفعولى باب علمت الانفصال (تخلف مطاوع الفعل عن معناه المجازى جائز كما فى كسرته فلم ينكسر لان
معناه اردت كسره فلم ينكسر (المعطوف على الجزاء جزاء معنى (المضارع المثبت لايقع موقع الحال الابالضمير
وحده نحو جاءنى زيد يركب لابالواو (المصادر يستوى فى الوصف بها المذكر والمؤنث (ماليس فيها معنى الحدث
كالبس وما النافية لاتكون عاملا فى الظرف (انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى ومامن دابة فى
الارض ولا طائر يطير بجناحيه (اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله (اسم الجنس
حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا والعدد ان كان مثنى اومجموعا (تأكيد الكلام بالكلام مثل
جاءنى زيد جاءنى زيد ومايثنى للتأكيد مثل جاءنى زيد زيد (المجاز المشهور يشارك الحقيقة فى المبادرة بل هو اشد
تبادرا (قد يكون فى ترك الواو دلالة على الاستقلال وفى ذكرها دلالة على خلافه (كثيرا ماتورد الجملة الخبرية
لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازانى (اداة الجزاء لاتدل على التعقيب (اسم الجزء لايطلق
على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كان الكل بعينه كالرقبة والرأس (المصدر
بمعنى المفعول به قليل جدا (الفاظ التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية (الاختلاف فى التعدية لاينافى
الاتحاد فى المعنى لانهما من خواص اللفظ (تفكيك الضمائر لايضر عند امن الالتباس لقيام القرائن
(تاء المبالغة فى غير صيغتها نادر (المستحسن فى رد العجز على الصدر اختلاف المعنى (ضمير الشأن لايكون خبره
الا جملة (الموصوف يشتمل على تخصيص تما لامحالة لاسيما فى المعرفة (حذف الجار وايصال الفعل سماعى
(يجوز ان يخرج الشئ عن التعريف بقيدين (تعداد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره (عطف الجنس على
النوع وبالضد مشهور (الرفع بالابتداء قاصر عن الرفع على الفاعلية (تثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل
وتكريره (حذف صدر الصلة كثير الورود فى الكلام (اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة (المحذوف المنوى
كالملفوظ به (الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس (النسبة داخلة فى مدلول الفعل وحده
وان كان المنسوب اليه اعنى الفاعل خارجا (الجمع الذى هو مدلول الواو اعم من المعية (الحكم على الشئ بشئ
من مضمونات الجمل (مايقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله فى افادة مالم يفده الفعل (فرق بين ماض قصد
باللفظ على الاستمرار وبين ماض قصد فى ضمن الاستمرار (العاطف لايتخلل بين الشئ ومقرره (الصلة فى
الاصطلاح ماهو فى موقع المفعول به (فرق بين تمكن الفاعل فى الصفة وبين تمكن الصفة فى الفاعل (استعمال
الحقيقة والمجاز معا لضرورة التعريف جائز (الماضى الواقع فى الحد يراد به الاستمرار (النكرة المفردة فى سياق
النفى تدل على كل فرد فرد (التكرير للتوكيد حسن شائع فى كلام العرب (الضمائر جامدة لارايحة فيها للسببية
ذكر مايناسب احد الجائزين فى موضع لايدل على كونه مختارا فى موضع آخر (فرق بين مادون ذلك
وغير ذلك (دلالة العام من باب الكلية لامن باب الكل من حيث هو كل (الاسماء لاتكون ظروفا الامجازا (اذا
دار اللفظ بين كونه منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل اولى (اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة فى الحال
اتفاقا (نعت المصدر قبل ان يعمل جائز (حقيقة التمنى لاتنافى تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجى تنافيه (الماضى
فى سياق الشرط مستقبل فى المعنى (الاستثناء بيان تغيير والتعليق بيان تبديل (سوغ الابتداء بالنكرة وقوعه
فى معرض التفصيل (المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهنى (بدلوا التاء فى الوقف هاء فرقا بين تانيث
الاسم وتانيث الفعل (اللام فى المشتقات بمعنى الذى ولهذا فسروا الظالمين بالذين ظلموا (المعرف باللام من
الجموع واسمائها للعموم فى الافراد قلت اوكثرت (الواو قد لايكون للجمع كما اذا حلف لايرتكب الزنا اوا كل مال
اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما (المعتبر فى عطف القصة على القصة ان يكون كل منهما جملا متعددة (يجوز
عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب (الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة
كون الشئ معطوفا على الشئ فى الظاهر لاينافى كون ذلك الشئ خبرا عن شئ آخر (يلزم من استثناء المجموع
استثناء جميع اجزائه (المحذوف ليس كالمذكور فى عرف البلاغة (المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب الى
الجمع قل آمنا بالله وما انزل علينا (اللفظ العام قد يشتهر فى بعض افراده ويكثر استعماله فيه (المصدر مدلوله
الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ دال على الحدث (المفرد يشمل الوحدات بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة
(دلالة الجملة الخبرية على النسب الذهنية وضعية لاعقلية حتى لايجوز التخلف (ترك العاطف فى خلو حامض

اولى من ادخاله الذى جوزه ابو على (معرّف الشئ مقدم فى المعلومية على المعرف (المعلق على شئ بكلمة ان عدم
عند عدمه (القيد فى الكلام انما ينافى ما يقابله (اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لاسيما فى
الثلاثى المجرد فانه فى غاية الندرة (التمثيل يثبت القاعدة سوآء كان مطابقا للواقع اولا بخلاف الاستشهاد
(الاعمال فى الجملة اولى من الاهمال بالكلية (دخول كل على ماهو مظنة الموضوع يقتضى الحكم على افراده
(المثنى نص فى مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه (الفعل المنفى لا يتعدى الى ما قصد وقوعه عليه الا باداة
الاستثناء (الجمع اذا اطلق على ماهو ازيد من اثنين باقل من واحد كان مجازا كما فى قوله تعالى الحج اشهر
معلومات (صيغة افعولة انما اطلق على محقرات الامور وغرآئبها (العقل من جملة مخصصات العموم كما فى قوله
تعالى الله خالق كل شئ (ما يلى اداة الاستثناء هو المقصور عليه قدم او اخر (الضمائر يقام بعضها مقام بعض
ويجرى بينها المقارضة (عمل العامل المعنوى ليس الا الرفع (الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة فى كماله
ونقصان ما عداه حتى التحق بالعدم (المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه اعرف من المعرف
باللام (الفعل الواحد لا يتعدى علتين (الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان (الاعلال المتعلق بجوهر
الكلمة مقدم على منع الصرف الذى هو من احوال الكلمة بعد تمامها (استعمال من للبدل كثير نحو قوله
تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة (لو التمنى لا يختص بالماضى (عموم الجمع المعرف ظاهر ظنى
لا نص قطعى (استعمال الجملة الاسمية فى الانشائية اقل من القليل (لا منع من اجتماع الواو مع اما الشئ
لا يعلل بنفسه وبنوعه (يتضمن المستثنى منه صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء (جمع المفعول على مفاعيل
مقصور على السماع (ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز فى التعريفات (اسم الفاعل
يكون منصوبا على الحالية كما صرح به فى المفصل (حق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر (الاعراب
التقديرى فى موضعين فيما تعذر واستثقل (الاخبار فى موضع الدعاء انشاء (الشئ لا يلابس الشئ الذى وقع
ذكره قبل حدوثه بعد (الاستعمال الغالب قرينة الوضع (التفاوت فى بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت
فى نفس ذلك الكلام (الاعلام المتضمنة لنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس لا بالاوصاف (الامثال يستجاز
فيها ما يستجاز فى الشعر لكثرة الاستعمال لها (لام التعريف فى موضوع الحملية بمنزلة السور كالكل والبعض
(الانتقال فى المجاز دآئما من الملزوم الى اللازم وفى الكناية بالعكس (عدم البيان فى محل الاحتياج اليه بيان
للعدم (كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب ان تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه (مبنى
الالتفات على ملاحظة ايجاد المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما (الشئ اذا كان فى
الاصل اسما لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة (الاعلام الغالبة كثيرة فى الاشخاص قليلة جدا فى الاجناس
(متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام (قد اطبقوا على ان وجه الشبه فى التمثيل لا يكون الا مركبا
(اثبات جنس صفة الكمال لذات فى مقام المدح او جنس صفة النقصان لها فى مقام الذم يفيد بحسب الذوق
والعرف القصر (الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لا يصح فى غير افعال القلوب (قد يكتفى فى بدل الاشتمال
بالاتصال المعنوى (يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما المتحدين ذاتا (اضافة الصفة على
وجه البيان من صور الاعتماد (لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل وجاز نظرت الى القمر فلكه بناء على ان القمر جزء
من الفلك ومثل ذلك داخل فى بدل الاشتمال (التعبير بالماضى عن المستقبل يعد من باب الاستعارة (المعرف
بلام العهد قد يجوز ان يفيد قصر الافراد فانه يتصور فيه التعدد (ثبوت الجنس لشخص فى فرد لا ينافى ثبوته
لشخص آخر فى ضمن فرد آخر (يمتنع تعليق الطلب الحاصل فى الحال على حصول ما لم يحصل فى الاستقبال
(تعريف الماضى يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة انه لا يقال اليوم الاحد بالنصب لاستلزامه
ان يكون للزمان زمان (افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق (الاعلام
المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات (معنى الرفع المحلى ان الاسم فى محل لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا
او تقديرا (الاسناد الى ضمير شئ اسناد اليه فى الحقيقة (التنازع يجرى فى غير الفعل ايضا نحو زيد معطى ومكرم
عمرا (الاسم الموصوف باسم الموصول فى حكم الاسم الموصول (مفعول ما لم يسم فاعله فى حكم الفاعل
(ماهو المشمول اعم تحققا من الاشمل (النكرة المقررة فى سياق النفى تدل على كل فرد اما شخصى او نوعى (اللفظ

اذا

اذا كان قطعيا فى معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لاسيما فى الروايات (الاصوليون
جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة (جاز البدل من البدل وكذا ايراد بدلين من شئ واحد وكذا
ابدال الفعلية من الاسمية (اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدرى لا يجوز ان يتقدم الخبر كقولك اريد ان
تكون فاضلا (لا يبنى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدى بنفسه كقوله تعالى وغيض الماء (قد يؤكد
الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتردد
(قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص فى الاثبات (لا فرق بين جمع القلة
والكثرة فى الاقارير وغيرها عند الاصوليين والفقهاء (المضارع مطلقا صالح للاستقبال والحال حقيقة لكن
الحال اولى كما ان الوجود مشترك بين الخارجى والذهنى مع ان الخارجى اولى واشيع (المطلق يجرى على اطلاقه
الا اذا قام دليل التقييد والقيد يكون تارة نصا وتارة يكون دلالة ذكره العتابى (لا يلزم من وصف شخص
بالمشتق كالكاسر مثلا الا اتصافه بمأخذ الاشتقاق كالكسر لا باثاره كالانكسار (جاز الزيدان ضربا العمرين
وان كان كل منهما ضرب واحدا منهما (الهمزة يليها المسئول عنه سوآء كان ذاتا او غيره (التخصيص بقيد
كالصفة والشرط ونحوهما فى الاية والحديث لا يوجب نفى الحكم عما عداه عند الحنفية وان اعتبر ذلك فى
الروايات اتفاقا (امثلة المبالغة تطرد من الثلاثى دون الرباعى فانه لم يجئ منه الا قليل (لم يجوزوا تقديم معمول
المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان المضاف لفظة غير (اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر
الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة (يتصور الجمع بين النفى والاثبات فى زمانين
فى محل واحد وفى محلين فى زمان واحد (انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب واما
انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه (السبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهرت سببيته عن ذلك
المسبب (التعبير عن الشئ بما لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم (العام ما بقى
عاما لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين (المشهور ان اما فى اما بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد وليس
كذلك بل لمجرد التأكيد (فى مثل النجم والثريا والصعق وابن عباس تبديل تعريف بتعريف لا تعريف المعرف
(ان المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا تناسبه (وضع اللفظ لشئ يمنع من
استعماله فى غيره الا ان يكون بطريق التجوز (التضمين واجب فى الجعل دون الخلق وتضمين النقل مخصوص به
والانشاء مشترك (ذكر الوصف فى الاثبات يقتضى النفى عن غير المذكور وفى النفى يقتضى الاثبات لئلا
يلغو ذكره (استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالى عند اهل الميزان وينتجه عند اهل اللغة (يجب حذف
الفعل بعد لو فى مثل ولو انهم قالوا لدلالة ان عليه ووقوعه موقعه (تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن
ولذلك يجمع مع اللام (معمول الصفة لا يتقدم الموصوف (كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه (متعلق
المصدر كالصلة له فلا يوصف مالم يتم به (لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة (ظرف الزمان
لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها (الشرط اذا كان بلفظ الماضى حسن حذف الفاء فيه (ما كان
فى معنى الشئ يكون غير ذلك الشئ (احسن الجواب ما اشتق من السؤال (الفعل وما جرى مجراه اذا قدم على
فاعله الظاهر يفرد ويذكر (تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر (المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم
(الاستئناف قد يكون بالواو (اضافة اسم الفاعل الى ظرفه قد تكون بمعنى اللام (الصفة المشبهة لا تشتق من
المتعدى (اى تعم بالحاق الصفة المعنوية بها (الكناية ابلغ من الصريح لتضمنها اثبات الشئ بدليله (اسماء
الاعلام قائمة مقام الاشارة (الجموع قد يستغنى بعضها عن بعض (الاثبات اذا كان بعد النفى يكون ابلغ (جاز
اجتماع معرفتين اذا كان فى احدهما ما فى الاخر وزيادة (المحذوف قياسا كالمثبت (العوامل اللفظية تجرى
مجرى المؤثرات الحقيقية (ما جهل امره يذكر بلفظ ما لا بمن الا ان يقصد التغليب (المضارع المنفى بلا كالمثبت
فى عدم دخول الواو عليه (ربما تترك القيود فى التعريفات بناء على ظهورها (انكار النفى يحقق الاثبات (نفى النفى
استمرار الثبوت (كثرة الدوران لا تدل على الرجحان (خصوص السبب لا يوجب التخصيص (المادة الواحدة
يكفيها قرينة واحدة (استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب اتحادها فى المعنى (ذكر الخاص مع العام
فى تفسير العام مما لا يصح او لا يحسن (النفى يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم (المنتصب

على المفعول له لا يكون الا مصدرا كقمت اجلالا له (دلالة التقديم على القصر بالفحوى لا بالوضع (الاضافة
لا تستلزم تشخص المضاف (نفى القيد نفى مقيد بالاضافة (تقييد النفى نفى مقيد بالتوصيف (الاختصاص
المستفاد من اللام ليس هو الحصر (التأسيس اولى من التأكيد لان الافادة خير من الاعادة (وضع الحروف غالبا
لتغيير المعنى لا اللفظ (الحق جواز التعريف بالمجاز الشهير بحيث لا يتبادر غيره (حمل الكلام على اعم المحامل
اولى لانه اعم فائدة (شرط التعليق عدم ذكر شئ من مفعوليه قبل الجملة (التنوين قد يكون على الجوار كالجر
(شرط الدليل اللفظى ان يكون طبق المحذوف (لا منع من اجتماع التعريفين بل الممنوع اجتماع اداتيهما
(وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعانى (يكفى فى عود الشئ الى حكم الاصل ادنى سبب (درجة
مؤثر لا يتأثر اقوى من درجة مؤثر يتأثر (اقتضاء الحرف للجر اقوى من اقتضاء الاضافة له (الانشاآت فى
الاغلب من معانى الحروف (تخصيص العدد بالذكر لا يدل على نفى الزائد (اتصال الضمير المجرور بجاره اشد
واقوى من اتصال الفاعل بفعله (الوصف السببى داخل فى الوصف الحالى وراجع اليه فى التحقيق (الممنوع
من غير المنصرف تنوين التمكن (لا يحسن تفسير القاصر بالمتعدى (الاسماء المشتقة كالجماعة المتصاحبة
من الناس (اداة الشرط تستعمل فى المحقق والمقدر (العدول عن التصريح باب من البلاغة وان اورث تطويلا
(مطابقة المثال للمثل غير لازمة (حمل ثم على التراخى فى الرتبة خلاف الظاهر (القيد المقدم ذكرا قد يعتبر
مؤخرا (معنى العلاقة بين الشيئين وقوعا لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا (اذا دخل الجمع لام
التعريف يكون نعته مذكرا اليه يصعد الكلم الطيب (المستدرك صحيح غايته غير مهم فى المقام (صفات الذم
اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها (الحق ان التعريف بالمعانى المفردة جائز (ينفى عن الناقص شبهه
بالكامل لا العكس وهو المشهور وليس الذكر كالانثى (الاتحاد اقوى دلالة على الاختصاص من دلالة طرف
الاختصاص عليه (ما يكون فى احد الشيئين يصدق انه فيهما فى الجملة وما بث فيهما من دابة (استعارة احد
الضدين للآخر استهزآء (مجرد الجواز العقلى لا يكفى فى نقض التعريفات (اجتماع المعرفات على معرف واحد
جائز اتفاقا (اسم الجمع جمع فى المعنى (التثنية من مراتب الجمع (التقدم فى التعقل لا يستلزم التقدم فى التلفظ
(قد يتحمل فى التبع ما لا يتحمل فى الاصل (الترتيب فى الذكر لا يدل على الترتيب فى الوجود (المتضمن معنى لشئ
لا يلزم ان يجرى مجراه فى كل شئ (الاعيان تختلف اساميها باختلاف صورها ومعانيها (لا يلزم من ترتب الحكم
على المحقق ترتبه على ما قدر تحققه (الضعيف المضمحل الاثر ينزل منزلة المعدوم (موافقة الحكم للدليل لا تقتضى
ان يكون مستفادا منه (الشئ اذا ثبت ثبت بلوازمه (العبرة للمعانى دون الصور والمبانى (الحقيقة اذا تعذرت
تحمل على اقرب المجازات منها (ما افاده الاية ولو بالدلالة اقوى مما افاده خبر الواحد ولو بالاشارة (المجاز ابلغ
من الحقيقة اذا صدر عن البليغ (الضمير المتصل كالبعض مما قبله (اعادة المعنى بصياغات متعددة لا يعد تكرارا
ولا عيب فيه (النكرة اذا كانت بدلا من المعرفة فلا بد ان تتصف بصفة (وجوب تأخر التأكيد فى التأكيدات
الاصطلاحية لا اللغوية (الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب ايضا من الشرطيات
والسوالب (القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه الى القياس ونتيجة ان سيق من القياس اليه (تطابق
الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء (اثبات موضوع العلم خارج عن العلم (واما اثبات موضوع
المسئلة فخارج عنها ولو بما دخل فى العلم لجواز ان يكون بعض من مسائل العلم مبادى لبعض آخر (تفسير
الخصم الشئ على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه (اذا اقام الدليل على شئ كان فى حكم الملفوظ به
(كثرة الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره (الشئ اذا شابه الشئ فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه (تصديق
المذكور يقتضى تكذيب غيره وبالعكس (الاعمال بالدليلين اولى من الاعمال باحدهما (الحاجة الى الدلالة
فيما يشتبه فيه الحال (التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون
فى التصديقات (التفسير والتعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة اللازمة ايضا واخذ
جميع اللوازم الخارجة غير لازم واخذ بعضها دون بعض ليس بتحكم وانما التحكم فى الحكم بان اخذ بعضها
فيه جائز دون بعض (بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له (الجواب بتغيير الاسلوب ليس بجواب
حقيقة بل تسليم للسؤال (دأب ارباب العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك

مما

مما لا يستقيم فى العلوم اليقينية (الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام المباحثة والجدل دون مقام
المناظرة والتعريف (اعتبار قيد لا يقتضيه المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة فى الكلام (لا يحسن فى العلوم
اليقينية ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلهما لان ذلك تهاون فى امر الاعتقاد فلا يليق
الا بطريق الارشاد كما لا يستحسن ايراد برهان المغالطين ودلائل الفلسفة بلا ايراد اشكال عليها لان ذلك
اخلال فى تحقيق الحق وتعيين الصواب (حقيقة الامر فى حقيقة الامر الاعتماد على صاحب الشرع (تعليل
الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليله بالصفة الخفية (جواز تعليل المعلول الواحد بعلتين انما هو فى العلل
العقلية وفى العلل الشرعية يعلل بعلل شتى (الفقهاء قد يفرضون ما لا وقوع له فى الممكنات دون الممتنعات بالذات
(الترجيحات اللغوية لا تفيد الا الظن (حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول (ما لا يطابق الاعتقاد كاذب
سوآء كان مطابقا للاعتقاد اولا (الاستعمال الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض
(الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لا بد من ان تكون معتبرة
فى الاستعمالات اللغوية (اتقان الرواية لا يستلزم اتقان الدراية والقول لا يعارك الدراية التيقن بوجوب العمل
بالظن انما يحصل فى حق المجتهد دون غيره (المسئلة المختلف فيها لا تصح ان تكون مبنى لامر متفق عليه (الدليل
المشتمل على المصادرة على المطلوب من القياسات المغالطية اى مغالطة من جهة التأليف لا من جهة المادة
التعارض آية الظنية وعدم القطعية (ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع (الحق بعد ظهوره كل الظهور
احق من غيره وان كان ثابتا (تقديم القاعدة على الفروع يليق بوضع اصول الفقه واما فى الفقه فالمقصود معرفة
المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة (لا لوم فى ذكر الوجوه الضعيفة فى
ضمن الاحتمالات (الدلالة المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضرورى اولازمه الغالب (الاحكام
الشرعية على وفق المعانى اللغوية (المثال الواحد لا يكفى فى اثبات الحكم العام (الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد
النص بخلافه (القياس العقلى لا يكفى فى القواعد العربية (اثبات اللغة بالقياس غير جائز (الاحكام علل مآلية
والاسباب علل آلية (القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة (لا يمكن اعتبار الحيثيات العقلية فى
الامور الخارجية (اعتقاد المقلد لا يبنى على ما هو عليه نفس العلم بالاتفاق (اهل العربية لا التفات لهم الى
ما يعتبره اهل المعقول (الدلالة لا تعمل اذا عارضها عبارة (العام المخصوص دون القياس المجمع عليه لا يحتاج
الى دليل لان دليله الاجماع (الحكم الذى له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذى لا مستند له ظاهرا (عدم
ظهور ان له مأخذا يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل البرآءة (تخصيص القاعدة ليس من دأب
المباحث العقلية (ظواهر الظنيات لا تعارض العقليات (المتواتر فى طبقة قد يكون آحادا فى غيرها فيكون من
المتواتر المختلف فيه (الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب (الراجح من
الاقوال الثلاثة فى محل هو الاول او الآخر لا الوسط كما فى آخر المستصفى (اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص
من وجه فلكل منهما رجحان (ايجاد النظير بعد قيام الدليل انما هو للانس به لا للحاجة اليه فاما ان لم يقم دليل
فانك محتاج الى النظير (اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها فى الموضع الذى امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة
عن النكاح ومثل ذلك الرمل فى الطواف وسبب ذلك ان النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغى ان يزول ذلك
الانس (الحنفية من ائمة الاصول لا يجعلون الاستثناء من النفى اثباتا (ولا بد لا له ما شاعر الازيد على شاعرية
زيد (ولا بد لا له الا الله على وجوده تعالى والوهيته الا بطريق الاشارة (الاستعمال فى غير الموضوع له
فرع تحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ما هو له فرع تحقق ما هو له (الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف
الحال كالتيمم يفارق الوضوء فى اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث
(البرهان القاطع لا يدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظواهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق واجب الوجود
(عدم التصريح لا ينحصر بعدم القول بل يوجد بالقول بخلافه (التمسك بالاجماع فى العقليات يكون عند
الضرورة (العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال (المسئلة الاعتقادية
لا يقبل فيها اخبار الآحاد (ظن المجتهد انما يعتبر فى الاستنباط مما لا يمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد
الاجتهاد والتأمل (استعمال الشافعية لا اعتقاد فى الظن الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم

الدليل (لا حاجة فى الالزام للغير الى التصديق فان الحنفى يلزم الحنفى الاخر من قبل الشافعى (الظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة فى العمليات ومايكون وصلة اليها (لا يجوز التمسك بالادلة النقلية فى المسائل العقلية وانما يتمسك بها فى المسائل النقلية تارة لافادة اليقين كما فى مسئلة حجية الاجماع وخبر الاحاد واخرى لافادة الظن كما فى الاحكام الشرعيه الفرعية (الدليل النقلى يفيد اليقين فى لاعتقاديات المدركة بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة وقرآن منضمة (يكتفى فى الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والاخذ بالاولى والاجلى والاظهر فى الفهم والاسبق والانسب لمشاركات (رالاليق القول بترجيح الظواهر النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل فرع على العقل فالقدح فى الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح فى الفرع والاصل معاوهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل ظنى الثبوت والدلالة او كان النقل مما يبلغه طور العقل والا فالعقل معقول والشرع متبع منقول (اذا تعارض العقل والنقل فى مطلوب فيتبع العقل ويتتبع المخلص فى المنقول ليوافق المعقول ان امكن والا يعد المنقول من قبيل المتشابهات (هذا فى المطلوب الاعتقادى واما فى المطلوب العملى فان كان التعارض بين القياس ومتن الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل (البليغ يفهم من مساق الكلام ما يقتضيه المقام لاسيما فى المقاولات (الدائم الغير المنقطع اولى من الاجل المنقطع

م

لقد تم والحمد لله طبع هذا الكتاب الجليل * الذى ليس له فى بابه نظير ولا مثيل * وكان ذلك بدار الطباعه العامرة * الكائنة فى بولاق مصر القاهرة * لسبع خلون من الشهر المفضل الذى هو شهر ربيع الاول * سنة ثلاث وخمسين بعد المائتين والالف * من هجرة نبينا محمد الذى خلقه الله على اكمل وصف * صلى الله وسلم عليه وعلى اله * واصحابه والناسجين على منواله

